2271
.32
.361

2271.32.361
al-Hariri
al-Makamat

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072540816

al-Hariri.
"Al-Maqamat"
al-Hariri, 1054-1122
al-Maqamat

فهرس

صفحة

١٠ ديباجة الكتاب

١٨ المقامة الاولى الصنعانية . تتضمن ان ابا زيد كان واعظاً ثم عكف مع تلميذ على شرب النبيذ

٣٤ المقامة الثانية الحلوانية . تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات

٤٣ المقامة الثالثة الدينارية وتسمى ايضاً الفيلية تتضمن مدح الدينار وذمهُ .

٤٩ المقامة الرابعة الدمياطية . تتضمن محاورة ابي زيد مع ابنهِ في المواصلة والقطيعة

٤٧ المقامة الخامسة الكوفية . تتضمن وقوف ابي زيد بباب بيت يطلب منهُ القرى ومجاوبتهُ لهُ

٥٧ المقامة السادسة المراغية . وتسمى ايضاً الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها معجمة والاخرى مهملة

٦٨ المقامة السابعة البرقعيدية . تتضمن تعامي ابي زيد وان امرأتهُ تقودهُ وتفرق لهُ الرقاع بصلى العيد

٧٦ المقامة الثامنة المعرية . تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنهِ في الميل والابرة

٨٤ المقامة التاسعة الاسكندرية . تتضمن مخاصمة ابي زيد مع امرأتهِ وانهُ باع اثاثها ورحلها

٩٥ المقامة العاشرة الرحبية . تتضمن دعوى ابي زيد على غلام مليح انهُ قتل ابنهُ وترافعا الى قاضي البلد

١٠٣ المقامة الحادية عشرة الساوية . تتضمن وقوف ابي زيد بالمقابر واعظاً

١١١ المقامة الثانية عشرة الدمشقية والغوطية . تتضمن كون ابي زيد خفيراً وانهُ خفر القافلة

414753

2271
.32
.361

وتلكَ الأمثالُ نَضرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إنَّا نَحْمَدُكَ على ما عَلَّمْتَ مِنَ البَيانِ (١) * وأَلْهَمْتَ (٢) مِنَ التِّبْيانِ (٣) * كما نَحْمَدُكَ على ما أَسْبَغْتَ (٤) مِنَ العَطاءِ * وأَسْبَلْتَ (٥) مِنَ الغِطاءِ (٦) * ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شِرَّةِ (٧) اللَّسَنِ (٨) * وفُضُولِ الهَذَرِ (٩) * كما نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكَنِ (١٠) * وفُضُوحِ الحَصَرِ (١١) * ونَسْتَكْفِي بِكَ الافْتِنانَ بِاطْرَاءِ (١٢) المَادِحِ * وإغْضاءِ (١٣) المُسامِحِ * كما نَسْتَكْفِي بِكَ الانْتِصابَ (١٤) لإزْراءِ القادِحِ (١٥) * وهَتْكِ الفاضِحِ (١٦) * ونَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوْقِ (١٧)

(١) الفصاحة والايضاح وفى الحديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وقيل البيان اخراج الشئ من حيز الاشكال الى التجلى بأى وجه كان وقيل هو اسم جامع لمعان مجتمعة الأصول متشعبة الفروع (٢) أى ألقيت فى قلوبنا (٣) أى من تبيان المعانى واظهارها بأوضح الأوضاع والمبانى والتبيان مصدر كالتبيين تقول بينت الشئ تبيينا وتبيانا والفرق بين البيان والتبيان هو أن البيان عمل اللسان والتبيان عمل الجنان (٤) أتممت وأكملت (٥) أرخيت (٦) من الغطو وهو الستر (٧) الشرة الحدة والنشاط والشرة أيضا الفحش (٨) الفصاحة ورجل لسن وقوم لسن (٩) الفضل الزيادة وقد غلب جعله على ما لا خير فيه والهذر الهذيان والكلام الكثير السقط (١٠) أى عيب العى (١١) أى فضيحة العجز عن الكلام (١٢) الاطراء المبالغة فى المدح (١٣) الاغضاء كف البصر عن الشئ (١٤) التصدى للشئ (١٥) أى لاحتقار الطاعن (١٦) طالب الفضيحة (١٧) بالفتح أى بعثها

الشَّهَوَاتِ * الى سُوقِ الشُّبُهَاتِ (١) * كما نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ الخُطُوَاتِ (٢) الى خِطَطِ (٣) الخَطِيئَاتِ * ونَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيقاً قَائِداً الى الرُّشْدِ * وقَلْباً مُنْقَلِباً مَعَ الحَقِّ * ولِسَاناً مُتَحَلِّياً بِالصِّدْقِ * ونُطْقاً مُؤَيَّداً بالحُجَّةِ (٤) وإِصَابَةً ذَائِدَةً (٥) عَنِ الزَّيْغِ (٦) * وعَزِيمَةً (٧) قَاهِرَةً هَوَى النَّفْسِ * وبَصِيرَةً (٨) نُدْرِكُ بِهَا عِرْفَانَ القَدْرِ * وأَنْ تُسْعِدَنَا بالهِدَايَةِ * الى الدِّرَايَةِ (٩) وتَعْضُدَنَا (١٠) بالإِعَانَةِ * على الإِبَانَةِ * وتَعْصِمَنَا مِنَ الغَوَايَةِ (١١) * في الرِّوَايَةِ (١٢) * وتَصْرِفَنَا عَنِ السَّفَاهَةِ (١٣) * في الفُكَاهَةِ (١٤) * حَتَّى نَأْمَنَ حَصَائِدَ الأَلْسِنَةِ * ونُكْفَى غَوَائِلَ الزَّخْرَفَةِ (١٥) * فَلَا نَرِدَ مَوْرِدَ مَأْثَمَةٍ * ولا نَقِفَ مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ * ولا نَرْهَقَ (١٦) * بتَبِعَةٍ (١٧) ولا مَعْتَبَةٍ (١٨) ولا نُلْجَأَ (١٩) الى مَعْذِرَةٍ (٢٠) عَنْ بَادِرَةٍ (٢١) اللَّهُمَّ فَحَقِّقْ لَنَا هَذِهِ المُنْيَةَ * وأَنِلْنَا هَذِهِ البُغْيَةَ * ولا تُضْحِنَا عَنْ ظِلِّكَ (٢٢) السَّابِغِ * ولا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْمَاضِغِ (٢٣) * فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ المَسْأَلَةِ * وبَخَعْنَا (٢٤) بالاِسْتِكَانَةِ (٢٥) لَكَ والمَسْكَنَةِ (٢٦) * واسْتَنْزَلْنَا كَرَمَكَ الجَمَّ (٢٧) * وفَضْلَكَ الَّذِي

(١) بضم السين والشبهات مايشتبه ويلتبس (٢) جمع خطوة وهى مابين القدمين (٣) جمع خطة بالكسر وهى الأرض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها ليبنى بها (٤) الكلام المستقيم (٥) من الذود وهو الطرد (٦) الميل عن الحق الى الباطل (٧) العزيمة عقد القلب على الشئ يريد أن يفعله (٨) يقينا والبصيرة للقلب كالبصر للعين (٩) اكتساب المعرفة أو العلم مع تكلف (١٠) أى تقوينا وتكون لنا عضدا أى معينا (١١) الضلالة (١٢) مصدر رويت الخبر إذا أسندته الى غيرك (١٣) الجهل وقول الفحش (١٤) بالضم المزاح وحسن الخلق وانتقال الحديث من فن الى فن (١٥) أى آفات التزيين (١٦) لانغشى ولانكلف (١٧) أى بسبب تبعة وهى الظلامة وهى مايؤخذ منك ظلما (١٨) المعتبة العتب وأصل العتاب مراجعة الكلام وعتب عليه اذا غضب (١٩) أى نضطر ونحتاج (٢٠) المعذرة الاسم من عذرت فلانا اذا كففت عن لومه فيما صدر منه واعتذر فلان تكلم بحجته فيما يلام عليه (٢١) البادرة الكلمة والفعلة التى يبادر اليها الانسان من غير روية فتقع خطأ (٢٢) أى لاتزل عنا ظل رحمتك (٢٣) معناه ولاتجعلنا أحدوثة فى أفواه الناس يتكلمون فينا بالقبيح فنصير كأننا لحوم تؤكل بالغيبة (٢٤) أى أذعنا وأقررنا واعترفنا يقال لسان بإخع أى مقر (٢٥) أى بالذل (٢٦) مفعلة من السكون والمسكين الساكن عن الحركة من الفقر والمسكنة الى الله الخضوع (٢٧) أى الكثير

عمّ بضراعه الطلب (١) ، وبضاعة الأمل (٢) ، ثمّ بالتوسّل بمحمّد سيّد البشر ، والشفيع المشفّع في المحشر ، الذي ختمت به النبيّين ، وأعليت درجته في عليّين (٣) ، ووسمته في كتابك المبين ، فقلت وأنت أصدق القائلين ، وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين ، اللّهمّ فصلّ عليه وعلى آله (٤) الهادين ، وأصحابه الذين شادوا الدين (٥) واجعلنا لهديه (٦) وهديهم متّبعين ، وانفعنا بمحبّته ومحبّتهم أجمعين ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وبالإجابة جدير (٧) .

﴿ وبعدُ ﴾ فإنّه قد جرى ببعض أندية (٨) الأدب الذي ركدت (٩) في هذا العصر ريحه (١٠) ، وخبت (١١) مصابيحه ، ذكر المقامات التي ابتدعها (١٢) بديع الزمان (١٣) ، وعلّامة (١٤) همذان (١٥) ، رحمه الله تعالى ، وعزا الى أبي الفتح الأسكندري (١٦) نشأتها ، والى عيسى بن هشام روايتها ، وكلاهما مجهول لا يُعرف ، ونكرة لا تتعرّف (١٧) ، فأشار من إشارته حكم (١٨) ، وطاعته غنم ، إلى أن أنشئ مقامات أتلو (١٩) فيها تلو البديع ، وان لم يدرك الظالع (٢٠) شأو الضليع ، فذاكرته بما قيل فيمن ألّف

---

(١) الضراعة الضعف والذل وشدة الفقر (٢) استعارة من بضاعة المال وهي الطائفة منه للتجارة والمعنى وسألتك بذل السؤال والأمل لا بالمال والخول (٣) هو الموضع الذي يجمع فيه أعمال الصالحين (٤) أهله وعياله (٥) أي قووه ورفعوه من شاد البناء وأشاده وشيده اذا طوله الى جهة السماء وكل شيء رفعته فقد شدته (٦) الهدى السيرة السوية ومنه الحديث أهدوا هدى عمار أي سيروا سيرته (٧) الجدير بالشيء الحقيق به (٨) الأندية جمع ندي وهو مجلس القوم الذي يتحدثون فيه ويقال ناد أيضا (٩) أي سكنت (١٠) أي دولته ومنه تذهب ريحكم أي دولتكم (١١) أي خمدت يقال خبت النار خبوا سكن لهيبها (١٢) أي اخترعها (١٣) أراد به أبا الفضل احمد بن الحسين الهمذاني وكان رجلا فريد عصره (١٤) أي كثير العلم والهاء زائدة لتأكيد المبالغة (١٥) بالذال المعجمة بلد في عراق العجم (١٦) بفتح الهمزة وكسرها نسبة الى الاسكندرية وهي مدينة بمصر بناها الاسكندر وكانت منارتها احدى العجائب (١٧) تعرف اذا صار معروفا وتعرف اذا طلب معرفة شيء (١٨) المراد به وزير السلطان المسعود واسمه أنوشروان ابن خالد وقيل هو الخليفة وقال بعض غلام الخليفة (١٩) أتبع ومصدره تلو بكسر التاء وتخفيف الواو (٢٠) بالظاء المعجمة الذي يغمز في مشيته والظالع أيضا المائل عن الطريق القويم والضليع

بين كلمتين * ونظم بيتا أو بيتين (١) * واستقلت (٢) من هذا المقام الذي فيه يحار (٣) الفهم * ويفرط الوهم (٤) * ويسبر (٥) غور العقل (٦) * وتتبين قيمة المرء (٧) في الفضل * ويضطر صاحبه الى أن يكون كخاطب ليل (٨) * أو جالب رجل وخيل (٩) * وقلما سلم بكثار (١٠) * أو أقيل له عثار (١١) * فلما لم يسعف بالإقالة * ولا أغنى (١٢) من المقالة * لبيت دعوته (١٣) تلبية المطيع * وبذلت في مطاوعته جهد المستطيع * وأنشأت على ما أعانيه (١١) من قريحة (١٥) جامدة * وفطنة (١٦) خامدة * وروية (١٧) ناضبة (١٨) * وهموم ناصبة (١٩) * خمسين مقامة (٢٠) تحتوي على جد القول وهزله * ورقيق اللفظ (٢١) وجزله * وغرر (٢٢) البيان ودرره * وملح الأدب (٢٣) ونوادره * الى ما وشحتها (٢٤) به من الآيات * ومحاسن الكنايات * ورصعته (٢٥) فيها من الأمثال العربية * واللطائف الأدبية * والأحاجي (٢٦) النحوية * والفتاوى اللغوية * والرسائل المبتكرة (٢٧) *

السمين القوى والضلاعة قوة الأضلاع (١) هذه اشارة الى قولهم من ألف كتابا أو قال شعرا فانما يعرض على الناس عقله فان أصاب فقد استهدف وان أخطأ فقد استقذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من أمره ما لم يقل شعرا أو يؤلف كتابا (٢) طلبت الاقالة (٣) أى يتحير ويتردد (٤) أى يسبق القلب الى الغلط (٥) يجرب ويختبر (٦) الغور العمق أى يعلم نهاية عقله (٧) اشارة الى قوله عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن (٨) أراد به من يخلط فى كلامه بين الصحيح والفاسد مثل الخاطب بالليل يخلط بين جيد الحطب ورديئه وربما ياسع ولا يدرى (٩) جمع راجل وهو الماشى على رجليه ومراده من الخيل هنا الفوارس (١٠) كثير الكلام (١١) أى صفح عن عيبه وزلته (١٢) أى تجاوز وترك (١٣) أى أجبته من قولك لبيك (١٤) أى أحتمل مشقته وأقاسيه (١٥) القريحة الطبيعة وهى فى الأصل ما يستنبط من البئر استعيرت للطبع (١٦) هى الفهم والذكاء (١٧) هى الفكرة من روّى فى الأمر اذا فكر (١٨) أى غائرة بمعنى ناقصة (١٩) أى ذات نصب وهو التعب (٢٠) المقامة المجلس والجمع مقامات ويقال مقام ومقامة (٢١) هو السهل العذب والجزل هو الفصيح (٢٢) جمع غرة وغرة كل شئ خيارة وأكرمه وفلان غرة قومه أى سيدهم (٢٣) جمع ملحة بالضم وهى ما يستحسن ويستظرف (٢٤) الوشاح قلادة تؤخذ من الأديم عريضة (٢٥) أى مكنته والضمير يعود الى ما (٢٦) جمع أحجية تخفف وتشدد وهى الأغلوطة يختبر بها الحجا وهو العقل (٢٧) المخترعة من قولهم هذه بكورة

والمخطب المحبرة (١) * والمواعظ المبكية * والأضاحيك (٢) الملهية (٣) * مما أمليت (٤) جميعه على لسان أبي زيد السروجي * وأسندت روايته الى الحارث (٥) بن همام البصري * وما قصدت بالإحماض (٦) فيه * الا تنشيط قارئه * وتكثير سواد (٧) طالبيه * ولم أودعه من الأشعار الأجنبية الا بيتين فذين (٨) * أسست (٩) عليهما بنية المقامة الحلوانية * وآخرين توأمين (١٠) * ضمنتهما خواتم المقامة الكرجية * وما عدا ذلك فخاطري (١١) أبو عذره (١٢) * ومقتضب (١٣) حلوه ومره (١٤) * هذا مع اعترافي بأن البديع رحمه الله سباق غايات * وصاحب آيات * وأن المتصدي بعده لإنشاء مقامة * ولو أوتي بلاغة قدامة (١٥) * لا يغترف الا من فضالته * ولا يثري ذلك المثرى الا بدلالته * ولله در القائل (١٦)

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا (١٧) ... بكاها فبلت الفضل للمتقدم

---

(١) الثمرة أى أول ماجاء منها (٢) المزينة (٣) جمع أضحوكة وهى مايضحك منه (٤) أى الشاغلة (٤) الاملاء الالقاء على الكاتب (٥) تسمية الراوى بالحرث بن همام عنى بها نفسه أخذا من قوله عليه الصلاة والسلام كلكم حارث وكلكم همام (٦) الانتقال من أسلوب الى آخر مأخوذ من احماض الابل وهو انتقالها من مرعى نبات حلو الى مالح (٧) السواد الجماعة قال عليه السلام من كثر سواد قوم فهو منهم (٨) الفذ الفرد وأحد البيتين للوأواء الدمشقى والثانى للبحترى (٩) أسس البناء اذا ابتدأ فى أصل بنائه (١٠) التوأم المولود مع آخر فى بطن واحد سمى البيتين بذلك لكونهما لقائل واحد وهو ابن سكرة (١١) يريد به قلبه (١٢) يقال هو أبو عذرها اذا كان هو الذى افتضها والأصل فيه أبو عذرتها فحذفت التاء منه والمراد أنه أول قائل لهذا الكلام (١٣) المقتضب المرتجل خطبة أو شعرا من اقتضب الغصن اذا اقتطعه على البديهة (١٤) أى جيده ورديئه (١٥) هو أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى يضرب به المثل فى الفصاحة (١٦) اختلف فيه فقيل هو عدى بن الرقاع وقيل غيره وقبل هذين البيتين

ونبهه شوقى بعد ما كان نائما ... هتوف الدجى مشغوفة بالترنم
بكت شجوها عند الضحى فتباجت ... اليها دموع العين من كل مسجم

(١٧) بالقصر ما كان بغير صوت والممدود ما كان بصوت.

وأرجو أن لا أكون في هذا الهذر (١) الذي أوردته * والمورد الذي تورّدته (٢) * كالباحث عن حتفه بظلفه (٣) * والجادع (٤) مارن (٥) أنفه بكفه * فألحق بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا * على أني وان أغمض (٦) لي الفطن المتغابي (٧) * وتضح عني (٨) المحبّ المحابي (٩) * لا أكاد أخلص من غمر (١٠) جاهل * أو ذي غمر (١١) متجاهل * يضع مني (١٢) لهذا الوضع (١٣) * ويندد (١٤) بأنه من مناهي الشرع * ومن نقد الأشياء بعين المعقول * وانعم النظر (١٥) في مباني الأصول (١٦) * تنظم هذه المقامات * في سلك (١٧) الإفادات * وسلكها مسلك الموضوعات * عن العجماوات (١٨) والجمادات (١٩) * ولم يسمع بمن نبا سمعه (٢٠) عن تلك الحكايات * أو أتم رواتها (٢١) في وقت من الأوقات * ثم اذا كانت الأعمال بالنيات * وبها انعقاد العقود الدينيات * فأي حرج على من أنشأ ملحا (٢٢) للتنبيه (٢٣) *

(١) بالتسكين والتحريك الهذيان (٢) أي الأمر الذي أقدمت عليه ودخلت فيه (٣) هذا مثل يضرب لمن يسعى في هلاك نفسه ولا يدري وأصله أن رجلا أراد أن يذبح شاة فتفقد المدية وكانت تحت رجل الشاة فحبثت بظلفها فظهرت المدية فذبحها بها (٤) أي القاطع (٥) هو مالان من قصبة الأنف (٦) تسامح وتساهل وتجاوز وأصله من اغماض الجفن يقال أغمض فلان عن بعض حقه اذا لم يستقص ومنه الا أن تغمضوا فيه وهذا التركيب يدل على التطامن والخفاء من الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ماخفي منها (٧) مظهر الغباوة وهي الجهل من نفسه تكلفا (٨) أي جادل عني وأصله من قولهم نضح عنه بالنبل أي دفع ونضحت الشيء بالماء أزلت عنه درنه (٩) من الحباء وهو العطاء فكأنه الذي يعطيه مودته (١٠) الغمر بالضم الذي لم يجرب الأمور وبالفتح الماء الكثير (١١) بالكسر أي صاحب حقد (١٢) أي يحط من درجتي (١٣) أي وضع المقامات (١٤) أي يشهر ويكرر بالقول (١٥) وفي نسخة أمعن وهما بمعنى أجاد التأمل والتفكر (١٦) أي فيما بنيت عليه أصول الكلام (١٧) السلك الخيط الذي ينظم فيه الدر (١٨) جمع عجماء وهي البهيمة قال النبي عليه السلام جرح العجماء جبار (١٩) جمع جماد وهو كل جسم غير حي ولا منفصل عنه والمراد بالموضوعات عنهما الكتب المؤلفة فيما لا حقيقة له في الظاهر وقد تضمن الحكم الشافية ككتاب كليلة ودمنة وغيره مما ألف على ألسنة ما لا عقل له ولا روح (٢٠) أي تباعد عنها ولم يقبلها (٢١) نسبهم الى الاتم (٢٢) جمع ملحة وهي ما يستملح من الحديث (٢٣) أي تنبيه الغافل

لا للتمويه (١) ونحا (٢) بها منحى التهذيب * لا الأكاذيب * وهل هو في ذلك الا
بمنزلة من انتدب (٣) لتعليم * أو هدى الى صراط مستقيم
على أنني (٤) راض بأن أحمل الهوى * وأخلص منه لا علي ولا ليا
وبالله أعتضد (٥) * فيما أعتمد (٦) * وأعتصم * مما يصم (٧) * وأسترشد *
ما يرشد * فما المفزع (٨) الا اليه * ولا الاستعانة الا به * ولا التوفيق الا منه *
المؤمل (٩) الا هو * عليه توكلت واليه أنيب (١٠) * وبه نستعين * وهو نعم المعين

المقامة الأولى : الصنعانية (١١)

حدث الحارث بن همام قال لما اقتعدت غارب الاغتراب (١٢) * وأناتني (١٣) المترية (١٤)
عن الأتراب (١٥) * طوحت بي (١٦) طوائح (١٧) الزمن * الى صنعاء اليمن * فدخلتها
خاوي (١٨) الوفاض (١٩) * بادي الانفاض (٢٠) * لا أملك بلغة (٢١) * ولا أجد في جرابي
مضغة * فطفقت أجوب طرقاتها مثل الهائم (٢٢) * وأجول في حومانها جولان الحائم (٢٣) *

(١) هو الاتيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبيح من موه السرج اذا طلاه بالذهب (٢) أي قصد (٣) ندبه الى الأمر فانتدب أي دعاه له فأجاب (٤) أخذه من قول الأحنف بن العباس

فدعيني فلا علي ولا لي أنا راض من الهوى بالكفاف

(٥) أتقوى (٦) أي فيما أقصده (٧) أي مما يعيب وأصل الوصم شق في القناة (٨) أي الملجأ والمقصد (٩) المنجي والملجأ (١٠) أي أتوب وأرجع من أناب الى الله أقبل وتاب (١١) ابتدأ بها لأنه يروى أن صنعاء أول بلدة صنعت بعد الطوفان (١٢) غارب كل شئ أعلاه واقتعده اتخذه قعدة والغارب الكاهل وهو مقدم ظهر الدابة فاستعاره للاغتراب وهو التغرب عن الوطن (١٣) أي أبعدتني (١٤) الفقر لأنها تلصق صاحبها بالتراب (١٥) جمع ترب بالكسر وترب الرجل لدته الذي نشأ معه (١٦) رمت بي (١٧) أي خطوبه وقواذفه (١٨) أي فارغ (١٩) جمع وفضة وهي خريطة من أدم يجعل فيها الراعي زاده (٢٠) أنفض الرجل اذا فنى زاده وماله (٢١) البلغة ما يتبلغ به من العيش وهو اليسير من الزاد والمضغة هي ما يمضغ (٢٢) أي جعلت أقطع طرقاتها بالطواف فيها مثل الحيران (٢٣) طائر اذا اشتد به العطش ورد الماء خام عليه حتى يغرق وهو يشرب به فان ناله

وأرُودُ في مَسارِحِ (١) لَمحاتي * ومَسايحِ غَدَواتي ورَوَحاتي * كَرَبيبٍ أخافُ لهُ دِياجَتي (٢) * وأبُوحُ إليهِ بحاجَتي * أوْ أديبًا تُفَرِّجُ رُؤيَتُهُ غُمَّتي (٣) * وتُرْوِي رِوايَتُهُ غُلَّتي (٤) حَتَّى أدَّتْني (٥) خاتِمَةُ المَطافِ * وهَدَتْني فاتِحَةُ الأَلْطافِ (٦) * الى نادٍ رَحِيبٍ * مُحْتَوٍ على زِحامٍ ونَحِيبٍ (٧) * فَوَلَجْتُ غابَةَ الجَمْعِ (٨) * لأَسْبُرَ مَجْأَبَةَ الدَّمْعِ (٩) * فَرَأَيْتُ في بُؤْرَةِ الحَلْقَةِ (١٠) * شَخْصًا شَخْتَ الخِلْقَةِ (١١) * عَلَيْهِ أُهْبَةُ السِّياحَةِ (١٢) * ولَهُ رَنَّةُ النِّياحَةِ (١٣) وهُوَ يَطْبَعُ الأَسْجاعَ (١٤) بِجَواهِرِ (١٥) لَفْظِهِ * ويُقَرِّعُ الأَسْماعَ بِزَواجِرِ وَعْظِهِ * وقَدْ أحاطَتْ بِهِ أخْلاطُ (١٦) الزُّمَرِ * إحاطَةَ الهالَةِ (١٧) بالقَمَرِ * والأَكامِ (١٨) بالنَّمَرِ * فَدَلَفْتُ (١٩) إليْهِ لأَقْتَبِسَ مِنْ فَوائِدِهِ * وأَلْتَقِطَ بَعْضَ فَرائِدِهِ (٢٠) * فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ في مَجالِهِ (٢١) * وهَدَرَتْ (٢٢) شَقاشِقُ (٢٣) ارْتِجالِهِ * أيُّها السَّادِرُ (٢٤)

الماء تساقط ريشه (١) مسارح اللمحات هى المواضع التى يجول فيها النظر والمسايح جمع مسيحة من ساح فى الأرض يسيح اذا ذهب والغدوات والروحات بمعنى الذهاب والمجىء (٢) أى أبذل له وجهى (٣) الغمة ما على القلب من الغم (٤) الغلة بالضم شدة العطش (٥) أوصلتنى (٦) أى أول ما لطاف الله بى (٧) هو صوت البكاء والاعوال (٨) الغابة فى الأصل الشجر الملتف فاستعارها للازدحام (٩) أى لأختبر وأجرب سبب البكاء (١٠) بضم الموحدة أى وسطها (١١) الشخت والشخيت الدقيق النحيف قال الأعشى

عريضة بوص اذا أدبرت هضيم الحشى شختة المختصر

أى عريضة الكفل ضامرة البطن دقيقة الخصر (١٢) يعنى شعارها والأهبة فى الأصل العدة والتأهب (١٣) هى أنين الباكى بحزن (١٤) أى يصوغها ويرتبها وهى من الكلام ما كان له فواصل كقوافى الشعر (١٥) جمع جوهر وجوهر كل شئ خياره (١٦) أوباش مختلفون من الجماعات (١٧) الدائرة حول القمر (١٨) جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع (١٩) الدلف أن يمشى الشيخ مشيا رويدا ويقارب الخطو (٢٠) أى نوادره وغرائبه جمع فريدة وهى فى الأصل ما يجعل فاصلة بين الجواهر سميت بذلك لانفرادها استعارة للنادرة (٢١) أسرع فى طريقه (٢٢) ارتفعت وصوتت من هدر الحمام صوت وصاح وهدر البعير أى ردد صوته فى حنجرته (٢٣) جمع شقشقة بكسر الشينين المعجمتين وهى فى الأصل ما يخرجه البعير من فيه اذا هاج ويقال للخطيب انه لذو شقشقة تشبيها بالفحل الكثير الهدير وفلان شقشقة قومه أى فصيحهم وشريفهم (٢٤) الذى لا يبالى بما صنع

في غلوائه (١) * السادل (٢) ثوب خيلائه (٣) * الجامح (٤) في جهالاته * الجانح (٥) الى
خزعبلاته (٦) * إلام تستعر (٧) على غيك * وتستمرئ (٨) مرعى بغيك * وحتام
تتناهى في زهوك (٩) * ولا تنتهي عن لهوك * تبارز (١٠) بمعصيتك * مالك ناصيتك (١١) *
وتجترئ (١٢) بقبح سيرتك * على عالم سريرتك * وتتوارى (١٣) عن قريبك *
وانت بمرأى رقيبك (١٤) * وتستخفي من مملوكك * وما تخشى خافية على مليكك *
أتظن أن ستنفعك حالك * اذا آن ارتحالك * أو ينقذك مالك * حين توبقك (١٥)
أعمالك * أو يغني عنك ندمك * اذا زلت قدمك * أو يعطف عليك معشرك (١٦) *
يوم يضمك محشرك (١٧) * هلا (١٨) انتهجت (١٩) محجة اهتدائك * وعجلت معالجة
دائك * وفللت شباة اعتدائك (٢٠) * وقدعت نفسك (٢١) فهي أكبر أعدائك (٢٢) *
أما الحمام ميعادك * فما إعدادك * وبالمشيب أنذارك * فما أعذارك (٢٣) * وفي اللحد
مقيلك (٢٤) * فما قبالك (٢٥) * والى الله مصيرك * فمن نصيرك * طالما أيقظك الدهر
فتناعست * وجذبك الوعظ فتقاعست (٢٦) * وتجلت لك العبر (٢٧) فتعاميت * وحصحص (٢٨)

(١) أى غلوه ومجاوزته الحد (٢) من السدل وهو ارخاء الثوب وارساله من غير ضم جانبيه
(٣) كبره (٤) مأخوذ من جمح الفرس اذا مر برا كبه ولم يرده اللجام (٥) المائل
(٦) جمع خزعبلة بضم الخاء وكسر الباء الحديث الباطل (٧) أى الى أى حين تستديم وتمضى
(٨) تعده مريئا أو تستطيبه (٩) أى حتى متى تبلغ النهاية فى الكبر (١٠) أى تحارب (١١) هى
مقدم الرأس (١٢) من الجراءة وهى الاقدام (١٣) أى تستتر (١٤) أى عالم أمرك وهو الله تعالى
(١٥) تهلكك (١٦) عشيرتك وأقاربك (١٧) المحشر هو يوم الحشر (١٨) حرف تحضيض
على الفعل وحث عليه كاولا ولوما (١٩) أى سلكت والمحجة بالفتح معظم الطريق (٢٠) أى
كسرت حد ظلمك (٢١) بالدال المهملة أى كففتها ومنعتها عن القبيح (٢٢) اشارة الى قوله عليه
السلام أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك (٢٣) بفتح الهمزة جمع نذر وعذر كذا ذكره المطرزى
فأما بالكسر فالأول الاعلام بتخويف والثانى صيرورة الرجل ذا عذر ومنه أعذر من أنذر (٢٤) أى
مصيرك وأصله النوم بالقائلة وهى الظهيرة (٢٥) أى فما قولك (٢٦) أى تأخرت والقعس محركة
دخول الظهر وخروج الصدر ضد الحدب (٢٧) ظهرت لك أسباب الاعتبار (٢٨) أى ظهر من
الحص بالتشديد وهو ذهاب الشعر فيتبين ما تحته

لكَ الحقُّ فتمارَيْتَ * وأذْكرَكَ الموْتُ فتناسَيْتَ (١) * وأمْكنَكَ أنْ تُواسِيَ (٢) فما آسَيْتَ (٣) * تُؤْثِرُ فلَسًا (٤) تُوعِيه (٥) * على ذِكْرٍ (٦) تَعِيه (٧) * وتَخْتارُ قَصْرًا (٨) تُغْلِيه * على بِرٍّ تُولِيه (٩) * وترْغَبُ (١٠) عَنْ هادٍ تَسْتَهْدِيه (١١) * الى زادٍ تَسْتَهْدِيه (١٢) * وتُغْلِبُ حُبَّ ثَوْبٍ تَشْتَهِيه * على ثَوابٍ تَشْتَرِيه * يَوَاقِيتُ الصَّلَاتِ (١٣) * أعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ * ومُغالاةُ الصَّدُقاتِ (١٤) * آثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مُوَالاةِ الصَّدَقاتِ * وصِحافُ (١٥) الأَلْوانِ * أشْهَى إلَيْكَ مِنْ صَحائِفِ (١٦) الأَدْيانِ (١٧) * ودُعابَةُ (١٨) الأَقْرانِ (١٩) * آنَسُ لَكَ مِنْ تِلاوَةِ القُرْآنِ * تأْمُرُ بالعُرْفِ (٢٠) وتَنْتَهِكُ (٢١) حِماهُ (٢٢) * وتَحْمِي (٢٣) عَنِ النُّكْرِ ولا تَنْحاماهُ * وتُزَحْزِحُ (٢٤) عَنِ الظُّلْمِ ثُمَّ تَغْشاهُ (٢٥) * وتَخْشَى الناسَ (٢٦) واللهُ أحَقُّ أنْ تَخْشاهُ * ثُمَّ أنْشَدَ

تَبًّا (٢٧) لِطالِبِ دُنْيا ثَنَى (٢٨) اليْها انْصِبابَهْ (٢٩)
ما يَسْتَفِيقُ (٣٠) غَرامًا (٣١) بِها وفَرْطَ (٣٢) صَبابَهْ (٣٣)
ولَوْ دَرَى لَكَفاهُ مِمَّا يَرُومُ صُبابَهْ (٣٤)

(١) أظهرت أنك ناس ولست كذلك (٢) تحسن الى غيرك وتجعله أسوتك فى شئ من مالك (٣) بهمزة ممدودة فى أوله وهو الأفصح أى فما أحسنت (٤) بما يتعامل به (٥) تجعله فى وعائك (٦) أى علم من الدين (٧) أى تحفظه والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة (٨) هو البناء الرفيع الذى يتعاناه الملوك (٩) تعطيه (١٠) رغب عن الشئ اذا لم يرده ورغب فى الشئ أراده وبابهما طرب (١١) من الهداية أى تسترشده وتطلب منه الهداية (١٢) من الهدية أى تطلب أن يهدى اليك (١٣) أى نفائس العطايا (١٤) بضم الدال جمع صدقة بالضم وهى مايعطى للنساء من المهر (١٥) بكسر الصاد جمع صحفة وهى اناء منبسط واسع (١٦) بالهمزة جمع صحيفة من الكتب (١٧) جمع دين وهى كلمة تجمع أنواع التعبد الاعتقادية والقولية والفعلية (١٨) بضم الدال المهملة أى مزاح (١٩) جمع قرن بالكسر وهو المماثل (٢٠) هو بمعنى المعروف كما أن النكر بمعنى المنكر (٢١) أى تستأصل وتبالغ فى تناوله بما لا يجوز (٢٢) هو المكان الذى منع منه تعظيما له (٢٣) تمنع وهو من حيث المريض الطعام (٢٤) تبعد (٢٥) تأتيه (٢٦) يطلق على الانس والجن بخلاف الانس وأصله أناس خفف وهى لغة فيه أيضا (٢٧) أى خسرا وانتصابه على المصدر (٢٨) عطف وصرف (٢٩) أى ميله وأصل الانصباب سرعة المشى (٣٠) استفاق من غشيته أى رجع الى عقله (٣١) هو شدة الحب (٣٢) بالتسكين مجاوزة الحد (٣٣) هى بالفتح رقة الشوق وكذا الصبوة (٣٤) بالضم البقية اليسيرة من الشرب فى الاناء والحوض والمراد الاكتفاء

ثُمَّ انَّهُ لَبَدَّ عَحاجَتَهُ (١) * وغَمَّضَ مُجاجَتَهُ (٢) * وَاعتَضَدَ شَكوَتَهُ (٣) * وتَأَبَّطَ هِراوَتَهُ (٤) * فَلَمَّا رَنَتْ (٥) الجَماعَةُ الى نَحزَتِهِ (٦) * ورَأَتْ تَأَهُّبَهُ لِمُزايَلَةِ مَرْكَزِهِ (٧) * أَدخَلَ كُلُّ مِنهُم يَدَهُ في جَيبِهِ * فَأَفعَمَ (٨) لَهُ سِجالاً (٩) مِن سَيبِهِ (١٠) * وقال (١١) اَصرِف هٰذا في نَفَقَتِكَ * أَوْ فَرِّقهُ على رُفقَتِكَ * فَقَبِلَهُ مِنهُم مُغضِيًا (١٢) * وانثَنى عَنهُم مُثنِيًا * وجَعَلَ يُودِّعُ (١٣) مَن يُشَيِّعُهُ (١٤) * لِيَخفى عَلَيهِ مَهيَعُهُ (١٥) * ويُسَرِّبُ (١٦) مَن يَتبَعُهُ * لٰكِنَّ يُجهَلَ مَربَعُهُ (١٧) * (قالَ الحارِثُ بنُ هَمّامٍ) فاتَّبَعتُهُ مُوارِيًا (١٨) عَنهُ عِيانِي (١٩) * وقَفَوتُ (٢٠) إِثرَهُ مِن حَيثُ لا يَرانِي * حتى انتَهى الى مَغارَةٍ (٢١) * فانسابَ (٢٢) فيها على غَرارَةٍ (٢٣) * فَأَمهَلتُهُ رَيثَما (٢٤) خَلَعَ نَعلَيهِ * وغَسَلَ رِجلَيهِ * ثُمَّ هَجَمتُ عَلَيهِ * فَوَجَدتُهُ مُثافِنًا (٢٥) لِنِطْعٍ * على خُبزٍ سَمِيذٍ (٢٦) * وجَدْيٍ حَنِيذٍ (٢٧) وقُبالَتَهُما خابِيَةُ نَبِيذٍ * فَقُلتُ لَهُ يا هٰذا أَيَكُونُ ذاكَ خَبَرَكَ * وهٰذا مَخبَرَكَ (٢٨) * فَزَفَرَ (٢٩) زَفرَةَ الغَيظِ (٣٠) * وكادَ يَتَمَيَّزُ (٣١) مِنَ الغَيظِ * ولَم يَزَل يُحمِلُقُ (٣٢) اليَّ * حتى خِفتُ أَن يَسطُوَ عَلَيَّ * فلمَّا أَن خَبَتْ نارُهُ (٣٣) * وتَوارَى اوارُهُ (٣٤) * أَنشَدَ شعر

١

بالشئ القليل بدل الكثير الجزيل (١) أى سكن غربته والمراد قطع كلامه (٢) أى ابتلع ريقه (٣) هى قربة صغيرة واعتضدها أى جعلها فى عضده (٤) أى جعل عصاه تحت ابطه (٥) أى نظرت طويلا (٦) أى تهيئه للقيام والذهاب (٧) أى لمفارقة موضعه (٨) أى ملأ وأناء مفعم أى مملوء (٩) هو الدلو اذا كان فيها ماء (١٠) أى عطائه والمراد أجزل له العطاء (١١) يعنى كل واحد منهم (١٢) ضاما حفنيه حياء (١٣) مشتق من التوديع (١٤) يقال شيعه اذا خرج عند رحيله مودعا (١٥) بفتح الميم وهو الطريق الواضح الواسع (١٦) يفرق وسرب الابل أى أرسلها قطعة قطعة (١٧) أى منزله وأصله منزل القوم فى الربيع (١٨) أى مختفيا (١٩) شخصى (٢٠) اتبعت (٢١) المغارة بيت تحت الأرض كالكهف فى الجبل (٢٢) جرى أو مر مسرعا وأصله من جرى الحية (٢٣) الغرة بالكسر والغرارة بالفتح سواء الغفلة (٢٤) أى قدرما وأصل الريث البطء يقال راث علينا أى أبطأ (٢٥) أى محالسا وفى نسخة محاذيا وهو الذى يكون عن يمين الرجل أو يساره (٢٦) أى حوارى وهو الابيض الخالص (٢٧) المشوى على حجارة محماة وقيل هو السمين (٢٨) المخبر يستعمل للباطن كما أن الخبر يستعمل للظاهر (٢٩) أى ردد نفسه من شدة الغيظ والحدة (٣٠) هو شدة الحر والصيف (٣١) أى يتقطع ويمزق (٣٢) يحد نظره من شدة الغيظ وهو الغضب الكامن فى الباطن (٣٣) أى خمدت يريد سكن غضبه (٣٤) أى اختفى

لبستُ الخميصةَ (١) أبغي الخبيصة (٢) وأنشبتُ (٣) شِصّي (٤) في كلِّ شِيصة (٥)
وصيَّرتُ وَعظِي أُحبُولةَ (٦) أُريغُ (٧) القنيصَ (٨) بها والقنيصة (٩)
والجأني الدَّهرُ حتَّى ولَجتُ بلُطفِ احتيالي على اللَّيثِ (١٠) عِيصَه (١١)
على أنَّني لم أهَبْ صَرفَهُ (١٢) ولا نَبضَتْ (١٣) لِيَ منهُ فَريصَه (١٤)
ولا شَرَعَتْ (١٥) بي على مَوْرِدٍ يُدَنِّسُ عِرضِيَ نَفسٌ حَريصَه
ولو أنصفَ الدَّهرُ في حُكمِهِ لَما مَلَّكَ الحُكمَ أهلَ النَّقيصَه

ثمَّ قالَ لي أدْنُ فَكُلْ * وانْ شِئتَ فَقُمْ وقُلْ * فالتفتُّ الى تِلميذِه وقُلتُ عزمتُ عليكَ بِمَنْ تَستَدفِعُ بِهِ الأَذَى * لَتُخبِرَنِّي مَنْ ذَا * فقالَ هذا أبُو زَيدٍ السَّروجيُّ سِراجُ الغُرَباءِ (١٦) * وتاجُ الأُدباءِ * فانصرفتُ مِنْ حَيثُ أتيتُ * وقَضَيتُ العَجَبَ مِمَّا رأيتُ

المقامة الثانية : الحلوانية

حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ * كَلِفتُ (١٧) بِذُمَيطَ (١٨) عَنِّي التَّمائِمُ (١٩) * ونِيطَتْ (٢٠)

احتداده وأصل الأوار بضم الهمزة حر النار والشمس فاستعير للغيظ (١) هي كساء له علمان اسودان (٢) أي أطلب الحلوى وأول من خبص الخبيصة عثمان رضي الله عنه خلط بين العسل ونقي الدقيق ثم بعث به اليه عليه السلام في منزل أم سلمة فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه (٣) يقال نشب الصيد في الحبالة اذا وقع فيها وأنشبه غيره أوقعه (٤) الشص بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنار (٥) الشيصة فيما ذكر أهل العلم هي أخبث السمك أو هي ردىء التمر فاستعير لكل شئ ردىء (٦) الأحبولة والحبالة شبكة الصيد (٧) أراغ الشئ اذا طلبه على وجه المكر (٨) هو الصيد الذكر (٩) هي الصيد الأنثى (١٠) من أسماء الأسد (١١) أي بيته ومأواه (١٢) بالفتح أي حوادثه (١٣) أي تحركت (١٤) الفريصة لحمة تكون تحت الكتف من شأنها أن تهاتر عند الفزع (١٥) شرع في الأمر والماء أي دخل فيه وشرع ابله اذا أوردها شريعة الماء وفي المثل أهون السقي التشريع (١٦) جمع غريب وهو البعيد عن الأوطان (١٧) الكلف شدة الحب (١٨) أزيلت ورفعت (١٩) جمع تميمة وهي العوذة تعلق على الصبي (٢٠) أي علقت وألصقت

بِي العَمَائِم (١) * بأنْ أغشى (٢) مَعَان الأدَب (٣) * وأنضيَ (٤) اليه رِكاب الطَّلَب (٥) * لأعلقَ (٦) منهُ بما يَكُونُ لي زِينَةً بَيْنَ الأنام * ومُرْنة (٧) عند الأوَام (٨) * وكُنْتُ لِفَرْطِ اللَّهَج (٩) باقتباسِهِ (١٠) * والطَّمَعِ في تَقَمُّصِ (١١) لباسِهِ (١٢) * أُباحِثُ كُلَّ مَنْ جَلَّ وقَلَّ * وأستَسْقِي (١٣) الوَبْلَ (١٤) والطَّلَّ (١٥) * وأتَعَلَّلُ (١٦) بِعَسَى ولَعَلَّ * فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلْوان (١٧) * وقد بَلَوْتُ الإخْوان (١٨) وسَبَرْتُ الأوْزان * وخَبَرْتُ ماشانَ وزان (١٩) * ألْفَيْتُ (٢٠) بها أبازَيْدِ السَّرُوجيَّ يَتَقَلَّبُ في قَوالِبِ (٢١) الانتِساب * ويَخْبِطُ (٢٢) في أسالِيبِ الاكتِساب * فَيَدَّعِي تارَةً أنَّهُ مِنْ آل ساسان (٢٣) * ويَعْتَزِي (٢٤) مَرَّةً الى أقْيالِ غَسَّان (٢٥) * ويَبْرُزُ طَوْرًا في شِعارِ (٢٦) الشُّعَراء * ويَلْبَسُ حِينًا كِبْرَ الكُبَراء (٢٧) * يَبْدُ أنَّهُ (٢٨) مَعَ تَلَوُّنِ حالِهِ * وتَبَيُّنِ مُحالِهِ (٢٩) * يَتَحَلَّى بِرُواء (٣٠) ورِوَايَة (٣١) * ومُدَارَاةٍ (٣٢) ودِرَايَةٍ (٣٣) وبَلاغَةٍ رَائِعَةٍ (٣٤)

(١) جمع عمامة وهو كناية عن الكبر وكانت عادة العرب اذا بلغ الصبي أزالوا التمائم عنه وألبسوه العمامة وقلدوه السيف (٢) أي آتي وأقصد (٣) أي موضعه والمعان بالفتح المنزل والادب الشعر وطرف من الاخبار (٤) أنضاه اذا جهده في السير فصار ناضوا أي نحيفا (٥) الركاب الابل جعل للطالب ركابا مجازا والمعنى اني كنت أتعب نفسي وأجهدها في تعلم الادب وارتحل من بلد الى بلد مسافرا في طلبه على الابل (٦) أي أحصل (٧) هي السحابة البيضاء (٨) بالضم شدة الحر والعطش (٩) أي لغاية الولوع (١٠) أي بتعلمه واستفادته (١١) لبس القميص واتخاذه (١٢) أي ثيابه والمعنى أطمع أن ألبس بالأدب (١٣) اطلب السقي (١٤) المطر الشديد (١٥) المطر الخفيف (١٦) أشغل نفسي وأطمعها (١٧) هي بلدة بين بغداد وهمذان وسميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف من قضاعة (١٨) أي جربتهم (١٩) أي جربت مقادير الناس وجربت ماقبح وماحلا (٢٠) أي وجدت (٢١) جمع قالب (٢٢) أي يسير على غير هدى (٢٣) هم الأكاسرة وساسان أبوهم (٢٤) أي ينتسب (٢٥) ملوك الشام أولهم جفنة بن عمرو بن ثعلبة وآخرهم جبلة بن الأيهم وغسان اسم ماء بالشام نزل به هؤلاء القوم بعد تفرقهم من اليمن بسيل العرم فنسبوا اليه (٢٦) أصله الثوب يلي الجسد يريد به الزي والعلامة (٢٧) أي تكبر العظماء (٢٨) بيد تكون بمعنى غير وبمعنى الا وتكون بمعنى من أجل (٢٩) أي ظهور مكره وكذبه (٣٠) بالضم حسن المنظر والهيئة (٣١) حكاية عن الغير والمراد اسناد مسائل العلم (٣٢) مدافعة وحسن سياسة في صحبته (٣٣) أي علم (٣٤) أي فائقة زائدة في حسنها وبديعة

وبديهه (١) مطاوعة * وآداب بارعة (٢) * وقدم لأعلام (٣) العلوم فارعة (٤) * فكان لمحاسن آلاته * يلبس (٥) على علاته (٦) ولسعة رواياته * يصبي (٧) الى رؤيته * وخلابة (٨) عارضته (٩) * يرغب عن عارضته * ولعذوبة إيراده (١٠) * يسعف بمراده * فتعلقت بأهدابه (١١) * بخصائص آدابه * ونافست (١٢) في مصافاته (١٣) * لنفائس (١٤) صفاته

فكنت به أجلو همومي وأجتلي زماني طلق الوجه (١٥) ملتمع الصبا (١٦)

أرى قربه قربي (١٧) ومغناه (١٨) غنية (١٩) ورؤيته ريا (٢٠) ومحياه (٢١) لي حيا (٢٢)

ولبثنا على ذلك برهة (٢٣) * ينشي لي كل يوم نزهة (٢٤) * ويذر (٢٥) عن قلبي شبهة * الى أن جدحت (٢٦) له يد الإملاق (٢٧) * كأس الفراق * وأغراه (٢٨) عدم العراق (٢٩) * بتطليق العراق (٣٠) * ولفظته (٣١) معاوز (٣٢) الإرفاق (٣٣) * الى مفاوز (٣٤) الآفاق * ونظمه في سلك الرفاق * خفوق (٣٥) راية الإخفاق (٣٦) * فشحذ (٣٧) للرحلة

(١) البديهة مايبده من المعنى أى يفاجئ بسرعة (٢) فائقة تفضل غيرها (٣) أى جبال واحبها علم (٤) أى صاعدة (٥) أى يلابس ويصاحب ويخالط (٦) على مافيه من العيوب (٧) أى يمال ويشتاق (٨) الخلابة الخديعة وهى فعالة من الخلب وهو الخدع بالملاطفة ولين القول (٩) مايعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة اذا كان حاضر الجواب (١٠) مايورده من الكلام (١١) بأطراف ثيابه (١٢) نازعت وغاليت (١٣) اخلاص وده فى مصاحبتى له (١٤) جمع نفيسة وهى الرفيع من كل شئ (١٥) أى ضاحكه مشرقه (١٦) أى الضوء والنور (١٧) من قرب النسب لا المسافة أى نسبا ورحما (١٨) أى منزله من غنى بالمكان اذا أقام به (١٩) هى الاكتفاء بالشئ (٢٠) بكسر الراء وتشديد الياء أى ريا من العطش (٢١) أى حياته (٢٢) الحيا المطر (٢٣) بضم الباء وفتحها المدة من الزمان (٢٤) أصل النزهة التباعد عن المياه والأرياف ثم كثرت حتى استعملت فى المعانى كما هنا فانها كناية عما يستفيده من علمه (٢٥) أى يدفع (٢٦) أى خلطت ومزجت (٢٧) الفقر (٢٨) هيجه وأولعه (٢٩) بالضم جمع عرق وهو العظم الذى يؤخذ عنه اللحم والمراد به هنا الشئ القليل (٣٠) بالكسر شاطئ البصرة به سمى العراق عراقا (٣١) رمته وألقته (٣٢) جمع معوز بالكسر من أعوزه الدهر اذا أفقر (٣٣) النفع والاعانة (٣٤) جمع مفازة (٣٥) أى تحرك (٣٦) يريد الخيبة وعدم النجح (٣٧) أى حدد

غِرارَ (١) عَزْمَتِهِ * وظَعْنَ يَقْتادُ (٢) القَلْبَ (٣) بأزِمَّتِهِ (٤) *

فَما رَاقَنِي (٥) مَنْ لاقَنِي (٦) بَعْدَ بُعْدِهِ * ولا شاقَنِي (٧) مَنْ ساقَنِي (٨) لِوِصالِهِ

ولا لاحَ لِي مُذْ نَدَّ (٩) نِدٌّ لِفَضْلِهِ * ولا ذُو خِلالٍ (١٠) حازَ مِثْلَ خِلالِهِ

واستَسَرَّ (١١) عَنِّي حِينا (١٢) * لا أعْرِفُ لَهُ عَرِينا (١٣) * ولا أجِدُ عَنْهُ مُبِينا * فَلَمّا أبَتْ (١٤)

مِنْ غُرْبَتِي * الى مَنْبَتِ شُعْبَتِي (١٥) * حَضَرْتُ دارَ كُتُبِها (١٦) التي هِيَ مُنْتَدَى (١٧)

المُتَأَدِّبِينَ * ومُلْتَقَى (١٨) القاطِنِينَ مِنْهُمْ والمُغْتَرِبِينَ * فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ (١٩) *

وهَيْئَةٍ رَثَّةٍ (٢٠) * فَسَلَّمَ (٢١) على الجُلاَّسِ (٢٢) * وجَلَسَ في أُخْرَياتِ (٢٣) الناسِ * ثُمَّ أخَذَ

يُبْدِي ما في وِطابِهِ (٢٤) * ويُعْجِبُ الحاضِرِينَ بِفَصْلِ خِطابِهِ (٢٥) * فَقالَ لِمَنْ يَلِيهِ *

ما الكِتابُ الذي تَنْظُرُ فيهِ * فقالَ دِيوانُ (٢٦) أبي عُبادَةَ (٢٧) * المَشْهُودِ لَهُ بالإجادَةِ *

فَقالَ هَلْ عَثَرْتَ (٢٨) لَهُ فيما لَمَحْتَهُ * على بَدِيعٍ اسْتَمْلَحْتَهُ (٢٩) * قالَ نَعَمْ قَوْلُهُ

كأنَّما تَبْسِمُ (٣٠) عَنْ لُؤْلُؤٍ * مُنَضَّدٍ (٣١) أوْ بَرَدٍ أوْ أقاحْ (٣٢)

---

(١) الغرار هو حد السيف (٢) أى يجذب ويجر (٣) أى قلب الحرث بن همام (٤) جمع زمام (٥) أعجبنى (٦) علق بى ولزمنى يقال لايليقه بلد أى لايمسكه اذا كان جوالا ولايليق هذا به (٧) أى شوقنى (٨) حثنى (٩) أى نفر يقال ندت الابل اذا ذهبت فى الأرض على وجهها (١٠) جمع خلة بضم الخاء المودة والخلة بفتح الخاء الخصلة قال الله تعالى لابيع فيه ولا خلال والخلال أيضا الصداقة يقال خالته خلالا ومخالة ويجوز أن يكون خلال الأول جمع خلة بالضم وخلال الثانى جمع خلة بالفتح (١١) خفى من قولهم استسر الهلال اذا استتر بالشمس (١٢) زمانا طويلا (١٣) أى مسكنا مستعارا من عرين الأسد وهو بيته (١٤) أى رجعت (١٥) موضع اقامتى ومستقط رأسى (١٦) الضمير فى كتبها لمنبت الشعبة لأنه فى معنى البلدة (١٧) محفل ومجتمع ومجلس (١٨) موضع الملاقاة (١٩) بالتشديد كثيرة الشعر (٢٠) بالية (٢١) قال السلام عليكم (٢٢) جمع جالس (٢٣) جمع أخرى أى آخرهم (٢٤) جمع وطب وهو سقاء اللبن وكنى بما فى الوطاب عن أحسن محفوظاته (٢٥) أى باظهار فصاحته (٢٦) سمى الديوان ديوانا لجمعه للأخبار (٢٧) هو الوليد بن عبيد البحترى (٢٨) أى اطلعت (٢٩) أى عددته مليحا (٣٠) بكسر السين أى تضحك (٣١) منظوم بعضه على بعض من تنضد الأسنان يعنى اجتماعها فى الاستواء وشدة بريقها (٣٢) جمع اقحوان يشبه به الثغر وهو نبت طيب الريح جوالبه ورق أبيض

فانه أبدع (١) في التشبيه * المودع فيه * فقال له يا للعجب (٢) * واضيعة الأدب * لقد استسمنت يا هذا ذا ورم (٣) * ونفخت في غير ضرم (٤) * أين أنت من البيت الندر (٥) الجامع مشبهات الثغر (٦) * وأنشد

فتى الفداء لثغر راق مبسمه (٧) * وزانه شنب (٨) ناهيك من شنب

يفتر (٩) عن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن أقاح وعن طلع (١٠) وعن حبب (١١)

فاستجاده من حضر واستحلاه * واستعاده منه واستملاه * وسئل لمن هذا البيت * وهل حي قائله أو ميت * فقال أيم الله (١٢) للحق أحق أن يتبع * وللصدق حقيق بأن يستمع * انه ياقوم * لنجيكم (١٣) بمد اليوم * قال فكأن الجماعة ارتابت بعزوه (١٤) وأبت تصديق دعوته * فتوجس (١٥) ماهجس (١٦) في أفكارهم * وفطن (١٧) لما بطن (١٨) من استنكارهم * وحاذر (١٩) أن يفرط (٢٠) اليه ذم * أو يلحقه وصم * فقرأ ان بعض الظن (٢١) إثم * ثم قال يارواة القريض (٢٢) * واساة (٢٣) القول المريض *

(١) أي جاء بالبديع وكل من أنشأ مالم يسبق اليه قيل له قد أبدعت ويقال ان أول من أبدع في الشعر أبو تمام وصريع الغواني مسلم بن الوليد (٢) بفتح اللام وكسرها فعلى الفتح هي لام المدعو كأنه ينادي العجب وبالكسر على حذف المدعو كأنه يقول ياقوم تعالوا للعجب (٣) أي رأيت صاحب الورم سمينا وهو مثل ومعناه لقد استعظمت ماليس بعظيم (٤) هذا مثل يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه والضرم النار أو الحطب السريع الالتهاب (٥) بالسكون أي النادر الغريب (٦) ماتقدم من الفم وقيل الثغر الفم وقيل هو اسم للاسنان كلها (٧) المبسم بكسر السين موضع التبسم (٨) هو رقة الأسنان أو بردريقها وقوله ناهيك الخ أي حسبك بمعنى أنه بحسنه ينهاك عن طلب غيره (٩) أي يتبسم عن مثل هذه المشبهات في بياضها وهو الاسنان المتناسقة الشديدة البياض (١٠) أي طلع النخل وهو أبيض (١١) هو مايظهر كالحب فوق الكأس عند امتلائها (١٢) من أدوات القسم وهي بفتح الهمزة وكسرها (١٣) أي لمن يناجيكم (١٤) بنسبته البيت اليه يقال عزوت الرجل اذا نسبته الى أبيه (١٥) أي علم بالدليل والتفرس (١٦) خطر (١٧) أي تنبه وعلم (١٨) خفي (١٩) أي خاف (٢٠) يسبق (٢١) بعض قد تستعمل بمعنى كل في مثل قوله تعالى ولأبين لكم بعض الذي (٢٢) هو الشعر والمدح (٢٣) جمع آس وهو الطبيب وأراد بالقول المريض مقابل الصحيح كأنه يقول يا أصحاب

إنَّ خُلاصَةَ الجَوْهَرِ (١) تَظْهَرُ بالسَّبْك * ويَدَ الحَقِّ تَصْدَعُ رِداءَ الشَّك (٢) * وقدْ قِيلَ فِيما غَبَرَ (٣) مِنَ الزَّمانِ * عندَ الامْتِحانِ (٤) * يُكْرَمُ الرَّجُلُ أوْ يُهان * وها أنا قَدْ عَرَّضْتُ خَبِيئَتِي (٥) لِلاخْتِبار * وعَرَضْتُ حَقِيبَتِي (٦) على الاعْتِبار * فابْتَدَرَ * أحَدُ مَنْ حَضَرَ * وقالَ أعْرِفُ بَيْتًا لم يُنْسَجْ (٧) على مِنْوالِه (٨) * ولا سَمَحَتْ قَرِيحَةٌ بِمِثالِه * فإنْ آثَرْتَ اخْتِلابَ (٩) القُلُوب * فانْظِمْ على هذا الأُسْلُوب * وأنْشَد (١٠)

فأمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وسَقَتْ ... وَرْدًا وعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبَرَدِ (١١)

فَلَمْ يَكُنْ إلَّا كَلَمْحِ البَصَرِ أوْ هُوَ أقْرَب * حَتَّى أنْشَدَ فأغْرَب (١٢)

سَأَلْتُها حِينَ زارَتْ نَضْوَ بُرْقُعِها (١٣) ... الْـقانِي (١١) وإيداعَ سَمْعِي أطْيَبَ الخَبَرِ

فَزَحْزَحَتْ شَفَقًا (١٥) غَشَّى (١٦) سَنا (١٧) قَمَرٍ * وساقَطَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ خاتَمٍ عَطِرِ

فَحارَ الحاضِرُونَ لِبَداهَتِه (١٨) * واعْتَرَفُوا بِنَزاهَتِه (١٩) * فَلَمَّا آنَسَ (٢٠) اسْتِئْناسَهُمْ

العلم بصحيح الكلام وفاسده (١) هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب وخلاصته خالصه والسبك الاذابة ومعناه أن حقيقة الأمر تظهر بالاختبار (٢) جعل للحق يدا وللشك رداء على طريق المثل وتصدع أى تشق ومعناه أن الحق يكشف عن الشك ويزيل لبسه (٣) يقال غبر لما مضى من الزمان ومابقى وههنا لما مضى خاصة (٤) الاختبار (٥) أى مستورى (٦) الحقيبة وعاء من أدم يجعله الراكب خلفه ومعناه عرضت ما عندى على اعتباركم فاعتبروا (٧) النسج ضم الشئ الى الشئ وتلفيقه ونسج الشعر أنشأه يعنى لم ينشأ بيت مثله (٨) المنوال بالكسر العود الذى يلف عليه الحائك النسيج (٩) بالخاء المعجمة أى امالتها ومنه مخلب الطائر وهو كالظفر للانسان لانه يخلب به الشئ أى ينزعه ويميله والخلابة من هذا الباب (١٠) أى أحد من حضر والبيت لأبى الفرج الوأواء الدمشقى وقبله هذا البيت

قلنا وقد فتكت فينا لواحظها ... كم ذا أمالقتيل الحب من قود

(١١) شبه الدمع باللؤلؤ والعين بالنرجس والوجنات بالورد والأنامل المخضوبة بالعناب والثنايا بالبرد (١٢) أى أتى بالغريب (١٣) أى كشفه وازالته وهو ما ترسله المرأة على وجهها وبحوزفيه ضم القاف وفتحها (١٤) أى الشديد الحمرة (١٥) أى برقعا شبيها بالشفق وهو الحمرة بعد الغروب الى أول وقت العشاء (١٦) أى غطى (١٧) السنا بالقصر النور وهو المراد وبالمد الرفعة وكنى بالقمر عن وجهها وباللؤلؤ المتساقط عن كلامها وبالخاتم العطر عن فمها (١٨) البداهة بالضم والفتح كالبديهة أول كل شئ ومايفجأ منه (١٩) أى ببراءته من الريبة (٢٠) أى علم والاصل

بِكَلَامِهِ * وانصبابِهِمْ (١) الى شِعْبِ اِكْرَامِهِ * أَطْرَقَ (٢) كَطَرْفَةِ العَيْنِ * ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ * وأَنْشَدَ

وأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدَّ البَيْنُ (٣) فِي حُلَلٍ * سُودٍ تَغَصُّ بِنَانَ النَّادِمِ الحَصِرِ (٤)
فَلَاحَ لَيْلٌ (٥) على صُبْحٍ أَقَلَّهُمَا * غُصْنٌ وضَرَّسَتِ البِلَّوْرَ بالدُّرَرِ

فَحِينَئِذٍ اسْتَثْنَى (٦) القَوْمُ قِيمَتَهُ * واسْتَغْزَرُوا دِيمَتَهُ (٧) * وأَجْمَلُوا عِشْرَتَهُ (٨) * وجَمَّلُوا قِشْرَتَهُ (٩) * قَالَ المُخْبِرُ بِهٰذِهِ الحِكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ تَلَهُّبَ جَذْوَتِهِ (١٠) * وتَأَلُّقَ جَلْوَتِهِ (١١) * أَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِهِ (١٢) وسَرَّحْتُ الطَّرْفَ (١٣) فِي مِيسَمِهِ (١١) * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السُّرُوجِيُّ * وقَدْ أَقْمَرَ لَيْلُهُ الدَّجُوجِيُّ (١٥) * فَهَنَّأْتُ نَفْسِي بِمَوْرِدِهِ (١٦) * وابْتَدَرْتُ اسْتِلَامَ يَدِهِ (١٧) * وقُلْتُ لَهُ ما الذِي أَحَالَ صِفَتَكَ (١٨) * حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ * وأَيُّ شَيْءٍ شَيَّبَ لِحْيَتَكَ * حَتَّى أَنْكَرْتُ حِلْيَتَكَ (١٩) * فَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَقْعُ الشَّوَائِبِ (٢٠) شَيَّبْ * والدَّهْرُ بالنَّاسِ قُلَّبْ (٢١)

فغيه أبصر ومنه أخذ انسان العين أى حدقتها التى ينظر بها والاستئناس من الانس بضم الهمزة ضد الوحشة (١) أى ميلهم واسراعهم والشعب بالكسر الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن الارض (٢) الاطراق أن يرمى ببصره الى الارض وأصله أن ينظر فى الطريق الذى يطؤه (٣) البين الفراق وجد أى حق وصار جدا (٤) بكسر الصاد الذى لا يمكنه التكلم من البكاء والغيظ (٥) أراد بالليل الشعر وبالصبح الوجه وأقلهما أى رفعهما وحملهما وأراد بالغصن القد وبالبلور البنان أو ظهر الكف وبالدرر الثنايا (٦) استفعل من السناء وهو العلو والرفعة (٧) أى استكثروا فضله وأصل الديمة السحابة تدوم أياما مطرة (٨) أى أحسنوا معاشرته وصحبته (٩) أى زينوا لباسه والقشر الجلد ويكنى به عن الثوب (١٠) الجذوة جمرة نار غير ملتهبة (١١) التألق الاضاءة واللمعان والجلوة اسم من جلوت العروس اذا زينتها يريد لمعان وجهه (١٢) توسم الشئ تخيله وتفرسه (١٣) أى أرسلت النظر (١٤) الميسم بالكسر أثر الحسن من الوسامة وهى الجمال وميسمه وسيماء علامته والميسم أيضا الذى يوسم به الدواب (١٥) عبارة عن الشيب وهو من باب الاستعارة (١٦) أى بوروده (١٧) أى أسرعت الى مصافحته وتقبيل يده (١٨) أى غيرها من الشباب الى الشيب (١٩) أى صفتك (٢٠) هى الأهوال والحوادث المختلطة من الشوب وهو الخلط (٢١) أى كثير التقلب لا يبقى على حالة واحدة

إِنْ دَانَ(١) يَوْمًا لِشَخْصٍ ... فِي غَدٍ يَتَغَلَّبْ(٢)
فَلَا تَثِقْ بِوَمِيضِ ... مِنْ بَرْقِهِ فَهْوَ خُلَّبْ(٣)
وَاصْبِرْ اِذَا هُوَ أَغْرَى(٤) ... بِكَ الْخُطُوبَ(٥) وَأَلَّبْ(٦)
فَمَا عَلَى النَّبْرِ(٧) عَارٌ ... فِي النَّارِ حِينَ يُقَلَّبْ

ثُمَّ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ * وَمُسْتَصْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ

المقامة الثالثة: الدينارية

رَوَى الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَظَمَنِي(٨) وَأَخْدَانًا(٩) لِي نَادٍ(١٠) * لَمْ يَخِبْ فِيهِ مُنَادٍ(١١) * وَلَا كَبَا قَدْحُ زِنَادٍ(١٢) * وَلَا ذَكَتْ(١٣) نَارُ عِنَادٍ * فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ الْأَنَاشِيدِ(١٤) * وَنَتَوَارَدُ طُرَفَ(١٥) الْأَسَانِيدِ * إِذْ وَقَفَ بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمْلٌ(١٦) * وَفِي مِشْيَتِهِ قَمْلٌ(١٧) * فَقَالَ يَا أَخَايِرَ(١٨) الذَّخَائِرِ * وَبَشَائِرَ(١٩) الْمَشَائِرِ * عِمُّوا صَبَاحًا(٢٠) * وَأَنْعِمُوا اصْطِبَاحًا(٢١) * وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَا نَدِيٍّ(٢٢)

(١) أي خضع ومنه الحديث الكيس من دان نفسه (٢) أي يقهر (٣) وميض البرق لمعانه والبرق الخلب الذي لا غيث فيه (٤) أي أغرى (٥) الأمور العظام (٦) أي جمع الجموع يقال تألبوا عليه اذا اجتمعوا عليه بالعداوة (٧) الذهب قبل تصفيته (٨) أي جمعني وضمني (٩) جمع خدن بالكسر وهو الحبيب يقال هو خدنه وخدينه (١٠) النادي المجلس للقوم بالنهار والجمع أندية والسامر مجلسهم بالليل خاصة (١١) أي لم يرجع من ناداهم بغير فائدة (١٢) في معنى ما قبله لأن معنى كبا الزند لم يور نارا اذا قدح به فضربه مثلا أي لا يرجع قاصدهم الا بحاجته (١٣) أي ولا هاج فيه بينهم شر ولا مخالفة يقال ذكت النار تذكو اذا اتقدت والعناد المخالفة وترك القصد (١٤) جمع أنشودة وهي الشعر (١٥) جمع طرفة بالضم وهي حديث مستملح (١٦) بالتحريك ثوب خلق والجمع أسمال (١٧) نوع من العرج (١٨) بمعنى اخيار جمع خير مخفف خير بالتشديد وهو كثير الخير أو جمع أخير الذي هو أصل خير بالتخفيف المستعمل للتفضيل اذ جمع أفعل أفاعل (١٩) جمع بشارة اسم من التبشير (٢٠) بمعنى أنعموا أمن من وعم الدار كوعد وورث قال لها أنعمى (٢١) الاصطباح الشرب وقت الصباح (٢٢) مجلس وندى

ونَدًى (١) * وجِدَةٍ (٢) وجَدًا (٣) * وعَقارٍ (٤) وقُرًى * ومَقارٍ (٥) وقِرًى (٦) * فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ (٧) الخُطُوبِ (٨) * وحُرُوبُ الكُرُوبِ * وشَرَرُ (٩) شَرِّ الحُسُودِ * وانْتِيابُ النُّوَبِ (١٠) السُّودِ * حتى صَفَرَتِ الرَّاحَةُ (١١) * وقَرِعَتِ السَّاخَةُ (١٢) * وغارَ المَنْبَعُ (١٣) * ونَبا المَرْبَعُ (١٤) * وأَقْوَى المَجْمَعُ (١٥) * وأَقَضَّ المَضْجَعُ (١٦) * واسْتَحالَتِ الحالُ * وأَعْوَلَ العِيالُ (١٧) * وخَلَتِ المَرابِطُ * ورَحِمَ الغابِطُ (١٨) * وأَوْدَى (١٩) النَّاطِقُ (٢٠) والصَّامِتُ (٢١) * ورَمَى (٢٢) لَنا الحاسِدُ والشَّامِتُ * وآلَ بِنا الدَّهْرُ المُوقِعُ (٢٣) * والفَقْرُ المُدْقِعُ (٢٤) * الى أَنِ اخْتَذَيْنا (٢٥) الوَجى (٢٦) * واغْتَذَيْنا الشَّجا (٢٧) * واسْتَبْطَنَّا الجَوَى (٢٨) * وطَوَيْنا الأَحْشاءَ على الطَّوَى (٢٩) * واكْتَحَلْنا السُّهادَ (٣٠) * واسْتَوْطَنَّا الوِهادَ (٣١) * واسْتَوْطَأْنا القَتادَ (٣٢) * وتَناسَيْنا الأَقْتادَ (٣٣) * واسْتَطَبْنا الحَيْنَ (٣٤) المُجْتاحَ (٣٥) * واسْتَبْطَأْنا اليَوْمَ المُتاحَ (٣٦) * فَهَلْ مِنْ حُرِّ آسٍ * أَوْ سَمْحِ مُواسٍ * فَوَا أَذِي اسْتَخْرَجَنِي مِنْ قَيْلَةَ (٣٧) *

(١) جود (٢) بالتخفيف أى غنى (٣) بالفتح عطية (٤) هو بالفتح الارض ذات النخل ثم صار يقال لكل أرض ذات نخل أوغيره عقار مالم يكن فيها بنيان (٥) بالفتح جمع مقراة بالكسر وهى الجفنة العظيمة (٦) بالكسر ضيافة (٧) عبوس الوجه (٨) جمع خطب وهو الأمر العظيم (٩) جمع شرارة (١٠) بفتح الواو جمع نوبة يعنى نائبة وانتيابها أى تناوبها نوبة بعد نوبة وجعلها سودا لأن البصر يظلم من شدتها (١١) أى خات اليد (١٢) أى تجردت من الخير أى ذهب ما كان فيها (١٣) الذى ينبع منه الماء وهو كناية عن الرزق (١٤) أى بعد المنزل ولم يمكن المقام به ولم يوافق (١٥) أى خلا من القوم (١٦) أى خشن وهو كناية عن عدم القرار (١٧) أى صاحوا بالبكاء (١٨) الذى يتمنى أن يكون له مثل ما لمغبوطه وفى الحديث المؤمن يغبط ولا يحسد (١٩) هلك (٢٠) الماشية (٢١) الذهب والفضة (٢٢) أى رق (٢٣) أى المهلك (٢٤) أى المذل كأنه رمى صاحبه بالدقعاء وهى الأرض (٢٥) أى اتخذنا (٢٦) رقة القدم من كثرة المشى (٢٧) هو عظم يعترض فى الحلق يمنع الاساغة (٢٨) أى جعلنا شدة الوجد فى بطننا (٢٩) أى الجوع (٣٠) السهر (٣١) جمع وهدة وهى ما انخفض من الارض معناه أنهم جعلوها وطنا من فقرهم حتى لا ترى نارهم الضيوف (٣٢) أى وطئناه والقتاد شجر له شوك (٣٣) جمع قتدة كفرحة وهى فى الأصل الابل تشتكى من أكل القتاد (٣٤) أى رأينا الهلاك طيبا (٣٥) معناه المستأصل (٣٦) هو اليوم المقدر بالموت أى رأيناه بطيئا (٣٧) هى بنت الأرقم الغسانية وهى أم

لَقَدْ آمَسَيْتُ أَخا عَبْلَةَ (١) • لا أَمْلِكُ بَيْتَ لَيْلَةَ (٢) • (قال الحارثُ بنُ هَمّامٍ) فَأَوَيْتُ لِمَفاقِرِهِ (٣) • وَلَوَيْتُ (٤) الى اسْتِنْباطِ فِقَرِهِ • فَأَبْرَزْتُ لَهُ دِينارًا • وقُلْتُ لَهُ اخْتِبارًا • إِن مَدَحْتَهُ نَظْمًا • فَهُوَ لَكَ حَتْمًا • فَانْبَرَى (٥) يُنْشِدُ في الحال • مِنْ غَيْرِ انْتِحال (٦)

أَكْرِمْ (٧) بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ (٨) صُفْرَتُهْ ... جَوَّابُ آفاقٍ (٩) تَرامَتْ سَفْرَتُهْ (١٠)

مَأْثُورَةٌ (١١) سُمْعَتُهُ (١٢) وشُهْرَتُهْ ... قَدْ أُودِعَتْ سِرَّ الغِنى أُسْرَتُهْ (١٣)

وقارَنَتْ نُجْحَ المَساعِي خَطْرَتُهْ (١٤) ... وحُبِّبَتْ الى الأَنامِ غُرَّتُهْ (١٥)

كأَنَّما مِنَ القُلوبِ قُرَّتُهْ (١٦) ... بِهِ يَصُولُ (١٧) مَنْ حَوَتْهُ ضُرَّتُهْ (١٨)

وانْ تَفانَتْ (١٩) أَوْ تَوانَتْ (٢٠) عِتْرَتُهْ (٢١) ... باحَبَّذا نُضارُهُ (٢٢) ونَضْرَتُهْ (٢٣)

وحَبَّذا مَغْناتُهُ (٢٤) ونُضْرَتُهْ ... كَمْ آمِرٍ (٢٥) بِهِ اسْتَنَبَّتْ (٢٦) إِمْرَتُهْ (٢٧)

ومُتْرَفٍ (٢٨) لَوْلاهُ دامَتْ حَسْرَتُهْ ... وجَيْشِ هَمٍّ هَزَمَتْهُ كَرَّتُهْ (٢٩)

الأوس والخزرج جميعا (١) أى صاحب فقر (٢) أى قوت ليلة (٣) أى رقفت لها والمفاقر جمع مفقرة بمعنى الفقر (٤) أى ملت وفقره بكسر الفاء وفتح القاف جمع فقرة بكسر الفاء وهى الحكم والكلمات المستحسنة والفقرة أجود بيت فى القصيدة (٥) أى فاعترض سريعا (٦) هو نسبة شعر الغير الى نفسه (٧) كلمة تعجب أى ما أكرمه كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى ما أسمعهم وأبصرهم (٨) أى أعجبت (٩) أى كثير السفر فى النواحى (١٠) أى بعدت سفرته (١١) أى مروية من أثر الحديث اذا رواه (١٢) المراد بها ما يسمع به من ذكر أوصيت أو غيره (١٣) الأسرة هى خطوط الجبهة وعنى بها النقوش التى فى الدينار وهى جمع سرار وجمع الأسرة أسارير (١٤) أراد بنجح المساعى قضاء الحوائج وانها مقارنة خطرته وحركته (١٥) وجهه (١٦) النقرة ما سبك من الذهب أو الفضة أراد أن الدينار لفرط محبة الناس اياه كأنه مسبوك من قلوبهم (١٧) أى يحمل ويقهر (١٨) كناية عن تملكه (١٩) هلكت (٢٠) قصرت وتأخرت (٢١) أقاربه وعشيرته والضمير يعود على من (٢٢) النضار بالضم الذهب والخالص من كل شئ (٢٣) بالفتح بهجته وحسنه (٢٤) أى غناه وكفايته يقال غنيت عن الشئ بكذا غنى ومغناة وغنية (٢٥) الآمر خلاف الناهى (٢٦) أى تمت واستقامت (٢٧) بالكسر أى امارته (٢٨) أى منعم من الترف وهو النعمة والرفاهية (٢٩) الكرة والكرة الحملة على الفارس فى الحرب والمعنى أن الهم اذا عظم حتى صار كالجيش يهزمه الدينار ببذله فيما يدفع به الهم

وبَدْرِ تَمٍّ أَنْزَلْتُهُ بَدْرَتَهُ (١) ومُسْتَشِيطٍ (٢) تَتَلَظَّى (٣) جَمْرَتُهُ
أَسَرَّ نَجْوَاهُ (٤) فَلَانَتْ شِرَّتُهُ (٥) وكَمْ أَسِيرٍ أَسْلَمَتْهُ (٦) أُسْرَتُهُ (٧)
أَنْقَذْتُهُ (٨) حَتَّى صَفَتْ مَسَرَّتُهُ وحَقِّ مَوْلًى أَبْدَعَتْهُ (٩) فِطْرَتُهُ (١٠)
لَوْلَا الشَّقَى لَقُلْتُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ

ثُمَّ بَسَطْتُ يَدَهُ * بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ * وقَالَ أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ (١١) * وسَحَّ خَالٌ (١٢) إِذْ رَعَدَ * فَنَبَذْتُ (١٣) الدِّينَارَ إِلَيْهِ * وقُلْتُ خُذْهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ (١٤) عَلَيْهِ * فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ * وقَالَ بَارَكَ اللهُ فِيهِ * ثُمَّ شَمَّرَ (١٥) لِلِانْثِنَاءِ (١٦) * بَعْدَ تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ (١٧) * فَنَشَأَتْ (١٨) لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ (١٩) نَشْوَةُ غَرَامٍ (٢٠) * سَهَّلَتْ عَلَيَّ ائْتِنَافَ (٢١) اغْتِرَامٍ (٢٢) * فَجَرَّتْ (٢٣) دِينَارًا آخَرَ وقُلْتُ لَهُ هَلُمَّ لَكَ فِي أَنْ تَذُمَّهُ * ثُمَّ تَضُمَّهُ * فَأَنْشَدَ مُرْتَجِلًا (٢٤) وشَدَا (٢٥) عَجِلًا (٢٦)

تَيَّا (٢٧) لَهُ مِنْ خَادِعٍ (٢٨) مُمَاذِقٍ (٢٩) أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ (٣٠) كَالْمُنَافِقِ
يَبْدُو (٣١) بِوَصْفَيْنِ لِعَيْنِ الرَّامِقِ (٣٢) زِينَةِ مَعْشُوقٍ (٣٣) ولَوْنِ عَاشِقِ (٣٤)

(١) البدرة عشرة آلاف دينار ومعنى الكلام أن الكثير من الدنانير ينال به كل مستصعب (٢) أي محتد محترق من كثرة الغضب (٣) أي تتوقد وتتلهب (٤) أي أخفى مناجاته (٥) أي نشاطه وحدته (٦) أي خلت بينه وبين عدوه وخذلته (٧) بضم الهمزة رهطه الأدنون وقرابته (٨) خلصه ونجاه (٩) أي اخترعته (١٠) من فطرت الشئ اذا ابتدعته من غير أن يسبق له نظير (١١) هذا مثل يضرب للحر اذا وعد بشئ على فعل ثم وجد ذلك الفعل والمعنى التحريض على الانجاز (١٢) أي قطر سحاب والخال يطلق على معان عديدة الموضع الذى لا أنيس به وأخو الام واللواء والخيلاء والشامة والظن والجبان وضرب من الثياب والسحاب الذى تخال أن فيه مطرا وهذا هو المراد هنا (١٣) أي طرحت (١٤) محزون (١٥) جمع ذيله وشمر عن ساقه وشمر فى أمره أي تهيأ (١٦) أي للانعطاف والانصراف (١٧) أي تكميل المدح والشكر (١٨) بدت وظهرت (١٩) هي المزاح وطيب الكلام (٢٠) أي سكرة عشق دائم (٢١) أي استئناف واستقبال (٢٢) غرم الرجل واغترم اذا لزمه المغرم والغرامة (٢٣) أي أخرجت (٢٤) أي من غير تفكر (٢٥) أي ترنم وغنى بما أنشد (٢٦) مسرعا (٢٧) خسرا وهلا كا (٢٨) أي يخدع صاحبه (٢٩) هو من لا يصافى الود من المذق وهو الخلط (٣٠) كناية عن نقشه من الجانبين (٣١) أي يظهر (٣٢) هو الناظر الى الشئ (٣٣) أي ملاحته وهو نقشه (٣٤) أي صفرته

وحُبُّه عند ذوي الحقائق (١) يَدْعُو الى ارتكاب (٢) سُخْطِ الخالقِ (٣)
لَوْلاهُ لم تُقْطَعْ يَمِينُ سارقِ ولا بَدَتْ مَظْلِمَةٌ مِنْ فاسِقِ (٤)
ولا اشْمَأَزَّ (٥) باخِلٌ (٦) مِنْ طارِقِ (٧) ولا شَكا المَطْلُولُ (٨) مَطْلَ العائقِ (٩)
ولا اسْتَعِيذَ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقِ (١٠) وشَرِّ ما فيهِ مِنَ الخَلائقِ (١١)
أنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ في المَضايقِ إلَّا اذا فَرَّ فِرارَ الآبِقِ
وَاهًا (١٢) لِمَنْ يَقْذِفُهُ (١٣) مِنْ حالِقِ (١٤) ومَنْ اذا ناجاهُ نَجْوَى الوَامِقِ (١٥)
قالَ لَهُ قَولَ المُحِقِّ الصَّادِقِ لا رَأْيَ في وَصْلِكَ لِي فَفارِقِ

فَقُلْتُ لَهُ ما أعْزَرَ وَبْلَكَ (١٦) * فَقالَ والشَّرْطُ أمْلَكَ (١٧) * فَنَفَحْتُهُ (١٨) بالدِّينارِ الثَّانِي * وَقُلْتُ لَهُ عَوِّذْهُما بالمَثانِي (١٩) * فَألْقاهُ في فَمِهِ * وقَرَنَهُ بتَوْأمِهِ (٢٠) * وانْكَفَأَ (٢١) يَحْمَدُ مَغْدَاهُ (٢٢) * ويَمْدَحُ النَّادِيَ ونَدَاهُ * (قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فَناجاني (٢٣) قَلْبِي بأنَّهُ أبُو زَيْدٍ * وأنَّ تَعارُجَهُ لِكَيْدٍ * فاسْتَعَدْتُهُ (٢٤) وقُلْتُ لَهُ قَدْ عُرِفْتَ بوَشْيِكَ (٢٥) * فاسْتَقِمْ في مَشْيِكَ * فَقالَ إنْ كُنْتَ ابْنَ هَمَّامٍ * فَحُيِّيتَ (٢٦) بإكْرامٍ * وحُيِّيتَ (٢٧) بَيْنَ كِرامٍ * فَقُلْتُ أنا الحارِثُ * فَكَيْفَ

(١) هم أهل العرفان (٢) ركوب (٣) أى غضبه (٤) المظلمة الظلم واسم للحق الذى يثبت للمظلوم على الظالم كالظلامة يقال عندفلان مظلمتى وظلامتى (٥) انقبض ونفر (٦) أى بخيل (٧) هو الذى يأتى ليلا ضيفا كان أو غيره (٨) هو صاحب الدين (٩) المطل تأخير الدين والعائق مانع أداء الدين (١٠) أى رام بعينيه وأصل الراشق الرامى بالنبل (١١) جمع خليقة وهى العادة والطبيعة (١٢) كلمة اعجاب ومعناها أطيبه (١٣) أى يطرحه (١٤) أى من جبل مرتفع (١٥) ومن اذا ناجاه معطوف على من يقذفه والمناجاة المخاطبة والوامق المحب من ومقه يمقه مقة والمعنى عجبا لمن يلقيه ويخرجه من يده بحيث لا يرجع اليه فانه يقضى حاجته وينال مراده والاول يحب فراقه والثانى يحب اشراقه (١٦) الوبل فى الاصل المطر الكبير وغزارته كثرته فاستعاره لزيادة معرفته وبلاغته (١٧) هذا مثل يضرب فى حفظ الشرط (١٨) أى رميته به (١٩) المثانى فاتحة الكتاب لأنها تثنى فى الصلوات (٢٠) أى قرنه بالدينار الاول (٢١) أى انقلب وانعطف (٢٢) غدوه (٢٣) أى حدثنى (٢٤) أى طلبت عودته ورجوعه (٢٥) أى بما أبديت من مستحسن كلامك الشبيه بالوشى وهو النقش (٢٦) قيل لك حياك الله (٢٧) أى دامت حياتك

حالُكَ والحَوادِث (١) * فقالَ أتقلَّبُ في لحالَيْنِ بُؤسٍ (٢) ورَخاء (٣) * وأتقلَّبُ مَعَ الرِّيحَيْنِ زَعزَعٍ ورُخاء (٤) * فقُلْتُ كَيْفَ ادَّعَيْتَ القَزَل (٥) * وما مِثْلُكَ مَنْ هَزَل (٦) * فاستَسَرَّ (٧) بِشْرُهُ (٨) الَّذي كانَ تَجَلَّى (٩) * ثُمَّ أنشَدَ حينَ وَلَّى (١٠) *

تَعارَجْتُ لا رَغْبَةً في العَرَجْ ... ولٰكِنْ لِأُقْرِعَ بابَ الفَرَجْ (١١)
وأُلْقِيَ حَبْلِي على غارِبِي (١٢) ... وأَسْلُكُ مَسْلَكَ مَنْ قَدْ مَرَجْ (١٣)
فإنْ لامَنِي القَوْمُ قُلْتُ اعْذُرُوا ... فَلَيْسَ على أعْرَجٍ مِنْ حَرَجْ (١٤)

المقامة الرابعة: الدِّمياطية

أخبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ ظَعَنْتُ (١٥) الى دِمْياط (١٦) * عامَ سِياطٍ ومِياط (١٧) * وأنا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ الرَّخاء (١٨) * مَوْمُوقُ الإخاء (١٩) * أسْحَبُ مُطارِفَ (٢٠) الثَّراء (٢١) * وأجْتَلِي (٢٢) مَعارِفَ (٢٣) السَّرّاء (٢٤) * فَرافَقْتُ صَحْبًا (٢٥)

(١) أي مع الحوادث وهي ما يحدث من الامور (٢) أي شدة وفقر (٣) بالفتح سعة العيش وسهولته (٤) هذا مثل ومعناه أداري أمري مع الصعوبة والسهولة والريح الزعزع هي التي تزعزع الاشجار أي تحركها والرخاء بالضم اللينة (٥) سوء العرج (٦) جاء بالهزل وهو ضد الجد (٧) اختفى (٨) أي طلاقة وجهه (٩) أي ظهر منه (١٠) أي حين رجع (١١) هذا مثل ومعناه لكن تعارجت طلبا للفرج لان من قرع بابا فهو يطلب الدخول فيه (١٢) التي حبله على غاربه مثل يضرب في تخلية الشيء يذهب في هواه كيف شاء وأصله في البعير اذا أرادوا ارساله للرعى (١٣) أي خلط ولم يستقم على حالة واحدة (١٤) أي ليس عليه ضيق في الدين (١٥) أي رحلت (١٦) من كور مصر على ساحل البحر (١٧) أي اقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفرق وقيل غير ذلك والمعاني متقاربة (١٨) أي منظور النعمة ولين العيش (١٩) أي محبوب الصداقة فان موموق من المقة وهي المحبة يقال ومقته أي أحببته والاخاء بالكسر والمد المؤاخاة والصداقة (٢٠) جمع مطرف بضم الميم وفتح الراء ثوب من خز مربع له أعلام (٢١) بالفتح كثرة المال يريد أنه متزايد في الغنى (٢٢) أي أنظر من الجلوة (٢٣) جمع معرف كمقعد وهو الوجه أي أنظر وجوه (٢٤) هي النعمة والرخاء (٢٥) جمع صاحب

قد شقُّوا عصا الشِّقاق (١) * وارتَضعُوا أفاويقَ (٢) الوفاق * حتَّى لاحُوا (٣) كأسنانِ المُشْطِ (٤) في الاستواء * وكالنَّفسِ الواحِدةِ في التِّئام الأهواء * وكُنَّا مَعَ ذلكَ نَسيرُ النَّجاء (٥) * ولا نَرْحَلُ (٦) الَّا كلَّ هَوْجاء (٧) * واذا نَزَلْنا مَنْزِلا (٨) * أوْ وَرَدْنا مَنْهَلا (٩) * اختَلَسْنا (١٠) اللَّبْثَ (١١) * ولم نُطِلِ المُكْثَ (١٢) * فَعَنَّ (١٣) لَنا إعْمالُ الرِّكاب (١٤) * في لَيْلَةٍ فَيْنَةِ الشَّباب (١٥) * غُدافِيَّةِ الإهاب (١٦) * فأسْرَيْنا (١٧) الى أنْ نَضا (١٨) اللَّيْلُ شَبابَه (١٩) * وسَلَّ (٢٠) الصُّبْحُ خِضابَه (٢١) * فَحِينَ مَلِلْنا (٢٢) السُّرَى (٢٣) * ومِلْنا الى الكَرَى (٢٤) * صادَفْنا أرْضاً مُخْضَلَّةَ (٢٥) الرُّبَى (٢٦) * مُعْتَلَّةَ الصَّبا (٢٧) * فَتَخَيَّرْناها مُناخاً (٢٨) نَعِيس (٢٩) * ومَحَطًّا لِلتَّعْرِيس (٣٠) * فَلَمَّا حَلَّها الخَليط (٣١) * وهَدَأَ (٣٢) بِها الأطِيطُ (٣٣) والغَطِيط (٣٤) * سَمِعْتُ صَيِّتاً (٣٥) مِنَ الرِّجال * يَقُولُ لِسَمِيرِهِ (٣٦) في الرِّحال (٣٧) * كَيْفَ حُكْمُ سَيْرَتِك * مَعَ جِبِلِّكَ (٣٨) وجِيرَتِك (٣٩) * فَقالَ أرْعى الجار (٤٠) *

(١) أى جانبوا الخلاف من قولهم شق عصا المسلمين اذا فرق جمعهم والعصا الجماعة والشقاق الخلاف (٢) جمع أفواق جمع فيق بجمع فيقة وهى اللبن الذى يجمع بين الحلبتين كنى بذلك عن الوفاق الذى بمعنى الموافقة (٣) أى ظهروا (٤) هذا كناية عن التساوى والالتئام وكذا ما بعده (٥) السرعة (٦) أى ننشد من رحل ناقته اذا شد عليها الرحل (٧) ناقة سريعة (٨) محل النزول (٩) موضع شرب الماء (١٠) أى استلبنا واختطفنا (١١) بالضم أى المقام (١٢) أى الاقامة (١٣) عرض (١٤) أى حمل الابل على الاسراع (١٥) أراد بها أنها طويلة سوداء لافرفيها (١٦) أى مظلمة نسبة الى الغداف وهو غراب القيظ وأصل الاهاب الجلد مالم يدبغ (١٧) أى سرنا ليلا (١٨) أى كشف (١٩) أى سواده (٢٠) أى أزال (٢١) سواده كنى به عن الليل يريد انكشف ظلام الليل وانبلج ضياء النهار (٢٢) أى سئمنا (٢٣) سير الليل (٢٤) النوم (٢٥) أى مبتلة (٢٦) بالضم جمع الربوة وهى ما ارتفع من الارض (٢٧) الصباهى الريح الشرقية ومعتلة أى لينة متمايلة كأنها تمشى مثل العليل من لطافتها (٢٨) بالضم أى مبركا (٢٩) أى الابل البيض (٣٠) هو النزول فى آخر الليل للنوم (٣١) المجاور والشريك ويقع على الواحد والجمع كالصديق والجماعة يتعاشرون (٣٢) سكن (٣٣) صوت الابل من ثقلها (٣٤) نخير النائم (٣٥) هو من له صوت قوى (٣٦) هو من يحادثك ليلا (٣٧) جمع الرحل وهو محط رحل المسافر (٣٨) الجبل أمة من الناس وصنف منهم (٣٩) أى جيرانك واخوانك (٤٠) أى

ولو جارَ (١) * وأبذُلُ الوصالَ * لِمَنْ صالَ (٢) * وأحتَمِلُ الخليطَ * ولو أبدَى التَّخليطَ (٣) * وأودُّ الحميمَ * ولو جرَّعَنِي الحميمَ (٤) وأفضِّلُ الشَّفيقَ (٥) * على الشَّقيقِ * وأفي للعَشيرِ (٦) وإنْ لم يُكافِئْ بالعَشيرِ (٧) وأستَقِلُّ الجزيلَ (٨) * للنَّزيلِ (٩) وأغمرُ الزَّميلَ * بالجميلِ (١٠) * وأُنزِلُ سَميري (١١) * مَنزِلةَ أميري * وأحِلُّ أنيسي * مَحَلَّ رَئيسي * وأُودِعُ مَعارِفي (١٢) * عَوارِفي (١٣) * وأُولي مُرافِقي (١٤) * مَرافِقي (١٥) * وأُلينُ مَقالي * لِمُقالي (١٦) * وأُديمُ تَسالي (١٧) * عَنِ السَّالي (١٨) * وأرضَى مِنَ الوَفاءِ * بالفَناءِ (١٩) * وأقنَعُ مِنَ الجزاءِ * بأقَلِّ الأجزاءِ * ولا أتظَلَّمُ (٢٠) * حينَ أُظلَمُ * ولا أتَقَمَّ (٢١) * ولو لَدَغَني الأرقَمُ (٢٢) * فقالَ لهُ صاحبُهُ وَيْكَ (٢٣) يابُنَيَّ إنَّما يُضَنُّ بالضَّنينِ (٢٤) * ويُنافِسُ في الثَّمينِ (٢٥) * لكنْ أنا لا آبي * غَيْرَ المُواتي (٢٦) * ولا أُسيمُ (٢٧) العاتي (٢٨) * بِمُراعاتي * ولا أُصافي * مَنْ يَأْبَى إنصافي * ولا أُواخي (٢٩) * مَنْ يُلغي الأواخي (٣٠) * ولا أُمالي (٣١) مَنْ يُخَيِّبُ آمالي * ولا أُبالي * بِمَنْ صَرَمَ حِبالي (٣٢) * ولا أُداري * مَنْ

أحفظه (١) أى ظلم ومال (٢) أى أظهر صولته وشرته (٣) التلبيس والافساد (٤) أودالحميم أى أحسن اليه والحميم الاول هو القريب الذى تهتم لامره والحميم الثانى الماء الحار مجرعنى أى سقانى بعنف (٥) أى الصديق المشفق (٦) أى المعاشر (٧) أى بالعشر كالثمين بمعنى الثمن (٨) أى الكثير من العطاء (٩) أى الضيف (١٠) أى أكثر احسانى اليه والزميل هو الرديف وهو المزامل والمرافق فى الرحل على الجمل (١١) مسامرى أى محادثى (١٢) أى أصحابى ومن يعرفنى (١٣) جمع عارفة وهى العطية (١٤) بضم الميم أى أعطى رفقائى (١٥) بالفتح أى منافعى (١٦) أى للبغض (١٧) أى سؤالى (١٨) أى التارك من سلا يسلو أى هجر يهجر (١٩) أى بالشئ القليل عن الكثير (٢٠) أشكو الظلم (٢١) أى أكره يقال تقمته أى كرهته وتقمت عليه عبت ونقمت منه اتقمت (٢٢) اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة يكون بالفم واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة واللسع يكون بالحمة والأرقم الثعبان المنقط (٢٣) كلمة تعجب مثل ويحك (٢٤) ضن به بخل فهو ضنين وهو مثل قديم معناه انما يجب أن تمسك باخاء من يمسك باخائك (٢٥) أى ينازع فى الكثير الثمن (٢٦) الموافق والمساعد (٢٧) أى لا أعلم (٢٨) أى العاصى المستكبر (٢٩) أى أتخذه أخا (٣٠) أى يهمل العهود والأواخى جمع اخية وهى الذمة والحرمة يقال لفلان أواخى أى أسباب ترعى (٣١) المالاة المعونة والمساعدة (٣٢) أى

جَهْلَ مِقْدَارِي * ولا أُعْطِي زِمَامِي (١) * مَنْ يَخْفِرُ ذِمَامِي (٢) * ولا أَبْذُلُ وِدَادِي * لأَضْدَادِي * ولا أَدَعُ إِبْعَادِي (٣) * لِلْمُعَادِي * ولا أُغْرِسُ الأَيَادِي (٤) * في أَرْضِ الأَعَادِي * ولا أَسْمَحُ بِمُوَاسَاتِي * لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَآتِي * ولا أَرَى الثَّنَائِي (٥) * الى الى مَنْ يَشْمَتُ (٦) بِوَفَاتِي * ولا أَخُصُّ بِحِبَائِي (٧) * الَّا أَحِبَّائِي * ولا أَسْتَطِبُّ (٨) لِدَائِي * غَيْرَ أَوِدَّائِي (٩) * ولا أُمَلِّكُ خُبَّأَتِي * مَنْ لا يَسُدُّ خَبَّأَتِي (١٠) * ولا أُصَفِّي نِيَّتِي (١١) * لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي * ولا أُخْلِصُ دُعَائِي * لِمَنْ لا يُتْمِمُ وِعَائِي (١٢) * ولا أُفْرِغُ ثَنَائِي (١٣) * على مَنْ يُفْرِغُ إِنَائِي (١٤) * ومَنْ حَكَمَ (١٥) بِأَنْ أَبْذُلَ وتَحْزُنَ * والِيَ وتَخْشُنَ * وأَذُوبَ وتَجْمُدَ * وأَذْكُوَ وتَخْمُدَ * لا واللهِ بَلْ نَتَوَازَنُ (١٦) في المَقَالِ * وَزْنَ المِثْقَالِ * ونَتَحَاذَى في الفِعَالِ * حَذْوَ النَّعَالِ (١٧) * حَتَّى نَأْمَنَ التَّغَابُنَ (١٨) * ونُكْفَى التَّضَاغُنَ (١٩) * والَّا فَلِمَ أَعُلُّكَ (٢٠) وتُعِلُّنِي (٢١) * وأُقِلُّكَ (٢٢) وتَسْتَقِلُّنِي * وأَجْتَرِحُ لَكَ (٢٣) وتَجْرَحُنِي (٢٤) * وأَسْرَحُ (٢٥) إِلَيْكَ وتُسَرِّحُنِي (٢٦) * وكَيْفَ يُجْتَلَبُ (٢٧) إِنْصَافٌ بِضَيْمٍ (٢٨) * وأَنَّى تُشْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ (٢٩) *

نقض عهودى (١) الزمام الرسن وهو ماتجر به الدابة يريد لا أسلم نفسى (٢) من ينقض عهدى من الاخفار (٣) من الوعيد والتهديد (٤) الأيادى جمع أيد بمعنى العطية وغرسها كناية عن بذلها وهو مثل ومعناه لا أصنع الجميل عند أعدائى فيضيع (٥) أى اقبالى (٦) أى يفرح والمصدر الشماتة (٧) أى بعطائى (٨) يقال فلان يستطب لوجعه أى يستوصف الأدوية (٩) جمع الوديد وهو الخليل (١٠) الاولى بالضم أى صداقتى والثانية بالفتح أى حاجتى وفاقتى والمعنى لا أصادق من لا يصلح حالتى وقت حاجتى (١١) أى لا أخلصها (١٢) افعام الوعاء كناية عن موالاة البر والمعروف (١٣) أى لا أصبه يريد لا أتلفظ بالثناء وهو المدح (١٤) المراد به من يكون سببا فى الخسارة والمعنى لا أمدح ولا أشكر من يخسرنى ولا ينفعنى (١٥) أى قضى وهو استفهام انكارى أى لا يكون هذا ولا يسوغ لى (١٦) أى تماثل بغير زيادة ولا نقصان أو هو مثل وكذلك تتحاذى أى تتساوى (١٧) لأن النعل تقد على مقدار صاحبتها (١٨) هو أن يغبن بعضنا بعضا وأصل الغبن النقص (١٩) من الضغن وهو الحقد (٢٠) بضم العين واللام المشددة من علهاذا اسقاه السقية الثانية (٢١) من أعله اذا أمرضه وصيره ذا علة (٢٢) من أقله اذا رفعه وأعلاه (٢٣) أكتسب وأصيد لك (٢٤) أى تظلمنى (٢٥) أى أقترب (٢٦) أى تطلقنى وتصرفنى (٢٧) يطلب ويتحصل (٢٨) الضيم الظلم ولا يجتمع معه الانصاف والعدل (٢٩) أى مع الغيم لا يتأتى رؤية نور

ومتى أصحب (١) وُدّ بعنف (٢) * وأي حُرّ رضي بخطة خسف (٣) * ولله أبوك (٤)
حيث يقول

جزيت من أعلق بي وُدّه (٥) جزاء من ينبي على أسه (٦)
وكنت للخل (٧) كما كال لي على وفاء الكيل أو بخسه (٨)
ولم أخسره (٩) وشر الورى من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى (١٠) فما له الا جنى غرسه (١١)
لا أبتغي الغبن (١٢) ولا أنثني (١٣) بصفقة المغبون (١٤) في حسه (١٥)
ولست بالموجب حقا لمن لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق (١٦) الهوى خالني (١٧) أصدقه الود على لبسه (١٨)
وما درى من جهله أنني أقضي غريبي الدين من جنسه
فاهجر من استغباك (١٩) هجر القلى (٢٠) وهبه (٢١) كالملحود (٢٢) في رمسه (٢٣)
والبس لمن في وصله لبسة (٢٤) لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى أنك محتاج الى فلسه

(قال الحارث بن همام) فلما وعيت (٢٥) ما دار بينهما * نقت (٢٦) الى أن أعرف عينهما (٢٧) *

الشمس يقال أشرقت الشمس اذا أضاءت وشرقت أي طلعت. (١) انقاد (٢) أي بعنف وجور (٣) الخطة بالضم ما يخطه المرء لنفسه والخسف الذل والنقص (٤) أي لله دره وهو دعاء يستعمل للتعجب أي ما أحسنه (٥) أي ألصقه بي (٦) أي أساسه وأصله (٧) أي للصاحب (٨) أي نقصه (٩) أي لم أنقصه (١٠) أي ثمرا (١١) يريد أنه يكافئه على فعله من جنسه (١٢) النقص (١٣) أي لا أنصرف (١٤) أصل الصفقة وضع اليد على اليد في البيع والمغبون البائع بدون القيمة (١٥) أي في علمه وحركته (١٦) بتشديد الذال المعجمة وهو الخلاط غير المخلص في المودة (١٧) أي ظنني وحسبني (١٨) أي خلطه في أمره وستره (١٩) أي من استجهلك وعدك غبيا (٢٠) أي هجر البغض الشديد (٢١) أي عده واحسبه (٢٢) أي المقبور المدفون (٢٣) الرمس تراب القبر ثم كثر حتى سمي القبر رمسا (٢٤) بالضم الشهرة وعدم الوضوح (٢٥) عرفت وحفظت (٢٦) أي اشتقت واشتهيت (٢٧) أي شخصهما

فَلَمَّا لاحَ ابنُ ذُكاءَ (١) * وألحفَ الجوُّ الضياءَ (٢) * غَدَوْتُ قَبْلَ استقلالِ الرِّكابِ (٣)
ولا اغتداءَ الغُرابِ (٤) * وجعلتُ أستقري (٥) صَوْبَ (٦) الصَّوْتِ الأَيْلِيِّ (٧) * وأتوسَّمُ (٨)
الوُجُوهَ بالنَّظَرِ الجَلِيِّ (٩) * الى أنْ لَمَحْتُ (١٠) أباً زَيْدٍ وابنَهُ يَتحادثانِ * وعَلَيْهِما
بُردانِ (١١) رَثَّانِ (١٢) * فَعَلِمْتُ أنَّهُما نَجِيَّا لَيْلَتِي (١٣) * ومُعْتَزَى رِوايَتِي (١٤) *
فَقَصَدْتُهُما قَصْدَ كَلَفٍ (١٥) بِدَمائِتِهِما (١٦) * راثٍ لِرَثاثَتِهِما (١٧) * وأبحتُهُما التَّحوُّلَ
الى رَحْلِي * والتَّحكُّمَ في كُثْرِي وقُلِّي (١٨) * وطَفِقْتُ (١٩) أُسَيِّرُ (٢٠) بَيْنَ
السَّيَّارَةِ (٢١) فَضْلَهُما * وأعزُّ (٢٢) الأَعْوادَ (٢٣) المُشْرَةَ لَهُما * الى أنْ غُمِرا (٢٤) بالنُّحْلانِ (٢٥)
واتُّخِذا مِنَ الخَلَّانِ * وكُنَّا بِمُعَرَّسٍ (٢٦) نَتَبَيَّنُ مِنهُ (٢٧) بُنْيانَ القُرَى * ونَتَنَوَّرُ
نِيرانَ القِرَى (٢٨) * فَلَمَّا رَأَى أبُو زَيْدٍ امتلاءَ كِيسِهِ * وانجلاءَ بُؤسِهِ (٢٩) * قالَ لِي
ان بَدَنِي قَدِ انْسَخَ * ودَرَني (٣٠) قد رَسَخَ (٣١) أفَأَذَنُ لِي في قَصْدِ قَرْيَةٍ لأَسْتَحِمَّ (٣٢)
وأقْضِيَ هذا المُهِمَّ * فَقُلْتُ اذا شِئْتَ فالسُّرْعَةَ السُّرْعَةَ * والرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ (٣٣) * قالَ

(١) هو الصبح يقال للشمس ذكاء بضم الذال المعجمة والمد والصبح من ضوئها (٢) أي ألبسه وغطاه الضياء والجو هو ما بين السماء والارض (٣) أي قبل ارتحالها والركاب الابل الخفاف واستقل القوم ارتحلوا (٤) نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدوت اغتداء لا اغتداء كغداو كذا ولا اغتداء الغراب وهو قد ضرب المثل باغتداله بل أسرع منه (٥) أي أتتبع (٦) أي جهة (٧) أي الذي أسمعه ليلا (٨) أي أتأمل وأتعرف (٩) أي الواضح (١٠) أي أبصرت (١١) تثنية برد بالضم وهو الثوب (١٢) أي خلقان (١٣) النجي الذي يسار ربد أنهما المتحادثان (١٤) أي منتسب روايتي وصاحباها وفي بعض النسخ وصاحبا (١٥) أي مولع (١٦) أي بسهولة أخلاقهما يقال رجل دمث الأخلاق ودميثها وفي خلقه دمث ودماثة أي سهولة ودمثه لينه ومنه المثل * دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا * أي استعد للنوائب قبل حلولها (١٧) أي راحم لسوء حالهما (١٨) بالضم فيهما الكثر كثرة المال والقل قلته (١٩) أي أخذت وشرعت (٢٠) بتشديد الياء أي أنشر (٢١) القافلة (٢٢) أي أحرك (٢٣) جمع عود وهو الغصن يريد أنه يحث أهل القرية على أن يعطوهما (٢٤) أي سترا (٢٥) أي العطايا (٢٦) أي بموضع نزول (٢٧) أي نستبين منه (٢٨) نتنور أي نبصر من بعيد والقرى الأول بالضم جمع قرية والثاني بالكسر الضيافة (٢٩) فقره (٣٠) هو الوسخ أيضا (٣١) ثبت (٣٢) بكسر الحاء أي أغتسل بالماء الحميم أي الحار (٣٣) يريد حثه

ستجدُ مطلعي (١) عليك * أسرعَ منَ ارتدادِ طرفكَ اليك * ثمَّ استنَّ (٢) استنانَ الجوادِ (٣) في المضمار (٤) * وقالَ لابنهِ بدادِ بدادِ (٥) * ولم نخلْ (٦) أنَّهُ غرَّ (٧) * وطلبَ المفرَّ (٨) * فلبثنا نرقبُهُ (٩) رقبةَ أهلةِ الأعيادِ (١٠) * ونستطلعُهُ (١١) بالطلائعِ (١٢) والرُّوَّادِ (١٣) * الى أنْ هرمَ النَّهارُ (١٤) * وكادَ جُرُفُ اليومِ (١٥) ينهارُ (١٦) * فلمَّا طالَ أمدُ الانتظارِ * ولاحتِ الشَّمسُ في الأطمارِ (١٧) * قلتُ لأصحابي قدْ تناهينا (١٨) في المُهلةِ * وتمادينا (١٩) في الرِّحلةِ * الى أنْ أضمنا (٢٠) الزَّمانُ * وبانَ (٢١) أنَّ الرَّجلَ قدْ مانَ (٢٢) * فتأهَّبوا (٢٣) للظَّعنِ (٢٤) * ولا تلْوُوا (٢٥) على خضراءِ الدِّمنِ (٢٦) * ونهضتُ لأحدجَ (٢٧) راحلتي (٢٨) * وأتحمَّلَ برحلتي * فوجدتُ أبازيدَ قدْ كتبَ * على القتبِ (٢٩)

يا مَنْ غدا لي ساعِداً (٣٠) ومُساعِداً دُونَ البَشَرْ
لا تحسبَنْ أنِّي نأيتُكَ (٣١) عنْ ملالٍ أوْ أشرْ (٣٢)
لكنَّني مذْ لم أزلْ ممَّنْ اذا طَعِمَ انتشرْ (٣٣)

قالَ فأقرأتُ الجماعةَ القتبَ * ليعذرَهُ منْ كانَ عتبَ (٣٤) * فأعجبوا بخرافتِهِ (٣٥) *

على سرعة الذهاب وتأكيد الاياب (١) أى طلوعى وقدومى (٢) أى جرى (٣) أى كجرى الفرس (٤) موضع السباق (٥) أى أسرع أسرع وهو بفتح الباء وكسر الراء معدول عن بادر بادر (٦) ى لم نظن (٧) أى خدع (٨) أى الهرب (٩) أى ننتظره (١٠) أى كما نرقب أهلة الأعياد (١١) أى نطلب مطلعه وبجيئه (١٢) جمع طليعة وهو العين من عيون القوم (١٣) جمع رائد وهو الذى يطلب الكلا (١٤) أى شاخ وقرب العشى (١٥) أصل الجرف الوادى المشرف الذى تجرفه السيول (١٦) أى يسقط يريد أن النهار قارب أن يفرغ (١٧) المراد بها هنا الاماكن المرتفعة وتطلق على الأثواب الخلقة (١٨) أى انتهينا (١٩) أى تأخرنا (٢٠) أى ضيعنا (٢١) أى ظهر (٢٢) أى كذب (٢٣) أى فاستعدوا (٢٤) أى للرحيل (٢٥) أى تعطفوا من اللى وهو الفتل (٢٦) مأخوذ من قول النبى عليه الصلاة والسلام اياكم وخضراء الدمن وهى المرأة الحسناء فى المنبت السوء (٢٧) أى لأشد (٢٨) أى بعيرى (٢٩) بالتحريك رحل صغير على قدر السنام (٣٠) أى عضدا (٣١) أى بعدت عنك (٣٢) بالتحريك المرح والبطر (٣٣) أى خرج وذهب وهو مأخوذ من قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا (٣٤) أى لام وغضب (٣٥) أى حديثه ومنه قوله عليه السلام خرافة حق وهو اسم

وتعوّذوا من آفته * ثمّ انّا ظعنّا (١) * ولم نذر من اعتاض (٢) عنّا

المقامة الخامسة : الكوفية

حكى الحارث بن همّام قال سمرت (٣) بالكوفة (٤) في ليلة أديمها (٥) ذو لونين (٦) * وقمرها كتعويذ (٧) من الجنّ (٨) * مع رفقة غذوا (٩) بلبان البيان (١٠) * وسحبوا (١١) على سحبان (١٢) ذيل النسيان * ما فيهم الّا من يحفظ (١٣) عنه ولا يتحفّظ (١١) منه * ويميل الرّفيق إليه (١٥) ولا يميل عنه (١٦) * فاستهوانا (١٧) السمر (١٨) * الى أن غرب القمر * وغلب السهر * فلمّا رقّ الليل (١٩) البهيم (٢٠) * ولم يبق الّا التهويم (٢١) * سمعنا من الباب نباة مستنبح (٢٢) * ثمّ تلتها (٢٣) صكّة (٢٤) مستفتح * فقلنا من الملمّ * في الليل المدلهم (٢٥) * فقال

يا أهل ذا المغنى (٢٦) وقيتم شرّا (٢٧) ولا لقيتم ما بقيتم (٢٨) ضرّا (٢٩)

رجل من عذرة اختطفه الجن وكانوا يحدثونه فخرج يخبر الناس بما يقولونه (١) أى ارتحلنا وسرنا (٢) أى تعوض (٣) أى سهرت (٤) بلد معروف ويسمى كوفان (٥) أى جلدها (٦) أى نصفه مظلم ونصفه مستنير (٧) أى طوق (٨) الجن الفضة (٩) أى تغذوا (١٠) اللبان بالكسر لبن المرأة خاصة يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه والبيان للفصاحة يريد أن كلهم ذو فصاحة حتى كأن الفصاحة أمهم (١١) أى جروا (١٢) هو رجل من وائل يضرب به المثل فى الفصاحة أى انهم لكثرة فصاحتهم لا يكادون كر لهم سحبان وائل الذى هو أخطب الخطباء وهو الذى يقول

لقد علم الحى اليمانون أنني ... اذا قلت أما بعد أنى خطيبها

(١٣) من الحفظ (١٤) أى يحترس (١٥) أى يرغب فيه (١٦) أى لا يعرض عنه (١٧) أى استمالنا واستولى علينا (١٨) أى السهر (١٩) أى مترواق ظلمته (٢٠) هو الذى لا ضوء فيه الى الصباح (٢١) هو النوم الخفيف (٢٢) النباة الصوت الخفى وأراد بالمستنبح الضيف الطارق المتكلف نباح الكلاب من عدم اهتدائه (٢٣) أى تبعتها (٢٤) أى ضربة (٢٥) الشديد الظلمة (٢٦) المنزل قال تعالى كأن لم يغنوا فيها أى لم يقيموا (٢٧) أى وقاكم الله شرا (٢٨) أى دواما (٢٩) بالضم هو الهزال وسوء الحال

قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي أَكْفَهَرَّا(١) إِلَى ذَرَاكُمْ(٢) شَعِثًا(٣) مُغْبَرَّا(٤)
أَخَا سَفَارٍ طَالَ(٥) وَاسْبَطَرَّا(٦) حَتَّى انْثَنَى(٧) مُحْقَوْقِفًا(٨) مُصْفَرَّا(٩)
مِثْلَ هِلَالِ الْأُفْقِ حِينَ افْتَرَّا(١٠) وَقَدْ عَرَا(١١) فِنَاءَكُمْ(١٢) مُعْتَرًّا(١٣)
وَأَمَّكُمْ(١٤) دُونَ الْأَنَامِ طُرًّا(١٥) يَبْغِي قِرًى(١٦) مِنْكُمْ وَمُسْتَقَرًّا
فَدُونَكُمْ(١٧) ضَيْفًا قَنُوعًا(١٨) حُرًّا يَرْضَى بِمَا احْلَوْلَى(١٩) وَمَا أَمَرَّا(٢٠)
وَيَنْثَنِي عَنْكُمْ يَنُشُّ الْبِرَّا(٢١)

(قال الحارثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَلَمَّا خَلَبَنَا(٢٢) بِعُذُوبَةِ نُطْقِهِ(٢٣) * وَعَلِمْنَا مَا وَرَاءَ بَرْقِهِ(٢٤) * ابْتَدَرْنَا(٢٥) فَتْحَ الْبَابِ * وَتَلَقَّيْنَاهُ بِالتَّرْحَابِ(٢٦) * وَقُلْنَا لِلْغُلَامِ هَيَّا هَيَّا(٢٧) * وَهَلُمَّ(٢٨) مَا تَهَيَّا(٢٩) * فَقَالَ الضَّيْفُ وَالَّذِي أَحَلَّنِي(٣٠) ذَرَاكُمْ * لَا تَلَمَّظْتُ(٣١) بِقِرَاكُمْ(٣٢) * أَوْ تَضَمَّنُوا(٣٣) لِي أَنْ لَا تَتَّخِذُونِي كَلًّا(٣٤) * وَلَا تَجَشَّمُوا(٣٥) لِأَجْلِي أَكْلًا * فَرُبَّ أَكَلَةٍ هَاضَتِ الْآكِلَ(٣٦) * وَحَرَمَتْهُ مَأْكَلَ(٣٧) * وَشَرُّ الْأَضْيَافِ مَنْ سَامَ التَّكْلِيفَ(٣٨) * وَآذَى الْمُضِيفَ * خُصُوصًا إِذَا يَعْتَلِقُ بِالْأَجْسَامِ *

(١) أي تراكم ظلامه وأوحش (٢) بفتح الذال المعجمة أي منزلكم وكنفكم (٣) بكسر العين هو الناثر الرأس (٤) أي علاه غبار السفر (٥) أي صاحب سفر طويل (٦) أي امتد وانبسط (٧) أي عاد (٨) أي منحنيا ومعوجا من الهزال وتجشم الاهوال (٩) أي متغير اللون (١٠) أي طلع وظهر (١١) أي أتى وقصد (١٢) أي منزلكم (١٣) أي طالبا معروفكم والمعتر الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل (١٤) أي قصدكم (١٥) أي جميعا (١٦) أي يطلب الضيافة منكم (١٧) أي خذوا (١٨) أي مكتفيا باليسير (١٩) بما كان حلوا (٢٠) ما كان مرا (٢١) أي ينشر الاحسان ويشيعه (٢٢) أي خدعنا (٢٣) أي بحلاوته (٢٤) أي علمنا من محاوبته أنه صاحب براعة وعبارة تشبيها بالبرق الذي يعقبه السيل (٢٥) أي أسرعنا (٢٦) وهو قول مرحبا بك (٢٧) اسم فعل معناه عجل عجل ويستعمل للحث على السرعة في الأمر (٢٨) أي هات وأحضر (٢٩) أي ما حصل وحضر (٣٠) أي أنزلني داركم (٣١) أي لا تناولت وأكلت (٣٢) أي بضيافتكم (٣٣) أي حتى تضمنوا لي (٣٤) أي ثقيلا (٣٥) اي ولا تتكلفوا لأجلي (٣٦) أي أفسدت معدته من الهيضة وهي التخمة (٣٧) جمع مأكل بمعنى مأكول (٣٨) اي طلبه وألزمه أن يأكل معه

وتُفْضِي (١) الى الأسْقام * وما قِيلَ في المَثَلِ الذي سارَ سائِرُهُ (٢) * خَيْرُ العَشاءِ سَوَافِرُهُ (٣) * الَّا لِيُعَجِّلَ التَّعَشِّي * ويُجْتَنَبَ أَكْلُ اللَّيْلِ الذي يُعْشِي * اللَّهُمَّ الَّا أَنْ تَقِدَ نارُ الجُوعِ (٤) * وتَحُولَ (٥) دُونَ الهُجُوعِ (٦) * قالَ فَكَأَنَّهُ اطَّلَعَ على إِرادَتِنا * فَرَمَى عَنْ قَوْسِ عَقِيدَتِنا (٧) * لا جَرَمَ (٨) أَنَّا آنَسْناهُ (٩) بالْتِزامِ الشَّرْطِ * وأَثْنَيْنا على خُلُقِهِ السَّبْطِ (١٠) * فَلَمَّا أَحْضَرَ الغُلامُ ما رَاجَ (١١) * وأَذْكَى (١٢) بَيْنَنا السِّراجَ * تَأَمَّلْتُهُ فاذا هُوَ أَبُو زَيْدٍ فَقُلْتُ لِصَحْبِي لِيَهْنِئْكُمُ الضَّيْفُ (١٣) الوارِدُ * بَلِ المَغْنَمُ البارِدُ (١٤) * فَإِنْ يَكُنْ أَفَلَ (١٥) قَمَرُ الشِّعْرَى (١٦) فَقَدْ طَلَعَ قَمَرُ الشِّعْرِ (١٧) * أَوِ اسْتَسَرَّ (١٨) بَدْرُ النَّثْرَةِ (١٩) فَقَدْ تَبَلَّجَ (٢٠) بَدْرُ النَّثْرِ (٢١) * فَسَرَتْ حُمَيَّا المَسَرَّةِ (٢٢) فِيهِمْ * وطُارَتِ السِّنَةُ (٢٣) عَنْ مَآقِيهِمْ (٢٤) * ورَفَضُوا (٢٥) الدَّعَةَ (٢٦) الَّتِي كانُوا نَوَوْها (٢٧) * وثابُوا (٢٨) الى نَشْرِ (٢٩) الفُكاهَةِ (٣٠) بَعْدَ ما طَوَوْها (٣١) * وأَبُو زَيْدٍ مُكِبٌّ (٣٢) على إِعْمالِ يَدَيْهِ (٣٣) * حَتَّى اذا اسْتَوْفَعَ (٣٤) ما لَدَيْهِ * قُلْتُ لَهُ أَطْرِفْنا (٣٥) بِغَرِيبَةٍ (٣٦) مِنْ غَرائِبِ أَسْمارِكَ (٣٧) *

(١) أى يوصل (٢) أى انتشر خبره (٣) يعنى خير طعام العشاء مايؤكل فى بقية ضوء النهار وقبل هجوم الظلام مستغار من سوافر النساء جمع سافرة وهى التى كشفت عن وجهها والعشاء بالمد طعام العشى ومنه التعشى وبالقصر ضعف البصر ومنه قوله يعشى (٤) كلمة اللهم يؤتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا يعنى الا أن يغلب عليه الجوع (٥) اى تمنع (٦) أى عن النوم (٧) يريد أن كلامه وافق مافى نيتهم (٨) أى لابد ولا محالة (٩) نقيض أوحشناه (١٠) بالفتح أى السهل الحسن (١١) أى ماتيسر وحصل بسرعة (١٢) أى أوقد (١٣) أى ليكن هنيأ لكم هذا الضيف (١٤) أى بل هو الغنيمة الهنيئة (١٥) أى غرب وغاب (١٦) بكسر الشين وسكون العين كوكب معروف (١٧) يريد به أبازيد (١٨) اى اختفى (١٩) هى احدى منازل القمر (٢٠) أى أضاء (٢١) يعنى أبازيد أيضا والنثر من الكلام مالم يكن شعرا (٢٢) أى قوة الفرح (٢٣) بكسر السين النوم الخفيف (٢٤) جمع مؤق على وزن معطى لغة فى المأق وهو زاوية العين مما يلى الأنف ويقال مؤق أيضا والمعنى زال النوم عن عيونهم (٢٥) تركوا (٢٦) بالفتح الراحة (٢٧) أى قصدوها (٢٨) اى رجعوا (٢٩) هو ضد الطى (٣٠) بالضم طيب الحديث والمزاح (٣١) من الطى وهو اللف أى بعدما كتموها وتركوها (٣٢) أى مقبل من أكب على كذا اذا لزمه وحرص عليه (٣٣) يعنى أنه ملازم للاكل (٣٤) أى طلب أن يرفع حين فى الطعام (٣٥) أى أتحفنا (٣٦) أى بنادرة لم تطرق السمع (٣٧) جمع السمر

أوْ عَجِيبَةٍ مِنْ عَجائِبِ أَسْفارِكَ * فقالَ لَقَدْ بَلَوْتُ (١) مِنَ العَجائِبِ مالمْ يَرَهُ الرَّاوُون (٢) * ولا رَواهُ الرَّاوُون * وانَّ مِنْ أعْجَبِها ما عايَنْتُهُ اللَّيْلَةَ قُبَيْلَ انْتِيابِكُم (٣) * ومَصِيرِي (٤) الى بابِكُمْ * فاسْتَخْبَرْناهُ عَنْ طُرْفَةِ مَرْآهُ (٥) * في مَسْرَحِ مَسْراه (٦) * فقالَ انَّ مَرامِيَ الغُرْبَةَ (٧) * لَفَظَتْنِي (٨) الى هٰذِهِ التُّرْبَةِ (٩) * وأنا ذُو مَجاعَةٍ (١٠) وبُوسَى (١١) * وجِرابِ كَفُؤادِ أُمِّ مُوسَى (١٢) فَنَهَضْتُ حِينَ سَجا الدُّجَى (١٣) على ما بِي مِنَ الوَجَى (١١) * لِأَرْتادَ مُصِيفا (١٥) * أوْ أقْتادَ (١٦) رَغِيفا * فَساقَنِي حادِي السَّغَبْ (١٧) * والقَضاءُ المُكَنَّى أبا العَجَبْ (١٨) * الى أنْ وَقَفْتُ على بابِ دارٍ * فَقُلْتُ على بِدار * شعر

حُيِّيتُمُ (١٩) يا أهْلَ هٰذا المَنْزِلِ ... وعِشْتُمُ في خَفْضِ عَيْشٍ (٢٠) خَضِلِ (٢١)
ما عِنْدَكُمْ لِابْنِ سَبِيلٍ (٢٢) مُرْمِلٍ (٢٣) ... نِضْوِ سُرًى (٢٤) خابِطِ لَيْلٍ (٢٥) ألْيَلِ (٢٦)
جَوِي الحَشَى (٢٧) على الطَّوَى مُشْتَمِلِ ... ما ذاقَ مُذْ يَوْمانِ طَعْمَ مَأْكَلِ
وَلا لَهُ في أرْضِكُمْ مِنْ مَوْئِلِ (٢٨) ... وقَدْ دَجا (٢٩) جُنْحُ (٣٠) الظَّلامِ المُسْبَلِ (٣١)

وهو حديث الليل ومنه السمير (١) اى اختبرت (٢) اى المبصرون (٣) أى قبل قصدى اياكم وأصل الانتياب تكرر النوبة يقال نابه ينوبه اذا نزل به نوبة بعد نوبة ومن ذلك غلط الحريرى لأنه لم يكن منه طروق لهؤلاء الا هذه المرة (٤) أى مجيئى (٥) اى عمار آه مما يستطرف (٦) أى موضع سيره ليلا (٧) المرامى جمع مرماة وهى السهم كأن المرامى ترمى به (٨) أى رمت بى وطرحتنى (٩) أى الارض (١٠) اى صاحب جوع (١١) أى شدة وفقر (١٢) اى ان جرابى فارغ من الزاد يشير الى قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا (١٣) اى سكن ظلام الليل (١٤) وجع الرجل من التعب (١٥) أى لأطلب أحدا يجعلنى ضيفا (١٦) بالقاف بمعنى اقود وأجذب او بالفاء بمعنى أستفيد وأحصل (١٧) اى حادى الجوع (١٨) القضاء يكنى بأبى العجب لأنه يأتى بما ليس على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تبارك أمواه البلاد كثيرة ... عذاب وخصت بالملاحة زمزم

(١٩) اى أسلم عليكم اوحيا كم الله (٢٠) اى سعة وسهولة (٢١) بكسر الضاد اى طرى طيب (٢٢) اى مسافر (٢٣) هو الذى نفد زاده (٢٤) اى مهزول من سير الليل (٢٥) هو الذى يمشى على غير هدى (٢٦) كثير الظلمة يقال يوم أيوم وعام أعوم وليل أليل (٢٧) أى وجع الجوف من الجوع (٢٨) ملجا (٢٩) أظلم (٣٠) الجنح بضم الجيم وكسرها الطائفة من الليل (٣١) أى

وهوَ مِنَ الحَيْزَةِ (١) في تَمَلْمُلِ (٢) فَهَلْ بِهٰذا الرَّبْعِ (٣) عَذْبُ المَنْهَلِ (٤)
يَقُولُ لِي أَلَّى عَصاكَ (٥) وادْخُلِ وابْشَرْ (٦) بِبِشْرٍ وقِرَى مُعَجَّلِ (٧)
قالَ فَبَرَزْ (٨) إِلَيَّ جَوْذَرٍ (٩) * عليهِ شَوْذَرٌ (١٠) وقالَ شعر
وحُرْمَةِ الشَّيْخِ الَّذِي سَنَّ القِرَى (١١) وأَسَّسَ المَحْجُوجَ (١٢) في أُمِّ القُرَى (١٣)
ما عِنْدَنا لِطارِقٍ (١٤) اذا عَرَى (١٥) سِوَى الحَدِيثِ والمُناخِ (١٦) في الذَّرَى (١٧)
وكَيْفَ يَقْرِي (١٨) مَنْ نَفَى عنهُ الكَرَى (١٩) طَوَى (٢٠) بَرَى أَعْظُمَهُ (٢١) لَمَّا انْبَرَى (٢٢)
فَما تَرَى فِيما ذَكَرْتُ ما تَرَى
قُلْتُ ما أَصْنَعُ بِمَنْزِلٍ (٢٣) قَفْرٍ (٢٤) * ومُنْزِلٍ (٢٥) حِلْفِ فَقْرٍ (٢٦) * ولٰكِنْ يا فَتَى ما اسْمُكَ * فقد فَتَنَنِي فَهْمُكَ * قالَ اسْمِي زَيْد * ومَنْشَئِي قَيْد (٢٧) * ووَرَدْتُ هٰذِهِ المَدَرَةَ (٢٨) أَمْس * مَعَ أَخْوالِي مِنْ بَنِي عَبْس (٢٩) * فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي إِيضاحًا عِشْتَ ونَعِشْتَ (٣٠) * فقالَ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي بَرَّة * وهِيَ كاسْمِها بَرَّة (٣١) * أَنَّها نَكَحَتْ (٣٢) عامَ الغارَةِ (٣٣) بِمَا وان (٣٤) رَجُلاً مِنْ سَراةِ (٣٥) سَرُوجَ (٣٦)

مرخى الستر (١) بالفتح هى أن لا يجد الانسان مخرجا من أمره (٢) أى فى اضطراب من أمره الحيرة (٣) المنزل (٤) أى حلو المورد (٥) كناية عن حط رحله للاقامة (٦) بفتح الشين المعجمة (٧) أى ضيافة سريعة (٨) أى خرج (٩) بفتح الذال المعجمة وهو ولد البقر الوحش والجمع جآذر يشبه به الغلام الحسن (١٠) على وزن جوهر وهو قميص لا كم له كالصدار تلبسه الحديثة السن من النساء قال الشاعر

عجيزة لطعاء دردبيس * أحسن منها منظرا إبليس * أتتك فى شوذرها تميس

(١١) هو ابراهيم الخليل عليه السلام (١٢) هو الكعبة (١٣) هى مكة (١٤) هو من يأتى ليلا (١٥) عرض (١٦) بالضم الاقامة (١٧) بالفتح الدار وقيل فناء الدار ونواحيها (١٨) أى يضيف (١٩) أى طرد عنه النوم (٢٠) أى جوع (٢١) أى هزلها (٢٢) أى اعترض (٢٣) بفتح الميم أى مكان (٢٤) أى خال لا نبات به (٢٥) بضم الميم أى مضيف (٢٦) أى ملازم له (٢٧) موضع بالبادية فى نصف المسافة بين مكة وبغداد (٢٨) بالتحريك أى القرية أو البلدة (٢٩) قبيلة مشهورة (٣٠) أى رفعت وأنهضت (٣١) بالفتح من أسماء النساء وبرة الثانى من البر أى بارة (٣٢) تزوجت (٣٣) وقعة قديمة للعرب (٣٤) بلد فى طريق مكة بأعلى نجد (٣٥) بفتح السين المهملة أى أخيارهم والواحد سرى (٣٦) بفتح السين اسم مدينة وغسان

وغسان (١) * فلما آنست (٢) منها الإثقال (٣) * وكان باقعة (٤) على ما يقال * ظعن (٥) عنها سرا * وهلم جرا (٦) * فما يعرف أحي هو فيتوقع (٧) * أم أودع اللحد البلقع (٨) قال أبو زيد فعلمت بصحة العلامات أنه ولدي * وصدفني (٩) عن التعرف إليه (١٠) صغر يدي (١١) * فقصلت عنه (١٢) بكبد مرضوضة (١٣) * ودموع مقضوضة (١٤) * قهل سمعتم يا أولي الألباب (١٥) بأعجب من هذا العجاب (١٦) * فقلنا لا ومن عنده علم الكتاب * فقال أثبتوها (١٧) في عجائب الاتفاق * وخلدوها (١٨) بطون الأوراق * فما سير (١٩) مثلها في الآفاق * فأحضرنا لدواة وأسودها (٢٠) * ورقشنا (٢١) الحكاية على ما سردها (٢٢) * ثم استنبطناه (٢٣) عن مرتاه (٢٤) * في استضمام فتاه (٢٥) * فقال اذا ثقل رددني (٢٦) * خف علي أن أكفل ابني * فقلنا إن كان يكفيك نصاب (٢٧) من المال * ألفناه (٢٨) لك في الحال * فقال وكيف لا يقنعني نصاب * وهل يحتقر قدره الا مصاب (٢٩) * (قال الراوي) فالتزم منه كل منا قسطا (٣٠) * وكتب له به قطا (٣١) * فشكر عند ذلك المصنع (٣٢) * واستنفد (٣٣) في الثناء الوسع * حتى أننا استطلنا القول * واستقللنا الطول (٣٤)

(١) قبيلة فى اليمن (٢) علم وأبصر قال تعالى آنست نارا (٣) بكسر الهمزة قرب الولادة أثقلت المرأة ثقل حملها فى بطنها ودناوضعه (٤) أى داهية والباقعة من لا يثبت فى بقعة لدهائه (٥) رحل وسار (٦) من أمثال العرب أى على هينتكم (٧) أى ينتظر (٨) أى القبر الخالى (٩) أى منعنى وصرفنى (١٠) أى عن أن أعرفه أنى أنا أبوه (١١) أى خلوها من المال (١٢) أى فارقته (١٣) أى مدقوقة ومنه الرضرض لصغار الحصى (١٤) أى مصبوبة متفرقة وأصل القض كسر الخانم (١٥) أى ياذوى العقول (١٦) أبلغ من العجب (١٧) اكتبوها (١٨) كناية عن الحفظ والكتابة فى الأوراق (١٩) أى فما كتب سيرة مثلها (٢٠) أى آلاتهما من أقلام وسكين ونحوهما (٢١) أى نقشنا وكتبنا (٢٢) أى تابع ذكرها (٢٣) أى طلبنا ما فى باطنه واستخبرناه (٢٤) من الرأى (٢٥) أى فى طلب ضم ولده اليه (٢٦) الردن بالضم أصل الكم ونقله كناية عن كثرة المال (٢٧) هو القدر الذى تجب فيه الزكاة وهو عشرون مثقالا من الذهب (٢٨) أى جعناه (٢٩) هو من فى عقله اصابة أى طرف من الجنون (٣٠) جزأ ونصيبا (٣١) بالكسر وهو صحيفة الجائزة (٣٢) أى أثنى على من صنع معه ذلك المعروف (٣٣) أى واستفرغ وسعه أى الطاقة (٣٤) المراد بالقول شكره الذى هو الثناء واستطلناه أعددناه طويلا

ثُمَّ إِنَّهُ نَشَرَ (١) مِنْ وَشْيِ السَّمَرِ (٢) * مَا أَزْرَى (٣) بِالْخِبَرِ (٤) * الى أَنْ أَظَلَّ (٥) التَّنْوِيرُ (٦) * وَجَشَرَ الصُّبْحُ (٧) المُنِيرُ * فَقَضَّيْنَاها (٨) لَيْلَةً غَابَتْ شَوَانِبُهَا (٩) * الى أَنْ شَابَتْ (١٠) ذَوَائِبُهَا (١١) * وَكَلَّ سُعُودُهَا * الى أَنِ انْفَطَرَ عُودُهَا (١٢) * وَلَمَّا ذَرَّ (١٣) قَرْنُ الغَزَالَةِ (١٤) * طَمَرَ (١٥) طُمُورَ الغَزَالَةِ (١٦) * وَقَالَ انْهَضْ (١٧) بِنَا لِنَقْبِضَ الصِّلَاتِ (١٨) * وَنَسْتَنِضَّ (١٩) الإِحَالَاتِ * فَقَدِ اسْتَطَارَتْ (٢٠) صُدُوعُ كَبِدِي (٢١) * مِنَ الحَنِينِ (٢٢) الى وَلَدِي * فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ (٢٣) * حَتَّى سَفَّتْ (٢٤) نَجَاحَهُ (٢٥) * فَحِينَ أَحْرَزَ العَيْنَ (٢٦) فِي حُرَّتِهِ * بَرَقَتْ أَسَارِيرُ (٢٧) مَسَرَّتِهِ (٢٨) * وَقَالَ لِي حُزْتَ خَيْرًا عَنْ خُطَا (٢٩) قَدَمَيْكَ * وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ * فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتْبَعَكَ لِأُشَاهِدَ وَلَدَكَ النَّجِيبَ (٣٠) * وَأُنَافِسَهُ لِكَيْ يُجِيبَ (٣١) * فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ الخَادِعِ الى المَخْدُوعِ * وَضَحِكَ حَتَّى تَغَرْغَرَتْ مُقْلَتَاهُ (٣٢) بِالدُّمُوعِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

يَا مَنْ تَظَنَّى (٣٣) السَّرَابَ (٣٤) مَاءً * لَمَّا رَوَيْتُ الذِي رَوَيْتُ

أى كثيرا والطول بالفتح العطاء والفضل واستقللناه أى عددناه قليلا (١) أى بسط (٢) الوشى خلط لون بلون والسمر حديث الليل (٣) أى ما احتقر وتهاون (٤) جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو برد يمانى (٥) دنا وقرب (٦) أى الاسفار وهو نور الصباح (٧) أى انفلق وطلع (٨) أى أتممناها وأفنيناها وقوله ليلة بيان للضمير (٩) أى حوادثها وأكدارها (١٠) أى ابيضت (١١) أى أطرافها وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور تباشيره (١٢) أى انشق عمود الصبح (١٣) أى طلع (١٤) أى قرن الشمس وهو حاجبها وأول ما يبدو منها قال الغورى الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت (١٥) أى وثب ومنه يقال للبرغوث طامر (١٦) الأنثى من ولد الظباء (١٧) أى قم (١٨) بالكسر جمع صلة وهى العطية والهبة (١٩) أى نستخرج ونستنجز (٢٠) انتشرت وامتدت (٢١) أى شقوقها (٢٢) الأنين من الشوق (٢٣) أى ساعدته وعاونته (٢٤) أى سهلت (٢٥) أى حاجته (٢٦) أى قبض الذهب (٢٧) جمع أسرار جمع سرر كعنب وأعناب وهو خط الجبهة أى ضاءت خطوط جبهته (٢٨) أى فرحته (٢٩) بالضم والقصر جمع خطوة (٣٠) أى الكريم (٣١) أى أحادثه وأكالمه وأصل النفث القاء الريق وغيره من الفم (٣٢) الغرغرة تردد النفس فى الحلق واستعاره لتردد الدمع فى حينه والمقلة شحمة العين التى تجمع السواد والبياض (٣٣) بمعنى ظن وحسب (٣٤) هو ما يظهر للرائى فى الارض المنبسطة وسط النهار من الصيف كأنه ماء وليس بشئ

ماخِلْتُ(١) أنْ يَسْتَسِرَّ(٢) مَكْرِي ... وأنْ يُخِيلَ(٣) الَّذِي عَنَيْتُ(٤)
واللهِ ما بَرَّةٌ بِعِرْسِي(٥) ... وَلا لِيَ ابْنٌ بِهِ اكْتَنَيْتُ
وإنَّمَالِي فُنُونُ(٦) سِحْرٍ ... أبْدَعْتُ فيها(٧) وما اقْتَدَيْتُ(٨)
لَمْ يَحْكِها الأصْمَعِيُّ(٩) فِيما ... حَكَى ولا حاكَها(١٠) الكُمَيْتُ(١١)
نَحَذْتُها وُصْلَةً(١٢) الى ما ... تَجْنِيهِ كَفِّي مَتَى اشْتَهَيْتُ
ولَوْ تَعافَيْتُها لَحالَتْ ... حالِي ولَمْ أحْوِ ما حَوَيْتُ(١٣)
فَمَهِّدِ العُذْرَ(١٤) أوْ فَسامِحْ ... ان كُنْتُ أجْرَمْتُ(١٥) أوْ جَنَيْتُ(١٦)

ثُمَّ انَّهُ وَدَّعَنِي ومَضَى * وأوْدَعَ قَلْبِي جَمْرَ الغَضا (١٧)

المقامة السادسة : المراغيَّة

رَوَى الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ حَضَرْتُ دِيوانَ النَّظَرِ (١٨) بالمَراغَةِ (١٩) وقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ البَلاغَةِ * فَاجْتَمَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْ فُرْسانِ البَراعَةِ (٢٠) * وأرْبابِ البَراعَةِ (٢١) على أنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَّقِحُ (٢٢) الإنْشاءَ * ويَتَصَرَّفُ فيهِ كَيْفَ شاءَ * ولا خَلَفَ * بعدَ السَّلَفِ (٢٣) * مَنْ يَبْتَدِعُ طَرِيقَةً غَرّاءَ (٢٤) * أوْ يَفْتَرِعُ (٢٥) رِسالَةً عَذْراءَ (٢٦)

(١) أي ماظننت وما حسبت (٢) أي يخفى (٣) من أخال الامر اذا اشتبه وأشكل (٤) أي قصدت وأردت (٥) أي بزوجتي (٦) أي أنواع (٧) أي قلتها من عندي (٨) أي لم أتبع فيها أحدا (٩) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب (١٠) أي نسجها (١١) هو ابن زيد بن خنيس كان شاعرا مجيدا وكان شيعيا والطرماح خارجيا وكان بينهما مصافاة فقيل لهما في ذلك فقالا اتفقنا على بغض أهل الزمن (١٢) أي أخذتها وسيلة (١٣) يعني لو تركت احتيالي لتغيرت حالي ولقل مالي (١٤) تمهيد العذر بسطه وقبوله (١٥) أي أذنبت لنفسي (١٦) أو أذنبت لغيري (١٧) جمع غضاة شجرة في عودها صلابة تبقى فيه النار طويلا (١٨) أي ديوان المكاتبات والمراجعات (١٩) على وزن سحابة موضع بأذربيجان من بلاد العجم (٢٠) اليراعة في الاصل القصبة ويراد بها ههنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب (٢١) أي أصحاب الكمال في الفضل والحذق مصدر برع اذا فاق أقرانه في العلم (٢٢) أي يحرر ويهذب (٢٣) جمع وواحد لأنه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف من جاء من بعده (٢٤) أي حسناء واضحة (٢٥) أي يفتض (٢٦) أي بكرا والمعنى

وإنَّ المُفلِقَ (١) مِنْ كُتّابِ هذا الأوان * المُتمكِّنَ مِنْ أزمَّةِ (٢) البيان * كالعيالِ (٣) على الأوائل * ولوْ ملَكَ فصاحةَ سَحبانِ وائل (٤) * وكانَ بالمَجلسِ كَهلٌ جالسٌ في الحاشيةِ * عندَ مَواقفِ الحاشيةِ (٥) * فكانَ كلَّما شطَّ القومُ (٦) في شَوطِهم (٧) * ونَثَروا العَجوةَ والنَّجوةَ مِنْ نَوطِهم (٨) * يُنْسِيءُ تَحازُرُ طَرْفِه (٩) وتَشامُخُ أنفِه (١٠) * أنَّهُ مخرَنبِقٌ (١١) لِينْباع (١٢) * ومُجَرمِزٌ (١٣) سَيَمُدُّ الباع (١٤) * ونابِضٌ (١٥) يَبْرِي النِّبال (١٦) * ورابِضٌ (١٧) يَبْغِي النِّضال (١٨) فلمَّا نُثِلَتْ الكِنانُ (١٩) * وفاءَتْ (٢٠) السِّكاكِينُ (٢١) * ورَكَدَتِ (٢٢) الزَّعازِعُ (٢٣) * وكَفَّ (٢٤) المُنازِعُ * وسَكَنَتِ الزَّماجِرُ (٢٥) * وسَكَتَ المَزْجُورُ والزَّاجِرُ * أقبَلَ على الجماعةِ وقالَ لقدْ جِئْتُمْ شَيْأً إدًّا (٢٦) * وجُرْتُمْ (٢٧) عنِ القَصْدِ جِدًّا * وعَظَّمْتُمُ العِظامَ الرُّفاتَ (٢٨) * وافتَمْتُمْ (٢٩) في المَيْلِ الى مَنْ فاتَ * وغَمَصْتُمْ (٣٠) جِيلَكُمُ الذينَ فيهِمْ لَكُمُ البَلَداتُ (٣١) * ومَعَهُمُ انْعَقَدَتِ المَوَدَّاتُ * أنسِيتُمْ يا جَهابِذَةَ النَّقْدِ (٣٢) * ومَوابِذَةَ (٣٣) الحَلِّ والعَقْدِ *

أو ينشئ رسالة لم يسبق اليها (١) البليغ الذى يأتى بالفلق وهو العجب (٢) جمع زمام (٣) جمع عيل مخفف عيل (٤) شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة (٥) أى طرف المجلس والحاشية الثانية الخدم والغلمان (٦) بعدوا (٧) أى غاية جريهم وجمع الشوط أشواط (٨) العجوة أجود التمر والنجوة أردؤه والنوط جلد يجمع فيه التمر والنثر أصله طرح ما فى الأنف والمعنى أنهم كانوا اذا تحدثوا بكلام جيد وردىء (٩) أى يفهم تحديد نظره من الخزر وهو ضيق العين (١٠) أى تعاظمه وتكبره (١١) أى مرخى عينيه ينظر سكا (١٢) أى ليثب وهو مثل يضرب فى طلب الفرصة (١٣) منقبض ومجتمع الى ناحية لداهية يريدها (١٤) كناية عن الوثبة (١٥) من نبض القوس كأنبض اذا جذب وترها ثم أرسله لترن (١٦) أى ينحت السهام (١٧) جالس على ركبه (١٨) مراماة النبال (١٩) نثلت أى استخرج ما فيها والكنائن جمع كنانة بالكسر وهى جعاب السهام أى فرغ كلامهم وجدالهم (٢٠) رجعت (٢١) جمع سكينة مصدر كالسكون (٢٢) أى سكنت (٢٣) جمع زعزع وهى الريح الشديدة الهبوب كناية عن علو أصواتهم (٢٤) أى امتنع (٢٥) جمع زجرة وهى صوت المغتاظ (٢٦) أى أمرا عظيما عجيبا وداهية (٢٧) أى ملتم وعدلتم (٢٨) كناية عن الموتى البالية (٢٩) الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق أى فتم وتجاوزتم (٣٠) أى عبتم وحقرتم (٣١) بالكسر جمع لدة وهو القريب فى السن (٣٢) جمع جهبذ وهو ناقد الدراهم والصراف (٣٣) جمع موبذ وموبذان وهو حاكم المجوس فاستعيرهنا والتاء فيهما

ما أبرزته طوارفُ (١) القرائح (٢) * وبرّز (٣) فيه الجذع (٤) على القارح (٥) * من العبارات المهذبة (٦) * والاستعارات المستعذبة * والرسائل الموشحة (٧) * والأساجيع (٨) المستملحة * وهل للقدماء اذا أنعم (٩) النظر * من حضر * غير المعاني المطروقة (١٠) الموارد * المعقولة (١١) الشوارد (١٢) * المأثورة (١٣) عنهم لتقادم الموالد * لا لتقدم الصادر (١١) على الوارد (١٥) * واني لأعرف الآن من اذا أنشا (١٦) * وشّى (١٧) * واذا عبّر * حبّر (١٨) * وان أسهب (١٩) * أذهب (٢٠) * واذا أوجز (٢١) * أعجز * وان بدّه (٢٢) * شدّه (٢٣) * ومتى اخترع (٢٤) * خرع (٢٥) * فقال له ناظورة الديوان (٢٦) * وعين أولئك الأعيان (٢٧) * من قارع (٢٨) هذي الصفاة (٢٩) * وقريع هذه الصفات (٣٠) * فقال إنه قرن مجالك * وقرين جدالك (٣١) * واذا شئت ذاك فرض (٣٢) نجيبا (٣٣) * وادع مجيبا * لترى عجبا * فقال له يا هذا إن البغاث (٣٤) بأرضنا لا يستنسر (٣٥) * والتمييز عندنا بين الفضة والقضة (٣٦) متيسر * وكلّ

للدلالة على التعريب (١) جمع طارفة وهي ما استحدثته من المال خلاف التالدة (٢) جمع قريحة وهي الفطنة (٣) أي فاق وسبق (٤) وهو الذي دخل في سن ثلاث سنين من الخيل (٥) وهو الذي انتهى الى خمس سنين (٦) أي الخالصة من المعايب (٧) أي المزينة (٨) جمع أسجوعة من السجع وهو المزدوج من الكلام المقفى (٩) أي أمعن (١٠) اي المكدرة يقال ماء مطروق وطرق اذا خاضت فيه الابل وضربته بأرجلها وبالت فيه (١١) اي المربوطة (١٢) اي النوافر (١٣) اي المروية (١٤) اي الراجع (١٥) الذي يأتي المورد (١٦) اي ابتدأ وابتدع (١٧) اي زين وخلط لونا بلون (١٨) اي حسن (١٩) اي أطال الكلام وأبعد فيه (٢٠) اي أتى بمعنى مثل الذهب او أذهب العقول (٢١) اي اختصر (٢٢) اي ان أجاب على البديهة (٢٣) حير العقول (٢٤) اي ابتدأ (٢٥) اي أفزع (٢٦) اي عظيمهم والمنظور اليه فيهم وكذلك النظيرة والنظورة والناظر (٢٧) اي أمجدهم (٢٨) اي ضارب (٢٩) بالفتح الصخرة الملساء يقال قرع صفاته اذا تنقصه وعابه (٣٠) القريع السيد والمعنى ومن هو المنفرد بهذه الصفات (٣١) القرن بالكسر من يقاومك في علم او قتال والمجال موضع المقاتلة والقرين المماثل والجدال المجادلة (٣٢) أمر من راض الفرس اذا ذلله (٣٣) اي كريما (٣٤) مثلث الباء ضعاف الطير واحده بغاثة (٣٥) اي لا يتشبه بالنسر اولا يعود نسرا (٣٦) بفتح القاف صغار الحصا

مَنِ اسْتَهْدَفَ (١) لِلنِّضَال (٢) * فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ العُضَال (٣) * أَوِ اسْتَثَارَ (٤) نَقْعَ الامْتِحَان (٥) * فَلَمْ يُقْذَ بِالامْتِهَانِ (٦) * فَلا تُعَرِّضْ عِرْضَكَ (٧) لِلْمَفَاضِح * وَلا تُمْرِضْ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاصِح * فَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ أَعْرَفُ بِوَسْمِ قِدْحِه (٨) * وَسَيَتَفَرَّى (٩) اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِه * فَتَنَاجَتِ (١٠) الجَمَاعَةُ فِيمَا يُسْبَرُ (١١) بِهِ قَلِيبُهُ (١٢) * وَيُعْمَدُ (١٣) فِيهِ تَقْلِيبُهُ * فَقَالَ أَحَدُهُمْ ذَرُوهُ (١٤) فِي حِصَّتِي (١٥) * لأَرْمِيَهُ بِحَجَرِ قِصَّتِي (١٦) فَإِنَّهَا عُضْلَةُ (١٧) العُقَدْ * وَمِحَكُّ المُنْتَقَدْ (١٨) * فَقَلَّدُوهُ فِي هٰذَا الأَمْرِ الزَّعَامَةَ (١٩) * تَقْلِيدَ الخَوَارِجِ أَبَا نَعَامَةَ (٢٠) * فَأَقْبَلَ عَلَى الكُهَّلِ وَقَالَ اعْلَمْ أَنِّي أُوَالِي (٢١) * هٰذَا الوَالِي (٢٢) * وَأُرَقِّحُ حَالِي (٢٣) * بِالبَيَانِ الحَالِي (٢٤) * وَكُنْتُ أَسْتَعِينُ عَلَى تَقْوِيمِ أُوَدِي (٢٥) * فِي بَلَدِي * بِسِمَةِ ذَاتِ يَدِي (٢٦) * مَعَ قِلَّةِ عَدَدِي (٢٧) فَلَمَّا ثَقُلَ حَاذِي (٢٨) * وَنَفِدَ زَادِي (٢٩) * أَمَمْتُهُ (٣٠) مِنْ أَرْجَائِي (٣١) بِرَجَائِي * وَدَعَوْتُهُ لإِعَادَةِ رُوَائِي (٣٢) وَارْوَائِي (٣٣) فَهَشَّ (٣٤) لِلْوِفَادَةِ (٣٥) وَرَاحَ * وَغَدَا بِالإِفَادَةِ وَرَاحَ (٣٦) * فَلَمَّا اسْتَأْذَنْتُهُ فِي المَرَاحِ (٣٧) * إِلَى المُرَاحِ * عَلَى كَاهِلِ المِرَاحِ *

(١) اى صار هدفا (٢) اى لرمى السهام (٣) وهو عسر الازالة (٤) اى استخرج (٥) النقع الغبار (٦) قذيت عينه وقع فيها القذى اى لم تصب عينه بقذى الامتهان وهو الاحتقار (٧) بكسر العين هو محل المدح والذم من الشخص والنصاحة والنصيحة بمعنى (٨) هو مثل يضرب للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده والقدح بالكسر السهم والوسم العلامة (٩) أى وسينكشف ويشق عن الصبح (١٠) أى تشاورت (١١) أى يختبر به (١٢) القليب فى الأصل البئر قبل أن تطوى (١٣) أى يقصد (١٤) أى اتركوه (١٥) أى نصيبى (١٦) أراد ما يختبره ويمتحنه به من الاقتراح الذى اقترحه عليه (١٧) أى عسيرة الانحلال (١٨) المحك بكسر الميم حجر النقاد والمنتقد والانتقاد بمعنى (١٩) أى السيادة والكفالة (٢٠) كنية لقطرى بن الفجاءة الخارجى وكان ففيها شاعرا ذا فطنة وذكاء خرج فى أيام مصعب ابن الزبير (٢١) أى أصادق (٢٢) الأمير (٢٣) أصل الترقيح اصلاح المال (٢٤) أى بالفصاحة (٢٥) أى تعديل عوجى (٢٦) أى بكثرة مالى (٢٧) أهلى وذوو قرابتى (٢٨) أى ظهرى وكنى بثقله عن كثرة عياله (٢٩) أى فنى زادى وأصل الرذاذ المطر الضعيف (٣٠) أى قصدته (٣١) أى من نواحى جمع رجا بالقصر (٣٢) أى حسن منظرى (٣٣) من الرى (٣٤) أى اهتز وفرح (٣٥) أى للورود على الامير (٣٦) الاولى بمعنى ارتاح كما يوجد فى بعض النسخ والثانية مقابل الغدو (٣٧) الأول بالفتح مفعل بمعنى الرواح نقيض الغدو والثانى بالضم

قالَ قد أزمعتُ (١) أنْ لا أزوّدكَ بَتاتاً (٢) * ولا أجمعَ لكَ شتاتاً (٣) * أوْ تُنشئ لي (٤) أمام
ارتحالك * رِسالةً تودِعُها شَرحَ حالك * حُروفُ إحدى كلِمتَيها يعُمُّها النقْط (٥) *
وحُروفُ الأُخرى لم يُعجَمْنَ (٦) قط * وقد استأنيتُ (٧) بياني حَوْلا * فما أحارَ (٨)
قولا * ونبّهتُ فِكري سَنَة * فما ازدادَ الّا سِنَة (٩) * واستعنتُ بقاطبةِ (١٠)
الكُتّاب (١١) * فكلٌّ منهُمْ قطّبَ وتاب (١٢) * فان كُنتَ صدَعتَ (١٣) عنْ
وَصفِكَ باليقين * فأتِ بآيةٍ (١٤) إنْ كُنتَ منَ الصادقين * فقالَ لهُ لقد استَسْعَيتَ
يَعبُوبا (١٥) * واستَسقَيتَ أسكوبا (١٦) * وأعطَيتَ القوسَ باريها (١٧) * وأسكَنتَ
الدّارَ بانيها * ثمّ فكّرَ ريثما (١٨) استَجمَّ قريحتَه (١٩) * واستدرَّ لقحتَه (٢٠) * وقالَ لهُ
ألقِ دَواتَكَ (٢١) واقرُبْ * وخُذْ أداتَكَ (٢٢) واكتُبْ

الكَرَمُ ثبّتَ اللهُ جيشَ سعودِكَ يزين واللؤمُ غضَّ الدهرُ جفنَ حسودِكَ يَشين (٢٣)
والأرزوعُ (٢٤) يُثيب (٢٥) * والمُعورُ (٢٦) يَخيب (٢٧) * والحُلاحِلُ (٢٨) يُضيف * والمَاحِلُ (٢٩)

وهو المأوى والثالث بالكسر وهو شدة الفرع والنشاط والكاهل الظهر (١) أى عزمت (٢) أى أعطيك زادا وكما يطلق البتات على الزاد يطلق على الجهاز ومتاع البيت أيضا (٣) مصدر شت اذا تفرق (٤) أو بمعنى الى أن (٥) أى حروفها معجمة (٦) بمعنى مهملة لا نقط بها (٧) أى انتظرت واستمهلت من الأناة بالفتح وهى الرفق والتؤدة يقال استأنيت فلانا أى لم أعجله (٨) أى فما أعاد ومنه المحاورة وهى مراجعة الكلام (٩) بالفتح الحول وبالكسر أول النوم (١٠) أى بجميع (١١) جمع كاتب (١٢) أى عبس وجهه ورجع (١٣) أى كشفت عما أنت عليه (١٤) أى بعلامة تدل على وصفك (١٥) أى طلبت السعى من فرس كثير الجرى مستعار من اليعبوب وهو النهر الشديد الجرى (١٦) أى طلبت السق من أسكوب وهو الماء الجارى أو السحاب الممطر (١٧) ناحتها وصانعها أى فوضت الأمر الى من يحسنه (١٨) أى قدر ما (١٩) أى جمعها أو طاب استراحتها (٢٠) اللقحة الناقة ذات الدر وهو اللبن واستدرها طاب لبنها وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة (٢١) أى أصلح الدواة ومداذها (٢٢) أى قلمك (٢٣) أى الكرم مبتدأ خبره قوله يزين وقوله ثبت الله الخ جملة دعائية بين المبتدا والخبر وكذا ما بعده يعنى أن الكرم يزين صاحبه ويحسنه واللؤم وهو ضد الكرم يشين صاحبه ويقبحه (٢٤) الماجد الجميل الذى يروعك جماله (٢٥) أى يجازى (٢٦) هو قبيح الفعل من العوار وهو العيب (٢٧) من الخيبة مقابل الفلاح (٢٨) بالضم السيد الركين الرزين (٢٩) الواشى المكار من محل به اذا وشى به

يخيف (١) * والسَّمْحُ (٢) يُغْذِي * والمَحِكُ (٣) يُقْذِي (٤) * والعَطاءُ يُنْجِي * والمِطالُ (٥) يُشْجِي (٦) * والدُّعاءُ يَقِي (٧) * والمَدْحُ يُنْقِي (٨) والحُرُّ يَجْزِي * والإِلْطاطُ (٩) يُخْزِي (١٠) * واطِّراحُ ذِي الحُرْمَةِ غَيٌّ (١١) * ونَخْرَمَةُ بَنِي الآمالِ بَغْيٌ (١٢) * وماضَنَّ الأَغْبِين (١٣) * ولا غُبِنَ الأَضْنِين * ولا خَزَنَ (١٤) الأَشَقِي * ولا قَبَضَ راحَهُ (١٥) تَقِي * وما فَتِئَ (١٦) وَعْدُكَ يَفِي (١٧) * وآراؤُكَ (١٨) تَشْفِي * وهِلالُكَ يُضِي (١٩) * وحِلْمُكَ يُغْضِي (٢٠) * وآلاؤُكَ (٢١) تُغْنِي * وأَعْداؤُكَ تُثْنِي (٢٢) * وحُسامُكَ (٢٣) يُفْنِي * ونُسُودُكَ (٢٤) يُقْنِي * ومُواصِلُكَ يَجْتَنِي (٢٥) * ومادِحُكَ يَقْتَنِي (٢٦) * وسَماحُكَ يُغِيثُ (٢٧) * وسَماؤُكَ تَغِيثُ (٢٨) * ودَرُّكَ (٢٩) يَفِيضُ (٣٠) * ورَدُّكَ يَغِيضُ (٣١) * ومُؤَمِّلُكَ (٣٢) شَيْخٌ حَكاهُ فِي (٣٣) * ولَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْ * أَمَكَ (٣٤) بِظَنِّ حِرْصُهُ يُنِيبُ (٣٥) * ومَدَحَكَ بِنُخْبٍ (٣٦) مُهُورُها تَجِبُ * ومَرامُهُ يَخِفُّ * وأَواصِرُهُ (٣٧) تَشِفُّ (٣٨) واطْراؤُهُ (٣٩) يُجْتَذَبُ (٤٠) * ومَلامُهُ (٤١) يُجْتَنَبُ * ووَراءَهُ ضَفَفٌ (٤٢) * مَسَّهُمْ شَظَفٌ (٤٣) *

ومكر (١) أى يفزع (٢) الجواد (٣) البخيل اللجوج (٤) أى يكدر ويحزن (٥) بالكسر المطل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن (٦) أى يحزن ويغص (٧) يكف (٨) أى يطهر (٩) ستر الحق وكتمانه من ألط الشئ اذا ستره (١٠) أى يفضح (١١) أى ترك وابعاد المحترم ضلال (١٢) أى حرمان طلاب الآمال بغى وظلم (١٣) أى بخل والضنة بالكسر البخل والغبن بحركة ضعف الرأى ورجل غبين ضعيفه والغبن بالسكون الخسران فى البيع فهو مغبون (١٤) أى جمع المال وخزنه (١٥) الراح جمع راحة وهى بطن الكف وقبضها كناية عن البخل وهو لا يجتمع مع التقوى (١٦) أى مازال (١٧) من الوفاء (١٨) جمع رأى (١٩) من أضاء بمعنى استنار (٢٠) أى يتغافل وأصله من اغضاء الجفن (٢١) أى نعمك (٢٢) من الثناء وهو الشكر (٢٣) سيفك (٢٤) شرفك وسيادتك (٢٥) أى يجنى ثمار أياديك (٢٦) من القنية وهى الاكتساب (٢٧) بالضم يزيل الكرب (٢٨) بالفتح أى تأتى بغيث وهو المطر (٢٩) أى خيرك (٣٠) أى يسيل (٣١) أى ينقص (٣٢) راجيك (٣٣) أى أشبهه ظل بعد الزوال (٣٤) قصدك (٣٥) أى يقفز من النشاط (٣٦) أى بتحف من القصائد المختارة (٣٧) أى وسائله (٣٨) أى تفضل من الشف وهو الزيادة (٣٩) الاطراء المبالغة فى المدح (٤٠) يجره الانسان لنفسه (٤١) لومه (٤٢) بالتحريك كثرة العيال وسوء الحال (٤٣) سوء العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت

وحصهم جنف (١) * وعمهم قشف * وهو في دمع يجيب (٢) * وولهٍ (٣) يذيب * وهم نضيف (٤) * وكمد (٥) نيف (٦) * لمأمول خيب (٧) * وإهمال شيب (٨) * وعدو نيب (٩) * وهدو (١٠) تغيب (١١) ولم يزغ وده (١٢) فيقصب * ولا خبث عوده (١٣) فيقضب (١٤) * ولا نفث صدره (١٥) فينفض (١٦) * ولا نشز (١٧) وصله فينبغض * وما يقتضي (١٨) كرمك نبذ (١٩) حرمه (٢٠) * فبيض أمله (٢١) بتخفيف ألمه * ينث حمدك (٢٢) بين عالمه (٢٣) * بقيت لإماطة شجب (٢٤) * وإعطاء نشب * ومداواة شجن * ومراعاة يفن * موصولاً بخفض (٢٥) * وسرور غض (٢٦) * ماغثني معهد غني * أو خشي وهم غبي (٢٧) * والسلام

فلما فرغ من إملاء رسالته * وجلى في هيجاء البلاغة عن بالته (٢٨) * أرضته الجماعة فعلاً وقولاً (٢٩) * وأوسعته (٣٠) حفاوة وطولاً (٣١) * ثم سئل من أي الشعوب (٣٢) نجاره * وفي أي الشعاب وجاره (٣٣) * فقال

(١) حصهم من حصت البيضة رأسه اذا أذهبت شعره والجنف الجور والقشف الخشونة واليبس من شدة العيش (٢) أي يسيل (٣) ذهاب عقل (٤) أي نزل ومال (٥) حزن مكتوم (٦) بتشديد الياء بمعنى زاد (٧) بمعنى لم يصادف (٨) من الشيب (٩) أي حدد أنيابه وعض بها (١٠) سكون (١١) بمعنى غاب (١٢) أي لم تمل مودته (١٣) أي أصله (١٤) أي فيقطع (١٥) أي صدر عنه نفثة وهي في الاصل البصقة من الدم وأراد بها الكلام السيئ وفي المثل لابد للمصدور من أن ينفث (١٦) أي فيبعد (١٧) من نشزت المرأة نشوزا اذا استعصت (١٨) أي يوجب (١٩) أي طرح (٢٠) من الاحترام (٢١) أي حسن رجاءه (٢٢) أي ينشر مدحك (٢٣) أي أهله ورهطه (٢٤) أي لازالة هلاك وحزن والنشب المال والشجن الحزن والحاجة واليفن الشيخ الفاني (٢٥) راحة وسعة ولين عيش (٢٦) أي طرى (٢٧) أي ما أتى منزل والوهم الغلط والسهو (٢٨) أي كشف وبين والهيجاء الحرب والبسالة الشجاعة (٢٩) أي عطاء وثناء (٣٠) أي كثرته (٣١) اكراما وعطفا والطول الفضل وتطول عليه تفضل وأنعم (٣٢) جمع شعب بالفتح وهو الطبقة الاولى من الطبقات الست وهي الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة والنجار الأصل والحسب (٣٣) الشعاب جمع شعب بالكسر وهو ما انفرج بين الجبلين والوجار سرب الضبع ومأواه كأنه يسأله عن أصله وعن مقامه

غَسَّانُ (١) أَسْرَتِي (٢) الصَّمِيمَهْ (٣) وَسَرُوجُ (٤) تُرْبَتِي (٥) القَدِيمَهْ
فَالْبَيْتُ (٦) مِثْلُ الشَّمْسِ اشْرَاقًا وَمَنْزِلَةً جَسِيمَهْ (٧)
وَالرَّبْعُ (٨) كَالفِرْدَوْسِ (٩) مَطْيَبَةً (١٠) وَمَنْزِهَةً (١١) وَقِيمَهْ (١٢)
وَاهًا (١٣) لِعَيْشٍ كَانَ لِي فِيهَا وَلَذَّاتٍ عَمِيمَهْ (١٤)
أَيَّامَ أَسْحَبُ مُطْرَفِي (١٥) فِي رَوْضِهَا (١٦) مَاضِي العَزِيمَهْ (١٧)
أَخْتَالُ (١٨) فِي بُرْدِ الشَّبَا بِ (١٩) وَأَجْتَلِي (٢٠) النِّعَمَ الوَسِيمَهْ (٢١)
لَا أَتَّقِي نُوَبَ الزَّمَا نِ (٢٢) وَلَا حَوَادِثَهُ المُلِيمَهْ (٢٣)
فَلَوَ انَّ كَرْبًا مُتْلِفٌ لَتَلِفْتُ مِنْ كُرَبِي المُقِيمَهْ
أَوْ يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَى لَفَدَتْهُ مُجْمِعَتِي الكَرِيمَهْ
فَالمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ البَهِيمَهْ
تَقْنَادُهُ (٢٤) بُرَةُ الصَّغَا رِ (٢٥) الى العَظِيمَةِ (٢٦) وَالهَضِيمَهْ (٢٧)
وَيَرَى السِّبَاعَ تَنُوشُهَا (٢٨) أَيْدِي الضِّبَاعِ المُسْتَضِيمَهْ (٢٩)
وَالذَّنْبُ لِلْأَيَّامِ لَوْ لَا شُؤْمُهَا لَمْ تَذْنُبِ (٣٠) شَمِيمَهْ (٣١)
وَلَوِ اسْتَقَامَتْ كَانَتِ الأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَهْ

(١) اسم قبيلة معروفة (٢) اى قومى ورهطى (٣) اى الخالصة الأصيلة (٤) اسم بلدة (٥) اى منشئ (٦) اى بيت الشرف (٧) اى عظيمة (٨) المنزل (٩) وهى الجنان والبستان (١٠) اى تطيب به النفس (١١) اى طهارة (١٢) اى وقدر (١٣) كلمة بمعنى ما أحسنه (١٤) اى عامة كثيرة (١٥) اى أجر ردائى (١٦) الروض بقاع فيها نباتات من رياحين وأزهار وغيرها (١٧) العزيمة الماضية التى ليس فيها تردد (١٨) اى أتبختر فى مشيتى (١٩) اى فى ايام شبيبتى (٢٠) اى أنظر (٢١) اى الجميلة (٢٢) حوادثه ومصائبه (٢٣) اى التى تأتى بما يلام عليه (٢٤) اى تجره (٢٥) البرة بضم الباء حلقة من صفر تجعل فى أنف البعير يجر بها فاذا كانت من شعر فهى خزام وان كانت من خشب فهى خشاش والصغار بالفتح الذل اى يجره الذل (٢٦) الخطب الشديد (٢٧) اى الظلم مصدر كالشتيمة (٢٨) اى تتناولها وترفعها (٢٩) الجائرة والمضامة وأراد بالسباع الكرام وبالضباع اللئام (٣٠) اى لم ترفع (٣١) هى الخصلة الحميدة والخلق

ثمَّ إنْ خَبَرَهُ نَمَا (١) الى الوَالي * فمَلأَ فاه (٢) باللآلي (٣) * وسامَهُ (٤) أن ينْضوِيَ (٥) إلى أحْشائه (٦) * ويَلِيَ دِيوانَ إنشائه (٧) * فأحْسَبَهُ الحياء (٨) * وظلَفَهُ (٩) عنِ الولايَةِ الإباء (١٠) * (قالَ الرَّاوي) وكُنتُ عَرَفْتُ عُودَ شَجَرَتِه * قَبلَ إينَاعِ ثَمَرَتِه (١١) * وكِدْتُ أُنَبِّهُ على عُلُوِّ قَدْرِه * قَبلَ استِنارَةِ بَدْرِه (١٢) * فأوْحى (١٣) اليَّ بإيماضِ جَفْنِه (١٤) * أنْ لا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِه (١٥) * فلَمَّا خَرَجَ بَطِينَ الخُرْج (١٦) * وفَصَلَ (١٧) فائِزًا بالفُلْج (١٨) * شَيَّعْتُهُ (١٩) قاضِيًا (٢٠) حقَّ الرِّعايَةِ (٢١) * ولاَحِيًا (٢٢) لهُ على رَفْضِ الوِلايَةِ (٢٣) * فأعْرَضَ مُتَبَسِّمًا * وأنْشَدَ مُسْتَرْنِمًا (٢٤) *

لَجَوْبُ البِلادِ مَعَ المَتْرَبَهْ ... أحَبُّ اليَّ منَ المَرْتَبَهْ (٢٥)
لأنَّ الوُلاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ (٢٦) ... ومَعْتَبَةٌ (٢٧) يالَها (٢٨) مَعْتَبَه
ومافِيهِمُ مَنْ يَرُبُّ الصَّنِيعَ (٢٩) ... ولا مَنْ يُشِيدُ (٣٠) مارَتَّبَه
فلا يَخْدَعَنْكَ (٣١) لُمُوعُ (٣٢) السَّرابِ (٣٣) ... ولا تَأْتِ أمْرًا اذا ما اشْتَبَه (٣٤)

(١) اى وصل وارتفع (٢) اى فه (٣) جمع لؤلؤة والمعنى أجزل عطاءه (٤) اى سأله وكلفه (٥) اى ينضم (٦) أراده بالأحشاء العيال والخدم (٧) اى كتابة الانشاء (٨) اى كفاه العطاء حتى قال حسبي حسبي (٩) اى صرفه ومنعه (١٠) الامتناع والأنفة (١١) أينعت الثمرة اذا أدركت ونضجت (١٢) اى قاربت أخبر عن مقداره وأعرف عنه قبل وضوح وجهه وظهور أمره (١٣) اى فأومأ (١٤) اى باشارة خفيفة من جفنه (١٥) اى بأن لا ابوح بسره ولا افوه بذكره والعضب السيف والجفن الثانى هو غمد السيف فاستعار هما لما ذكر (١٦) اى ممتلئ بطن خرجه يقال رجل مبطن اذا كان ضخيم البطن وبطين اذا كان عظيمه والمبطون عليل البطن والبطن بكسر الطاء المفهوم والمبطان عظيم البطن من كثرة الاكل (١٧) اى خرج ورجع (١٨) هو الظفر (١٩) اى خرجت معه لأودعه (٢٠) اى مؤديا (٢١) الصحبة (٢٢) اى لائما (٢٣) اى ترك الانضمام اليها (٢٤) اى مرجعا صوته (٢٥) اى لقطع فيافى البلاد مع الفقر أحسن الى من المنزلة فى الولاية (٢٦) اى رفعة وسطوة (٢٧) اى موجدة وهى الغضب (٢٨) اى ما أعظمها (٢٩) اى يحفظ المعروف والاحسان (٣٠) اى يرفع (٣١) اى يغرنك (٣٢) لمعان (٣٣) هو مايظهر للرائى فى الأرض المتسعة أيام الصيف كالماء من بعيد وليس بشئ (٣٤) اى اذا أشكل ومازائدة

فَكَمْ حَالِمٍ (١) سِيَرَهُ حِلْمُهُ وَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ (٢) لَمَّا انْتَبَهْ (٣)

المقامة السابعة : البَرْقعيدية

(حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) أَزْمَعْتُ (٤) الشُّخُوصَ (٥) مِنْ بَرْقَعِيدَ (٦) * وقَدْ شِمْتُ (٧) بَرْقَ عِيدٍ (٨) * فَكَرِهْتُ الرِّحْلَةَ (٩) عَنْ تِلْكَ المَدِينَةِ * أَوْ أَشْهَدَ (١٠) بِهَا يَوْمَ الزِّينَةِ (١١) * فَلَمَّا أَظَلَّ (١٢) بِفَرْضِهِ وَنَفْلِهِ (١٣) * وأَجْلَبَ (١٤) بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ (١٥) * اتَّبَعْتُ السُّنَّةَ فِي لُبْسِ الجَدِيدِ * وبَرَزْتُ (١٦) مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلتَّعْيِيدِ (١٧) * وحِينَ التَأَمَ (١٨) جَمْعُ المُصَلَّى وانْتَظَمَ * وأَخَذَ الزِّحامُ بِالكَظَمِ (١٩) * طَلَعَ شَيْخٌ فِي شَمْلَتَيْنِ (٢٠) * مَحْجُوبُ المُقْلَتَيْنِ (٢١) * وقَدِ اعْتَضَدَ (٢٢) شِبْهَ المِخْلاهِ (٢٣) * واسْتَقَادَ (٢٤) لِعَجُوزٍ كَالسِّعْلاهِ (٢٥) * فَوَقَفَ وَقْفَةَ مُتَهافِتٍ (٢٦) * وحَيَّا (٢٧) تَحِيَّةَ خافِتٍ (٢٨) * ولَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعائِهِ * أَجالَ (٢٩) خَمْسَهُ (٣٠) فِي وِعائِهِ (٣١) * فَأَبْرَزَ مِنْهُ رِقاعًا قَدْ كُتِبْنَ بِأَلْوانِ الأَصْبَاغِ (٣٢) * فِي أَوانِ الفَراغِ (٣٣) فَنَاوَلَهُنَّ عَجُوزَهُ الحَيْزَبُونَ (٣٤) * وأَمَرَها بِأَنْ تَتَوَسَّمَ (٣٥) الرِّبُونَ (٣٦) *

---

(١) هو من يرى الحلم فى النوم (٢) الفزع (٣) استيقظ من نومه (٤) اى عزمت (٥) الرحلة والذهاب (٦) قصبة فى ديار ربيعة فوق الموصل ودون نصيبين (٧) ى نظرت (٨) اى هلال عيد (٩) الارتحال (١٠) اى الى أن أحضر (١١) اى يوم العيد (١٢) أقبل ودنا وحقيقته ألقى ظله (١٣) الفرض صدقة الفطر والنفل صلاة العيد (١٤) اى جمع (١٥) بفتح فسكون جمع راجل وهو الماشى على رجليه (١٦) خرجت (١٧) اى لصلاة العيد (١٨) اى اتصل (١٩) اى ضيق النفس وأصله من كظم الغيظ حبسه (٢٠) تثنية شملة وهى كساء من صوف أسود يشتمل به (٢١) اى مغطى العينين (٢٢) اى جعل تحت عضده (٢٣) اى شيئا يشبه المخلاة (٢٤) اى وانقاد (٢٥) السعلاة أخبث الغيلان وهى كثيرة التلون (٢٦) اى متساقط من تهافت البعوض سقط فى النار (٢٧) اى وسلم تسليم (٢٨) ضعيف الصوت يقال خفت الرجل اذا انقطع كلامه وسقط (٢٩) اى أدار (٣٠) اى أصابعه الخمس (٣١) وهو الشبيه بالمخلاة (٣٢) جمع صبغ وصبغة وهو مايصبغ به (٣٣) اى وقت الفضاء (٣٤) اى المسنة المكارة (٣٥) اى تتفرس (٣٦) بالفتح اى

فَمَنْ آنَسَتْ نَدَى (١) يَدَيْهِ * أَلَفَّتْ (٢) وَرَقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ * فَأَتَاحَ لِيَ القَدَرُ (٣) المَغْنُوبُ (٤) *
رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبُ

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْقُوذًا (٥) بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَالِ (٦)
وَمَمْنُوًّا (٧) بِمُخْتَالٍ (٨) وَمُخْتَالٍ (٩) وَمُغْتَالِ (١٠)
وَخَوَّانٍ (١١) مِنَ الإِخْوَا نِ قَالٍ (١٢) لِي لِإِقْلَالِي (١٣)
وَإِعْمَالٍ (١٤) مِنَ العُمَّا لِ (١٥) فِي تَضْلِيعِ (١٦) أَعْمَالِي (١٧)
فَكَمْ أُصْلَى بِأَذْحَالٍ (١٨) وَأَمْحَالٍ (١٩) وَتَرْحَالِ (٢٠)
وَكَمْ أَخْطِرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطُرُ فِي بَالِ (٢١)
فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَا رَ أَطْفَالِيَ أَطْفَالِي (٢٢)
فَلَوْلَا أَنَّ أَشْعَبَا لِيَ (٢٣) أَغْلَالِي (٢٤) وَأَغْلَالِي (٢٥)
لَمَا جَهَّزْتُ (٢٦) آمَالِي (٢٧) إِلَى آلٍ (٢٨) وَلَا وَالِي (٢٩)
وَلَا جَرَّرْتُ (٣٠) أَذْيَالِي (٣١) عَلَى مَسْحَبِ إِذْلَالِي (٣٢)

الكريم الغنى (١) آنست أحست وعلمت والندى بمعنى العطاء (٢) اى طرحت (٣) اى فقدر لى القدر (٤) المسخوط عليه المشكو منه (٥) أى مضرورا وقذه ضربه حتى أشفى على الهلاك والموقوذ المرمى بالحجر ونحوه مما لا حد له (٦) جمع وجل بالتحريك وهو الخوف (٧) مبتلى (٨) بمتكبر (٩) ذى حيل من الحيلة (١٠) المغتال القاتل غيلة وهى أن يخدعه فيذهب به الى موضع خال فيقتله (١١) كثير الخيانة (١٢) مبغض (١٣) أى لفقرى (١٤) من أعملت الريح اذا طعنت به (١٥) أى الولاة (١٦) أى اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميل (١٧) اى أفعالى (١٨) جمع ذحل وهو الحقد (١٩) بالكسر كناية عن الفقر أو بالفتح جمع محل وهو القحط (٢٠) اى سفر (٢١) الاول بكسر الطاء اى أمشى فى ثوب بال اى خلق والثانى بضم الطاء اى أجول وأتحرك فى بال اى فكر (٢٢) الاول من أطفأ النار اذا أخمدها وقلب الهمزة للازدواج والثانى جمع طفل اى أمات لأجلى اولادى (٢٣) اى اولادى جمع شبل بالكسر فى الاصل ولد الاسد (٢٤) بالمعجمة جمع الغل بالضم وهو ما يوضع فى العنق (٢٥) جمع علل بالكسر جمع علة (٢٦) اى هيأت (٢٧) جمع أمل (٢٨) اى الى اهل وذى قرابة (٢٩) اى ولا صاحب ولاية من الولاة (٣٠) اى سحبت (٣١) جمع ذيل وهو ما وصل الى الأرض من الثوب (٣٢) اى محل ذلى

فَمِحْرَابِيَ (١) أَحْرَى بِي (٢) وَأَسْمَالِيَ (٣) أَسْنَى لِي (٤)
فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِيفَ أَثْقَالِي (٥) بِمِثْقَالِ (٦)
وَيُطْفِي حَرَّ بِلْبَالِي (٧) بِبِرْبَالٍ (٨) وَسِرْوَالِ (٩)

(قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ (١٠) حُلَّةَ الأَبْيَاتِ (١١) ثُقْتُ (١٢) الى مَعْرِفَةِ مُلْحِهَا (١٣) * وَرَاقِمِ عَلَمِهَا (١٤) * فَنَاجَانِي الفِكْرُ بِأَنَّ الوُصْلَةَ اليْهِ العَجُوزُ * وَأَفْتَانِي (١٥) بِأَنَّ حُلْوَانَ المُعْرِفِ يَجُوزُ (١٦) * فَرَصَدْتُهَا (١٧) وَهِيَ تَسْتَقْرِي (١٨) الصُّفُوفَ صَفًّا صَفًّا (١٩) * وَتَسْتَوْكِفُ (٢٠) الأَكُفَّ كَفًّا كَفًّا * وَمَا إِنْ يَنْجَحُ (٢١) لَهَا عَنَاءٌ (٢٢) * وَلَا يَرْشَحُ عَلَى يَدِهَا إِنَاءٌ * فَلَمَّا أَكْدَى (٢٣) اسْتَعْطَافُهَا (٢٤) * وَكَدَّهَا (٢٥) مَطَافُهَا (٢٦) * عَاذَتْ (٢٧) بِالاِسْتِرْجَاعِ (٢٨) * وَمَالَتْ الى ارْتِجَاعِ الرِّقَاعِ (٢٩) وَأَنْسَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُقْعَتِي * فَلَمْ تَعُجْ (٣٠) الى بُقْعَتِي (٣١) * وَآبَتْ (٣٢) الى الشَّيْخِ بَاكِيَةً لِلْحِرْمَانِ * شَاكِيَةً تَحَامُلَ الزَّمَانِ (٣٣) * فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ * وَأُفَوِّضُ أَمْرِي الى اللهِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ الَّا بِاللهِ * ثُمَّ أَنْشَدَ

(١) المحراب أشرف مكان فى المسجد يريد به مقامه (٢) أى أليق واولى بى (٣) جمع سمل بالتحريك وهو الثوب الخلق (٤) اى أعلى وارفع من السمو وهو العلو (٥) اى همومى وكروبى (٦) من الذهب (٧) اى قلبى اوحزنى (٨) هو القميص (٩) واحد السراويل ويؤنث قال * عليه من اللؤم سربالة * (١٠) اى عرضتها على وقرأتها (١١) الحلة واحدة الحال وهى برود اليمن فاستعارها للأبيات (١٢) اى اشتقت (١٣) اى ناظمها والملحم فى الاصل الناسج (١٤) اى ناقش خطها (١٥) اى اجابنى واعلمنى (١٦) الحلوان فى الاصل ما يعطى للكاهن وقد نهى عنه النبى عليه السلام واما حلوان المعرف فجائز (١٧) اى رقبتها وانتظرتها (١٨) اى تتبع (١٩) اى صفا بعد صف (٢٠) اى تطلب الوكف وهو ما يسيل سيلا خفيفا وهو كناية عن قليل العطاء (٢١) اى ينقضى يقال نجحت الحاجة اذا انقضت (٢٢) بالفتح اى تعب وكد (٢٣) اى خاب وانقطع (٢٤) أى طلبها العاطفة وهى الرحمة (٢٥) أى أتعبها (٢٦) أى طوافها (٢٧) أى تعوذت ولجأت (٢٨) وهو قول انا لله وانا اليه راجعون (٢٩) أى اعادتها وردها الى الشيخ (٣٠) أى فلم تمل ولم ترجع (٣١) أى مكانى (٣٢) رجعت (٣٣) أى جوره يقال تحامل على

لم يبق صافٍ (١) ولا مُصافٍ (٢) ولا معينٌ ولا مُعينٌ (٣)
وفي المساوي (٤) بدا التساوي (٥) فلا أمينٌ (٦) ولا ثمينٌ (٧)

ثم قال لها مَنِّي النفس (٨) وعديها (٩) * واجمعي الرقاع وعُدِّيها * فقالت لقد عددتها * لما استعددتها (١٠) * فوجدت يد الضياع (١١) * قد غالت (١٢) احدى الرقاع * فقال تعسًا (١٣) لكِ يالكاع (١٤) * أنخرمٌ ونحكِ القنص (١٥) والحبالة (١٦) * والقبس (١٧) والذبالة (١٨) * إنها لضغثٌ على إبالة (١٩) * فانصاعت (٢٠) تقتص (٢١) مدرجها (٢٢) * وتنشد (٢٣) مدرجها (٢٤) فلما دانتني (٢٥) قربتُ بالرُّقعة * درهمًا وقطعة (٢٦) * وقلت لها ان رغبت في المشوف (٢٧) المعلم (٢٨) * وأشرتُ الى الدرهم * فبوحي (٢٩) باليسر المبهم (٣٠) * وان أبيت أن تشرحي (٣١) فخذي القطعة واسرحي (٣٢) * فمالت الى استخلاص البدر التم (٣٣) * والأبلج الهمِ (٣٤) * وقالت دع جدالك (٣٥) * وسل عمَّا بدالك (٣٦) * فاستطلعتها (٣٧) طلع الشيخ (٣٨) وبلدته * والشعر وناسج (٣٩) بُردته (٤٠) * فقالت ان

فلان أي جار ولم يعدل (١) خالص الود (٢) أي مخلص صادق في وده (٣) بالفتح هو في الأصل الماء الجاري على وجه الأرض يريد به القرين الكريم والمعين بالضم الذي يعينه من الاعانة (٤) المعايب والقبائح ضد المحاسن (٥) أي ظهر التماثل (٦) من الامانة أي ثقة (٧) أي غالي الثمن أراد به رفيع القدر (٨) بفتح الميم أمر من التمنية (٩) أمر من الوعد (١٠) استرجعتها (١١) الذهاب (١٢) أهلكت والمعنى انها أخذت من حيث لا أدري (١٣) أي هلا كما يقال تعس تعسا اذا عثر وسقط (١٤) بالنمية (١٥) الصيد (١٦) الشرك (١٧) شعلة النار (١٨) الفتيلة (١٩) الضغث الحزمة الصغيرة من الحشيش والابالة الحزمة الكبيرة من الحطب (٢٠) رجعت بسرعة (٢١) تتبع (٢٢) طريقها (٢٣) تطلب (٢٤) كتابها المطوى وهو الرقعة (٢٥) قربت مني (٢٦) أصل القطعة القبضة من الحشيش المختاط يابسه بأخضره ولعله أراد قراضة من ذهب أو فضة (٢٧) المجلو المصقول (٢٨) المكتوب عليه وهو اسم للدينار والدرهم قال عنترة العبسي

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

(٢٩) أعلني وأظهري (٣٠) المغاق (٣١) تبيني (٣٢) اذهبي (٣٣) قال الخليل التم التام والابلج خلاف الاقرن والمراد الدرهم (٣٤) أصله الشيخ الفاني ووصف به الدرهم لقدمه (٣٥) اترك المماراة (٣٦) أي ظهر لك (٣٧) استخبرتها (٣٨) خبره (٣٩) حائك (٤٠) البردة كساء أسود مربع

الشَّيْخ مِنْ أَهْلِ سَرُوج (١) * وهو الذي وَشَّى (٢) الشِّعْرَ المَنْسُوج (٣) * ثُمَّ خَطِفَتِ (٤)
الدِّرْهَمَ خَطْفَةَ الباشِق (٥) * ومَرَقَتْ (٦) مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِق (٧) * فَخالَجَ قَلْبِي (٨)
أنَّ أبا زَيْدٍ هوَ المُشارُ اليْه * وتَأَجَّجَ (٩) كَرْبِي (١٠) لِمُصابِهِ بِناظِرَيْه (١١) * وآثَرْتُ (١٢)
أنْ أُفاجِيَه (١٣) وأُناجِيَه (١٤) * لِأَعْجُمَ (١٥) عُودَ فِرَاسَتِي (١٦) فيه * وما كُنْتُ
لِأَصِلَ اليهِ الَّا بِتَخَطِّي رِقابِ الجَمْع * المَنْهِيِّ عنهُ في الشَّرْع * وعِفْتُ (١٧) أنْ
يَتَأَذَّى (١٨) بي قَوْم * أوْ يَسْرِيَ الَيَّ لَوْم (١٩) * فَدَكَكْتُ (٢٠) بِمَكاني * وجَعَلْتُ
شَخْصَهُ قَيْدَ عِياني (٢١) * الى أنِ انْقَضَتِ الخُطْبَة * وحَقَّتْ (٢٢) الوَثْبَة (٢٣) *
فَخَفَفْتُ اليه (٢٤) * وتَوَسَّمْتُهُ (٢٥) على النِّحام (٢٦) جَفْنَيْه * فاذا المَعِيَّتِي المَعِيَّةُ ابْنِ
عَبَّاس (٢٧) * وفِراسَتِي فِراسَةُ إياس (٢٨) * فَعَرَفْتُهُ حِينَئِذٍ شَخْصِي * وآثَرْتُهُ (٢٩)
بأحَدِ قُمُصِي (٣٠) * وأهَبْتُ (٣١) بِهِ الى قُرْصِي (٣٢) * فَهَشَّ (٣٣) لِعارِفَتِي (٣٤) وعَرَفاني (٣٥) *
ولَبَّى (٣٦) دَعْوَةَ رُغْفاني * وانْطَلَقَ ويَدِي زِمامُه (٣٧) * وظِلِّي أمامَه (٣٨) * والعَجُوزُ

والمراد الشعر وشاعره (١) اسم بلد قرب حران (٢) زين (٣) المنظوم (٤) استلبت
(٥) طير من الجوارح يسكن العراق (٦) نفذت (٧) المصيب (٨) أى وقع فى نفسى
(٩) تلهب (١٠) حزنى (١١) الناظر هو السواد الاصغر الذى فيه انسان العين (١٢) اخترت
(١٣) آتيه فجأة (١٤) أكلمه وهو بسكون الياء فيهما بخط الحريرى (١٥) أختبر (١٦) فطنتى
ومنه عجمت العود عضضته لأعرف رخاوته من صلابته فاستعير للتجربة (١٧) كرهت
(١٨) يتضرر (١٩) عتاب (٢٠) أى لزمت وتمكنت وأقمت (٢١) أى صرت ألاحظه ولم
يفارقه نظرى (٢٢) أى وجبت (٢٣) القيام (٢٤) بتخفيف الفاء أى أسرعت الخفوف اليه وفى
نسخة خففت النظر اليه (٢٥) تعرفته (٢٦) أى التقاء جفنيه والتصاقهما (٢٧) أى فطنتى
وذكائى والاملى الذكى الصادق الحدس وابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان معروفا بالفطنة
والاصابة فى الحدس وكان يقال له حبر الامة (٢٨) هو ابن معاوية بن قرة المزنى المضروب به المثل فى
الذكاء ولى قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وقيل لعبد الملك بن مروان (٢٩) أى خصصته
وفضلته (٣٠) أى أعطيته اياه (٣١) دعوته (٣٢) أى رغيفى (٣٣) سر وفرح (٣٤) عطيتى
(٣٥) معرفتى اياه (٣٦) أجاب من غير تلبث وتوقف (٣٧) قياده أى لا تفارقه (٣٨) متقدم

ثالثةُ الاثافي (١) * والرَّقيبُ (٢) الَّذي لا يَخْفى عليهِ خافي * فَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُنَتِي (٣) * وأَحْضَرْتُهُ عُجالَةَ (٤) مُكْنَتِي (٥) * قالَ لي ياحارِثُ * أَمَعَنا ثالِثُ * فَقُلْتُ لَيْسَ الَّا العَجُوز * قالَ مادُونَها سِرٌّ مَحْجُوز (٦) * ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتَيْه (٧) ورَأْرَأَ (٨) بِتَوْأَمَتَيْه * فاذا سراجا وَجْهِهِ (٩) يَقِدان (١٠) * كَأَنَّهُما الفَرْقَدان (١١) * فابْتَهَجْتُ (١٢) بِسَلامَةِ بَصَرِهِ * وعَجِبْتُ مِنْ غَرائِبِ سِيَرِه * ولَمْ يُلْفِني (١٣) قَرارٌ (١٤) * ولا طاوَعَني (١٥) اصْطِبار (١٦) * حتى سَأَلْتُهُ مادَعاك (١٧) الى النَّامِي (١٨) مَعَ سَيْرِكَ في المَعامِي (١٩) * وَجَوْبِكَ المَوامِي (٢٠) * وإِيغالِكَ في المَرامِي (٢١) * فَتَظاهَرَ بِالْكِنَةِ (٢٢) * وتَشاغَلَ بِاللُّهْنَةِ (٢٣) * حتى اذا قَضى وطَرَه (٢٤) * أَثارَ (٢٥) الَيَّ نَظَرَه * وأَنْشَدَ

ولَمَّا تَعامى الدَّهْرُ (٢٦) وَهْوَ أَبُو الوَرَى (٢٧) عنِ الرُّشْدِ في أَنْحائِهِ (٢٨) ومَقاصِدِه
تَعامَيْتُ حتى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمًى (٢٩) ولا غَرْوَ (٣٠) أَنْ يَحْذُو (٣١) الفَتى حَذْوَ والِدِه (٣٢)

عليه (١) يحتمل أن يراد به مجرد العدد ويحتمل أنه أراد أنها داهية كما هو المثل المضروب لانه يقال رماه الله بثالثة الأثافي أي بداهية عظيمة وأصله ان الواقد يأتي لحف الجبل فينصب لقدره اثفيتين ويجعل الجبل الثالثة وحينئذ فمعنى رماه الله بثالثة الاثافي أي بالجبل (٢) عطف على ثالثة وأراد به أنه لاثالث لهما الا العجوز المطلعة على حقيقة الامر وباطنه بدليل قوله بعد مادونها سر محجوز (٣) أي جلس في بيتي وأصل الاستحلاس اللزوم ومنه الحديث كن حلس بيتك أي الزمه والوكنة البيت وتطلق على الوكر كما في قوله * وقد أغتدي والطير في وكناتها * (٤) هي ما يعجل قبل الطعام للضيف (٥) قدرتي (٦) أي ممنوع ومحجوب (٧) عينيه (٨) حدد النظر وحرك عينيه وأدارهما (٩) أي عيناه (١٠) أي يضيآن (١١) كوكبان عند القطب (١٢) فرحت (١٣) لاقه وألاقه لصق به (١٤) أي سكون (١٥) وافقني (١٦) صبر (١٧) أجأك (١٨) التشبه بالأعمى (١٩) الاراضي التي لا عمارة فيها أو المجاهل التي لا علم بها (٢٠) أي وقطعك القفار الواسعة (٢١) جولك وسيرك السريع في المذاهب البعيدة (٢٢) أظهر أن به عقدة في لسانه يعني انه انقطع عن الكلام كأن به ذلك (٢٣) ما يتعجله الرجل قبل الطعام (٢٤) حاجته (٢٥) أحد نظره (٢٦) أي تظاهر بالعمى وتنحى عن طريق الرشاد (٢٧) أبو الخلق قيل للدهر أبو الورى لأن الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم (٢٨) أغراضه وطرقه (٢٩) أي أعمى (٣٠) أي لا عجب (٣١) يقصد ويقتدي به ويفعل مثل فعله (٣٢) قصد والده

ثمَّ قالَ لي انهَضْ الى المُخْدَعِ (١) فأْتِني بِمَسُولٍ (٢) يَرُوقُ (٣) الطَّرْفَ (٤) * ويُشْقِي (٥) الكَفَّ * ويُنَعِّمُ البَشَرَةَ (٦) * ويُعَطِّرُ النَّكْهَةَ (٧) * ويَشُدُّ اللَّثَةَ (٨) * ويَقْوِي المِعِدَةَ * ولْيَكُنْ نَظِيفَ الظَّرْفِ (٩) * أَرِيجَ العَرْفِ (١٠) * فَتِيَّ الدَّقِّ (١١) * ناعِمَ السَّحْقِ (١٢) * يَحْسِبُهُ اللَّامِسُ دَرُورًا (١٣) * ويَخالُهُ (١٤) النَّاشِقُ (١٥) كافُورًا * واقْرُنْ بِهِ (١٦) خِلالَةً (١٧) تَقِيَّةَ الأَصْلِ (١٨) * مَحْبُوبَةَ الوَصْلِ * أَنِيقَةً (١٩) لِلشَّكْلِ (٢٠) * مِدْعاةً (٢١) الى الأَكْلِ * لَها نَحافَةُ الصَّبِّ (٢٢) * وصِقالَةُ (٢٣) العَضْبِ (٢٤) * وأَلَّةُ الحَرْبِ (٢٥) * ولُدُونَةُ (٢٦) الغُصْنِ الرَّطْبِ * قالَ فَنَهَضْتُ (٢٧) فِيما أُمِرَ (٢٨) * لِأَدْرَأَ (٢٩) عنهُ الغَمَرَ (٣٠) * ولم أَهِمْ (٣١) الى أَنَّهُ قَصَدَ (٣٢) أَنْ يَخْدَعَ (٣٣) * بِإِدْخالِي المُخْدَعَ * ولا تَظَنَّيْتُ (٣٤) أَنَّهُ سَخِرَ (٣٥) مِنَ الرَّسُولِ * في اسْتِدْعاءِ الخِلالَةِ والمَسُولِ * فَلَمَّا عُدْتُ بِالمُلْتَمَسِ (٣٦) * في أَقْرَبَ مِنْ رَجْعِ النَّفَسِ * وَجَدْتُ الجَوَّ (٣٧) قَدْ خَلا * والشَّيْخَ والشَّيْخَةَ قَدْ أَجْفَلا (٣٨) * فاسْتَشَطْتُ (٣٩) مِنْ مَكْرِهِ غَضَبًا * وأَوْغَلْتُ (٤٠) في إِثْرِهِ (٤١) طَلَبًا * فَكانَ كَمَنْ قُمِسَ (٤٢) في الماءِ * أَوْ عُرِجَ (٤٣) بِهِ الى عَنانِ (٤٤) السَّماءِ *

(١) بضم الميم بيت صغير يحرز فيه الشئ وقد تثلث ميمه (٢) أى أسنان (٣) يعجب (٤) العين (٥) ينظف (٦) أى يصيرها ناعمة والبشرة ظاهر الجلد أى يلين ويطرى ظاهر الجلد (٧) رائحة الفم (٨) اللحم السائل بين الأسنان (٩) الوعاء (١٠) عطر الرائحة (١١) قريب العهد به من الفتاء وهو أول الشباب (١٢) لين (١٣) لنعومته (١٤) يظنه (١٥) الشام (١٦) اجمع معه (١٧) مايتخلل به (١٨) أى من شجرة طيبة (١٩) حسنة معجبة (٢٠) الصورة (٢١) أى كأنها تدعو الى الأكل (٢٢) رقة الصب العاشق (٢٣) أى بريق ولمعان (٢٤) السيف (٢٥) حربة فى نصلها عرض (٢٦) أى لين وتثنى الغصن الرطب (٢٧) قمت (٢٨) وفى نسخة كما أمر (٢٩) أدفع (٣٠) ريح اللحم وكذا السمك ويقال للمنديل مشوش الغمر كما أن الوضر ريح الزبد ومايشابهه (٣١) ولم أظن (٣٢) أراد (٣٣) يوهم (٣٤) التظنى اعمال الظن (٣٥) هزأ (٣٦) أى المطلوب (٣٧) المكان (٣٨) ذهبا وهربا مسرعين (٣٩) أى التهبت واحترقت (٤٠) أى أمعنت وأسرعت (٤١) بكسر فسكون وبفتحتين أى خلفه (٤٢) وفى نسخة غمس وعلى كل منهما فهو الغوص فى الماء والغيبوبة فيه (٤٣) أى رقى به (٤٤) بالفتح قطع السحاب واحدتها عنانة وقيل مايعن لك منها اذا نظرت اليها

المقامة الثامنة : المعرّية

أخبرَ الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال * رأيتُ مِنْ أعاجيبِ (١) الزّمان * أنْ تقدَّمَ خَصْمان * الى قاضي مَعَرَّةِ (٢) النُّعمان * أحدُهما قد ذَهَبَ منهُ الأطيبان (٣) * والآخرُ كأنّهُ قَضيبُ (٤) البان * فقالَ الشّيخُ أيّدَ (٥) اللهُ القاضي * كما أيّدَ بهِ المُنقاضي (٦) إنّهُ كانتْ لي مملوكةٌ رَشيقةٌ (٧) القدّ * أسيلةُ (٨) الخدّ * صَبورٌ على الكدّ (٩) * تَخِبُّ (١٠) أحيانًا (١١) كالنَّهْد (١٢) * وتَرْقُدُ (١٣) أطوارًا (١٤) في المَهْد (١٥) * وتجودُ (١٦) في تموزَ (١٧) مَسَّ البَرْد (١٨) * ذاتُ عَقْلٍ (١٩) وعِنان (٢٠) * وحدٍّ (٢١) وسِنان (٢٢) * وكَفٍّ (٢٣) وبَنان (٢٤) * وفَمٍ (٢٥) بلا أسنان * تَلْدَغُ (٢٦) بلِسانٍ (٢٧) نَضناض (٢٨) * وتَرْفُلُ في ذَيْلٍ فَضفاض (٢٩) * وتُجلى في سَوادٍ وبَياض (٣٠) * وتُسْقى (٣١) ولكنْ مِنْ غَيرِ حِياض (٣٢) *

---

(١) جمع أعجوبة وهي ما يتعجب منه ويستعظم (٢) بلد قريب من بغداد ينسب الى النعمان بن المنذر الغساني وفي القاموس معرة النعمان بلدة بين حماة وحلب نسبت للنعمان بن بشير لانه اجتاز بها ومات له ولد فدفنه فيها فنسبت اليه لذلك واذا كان كذلك فهي من قرى الشام واليها ينسب أبو العلاء المعري (٣) الاكل والجماع قال الشاعر

اذا فات منك الأطيبان فلا تبل ... متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل النوم والجماع وقيل الشحم والشباب (٤) القضيب الغصن والبان شجر معروف (٥) قوى (٦) طالب الحق (٧) أي خفيفة معتدلة القامة (٨) سهلته طويلته (٩) الشدة في العمل وطلب المكسب (١٠) تسرع (١١) أوقاتا (١٢) الفرس الناهض الكريم الطويل القامة (١٣) تنام وتبيت (١٤) أوقاتا (١٥) الفراش والمراد به المئبر (١٦) تحس (١٧) هو أحد الشهور الرومية وهو شهر شدة الحر (١٨) سحق البرد (١٩) أي ربط (٢٠) خيط (٢١) أي منتهى وطرف (٢٢) ذبابة (٢٣) هو كف الثوب وهو الخياطة الثانية بعد الشلل الذي هو الخياطة الخفيفة (٢٤) أصابع وعنى بها بنان الخياط (٢٥) ثقب (٢٦) تؤلم (٢٧) لسانها رأسها (٢٨) كثير الحركة (٢٩) أي تجر ذيلا سابغا بغاير يديه الخيط (٣٠) أي تخيط مرة ثوبا أسود ومرة ثوبا أبيض (٣١) أي يسقيها الصانع بعد أن يحميها بالنار ليزيد قوة حدتها (٣٢) جمع حوض

ناصحةٌ (١) خُدَعَةٌ (٢) * خِبَأَةٌ (٣) طَلَعَةٌ (٤) * مَطْبُوعَةٌ على المَنْفَعَةِ * ومِطْواعَةٌ (٥) في الضِّيقِ والسَّعَةِ * اذا قَطَعْتَ (٦) وَصَلَتْ (٧) * ومَتى فَصَلْتَها (٨) عَنْكَ انْفَصَلَتْ * وطالَما خَدَمَتْكَ فَحَمَلَتْ * ورُبَّما جَنَتْ (٩) عَلَيْكَ فَالَمَتْ (١٠) ومَلَمَتْ (١١) * وانَّ هٰذا الفَتى اسْتُخْدِمَنِيها لِغَرَضٍ (١٢) * فَاخْدَمْتُهُ (١٣) إِيَّاها بِلا عِوَضٍ (١٤) * على أنْ يَجْتَنِيَ (١٥) ثَمَرَها * ولا يُكَلِّفَها الَّا وُسْعَها (١٦) فَاوْلَجَ (١٧) فِيها مَتاعَهُ (١٨) * وأطالَ بِها اسْتِمْتاعَهُ (١٩) * ثُمَّ أعادَها إِلَيَّ وقد أفْضاها (٢٠) وبَذَلَ عَنْها قِيمَةً لا أرْضاها * فَقالَ الحَدَثُ (٢١) أمَّا الشَّيْخُ فَأصْدَقُ مِنَ القَطا (٢٢) وأمَّا الإفْضاءُ فَفَرَطَ عَنْ خَطا (٢٣) * وقد رَهَنْتُهُ * عَنْ أرْشِ (٢٤) ما أوْهَنْتُهُ (٢٥) * مَمْلُوكاً (٢٦) لِي مُتَناسِبَ (٢٧) الطَّرَفَيْنِ * مُنْتَسِباً الى القَيْنِ (٢٨) * نَقِيّاً مِنَ الدَّرَنِ (٢٩) والشَّيْنِ (٣٠) * يُقارِنُ مَحَلُّهُ سَوادَ العَيْنِ (٣١) * يُفْشِي (٣٢) الإحْسانَ * ويُنْشِي (٣٣) الاسْتِحْسانَ * ويُغْذِي الإنْسانَ (٣٤) * ويَتَحامى (٣٥) اللِّسانَ * انْ سُوِّدَ (٣٦) جادَ (٣٧) أوْ وُسِمَ (٣٨) أجادَ (٣٩) * واذا زُوِّدَ (٤٠) وهَبَ الزَّادَ (٤١) *

وقيل سقيها مسح الخياط اياها بعرق جفينه (١) خائطة والنصاحة الخياطة (٢) هو من خدع الضب فى جحره دخل (٣) كثيرة الاختباء وأصله اسم للمرأة التى تلازم بيتها (٤) كثيرة التطلع وقيل الخبأة الطلعة المرأة التى تختبى مرة وتطلع أخرى (٥) أى مطاوعة (٦) أى فصلت الثوب (٧) أى خاطت (٨) أى عزلتها وتجنبتها (٩) ضربتك برأسها (١٠) أى أوجعت (١١) أحرقت يقال هو يتململ على فراشه اذا لم يستروح من الوجع كأنه على ملة وهو الرماد الحار (١٢) أى مقصد (١٣) أعرته (١٤) أى أجرة (١٥) يأخذ منفعتها (١٦) طاقتها (١٧) أدخل (١٨) أراد به الخيط (١٩) استعماله (٢٠) خرقها وأريد به هنا انه خرم خرتها أى سمها (٢١) الشاب (٢٢) هو طائر اذا طار يصيح فطا قطا فيصدق فى صياحه باخباره عن نفسه فضرب به المثل فى الصدق (٢٣) أى عن غير عمد (٢٤) الارش دية الجراحات (٢٥) أفسدته (٢٦) يعنى ميلا (٢٧) أى متساوى (٢٨) الحداد ولما قال مملوكا أوهم بالطرفين جانبى الأم والأب كما أوهم بالقين الحى المشهور من بنى أسد (٢٩) مراده به وسخ الحديد (٣٠) العيب (٣١) عند التكحل به (٣٢) يظهره ويعان به (٣٣) يبتدى الاستحسان (٣٤) يعنى انسان العين (٣٥) أى يتجانب اللسان اذ لا عمل له فيه (٣٦) من السواد (٣٧) سمح مأخوذ من الجود وهو المطر (٣٨) علم (٣٩) من أجاده اذا أتقنه (٤٠) أعطى (٤١) كناية عن الكحل

ومتى استزيد زاد * لا يستقر (١) بمغنى (٢) * وقلما ينكح الا مشتى (٣) * يسخو (٤) بموجوده (٥) * ويسمو (٦) عند جوده (٧) * وينقاد (٨) مع قرينته (٩) * وان لم تكن من طينته * ويستمتع (١٠) بزينته (١١) * وان لم يطمع في لينته (١٢) * فقال لهما القاضي اما أن تبينا (١٣) * والا فبينا (١٤) * فابتدر (١٥) الغلام وقال

أعارني إبرة لأرفو (١٦) أطمارا (١٧) عفاها (١٨) البلى (١٩) وسودها
فانخرمت (٢٠) في يدي على خطأ مني لما جذبت مقودها (٢١)
فلم ير الشيخ أن يساعدني بأرشها (٢٢) إذ رأى تأودها (٢٣)
بل قال هات إبرة تماثلها أو قيمة بعد أن تجودها (٢٤)
واعتاق (٢٥) مبلي رهنا لديه (٢٦) ونا هيك (٢٧) بها سبة (٢٨) تزودها (٢٩)
فالعين مرهى (٣٠) لرهنه ويدي تقصر عن أن تفكه (٣١) مزودها
فاسبر (٣٢) بذا الشرح غور (٣٣) مكنتي (٣٤) وارث (٣٥) لمن لم يكن تعودها

فاقبل القاضي على الشيخ وقال ايه (٣٦) *

(١) لايقيم (٢) بمنزل (٣) أى اثنتين اثنتين لانه تكتحل به العينان معا (٤) يسمح (٥) ما أعطى (٦) يرتفع (٧) اعطاء مامعه من الكحل (٨) ينصرف (٩) المكحلة وهى فى الاصل امرأة الرجل (١٠) ينتفع (١١) أى كحله (١٢) أى لينه من لان اذا خضع (١٣) أى توضحا (١٤) أبعدا (١٥) تقدم (١٦) الرفو اصلاح الخرق بنساجه (١٧) أخلاقا (١٨) أخلقها (١٩) القدم (٢٠) انكسرت (٢١) الخيط الذى فيها (٢٢) قيمة ما نقص منها وهو دينها (٢٣) اعوجاجها وأراد الخرم (٢٤) أى تعيدها الى حالها الاول فى الجودة أو تدفع الى قيمتها (٢٥) عاق (٢٦) عنده (٢٧) أى حسبك وغايتك (٢٨) عارا (٢٩) أرادها واختارها أى اتخذها زادا (٣٠) غير مكحولة ببياض الاشفار وقصره للضرورة (٣١) تخلص (٣٢) أى انظر وقدر وفتش (٣٣) الغور القعر (٣٤) ذلى (٣٥) ارحم (٣٦) قال الجوهرى ايه اسم سمى به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل ايه بكسر الهاء فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا وقول ذى الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

فلم ينون وقد وصل لانه قد نوى الوقف قال ابن السرى اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره أن يزيدك من

بغير تمويه (١) * فقال

أقسمت بالمشعر الحرام ومن ... ضم من الناسكين (٢) خيف (٣) منى

لو ساعفتني (٤) الأيام لم يرني ... مرتهنا ميله الذي رهنا

ولا تصديت (٥) أبتغي بدلا ... من إبرة غالها (٦) ولا ثمنا

لكن قوس الخطوب (٧) ترشقني (٨) ... بمضميات (٩) من ها هنا وهنا

وخبر حالي كخبر حالته (١٠) ... ضرا (١١) وبؤسا (١٢) وغربة وضنى (١٣)

قد عدل (١٤) الدهر بيننا فأنا ... نظيره في الشقاء وهو أنا (١٥)

لا هو يستطيع (١٦) فك مرؤده ... لما غدا في يدي مرتهنا

ولا مجالي (١٧) لضيق ذات يدي ... فيه اتساع للعفو حين جنى (١٨)

فهذه قصتي وقصته ... فانظر إلينا (١٩) وبيننا (٢٠) ولنا (٢١)

فلما وعى (٢٢) القاضي قصصهما (٢٣) * وتبين خصاصتهما (٢٤) وتخصصهما (٢٥) * أبرز (٢٦) لهما دينارا من تحت مصلاه * وقال لهما اقطعا به الخصام وافصلاه * فتلقفه (٢٧) الشيخ دون الحدث (٢٨) * واستخلصه على وجه الجد لا العبث * وقال للحدث نصفه لي بسهم مبرتني (٢٩) * وسهمك لي عن أرش (٣٠) إبرتي * ولست عن الحق أميل *

الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث فان قلت ايه بالتنوين فكأنك قلت هات حديثا مالان التنوين تنكير وذو الرمة أراد التنوين فتركه للضرورة (١) تلبيس (٢) جمع ناسك وهو المتقرب بنسيكة أي ذبيحة (٣) الخيف ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف بمنى وهو المراد هنا (٤) ساعدتني (٥) تعرضت (٦) أهلكها (٧) الدواهي (٨) ترميني (٩) أصلها السهام التي تقتل الصيد سريعا وأراد بها الحوادث المهلكات من أصماه اذا قتله مكانه (١٠) أي باطن أمري اذا اختبرته تراه كباطن أمره (١١) أي مرضا (١٢) فقرا (١٣) هزالا (١٤) أنصف (١٥) أي هو نظيري في ضيق الحال (١٦) أي يستطيع (١٧) مداراتي (١٨) من الجناية أي جنى الذنب على (١٩) بالعين (٢٠) بالحكم (٢١) بالعطية جمع فيه أحوال النظر كلها كأنه طلب أن ينظر الى أحوالهما مشاهدة وعيانا وبينهما حكما وقضاء ولهما اغاثة ورحمة (٢٢) حفظ (٢٣) خبرهما (٢٤) فقرهما (٢٥) تفضلهما وانفرادهما (٢٦) أخرج (٢٧) تناوله بسرعة (٢٨) الغلام (٢٩) نصيب صلتي (٣٠) دية

فقُمْ وخُذِ المِيلْ * فَعَرَا الحَدَثْ (١) لِمَا حَدَثْ (٢) اكْتِئَاب (٣) * واكْفَهَرَّ (٤) على سَمَائِهِ سَحَاب * وَجَمَ (٥) لهُ القاضِي * وهَيَّجَ (٦) أَسَفَهُ (٧) على الدِّينارِ المَاضِي * الَّا أَنَّهُ جَبَرَ بالَ (٨) الفَتَى وبَلْبالَهُ (٩) * بِدُرَيْهَاتٍ رَضَخَ (١٠) بِهالَه * وقالَ لَهُما اجْتَنِبا المُعامَلات * وادْرَآ (١١) المُخاصَمات * ولا تَحْضُرانِي في المُحاكَمات * فَما عِنْدِي كِيسُ الغَرامات * فَنَهَضا مِنْ عِنْدِهِ * فَرِحَيْنِ بِرِفْدِهِ (١٢) * مُفْصِحَيْنِ (١٣) * بِحَمْدِهِ * والقاضِي ما يَخْبُو (١٤) ضَجَرُه * مُذْبَضَّ (١٥) حَجَرُه * ولا يَنْصُلُ (١٦) كَمَدُه (١٧) * مُذْ رَشَحَ (١٨) جِلْدُهُ (١٩) * حتى اذا أفاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ (٢٠) * أقْبَلَ على غاشِيَتِهِ (٢١) * وقالَ قد اشْرَبَ (٢٢) حِسِّي (٢٣) * ونَبَّأَنِي (٢٤) حَدْسِي (٢٥) * أنَّهُما صاحِبا دَهاءٍ (٢٦) لا خَصْمَا ادِّعاءٍ * فَكَيْفَ السَّبِيلُ (٢٧) الى سَبْرِهِما (٢٨) * واسْتِنْباطِ (٢٩) سِرِّهِما (٣٠) * فقالَ لهُ بُخْتُرِيُّ (٣١) زُمْرَتِهِ (٣٢) وشَرارَةُ (٣٣) جَمْرَتِهِ * انَّهُ لَنْ يَتِمَّ اسْتِخْراجُ خَبْئِهِما (٣٤) * الَّا بِهِما * فَقَفَّاهُما (٣٥) عَوْنًا (٣٦) يُرْجِعُهُما إِلَيْه * فَلَمَّا مَثُلا (٣٧) بَيْنَ يَدَيْه * قالَ لَهُما اصْدُقانِي سِنَّ بَكْرِكُما (٣٨) * ولَكُما الأَمانُ مِنْ تَبِعَةِ (٣٩) مَكْرِكُما * فاحْجَمَ الحَدَثُ (٤٠) واسْتَقالَ (٤١) * وأقْدَمَ (٤٢) الشَّيْخُ وقال *

(١) عرض له (٢) وقع (٣) حزن (٤) أى اسود وغلظ وركب بعضه بعضا (٥) سكت حزينا من وجم من الامر اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام (٦) أثار وحرك (٧) حزنه (٨) داوى قلبه (٩) وسواس صدره (١٠) الرضخ العطاء اليسير (١١) ادفعا (١٢) أى عطائه (١٣) معلنين (١٤) يخمد (١٥) نذى ورشح وأصل البض رشح الحجر القليل ماء يقال ما يبض حجره ولا تندى صفاته (١٦) يزول (١٧) حزنه المكتوم (١٨) أصله تندى من العرق (١٩) نجره (٢٠) زوال عقله (٢١) الحاضرين عنده أصله من يتردد عليه ويغشاه فى منزله (٢٢) أى داخل (٢٣) قلبى وادراكى وفهمى (٢٤) أعلمنى (٢٥) ظنى (٢٦) أى مكر (٢٧) الطريق (٢٨) اختبارهما (٢٩) استخراج (٣٠) ما أسراه وأخفياه عنى (٣١) النحرير العالم الفطن المتقن (٣٢) جماعته (٣٣) أصل الشرارة ما تطاير من النار والمراد به سليط جماعته (٣٤) مكرهما (٣٥) أتبعهما (٣٦) خادما (٣٧) انتصبا قائمين (٣٨) هذا مثل يضرب بمعناه أخبرانى الحق وأصله أن رجلا ساوم رجلا ببكره وأراد شراءه ليلا فقال للبائع أخبرنى عن سنه فأخبره بالحق فلما رآه المشترى نهارا قال صدقنى سن بكره فصار مثلا (٣٩) جناية (٤٠) تأخر وتقهقر (٤١) أى طلب الاقالة (٤٢) أى

أنا السَّرُوجيُّ وهٰذا وَلَدِي ... والشِّبْلُ (١) في المَخْبَرِ (٢) مِثْلُ الأَسَدِ

وما تَعَدَّتْ (٣) يَدُه ولا يَدِي ... في إِبْرَةٍ يَوْمًا ولا في بِرْوَدِ

وإِنَّمَا الدَّهْرُ المُسِيءُ المُعْتَدِي (٤) ... مالَ (٥) بِنا حتَّى غَدَوْنا (٦) نَجْتَدِي (٧)

كُلُّ نَدِي الرَّاحَةِ (٨) عَذْبِ المَوْرِدِ (٩) ... وكُلُّ جَعْدِ الكَفِّ (١٠) مَغْلُولِ اليَدِ (١١)

بِكُلِّ فَنٍّ (١٢) وبِكُلِّ مَقْصِدِ ... بالجِدِّ (١٣) إِنْ أَجْدَى (١٤) والَّا بالدَّدِ (١٥)

لِنَجْلِبِ الرَّشْحَ (١٦) الى الحَظِّ (١٧) الصَّدِي (١٨) ... ونُنْفِدَ (١٩) العُمْرَ بِعَيْشٍ (٢٠) أَنْكَدِ (٢١)

والمَوْتُ مِنْ بَعْدُ لَنا بالمِرْصَدِ (٢٢) ... إِنْ لَمْ يُفاجِ (٢٣) اليَوْمَ فاجِي (٢٤) في غَدِ

فقالَ لهُ القاضِي للهِ دَرُّكَ (٢٥) فَما أَعْذَبَ (٢٦) نَفَثاتِ فيكَ (٢٧) * ووَاهًا لَكَ (٢٨) لَوْلا خِداعٌ (٢٩) فِيكَ * وإِنِّي لَكَ لَمِنَ المُنْذِرِينَ (٣٠) * وعَلَيْكَ مِنَ الحَذِرِينَ (٣١) * فلا بُمَاكِرٌ (٣٢) بَعْدَها الحاكِمِينَ * واتَّقِ سَطْوَةَ (٣٣) المُتَحَكِّمِينَ * فَما كُلُّ مُسَيْطِرٍ (٣٤) يُقِيلُ (٣٥) * ولا كُلُّ أَوَانٍ (٣٦) يُسْمَعُ القِيلُ (٣٧) * فَعاهَدَهُ الشَّيْخُ على اتِّباعِ مَشُورَتِهِ *

تقدم (١) ولد الاسد (٢) أى فى التجربة (٣) أى تجاوزت وظلمت (٤) الظالم (٥) أراد أجحف بنا (٦) صرنا وعدنا (٧) نطلب الجدوى أى العطاء من الناس (٨) يعنى السخى الكريم (٩) يعنى سهل العطاء (١٠) أى بخيل يقال للبخيل جعد اليدين وجعد الانامل (١١) هو البخيل أيضا شبه لعدم بسط يده بالعطاء بمن غلت يده الى عنقه بحيث لا يمكنه العمل بها فى شئ (١٢) أى ضرب من الكلام وطريق من الحيلة (١٣) أى بالحق والصدق (١٤) أى أفاد ونفع (١٥) أى بالهزل واللعب (١٦) أصله الماء القليل الذى يرشح من الثمد أو ما يرشح من العرق فاستعيرهنا لقليل العطاء (١٧) البخت (١٨) العطشان من الصدى وهو العطش (١٩) نفنى (٢٠) أى معيشة (٢١) مشؤم شديد العسر والضيق والنكد الشؤم وقلة الخير (٢٢) أى مترقب لنا (٢٣) يباغت (٢٤) باغت من فاجأه الشئ جاءه بغتة (٢٥) أصل الدر بالفتح اللبن ثم استعمل هذا التركيب فى التعجب (٢٦) أحلى (٢٧) أى كلماتك (٢٨) أى ما أطيبك وما أحسنك (٢٩) مكر (٣٠) الناصحين والانذار الاعلام بما يخيف (٣١) المشفقين (٣٢) أى تخادع والمماكرة الاحتيال فى خفية (٣٣) قهر وبطش (٣٤) مسلط قاهر ويطلق على الرقيب والكاتب والكتاب والدين (٣٥) يعفو عن الزلة (٣٦) وقت (٣٧) القول والكلام والارتداع

والارتداع (١) عن تلبيس (٢) صورته * وفصل عن جهته * والخبر (٣) يلمع من جبهته *
(قال الحارث بن همام) فلم أر أعجب منها في تصاريف (٤) الأسفار (٥) * ولا تمرأت
مثلها في تصانيف (٦) الأسفار (٧)

المقامة التاسعة : الاسكندرانية

(قال الحارث بن همام) طحا بي (٨) مرح (٩) الشباب * وهوى الاكتساب (١٠) *
الى أن جبت (١١) ما بين قرغانة (١٢) * وغانة (١٣) * أخوض الغمار (١٤) * لأجني
الثمار * وأقتحم (١٥) الأخطار * لكي أدرك الأوطار (١٦) * وكنت لقفت (١٧)
من أفواه العلماء * وتقفت (١٨) من وصايا الحكماء * أنه يلزم الأديب الأريب (١٩) *
اذا دخل البلد الغريب * أن يستميل قاصيه (٢٠) * ويستخلص (٢١) مراضيه (٢٢) * ليشتد
ظهره عند الخصام * ويأمن في الغربة جور الحكام * فاتخذت هذا الأدب (٢٣)
* [illegible] (٢٤) * وجعلته لمصالحي زماما * فما دخلت مدينة * ولا واجت (٢٥) عرينة (٢٦) *
الا وامتزجت (٢٧) بحاكميها امتزاج (٢٨) الماء بالراح (٢٩) * وتقويت بعنايته (٣٠) تقوي
الأجساد بالأرواح * فبينما أنا عند حاكم الإسكندرية (٣١) * في عشية عرية (٣٢) *

(١) الرجوع والكف (٢) تغيير (٣) الغدر والخديعة أو أقبح الغدر (٤) تقلبات
(٥) جمع سفر بفتحتين (٦) مؤلفات (٧) جمع سفر بالكسر وهو الكتاب الكبير
(٨) ذهب بي (٩) هو النشاط وشدة الفرح (١٠) أي محبة اكتساب المال (١١) قطعت
(١٢) بلد بأقصى بلاد المشرق (١٣) بلد بأقصى المغرب (١٤) بالكسر جمع غمرة وهي
الكثير من الماء والمراد هنا الامور الصعبة (١٥) أي أدخل في القحمة بالضم وهي الشدة والاخطار
الامور العظيمة (١٦) الحاجات (١٧) بالكسر أخذت بسرعة وحفظت (١٨) أدركت
(١٩) العاقل (٢٠) يرغبه ويترضاه ويطلب ميله اليه (٢١) يطلب (٢٢) أي رضاه (٢٣) أي الامر
الظريف المستحسن (٢٤) قدوة يعني اعمل بمقتضاه (٢٥) دخلت (٢٦) مأوى الاسد (٢٧) أي
اختلطت (٢٨) اختلاط (٢٩) الخمر (٣٠) اهتمامه (٣١) مدينة معروفة وهي أشهر ثغور مصر
بناها الاسكندر (٣٢) أي شديدة البرد أو ذات ريح باردة

وقد أحضر مال الصدقات ٭ ليفضه (١) على ذوي الفاقات (٢) ٭ اذ دخل شيخ عفريه (٣) ٭ تعسله (٤) امرأة مصيبه (٥) ٭ فقالت أيد (٦) الله القاضي ٭ وأدام به التراضي (٧) ٭ إني امرأة من أكرم جرثومه (٨) ٭ وأطهر أرومه (٩) ٭ وأشرف خولة (١٠) وعمومه (١١) ٭ ميسمي (١٢) الصون (١٣) وشيمتي (١٤) الهون (١٥) ٭ وخلقي نعم العون (١٦) ٭ وبيني وبين جاراتي بون (١٧) ٭ وكان أبي اذا خطبني بناة (١٨) المجد (١٩) ٭ وأرباب الجد (٢٠) ٭ سكتهم (٢١) وبكتهم (٢٢) ٭ وعاف وصلتهم (٢٣) وصلتهم (٢٤) ٭ واحتج بأنه عاهد الله تعالى بحلفه (٢٥) ٭ أن لا يصاهر (٢٦) غير ذي حرفه (٢٧) ٭ فقيض (٢٨) القدر لنصبي (٢٩) ٭ ووصبي (٣٠) ٭ أن حضر هذا الخدعة (٣١) نادي أبي (٣٢) فاقسم بين رهطه (٣٣) ٭ أنه وفق شرطه ٭ وادعى أنه طالما نظم درة الى درته (٣٤) ٭ فباعهما ببدرة (٣٥) ٭ فاغتر أبي بزخرفة محاله (٣٦) ٭ وزوجنيه قبل اختبار حاله ٭ فلما استخرجني من كناني (٣٧) ٭ ورحلني (٣٨) عن أناسي (٣٩) ٭ ونقلني الى كنه (٤٠) ٭ وحصلني تحت أسره (٤١) ٭ وجدته قعدة (٤٢) جثمة (٤٣) ٭ وألفيته ضجعة (٤٤)

(١) يفرقه (٢) أى الفقراء المحتاجين (٣) أى خبيث شديد الدهاء (٤) تجره بعنف وجفاء (٥) أى ذات صبيان (٦) قوى ونصر (٧) أراد التراضي بين الخصوم بحيث يرضى بحكمه الغالب والمغلوب (٨) أى أصل (٩) الارومة بالفتح أصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب (١٠) جمع خال (١١) جمع عم (١٢) علامتي وأصل الميسم الآلة التي يكوى بها ويعلم (١٣) الحفظ والعفاف (١٤) خلقي وعادتي (١٥) الرفق (١٦) أى الرفيق الظهير (١٧) أى فرق وتفاوت في الفضل (١٨) بالضم جمع بان (١٩) الشرف والمراد أصحاب الشرف والرفعة (٢٠) أصحاب الغنى (٢١) أى قال لهم كلاما لا يجدون له جوابا (٢٢) ألزمهم الحجة (٢٣) أى كره قربهم (٢٤) أى عطاءهم (٢٥) أى يمين (٢٦) أى لا يزوج ابنته (٢٧) صناعة (٢٨) يعنى قدر الله تعالى (٢٩) تعبى (٣٠) مرضى (٣١) أى كثير الخدع (٣٢) مجلس أبى (٣٣) قومه وعشيرته (٣٤) أى جوهرة الى جوهرة (٣٥) البدرة عشرة آلاف درهم (٣٦) يقال زخرف الباطل حسنه وزينه وأصل الزخرف الذهب ثم أطلقوا على كل مزين مزخرفا (٣٧) أى منزلى وأصله بيت الظبى أو بقر الوحش (٣٨) نقلنى (٣٩) أهلى (٤٠) بفتح الكاف وكسرها أى جانب بيته (٤١) قيده وحبسه (٤٢) كثير القعود (٤٣) كثير الجثوم أى يلازم الموضع الذى يقعد فيه (٤٤) أصله العاجز الذى لا يتصرف

نُومَةَ (١) * وكُنتُ صَحِبتُهُ بِرِياشٍ (٢) وزِيٍّ (٣) * وأثاثٍ (٤) ورِيٍّ (٥) * فَما بَرِحَ يَبِيعُهُ في سُوقِ الهَضْمِ (٦) * ويُتلِفُ ثَمَنَهُ في الخَضْمِ (٧) والقَضْمِ (٨) * الى أنْ مَزَّقَ مالي (٩) بأسْرِه (١٠) * وأنفَقَ مالي في عُسْرِه (١١) * فَلَمَّا أنساني طَعْمَ الرَّاحَةِ (١٢) * وغادَرَ (١٣) بَيْتِي أنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ (١٤) * قُلتُ لهُ يا هذا انَّهُ لا تَخْبَأُ بعد بوس (١٥) * ولا عِطْرَ بعدَ عَرُوس (١٦) * فانْهَضْ (١٧) لِلاكْتِسابِ بِصِناعَتِك * وأجْنِنِي (١٨) ثَمَرَةَ بَرَاعَتِك (١٩) * فَزَعَمَ (٢٠) أنَّ صِناعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بالكَسادِ (٢١) * لِمَا ظَهَرَ في الأرْضِ مِنَ الفَسادِ * ولي منهُ سُلالَةٌ (٢٢) * كأنَّهُ خِلالَةٌ (٢٣) * وكِلانا ما يَنالُ (٢٤) معهُ شُبْعَةً (٢٥) * ولا تَرَقاً (٢٦) لهُ منَ الطَّوَى (٢٧) دَمْعَةٌ * وقَدْ قُدْتُهُ (٢٨) إليكَ * وأحْضَرْتُهُ لَدَيْك * لِتَعْجَمَ (٢٩) عُودَ دَعْوَاه * وتَحْكُمَ بَيْنَنا بِما أراكَ (٣٠) اللهُ * فأقْبَلَ القاضي عليهِ وقالَ لهُ قَدْ وَعَيْتُ (٣١) قَصَصَ عِرْسِك (٣٢) * فَبَرْهِنْ (٣٣) الآنَ عَنْ نَفْسِك * والَّا كَشَفْتُ (٣٤) عَنْ لَبْسِك (٣٥) * وأمَرْتُ بِحَبْسِك * فأطْرَقَ (٣٦)

(١) كثير النوم (٢) مال ولباس فاخر (٣) يعنى هيئة حسنة (٤) هو متاع البيت (٥) حسن حال وكثرة نعمة وهو بكسر الراء فى الاصل اسم من روى من الماء يروى ريا بالفتح (٦) الكسر والمراد يبيعه بأقل من القيمة (٧) الاكل بجميع الفم (٨) الاكل باطراف الاسنان وقيل الخضم الاكل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها وقيل الخضم أكل الرطب والقضم أكل اليابس يريد انه يصرف ثمنه فى أنواع الاكل واللذات (٩) أى فرق الذى لى (١٠) جميعه وأنفق مالى أى ما أملكه من المال وفى نسخة وأنفقه (١١) فى قلة ذات يده (١٢) حلاوة الاستراحة (١٣) ترك (١٤) بطن الكف لنقائه من الشعر (١٥) أى فقر (١٦) هذا مثل قالته امرأة من عنزة مات عنها زوجها واسمه عروس فتزوجها رجل آخر وأمرها ان تتعطر فقالته (١٧) قم (١٨) مكنى من الجنى وهو جمع الثمر (١٩) أى فضلك وفوقانك على أقرانك (٢٠) تستعمل زعم بمعنى ظن وهنا بمعنى ادعى (٢١) هو خمود السوق وقلة البيع ضد النفاق بالفتح (٢٢) يعنى ولدا (٢٣) ما يتخلل به (٢٤) وفى نسخة لا ينال أى لا يحصل (٢٥) بالضم قدر ما يشبع به مرة (٢٦) أى تسكن (٢٧) الجوع (٢٨) أى جذبته وأتيت به (٢٩) لتعض وتختبر (٣٠) علمك (٣١) بضم تاء الفاعل ويصح فتحها أى فهمت وحفظت (٣٢) ما قصته زوجك (٣٣) أى ائت بالبرهان وأقم الحجة (٣٤) بينت وأظهرت (٣٥) اشكالك وتعمية أمرك (٣٦) سكت ولم يتكلم

إطراقَ الأفعوان (١) * ثم شمَّرَ للحرب العوان (٢) * وقال

اسمَعْ حديثي فإنَّهُ عجبُ ... يُضحكُ من شرحِهِ ويَنتحبُ (٣)

أنا امرؤٌ ليسَ في خصائصِهِ (٤) ... عيبٌ ولا فَخارِهِ (٥) ريبُ (٦)

سَروجُ داري التي وُلِدتُ بها ... والأصلُ غسَّانُ (٧) حينَ أنتسبُ

وشُغلي الدَّرسُ (٨) والتبحُّرُ (٩) في العِلْمِ طلابي (١٠) وحبَّذا الطلبُ (١١)

ورأسُ مالي سِحرُ الكلامِ (١٢) الذي ... منهُ يُصاغُ القريضُ (١٣) والخُطَبُ

أغوصُ في لُجَّةِ البيانِ (١٤) فأخـ ... ـتارُ اللآلي (١٥) منها وأنتخبُ (١٦)

وأجتني (١٧) اليانعَ (١٨) الجنيَّ (١٩) من ... القولِ وغيري للعودِ يحتطبُ (٢٠)

وآخذُ اللفظَ فضَّةً فإذا ... ما صُغتُهُ (٢١) قيلَ إنَّهُ ذهبُ

وكُنتُ من قبلُ أمتري (٢٢) نَشَبًا (٢٣) ... بالأدبِ المُقتَنى وأحتلبُ (٢٤)

ويَنتَطي (٢٥) أخمصي (٢٦) لِجُرمَتِهِ (٢٧) ... مَراتبًا (٢٨) ليسَ فوقَها رُتَبُ (٢٩)

وطالَما زُفَّتِ الصِلاتُ (٣٠) إلى ... رَبعي (٣١) فلَم أرضَ كلَّ مَن ذهبَ (٣٢)

مع النظر الى الارض (١) ذكر الافاعى أو العظيم منها (٢) الحرب التى قبلها حرب وهى تكون أشد من الأولى (٣) أى يبكى ويشهق من سماعه لان الانتحاب بكاء مع شهيق ويطلق على رفع الصوت بالبكاء (٤) خصاله وطباعه (٥) مباهاته بالمكارم والمناقب (٦) جمع ريبة وهى الشك (٧) اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة ورهط الملوك وقيل غسان قبيلة (٨) أى وعملى الذى أشتغل به تدريس العلم (٩) أى الاتساع فيه (١٠) بالكسر أى مطلوبى (١١) أى ما أحبه (١٢) هو ما لطف مأخذه ورق (١٣) الشعر (١٤) أى أتعمق فى بليغ العلوم وأصل اللجة معظم البحر (١٥) جمع لؤلؤة والمراد بها ملح المعانى (١٦) أى أختار وأصل النخب النزع (١٧) أى اقتطف (١٨) الزاهى (١٩) الطرى من الثمر الذى جنى آنفا (٢٠) أى يجمع حطب ما يجتنى وفى نسخة يحتطب والمراد أنه يكتسب من الآداب أحسن مما يكتسبه غيره (٢١) سبكته (٢٢) أى اكتسب (٢٣) النشب المال (٢٤) بالحاء المهملة معطوف على أمترى وهما بمعنى الحلب مستعاران للاكتساب (٢٥) أى يركب من امتطى الدابة اذا ركبها (٢٦) الأخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٢٧) أى لشرفه ورفعته (٢٨) جمع مرتبة (٢٩) جمع رتبة وهى المنزلة الرفيعة (٣٠) أى حملت الى الجوائز والهدايا يقال زفت العروس اذا حملت الى بعلها ومنه المزفة وهى المحفة (٣١) منزلى (٣٢) أى لا أرضى أن أكون تحت منة

فاليومَ مَن يعلقُ الرَّجاءَ بهِ ... أكدُ شيءٍ في سوقهِ الأدبُ (١)

لا عِرضُ أبنائهِ يُصانُ (٢) ولا ... يُرقَبُ (٣) فيهم إلٌّ (٤) ولا نسبُ (٥)

كأنَّهم في عراصهم (٦) جيفٌ (٧) ... يُبعَدُ (٨) من نَتنِها ويُجتَنَبُ

فحارَ لُبِّي (٩) لما نُبِتُّ بهِ (١٠) ... من اللَّيالي وصَرفُها (١١) عَجَبُ

وضاقَ ذَرعي (١٢) لضيقِ ذاتِ يدي (١٣) ... وساوَرَتني (١٤) الهمومُ والكُرَبُ

وقادني دهرِيَ المُلِيمُ (١٥) إلى ... سُلوكِ (١٦) ما يَستَشينُهُ (١٧) الحَسَبُ (١٨)

فبِعتُ حتَّى لم يبقَ لي سَبَدٌ (١٩) ... ولا بَناتٌ (٢٠) إليهِ أنقلِبُ

وادَّنتُ (٢١) حتى أثقلتُ سالِفَتي (٢٢) ... بحَملِ دَينٍ من دُونِهِ العَطَبُ (٢٣)

ثُمَّ طَوَيتُ الحَشا على سَغَبٍ (٢٤) ... خَمسًا (٢٥) فلمَّا أمَضَّني (٢٦) السَّغَبُ

كل أحد بل لا أقبل الامن العظماء (١) أى أن من يتعلق به الأمل ويرجى منه النوال لا يستعمل الادب والمعارف حتى صار ذلك كالسلعة الكاسدة عنده (٢) أى أبناء هذا اليوم والعرض موضع المدح والذم من الانسان (٣) يحفظ (٤) بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقرابة والجوار قال الشاعر

لعمرك ان الك من قريش ... كال السقب من رأل النعام

والسقب ولد الناقة والرأل فرخ النعام (٥) المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بيني وبين فلان نسب أى وصلة وفى نسخة ولا سبب أى وصلة (٦) جمع عرصة وهى فناء الدار أى كأنهم فى مواضعهم (٧) جمع جيفة وهى الميتة المنتفخة (٨) بالتحتية والفوقية كما وجد بخط الحريرى (٩) تحير عقلى (١٠) بليت به (١١) تقلبها (١٢) انقبض قلبى (١٣) ذات اليد السعة والمال (١٤) وأثبتنى وغلبتنى (١٥) أى الذى يأتى بما يلام عليه (١٦) دخول (١٧) يستبشعه (١٨) مايعد من مفاخر الآباء أو الدين وقيل الكرم (١٩) وفى نسخة لبد مأخوذ من قولهم ماله سبد ولا لبد أى شعر ولا صوف والمراد ذوات الشعر والصوف من المواشى وأراد به هنا انه لم يبق له كثير ولا قليل كناية عن شدة الفقر والحاجة قال الشاعر

أفنى الزمان حلوباتى وماجعت ... كفاى من سبد الايام واللبد

(٢٠) البنات الزاد ومتاع البيت (٢١) افتعال من الدين بالفتح أى تداينت (٢٢) السالفة صفحة العنق وقيل مقدمه (٢٣) أى الهلاك (٢٤) جوع (٢٥) أى خمس ليال (٢٦) أحرقنى

لم أرَ الّا جهازها(١) عَرَضًا(٢) أجُولُ(٣) في بَيْعِهِ وأضْطَرِبُ(٤)
فَجُلْتُ(٥) فيهِ والنَّفْسُ كارِهَةٌ والعَيْنُ عَبْرَى(٦) والقَلْبُ مُكْتَئِبُ(٧)
وما تَجاوَزْتُ(٨) إذْ عَبَثْتُ بِهِ(٩) حدَّ التَّراضِي(١٠) فَيَحْدُثُ الغَضَبُ
فإنْ يَكُنْ غاظَها(١١) تَوَهُّمُها(١٢) أنَّ بَناني(١٣) بالنَّظْمِ تَكْتَئِبُ(١٤)
أوْ أنَّني إذْ عَزَمْتُ خِطْبَتَها(١٥) زَخْرَفْتُ(١٦) قَوْلِي لِيَنْجَحَ(١٧) الأرَبُ
فَوَالَّذي سارَتِ الرِّفاقُ(١٨) الى كَعْبَتِهِ تَسْتَحِثُّها(١٩) النُّجُبُ(٢٠)
ما المَكْرُ(٢١) بالمُحْصَناتِ(٢٢) مِن خُلُقي(٢٣) ولا شِعاري(٢٤) التَّمْوِيهُ(٢٥) والكَذِبُ
ولا يَدِي مُذْ نَشَأْتُ(٢٦) نِيطَ بِها(٢٧) الّا مَواضِي البَرَاعِ(٢٨) والكُتُبُ
بَلْ فِكْرَتِي تَنْظِمُ القَلائِدَ(٢٩) لا كَفِّي وشِعْرِي المَنْظُومُ لا السُّحُبُ(٣٠)
فَهَذِهِ الحِرْفَةُ(٣١) المُشارُ الى ما كُنْتُ أحْوِي(٣٢) بِها وأجْتَلِبُ(٣٣)
فَأذَنْ لِشَرْحِي(٣٤) كما أذِنْتَ لَها(٣٥) ولا تُراقِبْ(٣٦) واحْكُمْ بما يَجِبُ

(١) الجهاز بفتح الجيم وكسرها فاخر متاع البيت وأهبة السفر (٢) حطام الدنيا وهو المال قل أو كثر (٣) من الجولان وأصله الذهاب والمجيء والركض فى ميدان الحرب والمعنى أختلف فى بيعه وفى نسخة أركض (٤) أتردد (٥) ذهبت وجئت ودرت (٦) دامعة باكية (٧) حزين (٨) تعديت (٩) أى فعلت به مالا يليق فعله (١٠) أى شرط الرضا (١١) أغضبها (١٢) ظنها (١٣) البنان طرف الاصبع (١٤) نكاحها (١٥) زينت وحسنت (١٦) بضم المثناة التحتية وفتحها أى ليسهل (١٧) الحاجة (١٨) جمع رفقة وهى جمع رفيق (١٩) تستحثها تستعجلها (٢٠) جمع نجيبة وهى الكريمة من الابل (٢١) الخدع (٢٢) أى العفائف جمع محصنة (٢٣) أى طبعى وسجيتى (٢٤) تخلق (٢٥) تزيين الكلام وأصله أن يطلى المعدن غير الذهب والفضة بأحدهما أو الفضة بالذهب (٢٦) وجدت وولدت (٢٧) علق بها (٢٨) جمع يراعة وهى القصبة الجوفاء والمراد الاقلام (٢٩) جمع قلادة أصلها ما تقلد به المرأة من الذهب والمراد ماينظم من القصائد والاشعار (٣٠) جمع سخاب وهو القلادة من القرنفل والسك ليس فيها من الجواهر شئ تجعل فى أعناق الاطفال (٣١) الصناعة (٣٢) أى أحوز (٣٣) أجمع وأكتسب (٣٤) أى فاستمع لقولى (٣٥) كما استمعت لها (٣٦) أى لاتنظر الى واحدمنا والمراد لاتعدل عن الحق

قال

قالَ فلمَّا أحكمَ ماشادَه (١) * وأكملَ انشادَه (٢) * عطفَ القاضي الى الفتاةِ * بعدَ أن شغفَ (٣) بالأبيات * وقالَ أما انهُ (٤) قدْ ثبتَ عندَ جميعِ الحكَّام * ووُلاةِ الأحكام (٥) * انقراضُ (٦) جيلِ الكرام (٧) * وميلُ الأيَّامِ الى اللئام (٨) * وإنّي لإخالُ (٩) بعلَكِ (١٠) صدوقًا في الكلام (١١) * بريًّا منَ الملام * وهاهوَ قدِ اعترفَ لكِ بالقرض (١٢) * وصرَّح (١٣) عنِ المحض (١٤) وبيَّنَ (١٥) مصداقَ النظم (١٦) * وتبيَّنَ أنَّهُ معروقُ العظم (١٧) واعنتُ المُعذِرِ (١٨) ملامَة (١٩) * وحبسُ المُعسِرِ (٢٠) مأثَمَة (٢١) * وكتمانُ الفقرِ زهادَة (٢٢) * وانتظارُ الفرجِ بالصَّبرِ عبادة * فارجعي الى خِدرِكِ (٢٣) * واعذُري أبا عذرِكِ (٢٤) * ونهنهي عنْ غربِكِ (٢٥) * وسلّمي لقضاءِ ربِّكِ * ثمَّ انهُ فرضَ (٢٦) لهما في الصَّدقاتِ حصَّة (٢٧) * وناولَهما منْ دراهمِها قبضَة (٢٨) * وقالَ لمّا تعلَّلا (٢٩) بهذهِ العُلالَة (٣٠) * وتندَّيا بهذهِ البُلالَة (٣١) * واصبرا على كيدِ الزَّمان (٣٢)

(١) أي أتقن ماقاله وأنشأه من شاد البناء اذا طلاه بالشيد وهو الجص (٢) إلقاء الابيات الشعرية (٣) بالعين المهملة من شغف الحب فؤاده أي علاه وشمله ويروى بالغين المعجمة أي فتن وبلغ حبها شغافه وهو غلاف القلب (٤) أما كلمة تنبيه معناها اعلم (٥) أمراء الشرائع (٦) انقطاع وفناء (٧) أي جماعة الكرم والجيل أهل زمان واحد (٨) أهل البخل (٩) بكسر الهمزة أي لأظن (١٠) زوجك (١١) متحريا للصدق ما أمكن (١٢) السلف (١٣) بين وأظهر (١٤) الخالص (١٥) أظهر وأوضح (١٦) أي صدقه (١٧) كناية عن الهزال يقال عظم معروق اذا أخذ ما عليه من اللحم (١٨) الاعنات الحمل على المشقة الشديدة والمعذر المبالغ في العذر أو هو الذي يأتي بما يعذر به ويطلق المعذر على المحقق العذر وعلى الذي يأتي بعذره (١٩) لؤم (٢٠) هو من عجز عن قضاء الدين (٢١) من الألم وفي نسخة مأثمة من الاثم (٢٢) من الزهد وهو خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء زهادة وزهدا اذا تركه (٢٣) لبيتك وسترك ومنه جارية مخدرة اذا لزمت الخدر (٢٤) أبو عذر المرأة زوجها الاول الذي افتض بكارتها وأزال عذرتها (٢٥) أي كفي وازجري نفسك عن الحدة قال الشاعر

وثبنا أسودا ماينهنهنا اللقا ورجنا ملوكا مايفنعنا السكر

(٢٦) عين وقدر (٢٧) نصيبا (٢٨) هي ما يتناوله الانسان بأطراف أصابعه (٢٩) تشاغلا وتلاهيا (٣٠) ما يتعلل به وأصلها بقية اللبن (٣١) قدر ما يبل به الشيء واسم للبقية أيضا (٣٢) حيله ومكره

وكَدِّه (١) * فعسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ أوْ أمرٍ مِنْ عِنْدِه * فنَهَضا ولِلشَّيخِ فَرْحَةُ المُطْلَقِ مِنَ الإسارِ (٢) * وهِزَّةُ المُوسِرِ (٣) بعدَ الإعْسارِ (٤) * (قالَ الرَّاوي) وكُنْتُ عَرَفْتُ أنَّهُ أبُو زَيْدٍ ساعَةَ بَزَغَتْ شَمْسُه (٥) * ونَزَغَتْ عِرْسُه (٦) * وكِدْتُ أُفْصِحُ عَنِ افْتِنانِه (٧) * وأثْمارِ أفْنانِه (٨) * ثمَّ أشْفَقْتُ (٩) مِنْ عُثُورِ (١٠) القاضي على بُهْتانِه (١١) * وتَزْوِيقِ لِسانِه (١٢) * فلا يَرَى عندَ عِرْفانِه (١٣) * أنْ يُرَشِّحَهُ (١٤) لإحْسانِه (١٥) * فأحْجَمْتُ (١٦) عَنِ القَوْلِ إحْجامَ المُرْتابِ (١٧) * وطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتابِ (١٨) * إلَّا أنِّي قُلْتُ بعدَ ما فَصَلَ (١٩) * ووَصَلَ الى ما وَصَلَ * لَوْ أنَّ لَنا مَنْ يَنْطَلِقُ في أثَرِه * لَأتانا بِفَصِّ خَبَرِه (٢٠) * وبِما يُنْشَرُ (٢١) مِنْ حِبَرِه (٢٢) * فأتْبَعَهُ (٢٣) القاضي أحَدَ أُمَنائِه * وأمَرَهُ بالتَّجَسُّسِ (٢٤) عَنْ أنْبائِه (٢٥) * فَمالَبِثَ أنْ رَجَعَ مُتَدَهْدِها (٢٦) * وقَهْقَرَ مُقَهْقِرا (٢٧) *

(١) الكد التعب فى العمل (٢) القيد الذى يشد به الاسير (٣) أى اهتزازه ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد المعسر (٤) الفقر (٥) أى طلعت وظهرت مأخوذ من البزغ وهو الشق كأنها تشق بنورها الظلمة (٦) لحبثت والنزغ الذكر بالقبيح والافساد بين الناس ومعناه خاصمته عرسه (٧) يقال افتن الرجل فى حديثه اذا جاء بالافانين وهى الاساليب والمراد هنا تصرفه فى الفنون والمعارف (٨) بفتح الهمزة جمع ثمرة وبكسرها المصدر وهو حصول الثمر والافنان جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن (٩) خفت (١٠) اطلاع (١١) كذبه (١٢) التزويق التحسين والتزيين مأخوذ من الزاووق وهو الزئبق وفى بعض النسخ بعد لسانه أوخشيت أن يكون نمى الى القاضى هباء مقالاته وأنباء مقاماته (١٣) معرفته (١٤) الترشيح التربية والتأهيل من ترشيح الظبية ولدها لانها اذا بلغ ولدها السعى سعت به حتى يرشح سرقا فيقوى ويطلق بمعنى التقوية أيضا (١٥) انعامه (١٦) تأخرت (١٧) تأخر الشاك (١٨) السجل اسم ملك وقيل كاتب النبى عليه الصلاة والسلام وقيل هو الصحيفة فيها الكتابة أى كما تطوى الصحيفة الكتابة (١٩) ذهب (٢٠) بحقيقة حاله (٢١) ينشأ (٢٢) الحبر أردية يمانية موشاة جمع حبرة وأراد ما يذكره من الكلام المسجع الشبيه بالحبر فى الحسن (٢٣) أى أرسل خلفه من يتبعه (٢٤) أى بالبحث سرا بحيث لايشعر ويروى بالحاء وقيل انه بالحاء فى الخير وبالجيم فى الشر (٢٥) أخباره (٢٦) التدهده الاسراع من دهدهت الحجر اذا دحرجته وتبدل الهاء الاخيرة ياء فيقال تدهدى تدهديا (٢٧) القهقرة المشى الى الوراء والقهقهة الضحك بصوت

فقال

فقال له القاضي مهيم (١) * يا أبا مريم (٢) * فقال لقد عاينت (٣) عجبا (٤) وسمعت ما أنشأ لي طربا (٥) * فقال له ماذا رأيت (٦) وما الذي وعيت * قال لم يزل الشيخ منذ خرج يصفق بيديه (٧) * ويخالف بين رجليه (٨) ويغرد (٩) بملء شدقيه (١٠) * ويقول

كنت أصلى (١١) ببليه ... من وقاح (١٢) شمريه (١٣)

وأزور السجن (١٤) لولا ... حاكم الإسكندريه

فضحك القاضي حتى هوت (١٥) دنيته (١٦) وذوت (١٧) سكينته (١٨) * فلما فاء (١٩) الى الوقار (٢٠) * وعقب الاستغراب (٢١) بالاستغفار * قال اللهم بحرمة عبادك المقربين * حرم حبسي على المتأدبين * ثم قال لذلك الأمين علي به (٢٢) * فانطلق مجدا في طلبه * ثم عاد بعد لأيه (٢٣) * مخبرا بنأيه (٢٤) * فقال له القاضي أما إنه لو حضر * لكفى الحذر (٢٥) ثم لأوليته (٢٦) ما هو به أولى * ولأريته (٢٧) أن الآخرة خير له من الأولى * قال الحارث بن همام فلما رأيت صفو القاضي (٢٨) إليه * وفوت ثمرة التنبيه عليه * غشيتني (٢٩) ندامة الفرزدق (٣٠) حين أبان النوار *

(١) أي ما الخبر وهي كلمة لاهل اليمن معناها ماخبرك وما شأنك (٢) يقال لعون القاضي أبو مريم (٣) أبصرت (٤) أمرا يتعجب منه (٥) خفة (٦) أي حفظت (٧) يضرب يدا على أخرى (٨) أي يرقص (٩) التغريد تطريب الصوت (١٠) هما جانباه (١١) أي أحترق (١٢) الوقاح قليلة الحياء بينة القحة والوقاحة وحافر وقاح ضاب (١٣) الشمري الماضي في الامور الحاد فيما يحاول (١٤) الحبس (١٥) وقعت (١٦) بتشديد النون والياء جميعا للنسوة طويلة يلبسها القضاة كأنها منسوبة الى الدن (١٧) ذبلت وفترت (١٨) وقاره (١٩) رجع (٢٠) السكينة (٢١) شدة الضحك والمبالغة فيه (٢٢) أي ائت به وأحضره (٢٣) أي بطئ قال في القاموس اللاى كالسعي الابطاء والاحتباس (٢٤) أي ببعده (٢٥) أي مايحذر (٢٦) أي لأعطيته (٢٧) لأفهمته وأعلمته أن العطية الآخرة خير من العطية الاولى (٢٨) بفتح الصاد أي ميله (٢٩) أي أتتني وحضرتني (٣٠) هو همام بن غالب التميمي الشاعر والنوار على وزن سحاب اسم زوجته وكان قد طلقها ثم ندم على ذلك ومن شعره في المعنى قوله

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين أخرجه الضرار

والكُمَيْ (١) لَمَّا استَبَانَ النَّهار

المقامة العاشرة : الرحبية

(حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) هَتَفَ (٢) بي دَاعِي الشَّوْق * الى رَحْبَةِ مالِكِ بنِ طَوْق (٣) * فَلَبَّيْتُهُ (٤) مُمْتَطِيًا شِمِلَّة (٥) * ومُنْتَضِيًا (٦) عَزْمَةً (٧) مُشْمَعِلَّة (٨) * فَلَمَّا ألْقَيْتُ بِها المَرَابِي (٩) * وشَدَدْتُ أمْرَاسِي (١٠) * وبَرَزْتُ (١١) مِنَ الحَمَّامِ بعدَ سَبْتِ رَاسِي (١٢) * رَأيْتُ غُلامًا أفْرَعَ في قالَبِ الجَمَال (١٣) * وألْبَسَ مِنَ الحُسْنِ حُلَّةَ الكَمال * وقَدِ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرُدْنِه (١٤) * يَدَّعِي أنَّهُ فَتَكَ (١٥) بابْنِه * والغُلامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَه (١٦) * ويُكْبِرُ (١٧) قِرْفَتَه (١٨) * والخِصامُ بَيْنَهُما مُتَطايِرُ (١٩) الشَّرَار (٢٠) * والزِّحامُ عَلَيْهِما يَجْمَعُ بَيْنَ الأخْيارِ والأشْرَار * الى أنْ تَرَاضَيا بَعْدَ اشْتِطاطِ اللَّدَد (٢١) *

ولو أنى ملكت يدى وأمرى ... لكان على للقدر الخيار

(١) هو عامر بن الحرث نسبة الى كسع بضم الكاف وفتح السين حى من بنى ثعلبة كان راعيا وعمل قوسا بعد طول تعب ثم رمى عنها ليلا فنفذت فى الرمية ووقع السهم فى حجر فقدح منه الشرار فظن أن السهم أخطأ الرمية فرمى ثانيا وثالثا الى آخر الاسهم وكانت خمسا وهو يظن خطأه فعمد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما أصبح تبين أن أسهمه كلها أصابت فندم ندما شديدا وله فى ذلك أشعار يضيق الموضع بذكرها فضربت العرب المثل به فى الندامة (٢) أى خطر على قلبى أو صاح بى (٣) بلد على الفرات بينه وبين حلب خمسة أيام وبين دمشق ثمانية أيام (٤) أى أجبته (٥) أى راكا شملة بكسر الشين والميم وتشديد اللام ناقة مسرعة (٦) أى مجردا من قولك انتضيت السيف اذا سللته وجردته (٧) هى أن تقصد بقلبك اتيان أمر من الامور (٨) أى حادة سريعة من اشمعل القوم اذا هرعوا فى الخوف وحدة (٩) جمع المرساة كناية عن الاقامة (١٠) جمع مرس بالتحريك وهو الحبل عنى بها الأطناب (١١) أى خرجت وظهرت (١٢) السبت حلق الرأس (١٣) صب فى قالب الجمال كناية عن أنه خلق من الحسن (١٤) الردن بالضم أصل الكم (١٥) يقال فتك بفلان اذا قتله فجأة (١٦) أى معرفته (١٧) أى يستعظم (١٨) أى تهمته. وأصل القرفة الكسب (١٩) أى متناثر (٢٠) جمع شرارة النار (٢١) الاشتطاط بالتنافر

بالتَّنافُرِ (١) الى والى البَلَد * وكانَ مِمَّنْ يُزَنُّ (٢) بالهِنات (٣) * ويُغَلِّبُ حُبَّ البَنِينَ على البَنات * فأسْرَعَا الى تَدْوِيَتِه (٤) * كالسَّلِيكِ في عَدْوَتِه (٥) * فَلَمَّا حَضَراه * جَدَّدَ الشَّيْخُ دَعْواه * واستَدْعى (٦) عَدْواه (٧) * فاستَنْطَقَ الغُلامَ وقَدْ فَتَنَهُ بِمَحاسِنِ غُرَّتِه (٨) * وطَرَّ عَقْلَهُ (٩) بِتَصْفِيفِ طُرَّتِه (١٠) * فَقالَ انَّها أفِيكَةٌ أفَّاكٌ (١١) * على غَيْرِ سَفَّاكٍ (١٢) * وعَضِيهَةٌ (١٣) مُحْتالٌ (١٤) * على مَنْ لَيْسَ بِمُغْتالٍ (١٥) * فَقالَ الوالِي لِلشَّيْخِ إنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلانِ مِنَ المُسْلِمِين * والَّا فاستَوْفِ منهُ اليَمِين * فَقالَ الشَّيْخُ إنَّهُ جَدٌّ لَه (١٦) خاسِيا (١٧) * وأفاحَ (١٨) دَمَهُ خالِيا * فَثَنَّى لِي (١٩) شاهِد * ولَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشاهِد (٢٠) * ولَكِنْ وَلِّنِي تَلْقِينَهُ اليَمِين (٢١) * لِيَبِين (٢٢) لَكَ أيَصْدُقُ أمْ يَمِين (٢٣) * فَقالَ لَهُ أنْتَ المالِكُ لِذلِك * مَعَ وَجْدِكَ المُتْهالِك (٢٤) * على ابْنِكَ الهالِك * فَقالَ الشَّيْخُ لِلغُلامِ قُلْ والَّذِي زَيَّنَ الجِباهَ بالطُّرَر (٢٥) * والعُيُونَ بالحَوَر (٢٦) * والحَواجِبَ بالبَلَج (٢٧) * والمَباسِمَ (٢٨) بالفَلَج (٢٩) * والجُفُونَ بالسَّقَم (٣٠) * والأُنُوفَ بالشَّمَم (٣١) * والخُدُودَ بالأَهَب (٣٢) * والثُّغُورَ (٣٣)

تجاوز الحد فى كل شئ واللدد شدة الخصومة (١) أى طلب التحاكم (٢) يتهم ويعاب من زننته بكذا أى اتهمته به (٣) أى بالقاذورات كناية عن الغلمان (٤) أى مجلسه (٥) السليك ابن السلكة بضم السين وفتح اللام فيهما أحد السعاة الاربعة المضروب بهم المثل فى العدو والثلاثة تأبط شرا والشنفرى وعمرو بن أمية الضمرى (٦) أى طلب (٧) اعانته يقال استعديت الامير على فلان فأعدانى أى استعنته فأعانتى والاسم العدوى (٨) أى وجهه (٩) أى شقه (١٠) بتسوية شعر ناصيته (١١) أى كذبة كذاب والافك أسوأ الكذب (١٢) هو القاتك والقاتل (١٣) بهتان (١٤) من الحيلة (١٥) المغتال هو القاتل على غرة وهى الغفلة (١٦) صرعه على الجدالة وهى الارض (١٧) بعيدا فقلب الهمزة للازدواج (١٨) أى أراق وأسال (١٩) أى فمن أين لى (٢٠) أى هناك راء ومعاين (٢١) أى الحلف وسمى يمينا لان الرجل كان لا يحلف لآخر حتى يبسط اليه يمنى يديه فيصافحه ثم كثر ذلك (٢٢) أى ليتضح (٢٣) أى أم يكذب من المين وهو الكذب ومنه قول بعضهم انا انا ور بنا مامنا أى انا أعيينا من الاين وهو الاعياء ومامنا أى ما كذبنا (٢٤) الشديد البالغ (٢٥) الجباه جمع جبهة والطرر جمع طرة وهى القصة (٢٦) هو خلوص بياض العين مع شدة سوادها (٢٧) هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالهما (٢٨) جمع مبسم وهو محل الضحك (٢٩) هو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات من الاسنان (٣٠) هو الفتور (٣١) هو الارتفاع مع الاستواء (٣٢) هو كناية عن الحمرة (٣٣) أى

بالشَّنَبِ (١) * والبَنانَ (٢) بالـتَّرَفِ (٣) * والخُصُورَ (٤) بالهَيَفِ (٥) * إنَّني ما قتلتُ ابنَكَ سَهْوًا ولا عَمْدًا * ولا جعلتُ هامتَهُ (٦) لِسَيْفِي غِمْدًا (٧) * والَّا (٨) فَرَمَى اللهُ جَفْنِي بالعَمَشِ (٩) * وخَدِّي بالنَّمَشِ (١٠) * وطُرَّتِي بالجَلَحِ (١١) * وطَلْعِي بالبَلَحِ (١٢) * ووَرْدَتِي (١٣) بالبَهارِ (١٤) * ومِسْكَتِي (١٥) بالبُخارِ (١٦) * وبَدْرِي (١٧) بالمِحاقِ (١٨) * وفِضَّتِي (١٩) بالاحْتِراقِ (٢٠) * وشُعاعِي (٢١) بالإظْلامِ * ودَوَاتِي (٢٢) بالأقْلامِ * فقالَ الغُلامُ الاصْطِلاءُ (٢٣) بالبَلِيَّةِ (٢٤) * ولا الإيلاءُ (٢٥) بهذِهِ الأَلِيَّةِ (٢٦) * والانْقِيادُ للقَوَدِ (٢٧) * ولا الحَلِفُ بِما لم يَحْلِفْ بهِ أحَدٌ * وأبَى الشَّيْخُ الَّا تَجْرِيعَهُ (٢٨) اليَمِينَ الَّتِي اخْتَرَعَها (٢٩) * وأمَقَرَ (٣٠) لهُ جُرَعَها (٣١) * ولم يَزَلِ التَّلاحِي (٣٢) بَيْنَهُما يَسْتَعِرُ (٣٣) * ومَحَجَّةُ التَّراضِي (٣٤) تَعِرُ (٣٥) * والغُلامُ في ضِمْنِ تَأْبِيهِ (٣٦) * يَخْلِبُ (٣٧) قَلْبَ الوالِي بِتَلَوِّيهِ (٣٨) * ويُطْمِعُهُ في أنْ يُلَبِّيهِ (٣٩) *

الاسنان (١) جودة الاسنان وبريقها أوعذوبة مائها وبرودته (٢) الاصابع (٣) النعومة واللين (٤) جمع الخصر وهو وسط الانسان (٥) هو الدقة والضمور (٦) أى رأسه (٧) بالكسر هو قراب السيف يريد أنه لم يدخل السيف فى عنقه (٨) أى بأن قتله (٩) هو ضعف فى البصر (١٠) هى نقط بيض وسود (١١) هو انحسار شعر مقدم الرأس (١٢) كناية عن اخضرار الاسنان (١٣) أى خدى (١٤) ورد أصفر (١٥) أراد بها رائحة الفم العطرة (١٦) هو فتن الفم (١٧) أى وجهى (١٨) مثلث الميم وهو زوال النور ثلاث ليال من آخر الشهر يمحق فيها القمر (١٩) أراد بها بياض بشرته (٢٠) أى بالسواد كناية عن الالتحاء (٢١) أراد بها صباحة الوجه (٢٢) هى المحبرة وكنى بها عن الاست (٢٣) أى الاحتراق وهو منصوب على المصدر أو باضمار اختار (٢٤) أى المصيبة وهى فى الاصل الناقة التى كانت تعقل عند قبر صاحبها حتى تموت (٢٥) أى الحلف (٢٦) أى اليمين (٢٧) أى القتل فى القصاص (٢٨) أى الزامه وتكليفه (٢٩) أى ابتدعها (٣٠) أمقر الشئ صار مرا قال لبيد

ممقر مر على أعدائه وعلى الادنين حلو كالعسل

فهو لازم وقد جاء متعديا كما هنا (٣١) جمع جرعة (٣٢) التنازع والتشاتم (٣٣) أى يلتهب ويتقد (٣٤) أى طريق التراضى (٣٥) من الوعورة وهى الخشونة والشدة أى تصير وعرة (٣٦) أى تمنعه وعدم الانقياد للرضا (٣٧) أى يأخذ ويخدع (٣٨) أى تثنيه وانعطافه (٣٩) أى يجيبه

الى

الى أن رَانَ (١) هَواهُ على قَلْبِه * وأَلَبَّ (٢) بِلُبِّه (٣) * فَسَوَّلَ (٤) لَهُ الوَجْدُ (٥) الذي تَيَّمَه (٦) * والطَّمَعُ الذي تَوَهَّمَه * أَنْ يُخَلِّصَ الغُلامَ ويَسْتَخْلِصَه (٧) * وأَنْ يُنْقِذَهُ (٨) مِنْ حِبالَةِ (٩) الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَه (١٠) * فَقالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِيما هُوَ أَلْيَقُ (١١) بالأَقْوَى (١٢) * وأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى * فَقالَ إِلامَ تُشِيرُ لأَقْتَفِيه (١٣) * ولا أَقِفُ لَكَ فِيه * فَقالَ أَرَى أَنْ تُقْصِرَ (١٤) عَنِ القِيلِ والقالِ * وتَقْتَصِرَ مِنْهُ على مِائَةٍ مِثْقالٍ * لأَتَحَمَّلَ مِنْها بَعْضًا * وأَجْتَنِيَ الباقِيَ لَكَ عَرَضًا (١٥) * فَقالَ الشَّيْخُ ما مِنِّي خِلافٌ * فلا يَكُنْ لِوَعْدِكَ إِخْلافٌ * فَنَقَدَهُ الوالِيَ عِشْرِينَ * ووَزَّعَ (١٦) على وَزْعَتِه (١٧) تَكْمِلَةَ خَمْسِينَ * ورَقَّ ثَوْبُ الأَصِيلِ (١٨) * وانْقَطَعَ لأَجْلِهِ صَوْبُ التَّحْصِيلِ (١٩) * فَقالَ لَهُ خُذْ ماراجَ (٢٠) * ودَعْ عَنْكَ اللَّجاجَ * وعَلَيَّ في غَدٍ أَنْ أَتَوَصَّلَ (٢١) * الى أَنْ يَنِضَّ (٢٢) لَكَ الباقِي ويَتَحَصَّلَ * فَقالَ الشَّيْخُ أَقْبَلُ مِنْكَ على أَنْ أُلازِمَهُ لَيْلَتِي * ويَرْعاهُ إِنْسانُ مُقْلَتِي (٢٣) * حَتَّى اذا أَغْفَى (٢٤) بَعْدَ إِسْفارِ الصُّبْحِ * بِما بَقِيَ مِنْ مالِ الصُّلْحِ * تَخَلَّصَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ (٢٥) * وبَرِئَ بَراءَةَ الذِّئْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ (٢٦) * فَقالَ لَهُ الوالِي ما أَراكَ (٢٧) سُمْتَ (٢٨) شَطَطًا (٢٩) * ولا رُمْتَ فَرَطًا (٣٠) * قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ حُجَجَ الشَّيْخِ كالحُجَجِ السُّرَيْجِيَّةِ (٣١) *

(١) أى غلب وغطى (٢) أى أقام (٣) أى بعقله (٤) أى فزين وسهل (٥) أى العشق (٦) أى عبده وذلله (٧) أى يختصه لنفسه (٨) يخلصه وينجيه (٩) شبكة الصيد (١٠) أى يصطاده (١١) أولى وأقرب (١٢) أى بالأصلح (١٣) أى لأتبعه (١٤) أقصر عن الامر كف عنه مع القدرة عليه وقصر عنه عجز (١٥) أى من أى وجه كان (١٦) أى فرق (١٧) أى أعوانه وخدمه (١٨) الاصيل آخر النهار من العصر الى الليل ورق ثوبه بمعنى ظهر لونه (١٩) أى طريق العطاء (٢٠) أى تهيأ (٢١) أى أجتهد (٢٢) يصير نقدا ومنه الناض أى النقد (٢٣) أى سواد عيني (٢٤) أى أدى المال بتمامه (٢٥) هو مثل يضرب لمن تخاص من الشدة والقائبة البيضة والقوب الفرخ وأصل المثل ان اعرابيا من بنى أسد قال لتاجر استخفره اذا بلغت بلك مكان كذا برئت قائبة من قوب يريد أنا برىء من خفارتك (٢٦) هو يوسف الصديق عليه السلام (٢٧) أى ما أظنك (٢٨) أى كلفت (٢٩) أى جورا وأمرا بعيدا (٣٠) أى طلبت مجاوزة الحد (٣١) منسوبة الى ابن سريج وهو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضى امام أصحاب الشافعي وهو صاحب المسألة المشهورة فى الطلاق توفى سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة أشهر

عَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَمُ السُّرُوجِيَّة (١) * فَلَبِثْتُ (٢) الى أَنْ زَهَرَتْ (٣) نُجُومُ الظَّلام * وانْتَشَرَتْ عُقُودُ الزِّحام (٤) * ثُمَّ قَصَدْتُ فِناءَ الوَالِي (٥) * فاذا الشَّيْخُ لِلْفَتَى كالِي (٦) * فَنَشَدْتُهُ اللهَ (٧) أَهُوَ أَبُو زَيْد * فقالَ إِيْ وَمُحِلِّ الصَّيْد (٨) * فَقُلْتُ مَنْ هٰذا الغُلام * الذي هَفَتْ (٩) لهُ الأَحْلام (١٠) * قالَ هُوَ فِي النَّسَبِ فَرْخِي (١١) * وفي المُكْتَسَبِ فَخِرِي (١٢) * قُلْتُ فَهَلَّا اكْتَفَيْتَ بِمَحاسِنِ فِطْرَتِهِ (١٣) وكَفَيْتَ الوَالِيَ الِافْتِتانَ بِطُرَّتِهِ (١٤) * فقالَ لَوْلَمْ تُبْرِزْ جَبْهَتُهُ السِّين (١٥) * لَما قَنَفَشْتُ (١٦) الخَمْسِين * ثُمَّ قالَ بِتِ اللَّيْلَةَ عِنْدِي لِنُطْفِئَ نارَ الجَوَى (١٧) * ونُذِيلَ الهَوَى (١٨) مِنَ النَّوَى * فَقَدْ أَجْمَعْتُ (١٩) على أَنْ أَنْسَلَّ (٢٠) بِسُحْرَة (٢١) * وأُصْلِيَ قَلْبَ الوَالِي (٢٢) نارَ حَسْرَة * قال فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَر (٢٣) * آنَقَ مِنْ حَدِيقَةِ زَهَر * وخَمِيلَةِ شَجَر (٢٤) * حتَّى اذا لَأْلَأَ (٢٥) * الأُفُقَ (٢٦) ذَنَبُ السِّرحان (٢٧) * وآنَ انْبِلاجُ الفَجْرِ وحان * رَكِبَ مَتْنَ الطَّرِيق * وأَذاقَ الوَالِيَ عَذابَ الحَرِيق (٢٨) * وسَلَّمَ إِلَيَّ ساعَةَ الفِراق * رُقْعَةَ مُحْكَمَةَ الإِلْصاق * وقالَ ادْفَعْها الى الوَالِي اذا سُلِبَ القَرار * وتَحَقَّقَ مِنَّا الفِرار * فَقَضَضْتُها (٢٩) فِعْلَ المُتَمَلِّس (٣٠)

(١) عظيم أهل سروج يريد أبازيد (٢) أى أقمت (٣) أى طلعت وأضاءت (٤) أى تفرقت الجماعات المزدحمة (٥) أى ساحة داره (٦) أى حارس وحافظ (٧) أى أقسمت عليه بالله (٨) هذا قسم على كونه أبازيد (٩) أى طاشت وذهبت (١٠) أى العقول (١١) أى ولدى (١٢) أى شركى (١٣) أى خلقته (١٤) الطرة بالضم مايسوى من الشعر على الجبهة (١٥) شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوى على شكلها ومنه قول التهامى

وفى كالك فاعذر من يهيم به ... من المحاسن مافى أحسن الصور
الطرس كالوجه والنونات دائرة ... مثل الحواجب والسينات كالطرر

(١٦) أى جمعت وقبضت (١٧) الحرقة وشدة الوجد (١٨) أى نجعل الدولة له أى للعشق يقال أدال الله زيدا من عمرو أى نزع الدولة منه وأعطاها زيدا (١٩) أى عزمت (٢٠) أى أذهب (٢١) بالضم أى وقت السحر (٢٢) أى أذيقه (٢٣) هو حديث الليل (٢٤) آنق أحسن وأبهج والحديقة البستان حوله حائط وأصل الحديقة للنخل والخميلة للشجر الملتف خاصة (٢٥) أى نور (٢٦) اقطار السماء (٢٧) هو الفجر الكاذب (٢٨) كناية عن كونه ارتحل قبل الفجر الصادق وترك الوالى محترقا على الغلام ومتحسرا على الاغترام (٢٩) أى فككتها وفتحتها (٣٠) التملس التخلص

من

مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ (١) * فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ (شعر)

قُلْ لِوَالٍ غَادَرْتُهُ (٢) بَعْدَ بَيْنِي (٣) ... سَادِمًا (٤) نَادِمًا يَعَضُّ اليَدَيْنِ (٥)

سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَفَتَاهُ ... لُبُّهُ فَاصْطَلَى لَظَى (٦) حَسْرَتَيْنِ

جَادَ بِالعَيْنِ (٧) حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ (٨) ... عَيْنَهُ فَانْثَنَى بِلَا عَيْنَيْنِ (٩)

خَفِّضِ (١٠) الحُزْنَ يَا مُعَنَّى (١١) فَمَا يَجْـ ... ـدِي (١٢) طِلَابُ الآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ (١٣)

وَلَئِنْ جَلَّ مَا عَرَاكَ (١٤) كَمَا جَلَّ ... لَدَى المُسْلِمِينَ رُزْءُ الحُسَيْنِ (١٥)

فَقَدِ اعْتَضْتَ (١٦) مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا (١٧) ... وَاللَّبِيبُ الأَرِيبُ يَبْغِي (١٨) ذَيْنِ (١٩)

فَاغْضِ مِنْ بَعْدِهَا المَطَامِعَ (٢٠) وَاعْلَمْ ... أَنَّ صَيْدَ الظِّبَاءِ لَيْسَ بِهَيْنِ

لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَابِسِ الفَخَّ (٢١) ... وَلَوْ كَانَ مُحْدَقًا (٢٢) بِاللُّجَيْنِ (٢٣)

وَلَكَمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيـ ... ـدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خُفَّيْ حُنَيْنِ (٢٤)

وحقيقته خروج الشئ الاملس بسرعة كالزئبق (١) المتلمس اسمه جرير شاعر معروف وله مع طرفة بن العبد قضية عجيبة وصحيفته مثل فى الشؤم (٢) أى تركته (٣) فراق (٤) السدم هو الندم وقيل السادم الحزين المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا ايابا كأنه ممنوع من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب (٥) من شدة الندم (٦) نار (٧) أى بالذهب والفضة (٨) أى حبه للغلام (٩) أى عاد ورجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه (١٠) أى هون (١١) يا مولع (١٢) أى فما يغنى ولا ينفع (١٣) فى المثل لا أطلب أثرا بعد عين يضرب لمن ترك شيأ رآه ثم تبع أثره بعد فوت عينه (١٤) أى عظم ما أصابك وعرض لك (١٥) أى مصيبته وقصتها مشهورة (١٦) أى تعوضت (١٧) جودة الرأى (١٨) أى الحاذق العاقل يطلب (١٩) تثنية ذا أى الفهم والحزم (٢٠) الاطماع الذمعة (٢١) أى يدخل الشرك (٢٢) أى محاطا (٢٣) أى بالفضة (٢٤) هذا مثل يضرب فى الخيبة بعد طول الغيبة وأصله ان حنينا كان اسكافا من أهل الحيرة فساومه اعرابى خفين فاشتط عليه فى الثمن فتركه الاعرابى وسار فأخذ حنين الخفين فألقاهما متفرقين فى طريق الاعرابى فلما مر الاعرابى بأحدهما قال ما أشبه هذا بخف حنين فلو كان معه الآخر لاخذته فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول فأناخ راحلته ورجع فى حافرته فأخذ الاول وقد كان حنين كما نال فأخذ الناقة بما عليها ومضى فلما عاد الاعرابى ولم يجد شيأ ذهب الى أهله وليس معه سوى الخفين فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فصارت مثلا

فَتَبَصَّرْ ولا تَشِمْ (١) كلَّ بَرْقٍ رُبَّ بَرْقٍ فيهِ صَوَاعِقُ (٢) حَنِّ (٣)
واغْضُضِ (٤) الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ تَكْتَسِي فيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وشَيْنٍ (٥)
فَبِلاهُ الفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ (٦) وبَذْرُ الهَوَى (٧) طُمُوحُ العَيْنِ (٨)
(قالَ الرَّاوي) فَمَزَّقْتُ رُقْعَتَهُ شَذَرَ مَذَرَ (٩) ولم أَبَلْ أَعَذَلَ أَمْ عَذَرَ

المقامة الحادية عشرة : الساوية

(حدَّثَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) آنَسْتُ (١٠) مِنْ قَلْبِي القَسَاوَةَ (١١) * حِينَ حَلَلْتُ ساوَةَ (١٢) * فأخَذْتُ بالخَبَرِ المَأْثُورِ (١٣) * في مُدَاوَاتِها بِزِيارَةِ القُبُورِ * فَلَمَّا صِرْتُ الى مَحَالَّةِ (١٤) الأَمْوَاتِ * وكِفَاتِ الرُّفَاتِ (١٥) * رَأَيْتُ جَمْعًا على قَبْرٍ يُحْفَرُ * وَبَجَنُوزٍ (١٦) يُقْبَرُ * فانْحَزْتُ (١٧) إِلَيْهِمْ مُتَفَكِّرًا في المَآلِ (١٨) * مُتَذَكِّرًا مَنْ دَرَجَ (١٩) مِنَ الآلِ (٢٠) فَلَمَّا أَلْحَدُوا المَيِّتَ * وفاتَ قَوْلُ لَيْتَ (٢١) * أَشْرَفَ (٢٢) شَيْخٌ مِنْ رُبَاوَةَ (٢٣) * مُتَخَصِّرًا بِهِرَاوَةَ (٢٤) * وقَدْ لَفَّعَ (٢٥) وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ * ونَكَّرَ (٢٦) شَخْصَهُ لِدِهَائِهِ (٢٧) *

(١) تنظر (٢) جمع صاعقة وهي من العذاب (٣) بالفتح الهلاك (٤) أمر من الغض وهو كف البصر (٥) أي عيب (٦) السين من هذه الكلمة أول المصراع الثاني من البيت ولم تفصل حتى لا يقع تشويه في الكلمة بتقطيع حروفها عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر لذلك في الابيات المدورة من هذه القصيدة فتأمل (٧) أي زرعه (٨) أي تسريح نظرها (٩) بالتحريك والبناء على الفتح فيهما يعني متفرقة لا يمكن اجتماعها يقال صار القوم شذر مذر اذا تفرقوا في كل وجه (١٠) أي أدركت وأحسست (١١) غلظ القلب وشدته (١٢) بلدة بين الري وهمذان (١٣) هو قوله عليه السلام ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور (١٤) أي موضع (١٥) الاصل في الكفات الاوعية التي تضم الشيء بعضه بعضها الارض والرفات هي العظام البالية من الرفت وهو الكسر والارض تضمها (١٦) محمول على الجنازة بالكسر وهي النعش (١٧) أي مَلْتُ وانضممت (١٨) أي المرجع (١٩) مات ومضى (٢٠) الاقارب بمعنى الاهل (٢١) كلمة التمني (٢٢) طلع (٢٣) هي والربوة والرابية ما ارتفع من الارض (٢٤) أي آخذا إياها في خصره والهراوة العصا الضخمة (٢٥) غطى وستر (٢٦) أي غير (٢٧) أي لمكره

فقال

فقال لمثل هذا فليعمل العاملون * فاذكروا (١) أيها الغافلون * وشمروا (٢) أيها المقصرون (٣) * واحسنوا النظر (٤) أيها المتبصرون (٥) * مالكم لا يحزنكم دفن الأتراب (٦) * ولا يهولكم (٧) هيل (٨) التراب * ولا تعباؤن (٩) بنوازل الأحداث (١٠) * ولا تستعدون (١١) لنزول الأجداث (١٢) * ولا تستعبرون (١٣) لعين تدمع * ولا تعترون (١٤) بنعي يسمع (١٥) * ولا ترتاعون (١٦) لإلف (١٧) يفقد * ولا تلتاعون (١٨) لمناحة تعقد (١٩) * يشيع أحدكم نعش الميت (٢٠) * وقلبه تلقاء البيت * ويشهد (٢١) موارات نسيبه (٢٢) * وفكره في استخلاص نصيبه * ويخلي بين ودوده ودوده (٢٣) * ثم يخلو بمزماره وعوده * طالما أسيتم (٢٤) على انثلام الحبة (٢٥) * وتناسيتم اخترام (٢٦) الأحبة * واستكنتم (٢٧) لاعتراض العثرة (٢٨) * واستهنتم (٢٩) باقتراض (٣٠) الأثرة (٣١) * وضحكتم عند الدفن * ولا ضحككم ساعة الزفن (٣٢) * وتبخترتم (٣٣) خلف الجنائز * ولا تبخترتم يوم

(١) أي اذكروا وانعظوا (٢) أي اجتهدوا وتهيؤا (٣) جمع مقصر وهو الذي يترك العمل مع القدرة عليه (٤) التفكر لاستنتاج الرأي (٥) جمع المتبصر وهو المستبصر المتأمل (٦) القرناء في السن وهم اللدات (٧) أي لا يفزعكم (٨) أصل الهيل الصب الكثير استعمل في ردم القبر بالتراب عند مواراة الميت ودفنه (٩) أي لا تبالون ولا تهتمون (١٠) حوادث الدهر ومصائبه (١١) أي لا تتأهبون (١٢) جمع جدث وهو القبر والمعنى كأنكم غير مكترثين بالموت (١٣) أي لا تبكون ومنه استعبر فلان اذا دمعت عيناه (١٤) أي لا تتعظون وفي الحديث العاقل من وعظ بغيره (١٥) أي بسماع نعي وهو الاخبار بمن يموت (١٦) أي لا تخافون ولا تفزعون (١٧) هو الصاحب الموافق (١٨) أي تحترقون من الالتياع وهو حرقة القلب من الحزن (١٩) المناحة المأتم وهو موضع النوح وانعقادها اجتماع الناس فيها لذلك (٢٠) شيع الميت مشى في جنازته (٢١) أي يحضر ومنه فليبلغ الشاهد الغائب (٢٢) أي قريبه (٢٣) الأول بمعنى المحب والثاني جمع ودودة (٢٤) حزتم ومنه لكيلا تأسوا على ما فاتكم (٢٥) انكسارها والمعنى طالما حزتم على انكسار حبوب المأكولات (٢٦) هو الانقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت (٢٧) أي خضعتم وتذللتم (٢٨) الفقر والفاقة والاعتراض الوقوع (٢٩) الاستهانة الاستخفاف (٣٠) أي فناء (٣١) العشيرة وهم الاقارب (٣٢) نوع من الرقص (٣٣) أي مشيتم

قَبْضِ الجَوَائِزِ (١) * وأعْرَضْتُمْ عَنْ تَعْدِيدِ (٢) النَّوَادِبِ (٣) * الى إعْدَادِ المَآدِبِ (٤) * وعَنْ تَحَرُّقِ الثَّوَاكِلِ (٥) * الى التَّأَنُّقِ (٦) في المَآكِلِ * لا تُبالُونَ بِمَنْ هُوَ بالٍ (٧) * ولا تُخْطِرُونَ (٨) ذِكْرَ المَوْتِ بِبالٍ (٩) * حَتَّى كأَنَّكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ (١٠) مِنَ الحِمامِ (١١) * بِذِمامٍ (١٢) * أوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمانِ * على أمانٍ * أوْ وَثِقْتُمْ بِسَلامَةِ الذَّاتِ (١٣) * أوْ تَحَقَّقْتُمْ مُسالَمَةَ (١٤) هادِمِ اللَّذَّاتِ (١٥) * كَلَّا (١٦) ساءَ ما تَتَوَهَّمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ أنشد

أيامَنْ يَدَّعِي الفَهْمَ ... الى كَمْ يا أخا الوَهْمِ (١٧)
تُعَنِّي (١٨) الذَّنْبَ والذَّمَّ ... وتُخْطِي الخَطَأَ الجَمَّ (١٩)
أما بانَ لَكَ العَيْبُ ... أما أنْذَرَكَ (٢٠) الشَّيْبُ
وما في نُصْحِهِ رَيْبُ ... ولا سَمْعُكَ قَدْ صَمَّ
أما نادَى (٢١) بِكَ المَوْتُ ... أما أسْمَعَكَ الصَّوْتُ
أما تَخْشَى مِنَ الفَوْتِ ... فَتَحْتاطَ (٢٢) وتَهْتَمَّ (٢٣)
فكَمْ تَسْدُرُ (٢٤) في السَّهْوِ ... وتَخْتالُ (٢٥) مِنَ الزَّهْوِ (٢٦)
وتَنْصَبُّ (٢٧) الى اللَّهْوِ ... كأنَّ المَوْتَ ما عَمَّ

بعجب (١) هي العطايا والصلات واحدتها جائزة (٢) ذكر أوصاف الميت وتعدادها (٣) البواكي اللاتي يندبن الميت (٤) تهيئتها والمآدب جمع مأدبة وهي طعام الوليمة (٥) التحرق التوجع والثواكل جمع ثاكل ويقال ثكلى وهي فاقدة الولد (٦) تتبع الشئ الانيق وهو البالغ في الحسن (٧) أي فان (٨) أي توردون (٩) أي بقلب (١٠) أي تمسكتم (١١) هو الموت (١٢) الذمام العهد والحرمة لانه يذم مضيعه (١٣) أي النفس (١٤) مصالحة (١٥) هو الموت (١٦) أي ليس الامر كما تزعمون وقيل كلا بمعنى حقا (١٧) أي ياذا الغلط والسهو (١٨) أي تهيئ (١٩) الكثير (٢٠) أي أعلمك بتهدد (٢١) نادى ضمنه معنى دعا وهتف فعداه تعديته والموت فاعل نادى والصوت مفعول أسمعك والفوت الهلاك (٢٢) احتاط لنفسه أخذ بالثقة (٢٣) من الهم (٢٤) تتحير والسادر الماشي متحيرا لا يدري أين يذهب (٢٥) تتبختر (٢٦) العجب والكبر (٢٧) تنحدر وتميل

وختام

وحتّامَ (١) تجافيك (٢) وإبطاء تلافيك (٣)
طباعًا (٤) جمّعت فيك عيوبًا شملها انضم
إذا أسخطت مولاك (٥) فما تفاق (٦) من ذاك
وان أخفق (٧) مسعاك (٨) تلظّيت (٩) من الهم
وان لاح (١٠) لك النقش من الأصفر (١١) تهتش (١٢)
وان مرّ بك النعش تغاممت (١٣) ولا غم
تعاصي (١٤) الناصح البرّ (١٥) وتعتاص (١٦) وتزور (١٧)
وتنقاد (١٨) لمن غرّ (١٩) ومن مان (٢٠) ومن نمّ (٢١)
وتسعى في هوى النفس وتختال على القلس
وتنسى ظلمة الرمس (٢٢) ولا تذكر ما تم
ولو لاحظك (٢٣) الحظ (٢٤) لما طاح بك (٢٥) اللحظ (٢٦)
ولا كنت اذا الوعظ (٢٧) جلا (٢٨) الأحزان تغتم
ستذري (٢٩) الدمّ لا الدمع اذا عاينت لا جمع (٣٠)
يبقى في عرصة الجمع ولا خال ولا عم

(١) بمعنى حتى متى (٢) تباعدك ونبوك (٣) تداركك (٤) مفعول تلافيك (٥) أى خالفته وعصيته (٦) أى لايعتريك خوف (٧) أى خاب ولم ينجح (٨) المسعى المطلب (٩) أى احترقت وتلهبت (١٠) ظهر (١١) الدينار (١٢) الاهتشاش الطرب والفرح (١٣) أظهرت الغم من الحزن تكلفا مع انك لست كذلك (١٤) تخالف (١٥) بفتح الباء من البر ضد العقوق (١٦) تصعب يقال اعتاص عليه الامر اذا أشكل فلم يهتد الى جهة الصواب فيه (١٧) تميل وتعدل وتثنى عن قبول مايقال لك من الحق (١٨) تطيع وتمتثل (١٩) أى خدع (٢٠) كذب (٢١) سعى بالنميمة (٢٢) القبر (٢٣) أبصرك ونظرك ورعاك (٢٤) الجد والبخت والنصيب (٢٥) أى أهلكك يقال طاح به اذا أهلكه (٢٦) النظر بمؤخر العين تيها وأصله النظر من البعد (٢٧) النصح (٢٨) أى كشف (٢٩) تصب الدمع أو تنحيه بأصبعك لانه يقال أذرى الدمع اذا نحاه عن عينه بأصبعه (٣٠) أى لاعشيرة تقيك يوم الحشر

كأني بكَ تنحطُ (١) الى اللَّحْدِ (٢) وتَنغَطُ
وقد أسلمكَ (٣) الرَّهطُ (٤) الى أضيقَ من سَمِّ (٥)
هُناكَ الجِسْمُ تَمْدُود ليَسْتأكِلَهُ الدُّود
الى أنْ يَنْخَرَ العُود (٦) ويُمسِي العَظْمُ قد رَمَّ (٧)
ومِنْ بَعْدُ فلا بُدَّ مِنَ العَرْضِ اذا اعتُدّ
صِراطٌ جِسْرُهُ مُدّ (٨) على النارِ لِمَنْ أمّ (٩)
فكَمْ مِنْ مُرْشِدٍ (١٠) ضَلّ ومِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلّ
وكَمْ مِنْ عالِمٍ زَلّ (١١) وقالَ الخَطْبُ قد طَمّ (١٢)
فبادِرْ (١٣) أيُّها الغُمْر (١٤) لِمَا يَحْلُو بهِ المُرّ (١٥)
فقد كادَ يَهِي (١٦) العُمْر وما أقْلَعْتَ (١٧) عَنْ ذَمّ
ولا تَرْكَنْ (١٨) الى الدَّهْرِ وإنْ لانَ وإنْ سَرّ
فتُلْفَى كَمَنِ اغترّ بأفْعَى (١٩) تَنفُثُ السَّم (٢٠)
وخَفِّضْ (٢١) مِنْ تَرَاقِيكَ (٢٢) فانَّ المَوْتَ لاقِيكَ

(١) تسرع فى الهبوط أى كأنى أراك وأبصر بك تسرع فى النزول الى القبر ومعناه أنى أعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا (٢) القبر (٣) تركك (٤) الاهل والقوم (٥) هو نقب الابرة يريد ضيق القبر على من كان مخالفا لله ورسوله (٦) هو هنا عبارة عن الجسم الناعم مثل القضيب (٧) أى بلى ومنه من يحيي العظام وهى رميم أى بالية (٨) العرض الوقوف للحساب والصراط الجسر الذى يعبر عليه والطريق والمراد به هنا الموعود به فى القرآن وهو الجسر الذى يمتد على شفير النار ومن سلكه نجا (٩) قصد (١٠) هاد (١١) زحلقت قدمه (١٢) طم علا وعظم والخطب الامر العظيم (١٣) المبادرة المسارعة (١٤) الجاهل الذى لم يجرب الامور (١٥) أى بالعمل الصالح الذى تنجو به من مرارة الآخرة (١٦) يضعف ويذهب من وهى السقاء يهى اذا انخرق أو انشق أو من وهى الحائط اذا ضعف وقرب سقوطه (١٧) أى كففت ورجعت (١٨) الركون الميل والسكون ومنه قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا الآية (١٩) الافعى الانثى من الافاعى (٢٠) أى تمجه والنفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل (٢١) نقص وهون (٢٢) أى ترفعك على أقاصيك وأدانيك

وسارٍ (١) في تراقيك (٢) وما ينكلُ انْ هَم (٣)
وجانبْ صَعرَ الخدّ (٤) اذا ساعدكَ الجد (٥)
وزُمَّ (٦) اللفظَ انْ ندّ (٧) فما أسعدَ مَنْ زَم (٨)
ونفِّس (٩) عنْ أخي البث (١٠) وصدِّقهُ اذا نث (١١)
ورُمَّ العملَ الرثّ (١٢) فقد أفلحَ مَنْ رَم (١٣)
ورِشْ (١٤) منْ ريشهُ انحص (١٥) بما عمَّ وما خص (١٦)
ولا تأسَ (١٧) على النقص ولا تحرصْ على اللمّ (١٨)
وعادِ الخلقَ الرذل (١٩) وعوِّدْ كفَّكَ البذل (٢٠)
ولا تستمعِ العذل (٢١) ونزِّهها (٢٢) عنِ الضم (٢٣)
وزوِّدْ نفسكَ الخير ودعْ ما يعقبُ الصير (٢٤)
وهيِّءْ مركبَ السير (٢٥) وخفْ منْ لجةِ اليم (٢٦)
بذا أوصيتُ يا صاح (٢٧) وقد بحتُ (٢٨) كمنْ باح

(١) من السريان (٢) جمع ترقوة وهو العظم الذى بين نغرة النحر والعاتق (٣) أى لا يرجع ان عزم (٤) أى ميل خدك كبرا يقال صعر الرجل خده اذا أعرض بوجهه تكبرا (٥) أى وافاك البخت والحظ (٦) أى قيد (٧) أى نفر وذهب شاردا (٨) أى قيد لفظه (٩) يقال نفس عنه اذا فرج عنه (١٠) الحزن (١١) أى نشر الكلام (١٢) أى أصلح العمل الشبيه بالثوب الخلق البالى (١٣) أصلح العمل (١٤) أى وأصلح يقال رشت الرجل اذا أصلحت حاله من كسوة وغيرها وأصله من ريش السهم شعر

فرشنى بخير طالما قد بريتنى وخير الموالى من يريش ولا يبرى

(١٥) أى تناثر وتساقط (١٦) أى بما كثر وما قل من العطية (١٧) أى لا تأسف ولا تحزن (١٨) الجمع (١٩) الردىء الدنىء (٢٠) العطاء (٢١) اللوم الذى يصدك عن البذل (٢٢) أى أبعدها (٢٣) كناية عن البخل وجمع المال (٢٤) الضر يقال ضاره يضيره ضيرا اذا ضره (٢٥) عبارة عن طريق الآخرة (٢٦) بمعظم ماء البحر عبارة عن مناقشة الحساب (٢٧) أى عوهدت ياصاحى ورخمه ترخيما شاذا لان من شرط الترخيم العلمية (٢٨) نطقت

فَطُوبَى (١) لِفَتًى رَاحَ بِآدَابِيَ يَأْتَمّ (٢)
ثُمَّ حَسَرَ (٣) رُدْنَهُ (٤) عَنْ سَاعِدٍ (٥) شَدِيدِ الأَسْرِ (٦) * قَدْ شُدَّ عليهِ (٧) جَابِرْ (٨)
المَكْرِ لا الكَسْرِ * مُتَعَرِّضًا لِلاسْتِمَاحَةِ (٩) * فِي مِعْرَضِ الوَقَاحَةِ (١٠) * فَاحْتَلَبَ (١١)
بِهِ أُولَئِكَ المَلَا (١٢) * حَتَّى أَتْرَعَ (١٣) كُمَّهُ وَمَلَا * ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الرَّبْوَةِ (١٤) *
جَذِلاً (١٥) بِالحَبْوَةِ (١٦) * (قال الرَّاوي) فَجَاذَبْتُهُ (١٧) مِنْ وَرَائِهِ * حَاشِيَةَ
رِدَائِهِ (١٨) * فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مُسْتَسْلِمًا (١٩) * وَوَاجَهَنِي مُسَلِّمًا * فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا
أَبُو زَيْدٍ بِعَيْنِهِ وَمَيْنِهِ (٢٠) فَقُلْتُ لَهُ

إِلَى كَمْ يَا أَبَا زَيْدٍ أَفَانِينُكَ (٢١) فِي الكَيْدِ
لِيَنْحَاشَ (٢٢) لَكَ الصَّيْدُ وَلا تَعْبَأُ (٢٣) بِمَنْ ذَمّ (٢٤)

فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْيَاءٍ (٢٥) * وَلا ارْتِيَاءٍ (٢٦) وقال

تَبَصَّرْ (٢٧) وَدَعِ اللَّوْمَ وَقُلْ لِي هَلْ تَرَى اليَوْمِ
فَتًى لا يَقْمُرُ (٢٨) القَوْمَ مَتَى مَا دَسَّتْهُ (٢٩) تَمِ

فَقُلْتُ لَهُ بُعْدًا (٣٠) لَكَ يَا شَيْخَ النَّارِ (٣١) * وَزَامِلَةَ العَارِ (٣٢) * فَمَا مِثْلُكَ فِي

وكشفت (١) معناها طيب العيش وقيل الخير وأقصى الامنية وقيل اسم للجنة بالهندية وقيل هي فعلى من الطيب تأنيث الاطيب وقيل شجرة تظل الجنان كلها (٢) يقتدى (٣) كشف (٤) أى كمه (٥) هو ملتقى اليدين من لدن الرسغ الى المرفق (٦) أى قوى متين (٧) أى عصب وربط (٨) جمع جبيرة وهى الخرقة توضع على الجرح فاستعارها للكسر (٩) هى الاستعطاء (١٠) المعرض كمنبر ثوب تعرض فيه الجارية والوقاحة صلابة الوجه (١١) بالخاء المعجمة أى خدع وبالحاء المهملة اجتذب (١٢) الاشراف وقيل الجماعة (١٣) يقال ترع الاناء امتلأ وكوز ترع محركة أى ممتلئ وأترعته أنا ملأته (١٤) المكان المرتفع (١٥) فرحا (١٦) أى بالعطية (١٧) أى نازعته (١٨) الحاشية أحد طرفى الثوب (١٩) منقادا (٢٠) أى بنفسه وكذبه (٢١) جمع افنون لغة فى الفن وعن الجوهرى الافانين الاساليب وهى أجناس الكلام وطرقه وافتن بالكلام جاء بالافانين (٢٢) ليجتمع وينحاز (٢٣) تهتم وتبالى (٢٤) أى بمن نقص (٢٥) من الحياء (٢٦) سكر وتأمل من الرأى (٢٧) أى تأمل وتعرف (٢٨) أى يغلب بالقمار قامره فقمره أى غلبه (٢٩) أى حيلته وخداعه (٣٠) أى هلاكا (٣١) كناية عن ابليس سمى بذلك لانه خلق من النار أو مرجعه اليها (٣٢) الزاملة بعير يحمل

طُلاوَةِ (١) عَلانِيَتِك (٢) * وخُبْثِ نِيَّتِكَ * الّا مِثْلُ رَوْثِ مُفَضَّض (٣) * أوْ كَنِيفٍ مُبَيَّضٍ * ثُمَّ تَفَرَّقْنا فانْطَلَقْتُ ذاتَ اليَمِينِ (٤) وانْطَلَقَ ذاتَ الشِّمال * وناوَحْتُ (٥) مَهَبَّ (٦) الجَنُوبِ وناوَحَ مَهَبَّ الشَّمال

المقامة الثانية عشرة : الدمشقية

حَكى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قال * شَخَصْتُ (٧) مِنَ العِراقِ الى الغُوطَة (٨) * وأنا ذُو جُرْدٍ (٩) مَرْبُوطَة (١٠) * وجِدَةٍ (١١) مَغْبُوطَة (١٢) * يُلْهِينِي (١٣) خُلُوُّ الذِّرْع (١٤) * ويَزْدَهِينِي (١٥) حُلُولُ الضَّرْع (١٦) * فَلَمَّا بَلَغْتُها بَعْدَ شِقِّ النَّفْس (١٧) * وإنْضاءِ العَنْس (١٨) * أَلْفَيْتُها (١٩) كما تَصِفُها الأَلْسُن * وفِيها ما تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وتَلَذُّ الأَعْيُنُ * فَشَكَرْتُ يَدَ النَّوَى (٢٠) * وجَرَيْتُ طَلَقًا (٢١) مَعَ الهَوَى * وطَفِقْتُ (٢٢) أَفُضُّ (٢٣) فِيها خُتُومَ (٢٤) الشَّهَوات * وأَجْنِي قُطُوفَ (٢٥) اللَّذّات * الى أنْ شَرَعَ سَفَرٌ (٢٦) في الإعْراق (٢٧) * وقَدِ اسْتَفَقْتُ (٢٨) مِنَ الإغْراق (٢٩) * فَعادَنِي عِيدٌ (٣٠) مِنْ تَذْكارِ الوَطَن *

عليه المسافر زاده ومتاعه يريد ياحامل العار والنقيصة (١) هى حسن الشئ ونضارته يقال هذه تلاوة ماعليها طلاوة أى لاحلاوة لها (٢) ظاهر أمرك (٣) الروث خثى البهيمة ومفضض أى مغشى بالفضة (٤) أى جهتها (٥) أى قابلت (٦) مهب الريح مخرجها (٧) أى ذهبت وسرت (٨) موضع بساتين دمشق الشام وهى من جنات الدنيا قال الواحدى جنان الارض أربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسغد سمرقند وكان أبو بكر الخوارزمى يقول قد رأيتها كلها فوجدت الغوطة أخصبها وأمرعها وأحسنها (٩) أى صاحب خيل قصيرة الشعر من التنعم (١٠) أى مشدودة (١١) أى غنى (١٢) مقتنى مثلها (١٣) يدعونى الى اللهو (١٤) أى فراغ القلب من الهم (١٥) أى يستخفنى ويبارينى من الزهو وهو خفة المتكبر (١٦) أى امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال (١٧) أى بعد المشقة (١٨) أى هزال الناقة الصلبة (١٩) أى وجدتها (٢٠) أى نعمة الفراق (٢١) أى شوطا وشوطا (٢٢) أخذت وشرعت (٢٣) أى أكسر (٢٤) جمع ختم وهو ما يسد به على الشئ (٢٥) جمع قطف بالكسر وهو العنقود يريد أنه أخذ فى تتبع الشهوات وتدارك اللذات (٢٦) أى مسافرون (٢٧) أى فى الذهاب الى العراق (٢٨) أى أفقت (٢٩) الاطناب والمبالغة (٣٠) أى فعاودنى شوق والعيد ما اعتادك من هم أو خيال

والحنين (١) إلى العطن (٢) * فقوّضتُ (٣) خيامَ الغيبة * وأسرجتُ جوادَ الأوبة (٤) * ولمّا تأهّبت (٥) الرّفاق * واستتبّ (٦) الإتفاق * ألحنا (٧) من المسير * دونَ استصحاب الخفير (٨) * فردناه (٩) من كلّ قبيلة * وأعملنا (١٠) في تحصيله أنفَ حيلة * فأعوزَ وجدانُه (١١) في الأحياء (١٢) * حتى خلنا (١٣) أنّه ليس من الأحياء * فحارت لعوزه عزوم (١٤) السيّارة (١٥) * وانتدوا (١٦) بباب جيرون (١٧) * للاستشارة * فما زالوا بين عقد وحل * وشزر وسحل (١٨) * الى أن نفد (١٩) النتاجي * وقنط الراجي (٢٠) * وكان جدّتهم (٢١) شخص ميسمه (٢٢) ميسم الشبّان (٢٣) * ولبوسه (٢٤) لبوس الرهبان (٢٥) * وبيده سبحة النسوان (٢٦) * وفي عينه ترجمة النشوان (٢٧) * وقد قيد لحظه بالجمع (٢٨) * وأرهف أذنه لاستراق السمع (٢٩) * فلمّا أتى انكفاؤهم (٣٠) * وقد برح لهم خفاؤهم (٣١) * قال لهم يا قوم ليفرخ كربكم (٣٢) * وليأمن سربكم (٣٣) * فسأخفركم (٣٤) بما يسرّو (٣٥) روعكم (٣٦) ويبدو (٣٧) طوعكم (٣٨) * قال الراوي فاستطلعنا (٣٩) منه طلع (٤٠) الخفارة * وألفينا (٤١)

(١) كثرة الشوق (٢) هو في الاصل مناخ الابل بقرب الماء يريد به الدار والمنزل (٣) أي نقضت وهدمت (٤) أي وضعت السرج على فرس الرجعة يريد أنه ترك اقامة السفر وعزم على الرجوع الى الوطن (٥) أي تهيأت (٦) أي استقام (٧) أي خفنا وحذونا (٨) الذي يصحبهم في المخاوف ليجيرهم منها (٩) أي فطلبناه (١٠) أي واستعملنا (١١) أي تعذر وجوده (١٢) أي في القبائل جمع حي وهو ما فوق الخمسين بيتا الى التسعين فان تعداه فهو حلة (١٣) أي حسبنا (١٤) جمع عزم وهو عقد القلب (١٥) أي القافلة (١٦) أي اجتمعوا (١٧) أي بباب دمشق واتخذوه ناديا أي مجلسا (١٨) الشزر فتل الحبل على طاقين والسحل فتله على طاق واحد وقد جعله مثلا في احكام الرأي مرة وتوهينه أخرى (١٩) أي فنى وانقطع (٢٠) أي يئس الآمل (٢١) أي حذاءهم (٢٢) أي علامته (٢٣) جمع شاب (٢٤) بالفتح أي ثيابه (٢٥) جمع راهب وهو الزاهد (٢٦) هي خرزات يسبحن بعددها (٢٧) أي أمارة السكران (٢٨) أي حدد نظره الى الجماعة (٢٩) أي أصغى سمعه لما يقولونه (٣٠) أني وآن وحان بمعنى والانكفاء الانقلاب والرجوع (٣١) أي ظهر له باطن أمرهم (٣٢) أي ليزل حزنكم والافراخ بالخاء المعجمة ذهاب الحزن (٣٣) يقال فلان آمن في سربه أي في نفسه وأهله (٣٤) أي أجيركم وأحميكم والاسم الخفارة (٣٥) أي يكشف ويذهب (٣٦) أي فزعكم (٣٧) يظهر (٣٨) أي طائعا لكم وانتصابه على الحال (٣٩) أي طلبنا الاطلاع (٤٠) أي حقيقتها (٤١) أي أعلينا

لَهُ الجَمالَةَ(١) عَنِ السِفارَةِ (٢) * فَزَعَمَ أَنَّها كَلِماتٌ لُقِّنَها في المَنامِ * لِيَحْتَرِسَ بِها مِنْ كَيْدِ الأَنامِ * فَجَعَلَ بَعْضُنا يُومِضُ (٣) الى بَعْضٍ * وَيُقَلِّبُ طَرْفَيْهِ بَيْنَ لَحْظٍ وَغَضٍ (٤) * وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّا اسْتَضْعَفْنَا الخَبَرَ (٥) * واسْتَشْعَرْنا الخَوَرَ (٦) * فَقالَ ما بالُكُمُ اتَّخَذْتُمْ جِدّي عِبْنا * وَجَعَلْتُمْ تِبْرِي خَبَنا (٧) * وطالَما واللهِ جُبْتُ (٨) مَخاوِفَ (٩) الأَقْطارِ * وَوَلَجْتُ (١٠) مَقاحِمَ (١١) الأَخْطارِ * فَفَتَنْتُ (١٢) بِها عَنْ مُصاحَبَةِ خَفِيرٍ (١٣) * واسْتِصْحابِ جَفِيرٍ (١٤) * ثُمَّ إِنِّي سَأُنَبِّئُكُمْ بِما رابَكُمْ (١٥) * وأَسْتَسِلُّ الحَذَرَ الذي نابَكُمْ (١٦) * بِأَنْ أُوافِقَكُمْ في البَداوَةِ (١٧) * وأُرافِقَكُمْ في السَّماوَةِ (١٨) * فَإِنْ صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي * فَأَجِدُّوا سَعْدِي (١٩) * وأَسْعِدُوا جَدِّي * وَإِنْ كَذَبْتُكُمْ فَمِي * فَمَزِّقُوا أَدِيمِي (٢٠) * وأَرِيقُوا دَمِي * قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فَأَلْهَمْنا (٢١) تَصْدِيقَ رُؤْياهُ (٢٢) * وَتَحْقِيقَ ما رَوَاهُ * فَنَزَعْنا (٢٣) عَنْ مُجادَلَتِهِ * واسْتَهَمْنا (٢٤) على مُعادَلَتِهِ (٢٥) * وقَصَمْنا (٢٦) بِقَوْلِهِ عُرَى الرَّبائِثِ (٢٧) * وأَلْفَيْنا (٢٨) اتِّقاءَ العائِثِ والعائِثِ (٢٩) * وَلَمَّا عُكِمَتِ (٣٠) الرِّحالُ * وأُزِفَ (٣١) التَّرْحالُ * اسْتَنْزَلْنا (٣٢) كَلِماتِهِ الرَّاقِيَةَ (٣٣) * لِنَجْعَلَها الوَاقِيَةَ (٣٤) الباقِيَةَ * فَقالَ لِيَقْرَأْ كُلٌّ مِنْكُمْ أُمَّ القُرْآنِ (٣٥) *

(١) هي أجرة الاجير (٢) مصدر ومنه السفير وهو المصلح بين القوم (٣) أي يشير ويومى (٤) أي نظر وكف بصر (٥) أي عد دنا ضعيفا (٦) بالتحريك الضعف وعود خوار أي سهل المكسر (٧) التبر الذهب غير المضروب والخبث ما ينفيه الكير عن الحديد (٨) أي قطعت (٩) جمع مخافة (١٠) أي دخلت (١١) جمع مقحمة بالفتح وهي الامور العظام (١٢) أي استغنيت (١٣) أي مجير وحام (١٤) جعبة السهام (١٥) أي سأزيل ما أوقعكم في الريبة (١٦) أي وأسل الحذر والخوف الذي أصابكم ونزل بكم (١٧) أي السير في البادية (١٨) ماء بالبادية أو مفازة بين الشام والعراق (١٩) أي أكثروا حظي (٢٠) أي فقطعوا جلدي وهو كناية عن هتك العرض (٢١) أي ألقى في قلوبنا (٢٢) أي ما رآه في المنام (٢٣) أي كففنا (٢٤) بمعنى تساهمنا أي اقترعنا (٢٥) أي مزاملته (٢٦) قطعنا (٢٧) العرى بالضم جمع العروة وهي العلاقة والربائث جمع ربيثة من الربث وهو الحبس والعوق (٢٨) أي تركنا (٢٩) بالموحدة اللاعب المولع بالشئ الذي لا فائدة فيه وبالمثناة تحت المفسد (٣٠) أي شدت (٣١) أي قرب ومنه أزفت الآزفة أي قربت القيامة (٣٢) أي طلبنا منه (٣٣) من الرقية (٣٤) أي الحافظة (٣٥) هي فاتحة الكتاب

كُلَّما أظَلَّ المَلَوَانِ (١) * ثُمَّ لِيَقُلْ بِلِسانٍ خاضِعٍ * وصَوْتٍ خاشِعٍ (٢) * اللّهُمَّ يا مُحْيِيَ الرُّفاتِ (٣) * ويا دافِعَ الآفاتِ (٤) * ويا واقِيَ (٥) المَخافاتِ * ويا كَرِيمَ المُكافاةِ (٦) * ويا مَوْئِلَ (٧) العُفاةِ (٨) * ويا وَلِيَّ العَفْوِ والمُعافاةِ (٩) * صَلِّ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ أنْبِيائِكَ * ومُبَلِّغِ أنْباءِكَ (١٠) * وعلى مَصابِيحِ أُسْرَتِهِ (١١) * ومَفاتِيحِ نُصْرَتِهِ (١٢) * وأعِذْنِي (١٣) مِنْ نَزَغاتِ الشَّياطِينِ (١٤) * ونَزَواتِ (١٥) السَّلاطِينِ * وإعْناتِ الباغِينَ * ومُعاناةِ الطّاغِينَ * ومُعاداةِ العادِينَ * وعُدْوانِ المُعادِينَ (١٦) * وغَلَبِ الغالِبِينَ * وسَلَبِ السّالِبِينَ (١٧) * وحِيَلِ المُحْتالِينَ * وغِيَلِ المُغْتالِينَ (١٨) * وأجِرْنِي اللّهُمَّ مِنْ جَوْرِ المُجاوِرِينَ * ومُجاوَرَةِ الجائِرِينَ (١٩) * وكُفَّ عَنِّي أكُفَّ الضّائِمِينَ (٢٠) * وأخْرِجْنِي مِنْ ظُلُماتِ الظّالِمِينَ (٢١) * وأدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحِينَ * اللّهُمَّ حُطْنِي في تُرْبَتِي (٢٢) وغُرْبَتِي (٢٣) * وغَيْبَتِي وأوْبَتِي (٢٤) * ونُجْعَتِي (٢٥) ورُجْعَتِي * ونُصْرَتِي (٢٦) * ومُنْصَرَفِي (٢٧) * ومُنْقَلَبِي (٢٨) * واحْفَظْنِي في نَفْسِي * ونَفائِسِي (٢٩) * وعِرْضِي * وعَرَضِي (٣٠) * وعَدَدِي * وعُدَدِي (٣١) *

(١) أي دنا الليل والنهار (٢) الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل والتواضع (٣) العظام البالية (٤) أي المضرات (٥) من الوقاية وهي الحفظ (٦) أي المجازاة (٧) مرجع وملجأ (٨) جمع العافي وهو طالب العفو وهو الفضل (٩) مصدر عافاه الله (١٠) جمع نبأ وهو الخبر (١١) أي عترته وعشيرته (١٢) هم الانصار (١٣) أي أجرني (١٤) نزغ الشيطان أفسد وأغوى (١٥) جمع نزوة من نزايز واذاوئب (١٦) الأعنات الايقاع في العنت وهو الشدة والباغي الظالم المعتدي والمعاناة المقاساة والطاغين المتجاوزين الحدفي الظلم والعادين المتعدين والعدوان الظلم (١٧) الغلب بفتح اللام بمعنى الغلبة ويجوز السكون والسلب بفتحها أيضا والسكون أجود اذ المراد المصدر بمعنى اختلاس المختلسين (١٨) الغيل جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاهلاك والمغتالين المهلكين (١٩) كأنه يريد المجاورين من الجن والجائرين الظالمين (٢٠) أي أيدي الظالمين المذلين (٢١) اشارة الى قوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة (٢٢) أي احفظني (٢٣) بلدتي ووطني (٢٤) أي رجعتي (٢٥) النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلا وانتجعت فلانا أتيته طالبا معروفه (٢٦) أي في مشاغلي (٢٧) أي انصرافي (٢٨) أي انقلابي ورجوعي (٢٩) جمع نفيسة وهي ماله خطر نفيس (٣٠) عرضي بكسر العين المهملة وسكون الراء محل المدح والذم وبفتحهما يريد به المال (٣١) عددي بالفتح

وسَكَنِي * ومَسْكَنِي (١) * وحَوْلِي (٢) وحالِي * ومالِي وما آلِي (٣) * ولا تُلْحِقْ بِي تَغْيِيرا (٤) * ولا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مُغِيرا (٥) * واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطانا نَصِيرا * اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ (٦) وعَوِّذْنِي (٧) * واخْصُصْنِي بِأَمْنِكَ (٨) ومَنِّكَ (٩) * وتَوَلَّنِي (١٠) بِاخْتِيارِكَ (١١) وخَيْرِكَ * ولا تَكِلْنِي الى كِلاءَةِ (١٢) غَيْرِكَ * وهَبْ لِي عافِيَةً غَيْرَ عافِيَةٍ (١٣) * وارْزُقْنِي رَفاهِيَةً (١٤) غَيْرَ واهِيَةٍ (١٥) * واكْفِنِي مَخاشِيَ (١٦) اللَّأْواءِ (١٧) * واكْنُفْنِي (١٨) بِغَواشِي الآلاءِ (١٩) * ولا تُظْفِرْ بِي (٢٠) أَظْفارَ الأَعْداءِ (٢١) * إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ * ثُمَّ أَطْرَقَ لا يُدِيرُ لَحْظا * ولا يُحِيرُ لَفْظا (٢٢) * حتى قُلْنا قَدْ أَبْلَسَتْهُ خَشْيَةٌ (٢٣) * أَوْ أَخْرَسَتْهُ غَشْيَةٌ (٢٤) * ثُمَّ أَقْنَعَ رَأْسَهُ (٢٥) * وصَعَّدَ (٢٦) أَنْفاسَهُ (٢٧) * وقالَ أُقْسِمُ بِالسَّماءِ ذاتِ الأَبْراجِ (٢٨) * والأَرْضِ ذاتِ الفِجاجِ (٢٩) * والماءِ الثَّجَّاجِ (٣٠) * والسِّراجِ الوَهَّاجِ (٣١) * والبَحْرِ العَجَّاجِ * والهَواءِ والعَجاجِ (٣٢) * إِنَّها لَمِنْ أَيْمَنِ العُوَذِ (٣٣) * وأَغْنَى عَنْكُمْ مِنْ لابِيبِ

يريد الاهل والاولاد وبالضم جمع عدة وهى الاهبة والذخيرة (١) السكن محركة الاهل ومن يسكن اليه وبالسكون أهل الدار والمسكن بفتح الكاف وقد تكسر موضع السكنى وهو البيت (٢) قوتى (٣) مصيرى (٤) سابا بعد العطاء (٥) من الاغارة (٦) أى بحفظك (٧) أى اعانتك (٨) بأمانك (٩) أى فضلك وعطائك (١٠) كن لى وليا (١١) أى اصطفائك (١٢) أى لاتدعنى الى حفظ غيرك (١٣) سلامة غير دارسة فالاولى ضد المرض والثانية من غفا المنزل اذا درس وبلى (١٤) هى سعة العيش (١٥) ضعيفة (١٦) أى مخاوف (١٧) الشدة والضيق (١٨) احفظنى فى كنفك (١٩) الغواشى جمع غاشية وهى مايغطى به الشئ مثل غاشية السرج والآلاء النعم مفردها الى (٢٠) بسكون الظاء من الظفر بالفتح وهو الفوز (٢١) جمع ظفر بالضم أى لاتجعل أساحة الاعداء تظفر بى وتملكنى (٢٢) نظر الى الارض ساكتا لايجيب بكلام (٢٣) الابلاس السكوت والخشية الخوف (٢٤) غمرة الاغماء (٢٥) مدعنقه ورفع رأسه (٢٦) أى رفع مرة بعد مرة (٢٧) جمع نفس بالتحريك (٢٨) هى بروج الشمس (٢٩) الطرق الواسعة (٣٠) المتدفق ثج السحاب الماء ثجا اذا صبه وثج هو بنفسه يثج ثجيجا اذا سال (٣١) أى المضيء المتلالى والمراد بالسراج الشمس (٣٢) العجاج بالتشديد أى الذى له عجيج أى صوت مرتفع والعجاج بالتخفيف الغبار الثائر من الهواء (٣٣) أى أكثر العوذ بركة والعوذ جمع عوذة بالضم

الخُوذ (١) * مَنْ دَرَسَها (٢) عِنْدَ ابْتِسامِ الفَلَقِ (٣) * لَمْ يُشْفِقْ مِنْ خَطْبٍ الى الشَّفَقِ (٤) *
ومَنْ ناجَى بِها (٥) طَلِيعَةَ الغَسَقِ (٦) * أَمِنَ لَيْلَتَهُ مِنَ السَّرَقِ * قالَ فَتَلَقَّفْناها * حتى أَتْقَنَّاها (٧) *
وتَدارَسْناها (٨) * لِكَيْلا نَنْساها * ثُمَّ سِرْنا نُزْجِي (٩) الحُمُولاتِ * بالدَّعَواتِ لا بالحُدَاةِ *
ونَحْمِي الحُمُولاتِ * بالكَلِماتِ لا بالكُماةِ (١٠) * وصاحِبُنا يَتَعَهَّدُنا بالمَشْيِ والغَداةِ *
ولا يَسْتَنْجِزُ (١١) مِنَّا العِداتِ * حتى اذا عايَنَّا (١٢) أَطْلالَ (١٣) عانَةَ (١٤) * قالَ لَنا
الإعانَةَ الإعانَةَ (١٥) * فَأَحْضَرْناهُ المَعْلُومَ والمَكْتُومَ * وأَرَيْناهُ المَعْكُومَ (١٦)
والمَخْتُومَ (١٧) * وقُلْنا لهُ اقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ * فَما نَجِدُ فِينا غَيْرَ راضٍ * فَما اسْتَخَفَّهُ (١٨)
سِوَى الخِفِّ (١٩) والزَّيْنِ (٢٠) * ولا حَلَى بِعَيْنِهِ غَيْرُ الحَلْيِ والعَيْنِ (٢١) * فاحْتَمَلَ
مِنْها وِقْرَهُ (٢٢) * وناءَ (٢٣) بِما يَسُدُّ فَقْرَهُ * ثُمَّ خالَسَنا (٢٤) مُخالَسَةَ الطَّرَّارِ (٢٥) *
وانْصَلَتَ (٢٦) مِنَّا انْصِلاتَ الفَرَّارِ (٢٧) * فَأَوْحَشَنا فِراقُه * وأَدْهَشَنا (٢٨) انْمِراقُهُ (٢٩) *
ولَمْ نَزَلْ نَنْشُدُهُ (٣٠) بِكُلِّ ناد (٣١) * ونَسْتَخْبِرُ عنهُ كُلَّ مُغْوٍ (٣٢)

بمعنى المعاذة وهى ما يتحصن بها (١) الخوذ بفتح الواو جمع خوذة وهى البيضة من الحديد يلبسها الفارس فى رأسه عند الحرب يعنى أن قراءة هذه العوذة تكفى فى دفع المضرة (٢) أى قرأها (٣) أى انبلاج الصبح (٤) أى لم يخف من أمر عظيم الى دخول الظلام (٥) أى تكلم بها سرا (٦) أى أول دخول ظلمة الليل (٧) أى تلقيناها وأخذناها حتى أحكمناها (٨) أى تداولنا قراءتها (٩) أى نسوق (١٠) الحمولات الاولى جمع حولة بالفتح وهى الابل التى يحمل عليها وبالضم الاحمال والحداة جمع حاد والكماة جمع كمى وهو الشجاع التام السلاح (١١) أى لا يطلب منا انجاز العدات جمع عدة من الوعد (١٢) أى أبصرنا (١٣) جمع طلل بالتحريك وهو ما أشرف من رسم الدار كالشجر (١٤) موضع بقرب الفرات ينسب اليه الخمر (١٥) أى أعينونى أعينونى (١٦) أى المتاع المشدود (١٧) أى العين الذهب والفضة (١٨) أى أضربه وحمله على الخفة والطيش (١٩) بالكسر الشئ الخفيف من الحلى وشبهه (٢٠) الحسن المستملح (٢١) المسكوك من الذهب والفضة (٢٢) أى حمله (٢٣) أى نهض متثاقلا (٢٤) أى خادعنا وهرب (٢٥) الذى يطر جيوب الناس أى يقطعها ويشقها (٢٦) أى مضى وسبق (٢٧) كثير الفرار أى الهرب وقيل اسم شاعر كان انصلت من الحرب وفر من الزحف فضرب به المثل (٢٨) أى أذهب عقولنا (٢٩) خروجه بسرعة (٣٠) أى نطلبه (٣١) أى مجلس (٣٢) أى مضل ضالها دى وهاد

وهاد * الى أنْ قيلَ إنهُ مُذْ دَخَلَ عانة (١) * ما زايَلَ (٢) الحانَة (٣) * فأغرَاني (٤) خُبْثُ هذا القَوْلِ بِتَبْكِيه (٥) * والإنسِلاكِ (٦) فِيما لَسْتُ مِنْ سِلْكِه (٧) * فأدْلَجْتُ (٨) الى الدَّسْكَرَة (٩) * في هَيْئَةٍ مُنْكَرَة (١٠) * فاذا الشَّيْخُ في حُلَّةٍ مُمَصَّرَة (١١) * بَيْنَ دِنانٍ (١٢) ومِعْصَرَة (١٣) * وحَوْلَهُ سُقَاةٌ (١٤) تَبَهْ (١٥) * وشُمُوعٌ تَزْهَرُ * وآسٌ (١٦) وعَبَهَرْ (١٧) * ومِزْمارٌ ومِزْهَرْ (١٨) * وهوَ تارَةً يَسْتَبْزِلُ (١٩) الدِّنان * وطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ العيدان (٢٠) * ودَفْعَةً يَسْتَنْشِقُ (٢١) الرَّيحان * وأُخْرَى يُغازِلُ (٢٢) الغِزْلان (٢٣) * فَلَمَّا عَثَرْتُ (٢٤) على لَبْسِه (٢٥) * وتَفاوُتِ يَوْمِهِ مِنْ أَمْسِه * قُلْتُ لهُ أَوْلَى لَكَ (٢٦) يا مَأْمُون * أَا نْسِيتَ يَوْمَ جَيْرُون (٢٧) * فَضَحِكَ مُسْتَغْرِبًا (٢٨) * ثُمَّ أَنْشَدَ مُطْرِبًا (٢٩)

لَزِمْتُ البِقَارَ (٣٠) * وجُبْتُ القِفَار (٣١) * وعِفْتُ النِّفَار (٣٢) * لِأَجْنِيَ الفَرَح (٣٣) وخُضْتُ (٣٤) السُّيُولَ * ورُضْتُ الخُيُولَ (٣٥) * لِجَرِّ ذُيُولِ (٣٦) * الصِّبَى والمَرَح ومِطْتُ الوَقَارَ (٣٧) * وبِعْتُ العَقَار * لِحَسْوِ العُقَارِ (٣٨) * ورَشْفِ القَدَح (٣٩)

(١) هي الموضع السابق ذكره (٢) فارق (٣) هي حانوت الخمار وبيته (٤) أي أوقعني (٥) أي بتجربته (٦) الدخول (٧) أي من جنسه (٨) الادلاج السير في آخر الليل (٩) قصر حواليه بيوت الشطار وفي هذا الموضع علم على البلد (١٠) أي مغيرة (١١) أي ملونة بالجرة والورس (١٢) جمع دن وهو وعاء الخمر (١٣) بالكسر آلة عصر الخمر (١٤) جمع ساق (١٥) تغلب في الحسن وتزهر وتضيء (١٦) نبت عطر معروف (١٧) نرجس أو ياسمين (١٨) عود الغناء (١٩) من بزل الطين عن رأس الدن اذا رفعه عنه (٢٠) أي يطلب نطق العيدان أي سماع صوتها (٢١) أي يشم (٢٢) أي يلاعب (٢٣) جمع غزال كناية عن الغلمان والنساء الحسان (٢٤) أي اطلعت (٢٥) تخليطه وتعمية أمره (٢٦) كلمة تهديد أي ويل لك وهو دعاء عليه (٢٧) هي الشام (٢٨) أي مبالغا (٢٩) أي مغنيا (٣٠) أي السفر (٣١) أي قطعت الاماكن الخالية (٣٢) أي كرهت البعد والفرار عنكم (٣٣) أي لاجل أن أحوز الفرح والسرور (٣٤) من خاض الماء اذا مشى فيه (٣٥) أي ركبتها وذللتها (٣٦) أي لاجل الانتعاش بالصبوة والنشاط والطرب (٣٧) ماط الشيء عنه لغة في أماطه عنه أي أزلت وتزعت السكينة (٣٨) العقار بالفتح الارض والضياع وبالضم الخمر سميت به لأنها تعاقر العقل أو الدن أي تلازمه والحسو الشرب (٣٩) أي مص الكاس

ولَوْلا الطِّماحُ (١) * الى شُرْبِ راح (٢) * لَمَا كانَ باحَ (٣) * فَمِي بالمَلاحِ (٤)
ولا كانَ ساقَ (٥) * دَهاني (٦) الرِّفاقُ (٧) * لِأَرْضِ العِراقِ * بِحَمْلِ السُّبَحْ (٨)
فَلا تَغْضَبَنْ * ولا تَصْخَبَنْ (٩) * ولا تَعْتِبَنْ * فَعُذْرِي وَضَحْ
ولا تَعْجَبَنْ * لِشَيْخٍ أَبَنّ (١٠) * يُغَنّى (١١) أَغَنّ (١٢) * وَدَنٍّ طَفَحْ (١٣)
فانَّ المُدامَ (١٤) * تُقَوّي العِظامَ * وتَشْفِي السَّقامَ * وتَنْفِي التَّرَحْ (١٥)
وأَصْفَى السُّرُورِ * اذا ما الوَقُور (١٦) * أماطَ (١٧) سُتُورَ * الحَيا واطَّرَحْ (١٨)
وأَحْلَى الغَرامِ (١٩) * اذا المُسْتَهامُ (٢٠) * أزالَ اكْتِتامَ * الهَوَى (٢١) وافْتَضَحْ
فَبُحْ (٢٢) بِهَواكَ * وبَرِّدْ حَشاكَ (٢٣) * فَزَنْدُ أَساكَ (٢٤) * بِهِ قَدْ قَدَحْ (٢٥)
وداوِ الكُلُومَ (٢٦) * وسُلَّ (٢٧) الهُمُومَ * بِبِنْتِ الكُرُومِ (٢٨) * الَّتِي تُقْتَرَحْ (٢٩)
وخُصَّ الغَبُوقَ (٣٠) * بِساقٍ يَسُوقَ (٣١) * بَلاءَ المَشُوقِ (٣٢) * اذا ما طَمَحْ (٣٣)
وشادٍ (٣٤) يُشِيد (٣٥) * بِصَوْتٍ يَمِيد (٣٦)

(١) هو والطموح شدة النظر وشخوصه (٢) من اسماء الخمر لان شاربها يرتاح اليها (٣) أى أظهر والمراد هنا تكلم (٤) جمع ملحة بالضم ما يستملح من الكلام (٥) من السوق (٦) مكرى (٧) جمع رفقة (٨) جمع سبحة وهى خرزات منظومة يسبح بها (٩) الصخب الصياح وهو قبيح خصوصا من الرجال وفى الحديث ولا صخاب فى الاسواق (١٠) أقام (١١) أى يمزل (١٢) مخصب روضة غناء كثيرة العشب (١٣) امتلأ وفاض (١٤) من أسماء الخمر سميت بذلك لطول مدة مكثها (١٥) الحزن (١٦) كثير الوقار (١٧) أزال وأبعد (١٨) بمعنى الطرح والترك (١٩) العشق (٢٠) العاشق الهائم ذاهب القلب (٢١) أى أباح باسم من يهواه على حد قول من قال

فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر

ويؤيد ذلك قوله فبح بهواك الخ (٢٢) أى فاظهر وحدث (٢٣) أى قلبك (٢٤) الزند هو الذى يقتدح به النار وأساك حزنك وملالتك (٢٥) أى أورى بمعنى ظهر (٢٦) هى الجراح (٢٧) أمر من التسلية وهى ازالة الهم (٢٨) من أسماء الخمر والكروم جمع كرم بالسكون وهو العنب (٢٩) أى تسأل وتشتهى (٣٠) هو شراب أول الليل كما ان الصبوح شراب أول النهار (٣١) أى يطرد (٣٢) هو العاشق الكثير الشوق (٣٣) أى أبعد نظره وأشخصه (٣٤) الشادى هو المغنى (٣٥) بضم الياء والماضى أشاد اذا رفع صوته بالغناء وفتح الياء هنا خطأ (٣٦) أى تميل

جِبالُ الحَديدِ لهُ إنْ صَدَحْ (١)

وعاصِ النَّصيحِ (٢) * الذي لا يُبيحْ * وِصالَ المَليحِ * اذا ما سَمَحْ
وجُلْ (٣) في المِحالِ (٤) * ولوْ بالمُحالْ (٥) * ودَعْ ما يُقالْ (٦) * وخُذْ ما صَلَحْ
وفارِقْ أباكَ * اذا ما أباكْ (٧) * ومُدَّ الشِّباكْ (٨) * وصِدْ مَنْ سَنَحْ (٩)
وصافِ (١٠) الخَليلَ * ونافِ (١١) البَخيلَ * وأوْلِ الجَميلَ (١٢) * ووالِ (١٣) المِنَحْ (١٤)
ولُذْ بالمَتابِ (١٥) * أمامَ الذَّهابِ (١٦) * فَمَنْ دَقَّ (١٧) بابٍ * كَريمٍ فَتَحْ

فَقُلْتُ لهُ بَخٍ بَخٍ (١٨) لِرِوايَتِكْ * وأُفٍّ وتُفٍّ (١٩) لِغَوايَتِكْ (٢٠) * فَباللهِ مِنْ أيِّ الأَعْياصِ (٢١) عِيصُكْ * فَقَدْ أعْضَلَني (٢٢) عَويصُكْ (٢٣) * فقالَ ما أُحِبُّ أنْ أُفْصِحَ (٢٤) عَني * ولَكِنْ سَأُكَنِّي (٢٥)

أنا اطْرُوفَةُ (٢٦) الزَّما * نِ وأُعْجُوبَةُ (٢٧) الأُمَمْ
وأنا الحَوْلُ (٢٨) الذي احْـ * ـتالَ في العُرْبِ والعَجَمْ
غَيْرَ أنِّي ابْنُ حاجَةٍ (٢٩) * هاضَهُ (٣٠) الدَّهْرُ فاهْتَضَمْ (٣١)
وأبُو صِبْيَةٍ (٣٢) بَدَوْا (٣٣) * مِثْلَ لَحْمٍ على وَضَمْ (٣٤)

وتتحرك (١) أى صاح بصوته بالغناء من صدح الديك اذا صاح بصوت مطرب (٢) أى خالف الناصح (٣) أمر من الجولان (٤) بالكسر المكر والخديعة (٥) بالضم الباطل الذى لا يتصور فى العقل وجوده (٦) أى اترك مايقوله الجهال (٧) أباك الاول والدك والثانى بمعنى كرهك ولم يردك (٨) جمع شبكة وهى مايصاد بها (٩) عرض وأقبل (١٠) أمر من المصافاة (١١) أبعد (١٢) أى أعط العطاء الجميل (١٣) أى وتابع (١٤) جمع المنحة وهى العطية (١٥) أى التجئ الى التوبة (١٦) أى قبل الموت (١٧) أى طرق وقرع (١٨) كلمة تقال عند استحسان الشئ مكررة يجوز فيها تسكين الخاء وكسرها منونة (١٩) كلمتان يقولهما المتكره من الشئ المستقذر له (٢٠) أى لضلالتك (٢١) جمع العيص بالكسر وهو الاصل فى النسب يقال هو من عيص هاشم (٢٢) أى أعيانى (٢٣) أى صعب أمرك وغامضه (٢٤) أى أبين (٢٥) أى أخبر بالكناية عنى (٢٦) هى مايستحسن ويستغرب (٢٧) هى مايتعجب منه (٢٨) الكثير الحيلة (٢٩) أى طالب حاجة (٣٠) أى ظلمه وكسره (٣١) أى ذل ونقص (٣٢) أى صبيان وأطفال (٣٣) أى لاحوا وظهروا (٣٤) بالتحريك هو كل شئ وضع عليه

وأخو العيلة (١) المعيل (٢) اذا احتال لم يُلَم

قال الراوي فعرفت حينئذٍ أنه أبو زيد ذو الريب (٣) والعيب * ومسود وجه الشيب (٤) * وساء ني (٥) عظم تمرده (٦) * وقبح تورده (٧) * فقلت له بلسان الأنفة (٨) * وادلال (٩) المعرفه * ألم يأن (١٠) لك ياشيخنا * أن تقلع (١١) عن الخنا (١٢) * فتضجر (١٣) وزمجر (١٤) * وتنكر (١٥) وفكر * ثم قال إنها ليلة مراح (١٦) لا تلاح (١٧) * ونهزة (١٨) يثرب راح لا كفاح (١٩) * فعد (٢٠) عما بدا * اى أن تتلاقى غدا * ففارقته فرقا (٢١) من عربدته (٢٢) * لا تعلقا بعدته (٢٣) * وبت ليلتي لابسا حداد الندم (٢٤) * على تقلى خطا (٢٥) القدم * الى ابنة الكرم لا الكرم (٢٦) * وعاهدت الله سبحانه وتعالى أن لا أحضر بعدها حانة نباذ (٢٧) * ولو أعطيت ملك بغداذ (٢٨) * وأن لا أشهد معصرة الشراب * ولو رد على عصر الشباب * ثم إننا رحلنا (٢٩) العيس (٣٠) * وقت الغلس (٣١) * وخلفنا بين الشيخين أبي زيد وإبليس

المقامة الثالثة عشرة : البغدادية

روى الحارث بن همام قال ندوت (٣٢) بصواحي (٣٣) الزوراء (٣٤) * مع مشيخة (٣٥) من

اللحم وقاية من الارض كالخشب وغيره (١) أى صاحب الفقر يقال عال الرجل يعيل اذا افتقر (٢) ذو العيال أعال الرجل اذا كثر عياله (٣) الشك (٤) يعنى أنه خضب لحيته بالسواد لاجل التدليس (٥) أحزنني (٦) أى عتوه وخبث سيرته (٧) أى وروده فى مناهل المخازى (٨) أى الحمية (٩) الادلال والدلال والدالة الجرأة مع الغنج وامرأة حسنة الدل والدلال (١٠) أى ألم يقرب (١١) تمتنع (١٢) الفحش (١٣) أى قلق من الضجر وهو ضيق الصدر (١٤) صاح والزمجرة صوت الاسد (١٥) غير حالته (١٦) طرب (١٧) أى تنازع وتشاتم (١٨) أى فرصة (١٩) مقاتلة (٢٠) أى عد نفسك واصرف بصرك (٢١) بالتحريك أى خوفا (٢٢) العربدة سوء خلق السكران (٢٣) أى بوعده (٢٤) الحداد ثياب سود تلبس فى المأتم استعارها للندم (٢٥) بالضم جمع خطوة (٢٦) ابنة الكرم الخمرة والكرم بالسكون العنب والثانى بالتحريك ضد البخل (٢٧) أى بيت خمار (٢٨) بالذال المعجمة لغة فى بغداد (٢٩) بتشديد الحاء كذا بخط الحريرى (٣٠) الابل البيض (٣١) السير وقت الغلس وهو ظلمة آخر الليل (٣٢) أقت بالنادى وهو المجلس (٣٣) براى ونواحى (٣٤) اسم دجلة بغداد (٣٥) جماعة الشعراء

الشعراء * لا يَعْلَقُ(١) لَهُمْ مُبارٍ(٢) بِغُبارٍ * ولا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمارٍ(٣) في مِضْمارٍ(٤) *
فأفضنا(٥) في حَدِيثٍ يَفْضَحُ الأَزْهارَ(٦) * الى أنْ نَصَفَّنا النهار(٧) * فَلَمَّا غاضَ(٨)
دَرُّ الأَفْكارِ(٩) * وصَبَتِ(١٠) النُّفُوسُ الى الأَوْكارِ(١١) * لَمَحْنا عَجُوزًا تَقْبِلُ
مِنَ البُعْدِ * وتُحْضِرُ إحْضارَ الجُرْدِ(١٢) * وقَدِ اسْتَلَتْ(١٣) صَبِيَّةً(١٤) أَنْحَفَ مِنَ
المَغازِلِ(١٥) * وأَضْعَفَ مِنَ الجَوازِلِ(١٦) * فَما كَذَّبَتْ إذْ رَأَتْنا * أنْ عَرَتْنا(١٧) *
حتى اذا ما حَضَرَتْنا * قالَتْ حَيَّا اللهُ المَعارِفَ(١٨) * وإنْ لم يَكُنْ مَعارِفَ(١٩) *
اعْلَمُوا يا مَآلَ الأَرامِلِ(٢٠) * ونِمالَ الأَرامِلِ(٢١) * أَنِّي مِنْ سَرَواتِ(٢٢)
القَبائِلِ * وسَرِيَّاتِ(٢٣) العَقائِلِ(٢٤) * ولم يَزَلْ أَهْلِي وبَعْلِي يَحُلُّونَ الصَّدْرَ(٢٥) *
ويَسِيرُونَ القَلْبَ(٢٦) ويُعْطُونَ الظَّهْرَ(٢٧) * ويُولُونَ اليَدَ(٢٨) * فَلَمَّا أَرْدَى(٢٩) الدَّهْرُ
الأَعْضادَ(٣٠) * وفَجَعَ بالجَوارِحِ(٣١) الأَكْبادَ * وانْقَلَبَ(٣٢) ظَهْرًا لِبَطْنٍ(٣٣) * نَبا
النَّاظِرُ(٣٤) * وجَفا الحاجِبُ(٣٥) * وذَهَبَتِ العَيْنُ(٣٦) * وقُعِدَتِ الرَّاحَةُ(٣٧) * وصَلَدَ الزَّنْدُ(٣٨) *

من الشيوخ (١) يلصق (٢) معارض (٣) من المماراة وهى المجادلة (٤) ميدان السباق (٥) فشبرعنا (٦) بمعنى انه يفوق الازهار فى الارتياح اليه (٧) أى بلغنا نصفه (٨) أى غار ونقص (٩) أى ماتنتجه القرائح من حلو الحديث (١٠) أى مالت (١١) جمع وكر وهو بيت الطائر (١٢) أى تعدو عدو الجرد وهى الخيل القطار الشعور (١٣) أى استتبعت (١٤) جمع صبى (١٥) جمع مغزل (١٦) جمع جوزل وهو فرخ الحمامة (١٧) أى قصدتنا (١٨) جمع معرف وهو الوجه أى حيا الله الوجوه والسادة (١٩) وفى نسخة لم يكونوا له (٢٠) أى ملجأ الراجى (٢١) النمال بالكسر من يعول عليه والارامل المساكين من رجال ونساء قال العباس يمدحه عليه الصلاة والسلام

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

(٢٢) جمع سراة جمع سرى وهو السخى ذو المروءة (٢٣) جمع سرية وهى الرفيعة القدر (٢٤) جمع عقيلة وهى الكريمة الجيدة (٢٥) أشرف المجلس (٢٦) المراد قلب العسكر أى وسط الموكب (٢٧) أى يركبون الناس الابل التى تحمل القوم (٢٨) أى يعطون النعمة (٢٩) أى أهلك (٣٠) أى الاعوان (٣١) جوارح الانسان أعضاؤه التى يكتسب بها يريد الاولاد والخدم (٣٢) أى الدهر (٣٣) كناية عن تحول الامر (٣٤) أى تجافى وتباعد والناظر المراد به من كان ينظر اليهم نظر اجلال واعظام (٣٥) أى الخادم (٣٦) الذهب (٣٧) ضد التعب (٣٨) كناية عن الخيبة

وَوَهَنَتِ الْيَمِينُ (١) * وضاعَ الْيَسارُ * وبانَتِ (٢) الْمَرافِقُ (٣) * ولَمْ يَبْقَ لَنا ثَنِيَّةٌ ولا ناب (٤) * فَمُذْ اغْبَرَّ الْعَيْشُ الأَخْضَرُ (٥) * وازْوَرَّ (٦) الْمَحْبُوبُ الأَصْفَرُ (٧) * اسْوَدَّ يَوْمِي الأَبْيَضُ * وابْيَضَّ (٨) فَوْدِي (٩) الأَسْوَدُ * حتى رَثَى لِي (١٠) الْعَدُوُّ الأَزْرَقُ (١١) * فَحَبَّذَا الْمَوْتُ الأَحْمَرُ (١٢) * وتِلْوِي (١٣) مَنْ تَرَوْنَ عَيْنُهُ فُرارُهُ (١٤) * وتَرْجُمانُهُ (١٥) اصْفِرارُهُ * قُصْوَى بُغْيَةِ أَحَدِهِمْ تُرْدَةٌ (١٦) * وقُصارَى أُمْنِيَّتِهِ بُرْدَةٌ (١٧) * وكُنْتُ آلَيْتُ (١٨) أَنْ لا أَبْذُلَ الْحُرَّ (١٩) الا لِلْحُرِّ (٢٠) * ولَوْ أَنِّي مُتُّ مِنَ الضُّرِّ * وقَدْ ناجَتْنِي (٢١) الْقَرُونَةُ (٢٢) * بِأَنْ تُوجَدَ عِنْدَكُمُ الْمَعُونَةُ (٢٣) * وآذَنَتْنِي (٢٤) فِراسَةُ الْحَوْباءِ (٢٥) بِأَنَّكُمْ يَنابِيعُ (٢٦) الْحِباءِ (٢٧) * فَنَضَّرَ (٢٨) اللهُ امْرَأً أَبَرَّ قَسَمِي (٢٩) * وصَدَّقَ تَوَسُّمِي (٣٠) * ونَظَرَ الَيَّ بِعَيْنٍ يُقْذِيها (٣١) الْجُمُودُ (٣٢) * ويُقَذِّيها (٣٣) الْجُودُ (٣٤)

(قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَهِمْنا لِبَراعَةِ عِبارَتِها (٣٥) ومُلَحِ اسْتِعارَتِها * وقُلْنا لَها قَدْ فَتَنَ (٣٦) كَلامُكِ * فَكَيْفَ بِإِحْكامِكِ (٣٧) * فَقالَتْ يُفَجِّرُ الصَّخْرَ (٣٨) * ولا فَخْرَ * فَقُلْنا انْ جَعَلْتِنا مِنْ

(١) أى ضعفت القوة (٢) فارقت (٣) أى ما يرتفق به (٤) الثنية هى الفتية من النوق والناب المسن (٥) كناية عن المعيشة الطيبة (٦) أى مال وانقبض (٧) أى الذهب (٨) أى شاب (٩) هو جانب الرأس (١٠) أى رحمنى (١١) أى شديد العداوة (١٢) أى الشديد وهو أن يقتل بالسيف وقيل هو الموت فجأة (١٣) أى وتابعى (١٤) مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن الاختبار (١٥) أى تبيانه أى مبينه (١٦) أى نهاية ما يبتغيه أحدهم تريد (١٧) أى منتهى ما يتمناه كساء يلبسه (١٨) أى حلفت (١٩) ماء الوجه (٢٠) أى للكريم (٢١) أى حدثتنى (٢٢) هى النفس (٢٣) أى الاعانة (٢٤) أعلمتنى (٢٥) أى حدس النفس (٢٦) جمع ينبوع وهو العين الجارية (٢٧) العطاء (٢٨) أى جعله نضرا أى حسنا بهجا (٢٩) أى حفظ حلفى من الحنث (٣٠) أى ما توسمته فيكم وظننته (٣١) أى يلقى فيها القذى، وهو ما يسقط فى العين (٣٢) يريد به البخل (٣٣) بتشديد الذال أى يزيل قذاها (٣٤) أى الكرم (٣٥) أى هامت قلوبنا وتحيرت لفصاحة كلامها ومحاسن نظامها (٣٦) من الفتنة أى فتننا (٣٧) أى نظمك للشعر يقال أحكم الشعر أى نظمه مثل حاكه (٣٨) كناية عن الاتيان

رُوَاتِك (١) * لم تَبْخَلْ بِمُوَاسَاتِك * فَقَالَتْ لَأُرِيَنَّكُمْ (٢) أَوَّلاً شِعَارِي (٣) * ثُمَّ لَأُرَوِّيَنَّكُمْ (٤) أَشْعَارِي * فَأَبْرَزَتْ رُدْنَ دِرْعٍ دَرِيس (٥) * وَبَرَزَتْ (٦) بِرُزَّةَ عَجُوزٍ دَرْدَبِيس (٧) * وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

أَشْكُو الى اللهِ اشْتِكَاءَ المَرِيض ... رَيْبَ الزَّمَانِ (٨) المُتَعَدِّي (٩) البَغِيض (١٠)

يا قَوْمِ إِنِّي مِنْ أُنَاسٍ غَنُوا (١١) ... دَهْرًا وَجَفْنُ الدَّهْرِ عَنْهُمْ غَضِيض (١٢)

فَخَارُهُمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ... وَصِيتُهُمْ (١٣) بَيْنَ الوَرَى مُسْتَفِيض (١٤)

كَانُوا اذا ما نُجْعَةٌ (١٥) أَعْوَزَتْ (١٦) ... فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ (١٧) رَوْضًا (١٨) أَرِيض (١٩)

تُشَبُّ (٢٠) لِلسَّارِينَ (٢١) نِيرَانُهُمْ ... وَيُطْعِمُونَ الضَّيْفَ لَحْمًا غَرِيض (٢٢)

مَا بَاتَ جَارٌ لَهُمْ سَاغِبًا (٢٣) ... وَلَا لِرَوْعٍ (٢٤) قَالَ حَالَ الجَرِيض (٢٥)

فَغِيضَتْ (٢٦) مِنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى (٢٧) ... بِحَارَ جُودٍ لَمْ نَخَلْهَا (٢٨) تَغِيض (٢٩)

وَأُودِعَتْ مِنْهُمْ بُطُونُ الثَّرَى (٣٠) ... أُسْدَ النَّحَامِي (٣١) وَأُسَاةَ (٣٢) المَرِيض

بالبديع البليغ العذب من الشعر (١) أى الراوين لشعرك (٢) من الرؤية (٣) أى ثوبى الذى يلى جسدى (٤) من الرواية يقال رواه اذا جعله راويا عنه (٥) أى فأظهرت كم قميص بال (٦) ظهرت (٧) أى مسنة ذات مكر ودهاء (٨) أى جوره كما فى بعض النسخ (٩) متجاوز الحد (١٠) ضد الحبيب (١١) أى أقاموا وعاشوا (١٢) أى مغموض بمعنى مكفوف كناية عن كون الدهر لم يصبهم بمصائبه (١٣) مايذكر وينشر من ذكرهم الحميد (١٤) أى شائع ذائع (١٥) أى مرعى خصب (١٦) أحوجت والاعواز الفقر (١٧) هى التى لاخضرة فيها ولا مطر (١٨) جمع روضة وهى البقاع التى يكون فيها أنواع الزهر والنور (١٩) حسن النبات من قولهم أرض أريضة اذا كانت طيبة (٢٠) توقد (٢١) جمع سار وهو من يسرى ليلا (٢٢) أى طرى (٢٣) أى جائعا (٢٤) أى لفزع وخوف (٢٥) الجريض الغصة يقال فى المثل حال الجريض دون القريض وأصله أن النعمان كان له يومان يوم بؤس ويوم نعمى فمن لقيه فى يوم بؤسه قتله ومن لقيه فى يوم نعمائه أغناه فلقيه فى يوم بؤسه عبيد بن الابرص الشاعر وكان من خاصته فقال له النعمان وددت لو لقيتنا غير اليوم فمن ماشئت غير نفسك فقال لا أعز على من نفسى فقال لاسبيل الى ذلك فأنشدنى من شعرك فقال عبيد حال الجريض دون القريض فذهب مثلا (٢٦) أى فنقصت وأفنت (٢٧) الهلاك (٢٨) أى نظنها (٢٩) أى تنقص (٣٠) كناية عن القبور (٣١) أى الذين يتحامى فيهم (٣٢) جمع آس وهو الطبيب

فَمَحْمِلِي (١) بعد المَطَايا (٢) المَطَا (٣) ... ومَوْطِني بعدَ اليَفَاعِ (٤) الحَضِيض (٥)
وأفْرُخِي (٦) ما تأتَلِي تَشْتَكِي (٧) ... بُؤْسًا (٨) لهُ في كُلِّ يَوْمٍ ومِيض (٩)
اذا دَعا القانِتُ (١٠) في لَيْلِهِ ... مَوْلاهُ نادَوْهُ بِدَمْعٍ يَفِيض (١١)
يا رَازِقَ النَّعَّابِ (١٢) في عُشِّهِ ... وجابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ (١٣) المَهِيض (١٤)
آتِيخ (١٥) لَنا اللَّهُمَّ مَنْ عِرْضُهُ ... مِنْ دَنَسِ الذَّمِّ نَقِيٌّ رَحِيض (١٦)
يُطْفِئُ نارَ الجُوعِ عَنَّا ولَوْ ... بِمَذْقَةٍ (١٧) مِنْ حازِرٍ (١٨) أوْ مَخِيض (١٩)
فَهَلْ فَتًى يَكْشِفُ ما نابَهُمْ (٢٠) ... ويَغْنَمُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ العَرِيض
فَوَالَّذِي تَعْنُو (٢١) النَّوَاصِي (٢٢) لَهُ ... يَوْمَ وُجُوهُ الجَمْعِ سُودٌ وبِيض (٢٣)
لَوْلاهُمُ لَمْ تَبْدُ لِي صَفْحَةٌ (٢٤) ... ولا تَصَدَّيْتُ (٢٥) لِنَظْمِ القَرِيض (٢٦)

(قالَ الرَّاوِي) فَوَاللهِ لَقَدْ صَدَّعَتْ (٢٧) بأبْيَاتِها أعْشَارَ القُلُوب (٢٨) * واسْتَخْرَجَتْ خَبَايَا الجُيُوب (٢٩) * حتَّى ماحَاهَا مَنْ دِينُهُ الامْتِيَاح (٣٠) * وارْتَاحَ (٣١) لِرِفْدِها (٣٢) مَنْ لَمْ تَخَلْهُ (٣٣) يَرْتَاح * فَلَمَّا افْعَوْعَمَ (٣٤) جَيْبُها تِبْرًا (٣٥) * وأوْلاها (٣٦) كُلَّ مِنًّا بِرًّا (٣٧) * تَوَلَّتْ (٣٨)

(١) أى موضع حلى (٢) جمع مطية وهى الناقة التى تركب (٣) هو الظهر تعنى ان أمتعتها بعد ان كانت تحمل على الابل صارت تحمل على ظهرها (٤) العالى من الارض (٥) ما انخفض من الارض عند منقطع الجبل (٦) أى أولادى (٧) أى لا تقصر فى الشكوى (٨) أى ضراوشدة (٩) من أومض البرق اذا لمع والمراد هنا الظهور (١٠) أى العابد (١١) أى يسيل (١٢) فرخ الغراب يقال انه اذا خرج فرخ الغراب من البيضة يخرج أبيض فينكره أبواه فيتركانه فيفتح فاه فيرسل الله ذبابا يدخل فى فيه فيكون غذاءه ثم بعد سبعة أيام يسود فيراجعه أبواه (١٣) أى المكسور (١٤) أى الذى ينكسر بعد جبره (١٥) أى قدر لنا ووفق من يكون نقى العرض من الملامة والمذمة (١٦) أى مغسول طاهر (١٧) هى اللبن فيه ماء (١٨) ابن حامض (١٩) لبن منزوع الزبد (٢٠) أى أصابهم (٢١) أى تخضع وتذل (٢٢) جمع ناصية وهى مقدم الرأس والمراد أهلها والنواصى أيضا الاشراف (٢٣) يعنى يوم القيامة (٢٤) أى لولا هؤلاء الصبية الجياع لم تظهر لى صفحة وجه وهى جانبه (٢٥) أى تعرضت (٢٦) هو الشعر (٢٧) أى شققت وفرقت (٢٨) أى أجزاءها جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح أو البرمة وقلب أعشار اذا كان قطعا (٢٩) كناية عما يعطى من الدراهم (٣٠) أى أعطاها من عادته طلب العطاء (٣١) أى نشط (٣٢) أى اعطائها (٣٣) نظنه (٣٤) أى امتلا جدا (٣٥) أى ذهبا (٣٦) أى أعطاها (٣٧) احسانا (٣٨) أى أدبرت

يتلوها الأصاغر (١) * وفوها (٢) بالشكر فاغر (٣) * فاشرأبت (٤) الجماعة بعد ثمرها * الى سبرها (٥) * لتبلو (٦) مواقع برها (٧) * فكفلت لهم باستنباط السر المرموز (٨) * ونهضت أقفو أثر العجوز (٩) * حتى انتهت الى سوق مغتصة (١٠) بالأنام * مختصة بالزحام (١١) * فانغمست (١٢) في الغمار (١٣) * وامأست (١٤) من الصيحة الاغمار (١٥) * ثم عاجت (١٦) بخلو بال (١٧) * الى مسجد خال * فأماطت (١٨) الجلباب (١٩) * ونضت النقاب (٢٠) * وأنا ألمحها (٢١) من خصاص الباب (٢٢) * وأرقب (٢٣) ماستبدي (٢٤) من المحجاب (٢٥) * فلما انبرت (٢٦) أهبة الخفر (٢٧) * رأيت محيا (٢٨) أبي زيد قد سفر (٢٩) * فهممت بأن أهجم (٣٠) عليه * لأعنفه (٣١) على ما أجرى (٣٢) إليه * فاستلقى (٣٣) * استلقاء المتمردين * ثم رفع عقيرة المغردين (٣٤) * واندفع ينشد

يا ليت شعري أدهري أحاط علما بقدري
وهل درى كنه غوري (٣٥) في الخدع أم ليس يدري
كم قد قمرت بنيه (٣٦) بحيلتي وبمكري

(١) أي يتبعها الاولاد (٢) أي فمها (٣) أي فاتح بمعنى مفتوح بالشكر (٤) مدت عنقها ورفعت رأسها لتنظر يقال اشرأب البازي اذا مد عنقه للصيد (٥) أي اختبارها (٦) أي لتختبر (٧) أي مواضع صلتها (٨) أي ضمنت لهم استخراج سرها الخفي (٩) أي بقيت أذهب متبعا أثرها (١٠) أي ممتلئة (١١) أي مخصوصة بالزحام (١٢) أي فدخلت من انغمس في الماء اذا دخل فيه (١٣) بالضم والفتح جماعات الناس (١٤) أي تخلصت وانفلتت (١٥) أي الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور (١٦) مالت ورجعت (١٧) أي بقلب خال (١٨) أي فأزالت (١٩) هو الملحفة أو الملاءة أو الرداء (٢٠) أي كشفت البرقع (٢١) أنظرها (٢٢) أي شقوقه (٢٣) أتنظر (٢٤) أي ستظهر (٢٥) ما جاوز حد الحجب (٢٦) أي انكشفت (٢٧) أي هيئة الحياء والمراد بها النقاب (٢٨) هو الوجه (٢٩) أي ظهر وانكشف (٣٠) أي أدخل في غفلة فجأة (٣١) أي لأعيره وألومه (٣٢) جرى اليه وأجرى اليه قصده وفي نسخة ما اجترأ عليه (٣٣) أي فاستلقى كما في بعض النسخ بأن نام على ظهره منبسطا (٣٤) العقيرة الصوت وأصله الرجل المعقورة أي المجروحة ثم استعمل في الصوت وذلك ان رجلا عقرت رجله فرفعها وصرخ من شدة الألم فقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته (٣٥) أي غاية عمق عقلي (٣٦) أي غلبت بالقمار أهله

وكم بَرَزْتُ(١) بِعُرْفٍ(٢) عَلَيْهِمُ وبِنُكْرِ
أصْطادُ قَوْمًا بِوَعْظٍ وآخَرِين بِشِعْرِ
وأسْتَفِزُّ بِخَيْلٍ عَقْلاً(٣) وعَقْلاً بِخَمْرِ(٤)
وتارَةً أنا صَخْرٌ وتارَةً أُخْتُ صَخْرِ(٥)
ولَوْ سَلَكْتُ سَبِيلاً مَأْلُوفَةً(٦) طُولَ عُمْرِي
لَخابَ قِدْحِي وقَدْحِي ودامَ عُسْرِي وخُسْرِي(٧)
فَقُلْ لِمَنْ لامَ هٰذا عُذْرِي فَدُونَكَ(٨) عُذْرِي

(قال الحارثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَلَمَّا ظَهَرْتُ(٩) على جَلِيَّةِ أمْرِه(١٠) * وبَدِيعَةِ إمْرِه(١١) * وما زَخْرَفَ(١٢) في شِعْرِه مِنْ عُذْرِه * عَلِمْتُ أنَّ شَيْطانَهُ المَرِيد(١٣) * لا يَسْمَعُ النَّفْنِيد(١٤) * ولا يَفْعَلُ الَّا ما يُرِيد * فَثَنَيْتُ(١٥) الى أصْحابِي عِناني(١٦) * وأبْثَثْتُهُم(١٧) ما أثْبَتَهُ عِياني(١٨) * فَوَجَمُوا(١٩) لِضَيْعَةِ الجَوائِز(٢٠) * وتَعاهَدُوا على مَحْرَمَةِ(٢١) العَجائِز

(١) أى ظهرت (٢) بمعنى المعروف ضد النكر بمعنى المنكر (٣) أى أستخف عقلا بخل وهو كناية عن الخير والحق (٤) أى أستفز عقلا بخمر وهو كناية عن الشر والباطل يقال لست من هذا الامر فى خل ولا فى خمر أى لا فى خير ولا شر (٥) أى مثل صخر وهو ابن عمرو بن الشريد السلمى وأخته الخنساء الشاعرة المشهورة ومن قولها فيه

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

وقال الشاعر أبيت على الصخر المبارك باكيا كما كانت الخنساء تبكى على صخر

يريد أنه يظهر مرة بزى الرجال ومرة بزى النساء (٦) أى مسلوكة معروفة (٧) أى خسر سهمى والقدح بالكسر أحد سهام الميسر التى كانوا يتساهمون بها على الجزور وبالفتح مصدر قدح الزند اذا ضربه على الزندة ليخرج النار والعسر الضيق ضد اليسر والخسر النقصان (٨) أى خذ (٩) أى اطلعت (١٠) أى حقيقة حاله (١١) الامر بالكسر الشئ العجيب (١٢) أى حسن وزين (١٣) العانى الخبيث (١٤) أى اللوم والتوبيخ من الفند بالتحريك وهو ضعف الرأى من الهرم (١٥) أى عطفت (١٦) العنان بالكسر مقود الدابة (١٧) أى أخبرتهم وشرحت لهم (١٨) أى معاينتى ونظرى (١٩) أى سكتوا حزنا من وجم اذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام (٢٠) أى لضياع وذهاب العطايا (٢١) أى حرمان

المقامة الرابعة عشرة : المكية

(حكى الحارث بن همام قال) نهضت من مدينة السلام (١) * لحجة الإسلام * فلما قضيت بعون الله التفث (٢) * واستبحت (٣) الطيب والرفث (٤) * صادف موسم الخيف (٥) * معمعان الصيف (٦) * فاستظهرت (٧) للضرورة * بما يقي (٨) حر الظهيرة (٩) * فبينما أنا تحت طراف (١٠) * مع رفقة ظراف (١١) * وقد حمي وطيس الحصباء (١٢) * وأعشى (١٣) الهجير عين الحرباء (١٤) * إذ هجم علينا شيخ متسمع (١٥) * يتلوه (١٦) فتى مترعرع (١٧) * فسلم الشيخ تسليم أديب أريب (١٨) * وحاور محاورة قريب (١٩) لا غريب * فأعجبنا (٢٠) بما نثر من سمطه (٢١) * وعجبنا من انبساطه (٢٢) قبل بسطه (٢٣) * وقلنا له ما أنت (٢٤) * وكيف ولجت (٢٥) * وما استأذنت * فقال أما أنا فعاف (٢٦) * وطالب إسعاف (٢٧) * وسر ضري (٢٨)

---

(١) هي بغداد والسلام اسم دجلة فأضيفت المدينة اليه (٢) مناسك الحج وهي قلم الاظفار والحلق والهدى وأشباه ذلك (٣) أي استحللت (٤) الجماع وقيل ما يجب أن يكنى عنه نحو لفظ النيك وغيره (٥) الموسم المجمع والخيف خيف منى والمراد مجمع الحاج هناك (٦) شدة الحر وتوقده (٧) أي فاستظللت (٨) أي يمنع ويحجز (٩) أي الهاجرة وهي اشتداد الحر منتصف النهار (١٠) خيمة من أدم (١١) الظرف والظرافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظريف وهم ظراف وقيل الظريف الخفيف في ذاته وأخلاقه وأفعاله (١٢) الوطيس التنور والحصباء الحصى الصغار شبه حرارة الحصباء بالتنور (١٣) أي أعمى وغشى (١٤) هي دويبة أكبر من العظاية تستقبل الشمس وتدور معها كلما دارت (١٥) أي هرم (١٦) أي يتبعه (١٧) حدث سريع الحركة ترعرع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (١٨) عاقل فطن (١٩) أي تكلم وراجع مراجعة ذي قرابة (٢٠) أي سرنا (٢١) السمط بالكسر والسماط النظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع في عقد والنثر ما لم يكن منظوما وهو كناية عن الكلام البليغ (٢٢) هو ترك الاحتشام (٢٣) قبل أن نجعل له سبيلا الى ذلك (٢٤) سؤال عن الصفة (٢٥) أي دخلت (٢٦) العافي السائل طالب المعروف والجمع العفاة بالضم (٢٧) هو المعاونة وقضاء الحاجة (٢٨) أي ضرري

عَيْرُ خافٍ (١) * والنَّظَرُ إِلَىَّ شَفِيعٌ لِي كَافٍ * وأَمَّا الإِنْسِيابُ (٢) * الَّذِي عَاقَ بِهِ الارْتِيابُ (٣) * فَمَا هُوَ بِعُجابٍ (٤) * إِذْ مَا عَلَى الكُرَمَاءِ مِنْ حِجَابٍ (٥) * فَسَأَلْنَاهُ أَنَّى اهْتَدَى (٦) إِلَيْنَا * وَبِمَ (٧) اسْتَدَلَّ عَلَيْنَا * فَقَالَ انَّ إِكْرَامَ نَشْرًا (٨) تَنِمُّ بِهِ (٩) نَفَحَاتُهُ (١٠) * وَتُرْشِدُ إِلَى رَوْضِهِ فَوْحَاتُهُ (١١) * فَاسْتَدْلَلْتُ بِتَأَرُّجِ عَرْفِكُمْ (١٢) * عَلَى تَبَلُّجِ عُرْفِكُمْ (١٣) * وَبَشَّرَنِي تَضَوُّعُ رَنْدِكُمْ (١٤) * بِحُسْنِ المُنْقَلَبِ مِنْ عِنْدِكُمْ * فَاسْتَخْبَرْنَاهُ حِينَئِذٍ عَنْ لُبَانَتِهِ (١٥) * لِنَتَكَفَّلَ بِإِعَانَتِهِ * فَقَالَ إِنَّ لِي مَأْرَبًا (١٦) * وَلِفَنَايَ مَطْلَبًا * فَقُلْنَا لَهُ كِلَا المَرَامَيْنِ (١٧) سَيُقْضَى * وَسَكِلَا كُمَا سَوْفَ يَرْضَى * وَلَكِنِ الكُبْرَ الكُبْرَ (١٨) * فَقَالَ أَجَلْ (١٩) وَمَنْ دَحَا السَّبْعَ الغُبْرَ (٢٠) * ثُمَّ وَثَبَ لِلمَقَالِ * كَالمُنْشَطِ مِنَ العِقَالِ (٢١) * وَأَنْشَدَ

إِنِّي امْرُؤٌ أَبْدَعَ بِي (٢٢) بَعْدَ الوَجَى (٢٣) والتَّعَبِ
وشُقَّتِي (٢٤) شَاسِعَةٌ (٢٥) يَقْصُرُهُ (٢٦) عَنْهَا خَبَبِي (٢٧)

(١) أى ظاهر غير مستتر (٢) الدخول بسرعة وأصله من انسياب الحية و لوجريها (٣) القلق والاضطراب (٤) ببالغ فى العجب (٥) أى ستر مانع (٦) أى كيف استرشد واستدل (٧) أى وبأى شئ (٨) هو الرائحة الطيبة (٩) أى تفوح وتخبر به من النميمة وهى الاخبار بما كتم عنك مما تكرهه فاستعير لمطلق الاخبار (١٠) نفح الطيب فاح وله نفحة طيبة (١١) فوحة الطيب تضوع رياه (١٢) العرف بالفتح الرائحة طيبة أومنتنة وأكثر استعماله فى الطيبة كما هنا والارج والتأرج توهج ريح الطيب (١٣) من البلج وهو وضوح النور والعرف بالضم المعروف (١٤) الرند بالفتح نبت طيب الرائحة وتضوعه فوح رائحته وهذا كله كناية عن جليل شيمهم وجليل همهم ونضارة وجوههم (١٥) اللبانة بالضم الحاجة من تلبن بالمكان اذا أقام به ولزمه (١٦) أى حاجة وكذا المطلب (١٧) الحاجتين (١٨) بضم الكاف وسكون الباء منصوب على الاغراء أى قدم الاكبر فنابت احدى الكلمتين مناب الفعل هنا (١٩) بمعنى نعم (٢٠) أى ومن بسط الارضين والغبر جمع الغبراء وهو مما توصف به الارض وهذا قسم (٢١) نشط الحبل عقده أنشوطة وأنشطه حله فالهمزة للسلب كما يقال شكاه وأشكاه والعقال حبل يعقل به البعير (٢٢) أى عطبت راحلتى يقال أبدع بالرجل اذا هلكت راحلته (٢٣) وجع الرجلين من الحفاء (٢٤) أى مسافة مقصدى (٢٥) أى بعيدة (٢٦) من القصور وهو العجز (٢٧) الخبب ضرب من العدو دون الجرى وما

وما مَعِي خَرْدَلَةٌ (١) مَطْبُوعَةٌ (٢) مِنْ ذَهَبِ
فَحِيلَتِي مُنْسَدَّةٌ (٣) وَحَيْرَتِي تَلْعَبُ بِي (٤)
إِنِ ارْتَحَلْتُ رَاجِلاً (٥) خِفْتُ دَوَاعِي العَطَبِ (٦)
وَإِنْ تَخَلَّفْتُ (٧) عَنِ الرُّ فْقَةِ (٨) ضاقَ مَذْهَبِي (٩)
فَزَفْرَتِي (١٠) فِي صُعُدٍ (١١) وَعَبْرَتِي فِي صَبَبِ
وَأَنْتُمُ مُنْتَجَعُ الرَّاجِي (١٢) وَمَرْمَى الطَّلَبِ (١٣)
لَهَا كُمُ (١١) مَنْهَلَةٌ (١٥) وَلا انْهِلالَ السُّحُبِ
وَجَارُكُمُ (١٦) فِي حَرَمٍ (١٧) وَوَفْرُكُمُ (١٨) فِي حَرَبِ (١٩)
مالاذَ مُرْتَاعٌ (٢٠) بِكُمْ فَخافَ نابَ النُّوَبِ (٢١)
وَلا اسْتَدَرَّ (٢٢) آمِلٌ (٢٣) حِباكُمُ (٢٤) فَما خُبِي (٢٥)
فَانْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي (٢٦)

خب الفرس راوح بين يديه (١) يريد مقدار خردلة (٢) أى مصنوعة (٣) أى لم أدر ماذا أصنع فى تيسير أمرى والحيرة أن لا يجد الانسان مخرجا من أمره ثم يمضى ويعود على حاله (٤) أى لاتنفك عنى (٥) أى ماشيا على رجليه (٦) أى أسباب الهلاك (٧) أى تأخرت (٨) بمعنى الرفاق جمع الرفيق (٩) أى طريق (١٠) يقال زفر يزفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه بعد مده اياه والزفرة بفتح الزاى وتضم التنفس كذلك (١١) فى صعد بضم الصاد والعين وفتحهما أى فى ارتفاع ومنه تنفس الصعداء اذا علا نفسه من الوجد والعبرة بفتح العين الدمعة والصبب الانحدار والهبوط يعنى ان دموعه منصبة ومنحدرة من عينيه (١٢) أى محل انتجاع الآمل أى مقصده من النجعة وهى طلب القوت (١٣) أى موضع المطلوب (١٤) بالضم جمع لهوة بالفتح وهى العطية ومنه قولهم اللهى تفتح اللهى الثانية جمع لهاة وهى الحلق والمعنى ان العطايا تفتح الفم بالثناء والدعاء (١٥) أى منسكبة متتابعة (١٦) أى من يجاورهم ويلوذ بهم (١٧) أى فى منعة واحترام (١٨) أى وما لهم (١٩) أى فى انتهاب بمعنى أنه مبذول لسائليه بكثرة كالمنتهب (٢٠) أى ما لجأ خائف فزع (٢١) أى حدة حوادث الدهر (٢٢) أى استحلب (٢٣) أى راج (٢٤) بالقصر للضرورة أى عطاءكم (٢٥) أى فما أعطى (٢٦) أى فيلوا وانظروا فى أمرى

فَلَوْ بَلَوتُمْ (١) عِيشَتِي في مَطْعَمِي ومَشْرَبِي
لَسَاءَكُمْ (٢) ضُرِّي الذِي أَسْلَمَنِي (٣) لِلْكُرَبِ (٤)
ولَوْ خَبَرْتُمْ حَسَبِي ونَسَبِي ومَذْهَبِي (٥)
وما حَوَتْ (٦) مَعْرِفَتِي مِنَ العُلُومِ النُّخَبِ (٧)
لَمَا اغْتَرَرْتُمْ شُبْهَةً (٨) في أَنَّ دانِي أَدَبِي
فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْضَعْتُ ثَدْيَ الأَدَبِ
فَقَدَّدَهَا بِي (٩) شُؤْمُهُ (١٠) وعَقَّنِي (١١) فِيهِ أَبِي

فَقُلْنَا لَهُ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ صَرَّحَتْ (١٢) أَبْيَاتُكَ بِفَاقَتِكَ (١٣) * وَعَطَبِ نَاقَتِكَ * وَسَنُمْطِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ (١٤) * فَمَا مَأْرَبَةُ (١٥) وَلَدِكَ * فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا بُنَيَّ كَمَا قَامَ أَبُوكَ * وَفُهْ (١٦) بِمَا فِي نَفْسِكَ لَا فُضَّ فُوكَ (١٧) * فَنَهَضَ نُهُوضَ الْبَطَلِ لِلْبِرَازِ (١٨) * وأَصْلَتَ (١٩) لِسَانًا كَالعَضْبِ الجُرَازِ (٢٠) * وأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا سَادَةً فِي المَعَالِي لَهُمْ مَبَانٍ مَشِيدَهْ (٢١)
ومَنْ إِذَا نَابَ خَطْبٌ قَامُوا بِدَفْعِ المَكِيدَهْ (٢٢)
ومَنْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ بَذْلُ الكُنُوزِ (٢٣) العَتِيدَهْ (٢٤)

(١) أحسنوا انقلابي ورجوعي (٢) أي لأحزنكم (٣) تركني (٤) جمع كربة بمعنى المحنة (٥) الحسب مايعده الرجل من مفاخر نسبه وآبائه والنسب الاصل الذي ينتسب اليه من أبيه وأجداده والمذهب الديانة (٦) جمعت (٧) جمع نخبة وهي خيار كل شئ واجزاؤها على العلوم صفة لما فيها من معنى الفضل (٨) أي لما علق بكم شك (٩) أي أصابني (١٠) الشؤم نقيض اليمن (١١) أي قطع رحمي (١٢) أي نطقت وحدثت صريحا (١٣) أي بفقرك وهلاك ركوبتك (١٤) أي سنعطيك مطية تركبها (١٥) بفتح الراء وضمها الحاجة وفي المثل مأربة لاحفاوة (١٦) أي قل وتكلم (١٧) أي لا كسرت أسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم اذا كسرته (١٨) أي قام قيام الفارس الشجاع للحرب (١٩) أي جرد وأخرج بسرعة (٢٠) أي كالسيف الماضي القاطع لكل شئ ومنه أرض مجروزة وهي التي قطع نباتها (٢١) المباني جمع مبنى بمعنى البناء والمشيدة المرتفعة العالية من شاده اذا رفعه (٢٢) أي اذا حصل أمر عظيم دفعوا مكيدته (٢٣) جمع كنز (٢٤) الحاضرة المستعدة أو الجسيمة يعني أنهم يهون عليهم بذل الاموال ولو كثرت

أُريدُ مِنكُمْ شِوَاءً (١) وجُرْدَقًا (٢) وعَصِيدَه
فَانْ غَلَا فَرُقَاقٌ بِهِ تُوَارَى الشَّهِيدَه (٣)
أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا ولا ذَا فَشُبْعَةٌ مِنْ ثَرِيدَه (٤)
فَانْ تَعَذَّرْنَ طُرًّا (٥) فَعَجْوَةٌ (٦) ونَهِيدَه (٧)
فَاحْضِرُوا ما تَسَنَّى (٨) ولَوْ شَظًى (٩) مِنْ قَدِيدَه
وزَوِّجُوهُ (١٠) فَنَفْسِي لِمَا يَرُوحُ مُرِيدَه
والزَّادُ لا بُدَّ مِنهُ لِرِحْلَةٍ لِي بَعِيدَه
وأَنْتُمُ خَيْرُ رَهْطٍ (١١) تُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدَه (١٢)
أَيْدِيكُمُ (١٣) كُلَّ يَوْمٍ لَهَا أَيَادٍ (١٤) جَدِيدَه
ورَاحُكُمْ (١٥) وَاصِلاتٌ (١٦) شَمْلَ الصِّلاتِ (١٧) المُفِيدَه
وبُغْيَتِي (١٨) فِي مَطَاوِي ما تَرْفِدُونَ (١٩) زَهِيدَه (٢٠)
وفِيَّ أَجْرٌ وعُقْبَى تَنْفِيسِ كَرْبِي حَمِيدَه (٢١)

(١) أى لحما مشويا (٢) رغيفا معرب كرده (٣) أى تلف وتؤكل به الشهيدة أى الهريسة وهى المرادة بقول القائل

هلموا الى ماعذبت طول ليلها باضيق سجن فى جحيم تسعر
وقد جلدت حدين وهى شهيدة هلموا الى دفن الشهيدة تؤجروا

(٤) من ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو ان تفته ثم تبله بمرق (٥) أى لم يتيسر شئ من جميع ماذكر (٦) هى أجود التمر (٧) هى صنف من طبيخ العرب بأن يغلى حب الحنظل فاذا بلغ أناه من النضج والكثافة ذر عليه شئ من دقيق ثم أكل وقيل الزبدة التى لم يتم روب لبنها وهو أقرب لمراد الشاعر (٨) أى تسهل وتيسر (٩) جمع شظية وهى القشرة الصغيرة من خشب ونحوه (١٠) أى عجلوه وهيئوه (١١) أى قوم (١٢) معناه تدعون لدفع النوائب (١٣) جمع يد بمعنى العضو المعروف (١٤) جمع أيد جمع يد بمعنى النعمة والعطية (١٥) جمع راحة وهى باطن الكف (١٦) من الوصل ضد القطع (١٧) بكسر الصاد أى جمع العطايا المفيدة (١٨) أى مطلبى وما أتمناه (١٩) يعنى فى ضمن وجلتما تعطون (٢٠) أى قليلة (٢١) أى وعاقبة تفريج كربى محمودة

وَلِي نَتَائِجُ فِكْرٍ (١) يَفْضَحْنَ كُلَّ قَصِيدِهْ

قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا رَأَينا الشِّبْلَ يُشْبِهُ الأَسَدَ (٢) * أَرْحَلْنا الوالِدَ (٣) وَزَوَّدْنا الوَلَدَ (٤) * فَقابَلا الصُّنْعَ (٥) بِشُكْرٍ نَشَرا أَرْدِيَتَه (٦) * وأَدَّيا بِهِ دِيَتَه (٧) * ولَمَّا عَزَمَا على الانْطِلاقِ (٨) * وعَقَدا لِلرِّحْلَةِ حُبُكَ النِّطاقِ (٩) * قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضاهَتْ (١٠) عِدَتُنا (١١) عِدَةَ عُرْقُوب (١٢) * أَوْ هَلْ بَقِيَتْ حاجَةٌ في نَفْسِ يَعْقُوب * فَقالَ حاشَ (١٣) لِلّهِ وَكَلَّا (١٤) * بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ (١٥) وَجَلَّى (١٦) * فَقُلْتُ لَهُ فَدَيْنا (١٧) كَما دِنْتَ (١٨) * وأَفْدَيْنا كَما أَفْدَيْتَ * أَيْنَ الدُّوَيْرَة (١٩) * فَقَدْ مَلَكَتْنا (٢٠) فِيكَ الحَيْرَة * فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنِ ادَّكَرَ (٢١) أَوْطانَه * وأَنْشَدَ والشَّهِيقُ (٢٢) يُلَعْثِمُ (٢٣) لِسانَهُ

سَرُوجُ (٢٤) دارِي ولَكِن كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْها
وقَدْ أَناخَ (٢٥) الأَعادِي بِها وأَخْنَوْا عَلَيْها (٢٦)

(١) هي مايتولد من فكره من بديع الكلام (٢) الشبل ولد الاسد يريد به الفتى وأراد بالاسد الشيخ (٣) أى أعطيناه راحلة (٤) أى أعطيناه زادا مما طلب (٥) أى المعروف (٦) يعنى أكثرا من الشكر حتى اشتهر صيته (٧) أى دية ذلك الصنع وأراد بالدية مايفي بمقابلته من كثرة الشكر (٨) الذهاب والانصراف (٩) الحبك جمع حباك وهو ماتشد به المرأة وسطها كالمنطقة والنطاق شقة تلبسها المرأة ثم تشد على وسطها خيطا ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والجمع نطق ومنه قيل لاسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ذات النطاقين لانها شقت نطاقها ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فجعلت واحدة لسفرته والاخرى عصاما لقربته (١٠) أى مانلت وشابهت (١١) أى ماوعدتنا به فى قضاء المرامين (١٢) هو يهودى من خيبر كذوب يضرب به المثل فى خلف الوعد واياه أراد كعب بن زهير فى قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

(١٣) من حروف الجر عند سيبويه ويوضع موضع التنزيه يقال حاش لله أى تنزيها له كأنه يتبرأ من هذا الشئ (١٤) كلمة زجر وردع (١٥) أى عظم عطاؤكم (١٦) أى كشف الهم وأذهبه (١٧) أى جازانا بحديثك (١٨) أى كما صنعنا معك من معروفنا مأخوذ من الدين وهو الجزاء وأصله قولهم كما تدين تدان (١٩) أى البلدة (٢٠) أى تمكنت منا (٢١) أى تذكر أصله اذكر فأدغم (٢٢) هو ترديد النفس مع سماع الصوت من الحلق (٢٣) أى يحبس ويوقف من اللعثمة وهى التوقف والتمكث (٢٤) بلد بين العراق والشام (٢٥) أى نزل (٢٦) أخنى عليه الدهر أهلكه وأفسده أى أهلكوها وأفسدوها

فَوَالَّتِي سِرْتُ أَبْغِي حَطَّ الذُّنُوبِ لَدَيْهَا (١)
مَا رَاقَ طَرْفِيَ شَيْءٌ مُذْ غِبْتُ عَنْ طَرَفَيْهَا (٢)

ثُمَّ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ (٣) بِالدُّمُوعِ * وَآذَنَتْ (٤) مَدَامِعُهُ بِالْهُمُوعِ (٥) * فَكَرِهَ أَنْ يَسْتَوْكِفَهَا (٦) * وَلَمْ يَمْلِكْ أَنْ يُكَفْكِفَهَا (٧) * فَقَطَعَ إِنْشَادَهُ الْمُسْتَحْلَى * وَأَوْجَزَ (٨) فِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى (٩)

المقامة الخامسة عشرة : الفرضية

أَخْبَرَ الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَرِقْتُ (١٠) ذَاتَ لَيْلَةٍ حَالِكَةٍ (١١) الجِلْبَابِ (١٢) * هَامِيَةِ الرَّبَابِ (١٣) * وَلَا أَرَقَ صَبٍّ (١٤) طُرِدَ عَنِ البَابِ * وَمُنِيَ (١٥) بِصَدِّ الأَحْبَابِ * فَلَمْ تَزَلِ الأَفْكَارُ يَهْجِنَ (١٦) هَمِّي * وَيُجِلْنَ (١٧) فِي الوَسَاوِسِ (١٨) وَهَمِّي (١٩) * حَتَّى تَمَنَّيْتُ * لَمْضِ مَا عَانَيْتُ (٢٠) * أَنْ أُرْزَقَ سَمِيرًا (٢١) مِنَ الفُضَلَاءِ * يُقَصِّرَ طُولَ لَيْلَتِي اللَّيْلَاءِ (٢٢) * فَمَا انْقَضَتْ مُنْيَتِي (٢٣) * وَلَا أَغْمَضْتُ مُقْلَتِي (٢٤) * حَتَّى قَرَعَ (٢٥) البَابَ قَارِعٌ * لَهُ صَوْتٌ خَاشِعٌ * فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ غَرْسَ التَّمَنِّي قَدْ أَثْمَرَ * وَلَيْلَ الحَظِّ قَدْ أَقْمَرَ (٢٦) *

(١) هذا قسم والمقسم به الكعبة فان الذنب يحط عندها ويرجى بطوافها المغفرة منه فان الكبائر تكفر بالحج المبرور (٢) أى ما أعجب عينى شيء من حين مفارقتها (٣) أى سالت عيناه حتى غرقتا (٤) أى أعلمت (٥) من همع أى سال وانسكب (٦) أى يستقطرها ويجريها من وكف الماء وكفا اذا سال قليلا قليلا (٧) أى يمنعها ويردها (٨) أى اقتصر وأسرع (٩) أى ذهب ومضى (١٠) أى سهرت (١١) أى سوداء (١٢) هو ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء والمعنى انها شديدة الظلام (١٣) أى سائلة السحاب واحده ربابة بالفتح وهى سحابة بيضاء رقيقة وقد تكون سوداء (١٤) أى عاشق (١٥) أى وابتلى (١٦) من هاج اذا ثار وهجته أنا اثرته هيجا (١٧) من أجاله اذا أداره وحركه هكذا وهكذا (١٨) جمع الوسوسة وهى حديث النفس او الكلام الخفى (١٩) أى بالى وفكرى (٢٠) أى لحرقة ووجع ما قاسيت (٢١) أى محادثا بالليل (٢٢) أى شديدة الظلمة كقولك شعر شاعر فى التأكيد (٢٣) أى ما تمنيته وطلبته (٢٤) أى أطبقت أجفانها (٢٥) أى طرق وضرب (٢٦) كناية عن كونه ترجى حصول مطلوبه وسؤله بهذا الطارق

فَنَهَضْتُ إِلَيْهِ عَجْلانَ (١) * وقُلْتُ مَنِ الطَّارِقُ (٢) الآنَ * فَقالَ غَرِيبٌ أَجَنَّهُ (٣) اللَّيْلُ * وغَشِيَهُ (٤) السَّيْلُ * ويَبْتَغِي الإِيواءَ (٥) لا غَيْرُ * واذا أَسْحَرَ (٦) قَدَّمَ السَّيْرَ (٧) * قالَ فَلَمَّا دَلَّ شَعاعُهُ على شَمْسِهِ (٨) * وتَمَّ عُنْوانُهُ بِبِرِّ طِرْسِهِ (٩) * عَلِمْتُ أَنَّ مُسامَرَتَهُ غُنْمٌ * ومُساهَرَتَهُ نُعْمٌ (١٠) * فَفَتَحْتُ البابَ بابْتِسامٍ * وقُلْتُ ادْخُلُوها بِسَلامٍ * فَدَخَلَ شَخْصٌ قَدْ حَنَى الدَّهْرُ صَمْدَتَهُ (١١) * وبَلَّلَ القَطْرُ بُرْدَتَهُ (١٢) * فَحَيَّا (١٣) بِلِسانٍ عَضْبٍ (١٤) * وبَيانٍ (١٥) عَذْبٍ (١٦) * ثُمَّ شَكَرَ على تَأْبِيَةِ صَوْتِهِ (١٧) * واعْتَذَرَ مِنَ الطُّرُوقِ (١٨) في غَيْرِ وَقْتِهِ * فَدانَيْتُهُ (١٩) بالمِصْباحِ المُتَقَدِ (٢٠) * وتَأَمَّلْتُهُ تَأَمُّلَ المُنْتَقِدِ (٢١) * فَأَلْفَيْتُهُ (٢٢) شَيْخَنا أَبا زَيْدٍ بِلا رَيْبٍ * ولا رَجْمِ غَيْبٍ (٢٣) * فَأَحْلَلْتُهُ (٢٤) مَحَلَّ مَنْ أَظْفَرَنِي (٢٥) بِقُصْوَى الطَّلَبِ (٢٦) * ونَقَلَنِي مِنْ وَقْدِ الكُرَبِ (٢٧) * الى رَوْحِ الطَّرَبِ (٢٨) * ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو الأَيْنَ (٢٩) * وأَخَذْتُ في كَيْفَ وأَيْنَ (٣٠) * فَقالَ أَبْلِغْنِي رِيقِي (٣١) * فَقَدْ أَتْعَبَنِي طَرِيقِي * فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِئًا لِلسَّغَبِ (٣٢) * مُتَكاسِلاً لِهَذا السَّبَبِ * فَأَحْضَرْتُهُ ما يُحْضَرُ

(١) فيقرماغرسه من التمنى ويضى عما أظلم ليلته من عدم التهنى (٢) أى فقمت اليه مسرعا (٣) هو الذى يأتى ليلا (٤) أى ستره (٥) أى اتاه وأدركه (٦) أى ادخاله المنزل لانه مصدر آوى المتعدى (٧) أى دخل فى وقت السحر (٨) أى لم يطلب غير المبيت الى السحر ثم ينصرف (٩) يريد أن مابدا منه من حسن المخاطبة يدل على علو شأنه وبديع بيانه (١٠) العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب ونم بمعنى أخبر وهو فى معنى ماقبله (١١) أى محادثته غنمية والسهر معه نعيم (١١) أى أمال اعتداله وقوسه وأصل الصعدة القناة تنبت مستوية لاتحتاج الى التثقيف والتعديل كنى بها عن قامته (١٢) أى أصابه المطر حتى ابتل ثوبه (١٣) أى سلم (١٤) أى ماضى البلاغة (١٥) فصاحة (١٦) حلو (١٧) أى اجابته بقول لبيك (١٨) الاتيان (١٩) أى قاربته (٢٠) أى الموقد (٢١) هو من يميز بين الزيف والجيد من الدراهم وفى نسخة المفتقد من تفقده تطلبه (٢٢) أى فوجدته (٢٣) هو التكلم بالظن (٢٤) أى فانزلته (٢٥) أى ملكنى من الظفر وهو الفوز بالشئ (٢٦) أى بغاية المطلوب والقصوى تأنيث الاقصى وجاء على الاصل والقياس القصيا كالدنيا (٢٧) الوقد شدة الضرب والكرب جمع كربة وهى حرقة الهموم (٢٨) أى راحة السرور (٢٩) أى الاعياء والتعب (٣٠) سؤال عن الحال والمكان (٣١) أى أمهلنى حتى أبلع ريقى قال جار الله قالت لبعض شيوخى أبلعنى ريقى فقال أبلعتك الرافدين وهما دجلة والفرات (٣٢) أى جائع البطن والسغب الجوع وفى نسخة مستبطنا حيا السغب

لِلضَّيْفِ المُفاجِي (١) * في اللَّيْلِ الدَّاجِي (٢) * فانْقَبَضَ انْقِباضَ المُحْتَشِم (٣) * وأعْرَضَ (٤) إعْراضَ البَشِم (٥) * فَسُؤْتُ ظَنًّا (٦) بامْتِناعِه * وأحْفَظَنِي (٧) حُوْلُ طِباعِه (٨) * حتَّى كِدتُ أُغاظُ لهُ في الكلام (٩) * وألْسَعُهُ بِحُمَةِ المَلام (١٠) * فَتَبَيَّنَ مِنْ لَمَحاتِ ناظِرِي (١١) * ما خامَرَ خاطِرِي (١٢) * فقالَ يا ضَعِيفَ الثِّقَة (١٣) * بأهْلِ المِقَة (١٤) * عَدِّ (١٥) عَمَّا أخْطَرْتَهُ بالكَ (١٦) * واسْتَمِعْ إلَيَّ لا أبا لَكَ (١٧) * فَقُلْتُ هات * يا أخا التُّرَّهات (١٨) * فقالَ اعْلَمْ أنِّي بِتُّ البارِحَةَ حَلِيفَ إفْلاس (١٩) * ونَجِيَّ وَسْواس (٢٠) * فَلَمَّا قَضَى اللَّيْلُ نَحْبَهُ (٢١) * وغَوَّرَ (٢٢) الصُّبْحُ شُهْبَهُ (٢٣) * غَدَوْتُ (٢٤) وَقْتَ الإشْراق (٢٥) * الى بَعْضِ الأسْواق * مُتَصَدِّيًا (٢٦) لِصَيْدٍ يَسْنَح (٢٧) * أوْ حُرٍّ يَسْمَح * فَلَحَظْتُ (٢٨) بِها تَمْرًا قَدْ حَسُنَ تَصْفِيفُهُ (٢٩) * وأحْسَنَ اليْهِ مَصِيفُهُ (٣٠) * فَجَمَعَ على التَّحْقِيق * صَفاءَ الرَّحِيق (٣١) * وقُنُوءَ (٣٢) العَتِيق * وقُبالَتَهُ لِبأ (٣٣) قَدْ بَرَزَ كالإبْرِيز (٣٤) الأصْفَر * وانْجَلَى في اللَّوْنِ المُزَعْفَر * فَهُوَ يُثْنِي (٣٥) على طاهِيه (٣٦) * بِلِسانِ تَناهِيه (٣٧) * ويُصَوِّبُ رَأْيَ

(١) الآتي بغتة (٢) الساتر بظلامه ومنه قوله دجا الاسلام أي عم وكثر أهله (٣) المستحي المنقبض (٤) أي نحى وجهه لجهة أخرى (٥) الممتلئ بالطعام (٦) أي ساء ظني (٧) أي غاظني وأغضبني (٨) أي تغير خلائقه (٩) أي قاربت ان أعنفه بالكلام (١٠) أي وأوجعه باللوم الشبيه بسم العقرب عند لسعها (١١) أي علم وفهم من نظرات عيني (١٢) أي ما خالط ذهني وفكري (١٣) الاعتماد (١٤) المحبة (١٥) أي تجاوز وأعرض عنه (١٦) أي أمررته وأدخلته في قلبك (١٧) كلمة دعاء عليه أي لا أب حر الك (١٨) الاباطيل وأصلها الطرق الصغار تنشعب من الجادة واحدتها ترهة (١٩) أي قرين فقر وصاحب عدم (٢٠) أي مناجي وسوسة وهي الحركة في القلب للتردد في أمر (٢١) أي مضى وانقضى يقال قضى نحبه اذا انقضى أجله (٢٢) أي غيب وأخفى (٢٣) نجومه (٢٤) أي ذهبت في الغدوة (٢٥) أي شروق الشمس (٢٦) أي قاصدا ومتعرضا (٢٧) أي يعرض والسانح الصيد الذي يأتي من جانب اليسار والبارح الذي يأتي من جانب اليمين والعرب تستحسن السانح دون البارح عند التفاؤل (٢٨) أي فنظرت (٢٩) أي كونه صفوفا (٣٠) أي زمن الصيف (٣١) هو الشراب الصافي (٣٢) أي شدة حرة (٣٣) هو أول اللبن في النتاج (٣٤) أي كالذهب الخالص (٣٥) أي يمدح ويشكر (٣٦) أي طابخه ومصلحه (٣٧) أي انتهائه

مُشْتَرِيه (١) * ولو نَقَدَ (٢) حِبَّةَ القَلْبِ فِيه * فأسَرَتْنِي (٣) الشَّهْوَةُ بأشْطانِها (٤)
وأسْلَمَتْنِي العَيْمَةُ (٥) الى سُلْطانِها (٦) * فَبَقِيتُ أخْيَرَ مِنْ ضَبّ (٧) * وأذْهَلَ مِنْ صَبّ (٨) *
لا وُجْدَ (٩) يُوَصِّلُنِي الى نَيْلِ المُراد * ولَذَّةِ الازْدِراد (١٠) * ولا قَدَمَ يُطاوِعُنِي على
الذَّهاب * مَعَ حُرْقَةِ الالْتِهاب * لَكِنْ حَدانِيَ (١١) القَرَمُ (١٢) وسَوْرَتُهُ (١٣) * والغَبُّ (١٤)
وفَوْرَتُهُ (١٥) * على أنْ أنْتَجِعَ (١٦) كُلَّ أرْض * وأقْتَنِعَ (١٧) مِنَ الوِرْدِ (١٨) بِبَرْض (١٩) *
فَلَمْ أزَلْ سَحابَةَ ذَلِكَ النَّهار (٢٠) أُدْلِي (٢١) دَلْوِي الى الأنْهار * وَهِيَ لا تَرْجِعُ بِبِلَّة (٢٢) *
ولا تَجْلُبُ نَقْعَ غُلَّة (٢٣) * الى أنْ صَفَتِ (٢٤) الشَّمْسُ لِلْغُرُوب * وضَعُفَتِ النَّفْسُ مِنَ
اللُّغُوب (٢٥) * فَرُحْتُ (٢٦) بِكَبِدٍ حَرَّى (٢٧) * وانْثَنَيْتُ (٢٨) أُقَدِّمُ رِجْلاً وأُؤَخِّرُ
أُخْرَى (٢٩) وبَيْنَما أنا أسْعَى وأقْعُد * وأهُبُّ (٣٠) وأرْكُد (٣١) * اذْ قابَلَنِي شَيْخٌ
يَتَأوَّهُ (٣٢) أهَّةَ الثَّكْلان (٣٣) * وعَيْناهُ تَهْمِلان (٣٤) * فَما شَغَلَنِي ما أنا فِيهِ مِنْ دَاءِ
الدَّيْب (٣٥) * والخَوَى (٣٦) المُذِيب * عَنْ تَعاطِي (٣٧)

فى حسنه (١) أى يقول لمشتريه أصبت فى رأيك فى شوائى (٢) أى دفع (٣) أى ربطنى
وقادنى (٤) بحبالها جمع شطن وهو الحبل (٥) هى فى الاصل شهوة اللبن (٦) أى
تسلطها (٧) الضب دويبة تشبه الورل اذا خرج من جحره لا يكاد يهتدى اليه ولذلك يضرب به
المثل فيمن لا يهتدى الى مقصده (٨) أى أشغل من عاشق يقال أذهلنى شغلنى وذهلت عنه غفلت
ونسيت (٩) أى لا مال ولا غنى (١٠) الابتلاع (١١) أى ساقنى (١٢) أصله شهوة اللحم
فاستعير لشهوة اللبن (١٣) أى حدته (١٤) الجوع (١٥) حرقته (١٦) أى أقصد (١٧) وفى
نسخة أقنع (١٨) المورد (١٩) البرض الماء القليل (٢٠) يريد جميعه كقولهم بياض النهار وسواد
الليل (٢١) أى أرسل وأنزل (٢٢) وفى نسخة وهو لا يرجع ببلة وهو كناية عن الخيبة وعدم الظفر
بشئ أصلا (٢٣) أى لا تأتى بما يروى العطش يقال نقع غلته أى سكن حرارة عطشه (٢٤) أى
مالت ومنه فقد صفت قلوبكما (٢٥) الاعياء (٢٦) أى فرجعت (٢٧) أى عطشى (٢٨) أى
رجعت (٢٩) مثل يضرب فى التردد فى الاقدام على الشئ والاحجام عنه (٣٠) أصله استيقظ
(٣١) أى أسكن (٣٢) أى يتوجع (٣٣) الاهة بتشديد الهاء وبتخفيفها مع المد أى كتوجع
الثاكل وهو فاقد الولد قال العبدى

اذا ماقلت أرحلها بليل تأوه أهة الرجل الحزين

(٣٤) أى تسيلان بالدمع (٣٥) كناية عن الجوع (٣٦) خلو الجوف من الطعام (٣٧) أى
مداخلته

مُداخَلَتِه (١) * والطَّمَعِ في مُخاتَلَتِه (٢) * فقُلْتُ له يا هذا إنَّ لِبُكائِكَ لَسِرًّا * ووَراءَ تحَرُّقِكَ لَشَرًّا * فأطْلِعْني على بُرَحائِكَ (٣) * واتَّخِذْني مِنْ نُصَحائِكَ * فانَّكَ ستَجِدُ مِنِّي طِبًّا آسِيًا (٤) * أوْ عَوْنًا (٥) مُواسِيًا (٦) * فقالَ واللهِ ما تأوِّهي (٧) مِنْ عَيْشٍ فاتَ (٨) * ولا مِنْ ثَرْوَةٍ افتاتَ (٩) * بَلْ لانْقِراضِ (١٠) العِلْمِ ودُرُوسِهِ (١١) * وأُفُولِ (١٢) أقْمارِهِ وشُمُوسِهِ (١٣) * فقُلْتُ وأيُّ حادِثَةٍ نَجَمَتْ (١٤) * وقَضِيَّةٍ استَعْجَمَتْ (١٥) * حَتَّى هاجَتْ (١٦) لَكَ الأسَفَ (١٧) * على فَقْدِ مَنْ سَلَفَ (١٨) * فأبْرَزَ (١٩) رُقْعَةً (٢٠) مِنْ كُمِّهِ * وأقْسَمَ بأبِيهِ وأُمِّهِ * لَقَدْ أنْزَلَها بأعْلامِ (٢١) المَدارِسِ (٢٢) * فَما امتازُوا (٢٣) عَنِ الأعْلامِ (٢٤) الدَّوارِسِ (٢٥) * واستَنْطَقَ لَها أخْبارَ (٢٦) المَحابِرِ (٢٧) * فَخَرِسُوا ولا خَرَسَ سُكَّانَ المَقابِرِ (٢٨) * فقُلْتُ أرِنِيها (٢٩) * فَلَعَلِّي أُغْنِي (٣٠) فيها * فقالَ مما أبْعَدْتَ في المَرامِ * فَرُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ (٣١) * ثُمَّ ناوَلَنِيها * فاذا المَكْتُوبُ فيها

أيُّها العالِمُ الفَقِيهُ الذي قا * قَ ذَكاءً (٣٢) فَعالُهُ مِنْ شَبِيهِ

تناول (١) أى مداناته (٢) أى مخادعته (٣) البرح والبرحاء شدة الاذى (٤) أى طبيبا مداويا (٥) ظهيرا (٦) أى مطيعا موافيا (٧) توجعى (٨) انقضى (٩) أى تعدى (١٠) أى لانعدام (١١) أى فنائه وذهابه أوجع درس ففيه تورية (١٢) أى غروب (١٣) المراد بها العلماء والفقهاء وأفولهم موتهم (١٤) أى ظهرت (١٥) أى استبهمت وأشكلت قال

صم صداها وعفار سمها * واستعجمت عن منطق السائل

(١٦) أى هيجت وأثارت (١٧) أى الحزن (١٨) أى مضى وسبق (١٩) فاخرج (٢٠) أى قطعة من ورق (٢١) جمع علم بمعنى السيد العظيم وهم العلماء المدرسون (٢٢) جمع مدرسة وهى محل تدريس العلوم (٢٣) أى تميزوا (٢٤) جمع علم بالتحريك وهو العلامة توضع فى الطريق للسابلة أى أبناء السبيل (٢٥) جمع دارسة بمعنى فانية (٢٦) جمع حبر بالفتح والكسر والكسر أفصح وهو العالم (٢٧) جمع محبرة بالفتح موضع الحبر ووعاؤه (٢٨) أى سكتوا ولاسكوت الاموات (٢٩) أى أطلعنى عليها (٣٠) أى أنفع (٣١) هذا مثل قاله الحكم بن عبديغوث وكان من أرمى أهل زمانه عندما أخذ ولده القوس ورمى فأصاب فقال الحكم رب رمية من غير رام أى من غير حاذق بالرمى فذهبت مثلا (٣٢) هو حدة القلب

أفتنا في قضية حاد عنها (١) كل قاض وحار (٢) كل فقيه
رجل مات عن أخ مسلم حر تقي من أمه وأبيه
وله زوجة لها أيها الحبر (٣) أخ خالص بلا تمويه (٤)
فحوت فرضها وحاز أخوها ما تبقى بالإرث دون أخيه
فاشفنا بالجواب (٥) عما سألنا فهو نص لا خلف يوجد فيه

فلما قرأت شعرها * ولمحت سرها (٦) * قلت له على الخبير بها سقطت * وعند ابن بجدتها (٧) حططت * ألا أني مضطرم الأحشاء (٨) * مضطر الى العشاء (٩) * فأكرم مثواي (١٠) * ثم استمع فتواي (١١) * فقال لقد أنصفت (١٢) في الاشتراط * وتجافيت (١٣) عن الاشتطاط (١٤) * فصر (١٥) معي * الى مربعي (١٦) * لتظفر (١٧) بما تبتغي (١٨) * وتنقلب (١٩) كما ينبغي * قال فصاحبته (٢٠) الى ذراه (٢١) * كما حكم الله (٢٢) * فأدخلني بيتا أحرج (٢٣) من التابوت * وأوهن من بيت العنكبوت (٢٤) * ألا انه جبز (٢٥) ضيق ربعه (٢٩) * بتوسعة ذرعه (٢٧) * فحكمني في القرى (٢٨) * ومطايب (٢٩) ما يشترى * فقلت أريد أزهى (٣٠)

(١) أي مال عنها وجانبها (٢) تحير (٣) العالم (٤) أي بلا شك ولا ريب (٥) وفي نسخة في الجواب (٦) نظرته واطلعت عليه (٧) أي العارف بها يقال بجد بالمكان اذا أقام فيه ومن ذلك قيل للخبير بالارض هو ابن بجدتها ثم كثر حتى قيل لكل خبير بشئ ويقال للعالم بالشئ المتقن له هو ابن بجدتها وذكر صاحب شمس العلوم انه يقال للدليل الحاذق أيضا والبجدة العلم (٨) ملتهبها ومتقدها والاحشاء ما انحنت عليه الضلوع (٩) أي محتاج اليه (١٠) أمر من الاكرام أي أحسن مقامي ونزلي (١١) أي جوابي (١٢) عدلت (١٣) تباعدت (١٤) أي الجور ومجاوزة الحد (١٥) أي كن وتحول (١٦) محل اقامتي (١٧) لتفوز وتنال (١٨) تطلب (١٩) ترجع (٢٠) سعيت ومشيت معه (٢١) بيته (٢٢) أي كما قال تعالى ولكن اذا دعيتم فادخلوا (٢٣) أضيق (٢٤) أضعف والعنكبوت حشرة معروفة تنسج بيتها بالخرابات (٢٥) أصلح (٢٦) منزله (٢٧) صدره وخلقه (٢٨) الضيافة (٢٩) هكذا وجد بخط الحريري وروى عنه والصواب أطايب جمع أطيب فعن ابن السكيت أطعمنا فلان من أطايب الجزور ولا تقل من مطايب الجزور لكن قال ثعلب يقال أطعمنا من مطايب التمر وأطايب الجزور (٣٠) أحسن منظرا وأكثر جرة ومنه زها البسر اذا

رَاكِبِ (١) على أشهى مَرْكُوب (٢) * وأنفعَ صاحِبٍ (٣) مع أضرِّ مَصْحُوب (٤) * فأفكر ساعةً طويلة * ثمَّ قال لعلَّكَ تعني بنتَ نُخَيْلة (٥) * مع لِبأ سُخَيْلة (٦) * فقلتُ إيَّاهما عنَيْت (٧) * ولأجلهما تمنَّيْت (٨) * فنهضَ نَشِيطا (٩) * ثمَّ ربَضَ (١٠) مُسْتَشِيطا (١١) * وقالَ اعلَمْ أصلحكَ اللهُ أنَّ الصِّدْقَ نباهة (١٢) * والكَذِبَ عاهة (١٣) * فلا يخيلنَّكَ (١٤) الجُوعُ الذي هُوَ شِعارُ (١٥) الأنبياء * وحلْيةُ الأولياء (١٦) * على أنْ تلحقَ بمَنْ مانَ (١٧) * وتتخلَّقَ بالخُلُقِ الذي يُجانِبُ الإيمان (١٨) * فقد نجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكلُ بثَدْيَيْها (١٩) * وتأبى الدَّنِيَّةَ (٢٠) ولو اضطُرَّتْ إليها * ثمَّ إنِّي لستُ لكَ بزبُون (٢١) * ولا أغضي (٢٢) على صَفْقَةٍ (٢٣) مغبُون (٢٤) * وها أنا قد أنذرتُكَ (٢٥) قبلَ أنْ ينتهِكَ السِّتْر (٢٦) * وينعقدَ فيما بيننا الوتر (٢٧) * فلا تُلْغِ تدبُّرَ الإنذار (٢٨) * وحَذارِ من المُكاذَبةِ حَذار (٢٩) * فقلتُ لهُ والذي حرَّمَ أكلَ الرِّبا * وأحلَّ أكلَ اللِّبا * ما فُهْتُ (٣٠) بزُور (٣١) * ولا دلَّسْتُ (٣٢)

أحمر (١) يريد اللبأ (٢) يريد التمر (٣) هو التمر لانه عظيم المنفعة فى السفر والحضر (٤) هو اللبأ لانه ردىء العاقبة وهذا باعتبار انفرادهما فاذا اجتمعا فى المعدة أصلح التمر بحلاوته اللبأ فيصير أسرع هضما وانحدارا (٥) يعنى التمر ونخيلة تصغير نخلة (٦) تصغير السخلة من أولاد الغنم (٧) قصدت (٨) تعبت (٩) أى قام مسرعا مجدا (١٠) قعد يقال ربض الاسد اذا قعد على جاعرتيه أى أليتيه (١١) محترقا من الغيظ (١٢) شرف ورفعة (١٣) مرض مشوه (١٤) يلجئك ويدعوك (١٥) أصله الثوب الذى يلى الجسد والمراد العلامة (١٦) أى زينة ولباس الاولياء (١٧) كذب (١٨) أى ينافيه وهو الكذب لقوله عليه الصلاة والسلام الكذب يجانب الايمان (١٩) أى لا ترضع باجرة وهو مثل يضرب للروءة مع الحاجة (٢٠) أى تمتنع من الخصلة القبيحة كالزنا (٢١) الزبون كلمة مولدة معناها الغبى والحريف والمراد لست من ذوى معاملتك (٢٢) لا أتغافل (٢٣) بيعة (٢٤) هو من باع بدون القيمة (٢٥) أعلمتك (٢٦) أى قبل الفضيحة (٢٧) بفتح الواو وكسرها الحقد والبغضاء (٢٨) أى فلا تترك النظر والتأمل بالفكر فى عاقبة الامور (٢٩) اسم فعل مبنى على الكسر بمعنى احذر والمكاذبة بمعنى الكذب (٣٠) نطقت (٣١) كذب (٣٢) امامن الدلالة والاصل دللتك بتشديد اللام فقلبت اللام الثانية ياء فرارا من كثرة الامثال كما فى تظنيت أصله تظننت أو من قولك دلى الشئ اذا قرب به من غيره

بغرور (١) * وستخبر حقيقة الأمر (٢) * وتحمد بذل اللبأ والتمر (٣) * فهش (٤) هشاشة المصدوق (٥) * وانطلق مغذا (٦) الى السوق * فما كان بأسرع من أن أقبل بهما يدلح (٧) * ووجهه من النعب يكلح (٨) * فوضعهما لدي (٩) * وضع المنتن علي * وقال اضرب الجيش بالجيش (١٠) * تحظ (١١) بلذة العيش * قال فحسرت (١٢) عن ساعد النهم (١٣) * وحملت حملة الفيل المقتهم (١٤) * وهو يلحظني (١٥) كما يلحظ الحنق (١٦) * ويود (١٧) من الغيظ لو أختنق (١٨) * حتى اذا هلقمت (١٩) النوعين (٢٠) * وغادرتهما (٢١) أثرا (٢٢) بعد عين (٢٣) * أقردت حيرة (٢٤) في اظلال (٢٥) البيات (٢٦) * وفكرة في جواب الأبيات * فما لبث أن قام * وأحضر الدواة والأقلام * وقال قد ملأت الجراب (٢٧) * فأمل (٢٨) الجواب * والا فتهيأ (٢٩) إن نكلت (٣٠) * لاغترام (٣١) ما أكلت * فقلت له ما عندي الا التحقيق * فاكتب الجواب وبالله التوفيق

قل لمن يلغز (٣٢) المسائل إني ... كاشف سرها الذي تخفيه (٣٣)

إن ذا الميت الذي قدم الشر ... ع أخا عرسه (٣٤) على ابن أبيه

رجل زوج ابنه عن رضاه ... بجماة (٣٥) له ولا غرو (٣٦) فيه

---

(١) أي بغير حق (٢) أي ستعلم كنه هذه الحال (٣) أي تجد عاقبتهما جيدة تمدح بها (٤) أي فرح (٥) من صدقه الحديث وعرف الصدق (٦) مسرعا (٧) أي يمشي متثاقلا يقال دلح البعير بحمله دلوحا مشى به متثاقلا وسحابة دلوح والسحب الدوالح التي تسير سيرا ثقيلا من كثرة مائها (٨) يعبس (٩) أي عندي (١٠) أي اخلط أحدهما بالآخر يعني كلهما معا والمراد الاسنان العليا بالاسنان السفلى (١١) تفز وتغنم (١٢) كشفت (١٣) المفرط في شهوة الطعام (١٤) الذي لا يبقي ولا يذر والالتهام الابتلاع الشديد (١٥) أي ينظر الى (١٦) الغضبان المغتاظ (١٧) يتمنى (١٨) ولم يرد ذلك الأكل مني (١٩) التقمت من اللقم والهاء زائدة (٢٠) هما التمر واللبأ (٢١) تركتهما (٢٢) خبرا (٢٣) بعدما كانا يعاينان بالبصر (٢٤) سكت متحيرا (٢٥) حضور واشراف (٢٦) المبيت (٢٧) أي البطن وهو كناية عن الشبع (٢٨) أي لقن أمر من الاملاء (٢٩) فتأهب (٣٠) جبنت وعجزت (٣١) غرامة (٣٢) يستر ويعمى ويظهر خلاف ما يضمر (٣٣) وفي نسخة يخفيه (٣٤) زوجته (٣٥) هي أم زوجته (٣٦) ولا

ثُمَّ ماتَ ابنُهُ وقد عَلِقَتْ (١) منـــهُ فجاءتْ بابنٍ يَسُرُّ ذَوِيهِ (٢)
فَهُوَ ابنُ ابنِـهِ بغيرِ مِراءٍ (٣) وأخُو عِرْسِـهِ بلا تَمْوِيهِ (٤)
وابنُ الابنِ الصَّرِيحُ (٥) أدْنَى (٦) الى الجـــدِّ وأَوْلَى بإرْثِهِ مِنْ أخِيـهِ
فلِـذا حِينَ ماتَ أُوجِبَ للزَّوْ جَـةِ ثُمْنُ التُّراثِ (٧) تَـتْوِفيهِ
وحَوَى (٨) ابنُ ابنِهِ الَّذِي هُوَ في الأَصْـــلِ أخُوها مِنْ أُمِّها باقِيهِ
وتَخَلَّى الأَخُ الشَّـقِيقُ مِنَ الإرْ ثِ (٩) وقُلْنا يَكْفِيكَ أنْ تَبْكِيهِ
هاكَ (١٠) مِنِّي الفُتْيا الَّتِي يَحْتَذِيها (١١) كُلُّ قاضٍ يَقْضِي وكُلُّ فَقِيهِ (١٢)

قالَ فلَمَّا أثْبَتُّ الجَوابَ (١٣) * واسْتَثْبَتُّ منهُ الصَّوابَ (١٤) * قالَ لِي أهْلَكَ واللَّيلَ (١٥) * فَشَمِّرِ الذَّيْلَ (١٦) وبادِرِ السَّيْلَ * فقُلْتُ إنِّي بدارِ غُرْبَةٍ (١٧) * وفي إيوانِي (١٨) أفْضَلُ قُرْبَةٍ (١٩) * لاسِيَّما وقد أغْدَفَ جُنْحُ الظَّلامِ (٢٠) * وسَبَّحَ (٢١) الرَّعْدُ في الغَمامِ * فقالَ الغُرُبُ (٢٢) عافاكَ اللهُ الى حَيْثُ شِئْتَ * ولا تَطْمَعْ في أنْ تَبِيتَ * فقُلْتُ ولِمَ ذاكَ * مَعَ خُلُوِّ ذَراكَ (٢٣) * قالَ لأنِّي أنْعَمْتُ النَّظَرَ (٢٤) * في التِقامِكَ (٢٥) ما حَضَرَ * حتَّى لَمْ تُبْقِ ولَمْ تَذَرْ (٢٦) * فَرَأيْتُكَ لا تَنْظُرُ في مَصْلَحَتِكَ * ولا تُراعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ (٢٧) * ومَنْ أمْعَنَ (٢٨) فِيما أمْعَنْتَ (٢٩) * وتَبَطَّنَ (٣٠) ما تَبَطَّنْتَ (٣١) * لَمْ يَكَدْ يَخْلُصُ مِنْ كِظَّةٍ (٣٢)

عجب (١) حملت (٢) أى يفرح أهله وفى نسخة له يحكيه (٣) ممارأة وجدال (٤) تزيين (٥) بالرفع صفة لابن أى الخالص (٦) أقرب (٧) هو الميراث (٨) جمع (٩) أى لم يدخل فيه (١٠) أى خذ (١١) يتبعها ويقتدى بها (١٢) عالم بالفقه (١٣) حققت (١٤) أى طلبت منه ثبوت الصواب (١٥) أى بادر أهلك واحذر ظلمة الليل (١٦) يريد أمره بالجد فى السعى ولا يكون الا برفع الثوب الى الساقين (١٧) أى أنا غريب فيها (١٨) تبينى (١٩) هى ما يتقرب به الى الله (٢٠) اسود وأرخى سدول ظلمته (٢١) أى صوت (٢٢) أبعد واذهب (٢٣) بالفتح أى محلك (٢٤) أى تأملت جيدا وفى نسخة أمعنت من الامعان وأصله أن يتباعد الفرس فى عدوه ومراده بالغت فى النظر (٢٥) أكلك (٢٦) تترك وأراد أنه بالغ فى الاكل (٢٧) أراد انك لا تنظر فى عاقبة أمر صحتك (٢٨) أكثر (٢٩) أكثرت (٣٠) ملأ بطنه (٣١) وفى نسخة كما تبطنت أى كملأت بطنك (٣٢) كالبشمة تعترى الانسان من الامتلاء وقيل الكظة

مُدنِفَة (١) * أوْ هَيْضَة (٢) مُتْلِفَة (٣) * فَدَعَنِي باللهِ كَفافًا (٤) * واخرج عَنِي
ما دُمْتَ مُعافَى (٥) * فَوَالَّذِي يُحْيِي ويُمِيت * مالَكَ عِنْدِي مَبِيت * فَلَمَّا سَمِعْتُ
أَلِيَّتَه (٦) * وبَلَوْتُ (٧) بَلِيَّتَه (٨) * خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بالرَّغْم (٩) * وتَزَوُّدِ الغَمّ (١٠) *
تَجُودُنِي السَّماء (١١) * وتَخْبِطُ بِي الظَّلْماء (١٢) * وتَنْبَحُنِي الكِلابُ * وتَتَقاذَفُ
بِي الأَبْوَاب (١٣) * حتى ساقَنِي اليْكَ لُطْفُ القَضاء * فَشُكْرًا (١٤) لِيَدِهِ البَيْضاء (١٥) *
فَقُلْتُ لَهُ أَحْبِبْ (١٦) بِلِقائِكَ المُتاح (١٧) * الى قَلْبِي المُرْتاح * ثُمَّ أَخَذَ يَفْتَنُّ فِي
حِكاياتِه (١٨) * ويُشْمِطُ (١٩) مُضْحِكاتِهِ بِمُبْكِياتِهِ * الى أَنْ عَطَسَ أَنْفُ الصَّباح (٢٠) *
وهَتَفَ (٢١) دَاعِي الفَلاح (٢٢) * فَتَأَهَّبَ (٢٣) لِإِجابَةِ الدَّاعِي (٢٤) * ثُمَّ عَطَفَ (٢٥)
الى وَدَاعِي (٢٦) * فَعُقْتُهُ (٢٧) عَنِ الانْبِعاث (٢٨) * وقُلْتُ الضِّيافَةُ ثَلاث (٢٩) *
فَتَاَشَدَّ (٣٠) وحَرَّجَ (٣١) * ثُمَّ أَمَّ المَخْرَجَ (٣٢) * وأَنْشَدَ اذْ عَرَّجَ (٣٣)

الامتلاء من الطعام (١) ممرضة من دنف دنفا ثقل من المرض ودنا من الموت (٢) المراد بها هنا انطلاق البطن عن سوء الهضم (٣) مهلكة (٤) مسالمة أى تكف عنى وأكف عنك وانتصابه على الحال (٥) سالما أى قبل أن يصيبك شئ مما ذكرته (٦) يمينه وقسمه (٧) اختبرت (٨) كناية عن أمره وحاله وأصل البلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها لا تطعم ولا تسقى حتى تموت (٩) أى بالكره والهوان والذل (١٠) أى جعلها لغم زادا (١١) أى تمطرنى بالجود بالفتح أى المطر (١٢) الباء فيه للتعدية يعنى تحملنى الظلماء على الخبط أى المشى بدون توق شئ (١٣) أى ترامى يعنى اذا أردت دخول باب يقذف صاحب البيت بابه الى ويغلقه (١٤) منصوب على المصدرية (١٥) يعنى لما صنع بى من الجميل (١٦) كلمة تعجب معناها ما أحب (١٧) المسهل الميسر (١٨) أى شرع يذكرها فنا بعد فن (١٩) أى يخلط (٢٠) يعنى بدا أول الصبح (٢١) نادى (٢٢) منادى الفوز والمراد المؤذن (٢٣) أى استعد (٢٤) أى المنادى وهو المؤذن (٢٥) مال (٢٦) تو ديعى (٢٧) عطلته ومنعته (٢٨) التوجه والسير (٢٩) هو لفظ حديث ورد عنه صلى الله عليه وسلم وفى نسخة بعد ثلاث ويوجد فى بعض النسخ بعد قوله الضيافة ثلاث (وما حفزك احتثاث * وان ترحلت رحلة خرقاء * نعمت اللقاء * وسؤت الاصدقاء) والحفز الدفع والاحتثاث مصدرا حث مطاوع حثه على الشئ اذا حضه عليه والخرقاء الشديدة التى لا ترفق فيها والتنغيص التكدير وقوله وسؤت الخ هو من السوء بالفتح وهو خلاف المسرة (٣٠) أى حلف ويروى خاف (٣١) أى ضيق (٣٢) أى قصد الباب (٣٣) يعنى عطف ومال عن الباب

لا

لا تَزُرْ مَنْ تُحِبُّ في كلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ ولا تَزِدْهُ عليهِ
فاجتلاءُ الهلالِ[١] في الشَّهْرِ يَوْمٌ ثُمَّ لا تَنْظُرُ العُيُونُ إليهِ

(قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فَوَدَّعْتُهُ بِقَلْبِ دامِي القَرْحِ[٢] * ووَدِدْتُ[٣] لَوْ أنَّ لَيْلَتِي بَطِيئَةُ الصُّبْحِ[٤]

المقامة السادسة عشرة : المغربية

(حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) شَهِدْتُ[٥] صَلاةَ المَغْرِبِ * في بَعْضِ مَساجِدِ المَغْرِبِ[٦] * فَلَمَّا أدَّيْتُها بِفَضْلِها[٧] * وشَفَعْتُها[٨] بِنَفْلِها * أخَذَ طَرْفِي[٩] رُفْقَةٌ قَدِ انْتَبَذُوا[١٠] ناحِيَةً[١١] * وامْتازُوا[١٢] صَفْوَةً[١٣] صافِيَةً[١٤] * وهُمْ يَتَعاطَوْنَ كَأْسَ المُنافَثَةِ[١٥] * ويَقْتَدِحُونَ زِنادَ المُباحَثَةِ[١٦] * فَرَغِبْتُ في مُحادَثَتِهِمْ[١٧] لِكَلِمَةٍ تُسْتَفادُ * أوْ أدَبٍ يُسْتَزادُ * فَسَعَيْتُ إلَيْهِمْ * سَعْيَ المُتَطَفِّلِ[١٨] عَلَيْهِمْ * وقُلْتُ لَهُمْ أتَقْبَلُونَ نَزِيلاً[١٩] يَطْلُبُ جَنَى الأسْمارِ[٢٠] * لا جَنِيَّ الثِّمارِ[٢١] * ويَبْغِي مُلَحَ الحِوارِ[٢٢] * لا مُلَحاءَ[٢٣] الحُوارِ * فَحَلَّوْا[٢٤] لِي الحُبا[٢٥] * وقالُوا مَرْحَبًا مَرْحَبًا *

منصرفا (١) مشاهدته (٢) أى مجروح من فراقه يسيل من جرحه الدم والقرح بالفتح والضم الجراحة وقيل بالضم الجراحة وبالفتح وجعها وحرفتها (٣) تمنيت وأحببت (٤) أى صبحها بطىء يعنى طويلة (٥) أى حضرت (٦) أى مساجد بلاد الغرب (٧) بكمالها (٨) اتبعتها (٩) أى لمح بصرى (١٠) ابتعدوا وفى نسخة انتدوا أى اجتمعوا (١١) جانبا (١٢) اعتزلوا (١٣) الصفو بفتح الصاد والصفوة مثلثة خيار الشئ وخالصه (١٤) أى صافين (١٥) أى يتناولون ماحسن من الحديث كما يتناول المتنادمون كأس الشراب (١٦) يستخرجون للمباحث ما كان معقدا من الحديث (١٧) مباحثتهم (١٨) الذى يأتى على الطعام من غير ان يدعى وهو المعروف بالطفيلى (١٩) ضيفا نازلا (٢٠) جمع سمر وهو حديث الليل (٢١) جمع ثمرة (٢٢) ماحسن من الكلام وقيل المخاطبة بين اثنين ومراجعة القول (٢٣) الملحاء لحمة وسط الظهر بين الكاهل والعجز وهى أطيب اللحم وقيل لحمة مستطيلة فى أصول الاضلاع والحوار ولد الناقة لم يستكمل عاما (٢٤) من حل العقدة (٢٥) جمع حبوة بالكسر والضم وهى أن يجمع

فلم أجلس إلا لمحة بارق خاطف (١) * أو نغبة طائر خائف (٢) * حتى غشينا (٣) جواب (٤) * على عاتقه (٥) جراب * فحيانا (٦) بالكلمتين (٧) * وحيا المسجد بالتسليمتين (٨) * ثم قال يا أولي الألباب (٩) * والفضل للأباب (١٠) * أما تعلمون أن أنفس القربات (١١) * تنفيس (١٢) الكربات (١٣) * وأمتن (١٤) أسباب النجاة (١٥) * مواساة ذوي الحاجات (١٦) وإني ومن أحلني (١٧) ساحتكم * وأتاح (١٨) لي استماحتكم (١٩) لشريد بحل قاص (٢٠) * وبريد (٢١) صنية (٢٢) خماص (٢٣) * فهل في الجماعة * من يفثأ (٢٤) عنا حميا المجاعة (٢٥) * فقالوا له ياهذا إنك حضرت بعد العشاء * ولم يبق إلا فضلات العشاء (٢٦) * فإن كنت بها قنوعا (٢٧) فما تجمد فينا منوعا (٢٨) * فقال إن أخا الشدائد (٢٩) * ليقنع بلفاظات الموائد (٣٠) * ونفاضات المزاود (٣١) * فأمر كل منهم عبده * أن يزوده ما عنده * فأعجبه الصنع (٣٢) وشكر عليه * وجلس يرقب (٣٣) ما يحمل إليه * وثبنا (٣٤) نحن إلى استثارة ملح الأدب (٣٥) وعيونه (٣٦) * واستنباط معينه (٣٧) من عيونه (٣٨) * الى أن جئنا (٣٩)

الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها (١) كنى به عن السرعة لان سرعة البرق عجيبة (٢) النغب أن يدخل الطائر منقاره فى الماء ويخرجه بسرعة (٣) أى أتانا (٤) قطاع للأرض (٥) أى منكبه (٦) سلم علينا (٧) أى قال السلام عليكم (٨) أى صلى ركعتين تحية المسجد (٩) يا أهل العقول (١٠) الخالص (١١) أى أفضل الاعمال التى يتقرب بها الى الله (١٢) تفريج (١٣) جمع كربة (١٤) أى أقوى (١٥) الخلاص من العذاب (١٦) أى اعطاء الفقراء المحتاجين (١٧) أنزلنى (١٨) قدر (١٩) سؤالكم من استماحه اذا استعطاه (٢٠) أى طريد منزل بعيد (٢١) رسول (٢٢) جمع صبى (٢٣) ضامرى البطون من الجوع لان الخمص قد يكون خلقة أيضا (٢٤) الفث تسكين الغضب وغيره وفثأ القدر سكن غليانها (٢٥) أى سورة الجوع التى تفعل بالاحشاء فعل الحيا بالعقل (٢٦) العشاء بكسر العين أول شدة الظلمة لغيبوبة الشفق وبالفتح ما يؤكل بالعشى والفضلات مايبقى من الطعام (٢٧) راضيا (٢٨) مانعا (٢٩) صاحب الاحتياج الشديد (٣٠) أى مايطرح ويرمى من الموائد جمع مائدة وهى مايوضع عليه الطعام (٣١) ماينزل منها اذا نفضت والمزاود أوعية الزاد (٣٢) أى الصنيع (٣٣) ينتظر (٣٤) أى ورجعنا (٣٥) أى اظهار ماحسن منه (٣٦) ما اختير منه (٣٧) المعين الماء الكثير الجارى على وجه الارض وأريد به مسائل الادب واستنباطه استخراجه (٣٨) من أهله (٣٩) تفاوضنا

فيما لا يَسْتَحِيلُ[1] بالانعكاس[2] * كقولِكَ ساكبُ كاس[3] * فتَدَاعَينا[4] الى أنْ نَسْتَنتِجَ[5] لهُ الأفكارَ * ونَفْتَرِعَ[6] منهُ الأبكارَ[7] * على أنْ يَنْظِمَ البادِئُ[8] ثلاثَ جُمانات[9] في عِقْدِه[10] * ثمَّ تَتَدَرَّجَ[11] الزِّيادَاتُ مِنْ بَعْدِه * فَيُرَبِّعُ[12] ذُو مَيْمَنَتِهِ في نَظْمِهِ * ويُسَبِّعُ صاحِبُ مَيْسَرَتِهِ على رَغْمِهِ[13] * (قال الرَّاوي) وكُنَّا قد انتظَمْنا عِدَّةَ أصابعِ الكَفِّ[14] * وتَأَلَّفْنا[15] أَلِفَةَ أصحابِ الكَهْفِ * فابْتَدَرَ لِعِظَمِ مِحْنَتِي * صاحِبُ مَيْمَنَتِي[16] * وقالَ (لُمْ أخاً مَلَّ) وقالَ مُيامِنُهُ[17] (كَبِّرْ رَجاءَ أجْرِ رَبِّكَ) وقالَ الذي يَلِيهِ (مَنْ يَرُبُّ[18] اذا بَرَّ يَتِمْ[19]) وقالَ الآخَرُ (سَكَتَ كلُّ مَنْ تَمَّ[20] لَكَ تَكِسْ[21]) وأفْضَتْ[22] النَّوْبَةُ إليَّ * وقد تَعَيَّنَ نَظْمُ السِّمْطِ النُّباعِيِّ[23] عَلَيَّ * فَلَمْ يَزَلْ فِكْرِي يَصُوغُ[24] ويَكْسِر[25] * ويُثْرِي[26] ويُعْسِر[27] * وفي ضِمْنِ ذَلِكَ أَسْتَطْعِمُ[28] * فلا أجِدُ مَنْ يُطْعِمُ[29] * الى أنْ رَكَدَ[30] الدَّسِيمُ[31] * وحَصْحَصَ[32] التَّسْلِيمُ[33] * فقُلْتُ لِأَصْحابِي لَوْ حَضَرَ العَبَّرُوجِيُّ هذا المَقامَ * لَشَفَى الدَّاءَ العُقامَ[34] * فقالُوا لَوْ نَزَلَتْ هذِهِ بِإِياسٍ[35] *

ودرنا (١) لا يتحول ولا يتغير (٢) بالقلب وهو رد الاول آخرا (٣) الكب هو الصب والكاس القدح المملوء خمرا (٤) من الدعوة (٥) نستولد ونستخرج (٦) نقتض (٧) من الكلام ما كان بليغا من الكلمات الادبية التي لم يقلها أحد كالابكار التي لم يمسهن أحد (٨) المبتدئ (٩) كلمات نفيسة كالجمانات جمع جمانة وهي حبة من الفضة تصنع كالدرة (١٠) شبه نظم الكلمات بما يلبسه النساء في العنق (١١) تتابع شيأ فشيأ (١٢) يصح بالرفع وبالنصب وكذا يسبع والنصب وجد بخط الحريري نفسه (١٣) أي قهرا عنه (١٤) أي اجتمعنا خمسة (١٥) تجمعنا (١٦) أي فاندفع مسابقا لكبر بليتي من كان على يميني فيلزمني الاتيان بالتسبيع (١٧) الذي على يمينه (١٨) أي يربي الصنيعة ويصونها (١٩) من النماء وهو الزيادة (٢٠) من التمة (٢١) أي تكن كيسا (٢٢) وصلت وانتهت (٢٣) السمط الخيط الذي فيه الخرز وأراد به القول المؤلف من سبع كلمات (٢٤) يبني (٢٥) يهدم (٢٦) يستغني (٢٧) يفتقر (٢٨) الاستطعام هنا مستعمل في استدعاء القول أي أسترشد وأستعين (٢٩) يرشد ويعين (٣٠) سكن (٣١) أراد به كلام القوم أي سكتوا (٣٢) ثبت واستقر (٣٣) الاقرار بالعجز (٣٤) هو الذي لا دواء له (٣٥) هو ابن معاوية بن قرة بن اياس قاضي البصرة

لأمسكَ على ياسٍ * وجعلنا نُفيضُ (١) في استصعابها * استغلاقِ بابها (٢) * وذلكَ
الزَّوْرُ (٣) المُعْتَري (٤) * يلحظنا (٥) لحظَ المُزْدَري (٦) * ويُؤلِفُ (٧) الدُّرَرَ (٨)
ونحنُ لا ندري * فلمَّا عَثَرَ على افتضاحِنا (٩) * ونُضوبِ ضَحضاحِنا (١٠) * قالَ
ياقومِ انَّ مِنَ العَناءِ (١١) العظيمِ * استيلادَ العَتيمِ (١٢) والاستشفاءَ (١٣)
بالسَّقيمِ (١٤) * وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليمٌ * ثمَّ أقبلَ عليَّ وقالَ سأنوبُ (١٥)
منابكَ * وأكفيكَ ما نابكَ (١٦) * فانْ شئتَ أنْ تنثرَ (١٧) * ولا تعثرَ (١٨) *
فقُلْ مخاطبًا لِمَنْ ذمَّ البُخْلَ * وأكثرَ العَذْلَ (١٩) * (لُذْ (٢٠) بكلِّ مؤمَّلٍ (٢١) اذا
لَمَّ (٢٢) وملكَ بَذْلَ) وانْ أحببتَ أنْ تنظمِ * فقُلْ لِلذي تُعظِم (٢٣) *

أُسْ (٢١) أزمَلاً (٢٥) اذا عرا (٢٦) وارْعَ (٢٧) اذا المرءُ أسا (٢٨)
أسْنِدْ (٢٩) أخا نباهةٍ (٣٠) أبِنْ (٣١) إخاءَ (٣٢) دَنَّسا (٣٣)
أسْلُ (٣٤) جَنابَ (٣٥) غاشمٍ (٣٦) مُشاغِبٍ * (٣٧) ان جلَسا

(١) نخوض (٢) كناية عن استبعادها (٣) الزائر يقال للمفرد والمثنى والجمع (٤) القاصد (٥) يبصرنا
بمؤخر عينيه (٦) المحتقر (٧) يجمع (٨) الكلام الذى هو كالدرر فى الجودة (٩) أى
اطلع على عجزنا (١٠) الضحضاح الماء الذى لا عمق له ونضوبه غوره انه فى الارض يريد عدم القدرة
على هذه العبارة (١١) التعب (١٢) طلب الولد ممن لا تلد (١٣) طلب الشفاء (١٤) المريض
(١٥) أكون نائبا (١٦) أصابك (١٧) تقول كلاما غير منظوم (١٨) أى لا تغلط (١٩) اللوم
(٢٠) أى الجأ (٢١) مرجى (٢٢) جمع (٢٣) بفتح الاول وسكون الثانى وكسر
الثالث فى الاول وبضم الاول وسكون الثانى وكسر الثالث فى الثانى ويقرأ كل منهما أيضا بضم الاول
وفتح الثانى وكسر الثالث مشددا (٢٤) بضم الهمزة من الاوس وهو الاعطاء أى أعط (٢٥) هو
الذى نفد زاده وافتقر (٢٦) أى طالبا للرفد (٢٧) أمر من الرعاية وهو الحفظ (٢٨) من الاساءة
(٢٩) أى أعن وارفع (٣٠) أى صاحب فطنة وشرف وعلو قدر (٣١) أبعد واقطع (٣٢) مصدر
كالمؤاخاة (٣٣) يروى بكسر النون وبفتحها مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض (٣٤) من
السلو وهو الزهادة والترك (٣٥) أى فناء بكسر الفاء (٣٦) ظالم (٣٧) مهيج للشر

أسْرُ(١) اذا هَبَّ(٢) مِرًّا(٣) وارْمِ بهِ(٤) اذا رَسَا(٥)
اسْكُنْ(٦) تَقُوَ(٧) فَمَسَى يُسْعِفُ(٨) وَقْتُ نَكَسَا(٩)
قالَ فَلَمَّا سَحَرَنا(١٠) بآياتِهِ(١١) * وحَسَرَنا(١٢) ببُعْدِ غاياتِهِ(١٣) * مَدَحْناهُ(١٤) حتى
استَعْفى(١٥) * ومَنَحْناهُ(١٦) الى أنِ استَكْفى(١٧) * ثمَّ شَمَّرَ(١٨) ثيابَهُ * وازْدَفَ
جِرابَهُ(١٩) * ونَهَضَ يُنْشِدُ

للهِ دَرُّ عِصابَةٍ(٢٠) صُدُقٍ(٢١) انْقالِ مَقاوِلاً(٢٢)
فاقُوا الأنامَ فَضائِلاً(٢٣) مَأْثُورَةً(٢٤) وفَواضِلاً(٢٥)
حاوَرْتُهُمْ(٢٦) فَوَجَدْتُ سَحْبانًا(٢٧) لَدَيْهِمْ باقِلاً(٢٨)
وحَلَلْتُ فِيهِمْ(٢٩) سائِلاً(٣٠) فَلَقِيتُ(٣١) جُودًا(٣٢) سائِلاً(٣٣)
أقْسَمْتُ لَوْ كانَ الكِرا مُ حَيًّا(٣٤) لَكانُوا وابِلاً(٣٥)

(١) بفتح الهمزة وكسرها مع كسر الراء أو بضمهما فبضمهما معناه كن سريا أى سيدا رئيسا واجهد فى قطع المراء اذا ثار وبفتح الهمزة أو كسرها مع كسر الراء أمر من الاسراء أو السرى أى اذهب عن محل المراة (٢) هاج (٣) جدال وقصره للضرورة (٤) أى لمنبذه واطرحه (٥) ثبت (٦) أمر من السكون (٧) أصله تقو حذفت احدى التاءين تخفيفا وحذف حرف العلة للجازم لانه واقع فى جواب الامر (٨) يساعد (٩) قلب (١٠) صرف فلو بنا واستمالها (١١) أى بلطفها ودقة مأخذها (١٢) أعيانا (١٣) أى منتهى أمره (١٤) أثنينا عليه (١٥) سألنا أن نكف (١٦) أعطيناه (١٧) قال كفانى (١٨) رفع (١٩) أى حمله على ظهره (٢٠) جماعة (٢١) بضم الصاد وبضم الدال واسكانها جمع صادق (٢٢) جمع مقول يطلق على اللسان والرجل الشريف المطاع الامر (٢٣) جمع فضيلة (٢٤) منقولة مشهورة (٢٥) عطايا (٢٦) راجعتهم فى الحديث والكلام (٢٧) هو رجل فصيح بليغ من بنى وائل ضرب المثل بفصاحته (٢٨) هو رجل من العرب كان به فهاهة وعى يقال انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت ظبيك ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك الى أنه باحد عشر درهما فانفلت الظبى فضرب به المثل فى العى والفهاهة (٢٩) جئت محلهم (٣٠) طالبا نوالهم (٣١) أى فوجدت كما هو فى بعض النسخ (٣٢) بضم الجيم كرما كثيرا وبفتحها مطرا أى جودا كثيرا كالمطر (٣٣) من السيلان (٣٤) غيثا ومطرا (٣٥) أى مطرا شديدا ضخم القطر

ثُمَّ خطا (١) قيدَ (٢) رُنحَيْنِ * وعادَ (٣) مُستَعيذًا (٤) مِنَ الحَين (٥) * وَقالَ يا عِزَّ مَنْ عَدِمَ الآل (٦) * وَ كَنْزَ مَنْ سُلِبَ المَال (٧) * انَّ الغاسقَ (٨) قدْ وَقَب (٩) * وَوَجَهَ المَحَجَّةَ (١٠) قَدِ انتَقَب (١١) * وبَيْنِي وبَيْنَ كِنِّي (١٢) لَيْلٌ دامِس (١٣) * وطَرِيقٌ طامِس (١٤) * فَهَلْ مِنْ مِصباحٍ يُؤْمِنُنِي العِثار (١٥) * ويُبَيِّنُ لِي الآثار (١٦) * قالَ فلَمَّا جِيءَ بالمُلتَمَس (١٧) * وجَلَّى (١٨) الوُجُوهَ ضَوْءُ القَبَس (١٩) * رَأَيْتُ صاحِبَ صَيْدِنا (٢٠) * هُوَ أبو زَيْدِنا * فَقُلْتُ لِأَصْحابِي هٰذا الذي أشَرْتُ (٢١) الى أنَّهُ اذا نَطَقَ أصاب (٢٢) * وانِ استُنْطِرَ (٢٣) صاب (٢٤) * فَأَتَوْهُ (٢٥) نَحْوَهُ الأَعْناق * وأَحْدَقُوا (٢٦) بِهِ الأَحْداق (٢٧) وسَأَلُوهُ أنْ يُسامِرَهُمْ (٢٨) لَيْلَتَه * على أنْ يَجْبُرُوا (٢٩) عَيْلَتَه (٣٠) * فَقالَ حُبًّا لِمَا أحْبَبْتُمْ (٣١) * ورُحْبًا (٣٢) بِكُمْ اذا رَحَبْتُمْ (٣٣) * غَيْرَ أنِّي قَصَدْتُكُمْ (٣٤) وأطْفالِي (٣٥) يَتَضَوَّرُون (٣٦) مِنَ الجُوع * ويَدْعُونَ لِي بِوَشْكِ (٣٧) الرُّجُوع * وانِ استَرَاثُونِي (٣٨) خامَرَهُم (٣٩) الطَّيْش (٤٠) * ولَمْ يَصِفْ لَهُمْ (٤١) العَيْش (٤٢) * فَدَعُونِي (٤٣) لِأَذْهَبَ فأُسُدَّ مَخْمَصَتَهُم (٤٤) * وأُسِيغَ غُصَّتَهُم (٤٥) * ثُمَّ أقْلِبَ (٤٦) إلَيْكُمْ على الأَثَر * مُتَأَهِّبًا (٤٧) لِلسَّمَرِ الى السَّحَر (٤٨) * فَقُلْنا لِأَحَدِ الغِلْمَةِ اتَّبِعْهُ الى

(١) مشى (٢) بكسر القاف أى قدر (٣) رجع (٤) ملتجأ (٥) الهلاك (٦) فقد الاهل (٧) غصب المال (٨) الليل (٩) دخل وأظلم (١٠) الطريق (١١) تغطى واستتر وهو كناية عن ظلمة الطريق (١٢) بكسر الكاف بيتى الذى أكنن فيه (١٣) شديد الظلمة (١٤) ممحوة الاثر معفوة (١٥) العثرة (١٦) هى مواطئ أقدام المارين لان الآثار فى الطريق ما تؤثره الارجل فيها (١٧) هو المصباح الذى التمسه (١٨) أبان (١٩) لهب النار (٢٠) فائدتنا (٢١) الاشارة هنا ليست على معناها بل المراد كنت أخبرتكم به بقولى لو حضر السروجى الخ (٢٢) أى اذا تكلم كان كلامه صوابا (٢٣) سئل (٢٤) انهل كالغيث لانه يقال صاب المطر اذا نزل وانصب (٢٥) مدوا (٢٦) أحاطوا (٢٧) العيون (٢٨) المسامرة المحادثة بالليل (٢٩) من الجبر ضد الكسر أى يعطوا ويغنوا ويذهبوا (٣٠) فقره (٣١) أردتم (٣٢) سعة (٣٣) من الترحيب أى قلتم مرحبا (٣٤) أتيتكم (٣٥) أولادى (٣٦) يصيحون (٣٧) يقرب (٣٨) استبطؤنى (٣٩) خالطهم (٤٠) أى خفة العقل (٤١) وفى نسختى (٤٢) أى المعيشة (٤٣) اتركونى (٤٤) جوعهم (٤٥) أى أزيل مابهم من الغصص وأصلها وقوف اللقمة فى الحلق (٤٦) ارجع (٤٧) متهيئا (٤٨) آخر الليل

فئته

فِتْيَتِهِ (١) * لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِفِتْيَتِهِ (٢) * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ (٣) * وَمُحْتَجِنًا (٤) إِدَابَهُ (٥) * فَأَبْطَأَ بُطْأً جَاوَزَ حَدَّهُ * ثُمَّ عَادَ الْغُلَامُ وَحْدَهُ * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ * عَنِ الْخَبِيثِ (٦) فَقَالَ (٧) أَخَذَ بِي فِي طُرُقٍ مُتْعِبَةٍ * وَسُبُلٍ مُتَشَعِّبَةٍ (٨) * حَتَّى أَفْضَنَا (٩) إِلَى دُوَيْرَةٍ خَرِبَةٍ * فَقَالَ هَاهُنَا مُنَاخِي (١٠) * وَوَكْرُ (١١) أَفْرَاخِي (١٢) * ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ * وَاخْتَلَجَ (١٣) مِنِّي جِرَابَهُ * وَقَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَفْتَ عَنِّي * وَاسْتَوْجَبْتَ الْحُسْنَى (١٤) مِنِّي * فَهَاكَ (١٥) نَصِيحَةً (١٦) هِيَ مِنْ نَفَائِسِ (١٧) النَّصَائِحِ * وَمَغَارِسِ (١٨) الْمَصَالِحِ * وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا حَوَيْتَ (١٩) جَنَى نَخْلَةٍ (٢٠) ... فَلَا تَقْرَبَنْهَا إِلَى قَابِلِ (٢١)
وَإِمَّا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ (٢٢) ... فَحَوْصِلْ (٢٣) مِنَ السُّفْبُلِ الْحَاصِلِ
وَلَا تَلْبَثَنَّ (٢٤) إِذَا مَا لَقِطْتَ ... فَتَنْشَبَ (٢٥) فِي كِفَّةِ (٢٦) الْحَابِلِ (٢٧)
وَلَا تُوغِلَنَّ (٢٨) إِذَا مَا سَبَحْتَ (٢٩) ... فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ
وَخَاطِبْ (٣١) بِهَاتِ (٣٢) وَجَاوِبْ (٣٣) بِسَوْفَ (٣٤) ... وَبِعْ (٣٥) آجِلًا (٣٦) مِنْكَ بِالْعَاجِلِ (٣٧)
وَلَا تُكْثِرَنَّ (٣٨) عَلَى صَاحِبٍ (٣٩) ... فَمَا مُلَّ (٤٠) قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ (٤١)

(١) جماعته وفى نسخة الى فتيته أى أطفاله (٢) لرجعته (٣) حاملا جرابه تحت ابطه (٤) منجلا (٥) رجوعه (٦) أصله الذكر من الشياطين وأريدهنا الخبيث الافعال (٧) وفى نسخة قال (٨) وفى نسخة منشعبة أى متفرقة وتشعب الطريق خرجت منه شعب الى كل جهة أى طرق أخر (٩) وصلنا (١٠) بضم الميم محل اقامتى (١١) بيت (١٢) أولادى (١٣) جذب ونزع (١٤) أى الفعل الحسن (١٥) خذ (١٦) قولا خاليا عن شائبة الغش والفساد (١٧) خيار (١٨) منابت (١٩) حزت (٢٠) ثمر نخلة (٢١) السنة المقبلة (٢٢) بوزن خيبر الموضع الذى تداس فيه الحبوب وهو المعروف بالجرن (٢٣) املا حوصلتك أى بطنك (٢٤) أى لاتقم ولاتبطئ (٢٥) بضم الباء على انه مضارع مرفوع وبفتحها على انه منصوب بعد فاء السببية الواقعة فى جواب النهى والمعنى تعلق (٢٦) بكسر الكاف شبكة (٢٧) الصائد (٢٨) تتعمق فى الدخول (٢٩) أى متى عمت (٣٠) ماولى الماء من الارض (٣١) أى اذا طلبت (٣٢) يعنى أعطنى (٣٣) أجب (٣٤) أى بوعد ومعنى ذلك خذ ولا تعط (٣٥) معناه هنا أبدل (٣٦) أى البعيد المؤجل (٣٧) القريب (٣٨) روى بضم المثناة الفوقية وكسر المثلثة وبفتح المثناة وضم المثلثة (٣٩) من الصحبة (٤٠) فما جاء الملل والسآمة من أحد (٤١) أى

ثمَّ قالَ اخزُنْها (١) في تامُورِك (٢) * واقتَدِ بها في أُمُورِك (٣) * وبادِرْ (٤) الى صَحْبِك * في كِلاءَةِ (٥) رَبِّك * فاذا بَلَغْتَهُمْ فأبْلِغْهُمْ (٦) تَحِيَّتِي (٧) * واتْلُ (٨) عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي * وقُلْ لَهُمْ عَنِّي إنَّ السَّهَرَ في الخُرافاتِ (٩) * لَمِنْ أعْظَمِ الآفاتِ (١٠) * ولَسْتُ أُنْفِي (١١) اخْتِراسِي (١٢) * ولا أجْلِبُ الهَوَسَ (١٣) الى رَاسِي * (قالَ الرَّاوِيْ) فلَمَّا وَقَفْنا على فَحْوَى (١٤) شِعْرِه * واطَّلَعْنا (١٥) على نُكْرِهِ (١٦) ومَكْرِه (١٧) * تَلاوَمْنا (١٨) على تَرْكِه (١٩) * والاغْتِرارِ بإفْكِه (٢٠) * ثمَّ تَنَزَّفْنا بِوُجُوهٍ باسِرَة (٢١) * وصَفْقَةٍ (٢٢) خاسِرَة (٢٣)

المقامة السابعة عشرة : القهقرية (٢٤)

(حدَّثَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) لَحَظْتُ (٢٥) في بَعْضِ مَطارِحِ البَيْنِ (٢٦) *

كثير المواصلة الذى يصل الحاجة بحاجة أخرى على حد قوله

اذا شئت أن تقلى فزر متواترا ... وان شئت أن تزداد حبا فزر غبا

وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وفى المعنى قول الشاعر

لا تزر من تحب فى كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال فى الشهر يوم ... ثم لا تنظر العيون اليه

(١) احفظها (٢) أى قلبك (٣) اجعلها اماما لك فى أعمالك (٤) اسرع (٥) بالكسر والمد أى حراسة وحفظ (٦) أوصل اليهم (٧) سلامى (٨) اقرأ (٩) جمع خرافة وهى أحاديث اللهو والاباطيل قال الخليل الخرافة الحديث المستملح فى الكذب وأصل ذلك ان رجلا من عذرة اسمه خرافة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة (١٠) جمع آفة وهى عرض يفسد ما يصيبه وهى العاهة (١١) أترك (١٢) حرصى (١٣) بفتحتين خفة العقل (١٤) أى حقيقة ومعنى (١٥) علمنا (١٦) يروى بضم النون وفتحها أى منكره ودهائه (١٧) حيلته (١٨) لام كل منا الآخر (١٩) تخليته (٢٠) كذبه (٢١) منكرهة عابسة (٢٢) بيعة (٢٣) مغبونة (٢٤) انما سميت بذلك لانها تتضمن الرسالة التى تقرأ من آخرها الى أولها كما تقرأ من أولها الى آخرها (٢٥) أبصرت بمؤخر عينى (٢٦) أى مرامى البعد والفراق وهى

ومطامح العين (١) * فتية (٢) عليهم سيما الحجا (٣) * وطلاوة (٤) نجوم الدجى (٥) * وهم في مماراة (٦) مشتدة الهبوب (٧) * ومباراة (٨) مشتطة (٩) الألهوب (١٠) * فهزني (١١) لقصدهم (١٢) هوى المحاضرة (١٣) * واستحلاه (١٤) جنى المناظرة (١٥) * فلما التحقت (١٦) برهطهم (١٧) * وانتظمت في سمطهم (١٨) * قالوا أأنت ممن يبلي في الهيجاء (١٩) * ويلقي دلوه في الدلاء (٢٠) * فقلت بل أنا من نظارة الحرب (٢١) * لا من أبناء (٢٢) الطعن والضرب * فاضربوا (٢٣) عن حجاجي (٢٤) * وأفاضوا (٢٥) في النحاجي (٢٦) * وكان في بحبوحة (٢٧) حلقتهم (٢٨) * وإكليل (٢٩) رفقتهم * شيخ قد برته (٣٠) الهموم * ولوحته (٣١) السموم (٣٢) * حتى عاد أنحل (٣٣) من قلم * وأقحل (٣٤) من جلم (٣٥) * إلا أنه كان يبدي (٣٦) المعجاب (٣٧) * اذا أجاب * وينسي سحبان (٣٨) * كلما أبان (٣٩) * فأعجبت بما أوتي من الإصابة * والتبريز (٤٠) على تلك العصابة (٤١) * وما زال يفضح (٤٢) كل معمى (٤٣) * ويصمي (٤٤)

المواضع البعيدة التي ترمى الغربة اليها من المنازل وغيرها (١) هي المواضع الحسان التي تطمح فيها العين بالنظر أي ترتفع اليها (٢) جمع فتى (٣) علامة العقل (٤) حسن (٥) الظلام (٦) مجادلة وخصام (٧) يعني شديدة كبيرة الحركة (٨) معارضة (٩) بعيدة (١٠) شدة الجري مأخوذ من الهباب الفرس (١١) حركني (١٢) اتيانهم (١٣) شوق مجالسة العلماء (١٤) طلب حلاوة (١٥) ثمرة المجادلة (١٦) اجتمعت وفي نسخة التحفت بالفاء (١٧) بجماعتهم (١٨) عقدهم وأصله الخيط المنظوم فيه اللؤلؤ والمراد جلست بينهم (١٩) بفتح اللام وبكسرها أي يقاتل في الحروب ومراده أأنت ممن يأخذ ويعطي في الكلام العلمي (٢٠) أي ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل مأخوذ من قول الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء

(٢١) من ينظر الحرب ولا يحارب (٢٢) أصحاب (٢٣) أعرضوا (٢٤) جدالي (٢٥) اندفعوا (٢٦) الالغاز ومطارحة المسائل (٢٧) أي وسط (٢٨) أي جماعتهم (٢٩) أي دائرة وأصلها عصابة مزينة بالجوهر (٣٠) أنحلته وأنحفته (٣١) غيرته (٣٢) الريح الحارة (٣٣) أرق وأهزل (٣٤) أيبس (٣٥) بالجيم المقص الذي يجز به الصوف وفي نسخة حلم بالحاء وهو القراد (٣٦) يظهر (٣٧) العجب (٣٨) الرجل البليغ ويعرف بسحبان وائل (٣٩) أفصح وأظهر (٤٠) التقدم والسبق يقال برز عليه اذا سبقه (٤١) الجماعة (٤٢) يكشف (٤٣) ملتبس مغطى وفي نسخة يفصح عن كل معمى ومعناه يظهر ويبين (٤٤) يصيب المقاتل من أصمى الصيد اذا قتله

في كلِّ مَرْمى * ٢٠ الى أنْ خلَتِ الجعابُ (١) * ونفِدَ (٢) السُّؤالُ والجَواب * فلمَّا رأى إنفاضَ القَوْمِ (٣) واضطرارَهُمْ الى الصَّوْمِ (٤) * عرَّضَ (٥) بالمُطارحةِ (٦) * واستأذَنَ بالمُفاتحةِ (٧) * فقالُوا لهُ حبَّذا (٨) * ومَنْ لَنا بذا (٩) * فقالَ أتَعْرِفُون رِسالةَ أرْضِها (١٠) سَماؤُها (١١) * وصُبْحُها مَساؤُها * نُسِجَتْ (١٢) على مِنْوالَيْنِ (١٣) * وتجلَّتْ (١٤) في لَوْنَيْنِ (١٥) * وصَلَّتْ الى جِهَتَيْنِ * وبَدَتْ ذاتَ وَجْهَيْنِ * انْ بزَغَتْ (١٦) مِنْ مَشْرِقِها (١٧) * فَناهيكَ بِرَوْنَقِها (١٨) * وانْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِها * فيالَهُ عَجَبِها * قالَ فكأنَّ القَوْمَ رُمُوا بالصُّمات (١٩) أوْ حُقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الانْصات (٢٠) * فمانَبَسَ (٢١) مِنْهُمْ إنْسانٌ * ولا فاهَ (٢٢) لأحَدِهِمْ (٢٣) لِسانٌ * فحِينَ رَآهُمْ بُكْماً كالأنْعامِ (٢٤) * وصُمُوتاً كالأصْنامِ * قالَ لَهُمْ قدْ أجَّلْتُكُمْ (٢٥) أجَلَ العِدَّةِ (٢٦) * وأرْخَيْتُ (٢٧) لَكُمْ طِوَلَ (٢٨) المُدَّةِ (٢٩) * ثُمَّ هٰهُنا مَجْمَعُ الشَّمْلِ (٣٠) * ومَوْقِفُ الفَصْلِ (٣١) * فانْ سَمَحَتْ خَواطِرُكُمْ مَدَحْنا * وانْ صَلَدَتْ زِنادُكُمْ (٣٢) قَدَحْنا (٣٣) * فقالُوا لهُ واللهِ مالَنا في لُجَّةِ (٣٤) هٰذا

(١) بكسر الجيم جمع جعبة بفتحها وهي وعاء السهام وكنى بذلك عن فراغ الكلام (٢) فنى (٣) أى نفد ما عندهم من العلم وأصله فناء الزاد (٤) الامساك عن الكلام ومنه انى نذرت للرحمن صوما أى سكوتا (٥) كنى ولم يصرح (٦) المناظرة (٧) فى أن يفتتح ويبتدئ (٨) كلمة مدح أى ما أحب هذا الينا (٩) أى من يتكفل ويقوم لنا بذا (١٠) آخرها (١١) أولها شبه أولها بالسماء وآخرها بالارض يعنى أنها تقرأ مقلوبة من آخرها كما تقرأ معتدلة من أولها (١٢) يعنى نظمت وألفت فقراتها (١٣) المنوال خشبة الحائك والمراد انها نسجت من الطرفين لانك تبتدئها بالقراءة ان شئت من أولها وان شئت من آخرها (١٤) ظهرت (١٥) أراد أنها اذا قرئت مطردة كان لها معنى واذا قرئت منعكسة كان لها معنى آخر (١٦) طلعت (١٧) من أولها (١٨) فكافيك حسنها أى انها غاية تنهاك عن طلب غيرها (١٩) بالصمت والسكوت (٢٠) الاستمتاع مع السكوت (٢١) نطق وتكلم (٢٢) ثفوه أى تكلم (٢٣) وفى نسخة لهم (٢٤) البقر والغنم والابل (٢٥) أخرتكم (٢٦) أى عدة المرأة اذا طلقها زوجها أو مات عنها (٢٧) مددت (٢٨) بكسر الطاء وفتح الواو أى حبل (٢٩) المهلة يقال أرخى له الحبل أى وسع عليه الامر (٣٠) أى وفى هذا المحل يكون اجتماعنا (٣١) القضاء والحكم أو الجد الذى لا هزل معه (٣٢) لم تخرج نارا وعنى بذلك ان جدت قريحتكم ولم يمكنكم أن تأتوا بالرسالة (٣٣) أورينا أى قلنا (٣٤) معظم الماء

البحر مسبح (١) * ولا في ساحله مسرح (٢) * فأريح (٣) أفكارنا (٤) من الكد (٥) *
وهنئ العطية (٦) بالنقد (٧) * واتخذنا (٨) إخواناً ينيبون (٩) اذا وثبت (١٠) *
وينيبون (١١) متى استتبت (١٢) * فأطرق ساعة * ثم قال سمعاً لكم وطاعة *
فاستهلوا مني (١٣) * واقفلوا عني * (الإنسان صنيعة الإحسان (١١) * ورب
الجميل (١٥) فعل الندب (١٦) * وشيمة الحر (١٧) ذخيرة الحمد (١٨) * وكسب
الشكر استثمار السعادة (١٩) * وعنوان الكرم (٢٠) تباشير البشر (٢١) * واستعمال
المداراة (٢٢) * يوجب المصافاة (٢٣) * وعقد المحبة (٢٤) يقتضي النصح (٢٥) * وصدق
الحديث حلية اللسان (٢٦) * وفصاحة المنطق سحر الألباب (٢٧) * وشرك الهوى (٢٨) *
آفة النفوس (٢٩) * وملل الخلائق (٣٠) * شين (٣١) الخلائق (٣٢) * وسوء الطمع *
يباين (٣٣) الورع (٣٤) * والتزام الحزامة (٣٥) * زمام (٣٦) السلامة * وتطلب المثالب (٣٧) *

(١) سبح وعوم (٢) مذهب (٣) أمرح من الراحة (٤) خواطرنا (٥) الجهد والتعب (٦) أى
حببها (٧) أى بذلها حالا بدون تأجيل والمراد عجل لنا بالرسالة (٨) اجعلنا (٩) ينهضون
(١٠) نهضت (١١) يعطون (١٢) طلبت الثواب (١٣) أى اكتبوا من املائى (١٤) هذا
مثل يضرب لكل من انقاد الى غيره لمعروفه قال أبو الطيب

وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب

(١٥) الرب مصدر معناه التربية (١٦) الرجل الخفيف فى الحاجة (١٧) خلقه وطبيعته
(١٨) يعنى ان طبيعة الحر وشيمته انه لا ينسى المعروف بل يحمد صاحبه دائما (١٩) يعنى أن من
فعل ما يشكر عليه جنى ثمر السعادة (٢٠) علامته (٢١) أوله كما ان تباشير الفاكهة أولها
وتباشير الصبح أوله والبشر طلاقة الوجه وبشاشته (٢٢) هى خداع القلوب بلطف الكلام ومداراة
الناس معاملتهم بما يحبون (٢٣) اخلاص الصحبة (٢٤) أى انعقادها بين الشخصين (٢٥) يعنى
ان كلا من المتحابين ينصح الآخر ان رآه على غير ما يكسبه الذكر الجميل (٢٦) أى زينته
(٢٧) العقول (٢٨) أصل الشرك حبالة الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه كما ان الصيد اذا وقع فى
اخبالة قل أن ينجو فكذا من اتبع الهوى قل أن يفلح (٢٩) أى داؤها ومرضها المؤدى الى هلاكها
(٣٠) أى الناس (٣١) عيب (٣٢) الخصال والطبائع (٣٣) ينافى (٣٤) الكف عن الشبهات
فضلا عما لا يحل (٣٥) الحزم وجودة الرأى (٣٦) مقود (٣٧) محاولة معرفة العيوب

شرَّ المَعايبِ * وتَتَبُّعُ العَثَرات (١) يُدْحِضُ (٢) المَوَدَّاتِ * وخُلُوصُ النِّيَّةِ (٣) * خَلاصَةُ (٤) العَطِيَّةِ * وتَهْيِئَةُ النَّوالِ (٥) * ثَمَنُ السُّؤالِ * وتَكَلُّفُ (٦) الكُلَفِ (٧) يُسْهِلُ الخَلَفَ (٨) * وتَيَقُّنُ المَعُونَةِ * يُسَنِّي (٩) المَؤُنَةَ * وفَضْلُ الصَّدْرِ (١٠) * سَعَةُ الصَّدْرِ (١١) * وزِينَةُ الوُلاةِ (١٢) * مَقْتُ السُّعاةِ (١٣) * وجَزاءُ (١٤) * المَدائِحِ (١٥) * بَثُّ (١٦) المَنائِحِ (١٧) * ومَهَرُ الوَسائِلِ (١٨) * تَشْفِيعُ (١٩) المَسائِلِ (٢٠) * ومُجْلَبَةُ (٢١) الغَوايَةِ (٢٢) * استِغْراقُ (٢٣) الغايَةِ (٢٤) * وتَجاوُزُ (٢٥) الحَدِّ (٢٦) * يُكِلُّ (٢٧) الحَدَّ (٢٨) * وتَعَدِّي الأَدَبِ * يُحْبِطُ (٢٩) القُرَبَ (٣٠) * وتَناسِي (٣١) الحُقُوقِ * يُنْشِئُ (٣٢) العُقُوقَ (٣٣) * وتَحاشِي الرِّيَبِ (٣٤) * يَرْفَعُ الرُّتَبَ (٣٥) * وارْتِفاعُ الأَخْطارِ (٣٦) * باقْتِحامِ (٣٧) الأَخْطارِ (٣٨) * وتَنَوُّهُ الأَقْدارِ (٣٩) بِمُواتاةِ (٤٠) الأَقْدارِ (٤١) * وشَرَفُ الأَعْمالِ (٤٢) * فِي قَصْرِ الآمالِ (٤٣) * وإطالَةُ الفِكْرَةِ (٤٤) * تَنْقِيحُ الحِكْمَةِ (٤٥) * ورَأْسُ الرِّياسَةِ (٤٦) * تَهْذِيبُ السِّياسَةِ (٤٧) * ومَعَ اللَّجاجَةِ (٤٨) * تُلْفَى الحاجَةُ (٤٩) *

والنقائص (١) المراد منه عدم التغافل عن الزلات والسقطات (٢) يبطل (٣) القصد (٤) صفوة (٥) العطية (٦) تجشم (٧) المشاق (٨) الجزاء (٩) يسهل يقال سنى الله لك كذا أى سهله (١٠) الرئيس المقدم (١١) كناية عن الحلم والتحمل والسخاء (١٢) الولاة (١٣) أى بغض الساعين فى الناس بالنميمة (١٤) ثواب (١٥) جمع مدحة (كذا فى نسختنا) (١٦) نشر واشاعة (١٧) جمع منحة وهى العطية (١٨) أى حق الشفاعات (١٩) قبول شفاعة (٢٠) جمع مسألة وهى سؤال المحتاج والمعنى حق الوسيلة قضاء الحاجة (٢١) مجلبة الشئ الذى يجلبه (٢٢) الجهالة والضلالة (٢٣) استيعاب واستئصال (٢٤) آخر الامر (٢٥) تعدى (٢٦) حد كل شئ آخره فالتجاوز لحد منته منه لآخر (٢٧) يضعف (٢٨) الذباب وهو طرف السيف الذى يضرب به (٢٩) يبطل (٣٠) ما يتقرب به من الاعمال الصالحة (٣١) نسيان (٣٢) يحدث (٣٣) المقاطعة والجفاء (٣٤) أى التباعد عن التهم (٣٥) المنازل (٣٦) أى شرف الاقدار (٣٧) معناه القاء النفس (٣٨) المهالك (٣٩) يقال نوه باسمه اذا ذكره بالخصال الحميدة ورفع منزلته (٤٠) بمساعدة (٤١) مقادير الله تعالى (٤٢) رفعتها وعلوها (٤٣) جمع أمل وهو ما يؤمل من كسب مال وولد ويريد بذلك الزهد فى الدنيا (٤٤) أى الاستغراق فى جولان النفس فى المبدعات وصانعها (٤٥) تنقيتها وتهذيبها (٤٦) أى خير الرفعة (٤٧) أى خلوص التدبير والقيام بالامر (٤٨) التمادى والمواظبة (٤٩) أى تلقى وتطرح وذلك كناية عن عدم قضائها وفى نسخة

وعندَ الأوجالِ (١) * تَتَفاضَلُ الرِّجالُ (٢) * وبتَفاضُلِ الهِمَمِ (٣) * تَتَفاوَتُ القِيَمُ *
وبتَزَيُّدِ السَّفيرِ (٤) * يَهِنُ التَّدبيرُ (٥) * وبخَلَلِ الأحْوالِ (٦) * تَتَبَيَّنُ الأهْوالُ (٧) *
وبوُجوبِ الصَّبرِ (٨) * ثَمَرَةُ النَّصرِ (٩) * واستِحْقاقُ الإحْمادِ (١٠) * بحَسَبِ الاجتِهادِ (١١) *
ووُجوبُ (١٢) المُلاحَظَةِ (١٣) * كِفاءُ المُحافَظَةِ (١٤) * وصَفاءُ المَوالي (١٥) *
بتَعَهُّدِ المَوالي (١٦) * وتَحَلِّي المُروآتِ (١٧) * بحِفْظِ الأماناتِ * واختِبارُ الإخْوانِ (١٨) *
بتَخْفيفِ الأحْزانِ (١٩) * ودَفْعُ الأعْداءِ (٢٠) * بكَفِّ الأوْداءِ (٢١) * وامتِحانُ
العُقَلاءِ (٢٢) * بمُقارَنَةِ الجُهَلاءِ (٢٣) * وتَبَصُّرُ العَواقِبِ (٢٤) * يُؤْمِنُ المَعاطِبَ (٢٥) *
واتِّقاءُ الشَّنْعَةِ (٢٦) * يَنْشُرُ السُّمْعَةَ (٢٧) * وقُبْحُ الجَفاءِ (٢٨) * يُنافي الوَفاءَ *
وجَوْهَرُ الأحْرارِ (٢٩) * عِنْدَ الأسْرارِ (٣٠)) * ثمَّ قالَ هٰذِهِ مائَتا لَفْظَةٍ * تَحْتَوي (٣١)
على أدَبٍ وعِظَةٍ (٣٢) * فَمَنْ ساقَها (٣٣) هٰذا المَساقَ (٣٤) * فَلا مِرْاءَ (٣٥) ولا شِقاقَ (٣٦) *

تلفى أى توجد وتصاب والحاجة ما يحتاج اليه الانسان من أمور مصلحته يريد انه اذا ألح الانسان فى شئ أدرك حاجته على حد قولهم من جد وجد (١) جمع وجل وهو الخوف والفزع (٢) أى تتفاوت فيظهر الجبان من الشجاع والصابر من الجازع (٣) جمع همة وهى لطيفة ربانية تبعث صاحبها على الفعل فان تعلقت بمعالى الامور فعلية والافدنية (٤) أى بزيادة الرسول على ما يؤمر به (٥) أى يضعف وفى نسخة يهى من وهى اذا سقط أى يسقط ويضيع (٦) عدم استوائها وجريها على سنن واحد (٧) أى تظهر الشدائد (٨) أى بحسبه تكون (٩) أى ان عاقبة الصبر النصر ويتفاوت بتفاوت الصبر (١٠) يعنى ان الرجل يستحق أن يكون محمودا (١١) أى على قدر اجتهاده وبذل وسعه فى فعل الخير (١٢) لزوم (١٣) المراقبة (١٤) أى مكافئ للتحرز (١٥) اخلاص محبة المحب (١٦) أى بتفقد مواليه فالاول من الموالاة والثانى جمع مولى أى اذا تفقدت عبيد من والاك وأتباعه صفت مودته لك (١٧) أى تزينها (١٨) تجربتهم (١٩) أى بتهوين الطوارئ والنوازل (٢٠) أى كفهم ومنعهم (٢١) أى بردع الاوداء جمع وديد وهم الاحباب يريد أنهم يكفون الاعداء (٢٢) اختبارهم (٢٣) أى بمخالطة السفهاء أى انما يتبين لك العاقل بمصاحبة الجاهل فانه لا يوافقه (٢٤) النظر بالفكر فيها (٢٥) المهالك يريد من نظر فى عاقبة أمره أمن مما يحذر (٢٦) يعنى التباعد عما يقبح فعله (٢٧) حسن الذكر (٢٨) أى سوء الادب وثقل الكلام (٢٩) أى حسن سجيتهم (٣٠) أى انما يظهر عند حفظها (٣١) تشتمل (٣٢) أى موعظة (٣٣) تلاها (٣٤) أى هذا النمط والاسلوب (٣٥) جدال (٣٦) خلاف

ومَنْ رامَ عَكْسَ قالَبِها (١) * وأنْ يَرُدَّها على عَقِبِها (٢) * (فَلْيَقْلِ الأَسْرارُ * عندَ الأَحْرارِ * وجَوْهَرُ الوَفاءِ * يُنافي الجَفاءَ * وقُبْحُ السُّمْعَةِ * يَنْشُرُ الشُّنْعَةَ) * ثُمَّ على هذا المَسْحَبِ (٣) فَلْيَسْحَبْها (٤) * ولا يَرْهَبْها (٥) * حتى تَكُونَ خاتِمَةُ (٦) فِقَرِها (٧) * وآخِرَةُ دُرَرِها * ورَبُّ الإحْسانِ * صَنِيعَةُ الإنْسانِ * قالَ الرَّاوي فَلَمَّا صَدَعَ (٨) برِسالَتِهِ الفَرِيدَةِ * وأَمْلُوحَتِهِ المُفِيدَةِ * عَلِمْنا كَيْفَ يَتَفاضَلُ الإنْشاءُ (١٠) * وأَنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ * ثُمَّ اعْتَلَقَ (١١) كُلٌّ مِنَّا بِذَيْلِهِ (١٢) * وفَلَذَ (١٣) لَهُ فِلْذَةَ (١٤) مِنْ نَيْلِهِ (١٥) * فأَبى قَبُولَ فِلْذَتِي (١٦) * وقالَ لَسْتُ أُرْزَأُ (١٧) ثَلامَ ذَبِّي * فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبا زَيْدٍ (١٨) على شُحُوبِ سَحْنَتِكَ (١٩) * ونُضُوبِ (٢٠) ماءِ وَجْنَتِكَ (٢١) * فَقالَ أَنا هُوَ على نُحُولِي (٢٢) وقُحُولِي (٢٣) * وقَشَفِ حُلُولِي (٢٤) * فأَخَذْتُ في تَثْرِيبِهِ (٢٥) * على تَشْرِيقِهِ (٢٦) وتَغْرِيبِهِ (٢٧) * فَحَوْلَقَ (٢٨) واسْتَرْجَعَ (٢٩) * ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ قَلْبٍ مُوجَعٍ

سَلَّ (٣٠) الزَّمانُ عَلَيَّ عَضْبَهُ (٣١) لِيَرُوعَنِي (٣٢) وأَحَدَّ (٣٣) غَرْبَهُ (٣٤)
واسْتَلَّ (٣٥) مِنْ جَفْنِي كَرًا * هُ (٣٦) مُراغِمًا (٣٧) وأَسالَ غَرْبَهُ (٣٨) *

(١) القالب هو الذى يعمل عليه الشئ مثل قالب الطوب والطربوش والنعال وفى القاموس القالب شئ كالمثال تفرغ فيه الجواهر وفتح لامه أكثر (٢) آخرها (٣) أى الطريق الذى يجرفيه الشئ (٤) أى يجرها ويمشيها (٥) يخافها (٦) آخر (٧) سجعاتها (٨) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر (٩) افعولة من الملاحة وهى هنا عبارة عن الكلام المليح الذى يعجب (١٠) أصله الابتداء وهنا يراد منه الكلام المقفى المسجع (١١) تعلق (١٢) الذيل ما تدلى من ثيابه (١٣) قطع (١٤) قطعة (١٥) عطائه (١٦) قطعتى (١٧) أنقص (١٨) هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها أأنت فلان أتكون فلانا (١٩) نقص لحمك وتغير لونك وهيأتك (٢٠) غؤور ونقص (٢١) الوجنة العظم الشاخص فى أعلى الخد (٢٢) ذهاب لحمى (٢٣) يبس (٢٤) القشف التغير من الشمس والمحول يبس الارض من انقطاع المطر يعنى يبوسة وتغير جسدى (٢٥) لومه وتوبيخه وعتابه (٢٦) ذهابه جهة المشرق (٢٧) ذهابه جهة المغرب (٢٨) أى قال لاحول ولا قوة الخ (٢٩) قال انا لله وانا اليه راجعون (٣٠) جرد (٣١) سيفه الماضى (٣٢) ليفزعنى (٣٣) شحذ وأرهف (٣٤) المراد منه هنا حد السيف (٣٥) انتزع القاطع (٣٦) نومه (٣٧) مغاضبا (٣٨) الغرب مجرى الدمع ومسيله واسالته انهلال الدمع من العين وأجالنى

وأجالني (١) في الأفق (٢) أطوي (٣) شرقه (٤) وأجوب غربه (٥)
فبكل جو (٦) طلعة (٧) في كل يوم لي وغربه (٨)
وكذا المغرب (٨) شخصه متغرب (٩) ونواه (١٠) غربه (١١) .
ثم ولى يجر (١٢) عطفيه (١٣) * ويخطر بيديه (١٤) * ونحن بين متلفت (١٥) إليه *
ومتهافت (١٦) عليه * ثم لم نلبث أن حللنا (١٧) الحبا (١٨) * وتفرقنا أيادي سبا (١٩)

المقامة الثامنة عشرة : السنجارية

حكى الحارث بن همام قال قفلت (٢٠) ذات مرة من الشام * أنحو (٢١) مدينة السلام (٢٢) * في ركب (٢٣) من بني تميز (٢٤) * ورفقة أولي خير (٢٥) * ومير (٢٦) *
ومعنا أبو زيد السروجي عقلة العجلان (٢٧) * وسلوة الثكلان (٢٨) * وأعجوبة الزمان *

(١) (كذا في الاصل) والغرب الدمع وكل فيضة من الدمع غرب (١) أطافني (٢) ناحية الأرض (٣) أقطع (٤) المشرق (٥) وأقطع مغربه (٦) أفق (٧) المرة من الغروب كما أن الطلعة المرة من الطلوع (٨) الذي أتى المغرب وبفتح الراء المبعد عن وطنه (٩) متغير أو صار غريبا (١٠) أي جهته المنوية (١١) بعيدة (١٢) يسحب (١٣) جانبي ثوبه اعراضا وكبرا (١٤) بكسر الطاء أي يحركهما عند المشي وهو مشي المعجب بنفسه (١٥) ناظر (١٦) من تهافت الفراش على النار اذا سقط فيها والمراد متساقط من الندم على فراقه (١٧) أي ما أقمنا كثيرا الا أن حللنا (١٨) بكسر الحاء وضمها جمع حبوة يقال احتبى الرجل اذا جلس محتبيا وكان الاحتباء جلوس سادات العرب وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بيديه وأحتبى بثوبه فعل ذلك به (١٩) هذا مثل يضرب لكل قوم تفرقوا في كل ناحية وسبأهم الذين قال الله تعالى فيهم ومزقناهم كل ممزق وهي قبيلة تفرقت عشر قبائل ستا باليمن وأربعا بالشام وسبب ذلك ان ملكهم أنذرته كاهنته بالهلاك بسيل العرم فصدقها وجمع أهله ورعيته وعرفهم بذلك وعزم على الانتقال فوافقوه وذهب كل منهم الى موضع (٢٠) رجعت من السفر (٢١) أقصد (٢٢) بغداد (٢٣) جمع راكب أي في أصحاب ابل وهم عشرة فما فوق (٢٤) قبيلة من العرب (٢٥) أهل غنى وثروة (٢٦) نفقة وصدقة (٢٧) حابس المتعجل (٢٨) أي ومذهب حزن الحزين الفاقد لولده أو حبيبه

والمُشارُ اليهِ بالبَنانِ (١) في البيانِ (٢) * فصادفَ نُزولُنا سِنجار (٣) * أنْ أولَمَ (٤) بها
أحدُ التُّجّار * فدعا الى مأدُبَتِهِ (٥) الجَفَلى (٦) * مِنْ أهلِ الحَضارَةِ (٧) والفَلا (٨) * حتّى
سَرَتْ دَعوَتُهُ الى القافلة (٩) * وجمعَ فيها بَيْنَ الفريضةِ والنّافلة (١٠) * فلمّا
أجبْنا مُنادِيَه * وحَلَلْنا (١١) ناديَه (١٢) * أحضَرَ مِنْ أطعِمَةِ اليَدِ (١٣) واليَدَيْن (١٤) *
ما حلا (١٥) في الفمِ وحَلِيَ بالعَيْن (١٦) * ثُمَّ قدَّمَ جامًا (١٧) كأنّما جُمِدَ مِنَ الهَواء * أوْ جُمِعَ
مِنَ الماء (١٨) * أوْ صِيغَ مِنْ نُورِ الفَضاء (١٩) * أوْ قُشِرَ (٢٠) مِنَ الدُّرَّةِ البَيْضاء *
وقد أُودِعَ لَطائفَ النَّعيم (٢١) * وضُمِّخَ (٢٢) بالطِّيبِ العَميم (٢٣) * وسيقَ اليهِ شَرْبٌ (٢٤)
مِنْ تَسْنيم (٢٥) * وسَفَرٌ (٢٦) عَنْ مَرْأًى (٢٧) وَسيم (٢٨) * وأُرِجَ نَسيم (٢٩) * فلمّا
اضطرَمَتْ (٣٠) بمَحْضَرِهِ الشَّهَواتُ * وقرِمَتْ (٣١) الى مُخْبَرِهِ (٣٢) اللَّهَواتُ (٣٣) * وشارَفَ (٣٤)
أنْ تُثْنَ (٣٥) على سِرْبِهِ (٣٦) الغارات (٣٧) * ويُنادَى عندَ نَهْبِهِ يا لَلثّارات * نَشَزَ (٣٨)

(١) باطراف الاصابع (٢) فى الفصاحة (٣) مدينة فى عراق العجم (٤) أى صنع طعام العرس (٥) طعامه والمأدبة بضم الدال وفتحها والضم أفصح طعام يدعى اليه الناس والآدب المطعم (٦) بفتحها أى الدعوة العامة وعدم التخصيص وضده التقرى قال الشاعر

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

(٧) بفتح الحاء وكسرها الحضر (٨) القفر والبادية (٩) أى المسافرين الراجعين الى أوطانهم (١٠) أى كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك (١١) دخلنا (١٢) مجلسه (١٣) ما طبخ وقيل الثريد لأنه يؤ كل بيد واحدة (١٤) أطعمة اليدين الشواء والدجاج لانه يقطع باليدين (١٥) من الحلاوة (١٦) حسن (١٧) ظرف من زجاج (١٨) هو أدق الغبار الذى يظهر من ضوء الشمس الداخل من الكوى (١٩) الخلاء (٢٠) بكسر الشين المعجمة مشددة أو مخففة نزع أى كأنه قشرة قشرت من الدرة الخ (٢١) أى مالف من الحلوى فطوى بعضه على بعض (٢٢) لطخ (٢٣) أى التام (٢٤) قسم وحظ ونصيب (٢٥) اسم عين فى الجنة (٢٦) كشف (٢٧) منظر (٢٨) حسن (٢٩) ريح طيبة (٣٠) اتقدت والتهبت (٣١) القرم أصله شدة شهوة اللحم ثم استعمل فى مطلق الاشتهاء (٣٢) أى تجربة مافيه (٣٣) جمع لهات وهى لغاديد الحلق وقيل هى اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هى أقصى الحلق (٣٤) قارب (٣٥) وفى رواية بالنون بدل التاء أى تفرق أو نفرق (٣٦) أصل السرب القطيع من النساء أو الوحش والظباء وأراده هنا صنوف مافى الجام (٣٧) أصلها الخيل المغيرة وأراد بها هنا تناول الايدى لما فيه (٣٨) ارتفع عن مكانه أو تباعد

أبو زيد كالمجنون * وتباعد عنه تباعد الضب (١) من النون (٢) * فراودناه (٣) على أن يعود * وأن لا يكون كمقدار (٤) في ثمود * فقال والذي ينشر (٥) الأموات من الرجام (٦) لا عدت دون رفع الجام (٧) * فلم نجد بدًا من تألفه (٨) * وإبرار حلفته (٩) * فأسلناه (١٠) والعقول معه شائلة (١١) * والدموع عليه سائلة * فلما فاء (١٢) الى بحثمه (١٣) * وخلص من مأتمه (١٤) * سألناه لم قام * ولأي معنى استرفع الجام * فقال ان الزجاج نمام * وإني آليت (١٥) مذ أعوام * أن لا يضمني (١٦) ونيمًا مقام * فقلنا له وما سبب يمينك الصرى (١٧) * وأيمانك الحرى (١٨) * فقال إنه كان لي جار لسانه يتقرب (١٩) * وقلبه عقرب * ولفظه شهد ينقع (٢٠) * وخبوه سم منقع (٢١) * فملت لمجاورته * الى محاورته (٢٢) * واغتررت بمكاشرته (٢٣) في معاشرته * واستهوتني (٢٤) خضرة (٢٥) دمنته (٢٦) * لمنادمته (٢٧) وأغرتني (٢٨) خدعة (٢٩) سمته (٣٠) * بمناسمته (٣١) * فمازجته وعندي أنه جار مكاسر (٣٢) * فبان أنه

(١) حيوان برى معروف يسكن الارض التي لا مياه بها وهو أشبه شئ بالتمساح وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم استشهده فشهد له بالرسالة وأكل على مائدته ولم يأكله ولم يحرمه (٢) الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون أي صاحب الحوت (٣) أي سألناه وطالبناه (٤) هو عاقر ناقة صالح عليه السلام وهذا مثل يضرب في الشؤم فيقال أشأم من قدار وهو أشقاها الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى اذا نبعث أشقاها (٥) يبعث (٦) الرجام أصلها الحجارة واحدها رجم وهي هاهنا القبور (٧) الظرف من الزجاج (٨) ارضائه (٩) يمينه وقسمه يقال أبر يمينه أي أمضاها على الصدق (١٠) رفعناه (١١) مرتفعة (١٢) رجع (١٣) مبركه (١٤) ذنب حنثه (١٥) حلفت (١٦) أي لا يجمعني (١٧) بكسر الصاد المهملة المشددة وفتح هاذات العزيمة أي التي صحبت الاصر من صررت الشئ عقدت عليه (١٨) أي حلفتك العطشى يريد الشديدة الاكيدة (١٩) يتودد (٢٠) يروي ويطفئ العطش (٢١) أي وباطنه وخفي أمره سم ثابت دائم من أنقع سم الحية ثبت ودام (٢٢) محادثته ومراجعة القول معه (٢٣) المكاشرة ان يفتر الانسان أو غيره حتى تبدو ثناياه ومايليهن لضحك أو غضب والمراد هنا تبسمه (٢٤) استمالتني وغلبت على وقيل ذهبت بهواي وعقلي (٢٥) حسن وطراوة (٢٦) الدمنة الموضع القريب من الدار وقيل للوضع الذي تجتمع فيه الغنم فتتلبد أبوالها وأبعارها فيه والجمع الدمن والمراد حسن ظاهره (٢٧) لمصاحبته (٢٨) حرضتني (٢٩) من الخديعة (٣٠) علامته (٣١) بمحادثته (٣٢) ملاصق

عُقَابٌ (١) كاسِرٌ (٢) * وآنَسَتْهُ (٣) على أنَّهُ حِبٌّ (٤) مُؤانِسٌ (٥) * فَظَهَرَ أنَّهُ حُبابٌ (٦)
مُوالِسٌ (٧) * ومالَحَتْهُ (٨) ولا أعْلَمُ أنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ (٩) * مِمَّنْ يُفْرَحُ بِنَقْدِهِ (١٠) *
وعاقَرْتُهُ (١١) ولَمْ أدْرِ أنَّهُ بعد فَرِّهِ (١٢) * مِمَّنْ يُطْرَبُ (١٣) لِفَرِّهِ (١٤) * وكانَتْ
عِنْدِي جارِيَةٌ * لا يُوجَدُ لَها في الجَمالِ (١٥) مُجارِيَةٌ (١٦) * إنْ سَفَرَتْ (١٧) خَجِلَ (١٨)
النَّيِّرانِ (١٩) * وصَلِيَتِ (٢٠) القُلُوبُ بالنِّيرانِ * وانْ بَسَمَتْ ازْرَتْ (٢١) بالجُمانِ (٢٢)
وبِيعَ المَرْجانُ (٢٣) بالمَجّانِ (٢٤) * وإنْ رَنَتْ (٢٥) هَيَّجَتِ (٢٦) البَلابِلَ (٢٧) * وحَقَّقَتْ
سِحْرَ بابِلَ (٢٨) * وإنْ نَطَقَتْ عَقَلَتْ (٢٩) لُبَّ (٣٠) العاقِلِ * واسْتَنْزَلَتِ العُصْمَ مِنَ المَعاقِلِ (٣١) *
وإنْ قَرَأَتْ شَفَتِ الفُؤادَ (٣٢) وأحْيَتِ المَوْؤُدَ (٣٣) * وخِلْتُها (٣٤) أُوتِيَتْ (٣٥) مِنْ مَزامِيرِ
آلِ داوُدَ (٣٦) * وانْ غَنَّتْ ظَلَّ مَعْبَدٌ (٣٧) لها عَبْدًا * وقَبِلَ سُحْقًا (٣٨) لِإسْحٰقَ (٣٩) وبُعْدًا *

الكسر بيته أى جانب بيته (١) العقاب أحد الطيور الجوارح (٢) هو الذى يكسر جناحيه أى يضمهما لينحط على الصيد (٣) أبصرته (٤) حبيب *(٥) مؤنس (٦) حية (٧) غادر خوان مخادع (٨) آكلته (٩) اختباره (١٠) بموته (١١) نادمته على العقار وهى الخمر (١٢) أصل الفر البحث عن الشئ لتعلم حقيقته من فر الحيوان اذا فتح فمه ليعلم كم سنه (١٣) يفرح (١٤) لهربه (١٥) وفى نسخة فى الكمال (١٦) مماثلة (١٧) أى كشفت وجهها (١٨) استحيا (١٩) الشمس والقمر (٢٠) التهبت (٢١) هزأت (٢٢) جمع جانة وهى اللؤلؤة وقيل حبة تعمل من فضة كاللؤلؤة (٢٣) خرز أحمر يعمل من نبات يوجد فى البحر الرومى وقول بعضهم هو صغار اللؤلؤ فيه نظر (٢٤) المجان أخذ الشئ بلا عوض (٢٥) نظرت (٢٦) أثارت (٢٧) جمع بابال وهى حزارة فى القلب لعدم نيل مقصود وفسره بعضهم بالفكر والحزن (٢٨) مدينة ببلاد العجم كانت دار نمرود واليها ينسب السحر وبها هاروت وماروت (٢٩) حبست وأمسكت (٣٠) عقل (٣١) الوعول من الجبال المرتفعة كذا قيل والاحسن ان العصم الذين اعتصموا فى المعاقل وهى الحصون وأما استنزال الوعول من الجبال فلا معنى له (٣٢) الذى به وجع الفؤاد (٣٣) الذى دفن حيا (٣٤) حسبتها وظننتها (٣٥) أعطيت (٣٦) كناية عن حسن الصوت ولفظ آل مقحم لان داود عليه السلام كان أحسن خلق الله صوتا حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور رفع من بين يديه مائة جنازة موتى (٣٧) كان أحد المجيدين للغناء وهو أول من ضرب الاصوات بالعود وكان فى آخر زمن معاوية وأدرك زمن الوليد (٣٨) بعدا (٣٩) هو ابن ابراهيم الموصلى وكان

وان

وان زَمَرَتْ أضحى زُنامٌ (١) غِنْدَها زَنِيما (٢) * بَعْدَ أنْ كانَ لِجيلِهِ (٣) زَعِيما (٤) *
وبالإطرابِ زَعِيما (٥) * وانْ رَقَصَتْ أمالَتِ العَمائِمَ عَنِ الرُّؤُس * وأنْسَتْكَ رَقْصَ الحَبَبِ (٦)
في الكُؤُوس * فَكُنْتُ أزْدَرِي (٧) مَعَها حُمْرَ النَّعَم (٨) * وأُحَلِّي (٩) * بِتَمْلِيها (١٠)
جِيدَ (١١) النِّعَم (١٢) * وأحْجُبُ (١٣) مَرْآها (١٤) عَنِ الشَّمْسِ والقَمَر * وأذُودُ (١٥)
ذِكْراها بَيْنَ شَرائِعِ (١٦) السَّمَر (١٧) * وأنا مَعَ ذلِكَ أُلِيحُ (١٨) مِنْ أنْ تَسْرِيَ بِرَيَّاها (١٩)
رِيح * أوْ يَكُمُنَ (٢٠) بِها سَطِيح (٢١) * أوْ يَسُمُّ (٢٢) عَلَيْها بَرْقٌ مُلِيح (٢٣) * فاتَّفَقَ
لِوَشْكِ (٢٤) الحَظِّ (٢٥) المَبْخُوس (٢٦) * ونَكَدِ (٢٧) الطَّالِعِ المَنْحُوس (٢٨) * أنْ أنْطَقَنِي (٢٩)
بِوَصْفِها حُمَيَّا المُدامِ (٣٠) عِنْدَ الجارِ النَّمّام (٣١) ثُمَّ ثابَ (٣٢) النَّهْم (٣٣) * بَعْدَ أنْ صَرَدَ السَّهْم (٣٤)
فأحْسَسْتُ (٣٥) الحَبالَ (٣٦) والوَبالَ (٣٧) * وضَيْعَةَ ما أُودِعَ (٣٨) ذلِكَ الغِرْبال (٣٩) *

مغنيا للرشيد العباسي خامس بني العباس (١) زامر المتوكل (٢) الزنيم الدعي المستلحق في قوم ليس منهم والذي يدعي صناعة لايعرفها (٣) أهل زمانه (٤) رئيسا (٥) كافلا (٦) الزبد الذي يعلو على الخمر (٧) احتقر (٨) كرائمها (٩) أزين (١٠) تمتعي بها (١١) عنق (١٢) جمع نعمة يعني كنت أحلي وأزين نعم الحياة بالتمتع بها كما يحلى عنق المرأة بالعقد النفيس (١٣) أستر (١٤) رؤيتها (١٥) أمنع وأدفع (١٦) طرقات وموارد (١٧) هو المحادثة بالليل وأكثر ما يكون في نور القمر (كذا في الاصل وفيه نظر) (١٨) بالضم أشفق وأحاذر (١٩) رائحتها الطيبة (٢٠) يخبر (٢١) كاهن مشهور كان يخبر بالمغيبات وانما سمي بذلك لانه كان دائما مستلقيا لايقدر على القعود والقيام وأخباره مشهورة منها أنه أخبر بظهوره صلى الله عليه وسلم لما جاءه اليه ابن أخته عبد المسيح وقد حضرته الوفاة وكان قد أرسله اليه كسرى حين انشق ايوانه ليلة ولادته عليه السلام (٢٢) يظهر ويخبر (٢٣) بالضم متلألئ (٢٤) لسرعة زوال وفي نسخة وهي الاصوب لوشل وأصله الماء القليل والمراد به هنا القلة والنقصان (٢٥) البخت والنصيب (٢٦) المنقوص (٢٧) أي تعسر ومشقة البخت وفي نسخة وكد الطالع (٢٨) ضد المسعود (٢٩) وفي نسخة أنطقني (٣٠) أي حدة الخمر وسطوتها (٣١) الذي ينقل الكلام على وجه الافساد (٣٢) رجع وفي نسخة ثاب الى (٣٣) العقل (٣٤) أي بعد أن خرج من قوسه يعني بعد أن أصاب سهم الكلام هدف اذن النمام (٣٥) استشعرت وعلمت (٣٦) أراد به الفساد والنقصان (٣٧) سوء العاقبة (٣٨) أتمن عليه (٣٩) شبه به النمام لانه لايمسك ما جعل فيه

بيدأني (١) عاهدته (٢) * على عكم (٣) مالفظته (٤) * وأن يحفظ السر ولو أحفظته (٥) *
فزعم أنه يخزن (٦) الأسرار * كما يخزن اللئيم الدينار * وأنه لا يهتك (٧) الأستار (٨) *
ولو عرض لأن يلج (٩) النار * فما ان غبر (١٠) على ذلك الزمان * الا يوم أو يومان *
حتى بدا (١١) الي أمير تلك المدرة (١٢) * ووليها ذي المقدرة * أن يقصد باب قيله (١٣) *
بجذ دا عرض خيله (١٤) * ومستمطرا عارض نيله (١٥) * وارتاد (١٦) أن تصحبه تحفة (١٧)
تلائم (١٨) هواه (١٩) * ليقدمها بين يدى نجواه (٢٠) * وجعل يبذل (٢١) الجمائل (٢٢)
لرواده (٢٣) * ويسني (٢٤) المراغب (٢٥) لمن يظفره بمراده * فأسف (٢٦) ذلك الحار
الختار (٢٧) الي بذوله (٢٨) * وعصى في ادراع (٢٩) العار عذل عذوله (٣٠) * فأتى الوالي ناشر
أذنيه (٣١) * وأبته (٣٢) ما كنت أسررته إليه * فماراعني (٣٣) الا انسياب (٣٤) صاغيته (٣٥)
إلي * وانثيال (٣٦) حفدته علي (٣٧) * يسومني (٣٨) إيثاره (٣٩) بالدرة اليتيمة (٤٠) *

(١) غير أني (٢) حالفته (٣) يعني حفظ وصيانة وأصله الشد والربط (٤) تكلمت به
(٥) أغضبته (٦) بضم الزاى من باب قتل (٧) لا يخرق، (٨) وفي نسخة الاسرار (٩) يدخل
(١٠) ان زائدة وفي نسخة فما غبر بحذفها وغبر بالغين المعجمة يستعمل في الماضي والمستقبل ومعناه
هنا مضى وفي لغة عبر بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي وعليها فيصح قراءته هنا بالمهملة (١١) ظهر
(١٢) القرية والبلد والارض (١٣) بالفتح ملكه الاعظم لكن المعروف ان القيل من ملوك حير
دون الملك الاعظم (١٤) أي ليعرض عليه ماعنده من الاجناد (١٥) أي سحاب عطائه
(١٦) طلب (١٧) هدية (١٨) توافق (١٩) ارادته والضمير راجع الى القيل (٢٠) كلامه
مع الملك (٢١) يعطي (٢٢) جمع جعالة وهي أجرة المستعجل (٢٣) طلابه (٢٤) يعظم العطاء
(٢٥) الاموال الكثيرة وفي نسخة الرغائب وهي مايرغب فيه من المال وفي نسخة الوسائل وهي
مايتوسل للمقصود باعطائه (٢٦) أصل الاسفاف انخفاض المرتفع واستعمل هنا في الانحطاط الى دنيء
المطامع (٢٧) الخداع الغدار (٢٨) عطائه (٢٩) أصله لبس الدرع واستعمل هنا للبس العار
على الاستعارة (٣٠) لوم لائمه (٣١) أي طامعا يقال لمن طمع في شيء جاء ناشرا أذنيه (٣٢) أخبره
وقاله (٣٣) فما أخافني وأفزعني أوماشعرت الا بانسياب الخ كأنه قال ما أصابر وعى الا ذلك فهو
مما يستعمل في مفاجأة الامر (٣٤) انبعاث ودخول (٣٥) أي حاشيته ومن يميل اليه (٣٦) انصباب
واجتماع (٣٧) خدمه وأتباعه (٣٨) يطلب مني (٣٩) أي تفضيله على نفسي (٤٠) أي الجوهرة
على

على أنْ أتحكَّمَ عليهِ في القيمةِ * فَنَفِيسَتِي مِنَ الهَمِّ (١) * ما غَثِيَ فِرْعَوْنَ وجُنُودَهُ
مِنَ اليَمِّ (٢) * ولَمْ أزَلْ أُدافِعُ عنها ولا يُغْنِي الدِّفاعُ * وأسْتَشْفِعُ إليهِ ولا يُجْدِي (٣)
الاسْتِشْفاعُ * وكُلَّما رَأى مِنِّي ازْدِيادَ الاعْتِياصِ (٤) * وارْتِيادَ (٥) المَناصِ (٦) *
تَجَرَّمَ (٧) وتَضَرَّمَ (٨) * وحَرَّقَ (٩) عَلَيَّ الأُرَمَ (١٠) * ونَفْسِي مَعَ ذَلِكَ لا تَسْمَحُ بِمُفارَقَةِ
بَدْرِي * ولا بأنْ أنْزِعَ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي * حَتَّى آلَ (١١) الوَعِيدُ (١٢) إيقاعًا (١٣) *
والتَّقْرِيعُ (١٤) قِراعًا (١٥) * فَقادَنِي (١٦) الإشْفاقُ (١٧) مِنَ الحَيْنِ (١٨) * الى أنْ قِصَّتُهُ (١٩)
سَوادُ العَيْنِ (٢٠) * بِصُفْرَةِ العَيْنِ (٢١) * ولِمَ يَحْظَ (٢٢) الوَاشِي (٢٣) بِغَيْرِ الإثْمِ (٢٤)
والشَّيْنِ (٢٥) * فَعاهَدْتُ اللهَ تَعالى مُذْ ذَلِكَ العَهْدِ (٢٦) * أنْ لا أُحاضِرَ نَمَّامًا (٢٧) مِنْ
بَعْدُ * والزُّجاجُ (٢٨) مَخْصُوصٌ بِهٰذِهِ الطِّباعِ الذَّمِيمَةِ (٢٩) * وبِهِ يُضْرَبُ المَثَلُ في
النَّمِيمَةِ * فَقَدْ جَرَى عليهِ سَيْلُ يَمِينِي (٣٠) * ولِذٰلِكُمُ السَّبَبِ لَمْ تَمْتَدَّ إليهِ يَمِينِي (٣١)
فَلا تَعْذِلُونِي (٣٢) بَعْدَ ما قَدْ شَرَحْتُهُ (٣٣) * على أنْ حُرِمْتُمْ بِي اقْتِطافَ (٣٤) القَطائِفِ (٣٥)

---

(١) النفيسة التي لا أخت لها (٢) وفي نسخة الغم (٣) البحر (٣) ينفع (٤) الامتناع (٥) أي طلب (٦) المفر والملجأ (٧) ادعى ذنبا لم أفعله أو اكتسب الجرم بارادته أخذها مني وأنا كاره وقيل غير ذلك (٨) التهب غيظا (٩) حك (١٠) الاضراس وقيل الاسنان تقول العرب حرق على الارم اذا حك بعض أسنانه ببعض وجعل أصبعه بينهما اظهارا للغيظ (١١) صار ورجع (١٢) التهديد (١٣) هو مصدر من أوقع به اذا أوصل اليه المكروه (١٤) التوبيخ والتعنيف (١٥) قتالا وضرابا وليس المراد صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير فقط (١٦) جرني (١٧) الخوف (١٨) بالفتح الهلاك (١٩) بادلته (٢٠) أي الحدقة يريد بذلك الجارية (٢١) هي الذهب (٢٢) من الحظوة (٢٣) النمام الذي يسعى بالناس الى الوالي وغيره (٢٤) الذنب (٢٥) العيب (٢٦) وفي نسخة من ذلك (٢٧) أي لا أجالس ولا أحضر معه في مجلس (٢٨) أشار الى قول من قال

لحا الله امرأ أعطاك سرا فبحت به وفض الله فاه
فانك بالذي استودعت منه أنم من الزجاج بما حواه

(٢٩) التي يذمها كل من سمع بها (٣٠) أي حلفي (٣١) يدي اليمنى (٣٢) تلوموني (٣٣) بينته وأوضحته (٣٤) اجتناء ومراده به الاكل (٣٥) طعام معروف

فَقَدْ بانَ (١) عُذْرِي (٢) في صَنِيعِي وانْنِي * سأَرْتُقُ (٣) فَتْقِي (٤) مِنْ تَلِيدِي وطارِفِي (٥)
على أنَّ ما زَوَّدْتُكُمْ مِنْ فُكاهَةٍ (٦) * أَلَذُّ مِنَ الحَلْوَى لَدَى كُلِّ عارِفِ
(قال الحارثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَقَبِلْنا اعْتِذارَه * وقَبَّلْنا عِذارَه (٧) * وقُلْنا لهُ قِدْمًا (٨)
وَقَدْتَ (٩) النَّمِيمَةُ خَيْرَ البَشَرِ * حَتَّى انْتَشَرَ عَنْ حَمَّالَةِ الحَطَبِ (١٠) ما انْتَشَرَ *
ثمَّ سَأَلْناهُ عَمَّا أَحْدَثَ جارُهُ القَنَّاتُ (١١) * ودُخَلُّهُ (١٢) المُفْتاتُ (١٣) * بعدَ أنْ راشَ (١٤)
لهُ نَبْلَ السِّعايَةِ (١٥) * وجَذَمَ (١٦) حَبْلَ الرِّعايَةِ (١٧) * فقالَ أَخَذَ فى الاسْتِخْذاءِ (١٨)
والاسْتِكانَةِ (١٩) * والاسْتِشْفاعِ (٢٠) الَيَّ بِذَوِي المَكانَةِ (٢١) * وكُنْتُ حَرَّجْتُ على
نَفْسِي (٢٢) * أنْ لا يَسْتَرْجِعَهُ (٢٣) أُنْسِي (٢٤) * أوْ يَرْجِعَ الَيَّ أُمْسِي (٢٥) * فَلَمْ يَكُنْ لهُ
مِنِّي سِوَى الرَّدِّ * والاصْرارِ (٢٦) على الصَّدِّ (٢٧) * وهوَ لا يَكْتَئِبُ (٢٨) مِنَ النَّجْهِ (٢٩) *
ولا يَتَّئِبُ (٣٠) مِنْ وَقاحَةِ (٣١) الوَجْهِ * بَلْ يُلاظُّ (٣٢) بالوَسائِلِ * ويُلِحُّ (٣٣)
في المَسائِلِ * فَما أَنْقَذَنِي (٣٤) مِنْ إبْرامِهِ (٣٥) * ولا أَبْعَدَ عليهِ نَيْلَ مَرامِهِ (٣٦) *
الَّا أَبْياتٌ نَفَثَ بِها الصَّدْرُ (٣٧) المَوْتُورُ (٣٨) * والخاطِرُ المَبْتُورُ (٣٩) * فانَّها كانَتْ

(١) ظهر (٢) ما ألجأنى الى مافعلته (٣) أى سأصلح وأسد (٤) خرقى وخللى (٥) التليد المال الموروث والطارف المال المكتسب وذلك كناية عن القديم والجديد (٦) مزاح وطيب كلام (٧) لثمنا شعر خده (٨) بالكسر قديما (٩) آلمت وأصل الوقد ضرب الحيوان حتى يسترخى ويشرف على الهلاك وأراد هنا ما ألحق بالنبى صلى الله عليه وسلم من الاذى وتهييج الشر عليه من المشركين بالنميمة (١٠) هى أم جميل بنت حرب عمة معاوية بن أبى سفيان امرأة أبى لهب وكانت تطرح الشوك فى طريق النبى وأصحابه لتؤذيهم وكانت تمشى بالنمائم الى قريش فتحرضهم عليه صلى الله عليه وسلم (١١) النمام (١٢) مخالطه ومداخله فى أموره (١٣) المتعدى الذى يعمل برأى نفسه (١٤) يقال راش السهم اذا كساه ريشا أو أصلح ريشه (١٥) المشى بالنميمة (١٦) قطع (١٧) حفظ الصداقة (١٨) الخضوع (١٩) أى التذلل (٢٠) طلب الشفاعة (٢١) الجاه والمنزلة (٢٢) ضيقت عليها يمين أكيدة (٢٣) يرجع اليه (٢٤) الانس ضد الوحشة (٢٥) أى حتى يعود الى ما مضى من الزمان (٢٦) اللزوم والعزيمة (٢٧) الاعراض عنه (٢٨) لايحزن (٢٩) الرد والرد (٣٠) لايستحيى (٣١) قلة الحياء والصلابة (٣٢) يلزم (٣٣) يكثر (٣٤) خلصنى (٣٥) انجباره وامتلاله (٣٦) بلوغ مقصوده (٣٧) النفث النفخ وهو أقل من التفل والمراد هنا أخرجها الصدر وألقاها (٣٨) أصله الذى قتيل له فتيل فلم يدرك ثاره والمراد هنا المتألم الحاقد (٣٩) أى المقطوع

مَدْحَرَةً (١) لِشَيْطَانِهِ * ومَسْجَنَةً (٢) لَهُ فِي أَوْطَانِهِ * وعِنْدَ انْتِشَارِهَا بَتَّ (٣) طَلاقَ الحُبُورِ (٤) * ودَعَا بِالوَيْلِ والثُّبُورِ (٥) * ويَئِسَ مِنْ نَشْرٍ وَصْلِي (٦) المَقْبُورُ (٧) * كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ القُبُورِ * فَنَاشَدْنَاهُ (٨) أَنْ يُنْشِدَنَا إِيَّاهَا * ويُنْشِقَنَا (٩) رَيَّاهَا (١٠) * فَقَالَ أَجَلْ (١١) * خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (١٢) * ثُمَّ أَنْشَدَ لا يَزْوِيهِ (١٣) خَجَلٌ (١٤) * ولا يَثْنِيهِ وَجَلٌ (١٥) *

وَنَدِيمٍ (١٦) مَحَضْتُهُ (١٧) صِدْقَ وُدِّي ... إِذْ تَوَهَّمْتُهُ (١٨) صَدِيقاً حَمِيما (١٩)

ثُمَّ أَوْلَيْتُهُ قَطِيعَةَ قَالٍ (٢٠) ... حِينَ أَلْفَيْتُهُ (٢١) صَدِيداً (٢٢) حَمِيما (٢٣)

خِلْتُهُ (٢١) قَبْلَ أَنْ يُجَرَّبَ إِلْفاً (٢٥) ... ذَا ذِمَامٍ (٢٦) فَبَانَ (٢٧) جِلْفاً (٢٨) ذَمِيما (٢٩)

وتَخَيَّرْتُهُ (٣٠) كَلِيماً (٣١) فَأَمْسَى ... مِنْهُ قَلْبِي بِمَا جَنَاهُ (٣٢) كَلِيما

وتَظَنَّيْتُهُ (٣٣) مُعِيناً (٣٤) رَحِيماً (٣٥) ... فَتَبَيَّنْتُهُ (٣٦) لَعِيناً (٣٧) رَجِيما (٣٨)

وتَرَاءَيْتُهُ (٣٩) مُرِيداً (٤٠) فَجَلَّى (٤١) ... عَنْهُ سَبْكِي لَهُ مَرِيداً (٤٣) لَئِيما (٤٤)

وتَوَسَّمْتُ (٤٥) أَنْ يَهُبَّ نَسِيماً (٤٦) ... فَأَبَى أَنْ يَهُبَّ إِلَّا سَمُوما (٤٧)

بِتُّ مِنْ لَسْعِهِ الَّذِي أَعْجَزَ الرُّقْـ ... ـيَةَ (٤٨) سَلِيماً (٤٩) وبَاتَ مِنِّي سَلِيما (٥٠)

بالهم (١) مبعدة (٢) حبسا (٣) قطع قطعا مستأصلا (٤) السرور أى جعل طلاق السرور طلاقا بتاتا لا رجعة له فيه (٥) الهلاك (٦) أى احياء محبتى (٧) المدفون يعنى الذى ذهب وانقضى (٨) سألناه (٩) يشممنا (١٠) ريحها الطيب (١١) حرف جواب بمعنى نعم (١٢) أراد بذلك انهم لم يصبروا عن الابيات بل استعجلوا بطلبها (١٣) لا يصرفه ولا يمنعه (١٤) أى استحياء (١٥) أى خوف (١٦) نديم الرجل من يجالسه على الشراب (١٧) أخلصته (١٨) ظننته (١٩) قريبا شفوقا يهتم بأمرى (٢٠) هجر مبغض (٢١) وجدته (٢٢) الصديد ماء رقيق يسيل من الجرح فان مكث صار قيحا (٢٣) حارا (٢٤) أى حسبته (٢٥) محبا يألفنى ويبغى رضاى (٢٦) صاحب عهد (٢٧) ظهر (٢٨) جافيا (٢٩) مذموما (٣٠) اصطفيته (٣١) أى مكالما ومحادثا وكليما الثانى أبى جريحا (٣٢) من الجناية (٣٣) أصله ظننته أبدلت احدى النونات ياء والتظنى اعمال الظن (٣٤) مساعدا (٣٥) شفوقا (٣٦) علمته (٣٧) أى طريدا (٣٨) مرجوما (٣٩) ظننته (٤٠) بالضم أى محبا (٤١) كشف (٤٢) اختبارى (٤٣) بالفتح كثير الشر خبيثا (٤٤) خسيس القدر وضيع الهمة (٤٥) تخيلت وظننت (٤٦) ريحا لينة باردة (٤٧) ريحا حارة (٤٨) الطبيب (٤٩) لديغا ملسوعا (٥٠) سالما

وبدا نَهْجُهُ (١) غَداةَ افْتَرَفْنا مُسْتَقِيمًا والجِسْمُ مِنِّي سَقِيما
لَمْ يَكُنْ رائِعًا (٢) خَصِيبًا (٣) ولَكِنْ كانَ بالشَّرِّ رائِعًا (٤) لِي خَصِيما (٥)
قُلْتُ لَمَّا بَلَوْتُهُ (٦) لَيْتَهُ كا نَ عَدِيمًا (٧) ولَمْ يَكُنْ لِي نَدِيمًا (٨)
بَغَّضَ الصُّبْحَ (٩) حِينَ نَمَّ (١٠) الى قَلْـ ـبِي لِأَنَّ الصَّباحَ يُلْفِي (١١) نَمُومًا
ودَعانِي الى هَوَى اللَّيْلِ (١٢) اذْ كا نَ سَوادُ الدُّجى رَقِيبًا (١٣) كَتُومًا
وكَفَى مَنْ يَهْوَى (١٤) ولُوفاهُ (١٥) بالصِّدْ قِ أثامًا (١٦) فِيما أتاهُ ولُؤْما (١٧)

قالَ فَلَمَّا سَمِعَ رَبُّ البَيْتِ (١٨) قَرِيضَهُ (١٩) وسَجْعَهُ (٢٠) * واسْتَمْلَحَ (٢١) تَقْرِيظَهُ (٢٢) وسَبْعَهُ (٢٣) * بَوَّأَهُ (٢٤) مِهادَ (٢٥) كَرامَتِهِ * وصَدَّرَهُ (٢٦) على تَكْرِمَتِهِ (٢٧) * ثُمَّ اسْتَحْضَرَ عَشَرَ صِحافٍ مِنَ الغَرَبِ (٢٨) * فِيها حَلْواءُ القَنْدِ (٢٩) والضَّرَبِ (٣٠) * وقالَ لَهُ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ النّارِ وأَصْحابُ الجَنَّةِ * ولا يَسَعُ (٣١) أَنْ يُجْعَلَ البَرِيءُ كَذِي الظِّنَّةِ (٣٢) * وهٰذِهِ الآنِيَةُ (٣٣) تَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الأَبْرارِ * في صَوْنِ (٣٤) الأَسْرارِ * فَلا تُولِمَا الإِبْعادَ * ولا تُلْحِقْ هُودًا بِعادَ (٣٥) * ثُمَّ أَمَرَ خادِمَهُ بِنَقْلِها إلى مَثْواهُ (٣٦) * لِيَحْكُمَ فِيها بِما

(١) أى ظهر طريقه وفى نسخة وغدا أمره أى صار شأنه (٢) أصل راع أفزع وأرعب ثم قيل للحسن الفائق رائع لصولته على القلوب والمراد هنا لم يكن حسن المنظر (٣) أى ذا خصب وسعة ونعمة (٤) مفزعا مأخوذ من الروع (٥) مخاصما (٦) جربته (٧) معدوما (٨) مجالسا (٩) يعنى ان الصباح بضوئه يظهر ما يستره الليل بظلامه وفى المثل فلان أنم من الصبح اذا كان لا يكتم شيأ (١٠) وشى (١١) يوجد (١٢) محبة الليل (١٣) حافظا (١٤) أصل الوشى تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكأن الساعى يلون كلامه ويزينه عند من يشى له (١٥) نطق (١٦) المراد به هنا الاثم (١٧) بالضم دناءة وضعة (١٨) وفى نسخة رب المنزل (١٩) شعره (٢٠) كلامه المقفى (٢١) استحسن (٢٢) مدحه وأصله مدح الانسان حيا كما ان التأبين مدحه ميتا (٢٣) ذمه وهجاءه وأصله الوقوع فى الناس (٢٤) أنزله (٢٥) فرش (٢٦) أجلسه فى الصدر (٢٧) نطاق على الوسادة التى يجلس عليها الانسان تكرمة وتعظيما (٢٨) الغرب بالتحريك الفضة وضرب من الشجر تعمل منه الاقداح (٢٩) ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد ويقال هو معرب (٣٠) العسل الابيض (٣١) يعنى لا يجوز (٣٢) التهمة (٣٣) أى الاوعية (٣٤) حفظ (٣٥) أى لا تلحق هودا بقومه يريد بذلك تفضيل هذه الآنية على الجام السابق (٣٦) منزله يهواه

يهواه (١) * فأقبل علينا أبو زيد وقال اقرؤا سورة الفتح * وأبشروا باندمال القرح (٢) * فقد جبر الله كلكم (٣) * وسنى (٤) أكلكم (٥) * وجمع في ظل الحلواء شملكم (٦) * وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم * ولما هم بالانصراف * مال الى استهداء الصحاف (٧) * فقال للأديب (٨) إن من دلائل الظرف (٩) * سماحة المهدي بالظرف (١٠) * فقال كلاهما لك والغلام (١١) * فاحذف (١٢) الكلام * وانهض (١٣) بسلام * فوثب (١٤) في الجواب (١٥) * وشكره شكر الروض للسحاب (١٦) * ثم اقتادنا (١٧) أبو زيد الى حوائه (١٨) * وحكمنا في حلوائه * وجعل يقلب الأواني بيده * ويقص عددها على عدده (١٩) * ثم قال لست أدري أأشكو ذلك النمام أم أشكر (٢٠) * وأتناسى فعلته التي فعلها أم أذكر * فانه وإن كان أسلف (٢١) الجريمة (٢٢) * ونمم النميمة (٢٣) * فمن غبنه (٢٤) انهلت (٢٥) هذه الديمة (٢٦) * وبسيفه انحازت (٢٧) لي هذه الغنيمة * وقد خطر ببالي (٢٨) * أن أرجع الى أشبالي (٢٩) * وأقنع بما تسنى (٣٠) لي * وأن لا أتعب نفسي ولا أجمالي * وأنا أودعكم وداع محافظ (٣١) * وأستودعكم خير حافظ (٣٢) * ثم استوى (٣٣) على راحلته (٣٤) * راجعا في حافرته (٣٥) * ولاويا الى زافرته (٣٦) *

ومستقره (١) يحبه (٢) يريد بالقرح هنا الحزن وباندماله ذهابه وحصول عوض ما فاتهم من أطعمة الجام (٣) أى فقدكم وحزنكم (٤) سهل (٥) مايؤكل (٦) ماتفرق من أمركم (٧) أى طلب أن تهدى اليه (٨) الداعى الى الطعام (٩) بالفتح البراعة وذكاء القلب (١٠) الوعاء (١١) وفى نسخة بحذف لك ويروى كليهما على أن المعنى أعطيك كليهما (١٢) فاقطع (١٣) أى قم (١٤) قام (١٥) أى فى حال سماع الجواب (١٦) حيث أنزل عليه ماءه وأعاد بعد الذبول رواءه (١٧) قادنا (١٨) بالكسر بيته الذى يحويه (١٩) أى نفرق عدد الآنية على عدد أصحابه (٢٠) وفى نسخة أأشكر ذلك النمام أم أكفر (٢١) قدم (٢٢) هى كالجرم بالضم بمعنى الذنب (٢٣) نقش وحسن (٢٤) سحابه (٢٥) انصبت (٢٦) المطر يدوم أياما (٢٧) أى اجتمعت (٢٨) أى حدثتنى نفسى (٢٩) أولادى (٣٠) تسهل وراج (٣١) راع مودة (٣٢) هو الله سبحانه وتعالى (٣٣) ركب وتمكن (٣٤) ناقته (٣٥) أى الطريق التى جاء منها (٣٦) جماعته وعشيرته

فغادرنا (١) بعد أن وخدت (٢) عنسه (٣) * وزايلنا (٤) أنسه * كدست (٥) غاب صدره (٦) * أو ليل أفل بدره (٧)

المقامة التاسعة عشرة : النصيبية

روى الحارث بن همام قال أنحل (٨) العراق ذات العويم (٩) * لإخلاف أنواء الغيم (١٠) * وتحدث الركبان بريف (١١) نصيبين (١٢) * وبلهنية (١٣) أهلها المخصبين * فاقتعدت مهريا (١٤) * واعتقلت سمهريا (١٥) * وسرت تلفظني (١٦) أرض الى أرض * ويجذبني رفع من خفض * حتى بلغتها قضا على نقض (١٧) * فلما أنخت بمغناها (١٨) الخصيب (١٩) * وضربت في مرعاها بنصيب (٢٠) * نويت أن ألقي بها جراني (٢١) * وأتخذ أهلها جيراني * الى أن تحيا السنة الجماد (٢٢) * وتتمهد أرض قومي العهاد (٢٣) * فوالله ما تمضمضت مقلتي بنومها (٢٤) * ولا تمخضت (٢٥) ليلتي عن يومها *

(١) تركا (٢) أسرعت (٣) ناقته الصلبة (٤) فارقنا (٥) الدست كلمة فارسية والمراد به هنا المجلس (٦) رئيسه (٧) غاب قمره (٨) أجدب (٩) تصغير عام (١٠) أي لتخلف وأنواء جمع نوء يطلق على المطر وهو المراد هنا (١١) يطلق الريف على الخصب والسعة وعلى الارض فيها زرع وخصب (١٢) مدينة عظيمة كثيرة الانهار والبساتين مطلة على الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام افتتحها غانم بن عياض في خلافة عمر رضي الله عنه (١٣) رغد العيش والرخاء والسعة (١٤) ركبت جلا مهريا نسبة الى مهرة قبيلة ببلاد حضرموت كانت تتخذ نجائب الابل (١٥) وضعته بين ساقي وركابي والسمهري الرمح الصلب وهو نسبة الى سمهر زوج رديئة وكانا مثقفين للرماح (١٦) تطرحني (١٧) النقض بالكسر المهزول من السير أي أنا مهزول وجلي كذلك (١٨) منزلها (١٩) الكثير المرعى (٢٠) يعني نزلت بنصيب من مرعاها (٢١) مايصيب الارض من عنق البعير البارك اذا مده كني به عن اقامته كما يقال للآتي من السفر ألقى عصاه (٢٢) التي لامطر فيها وكني باحيائها عن زوال القحط والجدب (٢٣) المطر المتكرر الذي يتعهد الارض المرة بعد المرة (٢٤) كني بالمضمضة التي هي ادخال الماء في الفم وتحريكه عن دخول النوم في العين وقصد بذلك سرعة وجدانه لأبي زيد (٢٥) من المخاض الذي يعتري الحامل

دُونَ أَنْ أَلْفيتُ (١) أَبازَيدِ السَّروجيِّ يَجُولُ (٢) في أَرْجاءِ نَصِيبِين (٣) * ويَخْبِطُ (٤)
بِها خَبْطَ المُصابِينَ (٥) والمُصِيبِين (٦) * وهوَ يَنْثُرُ (٧) مِنْ فِيهِ الدُّرَر (٨) *
ويَحْتَلِبُ بِكَفَّيْهِ الدِّرَر (٩) * فَوَجَدْتُ بِها جِهادِي (١٠) قَدْ حازَ مَغْنَمًا (١١) *
وقِدْحِي الفَذَّ قَدْ صارَ تَوْأَمًا (١٢) * ولَمْ أَزَلْ أَتْبَعُ ظِلَّهُ (١٣) * أَيْنَما انْبَعَث (١٤) *
وأَلْتَقِطُ لَفْظَهُ كُلَّما نَفَث (١٥) * الى أَنْ عَراهُ مَرَضٌ (١٦) امْتَدَّ مَداه (١٧) * وعَرَقَتْهُ
مُداه (١٨) * حَتَّى كادَ يَسْلُبُهُ ثَوْبَ الحَيا (١٩) * ويُسْلِمُهُ الى أَبِي يَحْيى (٢٠) *
فَوَجَدْتُ (٢١) لِفَوْتِ لُقْياه (٢٢) * وانْقِطاعِ سُقْياه (٢٣) * ما يَجِدُهُ المُبْعَدُ عَنْ مَرامِه (٢٤) *
والمُرْضَعُ (٢٥) عندَ فِطامِه (٢٦) * ثُمَّ أُرْجِفَ (٢٧) بِأَنَّ رَهْنَهُ قَدْ غَلِق (٢٨) *
ومِخْلَبَ (٢٩) الحِمامِ بِهِ قَدْ عَلِق (٣٠) * فَقَلِقَ (٣١) صَحْبُهُ لِإِرْجافِ المُرْجِفِين (٣٢) *
وانْثالُوا (٣٣) الى عَقْوَتِهِ (٣٤) مُوجِفِين (٣٥)
حَيارَى (٣٦) يَمِيدُ (٣٧) بِهِمْ شَجْوُهُمْ (٣٨) كَأَنَّهُمُ ارْتَضَعُوا الخَنْدَرِيسا (٣٩)

في حال الولادة أي ولا انحلت وتخلصت ليلتي (١) أي وجدت وبروى أو ألفيت (٢) يتردد (٣) أي نواحيها (٤) أي ويمشي على غير هداية (٥) المجانين (٦) الواجدين لما يطلبون (٧) أي يلقي (٨) بضم الدال اللآلى (٩) بكسر الدال جمع درة وهي اللبن يريد أنه يتكلم بكلام حسن ويأخذ العطايا (١٠) مشقتي وتعبي (١١) أي غنيمة (١٢) القدح سهم من سهام الميسر والفذ أولها والتوأم ثانيها أراد انه كان مفردا فصار بأبي زيد زوجا (١٣) كناية عن عدم مفارقته (١٤) أي أينما سار (١٥) أي تكلم (١٦) أي اعتراه مرض (١٧) أي طال زمنه ولم يشف (١٨) أي أخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدى جمع مدية وهي السكين وهو كناية عن كون المرض هزله (١٩) الحياة (٢٠) كنية الموت أو ملك الموت (٢١) أي أحسست (٢٢) وفي نسخة ملقاه أي لعدم لقائه (٢٣) أي شربه وحظه من الماء (٢٤) ما مفعول وجدت أي الذي يجده المبعد وهو المطرود أو الممنوع عن مقصده (٢٥) الرضيع (٢٦) أي فصله عن الرضاع (٢٧) أي أشيع وأذيع وأصل الارجاف الاخبار بالشئ على وجه ايقاع الاضطراب في الناس (٢٨) هذا مثل يضرب لمن يقع في أمر لا يرجو منه خلاصا وكأنه جعل كناية عن الموت (٢٩) واحد المخالب وأصلها للسباع استعيرت للحمام (٣٠) نشب به وتعلق وهو كناية عن موته (٣١) انزعج واضطرب (٣٢) خوض الخائضين واذاعتهم الاخبار الكاذبة (٣٣) انصبوا (٣٤) أي ساحته وموضعه وقيل ما حول الدار (٣٥) مسرعين (٣٦) من الحيرة أي متحيرين (٣٧) يميل (٣٨) حزنهم (٣٩) من

أسألوا الغروبَ (١) وعَظِّ الجيوبَ (٢) وصكّوا الخدودَ (٣) وشجّوا الرؤسا (٤)
يودُّونَ (٥) لو سالمتهُ (٦) المنون (٧) وغالتْ (٨) نفائسهم (٩) والنفوسا

(قالَ الرّاوي) وكُنتُ فيمنِ التفَّ (١٠) بأصحابهِ * وأغذَّ (١١) الى بابهِ * فلمّا انتهينا الى فِنائهِ (١٢) * وتصدَّينا (١٣) لاستِنشاء أنبائهِ (١٤) * برزَ (١٥) الينا فتاه (١٦) * مفترّةً (١٧) شفتاه * فاستطلعناهُ (١٨) طلعَ الشيخِ (١٩) في شِكاتهِ (٢٠) * وكُنهَ (٢١) قوى حرَكاتهِ * فقالَ قد كانَ في قبضةِ المرضه * وعزكةِ الوعكه (٢٢) * الى أن شفَّهُ (٢٣) الدَّنف (٢٤) * واستشفَّهُ (٢٥) التَّلف * ثمَّ منَّ اللهُ تعالى بتفويةِ ذمائهِ (٢٦) * فأفاقَ من إغمائهِ (٢٧) * فارجعوا أدراجكم (٢٨) * وانفضوا (٢٩) انزعاجكم (٣٠) * فكأن قد غدا وراح (٣١) * وساقاكمُ الرّاح (٣٢) * فاعظمنا بُشراه (٣٣) * واقترحنا (٣٤) أن نراه * فدخلَ مؤذِنُنا (٣٥) بنا * ثمَّ خرجَ آذِنًا لنا * فلقينا منهُ لَقًى (٣٦) * ولسانًا طلقًا (٣٧) * وجلسنا محدِقينَ (٣٨) بسريرهِ * محدِّقينَ (٣٩) الى أساريرهِ (٤٠) * فقلّبَ طرفهُ في الجماعة * ثمَّ قالَ اجتلوها (٤١) بنتَ الساعة * وأنشدَ

أسماء الخمر كالراح والسلاف والقرقف والسلسل لكن الخندريس الخمر العتيقة (١) جمع غرب وهو الدلو الكبير والمراد هنا مجارى الدموع (٢) أى شقوها طولا (٣) أى لطموها ومنه قوله تعالى حكاية عن امرأة الخليل عليه السلام فصكت وجهها (٤) أى جرحوها (٥) أى يحبون (٦) صالحته (٧) المنية وهى الموت (٨) أهلكت (٩) النفائس خيار المال (١٠) اجتمع وانضم (١١) أسرع (١٢) منزله (١٣) تعرضنا (١٤) أى لاستعلام اخباره (١٥) خرج (١٦) ولده (١٧) أى مبتسمة (١٨) استعلمناه واستخبرناه (١٩) حقيقة أمره وحاله (٢٠) فى مرضه (٢١) كنه الشئ حقيقته وغايته ومنتهاه (٢٢) مس الحمى ولا يقال لمن به حمى وعك (٢٣) أضناه وأوجعه وأضمره (٢٤) المرض (٢٥) استوعبه (٢٦) النماء بالفتح بقية النفس (٢٧) أى من غشية مرضه (٢٨) أى فى أدراجكم والدرج الطريق أى ارجعوا من حيث أتيتم (٢٩) أزيلوا واكشفوا (٣٠) شدة خوفكم (٣١) أى فكأنكم به قد شفى وخرج وأتى وذهب (٣٢) الخمر (٣٣) أى استعظمناها (٣٤) الاقتراح السؤال على وجه التحكم (٣٥) معلما (٣٦) أى وجدناه ضعيفا ملقى لان اللقى بالقصر معناه الشئ الضعيف الملقى (٣٧) فصيحا (٣٨) محيطين (٣٩) أى ناظرين بحدة (٤٠) الى غضون جبهته أى خطوطها (٤١) أى انظروا فيها من جليت البكر اذا

عافانيَ اللهُ وشُكْرًا لهُ * مِنْ عِلَّةٍ كادَتْ تُعَفِّيني (١)
ومَنَّ بالبُرْءِ (٢) على أنَّهُ * لابُدَّ مِنْ حَتْفٍ (٣) سَيَبْرِيني (٤)
ما يَتَناساني ولَكِنَّهُ * الى تَقَضِّي الأكْلِ (٥) يُنْسِيني (٦)
انْ حُمَّ (٧) لم يُغْنِ (٨) حَمِيمٌ (٩) ولا * حِمى كُلَيْبٍ (١٠) منهُ يَحْمِيني
وما أُبالي أدَنا (١١) يَوْمُهُ * أمْ أُخِّرَ الحَيْنُ (١٢) الى حِينِ (١٣)
فأيُّ فَخْرٍ (١٤) في حَياةٍ أرَى * فِيها البَلايا ثُمَّ تُبْلِيني (١٥)

قالَ فَدَعَوْنا لهُ بامْتِدادِ الأجَلِ (١٦) * وارْتِدادِ الوَجَلِ (١٧) * ثُمَّ تَداعَيْنا الى القِيامِ (١٨) لاتِّقاءِ الابْرامِ (١٩) * فَقالَ كَلَّا (٢٠) بَلِ البَتُّوا (٢١) بَياضَ يَوْمِكُمْ (٢٢) عِنْدِي * لِتَشْفُوا بالمُفاكَهَةِ (٢٣) وَجْدِي * فانَّ مُناجاتَكُمْ (٢٤) قُوتُ (٢٥) نَفْسِي * ومِغْناطِيسُ أُنْسِي (٢٦) * فَتَحَرَّيْنا (٢٧) مَرْضاتَهُ * وتَحامَيْنا (٢٨) مُعاصاتَهُ (٢٩) وأقْبَلْنا على الحَدِيثِ نَمْخُضُ زُبْدَهُ (٣٠) ونُلْفِي زُبْدَهُ (٣١) * الى أنْ حانَ (٣٢) وَقْتُ المَقِيلِ (٣٣) * وكانَ الأحْسَنُ مِنَ القالِ والقِيلِ * وكانَ يَوْمًا حامِيَ الوَدِيقَةِ (٣٤) * يانِعَ (٣٥) الحَدِيقَةِ (٣٦) *

أجلست على المنصة وأظهرت زينتها والضمير راجع للأبيات الآتية (١) تدرسني وتمحو أثري (٢) أي بالشفاء (٣) الحتف الموت والهلاك (٤) يهلكني ويذهب لحمي (٥) بالضم الرزق الذي آكله (٦) يؤخرني من نسأه الله وأنسأه (٧) أي قضى (٨) لم ينفع (٩) صديق (١٠) هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل وكان قد أجار قنبرة في حماه فرمتها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتغلب بن وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب به المثل (١١) أقرب (١٢) بفتح الحاء الهلاك (١٣) الى وقت (١٤) وفي نسخة فأي خير (١٥) أي تخلقني (١٦) بطول العمر (١٧) وزوال الخوف والفزع (١٨) أي أخذنا وأسرعنا في القيام (١٩) الانجبار (٢٠) كلمة زجر (٢١) أفهموا وامكثوا (٢٢) أراد طول نهاركم (٢٣) طيب المحادثة (٢٤) محادثتكم (٢٥) أي حياة (٢٦) أصله حجر يجذب الحديد والمراد به هنا جالب الانس (٢٧) قصدنا (٢٨) جانبنا (٢٩) أي عصيانه (٣٠) نستخرج خياره (٣١) نترك رديئه (٣٢) جاء (٣٣) القيلولة وهي النوم وقت الظهر (٣٤) الوديقة شدة حر الهاجرة (٣٥) أي زاهي وزاهر (٣٦) هي في الاصل البستان المحاط ويراد به هنا ما قيل فيه من الكلام الذي

فقالَ إنَّ النَّعاسَ قَدْ أمالَ الأعناقَ * ورَاوَدَ الآماقَ (١) * وهوَ خَصْمٌ ألَدُّ (٢) * وخِطْبٌ (٣) لا يُرَدّ * فَصِلُوا حَبْلَهُ بالقَيْلُولَة (٤) * واقْتَدُوا فيهِ بالآثار (٥) المَنْقُولة * (قالَ الرَّاوي) فاتَّبَعْنا ما قالَ * وقِلْنا (٦) وقالَ (٧) * فَضَرَبَ اللهُ على الآذَان (٨) * وأفْرَغَ (٩) السِّنَةَ (١٠) في الأجفان * حتَّى خَرَجْنا مِنْ حُكْمِ الوُجُود (١١) * وصُرِفْنا بالهُجُودِ (١٢) عَنِ السُّجُود (١٣) * فما اسْتَيْقَظْنا (١١) الَّا والحَرُّ قَدْ باخ (١٥) * واليَوْمُ قَدْ شاخ (١٦) * فَتَكَرَّعْنا (١٧) لِصَلاةِ العَجْماوَيْن (١٨) * وأدَّيْنا ما حَلَّ مِنَ الدَّيْن * ثمَّ تَمَخْمَخْنا (١٩) للارْتِحال * الى مُلْتَقى الرِّحال (٢٠) * فالْتَفَتَ أبُو زَيْدٍ الى شِبْلِه (٢١) * وكانَ على شاكِلَتِه (٢٢) وشَكْلِه * وقالَ إنِّي لإخالُ (٢٣) أبا عَمْرَة (٢٤) * قَدْ أضْرَمَ (٢٥) في أحْشائِهِمُ (٢٦) الجَمْرَة (٢٧) * فاسْتَدْعِ أبا جامِع (٢٨) * فإنَّهُ بُشْرَى كُلِّ جائِع * وأرْدِفْهُ (٢٩) بأبي نُعَيْم (٣٠) * الصَّابِرِ على كُلِّ ضَيْم * ثمَّ عَزَرْ (٣١) بأبي حَبِيب (٣٢) * المُحَبَّبِ الى كلِّ لَبِيب * المُقَلَّبِ بَيْنَ إحْرَاقٍ وتَعْذِيب (٣٣) * وأهِبَّ (٣٤) بأبي ثَقِيف (٣٥) * فَحَبَّذَا هُوَ مِنْ أليف (٣٦) * وهَلُمَّ (٣٧) بأبي عَوْن (٣٨) * فَما مِثْلُهُ مِنْ عَوْن (٣٩) * ولَوِ اسْتَحْضَرْتَ أبا جَمِيل (٤٠) * لَجَمَّلَ أيَّ تَجْمِيل * وحَيَّ هَلَ (٤١) بأُمِّ القِرى (٤٢) * المُذَكِّرَةِ بِكِسْرَى (٤٣) *

يشبه الحديقة فى الحسن (١) جمع ماق وهو جانب العين (٢) أى شديد الخصومة (٣) بكسر الخاء الذى يخطب المرأة (٤) هى وقت النوم عند الزوال (٥) الاخبار يريد قوله عليه الصلاة والسلام فيلوا فان الشياطين لا تقيل (٦) بكسر القاف نمنا (٧) نام (٨) أى أنامنا (٩) صب (١٠) هى أول النوم (١١) الحياة (١٢) أى بالنوم (١٣) الصلاة (١٤) انتهينا (١٥) فتر وسكن (١٦) أى قارب الانتهاء (١٧) غسلنا أكارعنا وهو كناية عن الوضوء (١٨) هما الظهر والعصر سميا بذلك لاسرار القراءة فيهما (١٩) تهيأنا (٢٠) موضعها (٢١) أى ولده (٢٢) طبيعته وطريقته (٢٣) بكسر الهمزة وفتحها أى أظن (٢٤) كنية الجوع (٢٥) أشعل (٢٦) بطونهم (٢٧) كناية عن شدة الجوع (٢٨) الخوان (٢٩) أتبعه (٣٠) أى الخبز الحوارى وهو المصنوع من خالص الدقيق (٣١) أى قو (٣٢) الجدى من المعز (٣٣) أراد أنه مشوى وأنه حال شوائه يقلب على الجمر (٣٤) استحضر (٣٥) الخل (٣٦) أى ما أحسنه من مألوف (٣٧) أى أقبل (٣٨) هو الملح (٣٩) من معين (٤٠) البقل (٤١) وفى نسخة حى هلا (٤٢) السكاج وهو طعام فيه خل (٤٣) ملك فارس ولعله هو الذى اخترعها

ولا تَنَاسَ أُمَّ جابِرٍ (١) * فَكَمْ لَهَا مِنْ ذاكِرٍ * ونادِ أُمَّ الفَرَجِ (٢) * ثُمَّ افْتِكِ (٣) بها ولا حَرَجِ * واخْتِمْ بِأَبِي دِرِينِ (٤) * فَهُوَ مَسَلَّاةُ (٥) كُلِّ حَزِينِ * وانْ تَقُرُنْ (٦) بِهِ أَبا العَلَاءِ (٧) * تَمَحُ اسْمَكَ مِنَ البُخَلَاءِ * وإِيَّاكَ (٨) واسْتِدْنَاءَ (٩) المُرْجِفِينْ (١٠) * قَبْلَ اسْتِقْلَالِ حُمُولِ البَيْنِ (١١) * واذا نَزَعَ القَوْمُ (١٢) عَنِ المِراسِ (١٣) * وصافَحُوا (١٤) أَبا إِياسِ (١٥) * فَاطِفْ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ (١٦) * فَإِنَّهُ عُنْوانُ السَّرْوِ (١٧) * قالَ فَقِهَهُ (١٨) ابْنُهُ لَطائِفَ رُمُوزِهِ (١٩) * بِلَطافَةِ تَمْيِيزِهِ * فَطافَ عَلَيْنا بِالطَّيِّباتِ والطِّيبِ * الى أَنْ آذَنَتِ (٢٠) الشَّمْسُ بِالمَغِيبِ * فَلَمَّا أَجْمَعْنا (٢١) على التَّوْدِيعِ * قُلْنا لَهُ أَلَمْ تَرَ الى هذا اليَوْمِ البَدِيعِ * كَفَّ بَدا صُبْحُهُ (٢٢) قَمْطَرِيرا (٢٣) * ومُنْيُهُ (٢٤) مُسْتَنِيرا (٢٥) * فَسَجَدَ حتى أَطالَ * ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وقال

لا تَيْأَسَنْ (٢٦) عندَ النُّوبِ (٢٧) * مِنْ فَرْجَةٍ (٢٨) تَجْلُو الكُرَبْ (٢٩)
فَلَكَمْ سُمُومٍ (٣٠) هَبَّ ثُمَّ * جَرَى نَسِيمًا (٣١) وانْقَلَبْ
وسَحابِ مَكْرُوهٍ تَنَشَّا (٣٢) * فاضْمَحَلَّ (٣٣) وما سَكَبْ (٣٤)
ودُخانِ خَطْبٍ (٣٥) خِيفَ مِنْـ * ـهُ فَما اسْتَبانَ (٣٦) لَهُ لَهَبْ
ولَطالَما طَلَعَ الأَسَى (٣٧) * وعلى تَفِيئَتِهِ (٣٨) غَرَبْ

(١) الهريسة (٢) الجؤاذب بالضم وهو طعام يتخذ من سكر ورز ولحم (٣) أصل الفتك القتل على غرة أى غفلة والمراد كلها (٤) هو الخبيص (٥) سبب السلو وهو زوال الغم (٦) بضم الراء وكسرها تصاحب (٧) الفالوذج (٨) احذر (٩) وفى نسخة واستدعاء (١٠) هما الطست والابريق (١١) كناية عن فراغ الاكل * والبين الفراق واستقلال الحمول وهى الهوادج كان فيها شئ أولم يكن رفعها وقيامها (١٢) أى كفوا (١٣) شدة المعالجة يريد اذا كفوا عن تناول الطعام (١٤) المصافحة أخذ الكف بالكف (١٥) هو الغسول (١٦) البحور (١٧) أى علامة السخاء والكرم (١٨) فهم (١٩) أى اشاراته (٢٠) أصله أعلمت والمراد هنا قاربت ودنت (٢١) عزمنا (٢٢) وقت انجلاء الظلمة (٢٣) شديد البلاء (٢٤) وقت المساء (٢٥) مضيئا (٢٦) تقنطن (٢٧) جمع نوبة بمعنى النائبة (٢٨) بفتح الفاء زوال الهم عن القلب (٢٩) أى تكشف الغموم الشديدة (٣٠) ريح حارة (٣١) ريحا باردة طيبة (٣٢) ارتفع (٣٣) أى تلاشى وتفرق (٣٤) أى لم يمطر (٣٥) أمر عظيم (٣٦) ظهر (٣٧) الحزن (٣٨) يقال جاء على تفيئة ذاك أى على أثره (٣٩) أى غاب

فاصْبِرْ اذا ما نابَ (١) رَوْ عٌ (٢) فالزَّمانُ أبُو العَجَب (٣)
وتَرَجَّ (٤) مِن رَوْحِ (٥) الإلـــهِ لَطائِفًا (٦) لا تُحْتَسَب (٧)
قالَ فاستَمَلْنا (٨) منهُ أبياتَهُ الغُرْ (٩) * ووالَيْنا (١٠) لِلّهِ تَعالى الشُّكْرَ * ووَدَّعْناهُ
مَسْرُورِينَ بِبُرْئِهِ (١١) * مَغْمُورِينَ بِبِرِّهِ (١٢) *

تفسير ألفاظ ما تضمنته هذه المقامة من كلمات لغوية وكنى طفيلية وكنايات صوفية

قوله (ذات العويم) يعنى به الزمان المتقادم * ومنه ذات الزمين و (السهمرية) الرماح وفى تسميتها بذلك قولان * أحدهما انها سميت به لصلابتها من قولهم اسمهر الشئ اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح بسوق هجر فنسبت اليهما وقوله (نقضا على نقض) أى مهزولا على مهزول و (الجران) باطن العنق وقيل منه يعمل السياط وقوله (فضربنا الله على الآذان) أى أنمناومنه قوله عز وجل فضربنا على آذانهم فى الكهف أى أنمناهم وقيل فى تفسيره منعناهم السمع وقوله (تكرعنا الصلاة العجماوين) أى غسلنا أكارعنا وهو كناية عن الوضوء * والعجما وان صلاتا الظهر والعصر سميتا بذلك لاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار عجماء * وقوله (هامم) أى قل هلم وهى تأتى بمعنى هات وبمعنى أقبل والافصح أن يوحد لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع وبه نطق القرآن فى قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا * ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلم وللاثنين هلما وللجمع هلموا وللمؤنث الواحدة هلمى وللاثنتين هلما وللجمع هلمن وقوله (حى هل) أى عجل وأسرع يقال حى هل بفلان بتسكين اللام وفتحها وتنوينها وبانبات النون معها ومنه قول ابن مسعود فى عمر رضى الله عنه اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر * وفى حى هل لغات أخر أضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها * فهذا تفسير الالفاظ اللغوية * وأما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية (فأبو يحيى) كنية ملك الموت و (أبو عمرة) كنية الجوع ويكنى أيضا أبا مالك و (أبو جامع) الخوان و (أبو نعيم) الخبز الحوارى و (أبو حبيب) الجدى و (أبو نقيف) الخل و (أبو عون) الملح و (أبو جيل) البقل و (أم القرى) السكاج و (أم جابر) الهريسة و (أم الفرج) الجؤذاب و (أبو رزين) الخبيص و (أبو العلاء) الفالوذق (كذا فى الاصل) و (أبو اياس) الغسول و (المرجفان) الاطست والابريق و (أبو السرو) البخور

(١) أى أصاب (٢) أى خوف وفزع (٣) تتولد فيه العجائب (٤) أى انتظر (٥) رحمة (٦) عطايا (٧) أى لم تكن فى حسابك (٨) كتمنا (٩) البيض (١٠) تابعنا (١١) صحته (١٢) احسانه

المقامة العشرون : الفارقية

(حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قالَ) يَمّمْتُ (١) ميّافارِقين (٢) * مع رُفقةٍ مُوافِقين *
لا يُمارُونَ (٣) في المُناجاةِ (٤) * ولا يَدْرُون ماطَعْمُ المُداجاةِ (٥) فكُنْتُ بهم كمن
لم يَرِمْ (٦) عَنْ وَجارِه (٧) * ولا ظَعَنَ (٨) عَنْ أَلِيفِهِ (٩) وجارِه * فلمّا أَنَخْنا بها مَطايا
النَّسيار (١٠) * وانتقلْنا عَنِ الأَكْوارِ (١١) * الى الأَوْكار (١٢) * تَواصَيْنا (١٣) بتَذْكارِ
الصُّحْبَةِ (١٤) * وتَناهَيْنا (١٥) عَنِ التَّقاطُعِ (١٦) في الغُرْبَةِ * واتَّخَذْنا نادِيًا (١٧) نَعْتَمِرُهُ (١٨)
طَرَفَيِ النَّهارِ * ونَتَهادَى (١٩) فيهِ طُرَفَ الأَخْبارِ (٢٠) * فبَيْنا نَحْنُ بهِ في بَعْضِ الأَيّامِ *
وقَدِ انْتَظَمْنا (٢١) في سِلْكِ الالْتِئامِ (٢٢) * وَقَفَ عَلَيْنا ذُومِقْوَلٍ (٢٣) جَرِيٍّ (٢٤) * وجَرْسٍ (٢٥)
جَهْوَرِيٍّ (٢٦) * فَحَيّا تَحِيَّةً نَفّاثٍ في العُقَدْ (٢٧) * قَنّاصٍ (٢٨) للأُسْدِ والنُّقَدْ (٢٩) * ثُمَّ قال

عِنْدِيَ ياقَوْمِ حَدِيثٌ عَجِيبْ فِيهِ اعْتِبارٌ لِلَّبِيبِ (٣٠) الأَرِيبْ (٣١)
رَأَيْتُ في رَيْعانِ عُمْرِي (٣٢) أَخا بَأْسٍ (٣٣) لَهُ جَدُّ الحُسامِ (٣٤) القَضِيبْ (٣٥)

(١) قصدت (٢) بلد فى الشام أومن ديار ربيعة (٣) أى لايجادلون (٤) فى المحادثة (٥) المداراة ومسايرة العداوة أى لايستر بعضهم عن بعض مافى نفسه (٦) أى لم يبرح من رام مكانه يرِم يما اذا برح وزال وانما عدى هنا بالحرف على تضمين معنى زال وقد يتعدى بمن قال الاعشى

أبانا فلارمت من عندنا فانا نمير اذا لم ترم

فقوله فلارمت أى لابرحت وقوله اذا لم ترم أى لم تبرح (٧) بفتح الواو وكسرها بيته وأصله بيت الضبع أوالذئب (٨) رحل (٩) صاحبه (١٠) ابل السير جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها (١١) جمع الكور بالفتح وهو الرحل (١٢) البيوت (١٣) أى وصى بعضنا بعضا (١٤) أى بتذكرها وعدم نسيانها (١٥) نهى بعضنا بعضا (١٦) أى عن التصارم (١٧) مجلسا (١٨) نقصده ونعمره ومنه عمرة الحج (١٩) تتحادث (٢٠) محاسنها (٢١) اجمعنا (٢٢) أى توافقنا متألفين (٢٣) أى صاحب لسان (٢٤) مقدام (٢٥) بفتح الجيم وكسرها مع سكون الراء صوت (٢٦) شديد (٢٧) هو صاحب السحر (٢٨) صياد (٢٩) محركا صغار الغنم وقيل جنس من الغنم قصار الارجل صباح الوجوه يكون بالبحرين وأجود الاصواف صوفها (٣٠) العاقل (٣١) العالم (٣٢) أوله (٣٣) صاحب حرب شجاعا (٣٤) السيف الرقيق (٣٥) الذى يقضب

يُقْدِمُ فِي المَعْرَكِ (١) إِقْدامَ مَنْ ... يُوقِنُ بِالفَتْكِ (٢) ولا يَسْتَرِيب (٣)
فَيُفْرِجُ (٤) الضِّيقَ (٥) بِكَرَّاتِهِ (٦) ... حَتَّى يُرَى ما كانَ ضَنْكاً (٧) رَحِيب (٨)
ما بارَزَ الأَقْرانَ (٩) إِلَّا انْثَنَى (١٠) ... عَنْ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُمْحٍ خَضِيب (١١)
ولا سَما (١٢) يَفْتَحُ مُسْتَصْعَباً (١٣) ... مُسْتَفْلَقَ (١٤) البابِ مَنِيعاً (١٥) مَهِيب (١٦)
أَلا ونُودِيَ حِينَ يَسْمُو (١٧) لَهُ ... نَصْرٌ مِنَ اللهِ وفَتْحٌ قَرِيب
هٰذا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ باتَها ... يَمِيسُ (١٨) في بُرْدِ الشَّبابِ القَشِيب (١٩)
يَرْتَشِفُ (٢٠) الغِيدَ (٢١) ويَرْشُفْنَهُ (٢٢) ... وَهُوَ لَدَى الكُلِّ المُفَدَّى (٢٣) الحَبِيب
فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّهُ (٢٤) دَهْرُهُ ... ما فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وعُودٍ صَلِيب
حَتَّى أَصارَتْهُ (٢٥) اللَّيالِي لَقًى (٢٦) ... يَعافُهُ (٢٧) مَنْ كانَ مِنْهُ قَرِيب
قَدْ أَعْجَزَ الرَّاقِيَ (٢٨) تَحْلِيلُ ما ... بِهِ (٢٩) مِنَ الدَّاءِ وأَعْيا الطَّبِيب
وصارَمَ البِيضَ (٣٠) وصارَمْنَهُ (٣١) ... مِنْ بَعْدِ ما كانَ المُجابَ المُجِيب
وآضَ (٣٢) كالمَنْكُوسِ (٣٣) في خَلْقِهِ ... ومَنْ يَعِشْ يَلْقَ دَواهِي المَشِيب (٣٤)
وها هُوَ اليَوْمَ مُسَجًّى (٣٥) فَمَنْ ... يَرْغَبُ في تَكْفِينِ مَيِّتٍ غَرِيب

ثُمَّ إِنَّهُ أَعْلَنَ بِالنَّحِيبِ (٣٦) * وبَكَى بُكاءَ المُحِبِّ على الحَبِيبِ * ولَمَّا رَقَأَتْ (٣٧)

الاشياء أى يقطعها (١) موضع الحرب (٢) القتل على غفلة (٣) يشك (٤) يوسع (٥) قال الفراء الضيق بالفتح ماضاق عنه صدرك وبالكسر ما يكون فى الذى يتسع وأراد به هنا الثانى (٦) رجعاته (٧) ضيقا (٨) أى واسعا (٩) جمع قرن بالكسر (١٠) رجع (١١) مخضب بالدم (١٢) ارتفع (١٣) حصنا (١٤) بفتح اللام وكسرها (١٥) مكان منيع أى حصين من منع منعة اذا لم يرم والاسم المنعة (١٦) مخوف (١٧) يصعد ويرتفع (١٨) يتبختر (١٩) الجديد (٢٠) يقبل (٢١) جمع الغادة وهى المرأة الناعمة (٢٢) بضم الشين وكسرها يقبلنه (٢٣) الذى يفدى بالنفوس والاموال (٢٤) يسلبه (٢٥) صيرته (٢٦) مطروحا مرميا (٢٧) يكرهه (٢٨) من الرقية (٢٩) أى ماحل به (٣٠) أى قاطع وهجر النساء البيض (٣١) أى هجرنه (٣٢) عاد وصار (٣٣) المردود من القوة الى الضعف (٣٤) أى مصائب الهرم (٣٥) أى مغطى بثوب ومنه سجى الليل اذا ستر بظلمته (٣٦) أى أظهره والنحيب هو رفع الصوت بالبكاء (٣٧) ارتفعت وانقطعت

دَمْعَتُهُ * وانفَتَأَتْ لَوْعَتُهُ (١) * قالَ يا نُجْعَةَ الرُّوَّاد (٢) وقُدْوَةَ الأَجْوَاد * واللهِ ما نَطَقَتْ بِبُهْتان (٣) * ولا أَخْبَرْتُكُمُ الَّا عَنْ عِيان * ولَوْ كانَ في عَصايَ سَيْر (٤) * ولِغَيْمِي مُطَيْر (٥) * لَاسْتَأْثَرْتُ (٦) بِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْه * ولَمَا وَقَفْتُ مَوْقِفَ الدَّالِّ عليه * ولَكِنْ كَيْفَ الطَّيَرانُ بِلا جَناح * وهَلْ على مَنْ لا يَجِدُ مِنْ جُناح (٧) * قالَ الرَّاوي فَطَفِقَ (٨) القَوْمُ يَأْتَمِرُونَ (٩) * فِيما يَأْمُرُون * ويَتَخافَتُونَ (١٠) * فِيما يَأْتُون * فَتَوَهَّمَ أَنَّهُمْ يَتَمالَؤُنَ على صَرْفِهِ بِحِرْمان (١١) * أَوْ مُطالَبَتِهِ بِبُرْهان * فَفَرَطَ (١٢) منهُ أَنْ قالَ يا يَلامِعَ القاعِ (١٣) * وبَرامِعَ (١٤) البِقاع * ما هٰذا الارْتِياء (١٥) * الذي يَأْباهُ (١٦) الحَياء * حتى كَأَنَّكُمْ كُلِّفْتُمْ مَشَقَّةً لا شُقَّة (١٧) * أَوِ اسْتُوهِبْتُمْ بَأْدَةً لا بُرْدَة (١٨) * أَوْهُزِزْتُمْ (١٩) لِكِسْوَةِ البَيْت (٢٠) * لا لِتَكْفِنوا المَيْت * أُفٍّ (٢١) لِمَنْ لا تَنْدَى صَفاتُهُ (٢٢) * ولا تَرْشَحُ حَصاتُهُ * فَلَمَّا بَصُرَتِ (٢٣) الجَماعَةُ بِذَلاقَتِهِ (٢٤) * ومَرارَةِ مَذاقَتِهِ (٢٥) * رَفَأَهُ (٢٦) كُلٌّ مِنْهُمْ بِغَيْلِه (٢٧) * واحْتَمَلَ (٢٨) طَلَّهُ (٢٩) خَوْفَ سَيْلِه (٣٠) * قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّام وكانَ هٰذا السَّائِلُ واقِفاً خَلْفِي * ومُحْتَجِباً (٣١) بِظَهْرِي عَنْ طَرْفِي (٣٢) *

(١) أى سكنت حرقته وأصل الفتء فى القدر أن يسكن غليانها فاستعيرهنا (٢) يامقصد الطلاب والقصاد (٣) كذب (٤) هومثل يضرب لمن يريد لصنع المعروف ويضيق وجده عن التوصل اليه والمراد لوكان فى قدرة (٥) وفى نسخة وفى غمى وهو أيضا كناية عن الفقر أى لوكان عندى ما أنفق منه (٦) لاختصصت وانفردت (٧) الجناح بالفتح مايطير به الطير وبالضم الاثم (٨) أخذ وجعل (٩) يتشاورون (١٠) يسرون الكلام (١١) أى يردونه محروما (١٢) سبق (١٣) اليامع السراب وهومايتوهمه الرائى ماء وليس بشئ ويكون فى القاع وهو الخلاء يشبه به الرجل الكذاب (١٤) البرامع حجارة بيض لماببريق وهذان مثلان يضربان لمن يطمع منظره ويخلف مخبره (١٥) المشاورة افتعال من الرأى (١٦) أى يكرهه ويأنفه (١٧) الشقة ثوب غير مخيط (١٨) هى كساء يرتدى به (١٩) حركتم (٢٠) الكعبة (٢١) كلمة تقال لاستقذار الشئ والتضجر منه (٢٢) لاترشح صخرته وهومثل يضرب للبخيل وكذا مابعده وكنى بذلك عن عدم الكرم (٢٣) علمت (٢٤) فصاحة لسانه (٢٥) كناية عن غلظته فى الكلام (٢٦) أصلحه ووصله مأخوذ من رفأت الثوب ورفوته اذا خطته وأصلحته (٢٧) بعطائه (٢٨) تحمل (٢٩) أصل الطل المطر الدقيق ويراد به هنا كلامه الذى فيه ايلام قليل (٣٠) مخافة كلامه المؤلم جدا (٣١) مستترا (٣٢) عن بصرى

فلمَّا أرضاهُ القومُ بِسَيْبِهم (١) * وحقَّ (٢) عَلَيَّ النَّأيُ (٣) بِهِمْ * خلَجْتُ (٤) خاتمي
مِن خِنصَري (٥) * ولفَتُّ (٦) اليهِ بَصَري (٧) فإذا هُوَ شَيْخُنا السَّروجيُّ بلا فِريَة (٨) *
ولا مِرْيَة (٩) * فأيقنتُ أنَّا أُكذُوبَةٌ (١٠) تَكَذَّبَها * وأُحبُولَةٌ (١١) نَصَبَها * الَّا
أنِّي طَوَيْتُهُ على غِرَّه (١٢) * وصُنْتُ شَغَاهُ (١٣) عَنْ فِرَّه (١٤) * فَحَصَبَتْهُ (١٥) بالخاتَم *
وقُلْتُ أرْصِدُهُ (١٦) لِنفقةِ المأتَم * فقالَ واهًا لَكَ (١٧) فَما أضْرَمَ شُعْلَتَك (١٨) * وأكرَمَ
فَعْلَتَك * ثُمَّ انْطَلَقَ (١٩) يَسْعَى (٢٠) قُدُما (٢١) * ويُهرْوِلُ (٢٢) هَرْوَلَةً قِدْما (٢٣) *
فَنَزَعْتُ (٢٤) الى عِرْفانِ (٢٥) مِيتَتِه * وامتِحانِ (٢٦) دَعْوَى حَمِيَّتِه (٢٧) * فَقَرَعْتُ ظُنْبُوبي (٢٨) *
والْهَبْتُ أُبُوبي (٢٩) * حتى أدْرَكْتُهُ على غَلْوَة (٣٠) * واجْتَلَيْتُهُ (٣١) في خَلْوَة (٣٢) *
فأخَذْتُ بمجمَعِ أرْدانِه (٣٣) * وعفَّرْتُهُ (٣٤) عَنْ سَنَنِ مِيدانِه (٣٥) * وقُلْتُ لَهُ واللهِ مالَكَ
مِنِّي مَلْجأ (٣٦) ولا مَنْجى (٣٧) * أوْ تُرِيَنِّي مِيتَتَكَ المُخْزِي (٣٨) * فَكَشَفَ عَنْ سَرَاوِيلِه *
وأشارَ الى غُرْمُولِه (٣٩) * فقُلْتُ لَهُ قاتَلَكَ اللهُ فَما أغْبَكَ بالنُّهى (٤٠) وأخْيَلَكَ على اللُّهى (٤١) *

(١) بعطائهم (٢) وجب (٣) الافتداء (٤) جذبت ونزعت (٥) وفى نسخة عن خنصرى وهى الاصبع الصغيرة (٦) أى رددت (٧) وفى نسخة نظرى (٨) اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب (٩) شك (١٠) كذبة (١١) هى والحبالة الفخ والشرك (١٢) أى تركته كما كان يقال طوى الثوب على غره أى على طيه الاول وكسراته الاولى التى كان مطويا عليها (١٣) الشغا اختلاف الاسنان وهو عيب (١٤) أى عن فتح فيه لأعلم سنه ويراد به هنا انه لم يعرف عنه (١٥) أى رميته وأصل الحصب الرمى بالحصباء (١٦) أعده (١٧) عجبا لك (١٨) أى ما أشد التهاب نارك وهو كناية عن التعجب من ذكائه (١٩) ذهب (٢٠) يمشى (٢١) يقال مضى قدما بالتحريك وبضم فسكون أى لم ينثن ولم يعرج (٢٢) يسرع (٢٣) أى قديما (٢٤) اشتقت (٢٥) أى معرفة (٢٦) اختبار (٢٧) أنفته (٢٨) الظنبوب العظم اليابس فى مقدم الساق الى أسفله وهو مثل يضرب لمن جد فيما هو بصدده يقال قرع له ظنبوبه قال

كالذاما أتاناصارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمراد به هنا سرعة السير (٢٩) كناية عن شدة الجرى من أهب الفرس فهو ملهب اذا اضطرم فى جريه والأهوب اسم منه وأقيم مقام المصدر (٣٠) أى على قدر رمية السهم (٣١) تعرفته (٣٢) أى فى خلاء (٣٣) ثيابه (٣٤) أوقفته وعطلته (٣٥) أى ذهابه فى مذهبه والسنن بالفتح الطريقة (٣٦) مفر (٣٧) نجاة (٣٨) المغطى (٣٩) ذكره (٤٠) العقول (٤١) جمع لهوة وهى ملء

ثم عدتُ الى أصحابي عَوْدَ الرَّائِدِ الذي لا يَكذِبُ أهلَه (١) * ولا يُبَرْقِشُ قولَه (٢) * فأخبرتُهم بالذي رأيتُ * وما وَرَّيتُ (٣) ولا راءيتُ (٤) * فقهقهوا (٥) مِنْ كَيْتَ وكَيْتَ (٦) * ولَعَنُوا ذلكَ المَيْتَ

المقامة الحادية والعشرون : الرازية

(حدَّثَ الحارثُ بْنُ هَمَّامٍ قال) عُنِيتُ (٧) مُذْ أحكَمْتُ تَدْبِيري (٨) * وعَرَفْتُ قَبيلي مِنْ دَبِيري (٩) * بأنْ أُصْغِيَ (١٠) الى العِظات (١١) * وأُلْغِيَ (١٢) الكَلِمَ المُحْفِظات (١٣) * لأتَحَلَّى (١٤) بمَحاسِنِ الأخلاق (١٥) * وأتَخَلَّى (١٦) عِمَّا يَسِمُ (١٧) بالإخلاق (١٨) * وما زِلْتُ آخُذُ (١٩) نَفْسِي بهذا الأدَبِ * وأُخْمِدُ (٢٠) بهِ جَمْرَةَ الغَضَبِ * حتَّى صارَ التَّطَبُّعُ (٢١) فيهِ طِباعا (٢٢) * والتَّكَلُّفُ (٢٣) هَوًى مُطاعا * فَلَمَّا حَلَلْتُ بالرَّيِّ (٢٤) * وقَدْ حَلَلْتُ حِبَى الغَيِّ (٢٥) * وعَرَفْتُ الحَيَّ (٢٦) مِنَ اللَّيِّ (٢٧) * رأيتُ بها ذاتَ بُكْرَة (٢٨) * زُمْرَةً (٢٩) في إثْرِ زُمْرَة * وهُمْ مُنْتَشِرُونَ (٣٠) انْتِشارَ الجَرادِ (٣١) * ومُسْتَنُونَ (٣٢)

الحفنة والمراد هنا العطايا (١) أى عود صادق والرائد فى الاصل طالب الكلأ والماء أو المنزل (٢) يزينه (٣) التورية أن يعرض بالشئ ولا يصرح به (٤) من الرياء (٥) ضحكوا بصوت مرتفع (٦) حكاية ماضى من الحديث (٧) اهتممت (٨) هو النظر فى العواقب (٩) كناية عن معرفة مايضر وما ينفع (١٠) أميل سمعى (١١) المواعظ (١٢) أترك (١٣) المغضبات (١٤) أتزين (١٥) بالفتح الطبائع (١٦) أترك وأتجنب (١٧) أى مما يؤثر (١٨) بكسر الهمزة العيب من أخلق الثوب اذا بلى وابتذل وامتهن (١٩) أؤدب (٢٠) أطفئ (٢١) التكلف (٢٢) سجايا (٢٣) فعل الشئ بمشقة (٢٤) بلد فى عراق العجم (٢٥) حل الحبوة كناية عن ترك ما كان عليه من الضلال (٢٦) الحق (٢٧) من الباطل وقيل الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى وقيل عرفت الحية من الحبل والمراد به انه عرف حقائق الأمور (٢٨) أى بكرة يوم (٢٩) جماعة (٣٠) منبثون (٣١) سمى بذلك لانه يجرد الارض من النبات (٣٢) الاستنان العدو اقبالا وادبارا من نشاط وزعل وقيل القماص وهو أن يرفع الفرس يديه ويطرحهما معا من

اسْتِنانَ الجِيادِ (١) * ومُتَواصِفُونَ (٢) وَاعِظًا (٣) يَقْصِدُونَهُ * ويُجِلُّونَ (٤) ابْنَ سَمْعُونَ (٥) دُونَهُ * فَلَمْ يَتَكَاءَدْنِي (٦) لِاسْتِماعِ المَواعِظِ * واخْتِبارِ الوَاعِظِ * أَنْ أُقاسِيَ اللَّاغِطَ (٧) * وأَحْتَمِلَ الضَّاغِطَ (٨) * فَأَصْحَبْتُ (٩) إِصْحابَ (١٠) المِطْوَاعِ (١١) * وانْخَرَطْتُ (١٢) في سِلْكِ الجَماعَةِ (١٣) * حَتَّى أَفْضَيْنا (١٤) الى نادٍ (١٥) جَمِيعِ الأَمِيرِ والمَأْمُورِ * وحَشْدَ (١٦) النَّبِيهِ (١٧) والمَغْمُورِ (١٨) * وفي وَسَطِ (١٩) هالَتِهِ (٢٠) * وهُمْ (٢١) أَهِلَّتِهِ (٢٢) * شَيْخٌ قَدْ تَقَوَّسَ (٢٣) واقْعَنْسَسَ (٢٤) * وتَقَلْمَسَ (٢٥) وتَطَلَّسَ (٢٦) * وهُوَ يَصْدَعُ (٢٧) بِوَعْظٍ يَشْفِي الصُّدُورَ * ويُلِينُ الصُّخُورَ (٢٨) * فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ * وقَدْ أَلْمَعَتْ بِهِ العُقُولُ * ابْنَ آدَمَ ما أَغْرَاكَ (٢٩) بِما يَغُرُّكَ (٣٠) * وأَضْرَاكَ (٣١) بِما يَضُرُّكَ * وأَلْهَجَكَ (٣٢) بِما يُطْغِيكَ (٣٣) * وأَبْهَجَكَ (٣٤) بِمَنْ يُطْرِيكَ (٣٥) * تُعْنَى (٣٦) بِما يُعْنِيكَ (٣٧) * وتُهْمِلُ (٣٨) ما يَعْنِيكَ (٣٩) * وتَنْزِعُ (٤٠) في قَوْسِ تَعَدِّيكَ (٤١) * وتَرْتَدِي (٤٢) الحِرْصَ الذي يُرْدِيكَ (٤٣) *

النشاط والمراد يجرون (١) جرى الجياد وهى الخيل (٢) وصف كل منهم للآخر (٣) هو من يعظ الناس ويحذرهم عقاب الله تعالى (٤) يبجلون (٥) هو أبو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ كان رجلا بليغا فى حسن القاء المواعظ (٦) يشق ويصعب على (٧) الكثير الصياح والكلام واللغط أصوات مبهمة لا تفهم (٨) المزاحم (٩) انقدت (١٠) انقياد (١١) الناقة الذلول (١٢) دخلت وانتظمت (١٣) أصل السلك الخيط لكن المراد هنا توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره فى السلك (١٤) أى وصلنا (١٥) مجلس (١٦) جمع (١٧) المشهور بفضله وقدره (١٨) المجهول الخامل الذكر (١٩) بفتح السين (٢٠) أهل الحالة الدائرة تكون حول القمر فاستعير لحلقة القوم (٢١) بسكون السين بمعنى بين (٢٢) هم هلال والمراد الناس المضيئة وجوههم كالأهلة (٢٣) احدودب وانحنى من الكبر (٢٤) أفرط فسمو هو خروج صدره ودخول ظهره (٢٥) لبس الطيلسان وهو لباس السماك وفى نسخة تقديم تقلنس على تطلس (كذا فى الاصل) (٢٧) يتكلم جهارا (٢٨) الحجارة (٢٩) أولعك (٣٠) يخدعك (٣١) أجرأك (٣٢) اللهج الولوع وشدة الحرص (٣٣) يدخلك فى الطغيان (٣٤) من بهج به اذا سر به (٣٥) يبالغ فى مدحك (٣٦) تهتم (٣٧) بتشديد النون يتعبك ويشق عليك (٣٨) تترك (٣٩) يهمك ويلزمك (٤٠) أى تجذب (٤١) ظلمك (٤٢) أصل الارتداء لبس الرداء والمراد به التلبس بالحرص وهو الاجتهاد فى جمع المال وعدم البذل (٤٣) يهلكك

لا بالكفاف (١) تقتنع (٢) * ولا من الحرام (٣) تمتنع (٤) * ولا للعظات تستمع (٥) * ولا بالوعيد (٦) ترتدع (٧) * دأبك (٨) أن تتقلب مع الأهواء (٩) * وتخبط خبط العشواء (١٠) * وهمك (١١) أن تدأب (١٢) في الاحتراث (١٣) * وتجمع التراث (١٤) للوراث * يعجبك التكاثر بما لديك (١٥) * ولا تذكر ما بين يديك (١٦) * وتسعى أبدا لغاريك (١٧) * ولا تبالي ألك أم عليك * أتظن أن ستترك سدى (١٨) * وأن لا تحاسب غدا * أم تحسب أن الموت يقبل الرشا * أو يميز بين الأسد والرشا (١٩) * كلا (٢٠) والله لن يدفع المنون (٢١) * مال ولا بنون * ولا ينفع أهل القبور (٢٢) * سوى العمل المبرور (٢٣) * فطوبى لمن سمع ووعى * وحقق ما ادعى (٢٤) * ونهى النفس عن الهوى * وعلم أن الفائز من ارعوى (٢٥) * وأن ليس للإنسان الا ما سعى * وأن سعيه سوف يرى * ثم أنشد إنشاد وجل (٢٦) * بصوت زجل (٢٧)

لعمرك (٢٨) ما تغني (٢٩) المغاني (٣٠) ولا الغنى * اذا سكن المثري (٣١) الثرى (٣٢) وثوى به (٣٣)

(١) مقدار الكفاية من القوت (٢) تقنع (٣) هو ما حرمه الله (٤) أى تمنع نفسك (٥) تقبل (٦) التهديد (٧) تنزجر وتكف (٨) عادتك (٩) جمع هوى (١٠) الناقة التى لا تبصر ليلا لانها تسير على غير استقامة واهتداء وهو مثل يضرب لمن يدخل فى الامر على غير بصيرة (١١) أى وجل عزمك (١٢) أى تتعب (١٣) الاكتساب (١٤) هو ما يورث عن الميت (١٥) أى الافتخار بما عندك (١٦) أى لا تذكر الموت المشاهد لك (١٧) الغاران هما البطن والفرج قال الشاعر

ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

(١٨) أى هملا (١٩) الرشا بالضم جمع رشوة وهى ما يؤخذ برطيلا وبالفتح هو ولد الظبى اذا تحرك ومشى (٢٠) كلمة ردع وزجر (٢١) الموت يريد ان الموت لا يرد بمال ولا أولاد (٢٢) هم الموتى (٢٣) أى المقبول لان المولى اذا قبله فكأنه بره (٢٤) طوبى شجرة فى الجنة يدعو بها لمن حفظ ما سمع من المواعظ وتيقن ما ادعاه من الايمان (٢٥) كف ورجع عن جهالته (٢٦) بكسر الجيم أى خائف (٢٧) أى ذى زجل وهو المرتفع المطرب (٢٨) بمعنى أقسم بحياتك (٢٩) أى ما تنفع (٣٠) جمع المغنى وهو المنزل (٣١) هو كثير المال (٣٢) هو التراب وسكاه كناية عن الدفن بعد الموت (٣٣) ثوى بمعنى أقام وكتب بالالف دون الياء فى البيت ليشاكل قافية البيت الثانى التى هى

فجد (١) في مرضاتي الله بالمال راضيا ... بما تقتني (٢) من أجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان (٣) فانه ... بمخلبه (٤) الأشغى (٥) يغول (٦) ونابه (٧)
ولا تأمن الدهر الخؤون (٨) ومكره ... فكم خامل (٩) أخنى عليه (١٠) ونابه (١١)
وعاص (١٢) هوى النفس (١٣) الذي ما أطاعه ... أخو ضلة (١١) الأهوى (١٥) من عقابه (١٦)
وحافظ على تقوى الاله وخوفه ... لتنجو مما يتقى من عقابه
ولا تله (١٧) عن تذكار ذنبك وابكه (١٨) ... بدمع يضاهي المزن (١٩) حال مصابه (٢٠)
ومثل (٢١) لعينيك الحمام (٢٢) ووقعه (٢٣) ... وروعة ما قاه (٢٤) ومطعم صابه (٢٥)
وإن قصارى (٢٦) منزل الحي حفرة (٢٧) ... سينزلها مستنزلا (٢٨) عن قبابه
فواها (٢٩) لعبد ساءه سوء فعله (٣٠) ... وأبدى الذي قبل إغلاق بابه (٣١)
قال فظل (٣٢) القوم بين عبرة (٣٣) يذرونها (٣٤) * وتوبة يظهرونها (٣٥) * حتى

مقابل العقاب (١) أمر من الجود (٢) أي تدخر (٣) بفتح الصاد تقلباته ونوائبه (٤) المخلب للطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان (٥) بالغين المعجمة أي الزائد الشاغية وهي الزائدة على الأسنان وقيل المعوج (٦) أي يهلك (٧) معطوف على مخلبه والناب للسبع يقال خلبه بنابه ومخلبه مزقه وهذا من باب الاستعارة (٨) كثير الخيانة (٩) الخامل هو الذي لا شهرة ولا ظهور له (١٠) أي أهلكه وأفسده (١١) النابه ضد الخامل وهو الشهير بعلو القدر (١٢) أمر من المعاصاة بمعنى العصيان أي اعص وخالف (١٣) أي ما تأمرك به وهي لا تأمر الا بالسوء (١٤) أي صاحب ضلال (١٥) أي الاسقط (١٦) العقاب هنا جمع العقبة وهو الموضع المرتفع وفي البيت الثاني ضد الثواب (١٧) أي لا تغفل وتعرض (١٨) أي ابك على نفسك باقترافك الذنوب (١٩) هو السحاب الممطر وفي نسخة بدل المزن الوبل وهو المطر الغزير (٢٠) المصاب بالفتح مصدر كالصوب وهو نزول المطر (٢١) أي صور وشخص (٢٢) الحمام بالكسر هو الموت (٢٣) أي هجومه (٢٤) أي فزع لقائه (٢٥) الصاب شجر مر أو هو الحنظل أي مرارة طعم الموت (٢٦) قصارى الامر غايته أي غاية سكنى المرء أي مآله الى حفرة وهي القبر (٢٧) بفتح الزاي حال من فاعل سينزلها أي منحطا (٢٨) القباب جمع قبة بناء معلوم والمراد ما يشيده من البناء (٢٩) واها كلمة تقال للتعجب بمعنى ما أحسن فعله (٣٠) أي أحزنه قبح ما صنع (٣١) أي أظهر تدارك ما فاته من حسن الصنيع قبل انقضاء أجله (٣٢) أي صاروا (٣٣) هي الدموع (٣٤) أي يسكبونها ويفرقونها (٣٥) وفي نسخة

كادت

كادَتِ (١) الشَّمْسُ تَزُول (٢) * والفَرِيضَةُ تَقُول (٣) * فَلَمَّا خَشَعَتْ (٤) الأَصْوَات *
والتَأَمَ الإِنْصات (٥) * واستَكَنَّتْ (٦) العَبَرَات (٧) والعِبارَات (٨) * استَصْرَخَ (٩)
مُستَصْرِخٌ بالأَمِيرِ الحاضِرِ * وجَعَلَ يَجْأَرُ (١٠) اليهِ مِنْ عامِلِهِ الجائِرِ * والأَمِيرُ صاغٍ (١١)
الى خَصْمِهِ * لاهٍ (١٢) عَنْ كَشْفِ ظُلْمِهِ * فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ رَوْحِهِ (١٣) * استَنْهَضَ الوَاعِظَ (١٤)
لِنُصْحِهِ * فَنَهَضَ نَهْضَةَ التَّسْمِير (١٥) * وأَنْشَدَ مُعَرِّضًا بالأَمِيرِ

عَجَبًا لِرَاجٍ (١٦) أَنْ يَنَالَ وِلايَةً (١٧) حَتَّى اذا ما نالَ بُغْيَتَهُ بَغَى (١٨)
يُسْدِي ويُلْحِمُ في المَظالِمِ (١٩) وَالِغًا (٢٠) في وِرْدِها (٢١) طَوْرًا (٢٢) وطَوْرًا مُولِغا (٢٣)
ما إِنْ يُبالِي (٢٤) حِينَ يَتَّبِعُ الهَوَى فيها (٢٥) أَأَصْلَحَ دِينَهُ أَمْ أَوْنَفا (٢٦)
يا وَيْحَهُ (٢٧) لَوْ كانَ يُوقِنُ أَنَّهُ ما حالَةٌ إِلَّا تَحُولُ لَما طَغَى (٢٨)
أَوْ لَوْ تَبَيَّنَ (٢٩) ما نَدامَةُ مَنْ صَغَا سَمْعًا (٣٠) الى إِفْكِ الوُشاةِ (٣١) لَما صَغَا
فَلَقَدْ (٣٢) لَمَنْ أَضْحَى الزِّمامُ بِكَفِّهِ (٣٣) وتَغاضَ (٣٤) إِنْ أَلْفَى (٣٥) الرِّعايَةَ أَوْلَفا (٣٦)
وارْعَ المُرارَ (٣٧) اذا دَعاكَ لِرَعْيِهِ وِرْدِ الأُجاجَ (٣٨) اذا حَماكَ (٣٩) السَّيْغا (٤٠)

يطردونها (١) أى قربت (٢) أى تميل عن وسط السماء (٣) أى تزيد أجزاؤها على جلتها
(٤) أى هدأت وسكنت (٥) أى اتفق الاستماع (٦) أى خفيت (٧) الدموع (٨) الكلام
(٩) أى استغاث (١٠) أى يرفع صوته بالاستغاثة والتضرع وأصل الجؤار صوت البقر (١١) أى
مستمع (١٢) أى معرض وفى نسخة لاغ أى تارك (١٣) أى قنط من رحمته والروح بالفتح فى
الاصل نسيم طيبة (١٤) أى طلب نهوضه أى قيامه (١٥) هو الماضى فى الامور (١٦) أى مؤمل
وطالب (١٧) أى ولاية أمر والولاية بالكسر مصدر لولى وبالفتح النصرة (١٨) مازائدة أى حتى
اذا نال ماطلبه بغى أى ظلم وترفع (١٩) أى يجول فى المظالم مستعار من أسدى الحائك الثوب اذا جعل
له سدى وألحمه اذا نسج فيه اللحمة (٢٠) أى شاربا (٢١) بالكسر أى مشروبها (٢٢) أى
تارة (٢٣) أى ساقيا غيره يريد أنه تارة يباشر الظلم بنفسه وتارة يكون سببا له (٢٤) أى لا يبالى
(٢٥) أى فى المظالم (٢٦) يقال أونغه فونغ أى أهلكه فهلك (٢٧) كلمة ترحم (٢٨) أى لما تجاوز الحد
(٢٩) أى لو علم (٣٠) أى أماله (٣١) أى كذب النمامين (٣٢) أمر من الانقياد (٣٣) أى لمن ملك
أمورك حتى صرت فى قبضته (٣٤) أى تغافل وسامح (٣٥) أى ترك وأهمل (٣٦) أى أتى باللغو
وهو مالا فائدة فيه (٣٧) شجر مر اذا أكلته الابل تقلصت مشافرها (٣٨) رد أمر من الورود
والاجاج الماء الذى جمع الملوحة والمرارة (٣٩) أى منعك (٤٠) بفتح السين وكسر المثناة التحتية

وآخِلِ أذاهُ ولوْ أمَضَّكَ (١) مَسُّهُ ... وأسالَ غَرْبَ الدَّمْعِ (٢) مِنْكَ وأفْرَغا
فَلَيُضْحِكَنْكَ الدَّهْرُ منهُ اذا نَبا (٣) ... عنهُ وشَبَّ (٤) لِكَيْدِهِ نارَ الوَغَى (٥)
ولتَنْزِلَنَّ بهِ الشَّماتُ (٦) اذا بَدا ... مُتَخَلِّيًا (٧) مِنْ شُغْلِهِ مُتَفَرِّغا
ولَتَأْوِيَنَّ (٨) لهُ اذا ما خَدُّهُ ... أضْحَى على تُرْبِ الهَوانِ مُمَرَّغا (٩)
هٰذا لهُ ولَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا ... فيهِ يُرَى رَبُّ الفَصاحَةِ (١٠) ألْثَغا (١١)
ولَيُحْشَرَنَّ أذَلَّ مِنْ فَقْعِ الفَلا (١٢) ... ويُحاسَبَنَّ على النَّقِيصَةِ (١٣) والشَّغا (١٤)
ويُؤاخَذَنَّ بِمَا اجْتَنَى (١٥) ومَنِ اجْتَنَى (١٦) ... ويُطالَبَنَّ بِمَا احْتَسَى (١٧) وبِمَا ارْتَغَى (١٨)
ويُناقَشَنَّ (١٩) على الدَّقائِقِ (٢٠) مِثْلَ ما ... قَدْ كانَ يَصْنَعُ بالوَرَى بَلْ أبْلَغا
حتى يَمَضَّ على الوِلايَةِ كَفُّهُ (٢١) ... ويَوَدَّ لَوْ لَمْ يَبْغِ مِنْها ما بَغَى (٢٢)

ثُمَّ قالَ أيُّها المُتَوَشِّحُ (٢٣) بالوِلايَةِ * المُتَرَشِّحُ (٢٤) للرِّعايَةِ (٢٥) * دَعِ الإدْلالَ (٢٦) بِدَوْلَتِكَ (٢٧) * والاغْتِرارَ بِصَوْلَتِكَ (٢٨) * فإنَّ الدَّوْلَةَ رِيحٌ قُلَّبٌ (٢٩) * والإمْرَةَ (٣٠) بَرْقُ خُلَّبٍ (٣١) *

المشددة وهو العذب السهل (١) أوجعك وأحرقك (٢) يريد غزير الدمع الشبيه بالغرب وهو الدلو الكبير (٣) ارتفع وتباعد (٤) أى أضرم (٥) هى الحرب (٦) أى الشماتة (٧) بمعنى متفرغا (٨) أوى اليه اذا مال أى لترحمه (٩) مازائدة أى اذا أضحى خده ممرغا على تراب الهوان وهو الذل (١٠) أى صاحبها (١١) الألثغ الذى يتحول لسانه من السين الى الثاء أو من الراء الى الغين أو اللام (١٢) ضرب من الكمأة ينبت على وجه الارض لا عروق له والفلا هو القفر (١٣) هى النقصان (١٤) أراد به الزيادة أى يحاسب على الزيادة والنقصان وأصله زيادة بعض الاسنان على غيرها واختلاف منابتها أيضا وهو أحد عيوب الاسنان (١٥) من الجناية (١٦) من الجنى أى ويؤاخذ بمن اجتناه أى أخذ منه شيأ بغير حق وفى نسخة وبما اجتبى من الجباية (١٧) أى بما شربه فى بطنه (١٨) الارتغاء أخذ الرغوة وهى ما يعلو اللبن من الزبد يعنى ان الشخص يطالب بما أخفى وما أظهر (١٩) المناقشة الاستقصاء فى الحساب من النقش وهو اخراج الشوك (٢٠) جمع دقيقة والمراد بها ماقل من العمل (٢١) العض على الكف كناية عن شدة الندم والولاية التقلد بالعمل (٢٢) أى يشتهى انه لم يكن طلب منها ما طلب (٢٣) أى المتقلد (٢٤) المتأهل المتهيئ (٢٥) أى للمحافظة (٢٦) أى اترك الاعجاب والثقة والغرور (٢٧) أى باعوانك واقتدارك (٢٨) يقال صال عليه يصول صولة أى استطال (٢٩) أى كالريح المتقلبة (٣٠) الامارة (٣١) أى لاغيث

وإنَّ أسعدَ الرُّعاةِ (١) مَنْ سَعِدتْ بهِ رَعِيَّتُه * وأشقاهُمْ في الدَّارَيْنِ مَنْ ساءتْ رِعايَتُه (٢) * فلا تَكُ ممَّنْ يَذَرُ الآخِرَةَ (٣) ويُلْغِيها (٤) * ويُحِبُّ العاجِلَةَ (٥) ويَبْتَغِيها (٦) * ويَظْلِمُ الرَّعِيَّةَ ويُؤْذِيها * واذا تَوَلَّى سَعَى في الأرضِ ليُفْسِدَ فيها * فَوَاللهِ ما يَغْفُلُ الدَّيَّانُ (٧) * ولا تُهْمِلُ يا إنْسانُ * ولا تُلْغِى (٨) الإساءةُ ولا الإحْسانُ * بَلْ سَيُوضَعُ لكَ المِيزانُ * وكما تَدِينُ تُدَانُ (٩) * قالَ فَوَجَمَ (١٠) الوالي لِمَا سَمِعَ * وامْتُقِعَ (١١) لَوْنُهُ وانْتُقِعَ (١٢) * وجَعَلَ يَتَأَفَّفُ مِنَ الإمْرَةِ (١٣) * ويَرْدِفُ (١٤) الزَّفْرَةَ (١٥) بالزَّفْرَةِ * ثمَّ عَمَدَ الى الشَّاكِي (١٦) فأشْكاه (١٧) * والى المَشْكُوِّ منهُ (١٨) فأشْجاه (١٩) * وألْطَفَ الواعِظَ (٢٠) وحَباهُ (٢١) * واسْتَدْعَى (٢٢) منهُ أنْ يَغْشاه (٢٣) * فانْقَلَبَ (٢٤) عنهُ المَظْلُومُ مَنْصُورًا * والظَّالِمُ مَحْصُورًا (٢٥) * وبَرَزَ الواعِظُ يَتَهادَى (٢٦) بَيْنَ رُفْقَتِه * ويَتَباهَى بِفَوْزِ صَفْقَتِه (٢٧) * واعْتَقَبْتُهُ (٢٨) أخْطُو مُتَقاصِرًا (٢٩) * وأُرِيهِ لَمْحًا باصِرًا (٣٠) * فَلَمَّا اسْتَشَفَّ (٣١) ما أُخْفِيه * وفَطِنَ (٣٢) لِتَقَلُّبِ طَرْفِي (٣٣) فيه * قالَ خَيْرُ دَلِيلِكَ مَنْ أرْشَدَ (٣٤) * ثمَّ اقْتَرَبَ مِنِّي وأنْشَدَ

فيه يعنى ان الامرة شبيهة به (١) أى الولاة (٢) أى قبحت محافظته (٣) أى يتركها (٤) أى يهملها (٥) هى الدنيا (٦) يحبها ويشتهيها (٧) الملك من دان اذا قهر ومنه قول الاعشى

ياسيد الناس ودیان العرب اليك أشكو ذربة من الذرب

والذربة السليطة الصخابة والمراد بالديان هنا هو الله سبحانه وتعالى (٨) أى لا تهمل ولا تترك (٩) أى كما تصنع تجازى (١٠) أى سكت (١١) أى تغير لون وجهه وذهب ماؤه (١٢) تغير باطنه (١٣) أى يتضجر من الولاية والامارة (١٤) أى يتبع (١٥) الزفير اغراق النفس للشدة والزفرة المرة منه والزفير أيضا الداهية وزفير النار لهيبها (١٦) أى قصد الى المشتكى (١٧) أى أزال شكواه (١٨) أى المشتكى منه (١٩) أى فعل به ما يغصه ويحزنه (٢٠) أى بره (٢١) أى اعطاه (٢٢) أى طلب (٢٣) يأتيه ويلم به (٢٤) أى انصرف ورجع (٢٥) أى مضيقا عليه محبوسا (٢٦) يتمايل فى مشيته (٢٧) أى يفتخر بظفره ببيعته (٢٨) أى مشيت خلفه واتبعته (٢٩) أى أمشى خطوا بطيئا (٣٠) أى ذا بصر ونظيره لابن وتامر والمعنى انظر اليه نظر تحديق فعل المجد (٣١) أبصر واستقصى (٣٢) أى فهم (٣٣) أى لتردد بصرى ونظرى اليه وفى نسخة لتقلب وجهى (٣٤) أى اذا كان لك دليلان ودللك أحدهما على الطريق فهو خيرهما .

أنا الذي تَعْرِفُـــهُ يا حارِثُ ... حِدْثُ مُلُوكٍ (١) فَكِهٌ (٢) مُنافِثُ (٣)
أُطْرِبُ (٤) ما لا تُطْرِبُ المَثالِثُ (٥) ... طَوْرًا أخُو جِدٍّ (٦) وطَوْرًا عابِثُ (٧)
ما غَيَّرَتْنِي بَعْـدَكَ الحَوادِثُ (٨) ... ولا النَّحى (٩) عُودِيَ خَطْبٌ كارِثُ (١٠)
ولا فَرَى (١١) حَدِّيَ نابٌ فارِثُ (١٢) ... بَلْ مِخْلَبِي (١٣) بِكُلِّ صَيْدٍ ضابِثُ (١٤)
وكُلُّ سَرْحٍ (١٥) فِيهِ ذِئْبِي عائِثُ (١٦) ... حتى كأنِّي لِلْأنامِ وارِثُ (١٧)
سامُهُمْ وحامُهُمْ ويافِثُ (١٨)

قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فَقُلْتُ لَهُ تاللهِ إنَّكَ لَأَبُو زَيْدٍ * ولَقَدْ قُمْتَ للهِ ولا عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ (١٩) * فَهَشَّ (٢٠) هَشاشَةَ الكَرِيمِ اذا أُمَّ (٢١) * وقالَ اسْمَعْ يا ابْنَ أُمَّ (٢٢) * ثُمَّ أنْشَأَ يَقُولُ

عَلَيْـكَ بِالصِّدْقِ ولَوْ أنَّهُ ... أحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنارِ الوَعِيدْ (٢٣)
وابْغِ (٢٤) رِضا اللهِ فأغْبَى الوَرَى (٢٥) ... مَنْ أسْخَطَ (٢٦) المَوْلَى وأرْضَى العَبِيدْ

---

(١) أي صاحب حديثهم وسميرهم (٢) طيب الحديث (٣) أي صاحب كلام رائق وشعر فائق (٤) أي أبسط النفوس (٥) من أوتار آلات الملاهي جمع المثلث وهو ما كان على ثلاثة (٦) أي صاحب جد وهو ضد الهزل (٧) أي لاعب وهازل (٨) أي حوادث الدهر (٩) الالتحاء أخذ اللحاء وهو القشر (١٠) الخطب الامر العظيم والكارث الثقيل الشاق المحزن (١١) أي قطع وشق (١٢) من فرث الكرش فانفرث أي انتثر (١٣) يعني به الظفر (١٤) أي ناشب قابض بشدة (١٥) السرح المال السارح من الحيوان جميعه (١٦) أي مفسد (١٧) أي الخلق (١٨) سام أبو العرب وحام أبو السودان ويافث أبو الترك والثلاثة أولاد نوح عليه السلام ذكر في كتاب الكوكب الدري ان عمارا روى عنه عليه السلام انه قال ولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان (١٩) أي ولا مثل قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤس المعتزلة كان زاهدا ورعا دخل يوما على المنصور فقال له عظني فوعظه وعظا بليغا فبكى بكاء خيف عليه منه ثم هم عمرو بالقيام فقال له المنصور متى تأتنا فقال لا يجمعني وإياك بلد فقال اذا لا نلتقي أبدا فقال عمرو ذلك الذي أريد توفي في سنة ١٤٤ ولما بلغ المنصور خبر موته قال لم يبق أحد على وجه الارض يستفتى منه (٢٠) أي فرح واستبشر (٢١) أي اذا قصد (٢٢) أي يا أخي (٢٣) التهديد بما يخوف (٢٤) أي اطلب (٢٥) أي فأشدهم بلادة وحمقا (٢٦) أي أغضب

ثمَّ إنَّهُ وَدَّعَ أخْدانه (١) * وانطَلَقَ يَسْحَبُ أرْدانَه (٢) * فَطَلَبْناهُ مِنْ بَعْدُ بالرَّيّ * واستَنْشَرْنا خَبَرَهُ (٣) مِنْ مَدارِجِ الطَّيّ (٤) * فَما فِينا مَنْ عَرَفَ قَرارَه (٥) * ولا دَرَى (٦) أيُّ الجَرَاد عارَه (٧)

المقامة الثانية والعشرون : الفراتية

(حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) أوَيْتُ (٨) في بَعْضِ الفَتَرَات (٩) * الى سِقْيِ (١٠) الفُرَات (١١) * فَلَقِيتُ بِها كُتَّابًا (١٢) أبْرَعَ (١٣) مِنْ بَنِي الفُرَات (١٤) * وأعْذَبَ أخْلاقًا مِنَ الماءِ الفُرَات (١٥) * فَأطَفْتُ بِهِم (١٦) لِنَهْذِبِهِم (١٧) * لا لِذَهَبِهِم * وكافَرْتُهُم (١٨) لِأدَبِهِم * لا لِمَآدِبِهِم (١٩) * فَجالَسْتُ مِنْهُم أضْرابَ قَعْقاعِ بنِ شَوْر (٢٠) * ووَصَلْتُ بِهِم الى الكَوْر (٢١) بعدَ الحَوْر (٢٢) * حتَّى أنَّهُم أشْرَكُوني في المَرْتَعِ (٢٣) والمَرْبَع (٢٤) * وأحَلُّوني (٢٥) مَحَلَّ الأُتْمُلَةِ (٢٦) مِنَ

(١) أى اصدقاءه (٢) أى يجر أطراف ثيابه (٣) أى طلبنا نشر خبره (٤) المدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب وأضافها الى الطى لانها تطوى على ما فيها وأراد أنه أرسل الرسائل فى جميع البلاد فلم يعرف له موضع (٥) أى مكانه (٦) ولا علم (٧) أى أى الناس أهلكه أوذهب به وهو مثل يضرب لمن يجهل مقره (٨) انطويت وانضممت (٩) أوقات الفراغ والخلو عن الاشغال (١٠) بالكسر أرض تسقى بالدلاء (١١) نهر الكوفة (١٢) جمع كاتب (١٣) أى أفصح (١٤) كانوا أصحاب فضل وكرم وهم أربعة اخوة أكبرهم أحمد أبو العباس وأبو الحسن على وأبو عبدالله جعفر وأبو عيسى ابراهيم وأبوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات (١٥) أى العذب (١٦) أى لازمتهم (١٧) أى لحسن أخلاقهم (١٨) أى دخلت فى عددهم (١٩) المآدب جمع مأدبة وهى الطعام يدعى اليه الاخوان (٢٠) أى أمثاله وهو القعقاع بن شور أحد بنى عمرو بن شيبان وكان ممن جرى مجرى كعب بن مامه فى حسن الجوار يضرب به المثل حتى قيل فيه

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس

فحوك السن ان نطقوا بخير ... وعند الشر مطراق عبوس

(٢١) الزيادة (٢٢) النقصان (٢٣) المرعى (٢٤) المنزل (٢٥) أى انزلونى (٢٦) هى طرف

الاصبع * واتخذوني ابن أنسهم عند الولاية والعزل [١] * وخازن سرهم [٢] في الجد والهزل * فاتفق أن ندبوا [٣] في بعض الأوقات * لاستقراء [٤] مزارع الزرداقات [٥] * فاختاروا من الجواري [٦] المنشآت [٧] * جارية حالكة الشبات [٨] * نحسبها جامدة [٩] وهي تمر مر السحاب * وتذساب [١٠] في الحباب كالحباب [١١] * ثم دعوني الى المرافقة * فلبيت بلسان الموافقة [١٢] * فلما تورکنا [١٣] على المطية [١٤] الدهماء [١٥] * وتبطنا الوالية [١٦] الماشية على الماء * ألفينا [١٧] بها شيخا عليه سحق سربال [١٨] * وسب بال [١٩] * فعافت [٢٠] الجماعة مخضره [٢١] * وعنفت [٢٢] من أحضره * وهمت بإيزازه [٢٣] من السفينة * لولا ما ثاب اليها من السكينة [٢٤] * فلما لمح [٢٥] منه استثقال ظله [٢٦] * واستبزاد ظله [٢٧] * تعرض للمنافنة [٢٨] فصمت [٢٩] * وحمدل [٣٠] بعد أن عطس فما شمت [٣١] * فاخرد [٣٢] ينظر فيما آلت حاله إليه * وينتظر [٣٣] نصرة المبغي عليه [٣٤] *

الاصبع من أعلاه (١) أى أنيسهم فى الحالتين (٢) أى انهم يأتمنونه على أسرارهم (٣) أى دعوا وطلبوا (٤) أى لتتبع (٥) الزرداق والرستاق بخراسان كالمخلاف باليمن والسواد بالعراق وهو قرى الزراعة (٦) المراد بها السفن لجريها مع الريح (٧) أى الرافعات الشرع وتقلب الهمزة ياء لتزاوجها بعدها (٨) الحلوكة شدة السواد والشبات جمع شبة بالكسر وهى اللون والعلامة (٩) أى واقفة (١٠) تجرى (١١) بالفتح معظم الماء والموج وبالضم الحية (١٢) أى أجبت دعوتهم موافقالهم (١٣) أى ركبنا وأصل التورك على الدابة ان تثنى رجلك وتضع اليتك على السرج (١٤) المراد بها السفينة (١٥) أى السوداء لانها مقيرة (١٦) أى دخلنا بطنها من تبطن الوادى اذا دخل فى بطنه والولية اسم البرذعة لما جعل السفينة كالمطية مجازا أردفها بذكر الولية الغازا ويجوز أن يكون تأنيث الولى فيدخل حينئذ فى باب الايهام وحده أن يكون للفظ معنيان أحدهما قريب والآخر غريب (١٧) وجدنا (١٨) السربال الثوب والسحق الخلق (١٩) أى عمامة بالية (٢٠) أى كرهت (٢١) أى مجلسه الذى حضر فيه (٢٢) أى لامت ووبخت (٢٣) باخراجه (٢٤) ثاب أى رجع والضمير فى اليها راجع الى الجماعة والسكينة بمعنى السكون والوقار (٢٥) أى رأى (٢٦) أى شخصه (٢٧) الطل أضعف المطر والمراد به مايصدر عنه (٢٨) أى للتحدث (٢٩) أى أسكت (٣٠) أى قال الحمدلله (٣١) أى لم يقل له يرحمك الله (٣٢) أى فسكت من ذل لاحياء ويروى فأقرد أى سكت عيا لكن الانسب الاول (٣٣) يشير بذلك الى قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآية والى ماجاء فى الحديث يقول الله تعالى للمظلوم لأنصرنك ولو بعد حين (٣٤) هو المظلوم

وجلنا (١) نحن في شجون (٢) * من جد ومجون (٣) * الى أن اعترض (٤) ذكر الكتابتين (٥) وفضلهما * وتبيان أفضلهما * فقال قائل ان كتابة الإنشاء أنبل (٦) الكتاب * ومال مائل الى تفضيل الحساب * واحتد الحجاج (٧) * وامتد اللجاج (٨) * حتى اذا لم يبق للجدال مفرح (٩) * ولا للمراء (١٠) مسرح (١١) * قال الشيخ لقد أكثرتم يا قوم اللغط (١٢) * وأثرتم الصواب والغلط (١٣) * وان جلية الحكم (١٤) عندي * فارتضوا بنقدي (١٥) * ولا تستفتوا أحدا بعدي * اعلموا أن صناعة الإنشاء أرفع (١٦) * وصناعة الحساب أنفع * وقلم المكاتبة خاطب (١٧) * وقلم المحاسبة حاطب (١٨) * وأساطير البلاغات (١٩) تنسخ (٢٠) لتدرس (٢١) * ودساتير (٢٢) الحسبانات تنسخ (٢٣) وتدرس (٢٤) * والمنشئ (٢٥) جهينة الأخبار (٢٦) * وحقيبة (٢٧) الأسرار * ونجي العظماء (٢٨) * وكبير الندماء (٢٩) * وقلمه لسان الدولة (٣٠) * وفارس الجولة (٣١) *

(١) أي أخذنا تفاوض (٢) أي في حديث ذي شجون أي شعب كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن (٣) أي خلاعة ورجل ماجن أي لا يبالي بما صنع (٤) أي عرض (٥) يعني كتابة الانشاء وكتابة الحساب (٦) أي أحذق وأشرف (٧) أي اشتدت المحاجة (٨) أي طال التردد والخصام (٩) أي موضع (١٠) هو بمعنى الجدال (١١) أي محل سروح ومخرج (١٢) كثرة الكلام (١٣) أي هيجتموهما حتى اختلطا من أثارت الريح التراب اذا هيجته (١٤) أي بيانه (١٥) النقد تمييز الجيد من المغشوش (١٦) أي أعلى رتبة (١٧) من الخطبة بالكسر أي خاطب للمودة (١٨) من حطب اذا جمع الحطب كأنه يجمع بين الجيد والردىء (١٩) الاساطير جمع أسطار جمع سطر وهو الخط والكتابة أي كتب الفصاحة (٢٠) أي تكتب (٢١) أي لتقرأ في الدرس (٢٢) جمع دستور بالضم وهي النسخة التي يقع منها التحرير (٢٣) أي تمحى وتترك (٢٤) أي تنعدم وتمحى من درست الريح رسم الدار اذا عفته وأزالته (٢٥) هو في ديوان الرسائل للذي ينشئ الكتب (٢٦) وفي نسخة جفينة وهو المشار اليه في قولهم وعنده جفينة الخبر اليقين وقال السيرافي هو اسم حمار اجتمع عنده رجلان فشربا وسكرا ثم توائبا فقام آخر يصلح بينهما فقتله أحدهما فأخذ أهله الرجلين فقال الحاكم عليكم بجفينة فان عنده الخبر اليقين فلا يقال جهينة هذا قول الاصمعي وقال هشام بن الكلبي هو جهينة قال أبو عبيدة وكان ابن الكلبي في هذا النوع أكثر من الاصمعي (٢٧) الحقيبة وعاء يحفظ فيه الزاد (٢٨) أي محادثهم (٢٩) جمع نديم وهو المجالس على الشراب (٣٠) أي لكونه يكتب عن لسانهم (٣١) شبهه بقلم المنشئ لان كلا منهما يكون سببا

وتُمانُ (١) الحِكْمَةَ * وترجُمانُ (٢) الهِمَّةَ * وهُوَ البَشِيرُ والنَّذِير * والشَّفِيع والسَّفِير (٣) * بِهِ تُستَخلَصُ الصَّيامِي (٤) * وتُمْلَكُ النَّوامِي (٥) * ويُقتادُ (٦) العاصِي * ويُستَدْنَى (٧) القاصِي (٨) * وصاحِبُهُ بَرِيءٌ مِنَ التَّبِعات (٩) * آمِنٌ كَيْدَ السُّعاة (١٠) * مُقَرَّظٌ (١١) بَيْنَ الجَماعات * غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الجِماعات (١٢) * فَلَمَّا انتَهَى في الفَصْلِ (١٣) * الى هذا الفَصْلِ (١٤) * لَحَظَ (١٥) مِن لَمَحاتِ (١٦) القَوْمِ أنَّهُ ازدَرَعَ (١٧) حُبًّا وبُغضا * وأرضَى بَعضًا وأحنَظَ (١٨) بَعضا * فَعَقَّبَ (١٩) كَلامَهُ بِأنْ قالَ الَّا أنَّ صِناعَةَ الحِسابِ مَوْضُوعَةٌ على التَّحقِيق * وصِناعَةَ الإنشاءِ مَبْنِيَّةٌ على التَّلفِيق (٢٠) * وقَلَمَ الحاسِبِ ضابِط (٢١) * وقَلَمَ المُنشِئِ خابِط (٢٢) * وبَيْنَ إتاوَةِ تَوْظِيفِ المُعامَلات (٢٣) * وتِلاوَةِ (٢٤) طَوامِيرِ السِّجِلَّات (٢٥) * بَوْنٌ (٢٦) لا يُدرِكُهُ قِياس * ولا يَعْتَوِرُهُ (٢٧) النِّباس (٢٨) * إذِ الإتاوَةُ تَمْلَأُ الأكْياس * والتِّلاوَةُ تُفَرِّغُ الرَّاس * وخَراجُ الأوارِج (٢٩) * يُغْنِي النَّاظِر (٣٠) * واستِخراجُ المَدارِجِ (٣١) يُعْنِي النَّاظِر (٣٢) * ثُمَّ انَّ الحِسْبَةَ (٣٣)

فى المزيمة (١) قيل هو عبد صالح أوتى الحكمة وقيل نبى (٢) هو كزعفران الذى يعبر عن كلام غيره بلغة غير لغة الكلام وهذه احدى ثلاث لغات فيه والثانية وهى أجودها فتح التاء وضم الجيم والثالثة ضمهما معا والجمع تراجم كما فى المصباح (٣) هو المتوسط فى الصلح بين القوم (٤) جمع صيصية وهى الحصن والقلعة وصياصى البقر قرونها (٥) جمع ناصية وهى مقدم الرأس (٦) أى يقاد ويساق (٧) أى يقرب (٨) البعيد (٩) جمع تبعة بالكسر وهى مايتبع الشخص من الحقوق (١٠) أصحاب النميمة (١١) أى ممدوح (١٢) الجماعات بالفتح الناس المجتمعة وبالكسر دفاتر الرسوم والمعاملات (١٣) أى فصل الحكم بين الحق والباطل ويروى فى الفصل بالمجمة (١٤) أى هذا الحد (١٥) أى فهم (١٦) جمع لمحة بمعنى نظرة (١٧) بمعنى زرع (١٨) أى أغضب (١٩) أى فأتبع (٢٠) هو فى الاصل الملاءمة بين الشيئين ويراد به هنا الزخرفة والتمويه (٢١) أى حافظ (٢٢) أى يخطئ ويصيب (٢٣) الاتاوة بالكسر الخراج والتوظيف مايقدر كل يوم من طعام أو رزق (٢٤) قراءة (٢٥) أى كتب السجلات (٢٦) أى فرق بعيد (٢٧) الاعتوار التداول (٢٨) أى اختلاط واشتباه (٢٩) قيل هى القرى والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة (٣٠) أى يصير الناظر عليها غنيا (٣١) أى الكتب (٣٢) أى يتعب من ينظر فيها أو سواد العين (٣٣) بالتحريك جمع حاسب

حَفَظَةُ الأَمْوالِ * وحَمَلَةُ الأَثْقالِ والنَّقَلَةُ (١) الأَثْبات (٢) * والسَّفَرَةُ (٣) الثِّقات (٤) * وأَعْلامُ (٥) الإِنْصافِ (٦) والانْتِصاف (٧) * والشُّهودُ المَقانِعُ (٨) في الاخْتِلاف (٩) * ومِنْهُمُ المُسْتَوْفي الذي هُوَ يَدُ السُّلْطان * وقُطْبُ الدِّيوان (١٠) * وقِسْطاسُ (١١) الأَعْمال * والمُهَيْمِنُ (١٢) على العُمَّال (١٣) * وإِلَيْهِ المَآبُ (١٤) في السِّلْمِ (١٥) والهَرْجِ (١٦) وعَلَيْهِ المَدارُ (١٧) في الدَّخْلِ والخَرْجِ * وبِهِ مَناطُ (١٨) الضَّرِّ والنَّفْعِ * وفي يَدِهِ رِباطُ (١٩) الإِعْطاءِ والمَنْعِ * ولَوْلا قَلَمُ الحُسّاب * لَأَوْدَتْ (٢٠) ثَمَرَةُ الاكْتِساب (٢١) * ولَانْصَلَّ التَّغابُنُ (٢٢) الى يَوْمِ الحِساب * ولَكانَ نِظامُ (٢٣) المُعامَلاتِ مَحْلُولا * وجُرْحُ الظُّلاماتِ (٢٤) مَطْلُولا (٢٥) * وجِيدُ التَّناصُفِ (٢٦) مَغْلُولا (٢٧) * وسَيْفُ التَّظالُمِ مَسْلُولا * على أَنَّ يَراعَ (٢٨) الإِنْشاءِ مُنَوَّل (٢٩) ويَراعَ الحِسابِ مُتَأَوِّل (٣٠) * والمُحاسِبُ مُناقِش (٣١) * والمُنْشِئُ أَبُو بَراقِش (٣٢) * ولِكِلَيْهِما حُمَةٌ (٣٣)

(١) جمع ناقل (٢) جمع ثبت والثبت فى الاصل الحجة أى الثقات العدول (٣) أى الكتبة جمع سافر (٤) جمع ثقة وهو العدل (٥) جمع علم بالتحريك وهو فى الاصل الجبل والمراد به الرجل المشهور (٦) من النصف وهو العدل بأن يؤدى الحق من نفسه (٧) هو أن ينتصف لغيره وينتصر له (٨) أى المرضيون الذين يقنع بشهادتهم (٩) أى فيما يختلف فيه وفى نسخة فى الاخلاف وفى بعض النسخ هنا زيادة وهى عند اشتجار الرجال واشتغار الجدال أى فى وقت المشاجرة والابعاد والتعمق فى المجادلة (١٠) هو الذى عليه مدار الديوان (١١) أى ميزان (١٢) الامين والشاهد والرقيب (١٣) هم الولاة (١٤) أى المرجع وفى نسخة المآل (١٥) بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح (١٦) بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة وكثرة القتل والاختلاط (١٧) أى الاعتماد وأصل المدار القطب الحديد الذى تدور عليه الرحى وفلان قطب قومه أى سيدهم والقطب أيضا كوكب بين الجدى والفرقدين (١٨) أى مربط ومتعلق (١٩) هو ما يربط به الشئ (٢٠) أى لاضمحلت وضاعت (٢١) هى عبارة عن حصر المال (٢٢) الغبن (٢٣) أصله السلك الذى ينظم فيه اللؤلؤ (٢٤) جمع ظلامة بالضم وهى المظلمة المطلوبة عند الظالم والظلم أخذ حق الغير قهرا عنه (٢٥) أى لا يؤخذ له ثار يقال طل دمه أهدره فهو مطلول وأطل مثله (٢٦) أى عنقه والتناصف بمعنى الانصاف وتقدم معناه (٢٧) أى مربوطا فى الغل (٢٨) أى قلم (٢٩) أى مفتر كاذب (٣٠) أى مفسر لما يؤول اليه الشئ (٣١) أى مستقص فى الحساب (٣٢) هو طائر يتلون الوانا فشبه به كل متلون ومزخرف (٣٣) أصل الحمة سم العقرب فاستعير لما ينشأ عن

حِينَ يَرْقَى (١) * الى أنْ يُلْتَقى (٢) ويُرْقَى (٣) * وإعْنَاتٌ (٤) فِيما يُنْشا (٥) * حتى
يُغَشّى (٦) ويُرْشى (٧) * إلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وقَلِيلٌ ماهُمْ * قالَ الحارِثُ
ابْنُ هَمّامٍ فَلَمّا امْتَعَ (٨) الأسْماعَ * بِمَا راقَ وراعَ (٩) * اسْتَنْبَأْناهُ (١٠) فاسْتَرابَ (١١) *
وأبَى (١٢) الانْتِسابَ * ولَوْ وَجَدَ مُنْسابًا (١٣) لانْسابَ (١٤) فَحَصَلْتُ (١٥) مِنْ لَبْسِهِ (١٦) *
على غُمَّةٍ (١٧) * حتى ادَّكَرْتُ (١٨) بَعْدَ أمَّةٍ (١٩) * فَقُلْتُ والذِي سَخَّرَ (٢٠) الفُلْكَ (٢١) الدَّوّارَ *
والفُلْكَ (٢٢) السَّيّارَ * انِّي لَأجِدُ رِيحَ أبِي زَيْدٍ * وانْ كُنْتُ أعْهَدُهُ ذا رُواءٍ وأيْدٍ (٢٣) *
فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا مِنْ قَوْلِي * وقالَ أنا هُوَ على اسْتِحالَةِ حالٍ وحَوْلٍ (٢٤) * فَقُلْتُ لِأصْحابِي
هذا الذِي لا يُفْرَى فَرِيُّهُ (٢٥) * ولا يُبارَى (٢٦) عَبْقَرِيُّهُ (٢٧) * فَخَطَبُوا (٢٨) مِنْهُ الوُدَّ * وبَذَلُوا (٢٩)
لَهُ الوُجْدَ (٣٠) * فَرَغِبَ عَنِ الإلْفَةِ * ولَمْ يَرْغَبْ فِي التُّحْفَةِ (٣١) * وقالَ أمّا بَعْدَ أنْ سَحَقْتُمْ
حَقِّي * لِأجْلِ سَحْقِي (٣٢) * وكَسَفْتُمْ بالِي (٣٣) * لِإخْلاقِ سِرْبالِي (٣٤) * فَما

القلمين من الاذى (١) أى حين يعلو فى الدرجة من رقى اذا صعد (٢) أى الى أن يرمى ويطرح
من درجته (٣) من الرقية (٤) أى تعب ومشقة وتكلفه (٥) أى يكتب (٦) أى يقصد
(٧) أى يعطى الرشوة (٨) من المتاع وهو النفع ومتع النهار ارتفع والمتاع الطويل (٩) كلاهما
بمعنى أعجب (١٠) أى سألناه عن نسبه (١١) أى وقع فى الريبة يعنى خاف حتى شك فى الامن أو فى
السلامة (١٢) أى امتنع ذكره (١٣) مذهبا ومدخلا (١٤) أى لذهب اليه ودخل فيه (١٥) أى
بقيت (١٦) اللبس بالفتح الخلط والتبست عليه الامور وفى أمره لبس ولبسة بالضم اذا لم يكن واضحا
(١٧) هم وضيق صدر (١٨) أى تذكرت (١٩) أى بعد حين من الزمان (٢٠) أى ذلل
(٢١) بالتحريك مجرى الكواكب (٢٢) بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضمة فى
الجمع غير الضمة فى الواحد (٢٣) أى صاحب منظر حسن وقوة (٢٤) الحول والحيل القوة
(٢٥) أى لا يعمل مثل عمله وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه والفرى العجيب البديع (٢٦) أى لا يعارض
ولا يجارى (٢٧) عبقر موضع بالبادية تسكنه الجن فنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كأن
الجن صنعته لغرابته وعبقرى القوم سيدهم وهو مبنى على قوله عليه الصلاة والسلام فى عمر رضى الله
عنه فلم أر عبقريا يفرى فريه (٢٨) أى فطلبوا (٢٩) أى صرفوا (٣٠) بالضم المال الموجود
(٣١) رغب عنه أعرض ورغب فيه مال اليه أى أعرض عما طلبوه منه وهو الود المعبر عنه بالالفة
ولم يمل الى ما بذلوه من الوجد المعبر عنه بالتحفة (٣٢) أى بعد أن هتكتم عرضى لاجل خلق ثوبى
(٣٣) أى جعلتم حالى كاسفا مستعار من كسفت الشمس كسوفا وكسفها الله كسفا (٣٤) أى ثوبى

أراكم

أَرَاكُمْ إِلاَّ بِالْعَيْنِ السَّخِينَةِ (١) * وَلَا لَكُمْ مِنِّي إِلاَّ صُحْبَةُ السَّفِينَةِ (٢) *

ثُمَّ أَنْشَدَ

اسْمَعْ أُخَيَّ وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ ... مَا شَابَ مَحْضَ النُّصْحِ مِنْهُ بِغِشَّةِ (٣)
لَا تَعْجَلَنْ بِقَضِيَّةٍ مَبْتُوتَةٍ (٤) ... فِي مَدْحِ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ (٥) أَوْ خَدْشِهِ (٦)
وَقِفِ الْقَضِيَّةَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَلِي (٧) ... وَصْفَيْهِ فِي حَالَيْ رِضَاهُ وَبَطْشِهِ (٨)
وَيَبِينَ خُلَّبُ بَرْقِهِ مِنْ صِدْقِهِ (٩) ... لِلشَّائِمِينَ (١٠) وَوَبْلُهُ (١١) مِنْ طَشَّةِ (١٢)
فَهُنَاكَ إِنْ تَرَ مَا يَشِينُ (١٣) فَوَارِهِ ... كَرَمًا (١٤) وَإِنْ تَرَ مَا يَزِينُ (١٥) فَأَفْشِهِ (١٦)
وَمَنِ اسْتَحَقَّ الِارْتِقَاءَ (١٧) فَرَقِّهِ (١٨) ... وَمَنِ اسْتَحَطَّ (١٩) فَحُطَّهُ فِي حَشِّهِ (٢٠)
وَاعْلَمْ بِأَنَّ التِّبْرَ (٢١) فِي عِرْقِ الثَّرَى (٢٢) ... خَافٍ (٢٣) إِلَى أَنْ يُسْتَثَارَ (٢٤) بِنَبْشِهِ (٢٥)
وَفَضِيلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا ... مِنْ حَكِّهِ لَا مِنْ مَلَاحَةِ نَقْشِهِ
وَمِنَ الْغَبَاوَةِ (٢٦) أَنْ تُعَظِّمَ جَاهِلًا ... لِصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنَقِ رَفْشِهِ (٢٧)
أَوْ أَنْ تُهِينَ مُهَذَّبًا (٢٨) فِي نَفْسِهِ ... لِدُرُوسِ بِزَّتِهِ (٢٩) وَرِثَّةِ فُرْشِهِ (٣٠)

(١) أى الحزينة الباكية قالت امرأة من العرب ترثى زوجها

فآليت لا تنفك عينى سخينة ... عليك ولا ينفك جلدى أغبر

وعن الفارابى سخنة العين خلاف قرتها (٢) يريد مدة لا بقاء لها وصحبة السفينة مثل فيما لا بقاء له ولا دوام وهو مولد (٣) أى ما خاط خالص النصح بغشه (٤) أى بحكم مقطوع به (٥) أى لم تختبره (٦) أى ذمه (٧) أى تكشف وتختبر (٨) أى غضبه (٩) أى يظهر لك برقه الذى لا غيث فيه مما فيه غيث أى تعلم حقيقته هل يمدح أو يذم (١٠) أى الناظرين الراقبين (١١) أى مطره الغزير (١٢) أى من مطره الخفيف وهو فى معنى ما قبله (١٣) أى ما يعيب (١٤) أى فاستره وداره بكرمك وفضلك (١٥) أى ما يحسن (١٦) أى فأظهره (١٧) أى الارتفاع (١٨) أى فارفعه وأعل قدره (١٩) أى ومن تلبس بما يوجب الانحطاط من النقائص (٢٠) الحش الكنيف لانهم كانوا يقضون حاجتهم فى الحشوش وهى البساتين وأصله النخل المجتمع (٢١) هو الذهب قبل أن يسبك (٢٢) أى فى أصل التراب (٢٣) أى مخفى (٢٤) أى يستخرج (٢٥) أى باظهاره (٢٦) هى الجهل وعدم الفطنة (٢٧) أى حسن زينته (٢٨) أى تقيا مما يشينه (٢٩) البزة الثياب والهيئة ودروسها مهنتها (٣٠) الفرش بضم الفاء جمع فراش

ولكم أخي طمرين (١) هيب (٢) لفضله ... ومقوف البردين (٣) عيب لفحشه (٤)
واذا الفتى لم يغش عارا (٥) لم تكن ... أسماله (٦) إلا مراقي عرشه (٧)
ما إن يضر العضب (٨) كون قرابه ... خلقا (٩) ولا البازي (١٠) حقارة عشه (١١)
ثم ما عتم (١٢) أن استوقف الملاح (١٣) * وصعد (١٤) من السفينة وساح (١٥) * فندم
كل منا على ما فرط في ذاته (١٦) * وأغضى (١٧) جفنه على قذاته (١٨) * وتعاهدنا على أن
لا نحتقر شخصا لرثاثة برده * وأن لا نزدري (١٩) سيفا مخبوأ (٢٠) في غمده (٢١)

المقامة الثالثة والعشرون : الشعرية

(حكى الحارث بن همام قال) نبا (٢٢) بي مألف الوطن (٢٣) * في شرخ الزمن (٢٤) خطب (٢٥)
خشي (٢٦) * وخوف غشي (٢٧) * فارقت كأس الكرى (٢٨) * ونصصت ركاب السرى (٢٩)
وجبت (٣٠) في سيري وعورا (٣١) لم تد منها (٣٢) الخطا (٣٣) * ولا اهتدت (٣٤) اليها القطا (٣٥).

(١) أي صاحب ثوبين بالبين (٢) أي خيف وعظم (٣) البردين تثنية البرد وهو الثوب والمقوف الذي فيه خطوط بيض (٤) أي لنقصه وقبح كلامه (٥) أي لم يأت عيبا (٦) أي ثيابه البالية (٧) أي سلاح منزلته يعني ان المرء اذا كان كاملا فاضلا لا تنقصه رثاثة ثيابه بل تكون رافعة له (٨) السيف (٩) أي بالية (١٠) الصقر (١١) أي خسته (١٢) أي مالبث وما تأخر (١٣) أي طلب وقوف رب المركب (١٤) أي طلع (١٥) أي ذهب في الارض (١٦) أي في نفسه (١٧) أي أغمض (١٨) أي ما في جفنه من وسخ الغبار (١٩) أي نحتقر (٢٠) أي مستورا (٢١) أي في قرابه (٢٢) بعد وارتفع يقال نبا به المنزل لم يوافقه (٢٣) حب المنزل (٢٤) أوله (٢٥) لامر عظيم (٢٦) خيف منه (٢٧) حدث ونزل (٢٨) الكرى النوم جعل للكرى كالسا مجازا وأراد بارقتها ازالة النوم عن عينيه (٢٩) أي حملته على النص وهو أرفع السير وأقصاه ونص كل شئ منتهاه والركاب الابل والسرى السير ليلا (٣٠) قطعت (٣١) طرقا صعبة خشنة (٣٢) لم تسهلها وتلينها (٣٣) بالضم جمع خطوة (٣٤) وصلت (٣٥) طائر يقول في تصويته قطا قطا وبه يضرب المثل في الاهتداء فيقال اهدى من القطا قال

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ... وان سلكت سبل المكارم ضلت

حتى وردتُ حِمى الخِلافة (١) * والحَرَمَ (٢) العاصِمَ (٣) مِنَ المخافة (٤) * فَسَرَوْتُ (٥) إيجاسَ (٦) الرَّوْع (٧) واستشعارَه * وتَسَربَلْتُ (٨) لِباسَ الأَمْنِ وشِعارَه (٩) * وقَصَرْتُ هَمِّي (١٠) على لَذَّةِ أجْتَنِيها (١١) * ومُلْحَةٍ (١٢) أجْتَلِيها (١٣) * فَبَرَزْتُ يَوْمًا الى الحَزِيم (١٤) لأَرُوضَ طِرْفِي (١٥) * وأُجِيل (١٦) في طُرُقِه (١٧) طَرْفِي * فاذا فُرْسانٌ مُتَتالُون (١٨) * ورِجالٌ مُتَتالُون (١٩) * وشَيْخٌ طَوِيلُ اللِّسان (٢٠) * قَصِيرُ الطَّيْلَسان (٢١) * قَدْ لَبَّبَ (٢٢) فَتًى جَدِيدَ الشَّباب (٢٣) * حَلَقَ الجِلْباب (٢٤) * فَرَكَضْتُ (٢٥) في إثْرِ النَّظَّارَة (٢٦) * حتَّى وافَيْنا بابَ الإمارَة * وهُنالِكَ صاحِبُ المَعُونَة (٢٧) مُتَرَبِّعًا في دَسْتِه (٢٨) * ومُرَوِّعًا (٢٩) بِسَمْتِه (٣٠) * فَقالَ لَهُ الشَّيْخُ أعَزَّ اللهُ الوالِي * وجَعَلَ كَعْبَهُ (٣١) العالِي * إنِّي كَفَلْتُ هذا الغُلامَ فَطِيمًا (٣٢) * ورَبَّيْتُهُ يَتِيمًا * ثُمَّ لم آلُهُ تَعْلِيمًا (٣٣) *

وهدايتها أنها تترك أفراخها بالصحراء وتذهب لطلب الماء مسيرة عشرين ليلة ثم تعود حاملة للماء لفراخها فلا تخطئ موضعها (١) بغداد (٢) موضع الامن (٣) الحافظ المانع (٤) الخوف (٥) أى كشفت وأزلت (٦) توهم واحساس (٧) الخوف (٨) لبست (٩) أصله ثوب يلى الجسد والمراد به علامته (١٠) أى اهتمامى وفى نسخة وقصرت نفسى (١١) أتناولها (١٢) أى كلمة حسنة (١٣) أتأملها بفراستى (١٤) هو موضع متسع حول قصر الملك وحريم كل شئ ما حوله (١٥) الطرف بكسر الطاء الفرس يقال رضت المهر أروضه رياضة ذللته بالركوب والمروض المذلل والريض الصعب الذى لم يذلل بعد وبفتح الطاء العين الباصرة والمعنى وأعلم وأدرب فرسى الكريم (١٦) أردد (١٧) جمع طريق وفى نسخة طرفه بالفاء جمع طرفة وهى ما يستحسن من أماكنه (١٨) أى متتابعون (١٩) منصبون لكثرة جريهم (٢٠) أراد به كثير الكلام (٢١) الطيلسان ثوب يجعل على العمامة ويلف على العنق (٢٢) أخذ بتلابيبه وهو أن يجذبه بثوبه مما يحاذى لبته واللبة أعلى الصدر (٢٣) حديث السن (٢٤) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من غير أن تلتقى الاركاب

جمع الركب وهو العانة (٢٥) جريت وأسرعت (٢٦) عقب الناظرين لما يفعل به (٢٧) هو الذى يوليه السلطان لحفظ المدينة (٢٨) مرتبته (٢٩) مخوفا (٣٠) هيئته ووقاره (٣١) الكعب الشرف يقال أعلى الله كعبه أى رفع قدره وأصله من كعب الساق وكعب الرمح ويطلق الكعب على أسفل الشئ (٣٢) ضممته وقت بصالحه من حين فصاله عن الرضاع (٣٣) أى لم أقصر فى تعليمه

فلمَّا مهرَ (١) وبهرَ (٢) * جرَّدَ سيفَ العُدْوانِ وشهرَ (٣) * ولم أخلْهُ (٤) يلْتوي (٥) عليَّ
ويتَّضِح (٦) * حينَ يَوْتوي (٧) مِنِّي ويَنْقِح (٨) * فقالَ لهُ الفتى علامَ عثَرْتَ مِني (٩) *
حتَّى تَنْشُرَ (١٠) هذا الخِزْيَ (١١) عَنِّي * فوَاللهِ ما سَتَرْتَ وَجْهَ بِرِّكَ (١٢) * ولا هتَكْتَ
حِجابَ سِتْرِكَ (١٣) * ولا شقَقْتَ عَصا أمْرِكَ (١٤) * ولا ألْغَيْتَ (١٥) تِلاوَةَ شُكْرِكَ (١٦) *
فقالَ لهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ (١٧) وأيُّ رَيْبٍ (١٨) أخْزَى (١٩) مِنْ رَيْبِكَ * وهلْ عَيْبٌ أفْحَشُ
مِنْ عَيْبِكَ * وقَدِ ادَّعَيْتَ سِحْرِي (٢٠) واسْتَلْحَقْتَهُ (٢١) * وانْتَحَلْتَ شِعْرِي (٢٢) واسْتَرَقْتَهُ (٢٣) *
واسْتِراقُ الشِّعْرِ عندَ الشُّعَراءِ * أفْظَعُ (٢٤) مِنْ سَرِقَةِ البَيْضاءِ والصَّفْراءِ (٢٥) * وغَيْرُ ذَمِّهِمْ
على بَناتِ الأفْكارِ (٢٦) * كَغَيْرَتِهِمْ على البَناتِ الأبْكارِ * فقالَ الوالِي لِلشَّيْخِ
وهلْ حِينَ سَرَقَ سَلَخَ (٢٧) * أمْ مَسَخَ أمْ نَسَخَ * فقالَ والذي جَعَلَ الشِّعْرَ
دِيوانَ العَرَبِ (٢٨) * وتَرْجُمانَ الأدَبِ * ما أحْدَثَ (٢٩) سِوَى أنْ بَتَرَ (٣٠) شَمْلَ

وانما عداه الى مفعولين لانه ضمنه معنى لا أمنع تعليمه (١) صار ماهرا حاذقا (٢) أى فاق أمثاله وغلب أقرانه ومنه قرباهر أى مضى ءظاهر (٣) أى سلّ سيف الظلم وهو كناية عن أنه ظلمه ظلما بينا (٤) أى لم أحسبه (٥) أى يستعصى (٦) أى يفعل الوقاحة وهى عدم الحياء وصفاقة الوجه (٧) أى يشرب بريد يتعلم (٨) أى يشرب لبن لقحته واللقحة فى الاصل الناقة الحلوب. استعارها هنا لتاقى العلم منه (٩) أى على أى شئ وقع منى اطلعت عليه (١٠) أى تذيع وتبث وفى نسخة تنشرت أى أظهرت (١١) الهوان والفضيحة من فعل ما يخزى (١٢) البر الاحسان والفضل وستر وجهه كناية عن انكاره وجحده (١٣) أى ما أذعت عنك مكروها تنتهك به حرمتك وفى نسخة حجاب سرك (١٤) شق العصا كناية عن الشقاق والمخالفة (١٥) تركت (١٦) ذكر الثناء عليك (١٧) كلمة ذم وهى دعاء عليه بالويل وفى نسخة ويحك وهى كلمة ترحم ان وقع فى ورطة (١٨) تهمة (١٩) أكثر خزيا وأشد فضيحة (٢٠) أراد به كلامه البليغ الشبيه بالسحر (٢١) أى ادعيته لنفسك (٢٢) انتحل شعر غيره وتحله نسبه الى نفسه وادعاه والنحل الدعوى (٢٣) أى سرقته (٢٤) أى أقبح وأشنع (٢٥) الفضة والذهب (٢٦) هى القصائد والاشعار والافكار هى العقول (٢٧) السلخ تغيير اللفظ دون المعنى والمسخ تغييرهما معا والنسخ نقله بعينه من غير تغيير كما يفعله الناسخ (٢٨) لانه مستودع علومهم وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتموني عن شئ من غريب القرآن فاطلبوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (٢٩) أى ما زاد (٣٠) أى غير كونه قطع

شَرْحِهِ (١) * وأغارَ (٢) على ثُلُثَيْ سَرْحِهِ (٣) فقالَ لهُ أنْشِدْ أبياتَكَ بِرُمَّتِها (٤) *
لِيَتَّضِحَ ما احتازَهُ (٥) مِنْ جُمْلَتِها * فأنْشَدَ

يا خاطِبَ (٦) الدُّنيا الدَّنِيَّةِ إنَّها ... شَرَكُ الرَّدَى (٧) وقَرارَةُ الأكْدارِ (٨)
دارٌ مَتَى ما أضْحَكَتْ في يَوْمِها ... أبْكَتْ غَدًا بُعْدًا لَها مِنْ دارِ
واذا أظَلَّ سَحابُها لَمْ يَنْتَقِعْ (٩) ... مِنْهُ صَدًى (١٠) بِلِهامِهِ (١١) الغَرَّارِ (١٢)
غاراتُها (١٣) ما تَنْقَضِي وأسِيرُها (١٤) ... لا يُفْتَدَى بِجَلائِلِ الأخْطارِ (١٥)
كَمْ مُزْدَهًى (١٦) بِغُرُورِها حتى بَدا ... مُتَمَرِّدًا (١٧) مُتَجاوِزَ المِقْدارِ (١٨)
قَلَبَتْ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ (١٩) وأوْلَغَتْ ... فِيهِ المُدَى (٢٠) ونَزَتْ (٢١) لِأخْذِ الثّارِ
فارْبَأْ بِعُمْرِكَ أنْ يَمُرَّ مُضَيَّعًا (٢٢) ... فِيها سُدًى (٢٣) مِنْ غَيْرِ ما استِظْهارِ (٢٤)
واقْطَعْ عَلائِقَ (٢٥) حُبِّها وطِلابِها (٢٦) ... تَلْقَ الهُدَى ورَفاهَةَ (٢٧) الأسْرارِ (٢٨)
وارْقُبْ (٢٩) اذا ما سالَمَتْ (٣٠) مِنْ كَيْدِها (٣١) ... حَرْبَ العِدَى وتَوَثُّبَ الغَدّارِ (٣٢)

(١) أي اجتماع فرائده (٢) انتهب (٣) السرح المال السائم يريد به أجزاءه (٤) أي بجملتها (٥) بمعنى حازه أي ضمه الى نفسه (٦) أي ياطالب (٧) أي الموقعة في الهلاك (٨) القرارة الغدير أو النقرة يجتمع فيها الماء والاكدار جمع كدر وهو ما يغير الماء الصافي وأراد بها الهموم (٩) أي لم يرتو نقع غلته سكنها فانتقعت (١٠) عطش (١١) الجهام السحاب الذي هراق ماءه (١٢) الذي يغر من يراه بما ليس فيه (١٣) مصائبها (١٤) أي ملوكها وهو المشبث بها الطامع فيها (١٥) أي لا ينفك من حبالها (١٦) بعظائمها والاخطار جمع خطر وهو ماله قدر وشرف والخطر أيضا الاشراف على الهلاك (١٧) معجب زهاه وازدهاه استفزه ورفعه وزهت الريح النبات هزته (١٨) متجاوز الحد في الفساد (١٩) تغيرت عليه وساءته وهو مثل يضرب لمن كان اصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ويضرب للمحاربة بعد المسالمة أيضا (٢٠) أي سقت فيه السكاكين أي ان حال الدنيا بعد مسالمتها للمغتر بها تنقلب عليه فيهلك (٢١) أي وثبت عليه كالمطالب بالدم (٢٢) الى لأربأ بك عن هذا الامر أي أرفعك عنه ولا أرضاه لك وتقدير البيت فاربأ بعمرك عن أن يمر مضيعا فحذف الجار أي احفظ عمرك من ضياعه (٢٣) مهملا (٢٤) مازائدة والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت بالشيء وظهرت به وأظهرته اذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية والظهر المعاون (٢٥) أي أسباب (٢٦) بمعنى طابها (٢٧) هي هنا السعة والكثرة (٢٨) أي البواطن والقلوب (٢٩) انتظر (٣٠) أي صالحت (٣١) أي من مكرها (٣٢) أي تهيؤه للوثوب والغدار الخؤون الكثير الغدر

واعلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَها تَفْجا (١) ولوْ * طالَ المَدَى (٢) ووَنَتْ (٣) سُرَى الأَقْدارِ

فَقالَ لهُ الوالي ثُمَّ ماذا * صَنَعَ هٰذا فَقالَ أَقْدَمَ (٤) لِلوُثُوبِ في الجَزاءِ (٥) * على أَبْياتِي السُّداسِيَّةِ الأَجْزاءِ (٦) * فَحَذَفَ مِنْها جُزْأَيْنِ * ونَقَصَ مِنْ أَوْزانِها وَزْنَيْنِ * حتى صارَ الرَّجَزُ (٧) فِيها رُجْزَيْنِ * فَقالَ لهُ بَيِّنْ ما أَخَذَ * ومِنْ أَيْنَ فَلَذَ (٨) * فَقالَ أَرْعِنِي سَمْعَكَ (٩) * وأَخْلِ (١٠) لِلتَّفَهُّمِ عَنِّي ذِرْعَكَ (١١) * حتى تَتَبَيَّنَ كَيْفَ أَصَلْتَ (١٢) عَلَيَّ * وتَقْدُرَ قَدْرَ (١٣) اجْتِرامِهِ (١٤) الَيَّ * ثُمَّ أَنْشَدَ * وأَنْفاسُهُ تَتَصَعَّدُ (١٥) *

يا خاطِبَ الدُّنْيا الدَّنِيَّـــةِ إِنَّها شَرَكُ الرَّدَى
دارٌ مَتَى ما أَضْحَكَتْ في يَوْمِها أَبْكَتْ غَداً
واذا أَظَلَّ سَحابُها لَمْ يَنْتَقِعْ منهُ صَدَى
غاراتُها ما تَنْقَضِي وأَسِيرُها لا يُفْدَى
كَمْ مُزْدَهٍ بِغُرُورِها حتى بَدا مُتَمَرِّدا
قَلَبَتْ لهُ بِظَهْرِ المِجَنِّ وأَوْلَغَتْ فِيهِ المُدَى
فارْبَأْ بِعُمْرِكَ أَنْ يَمُرَّ مُضَيَّعاً فِيها سُدَى
واقْطَعْ عَلائِقَ حُبِّها وطِلابِها تَأْقَ الهُدَى
وارْقُبْ اذا ماسالَمَتْ مِنْ كَيْدِها حَرْبَ العِدَى
واعْلَمْ بِأَنَّ خُطُوبَها تَفْجا ولوْ طالَ المَدَى

فالْتَفَتَ الوالي الى الغُلامِ وقال * تَبًّا (١٦) لَكَ مِنْ خَرِيجِ (١٧)

والخيانة (١) أى تأتى بغتة (٢) بالفتح الزمان (٣) أى ضعفت وفترت وانما أنث الضمير لان السرى مؤنث سماعا (٤) أى تقدم وتجارى (٥) أى خسته فى المكافأة (٦) أى لانه من بحر الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات (٧) بالضم المصيبة (٨) أى قطع (٩) أى أنصت لى واصغ الى (١٠) أى فرغ (١١) صدرك وقلبك (١٢) أصلت سيفه جرده وسله كناية عن تعديه عليه (١٣) أى تنظر قدره (١٤) الجرم الذنب جرم وأجرم واجترم أذنب وانما عداه بالى لانه ضمنه معنى قصد ونهض (١٥) تعلو الى فوق من الغيظ (١٦) أى خسرا وهلاكا (١٧) الخريج الذى خرجته فى صناعتك يقال خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ فهو خريج وخرجه غيره فتخرج

مارق (١) * وتِلميذٍ (٢) سارق * فقالَ الفتى بَرِئْتُ (٣) مِنَ الأَدَبِ (٤) وبَنِيهِ (٥) *
ولَحِقْتُ بِمَنْ يُناوِيهِ (٦) * ويُقَوِّضُ (٧) مَبانِيهِ * إِنْ كانَتْ أَبْياتُهُ نَمَتْ (٨) الى عِلْمِي *
قَبْلَ أَنْ أَلِفْتُ نَظْمِي * وإِنَّما اتَّفَقَ تَوارُدُ الخَواطِرِ (٩) * كما قَدْ يَقَعُ الحافِرُ على
الحافِرِ (١٠) * قالَ فكأَنَّ الوالِيَ جَوَّزَ صِدْقَ زَعْمِهِ (١١) * فَقَدِمَ على يادِرَةِ (١٢)
ذَمِّهِ * فَظَلَّ (١٣) يُفَكِّرُ فِيما يَكْشِفُ لهُ عَنِ الحَقائِقِ * ويُمَيِّزُ بِهِ الفائِقَ (١٤)
مِنَ المائِقِ (١٥) * فَلَمْ يَرَ الا أَخْذَهُما (١٦) بالمُناضَلَةِ (١٧) * ولَزَّهُما (١٨) في
قَرَنِ المُماحَلَةِ (١٩) * فقالَ لَهُما إِنْ أَرَدْتُما افْتِضاحَ العاطِلِ (٢٠) * وانْتِضاحَ الحَقِّ مِنَ الباطِلِ *
فَتَراسَلا (٢١) في النَّظْمِ وتَبارَيا (٢٢) * وتَجاوَلا (٢٣) في حَلْبَةِ الإِجازَةِ (٢٤) وتَجازَيا (٢٥) *
لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ * ويَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ (٢٦) * فقالا لهُ بِلِسانٍ واحِدٍ * وجَوابٍ
مُتَوارِدٍ (٢٧) * قَدْ رَضِينا بِسَبْرِكَ (٢٨) * فَمُرْنا بِأَمْرِكَ * فقالَ إِنِّي مُولَعٌ مِنْ أَنْواعِ البَلاغَةِ
بالتَّجْنِيسِ (٢٩) * وأَراهُما كالرَّئِيسِ (٣٠) * فانْظِما الآنَ عَشَرَةَ أَبْياتٍ تُلْحِمانِها (٣١) بِوَشْيِهِ (٣٢) *
وتُرَصِّعانِها بِحَلْيِهِ (٣٣) * وضَمِّناها شَرْحَ حالِي (٣٤) مَعَ إِلْفٍ (٣٥) لِي بَدِيعِ الصِّفَةِ (٣٦) *

فهو خَرِيج (١) أي خارج عن الطاعة (٢) متعلم (٣) أي تنحيت وانفصلت (٤) الشعر
(٥) أهله (٦) المناواة والنواء المعاداة وأصله الهمز لانه من ناء ينوء اذا نهض تقول نؤت اليه اذا
نهضت اليه بالعداوة (٧) أي يهدم (٨) أي ارتفعت وبلغت (٩) التوارد بين الشاعرين أن
يقول كل واحد منهما ما قال صاحبه من غير أن يكون اطلع عليه مأخوذ من ورود الحيين الماء من غير
مواعدة (١٠) مثل يضرب لتوافق الاشياء (١١) أي قوله (١٢) أي سابقة (١٣) أي فكث
(١٤) هو الفاضل (١٥) الاحمق الضعيف التدبير (١٦) أي امتحانهما (١٧) وهي في الاصل
كالنضال المراماة بالسهام والمراد ههنا المباراة والمعارضة (١٨) أي ضمهما (١٩) أصله حبل يقرن
به بعيران في نزع السجل وهو الدلو والمراد هنا المفاخرة (٢٠) أي شهرة الخلي عن الحلى والمراد به
الجاهل (٢١) أي تجاريا (٢٢) أي تعارضا بان يفعل كل واحد مثل فعل صاحبه (٢٣) أي ترددا
(٢٤) أصل الحلبة الافراس المجتمعة للسباق والاجازة هي أن يقول هذا مصراعا وذا مصراعا
(٢٥) تسابقا (٢٦) مراده ليتضح المحق من المبطل (٢٧) أي متتابع (٢٨) أي باختبارك
(٢٩) هو تناسب اللفظ واختلاف المعنى (٣٠) المقدم على غيره (٣١) أي تنسجانها (٣٢) بوشى
التجنيس أي بنقشه وهو كناية عن حسنه ورقته (٣٣) أي تركبانها بزينته (٣٤) أي اجعلاها
محتوية على اظهار ما في نفسي (٣٥) أي مع مألوف معشوق (٣٦) أي غريب الوصف

أَلَى الشَّفَه (١) * مَليحِ النَّسَى (٢) * كَثِيرِ التَّبِه (٣) والتَّجَنِّي (٤) * مُغْرًى بِتَنَاسِي
العَهْد (٥) * وإِطالَةِ الصَّدّ (٦) * واخْلافِ الوَعْد * وأَنالَهُ كالعَبْد * قُلْ فَبَرَز (٧)
الشَّيْخُ مُجَلِّيًا (٨) * وتَلاهُ الفَتَى (٩) مُصَلِّيًا (١٠) * وتَجارَيا (١١) بَيْنًا فَبَيْنًا (١٢)
على هٰذا النَّسَق (١٣) * الى أَنْ كَمُلَ نَظْمُ الأَبْيات واتَّسَقْ (١٤) وهِيَ

وأَحْوَى (١٥) حَوَى رِقِّي (١٦) بِرِقَّةِ ثَغْرِهِ (١٧) وغادَرَنِي (١٨) إِلْفَ الهُجادِ (١٩) بِغَدْرِهِ (٢٠)
تَصَدَّى (٢١) لِقَتْلِي بالصُّدُودِ (٢٢) وانَّنِي لَفِي أَسْرِهِ (٢٣) مُذْ حازَ قَلْبِي بأَسْرِهِ (٢٤)
أُصَدِّقُ مِنهُ الزُّورَ (٢٥) خَوْفَ ازْورارِهِ (٢٦) وأَرْضَى اسْتِماعَ الهُجْرِ خَشْيَةَ هَجْرِهِ (٢٧)
وأَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ مِنهُ (٢٨) وكُلَّما أَجَدَّ (٢٩) عَذابِي جَدَّ (٣٠) بِي حُبُّ بِرِّهِ (٣١)
تَناسَى ذِمامِي (٣٢) والتَّنابِي مَذَمَّةٌ وأَحْفَظُ (٣٣) قَلْبِي وَهْوَ حافِظُ سِرِّهِ (٣٤)
وأَعْجَبُ ما فِيهِ التَّباهِي (٣٥) بِعُجْبِهِ (٣٦) وأَكْبِرُهُ (٣٧) عَنْ أَنْ أَفُوهَ (٣٨) بِكِبْرِهِ
لَهُ مِنِّيَ المَدْحُ الذِي طابَ نَشْرُهُ (٣٩) ولِي مِنهُ طَيُّ الوُدِّ (٤٠) مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ (٤١)

(١) أى أسمرها من اللمى بالقصر وهو سمرة فى الشفة وهى تستحسن ورجل ألمى وامرأة لمياء (٢) أى الانعطاف (٣) الاعجاب والكبر (٤) الجناية على عاشقه (٥) أى مولع بنسيان الصحبة (٦) الاعراض عنى (٧) أى ظهر (٨) أى سابقا والمجلى فى الاصل السابق من خيل الحلبة (٩) أى تبعه الغلام (١٠) أى تاليا والمصلى فى الاصل ثانى السوابق (١١) أى تسابقا (١٢) منصوبان على المصدر كأنه قال تجارى بيت فبيت (١٣) هو من الكلام ما جاء على نظام واحد (١٤) أى اجتمع من وسق الراعى الابل فانسقت أى اجتمعت (١٥) من الحوة وهى حمرة تضرب الى السواد وقيل سمرة الشفة ورجل أحوى وامرأة حواء (١٦) أى حاز ملكى واسترقنى (١٧) أى بلطافة مبسمه وفى نسخة خصره وفى أخرى لفظه (١٨) أى تركنى (١٩) أى مصاحب السهر (٢٠) أى بعدم وفائه (٢١) تعرض (٢٢) أى بالاعراض عنى (٢٣) مصدر أسر العدو اذا شده بالاسار أى لفى قيده وحبسه (٢٤) أى جميعه (٢٥) أى الكذب والباطل (٢٦) أى انحرافه وميله عنى (٢٨) الهجر بالضم الفحش من الكلام وبالفتح بمعنى الصد والقطع (٢٨) أى استطيب العذاب فيه (٢٩) أى جد (٣٠) أى زاد (٣١) أى احسانه كأنه يقول متى زادنى عذابا وهجرا زدته حبا وبرا (٣٢) أى ترك عهدى وصار كالناسى له (٣٣) أى أغضب (٣٤) أى كاتمه (٣٥) أى التفاخر (٣٦) أى بزهوه (٣٧) أى أعظمه (٣٨) أنطق (٣٩) أى ذكاريحه (٤٠) أى قبض المحبة (٤١) أى بسطه

ولَوْ كانَ عَدْلاً ما تَجَنَّ (١) فَقَدْ جَنى (٢) عَلَيَّ وغَيْرِي يَجْتَنِي (٣) رَشْفَ ثَغْرِهِ (٤)
وأَوْلاَ تَنَبِّيهِ (٥) ثَنَيْتُ أَعِنَّتِي (٦) بِدارًا (٧) الى مَنْ أَجْتَلِي نُورَ بَدْرِهِ (٨)
وإِنِّي على تَصْرِيفِ (٩) أَمْرِي وأَمْرِهِ أَرَى المُرَّ حُلْوًا في انْقِيادِي لِأَمْرِهِ
فلَمَّا أَنْشَدَاها الوالِيَ مُتَرَاسِلَيْنِ (١٠) * بُهِتَ (١١) لِذَكائِهِما (١٢) المُتَعادِلَيْنِ (١٣) * وقالَ أَشْهَدُ باللهِ أَنَّكُما فَرْقَدَا سَماءٍ * وكَوْكَبَتَا في وِعاءٍ (١٤) * وأَنَّ هذَا الحَدَثَ (١٥) لَيَنْفُقُ بِمَّا آتاهُ اللهُ (١٦) * ويَسْتَغْنِي بِوُجْدِهِ (١٧) عَمَّنْ سِواهُ * فَتُبْ أَيُّها الشَّيْخُ مِنِ اتِّهامِهِ * وثُبْ (١٨) الى إِكْرامِهِ * فقالَ الشَّيْخُ هَيْهاتَ (١٩) أَنْ تُراجِعَهُ مَقَتِي (٢٠) * أَوْ تَعْلَقَ (٢١) بِهِ ثِقَتِي (٢٢) * وقَدْ بَلَوْتُ كُفْرانَهُ لِلصَّنِيعِ (٢٣) * ومُنِيتُ (٢٤) مِنْهُ بِالعُقُوقِ (٢٥) السَّنِيعِ * فاعْتَرَضَهُ (٢٦) الفَتَى وقالَ يا هذَا إِنَّ اللَّجاجَ (٢٧) شُؤْمٌ * والحَنَقَ (٢٨) لُؤْمٌ * وتَحَقُّقَ الظِّنَّةِ (٢٩) إِثْمٌ (٣٠) * وإِعْنَاتَ (٣١) البَرِيءِ ظُلْمٌ * وهَبْنِي (٣٢) اقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً (٣٣) * أَوِ اجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً (٣٤) * أَما تَذْكُرُ ما أَنْشَدْتَنِي لِنَفْسِكَ * في إِبَّانِ أُنْسِكَ (٣٥)

(*) أي أظهر الجناية (٢) أي مال (٣) أي يقتطف (٤) أي مص مبسمه (٥) أي انعطافه (٦) الأعنة جمع عنان بالكسر وهو في الاصل ما تقاد به الدابة (٧) أي سريعا ومبادرة (٨) أي أنظر حسن وجهه الشبيه بنور البدر (٩) أي اختلاف (١٠) أي متتابعين (١١) أي تحير (١٢) أي لقوة فطنتهما وفهمهما (١٣) أي المتساويين (١٤) الفرقدان نجمان متقارنان شبههما بهما لرفعتهما وتعادلهما وبالزندين في وعاء لتكافؤهما ووجود الحاجة فيهما معا (١٥) أي الشاب (١٦) أي ليقول من عنده لا من كلام غيره (١٧) أي بموجوده وماله (١٨) أي ارجع (١٩) بعد جدا (٢٠) أي محبتي (٢١) أي تتعلق (٢٢) أي يقيني (٢٣) أي جربت جحده للمعروف (٢٤) أي بليت (٢٥) أي بالقطيعة (٢٦) أي قابله مواجها (٢٧) الخصام (٢٨) شدة الغيظ وقد حنق عليه وأحنق غيره قال الحماسي

ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

(٢٩) بالكسر التهمة (٣٠) أي ذنب وحرام (٣١) أي اتعاب (٣٢) أي احسبني (٣٣) اكتسبت ذنبا (٣٤) أي اكتسبت خطيئة عظيمة (٣٥) أي وقت فرحك يقال كل الثمر في ابانه ووزنه فعلان بالكسر قال الشاعر

قد هرمتني قبل ابان الهرم صحيحة المعدة من غير سقم

سامِحْ أخاكَ اذا خَلَطْ منهُ الإصابةَ بالغَلَطْ
وتجافَ (١) عَنْ تعنيفِهِ (٢) انْ زاغَ (٣) يوْمًا أوْ قَسَطْ (٤)
واحفَظْ صَنِيعَكَ (٥) عندَهُ شكرَ الصَّنِيعةَ أمْ غَمَطْ (٦)
وأطِعْهُ انْ عاصَى (٧) وهُنْ (٨) انْ عزَّ وادْنُ (٩) اذا شَحَطْ (١٠)
واقْرنِ الوَفاءَ (١١) ولوْ أخَلَّ (١٢) بِمَا اشْتَرَطْتَ وما اشْتَرَطْ
واعْلَمْ بِأنَّكَ انْ طَلَبْتَ مُهَذَّبًا (١٣) رُمْتَ الشَّطَطْ (١٤)
مَنْ ذَا الذي ما ساءَ قَطُّ ومَنْ لهُ الحُسْنَى فَقَطْ
أوَ ما تَرَى المَحْبُوبَ والسِّمْكُ وهُ لُزًّا (١٥) فِي نَمَطْ (١٦)
كالشَّوْكِ يَبْدُو (١٧) في الغُصُو نِ مَعَ الجَنِيِّ (١٨) المُلْتَقَطْ (١٩)
ولَذاذَةُ العُمْرِ (٢٠) الطَّوِيـ ـلِ يَشُوبُها (٢١) نَغَصُ الشَّمَطْ (٢٢)
ولَوِ انْتَقَدْتَ (٢٣) بَنِي الزما نِ (٢٤) وَجَدْتَ أكْثَرَهُمْ سَقَطْ (٢٥)
رُمْتُ البَلاغَةَ (٢٦) والبَرا عَةَ (٢٧) والشَّجاعَةَ والخَطَطْ (٢٨)
فَوَجَدْتُ أحْسَنَ ما يُرَى سَبْرَ العُلُومِ (٢٩) مَعًا فَقَطْ

قالَ فَجَعَلَ الشَّيْخُ يُنَضْنِضُ (٣٠) نَضْنَضَةَ الصِّلِّ (٣١) * ويُحَمْلِقُ (٣٢) حَمْلَقَةَ

(١) أى تباعد (٢) لومه وذمه (٣) أى مال عنك (٤) جار وأقسط عدل (٥) أى معروفك (٦) كفر يقال غمط النعمة كفرها واستحقرها وجحدها وغطاها (٧) أى ان عاصاك (٨) أى اخضع (٩) اقرب (١٠) بعد وفى المثل اذا عز أخوك فهن أى اذا تعزز وتعظم فتذلل وتواضع (١١) أى الزمه من قولهم قنيت الحياء اذا لزمته (١٢) أخل به تركه (١٣) مخلصا من النقص (١٤) أى طلبت مالا ينال (١٥) أى قرنا وربطا (١٦) أى فى طريق واحدة ويطلق النمط على النوع وعلى القرن الذى أنت فيه (١٧) يظهر (١٨) الطرى من الثمار (١٩) أى المأخوذ من الاغصان (٢٠) أى لذته (٢١) أى يخالطها (٢٢) النغص تكدر العيش كالتنغص والشمط هو اختلاط بياض الشيب بالسواد (٢٣) بمعنى فتشت واختبرت (٢٤) هم أهله وناسه (٢٥) السقط الردىء ورجل ساقط لئيم فى نفسه وحسبه (٢٦) اى مارست الفصاحة وهذان البيتان لا يوجدان فى بعض النسخ (٢٧) المراد منها هنا الكتابة (٢٨) جمع خطة بالكسر الطريق (٢٩) أى اختبارها وتجربتها (٣٠) أى يحرك بلسانه (٣١) الحية التى لا تقبل الرقية (٣٢) الحملقة ادارة الحليق فى

البازي (١) المُطِلّ (٢) * ثمّ قالَ والذي زَيَّنَ السَّماء بالشُّهب (٣) * وأنزلَ الماءَ مِنَ السُّحُب (٤) * ما رَوْغي (٥) عَنِ الإصطِلاح (٦) * الّا لِتَوَقّي الإفتِضاح (٧) * فإنّ هذا الفَتى اعتادَ أنْ أمُونَه (٨) * وأراعيَ شُؤُنَه (٩) * وقَدْ كانَ الدَّهرُ يَسُحّ (١٠) * فَلَمْ أكُنْ أشُحّ (١١) * فأمّا الآنَ فالوَقْتُ عَبُوس (١٢) * وحَشْوُ العَيْشِ (١٣) بُوس (١٤) * حتّى أنّ بِزّتي (١٥) هذِهِ عارَة (١٦) * وبَيْتي لا تَطُورُ بِهِ فارَة (١٧) * قالَ فَرَقَّ لِمَقالِهِما (١٨) قَلْبُ الوالي * وأوَى (١٩) لَهُما مِنْ غِيَرِ اللَّيالي (٢٠) * وصَبا الى اختِصاصِهِما بالإسعاف (٢١) * وأمَرَ النَّظّارَةَ (٢٢) بالإنصِراف * (قالَ الرّاوي) وكُنْتُ مُتَشَوِّفًا (٢٣) الى مَرْأى الشَّيْخِ (٢٤) لَعَلّي أعْلَمُ عِلَّتَه * اذا عايَنْتُ وَسْمَه (٢٥) * ولَمْ يَكُنِ الزِّحامُ يَسْفِرُ عنه (٢٦) * ولا يُفْرِجُ (٢٧) لي فادِنُو (٢٨) منه * فَلَمّا تَقَوَّضَتِ (٢٩) الصُّفُوف * وأجْفَلَ (٣٠) الوُقُوف (٣١) * تَوَسَّمْتُهُ (٣٢) فاذا هُوَ أبُو زَيْدٍ والفَتى فَتاه * فَعَرَفْتُ حِينَئِذٍ مَغْزاهُ (٣٣) فِيما أتاه * وكِدْتُ أنْقَضُّ (٣٤) عليهِ * لأسْتَعْرِفَ اليه (٣٥) * فَزَجَرَني بإيماضٍ (٣٦) طَرْفِه * واستَوْقَفَني (٣٧) بإيماءِ كَفِّه (٣٨) * فَلَزِمْتُ مَوْقِفي * وأخَّرْتُ مُنْصَرَفي (٣٩) * فقالَ الوالي مامَرامُكَ (٤٠) * ولِأيِّ سَبَبٍ (٤١) مَقامُكَ * فابتَدَرَهُ (٤٢) الشَّيْخُ وقالَ إنَّهُ أنيسي * وصاحِبُ مَلْبُوسي * فَتَسَمَّحَ (٤٣)

---

(١) الطرجع الحلاق وهو باطن الجفن (٢) الصقر (٣) أى المشرف على فريسته (٣) أى بالنجوم (٤) جمع سحاب جمع سحابة وهى الغيم (٥) اى ماميلى من راغ عنه اذا مال (٦) بمعنى الصلح (٧) اى التحفظ من الفضيحة (٨) أى أتحمل مؤنته وكفايته (٩) أى احفظ أحواله (١٠) أى يساعد على الرزق من سح السحاب اذا أمطر (١١) اى ابخل عليه (١٢) اى شديد (١٣) أى باطنه (١٤) أى ضر وشدة (١٥) ثوبى (١٦) أى عارية (١٧) أى لاتقربه ولاتدور فيه وهو كناية عن عدم القوت (١٨) أى ترحم لهما (١٩) أى مال (٢٠) غير بكسر الغين وفتح الياء أى حوادثها وتغيرها (٢١) أى مال الى أن يخصهما بالاسعاف وهو المعونة (٢٢) الجماعة الناظرين (٢٣) أى متطلعا (٢٤) رؤيته (٢٥) أى علامته (٢٦) أى يكشفه (٢٧) أفرج عنه انكشف عنه (٢٨) أى فأقرب (٢٩) أى تفرقت (٣٠) أى أسرع الذهاب (٣١) جمع واقف (٣٢) تأملته وتعرفته (٣٣) مطلبه ومقصده (٣٤) أى أنزل وأسقط (٣٥) أى لأعرفه نفسى (٣٦) الايماض مسارقة النظر (٣٧) أى طلب وقوفى (٣٨) أى باشارته (٣٩) مرجعى (٤٠) أى مامطلبك (٤١) وفى نسخة ولأيما سبب بزيادة ما (٤٢) أى فسبقه (٤٣) أى فسمح

عند هذا القول بتأنيسي (١) * ورخص (٢) في جلوسي * ثم أفاض عليهما (٣) خلعتين (٤) * ووصاهما (٥) بنصاب من العين (٦) * واستعهدهما (٧) أن يتعاشرا بالمعروف * الى إظلال اليوم المخوف (٨) * فنهضا (٩) من ناديه (١٠) * مشيدين (١١) بشكر أياديه (١٢) * وتبعتهما لأعرف مثواهما (١٣) * وأتزود (١٤) من نجواهما (١٥) * فلما أجزنا (١٦) حمى الوالي (١٧) * وأفضيتا (١٨) الى الفضاء (١٩) الخالي * أدر كني أحد جلاوزته (٢٠) * مهيبا (٢١) بي الى حوزته (٢٢) * فقلت لأبي زيد ما أظنه استحضرني * الا ليستخبرني * فماذا أقول * وفي أي واد معه أجول * فقال بين له غباوة قلبه (٢٣) * وتلعابي بلبه (٢٤) * ليعلم أن ريحه لاقت إعصارا (٢٥) * وجدوله صادف تيارا (٢٦) * فقلت أخاف أن ينقد غضبه (٢٧) * فيلفحك لهبه (٢٨) * أو يستشري (٢٩) طيشه (٣٠) * فيسري اليك بطشه (٣١) * فقال إني أرحل الآن الى الرها (٣٢) * وأنى يكنفني سهيل والسها (٣٣) *

(١) أي بموانستي وهي ضد الوحشة (٢) أي وسع (٣) أي أعطاهما (٤) أي ثوبين (٥) أي أعطاهما (٦) العين الذهب والفضة والنصاب من الذهب عشرون دينارا ومن الفضة مائتا درهم (٧) أي عاهدهما (٨) أي الى حلول يوم الموت (٩) أي قاما للخروج (١٠) أي من مجلسه (١١) أي رافعين صوتهما (١٢) نعمه وعطاياه (١٣) أي محلهما ومكنهما (١٤) أي آخذ (١٥) تحدثهما سرا (١٦) أي خلفنا وقطعنا (١٧) أي مكانه وأصله ما يحمى من شئ (١٨) وصلنا (١٩) الخلاء (٢٠) أعوانه واحدهم جلواز وهو الشرطي الذي يصيح داعيا بمن يضربه أمام الامير سمي بذلك لجوزته وهي شدة من يضرب (٢١) داعيا (٢٢) ناحيته (٢٣) أي عدم فطنته وجهله (٢٤) أي لعبي بعقله (٢٥) الاعصار ريح شديدة تثير الغبار الذي يستدير كالعمود وأصله من المثل السائر ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب لمن لقي أشد منه دهاء (٢٦) في معنى ما سبق والجدول نهر صغير والتيار موج البحر (٢٧) أي يشتعل ويشتد غيظه (٢٨) لفحت النار أحرقت ولفحت الريح اذا كانت حارة ونفحت اذا كانت باردة (٢٩) يقوى ويشتد (٣٠) خفته (٣١) أي سطوته (٣٢) بالضم والقصر بلدة بالجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ وكنيسة الرها احدى عجائب الدنيا (٣٣) أي من أين يلتقيان وهو استبعاد لتلاقيهما لان سهيلا نجم يمان عند القطب الجنوبي والسها نجم صغير خفي في بنات نعش وهو شامي كالثريا ألا ترى كيف قال عمر بن أبي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثريا من بني أمية مستبعدا لاجتماعهما

فلما

فَلَمَّا حَضَرْتُ الوَالِيَ وقد خَلا مَجلِسُهُ * وانجَلى تَعبُسُهُ (١) * أخَذَ يَصِفُ أبا زيدٍ وفَضلَهُ * ويَذُمُّ الدَّهرَ لَهُ * ثُمَّ قالَ نَشَدتُكَ اللهَ (٢) أَلَستَ الذي أعارَهُ الدَّستَ * فَقُلتُ لا والذي أحلَّكَ في هذا الدَّستِ * ما أنا بِصاحِبِ ذلكَ الدَّستِ * بَلْ أنتَ الذي تَمَّ عليهِ الدَّستُ (٣) * فازوَرَّتْ مُقْلَتاه (٤) * واحمَرَّتْ وَجنَتاه * وقالَ واللهِ ما أعجَزَني (٥) قَطُّ فَضَحُ مُرِيب (٦) * ولا تَكشِيفُ مَعيب (٧) * ولَكِنْ ماسَمِعتُ بِأنَّ شَيخاً دَلَّس (٨) * بَعدَ ما تَطَلَّسَ (٩) وتَقَلَّس (١٠) * فَبِهذا تَمَّ لَهُ أنْ لَبَّس (١١) * أفتَدري أينَ سَكَ (١٢) * ذلكَ اللُّكَعُ (١٣) * قُلتُ أشفَقَ (١٤) مِنكَ لِتَعَدِّي طَورِه (١٥) * فَظَعَنَ (١٦) عَنْ بَغدادَ مِن فَورِه (١٧) * فَقالَ لاقَرَّبَ اللهُ لَهُ نَوَى (١٨) * ولا كَلَأَهُ (١٩) أينَ ثَوَى (٢٠) * فَمازالَتْ (٢١) أشَدَّ مِنْ نُكرِه (٢٢) * ولا ذُقتُ أمَرَّ مِن مَكرِه * ولَولا حُرمَةُ أدَبِه * لَأوغَلتُ في طَلَبِه (٢٣) * الى أنْ يَقَعَ في يَدِي فأُوقِعَ بِه (٢٤) * وإنِّي لَأكرَهُ أنْ تَشِيعَ فَعلَتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلام (٢٥) * فَأفتَضِحَ بَينَ الأنام * وتَخبِطَ (٢٦) مَكانَتِي (٢٧) عندَ الإمام (٢٨) * وأصيرَ ضُحكَةً (٢٩) بَينَ الخاصِّ والعام * فَعاهَدَني على أنْ لا أفُوهَ (٣٠) بِما اعتَمَد (٣١) * ما دُمتُ حِلاًّ بِهذا البَلَد (٣٢) *

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

(١) أي زال تقطب وجهه (٢) أي سألتك بالله (٣) معرب الاول بمعنى اللباس والثاني صدر المجلس أو الوسادة والاخير بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح أحدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست (٤) أي فانقلبت ومالت عيناه (٥) غلبني (٦) أي فضيحة من يجيء بالريبة والعيب (٧) أي ازالة عيب (٨) التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري والمراد هنا المخادعة (٩) لبس الطيلسان وهو لباس الخواص (١٠) لبس القلنسوة (١١) أي خاط ويوجد في بعض النسخ بعد قوله لبس مانصه فما كنية ذلك القريد فقلت أبو الزيد فقال انه بأبي كيد أليق منه بأبي زيد أفتدري الخ (١٢) ذهب وتوجه وسار (١٣) اللئيم الدنيء القدر (١٤) أي خاف (١٥) أي لتجاوزجده (١٦) رحل (١٧) أي في الحال من غير تريث وهو في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة (١٨) هو البعد (١٩) حفظه (٢٠) أقام وقصد (٢١) ماعاجت وقاسيت (٢٢) بالضم دهائه وفطنته (٢٣) أي لبالغت في طلبه (٢٤) من الوقيعة وهي العقوبة (٢٥) هي بغداد (٢٦) أي تبطل وتفسد (٢٧) منزلتي (٢٨) الوالي (٢٩) يضحك على (٣٠) اتفوه وأتكلم (٣١) بما قصد (٣٢) أي ساكنا فيه من حل المكان يحل حلا وحلولا والحل الحلال والحل

قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ فعاهدتُهُ معاهدةَ مَنْ لا يتأوَّلُ (١) * ووَفَيتُ لهُ كما وَفَى السَّمَوْأَلُ (٢)

المقامة الرابعة والعشرون : القطيعية

حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ عاشرتُ بقطيعةِ الرَّبيع (٣) * في إبَّانِ الرَّبيع (٤) * فتيةً وُجوهُهُمْ أبلجُ من أنوارِه (٥) * وأخلاقُهُمْ أبهجُ (٦) من أزهارِه * وألفاظُهُمْ أرقُّ من نَسيمِ أسحارِه (٧) * فاجتليتُ (٨) منهُمْ ما يُزري (٩) على الرَّبيعِ الزَّاهرِ (١٠) * ويُغني عن رَنَّاتِ المَزاهرِ (١١) * وكُنَّا تقاسَمْنا (١٢) على حِفظِ الوِداد * وحَظْرِ الاستبداد (١٣) * وأنْ لا يتفرَّدَ أحدُنا بالتِذاذ (١٤) * ولا يستأثِرَ (١٥) ولو برَذاذ (١٦) * فأجمَعْنا (١٧) في يومٍ سَما دَجنُهُ (١٨) * ونَما (١٩) حُسْنُه * وحَكَمَ بالاصطباحِ (٢٠) مُزْنُه (٢١) *

ماجاوز الحرم وحلل يمينه تحليلا وتحلة اذا استثنى أى قال ان شاء الله ومانومه الا كتحليل الألى أى قليل وهو جمع الوة بمعنى اليمين وحلا أبا فلان أى تحلل فى يمينك (١) يطلب التأويل فى نقض العهد (٢) هو ابن عاديا اليهودى يضرب به المثل فى الوفاء وذلك ان امرأ القيس بن حجر مر به فى حركته الى قيصر ملك الروم فأودعه مائة درع وسلاحا كثيرا فبلغ ذلك الحرث بن أبى شمر الغسانى فبعث الى قيصر ملك الروم فأودعه مائة درع وسلاحا كثيرا فبلغ ذلك الحرث بن أبى شمر الغسانى فبعث الحرث ابن مالك وأمره أن يأخذ وديعة امرئ القيس من السموأل فلما انتهى اليه أغلق دونه باب حصنه الا بلق الفرد وهو بارض تيماء وكان للسموأل ابن خارج الحصن يتصيد فأخذه الحرث وقال للسموأل ان أنت دفعت الى الوديعة والا قتلته فأبى أن يدفع اليه الوديعة فقتله فضربت العرب المثل بالسموأل فى الوفاء فلما بلغ السموأل مجىء امرئ القيس دفع اليه الوديعة (٣) محلة معروفة ببغداد (٤) أى وقته وهو أحد فصول السنة (٥) أى أضوأ من أزهار الربيع فان الانوار جمع نور بالفتح بمعنى النوار وهو الزهر (٦) أى أحسن (٧) جمع سحر بالتحريك وهو آخر الليل (٨) فنظرت (٩) زرى عليه عابه (١٠) كثير الزهر (١١) أى أصواتها والمزاهر جمع المزهر وهو العود الذى يضرب للطرب (١٢) أى تحالفنا (١٣) استبد بالشئ اختص به وحظره منعه والمراد اننا منعنا أن يستقل أحدمنا برأيه (١٤) أى بلذة (١٥) أى لا يفضل نفسه على أصحابه باختصاصه بشئ (١٦) أى بشئ قليل تافه والرذاذ فى الاصل المطر الضعيف (١٧) أى عزمنا (١٨) أى ارتفع غيمه (١٩) أى زاد (٢٠) هو الشرب فى وقت الصباح (٢١) أى سحابه على

على أنْ نلتهي بالخروج * الى بعض المروج (١) * لنسرح النواظر (٢) * في الرياض النواضر (٣) * ونصقل (٤) الخواطر (٥) * بشمِّ المواطر (٦) * فبرزنا ونحن كالشهور عدة (٧) * وكندماني جذيمة (٨) مودة * الى حديقة (٩) أخذت زخرفها (١٠) وازينت (١١) * وتنوعت أزاهيرها وتلونت * ومعنا الكميت (١٢) * والسقاة الشموس * والشادي (١٣) الذي يطرب السامع ويلهيه * ويقري (١٤) كلَّ سمع ما يشتهيه * فلما اطمأنَّ (١٥) بنا الجلوس * ودارت علينا الكؤس * وغلَّ (١٦) علينا ذفر (١٧) * عليه طمر (١٨) * فتجهمناه (١٩) تجهُّم الغيد الشيب (٢٠) * ووجدنا صفو يومنا (٢١) قد شيب (٢٢) * الا أنه سلَّم تسليم أولي الفهم * وجلس

(١) جمع مرج وهو محل مرعى الدواب ومرج الدابة أرسلها ترعى (٢) أى لنتزه العيون (٣) جمع الناضرة والنضرة بالضم الحسن والرونق (٤) أى نجلو (٥) أى القلوب (٦) أى برؤية السحب الممطرة (٧) أى خرجنا ونحن اثنا عشر شخصا (٨) جذيمة الابرش ملك الحيرة وندماناه أى نديماه وهما مالك وعقيل ابنا فالج وفيهما يقول أبو فراس

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

وقصتهما ان جذيمة التزم عمرو بن عدى ابن أخته واحله محل ولده فاستهوته الجن أى ذهبت به فطلبه فى الآفاق فلم يجده ولا وقع له على خبر ثم ان مالكا وعقيلا نزلا منزلا وهما متوجهان الى جذيمة فوجدا عمرا فاضاء اليهما وأكرماه وقدماه على خاله جذيمة فسر به سرورا عظيما وقال لهما تمنيا فسألاه أن يكونا نديميه ما عاش وعاشا فنادماه أربعين سنة ما أعاد اليه حديثا فضرب بهما المثل فى الوفاق (٩) أى بستان (١٠) أى تكاملت فى حسنها (١١) أى وتزينت (١٢) الكميت من أسماء الخمر وهو من الخيل ما فى لونه كمتة وهى حمرة يعلوها قتوء والشموس من الخيل الذى يمنع ظهره من الركوب وهو ترشيح للاستعارة عند علماء البيان ويحكى ان أحد الظرفاء رؤى فى وجهه أثر جراحة فقيل له فى ذلك فقال جرح بى الكميت فقال سائله لو قرنت به الاشهب لما جرح بك يعنى الماء (١٣) المغنى (١٤) أى يضيف وهو يتعدى الى مفعولين (١٥) أى سكن وقر (١٦) أى دخل والواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وهو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعى (١٧) بكسر الذال أى شجاع (١٨) ثوب خلق (١٩) استقبلناه بوجه كريه لانه يقال تجهمه كلح فى وجهه وقيل أغلظ له فى القول (٢٠) أى كتجهم الغيد للشيب والغيد جمع الغيداء وهى الفتاة الناعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشيب أى ذى الشيب (٢١) صفاء يومنا وانسه (٢٢) أى قد خلط

يَفُضُّ لَطَائِمَ النَّشْرِ والنَّظْمِ (١) * ونَحْنُ نَنْزَوِي (٢) مِنَ انْبِسَاطِهِ * وتَنْبَرِي (٣) لِطَيِّ بِسَاطِهِ (٤) * الى أنْ غَنَّى شَادِينَا (٥) المُغْرِبُ (٦) * ومُغَرِّدُنَا (٧) المُطْرِبُ *

إلامَ (٨) سُعَادُ (٩) لا تُصِلِينَ حَبْلِي ... ولا تَأْوِينَ لِي (١٠) مِمَّا أُلاقِي
صَبَرْتُ عَلَيْكِ حَتَّى عِيلَ (١١) صَبْرِي ... وكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَاقِي (١٢)
وها أنا قَدْ عَزَمْتُ على انْتِصَافٍ (١٣) ... أُسَاقِي (١٤) فِيهِ خِلِّي (١٥) مَا يُسَاقِي
فإنْ وَصْلاً أَلَذُّ بِهِ (١٦) فَوَصْلٌ ... وإنْ صَرْمًا (١٧) فَصَرْمٌ كالطَّلاقِ

قالَ فاستَفْهَمْنا العابِثَ بالمَثَانِي (١٨) * لِمَ نَصَبَ الوَصْلَ الأَوَّلَ ورَفَعَ الثَّانِي * فأقْسَمَ بِتُرْبَةِ أبَوَيْهِ * لَقَدْ نَطَقَ بِمَا اخْتَارَهُ سِيبَوَيْهِ * فَتَشَعَّبَتْ (١٩) حِينَئِذٍ آراءُ الجَمْعِ * في تَجْوِيزِ النَّصْبِ والرَّفْعِ * فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفْعُهُمَا هُوَ الصَّوَابُ * وقَالَتْ طَائِفَةٌ لا يَجُوزُ فِيهِمَا إلَّا الانْتِصَابُ * واسْتَبَهَمَ (٢٠) على آخَرِينَ الجَوَابُ * واسْتَعَرَ (٢١) بَيْنَهُمُ الاصْطِخَابُ (٢٢) * وذَلِكَ الوَاغِلُ (٢٣) يُبْدِي ابْتِسَامَ ذِي مَعْرِفَهْ * وانْ لَمْ يَفُهْ (٢٤) بِنْتُ شَفَهْ (٢٥) * حَتَّى اذَا سَكَنَتِ الزَّمَاجِرُ (٢٦) * وصَمَتَ (٢٧) المَزْجُورُ والزَّاجِرُ * قالَ يا قَوْمِ أنَا أُنَبِّئُكُمْ * (٢٨)

بالكسر (١) الفض الكسر والتفريق يقال فضضته فانفض فرقته فتفرق وفضضت الكتاب أزلت ختمه وفض البكر أزال بكارتها واللطائم جمع اللطيمة وهي المسك بالكسر وقيل وعاء العطر والمراد انه أخذ يتحدث في نفسه بما يشابه اللطائم من الكلام المنثور والمنظوم (٢) أي ننقبض (٣) أي نعترض (٤) كناية عن ازعاجه واخراجه (٥) أي مغنينا (٦) أي الذي يأتي بالغريب من الانشاد وفي نسخة المعرب بالعين المهملة وهو الذي يأتي بالكلام الذي لا لحن فيه (٧) أي مطربنا بصوته الحسن الرفيع (٨) أي الى متى وأصله الى ما حذفت الفها في الاستفهام وفي التنزيل عم يتساءلون (٩) أي يا سعاد على حذف ياء النداء (١٠) أي ترأفين بي وترحمين (١١) أي غلب وقل (١٢) جمع ترقوة وهي أعلى عظام الصدر قرب العنق (١٣) أي انتصار للحق (١٤) أي أجازي (١٥) أي صديق (١٦) أي أتلذذ به (١٧) أي قطعا وهجرا (١٨) أي اللاعب بها والمحرك لها وهي أوتار العود لكونها مثنى (١٩) أي تفرقت واختلفت (٢٠) أي واستغلق وباب مبهم مغلق (٢١) أي التهب واشتد (٢٢) الصياح واختلاط الاصوات (٢٣) الداخل بلا دعوة (٢٤) أي لم ينطق (٢٥) يقال للكلمة بنت الشفة (٢٦) الاصوات جمع زمجرة وهي في الاصل صوت الاسد (٢٧) سكت (٢٨) أي أخبركم وأعلمكم

بتأويله * وأميز صحيح القول من عليله (١) * إنه ليجوز رفع الوصلين ونصبهما * والمغايرة في الإعراب بينهما * وذلك بحسب اختلاف الإضمار * وتقدير المحذوف في هذا المضمار (٢) * قال فرط (٣) من الجماعة إفراط (٤) في ممارانه (٥) * وانخراط (٦) الى مباراته (٧) * فقال أما اذ دعوتم نزال (٨) * وتلببتم (٩) للنضال (١٠) * فما كلمة هي إن شئتم حرف مخبوب * أو اسم لما فيه حرف حلوب * وأي اسم يتردد بين فرد حازم (١١) * وجميع ملازم * وأية هاء اذا التحقت أماطت (١٢) الثقل * وأطلقت المعتقل * وأين تدخل السين فتعزل العامل * من غير أن تجامل * وما منصوب أبدا على الظرف * لا يخفضه سوى حرف * وأي مضاف أخل من عرى الاضافة بعروه * واختلف حكمه بين ماء وغدوه (١٣) * وما العامل الذي تتصل آخره بأوله * ويعمل معكوسه (١٤) مثل عمله * وأي عامل نائبه أرجب (١٥) منه وكرا (١٦) * وأعظم مكرا * وأكثر لله تعالى ذكرا * وفي أي موطن يلبس الذكران * براقع النسوان * وتبرز ربات الحجال (١٧) * بعمائم الرجال * وأين يجب حفظ المراتب * على المضروب والضارب * وما اسم لا يعرف الا باستضافة كلمتين * أو الاقتصار منه على حرفين * وفي وضعه الأول التزام * وفي الثاني إلزام * وما وصف اذا أردف بالنون * نقص صاحبه في العيون * وقوم بالدون * وخرج من

(١) أي فاسده (٢) أي الميدان وهو في الاصل محل الحرب والمراد هنا الاختلاف الحاصل (٣) أي فسبق (٤) تجاوز عن الحد (٥) أي مجادلته (٦) أي سرعة واندفاع يقال انخرط الفرس في سيره اذا لج وفرس خروط أي حرون جوح (٧) أي الى معارضته ومحاذاته في الجري وفي نسخة في سلك مباراته (٨) مبني على الكسر بمعنى انزل يقال في الحرب نزال نزال أي لينزل كل قرن الى قرنه (٩) أي تحزمتم وتشمرتم والتلبب جمع الثوب على اللبة (١٠) هو الترامي بالسهام كأنه يقول اذا أردتم المجادلة والمقاومة وتصديق خبري فما كلمة الخ وسيأتي تفسير هذه المسائل في آخر هذه المقامة (١١) أي ضابط (١٢) أي ازالت (١٣) بكرة النهار (١٤) أي مقلوبه (١٥) أي أوسع (١٦) أي بيتا والوكر في الاصل بيت الطائر (١٧) أي صاحبات الحجال وهن النساء والحجال بالكسر جمع الحجل (كذا في الاصل) وهو الخلخال

الزُّبُون (١) * وتعرَّض للهُون * فهذه ثِنْنا عشرة مسألة وفق عددكم * وزنة لددكم (٢) * ولو زدتم زدنا * وان عدتم عدنا * قال المُخبِرُ بهذه الحكاية فوردَ علينا من أحاجيه اللاَّتي هالتْ (٣) * لمَّا انهالتْ (٤) * ماحارتْ (٥) له الأفكارُ (٦) وحالتْ (٧) * فلمَّا أعجزنا العَوْمُ في بحره * واستسلمتْ (٨) تمائمنا (٩) لبحره (١٠) * عدلنا (١١) من استثقال الرُّؤية له الى استنزال الرِّواية (١٢) عنه * ومن بغْي التَّبرُّم به (١٣) الى ابتغاء (١٤) التعلُّم منه * فقال والذي نزَّل النَّحوَ في الكلام * منزلة المِلح في الطَّعام * وحجبَهُ (١٥) عن بصائر الطَّغام (١٦) * لا أنلتكم (١٧) مَراما (١٨) * ولا شفيتُ لكم غراما * أو تُحوِّلني (١٩) كلُّ يد * ويختصُّني كلُّ منكم بيد (٢٠) * فلم يبقَ في الجماعة الَّا من أفهن (٢١) لحكمه * ونبذ (٢٢) إليه خباءة كمه (٢٣) فلمَّا حصلتْ تحتَ وكائه (٢٤) * أضرمَ (٢٥) شعلة ذكائه (٢٦) * فكشف حيائذٍ عن أسرار الغازه (٢٧) * وبدائع إعجازه (٢٨) * ماجلا (٢٩) به صدأ الأذهان (٣٠) * وجلَّى (٣١) مطامعهُ بنور البُرْهان (٣٢) * قال الرَّاوي فهمنا (٣٣) * حين فهمنا (٣٤) *

(١) أى من جملة الاغبياء واللام فيه للجنس ولهذا أدخل من التبعيضية عليه كما فى قوله * كأن سرداحا من السرداح * فكأن قائلا قال اذا أردف الضيف بالنون فمن أى جنس يكون ومن أى جملة يخرج فقيل من جملة الحمق والاغبياء (٢) أى وزن خصومتكم الشديدة (٣) من الهول وهو مايروع (٤) انصبت وانسكبت (٥) أى تحيرت (٦) العقول (٧) من الحيال مصدر الحائل ضد الحامل وحالت الناقة حيالا ضربها الفحل فلم تحمل (٨) أى انقادت (٩) جمع تميمة وهى العوذة (١٠) المراد به ما لطف وغذب من كلامه البليغ (١١) أى انقلبنا ورجعنا (١٢) أى طلب نزول الرواية (١٣) الضجر منه (١٤) طلب (١٥) منعه وستره (١٦) السفلة الارذال من الناس (١٧) أعطيتكم وبلغتكم (١٨) أى مطلبا (١٩) خوله أعطاه بلامنة (٢٠) اليد النعمة والعطاء لانه يعطى باليد (٢١) انقاد (٢٢) طرح ورمى (٢٣) أى مخفى كمه وهو كناية عما يعطيه المعطى من العطايا (٢٤) الوكاء خيط يربط به (٢٥) أى أوقد (٢٦) اى دقة فطنته (٢٧) أى أحاجيه واللغز فى الاصل جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفره مستقيما الى أسفل ثم يعدل به عن يمينه وشماله ليخفى مكانه (٢٨) أى تعجيزه البديع وهو من الكلام الذى لم يسبق اليه (٢٩) صقل (٣٠) أى دنس العقول والصدأ فى الاصل مايركب الحديد (٣١) أى كشف (٣٢) الحجة (٣٣) أى فتحيرنا من هام مهيم (٣٤) من الفهم وهذا من باب التجنيس المركب الذى يسمى المرفو

وعجبنا

وعَجِبْنا * إذْ أُجِبْنا * ونَدِمْنا (١) * على ما نَدَّ مِنَّا (٢) * وأخَذْنا نَعْتَذِرُ اليهِ اعتِذارَ الأَكْياس (٣) * ونُعْرِضُ عليهِ ارتِضاعَ الكاس (٤) * فقالَ مَأْرَبٌ لا حَفاوَة (٥) * ومَشْرَبٌ لم يَبْقَ لهُ عِنْدِي حَلاوَة (٦) * فأطْلَنا مُراوَدَتَه (٧) * ووالَيْنا مُعاوَدَتَه * فَشَمَخَ بأنْفِه (٨) صَلَفًا (٩) * ونَأى بِجانِبِه (١٠) أنَفًا (١١) * وأنشدَ

تَهانِيَ الشَّيْبُ عَمَّا فيهِ أفْراحي ... فَكَيْفَ أجْمَعُ بَيْنَ الرَّاحِ والرَّاحِ (١٢)

وهَلْ يَجُوزُ اصْطِباحي (١٣) مِنْ مُعَتَّقَةٍ (١٤) ... وقَدْ أنارَ مَشِيبُ الرَّأسِ إصْباحي (١٥)

آلَيْتُ (١٦) لا خامَرَتْني (١٧) الخَمْرُ ما عَلِقَتْ ... رُوحي بِجِسْمي وأَلْفاظي بِإفْصاحي (١٨)

ولا اكْتَسَتْ (١٩) لِيَ بِكْراتُ الأَلافِ (٢٠) يَدٌ ... ولا أجَلْتُ قِداحي (٢١) بَيْنَ أقْداحِ (٢٢)

ولا صَرَفْتُ الى صِرْفٍ (٢٣) مُشَعْشَعَةٍ (٢٤) ... هَمِّي (٢٥) ولا رُحْتُ مُرْتاحًا الى راحِ (٢٦)

ولا نَظَمْتُ على مَشْمُولَةٍ أبَدًا ... شَمْلِي (٢٧) ولا اخْتَزْتُ نَدْمانًا سِوَى الصّاحِي (٢٨)

---

(١) من الندم (٢) أى ما فرط وانفلت منا من غير تأمل (٣) أهل الفطنة والعقول جمع كيس بتشديد الياء (٤) أى شرب الخمر (٥) المأرب والمأربة بمعنى الاربة وهى الحاجة وهذا مثل من أمثال العرب والمعنى انما حملك على ذلك حاجة الى لا حفاوة بى أى تلطف وتكرم (٦) أى لذة (٧) أى كررنا عليه عرض الشرب وتابعنا معاودته اياه فى ذلك (٨) أى رفع أنفه تكبرا (٩) الصلف مجاوزة القدر والادعاء فوق ذلك وصلفت المرأة لم تحظ عند زوجها (١٠) أى بعد جانبه (١١) استنكافا وحمية (١٢) الاول الخمر والثانى جمع الراحة وهى الكف (١٣) أى شربى أول النهار (١٤) من خمر قديمة (١٥) يعنى ان بياض المشيب الذى هو وصف الشيوخ قد أنار اصباحى أى قد وضح فى رأسى وغير لون شعرى من السواد الى البياض فكيف مع ذلك يليق ان أشرب الخمر (١٦) أى حلفت (١٧) أى لا خالطتنى وسترت عقلى (١٨) أى مدة تعلق روحى بجسمى ومدة تعلق كلامى بالفصاحة (١٩) أى لبست والمعنى لامست (٢٠) ماسال من العنب قبل أن يعصر وقد يقال سلاف وسلافة (٢١) أى أدرت سهام قمارى (٢٢) أى بين أقداح الشراب (٢٣) هى الخالصة غير المشوبة (٢٤) بدل من صرف وكلاهما من أسماء الخمر يقال شعشعت الشراب مزجته ولم يرد أنها تكون صرفا مشعشعة فى آن واحد بل تكون صرفا ثم تشعشع (٢٥) أى اهتمامى وهو مفعول صرفت (٢٦) أى ولا ذهبت بالعشى فرحا طربا الى شرب الراح وهى الخمر (٢٧) المشمولة من أسماء الخمر يعنى ولا جعت شملى فى شرب الخمر (٢٨) الندمان بالفتح بمعنى النديم أى لم أختر نديما

محا المَشيبُ مِراحِي (١) حينَ خَطَّ (٢) على ... رأسي فأبغِضْ بهِ (٣) مِن كاتبٍ ماحِي

ولاحَ (٤) يَلْحَى (٥) على جَرْيِ العِنانَ الى ... مَلْهَى (٦) فَسُحقًا (٧) لهُ مِن لائحٍ لاحِي (٨)

ونَوْلَهوتُ وقَوْدِي (٩) شائبٌ لَخِبا (١٠) ... بَينَ المَصابيحِ (١١) مِن غَسّانَ (١٢) مِصباحِي

قَومٌ سَجاياهُمُ (١٣) تَوْقيرُ (١٤) ضَيفِهِمُ ... والشَّيْبُ ضَيْفٌ لهُ التَّوْقيرُ ياصاحِ (١٥)

قالَ نَمَّ إنَّهُ انسابَ (١٦) انسيابَ الأيْم (١٧) ... وأجفَلَ (١٨) إجفالَ الغَيمِ (١٩) * فعَلِمتُ

أنَّهُ سِراجُ سَرُوج * وبَدْرُ الأدَبِ الذي يَجْتابُ البُرُوج (٢٠) * وكانَ قُصارانا (٢١)

التَّحَرُّقَ (٢٢) لِبُعْدِه * والتَّفَرُّقَ مِن بَعْدِه

تفسير ما أودع هذه المقامة
من النكت العربية والأحاجي النحوية

أما صدر البيت الأخير من الاغنية الذي هو (فان وصلا ألذبه فوصل) فانه نظير قولهم المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسألة أودعها سيبويه كتابه وجوز فى اعرابها أربعة أوجه أحدها وهو أجودها أن تنصب خيرا الاول وترفع الثانى وتنصب شرا الاول وترفع الثانى ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثانى على انه خبر مبتدأ محذوف وقد حذفت فى هذا الوجه كان واسمها لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت أيضا المبتدأ لدلالة الفاء التى هى جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها * والوجه الثانى ان تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا

غير الصاحى أى الذى ليس بسكران (١) المراح بالكسر الطرب واللهو (٢) أى كتب (٣) أى ما أبغضه (٤) أى ظهر (٥) أى يلوم (٦) أى سعيي وتعمق فى الملاهى (٧) أى بعدا (٨) أى ظاهر لائم (٩) جانب رأسى (١٠) أى لخد وطفئ (١١) جمع المصباح وهو الكوكب (١٢) قبيلته (١٣) وفى نسخة سجياتهم أى عاداتهم وأخلاقهم (١٤) تعظيم (١٥) أى ياصاحبى (١٦) أى جرى (١٧) الحية (١٨) جرى وأسرع (١٩) السحاب الخالى من المطر (٢٠) يقطع المنازل قال

الشمس تجتاب السماء فريدة ... وأبو بنات النعش فيها راكد

وفى الصحاح جبت البلاد أجوبها واجتبتها قطعتها واجتبت القميص لبسته وبروج السماء اثنا عشر برجا وهى منازل الشمس والقمر والكواكب (٢١) أى آخر أمرنا وغايتنا (٢٢) أى التوجع

فهو

فهو يجزى شرا فينتصب الاول على انه خبر كان وينتصب الثانى انتصاب المفعول به * والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير فيرتفع خير الاول على انه اسم كان ويرتفع خير الثانى على ما بين فى شرح الوجه الاول . وقد يجوز أن يرتفع خير الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة ههنا هى التامة التى تأتى بمعنى حدث ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير فى المسألة ان كان خير فجزاؤه خير أى ان حدث خير فجزاؤه خير * والوجه الرابع وهو أضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه فى الوجه الثالث وتنصب الثانى على ما بين ذكره فى الوجه الثانى ويكون التقدير ان كان فى عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى حسب هذا التقدير والمقدرات المحذوفات فيه يجرى اعراب البيت الذى غنى به . ومما ينتظم فى هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر (وأما الكلمة التى هى حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب) فهى نعم ان أردت بها تصديق الاخبار أو العدة عند السؤال فهى حرف وان عنيت بها الابل فهى اسم والنعم تذكر وتؤنث وتطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفى الابل الحرف وهى الناقة الضامرة سميت حرفا تشبيها لها بحرف السيف وقيل انها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل (وأما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم) فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول هو فرد . وكنى عن ضمه الحصر بأنه حازم . وقال آخرون بل هو جمع واحده سروال مثل شملال وشمليل وسربال وسرابيل فهو على هذا القول جمع . ومعنى قوله ملازم أى لا ينصرف وانما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بأن لا نظير له فى الاسماء الآحاد وقد كنى فى هذه الاعجمية عما لا ينصرف بالملازم كما كنى فى التى قبلها عما ينصرف باللازم (وأما الهاء التى اذا التحقت أماطت الثقل وأطلقت المعتقل) فهى الهاء اللاحقة بالجمع المتقدم ذكره كقولك صيارفة وصيافلة فينصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء به لانها قد أصارته الى أمثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فخفف بهذا السبب وصرف لهذه العلة . وقد كنى فى هذه الاعجمية عما لا ينصرف بالمعتقل كما كنى فى التى قبلها عما لا ينصرف بالملازم (وأما السين التى تعزل العامل من غير أن تحامل) فهى التى تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين أن التى كانت قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وتنتقل أن عن كونها الناصبة للفعل الى أن تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون (وأما المنصوب على الظرف الذى لا يخفضه سوى حرف) فهو عند اذ لا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهبت الى عنده لحن (وأما المضاف الذى أخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة) فهو لدن ولد من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما يأتى بعدها مجرور بها الا غدوة فان العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالهم اياها فى الكلام ثم نونتها أيضا ليتبين بذلك أنها منصوبة لا أنها من نوع المجرورات التى

لاتتصرف وعند بعض النحويين أن لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو أن عند يشغل معناها على ماهو فى ملكك ومكنتك عمادنا منك وبعدعنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك (وأما العامل الذى يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله) فهو باومعكوسها أى وكلتاهما من حروف النداء وعملهما فى الاسم المنادى سيان وان كانت يا أجول فى الكلام وأكثر فى الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القريب فقط كالهمزة (وأما العامل الذى نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا) فهو باء القسم وهذه الباء هى أصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم فى قولك أقسم بالله ولدخولها أيضا على المضمر كقولك بك لأفعلن . وانما أبدلت الواو منها فى القسم لانهما جميعا من حروف الشفة ثم لتقارب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق والمعنيان متقاربان . ثم صارت الواو المبدلة من الباء أدور فى الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر لله تعالى ذكرا . ثم ان الواو أكثر موطنا من الباء لان الباء لاتدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها برحب الوكر وعظم المكر (وأما الموطن الذى يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربات الحجال بعمائم الرجال) فهو أول مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والهاء فى غير هذا الموطن من خصائص المؤنث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد رأيت كيف انعكس فى هذا الموطن حكم المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما فى ضد قالبه وبرز فى بزة صاحبه (وأما الموضع الذى يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول لتعذر ظهور علامة الاعراب فيهما أو فى أحدهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى أو من أسماء الاشارة نحو ذاك وهذا فيجب حينئذ ازالة اللبس باقرار كل منهما فى رتبته ليعرف الفاعل منهما بتقدمه والمفعول بتأخره (وأما الاسم الذى لايفهم الا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين) فهو مهما وفيها قولان أحدهما أنها مركبة من مه التى هى بمعنى اكفف ومن ما والقول الثانى وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما زادوا ما على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالى كلمتين بلفظ واحد فأبدلوا من ألف ما الاولى هاء فصارتا مهما . ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام ولا عقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل أفعل وتكون حينئذ ملتزما للفعل . وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التى بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملزما من خاطبته ان يكف (وأما الوصف الذى اذا أردف بالنون نقص صاحبه فى العيون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون) فهو ضيف اذا لحقته النون استحال الى ضيفن وهو الذى يتبع الضيف ويتنزل فى النقد منزلة الزيف

المقامة الخامسة والعشرون : الكرجيّة

(حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قالَ) شَتَوْتُ بالكَرَجِ (١) لِدَيْنٍ أقتضيه (٢) * وأرَبٍ أقضيه * فَبَلَوْتُ (٣) مِنْ شِتائِها الكالِحِ (٤) * وصِرِّها (٥) النّافِحِ (٦) * ما عَرَّفَنِي جَهْدَ البَلاءِ (٧) * وعَكَفَ بي (٨) على الإصطِلاءِ (٩) * فَلَمْ أكُنْ أُزايِلُ (١٠) وِجاري (١١) * ولا مُسْتَوْقَدَ ناري (١٢) * الّا لِضَرُورَةٍ أُدْفَعُ اليها * أوْ إقامَةِ جَماعَةٍ (١٣) أحافِظُ عَلَيْها * فاضْطُرِرْتُ في يَوْمٍ جَوُّهُ مُزْمَهِرٌّ (١١) * ودَجْنُهُ (١٥) مُكْفَهِرٌّ (١٦) * الى أنْ بَرَزْتُ (١٧) مِنْ كِنانِي (١٨) * لِمُهِمٍّ (١٩) عَنانِي (٢٠) * فاذا شَيْخٌ عارِي الجِلْدَةِ * بادِي الجُرْدَةِ (٢١) * وقَدْ اعْتَمَّ (٢٢) بِرَيْطَةٍ (٢٣) * واسْتَتَفَرَ بِفُوَيْطَةٍ (٢٤) *

---

(١) أي أقمت مدة الشتاء بها وهي بلدة بين اذربيجان وهمذان (٢) أي اتقاضاه وأسترده (٣) أي جربت (٤) الشديد (٥) بكسر الصاد البرد الشديد (٦) النفح للبرد كالفح للشمس والنار (٧) غلبة شدته (٨) عكفه عكفا حبسه ووقفه وعكف عليه عكوفا أقبل عليه مواظبا وعكفه عن حاجته صرفه (٩) دنو المقرور من النار وفلان لا يصطلي بناره اذا كان شجاعا لا يطاق قال

أنا الذي لا يصطلي بناره ولا ينام الناس من سعاره

(١٠) أفارق (١١) بكسر أوله بيتي وأصله للثعلب (١٢) موضع ايقادها (١٣) جماعة الصلاة (١٤) أي شديد ومنه الزمهرير (١٥) أي غيمه وسحابه (١٦) أي متراكم (١٧) أي خرجت (١٨) الكن والكنان البيت الداخل كالمخدع (١٩) أي غرض أهتم به (٢٠) أهمني (٢١) أي ظاهر البشرة يقال هو حسن الجردة والمجرد والمتجرد (٢٢) أي لبس العمامة (٢٣) الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة لم تكن لفقين أو هي ثوب أبيض غير ملون (٢٤) أي ائتزر بها وثنى طرفها فأخرجه من بين فخذيه وغرزه في حجزته والثفر بالتحريك سير يجعل في مؤخر سرج الدابة واستثفر الكلب جعل ذنبه بين فخذيه * والفويطة تصغير الفوطة واحدة الفوط وهي ثياب تجلب من السند غلاظ قصار تتخذ مازر وكتبوا على باب خانقاه الشيخ الامام منهاج الدين الطرازي

ليس التصوف بالفوط من قال ذاك فقد غلط
ان التصوف يافتى صفو الفؤاد عن الشطط

وحَوالَيْهِ جَمْعٌ كَثِيفُ الحَواشِي (١) * وهُوَ يُنْشِدُ ولا يُحاشِي (٢)

يا قَوْمِ لا يُنْشِكُمْ (٣) عَنْ فَقْرِي ... أَصْدَقُ مِنْ عُرْبِي أَوَانَ القُرِّ (٤)

فاعْتَبِرُوا بِما بَدا مِنْ ضُرِّي (٥) ... باطِنُ حالِي وحَرِيُّ أَمْرِي

وحاذِرُوا انْقِلابَ سِلْمِ الدَّهْرِ (٦) ... فَإِنَّنِي كُنْتُ نَبِيهَ القَدْرِ (٧)

آوِي (٨) الى وَفْرٍ (٩) وحَدِّيَ فَرِي (١٠) ... تُفِيدُ صَفْرِي وتُبِيدُ سُمْرِي (١١)

ونَشْتَكِي كُومِي (١٢) غَداةَ أَقْرِي ... فَجَرَّدَ الدَّهْرُ سُيُوفَ الغَدْرِ

وشَنَّ غاراتِ (١٣) الرَّزايا الغُبْرِ (١٤) ... ولَمْ يَزَلْ يُحْنِنِي (١٥) ويَبْرِي

حتى عَفَتْ (١٦) داري وغاضَ دَرِّي (١٧) ... وبارَ (١٩) سِعْرِي في الوُرَى وشِعْرِي

وصِرْتُ نَضْوَ فاقَةٍ وعُسْرِ (٢٠) ... شارِي المَطا (٢١) مُجَرَّدًا مِنْ قِشْرِي (٢٢)

كأَنَّنِي المِغْزَلُ في النَّعَرِي (٢٣) ... لا دِفْءَ لِي (٢٤) في الصِّنِّ والصِّنَبِّرِ (٢٥)

(١) أى جماعة ملتثمون من كثرتهم منضم بعضهم الى بعض (٢) أى لا يبالى (٣) يخبركم (٤) بالضم البرد (٥) أى ظهر من هزالى وسوء حالى (٦) أى احذروا تغير الدهر من الخير الى الشر (٧) أى رفيع القدر (٨) أى أميل (٩) هو المال الكثير (١٠) أى سلاح يقطع (١١) الصفر الدنانير والسمر الرماح أى انه يفيد الفقراء بعطاياه ويهلك الاعداء بشجاعته (١٢) الكوم جمع كوماء وهى الناقة العظيمة السنام (١٣) شن الغارة فرقها وهى الخيل المغيرة والغارة أيضا اسم من الاغارة (١٤) المصائب الشداد (١٥) سحته وأسحته بلغ مجهوده وقيل استأصله ومنه فيسحتكم بعذاب أى يستأصلكم وسحت وجه الارض قشره ومنه المسحاة (كذا فى الاصل) (١٦) خلت أودرست (١٧) نقص (١٨) الدر بالفتح اللبن (١٩) كسد (٢٠) أى مهزولا من الفقر والضيق (٢١) الظهر (٢٢) أى نيابى (٢٣) هو مثل يضرب لمن كان فى شدة الفقر والتعرى يقال فلان أعرى من المغزل وانما ضرب به المثل لان الغازلة تنزع منه ما تلبسه من الغزل ومنه قول النابغة

وعريت من مال وخير جعته ... كما عريت مما تمر المغازل

(٢٤) أى ليس لى ما يدفئنى (٢٥) هما من أيام العجوز تأتى فى عجز الشتاء أولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويروى مكفئ الظعن وانما سميت أيام العجوز لان عجوزا من العرب كانت تؤخر جزغنمها الى مصى هذه الايام من نوء الصرفة وكان قومها يخالفونها فيجزون غنمهم قبلها وكانت تنهاهم عن ذلك وتقول انى جربت هذه الايام فرأيتها قتلت أغنام قومى مرة بعد

غير

غَيْرُ النَّضِحِيِّ (١) واصطلاءِ الجَمْرِ فَهَلْ خِضَمٌّ (٢) ذُو رِداءٍ غَمِرِ (٣)
يَسْتُرُنِي بِمُطْرَفٍ (٤) أَوْ طِمْرِ (٥) طِلَابَ وَجْهِ اللهِ لَا لِشُكْرِي

ثُمَّ قَالَ يَا أَرْبَابَ الثَّرَاءِ (٦) * الرَّافِلِينَ (٧) فِي الفِرَاءِ (٨) * مَنْ آوَنِي خَيْرًا فَلْيُنْفِقِ * وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُرْفِقَ (٩) فَلْيُرْفِقِ * فَإِنَّ الدُّنْيَا غَدُورٌ * وَالدَّهْرَ عَثُورٌ * وَالْمُكْنَةَ (١٠) زَوْرَةُ طَيْفٍ (١١) * وَالفُرْصَةَ (١٢) مُزْنَةُ صَيْفٍ (١٣) * وَإِنِّي وَاللهِ لَطَالَمَا تَلَقَّيْتُ (١٤) الشَّتَاءَ بِكَافَاتِهِ (١٥) * وَأَعْدَدْتُ الْأُهَبَ (١٦) لَهُ قَبْلَ مُوَافَاتِهِ (١٧) * وَهَا أَنَا الْيَوْمَ يَا سَادَتِي * سَاعِدِي وَسَادَتِي (١٨) * وَجِلْدَتِي بُرْدَتِي (١٩) * وَحَفْنَتِي جَفْنَتِي (٢٠) * فَلْيَعْتَبِرِ الْعَاقِلُ بِحَالِي * وَلْيُبَادِرْ صَرْفَ اللَّيَالِي (٢١) * فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنِ اتَّعَظَ بِسِوَاهُ * وَاسْتَعَدَّ لِمَرْمَاهُ (٢٢) * فَقِيلَ لَهُ قَدْ جَلَوْتَ (٢٣) عَلَيْنَا أَدَبَكَ * فَاجْلُ لَنَا نَسَبَكَ * فَقَالَ تَبًّا لِمُفْتَخِرٍ * بِعَظْمِ نَخِرٍ (٢٤) * إِنَّمَا الفَخْرُ بِالتُّقَى (٢٥) * وَالأَدَبِ الْمُنْتَقَى (٢٦) * ثُمَّ أَنْشَدَ

لَعَمْرُكَ (٢٧) مَا الإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى (٢٨) يَوْمُهُ لَا ابْنُ أَمْسِهِ

مرة فلا يطيعونها فجاء فى بعض الاعوام برد شديد فى هذه الايام فهلكت أغنامهم وكانت مجزوزة فنسبت الايام اليها (١) البروز للشمس (٢) أصله البحر الكثير الماء ثم استعير للجواد (٣) يقال فلان غمر الرداء أى كثير العطاء قال

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

(٤) رداء من خز (٥) ثوب خلق (٦) أى أصحاب الاموال الكثيرة (٧) أى المتبخترين (٨) جمع الفروة (٩) الارفاق النفع (١٠) أى القدرة (١١) أى كزيارة خيال فى المنام (١٢) الامكان (١٣) مثل فى انقضاء الشئ ومنه * سحابة صيف عن قليل تقشع * (١٤) أى استقبلت (١٥) الكافات جمع الكاف حرف من حروف المعجم وأراد بها الاسماء التى أول حروفها كاف فى ثانى يبتى ابن سكرة الآتيين (١٦) جمع الاهبة كالعدة (١٧) قدومه واتيانه (١٨) مخدتى (١٩) البردة كساء أسود مربع فيه خطوط صفر تلبسه الاعراب (٢٠) الحفنة بالحاء المهملة ملء الكف فاستعير للكف وبالجيم القصعة (٢١) أى تغيراتها وحوادثها (٢٢) أى لمثواه (٢٣) أى كشفت من جلوت العروس أظهرت زينتها (٢٤) أى بال (٢٥) أى بالتقوى (٢٦) المختار (٢٧) أى أقسم بحياتك (٢٨) ظهر

وما الفخرُ بالعظمِ الرميمِ وإنّما ... فخارُ الذي يبغي الفخارَ بنفسِهِ

ثمّ أنّه جلسَ مُحقوقفا (١) واجزنشَ (٢) مقفقفا (٣) * وقالَ اللّهمّ يامَنْ غمرَ بنوالِه (٤) * وأمرَ بسؤالِه (٥) * صلّ على محمّدٍ وآلِه * وأعِني على البردِ وأهوالِه * وأتِحْ لي (٦) حرًّا يُؤثِرُ من خَصاصَه (٧) * ويُواسي ولو بقُصاصَه (٨) * قالَ الزّاوي فلمّا جلّى (٩) عن النّفسِ العصاميّةِ (١٠) * والمُلَحِ الأصمعيّةِ (١١) * جعلتْ ملامحُ عيني تعجمُه (١٢) * ومرامي (١٣) لحظي ترجمُه (١٤) * حتى استبنتُ (١٥) أنّه أبو زيدٍ * وأنّ تعريبَه أحبولةُ صيدٍ * ولمحَ (١٦) هوَ أنّ عرفاني قد أدركَه (١٧) * ولم يأمنْ أن يهتكَه (١٨) * فقالَ أُقسِمُ بالسّمرِ والقمرِ (١٩) * والزّهرِ (٢٠) والزّهرِ (٢١) * إنّه لن يسترني (٢٢) إلّا مَنْ طابَ (٢٣) خِيمُه (٢٤) * واشربَ (٢٥) ماءَ المُروءةِ (٢٦) أديمُه (٢٧) * فعمّلتُ (٢٨)

(١) أي منحنيا معوجا (٢) انقبض بعضه الى بعض (٣) مرتعدا من البرد (٤) أي غطى بعطائه (٥) اشارة الى قوله تعالى ادعوني أستجب لكم (٦) أي قدر لي (٧) أي كريما يختار غيره بطعامه ويفضله على نفسه مع حاجته اليه (٨) القصاصة ما أخذه المقص من الشعر والمراد القليل من العطاء (٩) أي كشف (١٠) أي الكريمة وهو مثل فمن شرف بنفسه لا بآبائه قال النابغة

نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما ... حتى علا وجاوز الأقواما

وعصام هذا هو ابن شهبر الخارجي حاجب النعمان بن المنذر كان خادما ونفسه شريفة دخل رجل على عبد الملك بن مروان فازدراه لقبحه فلما استنطقه أعجب به لفصاحته فقتل عبد الملك بقول النابغة المذكور (١١) نسبة الى الاصمعي المشهور بالنوادر الغريبة وهو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي كان رحمه الله طيب الحديث حلو المسامرة من ندماء الرشيد خامس الخلفاء العباسية وأخباره معه مشهورة (١٢) أي تتفرسه وتتأمله (١٣) المرامي جمع المرماة وهي السهم استعارها لتحديد النظر (١٤) أي ترميه بمعنى تمعن فيه التأمل (١٥) أي علمت وتحققت (١٦) فهم (١٧) أي عرفني له قد بلغت كنهه وحقيقته (١٨) أي يكشف أمر تحيله وخدعه (١٩) في المثل لا آتيك السمر والقمر أي سواد الليل وبياضه بطلوع القمر ويجوز أن يراد بالسمر الليل لسواده وبالقمر النهار لبياضه وفي بعض النسخ بالشمس والقمر (٢٠) النجوم (٢١) الازهار (٢٢) يغطيني (٢٣) زكا (٢٤) الخيم بالكسر الطبيعة والكرم (٢٥) سقى (٢٦) الفعل الجميل (٢٧) وجهه (٢٨) فهمت

ما عناه (١) * وإن لم يدر القوم معناه * وساءني (٢) ما يعانيه (٣) من الرعدة (٤) * واقشعرار الجلدة (٥) * فعمدت (٦) لفروة (٧) هي بالنهار رياشي (٨) * وفي الليل فراشي * فنضوتها (٩) عني * وقلت له اقبلها مني * فما كذب أن افتراها (١٠) * وعيني تراها * ثم أنشد

لله من ألبسني فروة أضحت من الرعدة لي جنة (١١)
ألبستها واقيا مهجتي (١٢) ووقي (١٣) شر الإنس والجنة (١٤)
سيكفيني (١٥) اليوم ثنائي (١٦) وفي غد سيكسى سندس (١٧) الجنة

قال فلما فتن (١٨) قلوب الجماعة * بافتنانه (١٩) في البراعة (٢٠) * ألقوا (٢١) عليه من الفراء المغشاه (٢٢) * والجباب (٢٣) الموشاه (٢٤) * ما آده (٢٥) ثقله * ولم يكد يقله (٢٦) * فانطلق (٢٧) مستبشرا (٢٨) بالفرج (٢٩) * مستسقيا (٣٠) للكرج (٣١) * وتبعته الى حيث ارتفعت النقية (٣٢) * وبدت (٣٣) السماء نقية (٣٤) * فقلت له لشد (٣٥) ما قرسك (٣٦) البرد * فلا تتعرّ من بعد * فقال ويك (٣٧) ليس من العدل (٣٨) * سرعة العذل (٣٩) * فلا تعجل بلوم هو ظلم * ولا تقف (٤٠) ما ليس لك به علم *

(١) الذى قصده وأراده وهو تعريضه بالستر وترك الكشف والفضح عن مكره (٢) أحزنني وشق على (٣) يقاسيه (٤) اضطراب الاعضاء من البرد (٥) أى تقبض جلده (٦) قصدت (٧) هى واحدة الفراء وفى نسخة فروة (٨) لباسى الحسن (٩) نزعتها (١٠) افترى لبس الفروة مثل اعتم لبس العمامة (١١) بالضم وقاية وستر (١٢) صائنا وحافظا نفسى (١٣) بتشديد القاف أى كفى (١٤) بالكسر الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس (١٥) وفى نسخة سيلبس وهى بمعناها (١٦) مدحى (١٧) السندس الديباج الرقيق والاستبرق الغليظ (١٨) سلب (١٩) بتنوعه وخروجه من فن الى فن (٢٠) الفصاحة (٢١) أى طرحوا (٢٢) التى عليها أغشية وظهائر من الثياب المبطنة (٢٣) جمع جبة (٢٤) أى المنقوشة المزينة (٢٥) أى ما أثقله وغلبه حمله (٢٦) أى يرفعه ويحمله (٢٧) ذهب (٢٨) فرحا مسرورا (٢٩) زوال الكرب عنه (٣٠) طالبا من الله السقيا (٣١) بلد مشهور بقرب بغداد (٣٢) أى حيث زال الانقباض والاحتراز (٣٣) ظهرت (٣٤) صافية لا غيم عليها وهو مثل يضرب لخلو الموضع من الناس وكونه فيه وحده (٣٥) أى لعظم وما فى لشدما نكرة منصوبة واللام للقسم (٣٦) آذاك (٣٧) عجبا لك (٣٨) هو مثل يضرب (٣٩) المبادرة باللوم (٤٠) أى لا تتبع

فوالذي نوّر الشيبة (١) * وطيّب (٢) تربة طيبة (٣) * لو لم أتعزّ لرحت (٤) بالخيبة (٥) *
وصفر العيبة (٦) * ثم نزع (٧) الى الفرار (٨) * وتبرقع (٩) بالإكفهرار (١٠) *
وقال أما تعلم أنّ شنشنتي (١١) الإنتقال من صيد الى صيد * والإنعطاف (١٢) من
عمرو الى زيد * وأراك قد عقّتني (١٣) وعققتني (١٤) * وأفتني (١٥) أضعاف (١٦)
ما أفدتني (١٧) * فاعفني (١٨) عافاك (١٩) الله من لغوك (٢٠) * واسدد دوني باب
جدك ولهوك (٢١) * فجبذته (٢٢) جبذ التلعابة (٢٣) * وجعجعت به (٢٤) للدعابة (٢٥) *
وقلت له والله لو لم أوارك (٢٦) * وأغطّ على عوارك (٢٧) * لما وصلت الى صلة (٢٨) *
ولا انقلبت (٢٩) أكسى من بصلة (٣٠) * فجازني (٣١) عن اخباني اليك (٣٢) *
وسترى لك (٣٣) وعليك (٣٤) * بأن تسمح لي بردّ الفروة * أو تعرفني كافات
الشتوة (٣٥) * فنظر اليّ نظر المتعجب * وازمهرّ (٣٦) ازمهرار المتغضب (٣٧) * ثم
قال أما ردّ الفروة فأبعد من ردّ أمس الدابر (٣٨) * والميت الغابر (٣٩) * وأما كافات
الشتوة فسبحان من طبع (٤٠) على ذهنك (٤١) * وأوهى (٤٢) وعاء خزنك (٤٣) *
حتى أنسيت ما أنشدتك بالدسكرة (٤٤) * لابن سكرة (٤٥)

(١) أي جعل الشيب نورا (٢) أي أزكى (٣) أي تراب المدينة المنورة (٤) لرجعت (٥) بالحرمان
(٦) أي خلو الوعاء وأصل العيبة وعاء الثياب (٧) رغب ومال (٨) الهرب (٩) ستر وجهه (١٠) العبوس
(١١) طبيعتي وخلقي وعادتي (١٢) الميل (١٣) منعتني (١٤) عصيتني (١٥) من الفوت أي
حرمتني (١٦) ضعف الشيء مثله مرتين (١٧) من الفائدة أي أكسبتني (١٨) أرحني
(١٩) أراحك (٢٠) أي من كلامك الذي لا طائل تحته (٢١) هزلك ولعبك (٢٢) جذبته
(٢٣) هو الماجن اللاعب أي الكثير اللعب والهاء للمبالغة (٢٤) صحت عليه وناديته وأصلها صوت
الابل والرحى ومنه قولهم أسمع جعجعة ولا أرى طحنا أي جلبة من غير فائدة (٢٥) أي للمزاح
والمجون (٢٦) أستر (٢٧) عيبك (٢٨) أي عطية (٢٩) رجعت (٣٠) أي أكثر كسوة
منها وضرب المثل بالبصلة لكثرة قشورها وان بعضها فوق بعض (٣١) قابلني (٣٢) بكتمان خبرك
(٣٣) أي باعطائي الفروة (٣٤) بأخذك الثياب التي ملأت بها العيبة ومراده انه لولاه لما نال من
الناس تلك الثياب (كذا فسره وهو ظاهر) (٣٥) أي الشتاء (٣٦) توقدت عيناه غضبا
(٣٧) المستعمل الغضب (٣٨) الماضي (٣٩) مثل الدابر الآتي من الاضداد (٤٠) غشي بالدنس
(٤١) عقلك (٤٢) أضعف (٤٣) حفظك (٤٤) بيت الخمار (٤٥) صاحب البيتين التوأمين

جاء الشتاء وعندي من حوائجه (١) * سبع اذا القطر (٢) عن حاجاتنا حبسا (٣)
كن (٤) وكيس (٥) وكانون (٦) وكاس طلا (٧) * بعد الكباب (٨) وكس (٩) ناعم وكسا (١٠)
ثم قال لجواب يشفي (١١) * خير من جلباب (١٢) يدفي (١٣) * فاكتف (١٤) بما
وعيت (١٥) وانكفي (١٦) * فقارقته (١٧) وقد ذهبت فروني لشقوتي (١٨) * وحصلت (١٩)
على الرعدة (٢٠) طول شتوتي.

المقامة السادسة والعشرون : وتعرف بالرقطاء

حدث الحارث بن همام قال حللت (٢١) سوق الأهواز (٢٢) * لايا جلة
الاغواز (٢٣) * فلبثت (٢٤) فيها مدة أكابد (٢٥) شدة (٢٦) * وأزجي (٢٧) أيامًا،

وهو أبو الحسن محمود بن عبد الله بن محمد الهاشمي أحد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع في الشعر وديوان شعره يربو على خمسين ألف بيت وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن الحجاج لسخي جدا (١) مصالحه ومرافقه المحتاج اليها فيه (٢) المطر (٣) منع الناس عن الخروج الى حاجاتهم ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني بيتان وهما

كافأتها مثبتات في أوائلها اذا تلاها لبيب القوم أو درسا
فلو مطرن بعار الدهر لم يرني أقول أحسن هذا اليوم بي وأسا

(٤) بيت (٥) مايوضع فيه الدراهم والمراد مايوضع فيه (٦) مستوقد صغير وهو مايعده الناس للطبخ (٧) اناء تسقى به الخمر والمراد أن عنده الخمر وكاسها (٨) اللحم المشوى على الجمر وقيل هو اللحم يقطع عراضا ويلقى على النار (٩) هو الفرج وقيل لحم باطن الفرج ولفظه مولد كالسرم للدبر وليس بعربي (١٠) هو الثوب الذي يشتمل به وقد يكون مخططا (١١) تطيب النفس به من حسنه (١٢) ثوب كالملحفة (١٣) يسخن (١٤) اقنع (١٥) حفظت (١٦) ارجع من حيث أتيت (١٧) وفي نسخة فودعته (١٨) لشقائي وسوء حظي (١٩) أفت (٢٠) ارتعاش الجسم واتتفاضه (٢١) نزلت (٢٢) مدينة معروفة بفارس ينسب اليها السكر وقصبة مخصوصة بالحي حتى قالوا حي الأهواز وانما قال سوق الأهواز لان في خلالها نهرا على شطيه السوقان (٢٣) أي لباس العدم والفقر والحاجة والمراد انه فقير لاشيء له (٢٤) أي أقمت (٢٥) أقاسي (٢٦) واحدة الشدائد والكروب (٢٧) أدفع وأسوق قال الاعشى

مُسَوَّمَةٌ (١) * الى أن رأيتُ تَمادِيَ المُقام (٢) * مِنْ عَوادِي (٣) الإنتقام (٤) * فَرَمَقْتُها (٥) * بِعَيْنِ القالي (٦) * وفارَقْتُها مُفارَقَةَ الطَّلَلِ البالي (٧) * فَظَعَنْتُ (٨) عَنْ وَشَلِها (٩) كَمِيشَ الإزار (١٠) * راكِضاً (١١) الى المِياهِ الغِزار (١٢) * حتى اذا سِرْتُ مِنها مَرْحَلَتَيْن (١٣) * وبَعُدْتُ سُرَى (١٤) لَيْلَتَيْن (١٥) * تَراءَتْ لِي (١٦) خَيْمَةٌ مَضْرُوبَةٌ (١٧) * ونارٌ مَشْبُوبَةٌ (١٨) * فَقُلْتُ آتِيهِما (١٩) لَعَلِّي أَنْقَعُ (٢٠) صَدَى (٢١) * أَوْ أَجِدُ على النّارِ هُدًى (٢٢) * فَلَمّا انْتَهَيْتُ (٢٣) الى ظِلِّ الخَيْمَةِ رَأَيْتُ غُلَمَةً (٢٤) رُوقَةً (٢٥) * وشارَةً (٢٦) مَرْمُوقَةً (٢٧) * وشَيْخاً عليهِ بِزَّةٌ (٢٨) سَنِيَّةٌ (٢٩) * ولَدَيْهِ (٣٠) فاكِهَةٌ جَنِيَّةٌ (٣١) * فَحَيَّيْتُهُ (٣٢) * ثُمَّ تَحامَيْتُهُ (٣٣) * فَضَحِكَ إِلَيَّ * وأَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيَّ (٣٤) * وقالَ أَلا تَمْجِلُسُ (٣٥) الى مَنْ تَرُوق (٣٦) فاكِهَتُهُ * وتَشُوقُ (٣٧) نُهاكَهَتُه (٣٨) * فَجَلَسْتُ لِاغْتِنامِ مُحاضَرَتِه (٣٩) * لا لِالْتِهامِ ما بِحَضْرَتِه (٤٠) * فَحِينَ سَفَرَ (٤١) عَنْ آدابِه (٤٢) * وكَشَرَ (٤٣) عَنْ أَنْيابِه (٤٤) * عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ بِحُسْنِ مُلَحِه (٤٥) * وقُبْحِ قَلَحِه (٤٦) *

أزجيه وهو لنا كاره كتزجية الطالع الانكب

(١) مسومة (٢) أى ادامة الاقامة (٣) جمع عادية وهى الظلم والاعتداء (٤) العذاب والعقوبة (٥) نظرتها (٦) المبغض (٧) الطلل ماشخص من آثار الديار والبالى الفانى (٨) رحلت (٩) الوشل الماء القليل كناية عن قلة الخير فيها (١٠) مشمره يقال كمش ثوبه اذا جمعه ليكون أعون على سرعة ذهابه ويقال كمش الازار اذا قلصه ورفعه (١١) مسرعا (١٢) الكثيرة كناية عن كثرة الخير (١٣) أى مسافة مرحلتين (١٤) هو المشى بالليل (١٥) أى قدر مايسرى المسافر بالليل ليلتين (١٦) ظهرت لى (١٧) منصوبة (١٨) موقدة (١٩) أى الخيمة والنار (٢٠) أروى (٢١) عطشا (٢٢) أى هاديا يرشدنى (٢٣) وصلت (٢٤) جمع غلام (٢٥) أى حسان جمع ريق وهو الذى يروق ويعجب من رآه لحسن هيئته (٢٦) هيئة حسنة (٢٧) منظورة (٢٨) خلعة (٢٩) حسنة رفيعة (٣٠) عنده (٣١) زاهية (٣٢) سلمت عليه (٣٣) تباعدت عنه (٣٤) جواب السلام (٣٥) يريد أنه عرض عليه أن يجلس عنده (٣٦) تعجب (٣٧) شاقه وشوقه والشوق نزاع القلب الى الشئ (٣٨) ممازحته (٣٩) أى مجالسته (٤٠) أى لا لابتلاع والتقام ماحضر لديه من الفاكهة وغيرها (٤١) كشف (٤٢) جمع أدب (٤٣) تبسم (٤٤) جمع ناب (٤٥) طرفه وألفاظه الحسان (٤٦) صفرة أسنانه

فتعارفنا حينئذٍ * وحفّت بي (١) فرحتان ساعتئذٍ * ولم أدرِ بأيّهما أنا أضفي (٢) فرحًا (٣)
وأوفى مرحًا (٤) * أبإسفاره (٥) * من دُجنّة (٦) أسفاره (٧) * أم بخصب رحاله (٨) *
بعد إمحاله (٩) * وتاقت (١٠) نفسي الى أن أفضّ (١١) ختم سرّه (١٢) * وأبطن (١٣)
داعية يُسره (١٤) * فقلت له من أين إيابك (١٥) * والى أين انسيابك (١٦) * وبم امتلأت
عيابك (١٧) * فقال أمّا المقدم (١٨) فمن طوس (١٩) * وأمّا المقصد (٢٠) فالى السوس (٢١) *
وأمّا الجدة (٢٢) التي أصبتها (٢٣) * فمن رسالة اقتضبتها (٢٤) * فسألته أن يعرّشني (٢٥) *
دخلته (٢٦) * ويسرد (٢٧) عليّ رسالته * فقال دون مرامك حرب البسوس (٢٨) *
أو تصحبني الى السوس (٢٩) * فصاحبته إليها قهرًا * وعكفت عليه (٣٠)
بها شهرًا * وهو يعلّني (٣١) كاسات التعليل (٣٢) * ويجرّني (٣٣) أعنّة التأميل (٣٤) *
حتى اذا حرج صدري (٣٥) * وعيل (٣٦) صبري * قلت له إنّه لم يبق لك علّة *

(١) أحاطت بي (٢) أكثر وأسبغ قال

فليت حظي من نداك الضافي . والبر أن تترك لي كفافي

وفي نسخة أصفى بالصاد المهملة أي أكثر صفاء (٣) سرورا (٤) طربا ونشاطا (٥) ظهوره
أسفر الصبح أضاء والرجل أصبح (٦) ظلمة وسواد (٧) غيبته جمع سفر (٨) سعة حاله
(٩) جدبه (١٠) اشتاقت (١١) أفك (١٢) مافي نفسه (١٣) أعرف باطن (١٤) سبب
غناه فكأنه أراد أن يعرف ماسبب يسره وما أصله وما الذي ساقه اليه (١٥) عودك ورجوعك
(١٦) ذهابك (١٧) أوعية متاعك (١٨) القدوم (١٩) مدينة مشهورة (٢٠) المتوجه اليه
(٢١) مدينة بأرض فارس بناها السوس بن سام بن نوح عليه السلام (٢٢) السعة والغنى (٢٣) وجدتها
(٢٤) أنشأتها وارتجلتها (٢٥) يبسط لي (٢٦) أي باطن أمره وحقيقته (٢٧) سرد الحديث
ساقه أحسن المساق، وأتى به على الولاء (٢٨) جعل ذلك مثلا في صعوبة نيله كما قالوا دونه خرط القتاد
أي دون مارمت مثل شداد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب امرأة اسمها بسوس
وهي التي قيل فيها أشأم من البسوس (٢٩) بلدة من كور الاهواز ينسب اليها نفائس الثياب قال

في حلقه من طراز السوس معلمة . تمحو بأذيالها ما أثر القدم

(٣٠) أي انضممت معه وأقت (٣١) أي يسقيني مرة بعد أخرى (٣٢) من عاله بالشيء اذا ألهاه به
كما يعلل الصبي بشيء من الطعام (٣٣) أي يحملني على أن أجر (٣٤) الاعنة جمع عنان وهو ما تقاد به
الدابة استعارها للتأميل وهو الوعد بما فيه المرام (٣٥) أي ضاق (٣٦) أي غلب

ولا لي في المُقام تَعِلَّة (١) * وفي غَدٍ أزجُرُ غُرابَ البَيْن (٢) * وأرحَلُ عنكَ بخُفَّيْ حُنَيْن (٣) * فقالَ حاشَ لله أنْ أُخلِفَكَ (٤) * أوْ أُخالِفَكَ * وما أرْجأتُ أنْ أُحدِّثَكَ (٥) * إلّا لأُلبِّثَكَ (٦) * واذا كُنتَ قد اسْتَرَبْتَ بِعِدَتي (٧) * وأغراكَ ظَنُّ السُّوءِ بِمُباعَدَتي (٨) * فأصِخْ (٩) لِقَصَصٍ (١٠) سيرَتي المُتَدَّةِ * وأضِفْها الى أخبارِ الفَرَجِ بعدَ الشِّدَّةِ (١١) * مَثَلْتُ لهُ هاتِ فَما أطْوَلَ طِيلَكَ (١٢) * وأهْوَلَ (١٣) حِبالَكَ (١٤) * فقالَ اعلَمْ أنَّ الدَّهرَ العَبُوس (١٥) * ألْقاني (١٦) الى طُوس * وأنا يَوْمَئِذٍ فَقِيرٌ وَقِير (١٧) * لا فَتِيلَ لي ولا نَقِير (١٨) * فألْجأني (١٩) صِغَرُ اليَدَيْن (٢٠) * الى التَّطَوُّقِ (٢١) بالدَّيْن * فادَّنْتُ (٢٢) لِسُوءِ الاتِّفاق (٢٣) * مِمَّنْ هُوَ عَسِرُ الأخلاق (٢٤) * وتَوَهَّمْتُ تَسَنِّيَ النَّفاق (٢٥) * فَتَوَسَّعْتُ في الانفاق * فَما أفَقْتُ حَتَّى بَهَظَني (٢٦) دَيْنٌ لَزِمَني حقُّه (٢٧) * ولازَمَني (٢٨) مُسْتَحِقُّه * فَحِرْتُ (٢٩) في أمْري * وأطْلَعْتُ غَرِيمي (٣٠) على

(١) هي في الاصل ما يعلل به الصبي وقت الفطام وتعللت بالمرأة طوت بها والعلة المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لي صبر على التعليل (٢) أي ارتحل والزجر اثارة الطير الواقع وانما خص الغراب لانه يقع في الدار التي رحل أهلها عنها يتلمس ويتقمم والبين هو الفراق (٣) مثل يضرب لمن يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة (٤) أخلف موعده اذا لم يفِ به (٥) أي وما أخرت حديثي عنك بذكر الرسالة (٦) أي لاجل أن تلبث عندي وتمكث (٧) أي شككت في وعدي (٨) أي رغبك ظنك السيء في البعد عني (٩) أي استمع (١٠) أي لحديث (١١) اسم كتاب معروف يحتوي على لطائف لابن الجوزي وفي بعض العبارات للقاضي أبي علي الحسن بن علي التنوخي وللدانئي أيضا كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثاله التنوخي (١٢) الطول محركة والطيل بكسر الطاء الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه (١٣) من الهول (١٤) مكرك وخداعك (١٥) المقطب وجهه كناية عن شدته (١٦) أي طرحني ورمى بي (١٧) الوقير الذي أوقره الدين أي أثقله وقيل الذليل من الوقير وهي صغار الشاء ويجوز أن يكون اتباعا للفقير (١٨) أي لا أملك شيأ وأصل الفتيل ما في شق النواة أو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة في ظهر النواة (١٩) أي أحوجني (٢٠) أي خلو هما وهو كناية عن الفقر وعدم اليسار (٢١) أي التلبس وأصله لبس الطوق في العنق (٢٢) أي تداينت وهو افتعال من الدين (٢٣) أي لسوء حظي (٢٤) أي سيء الخلق (٢٥) أي تسهل الرواج يقال أنفق القوم نفقت أسواقهم والانفاق أيضا اخراج ما في اليد وانفاذه (٢٦) أي أثقلني (٢٧) أي أداؤه (٢٨) أي لم يفارقني (٢٩) أي فتحيرت (٣٠) الغريم رب الدين ويقال أيضا للمطول غريم

عُسْرِي (١) * فَلَمْ يُصَدِّقْ إِمْلاقِي (٢) * ولا نزعَ (٣) عَنْ إِرْهاقِي (٤) * بَلْ جَرَّ في التَّقاضي (٥) * ولَجَّ في اقْتِيادِي (٦) الى القاضي * وكُلَّما خَضْتُ لهُ في الكَلام * واسْتَنْزَلْتُ منهُ رِفْقَ الكِرام (٧) * ورَغَّبْتُهُ في أَنْ يَنْظُرَ لي بِمُياسَرَة (٨) * أَوْ يُنْظِرَني (٩) الى مَيْسَرَة (١٠) * قالَ لا تَطْمَعْ في الانْظار (١١) * واحْتِجان (١٢) النُّضار (١٣) * فَوَحَقِّكَ ما تَرَى مَسالِكَ (١٤) الخَلاص * أَوْ تُرِيَني (١٥) سَبائِكَ الخَلاص (١٦) * فَلَمَّا رَأَيْتُ احْتِدادَ لَدَده (١٧) * وأَنْ لا مَناصَ (١٨) لي مِنْ يَدِه * شاغَبْتُه (١٩) * ثُمَّ واثَبْتُه (٢٠) * لِيُرافِعَني (٢١) الى وَالِي الجَرائِم (٢٢) لا الى الحاكِمِ في المَظالِم (٢٣) * لِما كانَ بَلَغَني مِنْ إِفْضالِ (٢٤) الوالي وفَضْلِه * وتَشَدُّدِ (٢٥) القاضي وبُخْلِه * فَلَمَّا حَضَرْنا بابَ أَميرِ طُوس * آنَسْتُ (٢٦) أَنْ لا بَأْسَ ولا بُؤس (٢٧) * فاسْتَدْعَيْتُ (٢٨) دَواةً (٢٩) وبَيْضاء (٣٠) * وأَنْشَأْتُ رِسالَةً رَقْطاء (٣١) * وهِيَ

ومنه قول كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

(١) أى عدم اقتدارى (٢) فقرى (٣) كف (٤) تضييق والجائى ومنه نهى عن ارهاق الصلاة أى عن الالجاء الى آخر وقتها (٥) التحاكم (٦) قاده واقتاده سحبه وجره (٧) أى طلبت منه أن يرفق بى رفق الكرام (٨) أى بمساهلة (٩) أو يؤخرنى (١٠) سعة لقوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية (١١) بالكسر التأخير (١٢) الاحتجان جذب الشئ بالمحجن وهو عضا فى رأسها عقافة ثم قيل احتجن فلان مالى اذا أخذه واختصه لنفسه (١٣) الذهب (١٤) جمع مسلك بمعنى الطريق (١٥) أى حتى تريني (١٦) الصبائك جمع سبيكة وهى الخالص من الغش من ذهب أو فضة والخلاص بالفتح والكسر وهو اختيار الحريرى ما تخلص من السبك (١٧) أى شدة خصومته (١٨) أى لا مفر ولا منجى من ناص اذا أفلت (١٩) المشاغبة المخاصمة من الشغب وهو الالتواء والاستعصاء (٢٠) أى نازعته وغالبته (٢١) يقال ترافعا الى الحاكم اذا تحاكما اليه (٢٢) الحاكم فيها وهى جمع جريمة بمعنى الجرم بالضم وهو الذنب (٢٣) أراد به القاضى (٢٤) اكرام (٢٥) التشدد الغلظة واللؤم قال

أرى الموت يعتام الخيار ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد

(٢٦) أى علمت ومنه قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا (٢٧) أى لا ضرر ولا داهية (٢٨) أى طلبت (٢٩) محبرة (٣٠) أى ورقة وفى نسخة وقطا (٣١) من الرقطة وهى سواد يشوبه نقط

أخلاقُ سيدِنا تُحَبُّ * وبعقوبَتِه (١) يُلَبُّ (٢) * وقُرْبُهُ تُحَف (٣) * ونَأْيُه (٤) تَلَف *
وخُلَّتُه (٥) نَسَب (٦) * وقطيعتُه نَصَب (٧) * وغَرْبُه (٨) ذَلِق (٩) * وشَهْمُه (١٠)
تأتلِق (١١) * وظَلْفُه (١٢) زانَ (١٣) * وقويمُ نَهْجِه (١٤) بانَ (١٥) * وذِهْنُه (١٦) قَلَّبَ
وجرَّبَ (١٧) * ونَعْتُه (١٨) شَرَّقَ وغَرَّبَ (١٩)
سيدٌ قَلَّبٌ (٢٠) سَبُوقٌ (٢١) مُبِرٌّ (٢٢) فَطِنٌ (٢٣) مُغْرِبٌ (٢٤) عَزُوفٌ (٢٥) عَيُوفٌ (٢٦)
مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ (٢٧) أغَرُّ (٢٨) فَرِيدٌ نابِهٌ (٢٩) فاضِلٌ ذَكِيٌّ أنُوفُ (٣٠)
مُفْلِقٌ (٣١) إنْ أبانَ (٣٢) طَبٌّ (٣٣) اذا نا بَ (٣٤) هِياجٌ (٣٥) وجَلَّ (٣٦) خَطْبٌ مَخُوفُ
مَعاظِمُ شَرَفِه (٣٧) تَأْتَلِف (٣٨) * وشُؤْبُوبُ حِبائِه (٣٩) يَكِف (٤٠) * ونائِلُ يَدَيْهِ فاض (٤١) *

بياض لان أحد حروفها منقوط والآخر غير منقوط (١) أى بفنائه (٢) ألب بالمكان أقام به (٣) جمع تحفة وهى ما يستملح ويعجب (٤) أى بعده من نأى عنه اذا بعد (٥) الخلة مصدر الخليل ويقال للخليل خلة أيضا (٦) أى شرف (٧) أى تعب (٨) أى حد سيفه (٩) أى حاد (١٠) يعنى بها مناقبه المشهورة (١١) أى تلمع من تألق البرق لمع أى تتضح (١٢) أى عفافه وكف نفسه عن الهوى (١٣) أى زانه بمعنى زينه (١٤) النهج الطريق أى طريقه القويم أى المستقيم (١٥) أى ظهر ووضح (١٦) أى عقله وذكاؤه (١٧) اختبر الامور وعرفها (١٨) أى وصفه (١٩) بمعنى شاع وذاع حتى وصل الى الشرق والغرب (٢٠) أى مقلب للامور ومنه قول معاوية حين احتضر انكم لتحولون حولا قلبا لو وقى كبة النار (٢١) أى كثير السبق فى المعالى (٢٢) غالب فى البر (٢٣) ذو فطنة وذكاء (٢٤) يأتى بالغريب العجيب (٢٥) أى راغب عن الدنايا من عزفت نفسه عن الشئ اذا انصرفت عنه وزهدت فيه (٢٦) أى مبغض للرذائل من عاف الطعام اذا كرهه قال

وانى لشراب المياه اذا صفت ... وانى اذا كدرتها لعيوف

(٢٧) ومخلف متلف يعنون بذلك أنه ذو حماسة وسماحة وذلك انه يجعل ما استباح من أموال أعدائه خلفا مما أتلف بالانفاق فى حقوق أوليائه (٢٨) أصله الفرس الابيض الوجه فاستعاره لحسن صفاته وكرمه (٢٩) أى رفيع القدر (٣٠) ذو أنفة (٣١) هو من يأتى بالفاق وهى الداهية والامر العجيب كالفليقة (٣٢) أى أتى بالبيان وهو الفصاحة (٣٣) عالم بالامور (٣٤) أى حدث (٣٥) قتال (٣٦) عظم (٣٧) أى صفاته الشريفة (٣٨) أى تتناسق (٣٩) الشؤبوب قطعة من المطر والحباء العطاء أى عطاؤه الكثير (٤٠) يقطر ويسيل (٤١) فى معنى ما قبله

وضح

وشُحُّ قَلْبِهِ غاضٌ (١) * وخِلْفُ سَخائِهِ يُخْتَلَبُ (٢) * وذَهَبُ عِيابِهِ (٣) يُخْتَرَبُ (٤) *
مَنْ لَفَّ لَفَّهُ فَلَجَ وغَلَبَ (٥) * وتاجِرُ بابِهِ جَلَبَ وخَلَبَ (٦) * كَفَّ عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ (٧) *
وبَرِيءٍ مِنْ دَنَسِ غَوِيٍّ (٨) * وقَرَنَ لِيانَهُ (٩) بِعِزٍّ * ونَكَّبَ عَنْ مَذْهَبِ كَنْزٍ (١٠) *
لَيْسَ بِوَثَّابٍ عِنْدَ نَهْزَةِ شَرٍّ * بَلْ يَعِفُّ (١١) عِفَّةَ بَرٍّ

فَلِذا يُحَبُّ ويُسْتَحَقُّ عَفافُهُ * شَغَفا بِهِ (١٢) قَلْبُهُ (١٣) خَلَّابُ (١٤)
أَخْلاقُهُ غُرٌّ تَرِفُّ (١٥) وفُوقُهُ (١٦) فُوقٌ * اذا ناضَلْتَهُ غَلَّابُ
سُجُحٌ (١٧) يَهِشُّ (١٨) وذُو تَلافٍ (١٩) انْ هَفا * خِلٌّ (٢٠) فَلَيْسَ بِحَقِّهِ يُرْتابُ
لا باخِلٌ بَلْ باذِلٌ خِرِقٌ (٢١) اذا * يُعْتَرُّ (٢٢) بَرٌّ (٢٣) لا يَلِيهِ بابُ
انْ عَضَّ (٢٤) أَزَلُّ (٢٥) فَلٌّ (٢٦) غَرْبُ عِضاضِهِ (٢٧) * بِمَنابِهِ (٢٨) فانْحَتَّ مِنْهُ نابُ (٢٩)
وجَدِيرٌ بِمَنْ لَبَّ (٣٠) وفَطَنَ (٣١) * وقَرُبَ وشَطَنَ (٣٢) * أَنْ أَذْعَنَ لِقَرِيعِ زَمَنْ (٣٣) *
وجابِرِ زَمَنْ (٣٤) مُذْ رَضِعَ ثَدْيَ لِبانِهِ (٣٥) * خُصَّ بِإِفاضَةِ تَهْتانِهِ (٣٦) * نَعَشَ

(١) أى امتنع (٢) الخلف بالكسر الندى والضرع والسخاء الجود شبهه فى الفيض بالندى فى الاحتلاب (٣) جمع عيبة وهى وعاء الثياب وقد يوضع فيها المال (٤) أى يستلب (٥) أى من عد فى حفله وانضوى الى شمله فاز بنيله واللف بالكسر الجماعة وبالفتح الضم والجمع (٦) جلب الشئ جذبه وخلب الشئ قطعه وأماله لنفسه (٧) أى امتنع عن ظلم من ليس بظالم (٨) أى ضال (٩) بالفتح أى لينه وبالكسر أى ملايمته (١٠) مال عن طريق البخل والكز والكزازة الانقباض واليبس (١١) أى يكف نفسه عما لا يحل له (١٢) أى حبا فيه (١٣) أى خالص عفافه (١٤) خداع من قولهم اذا لم تغلب فاخلب (١٥) أى تبرق وتلمع (١٦) فوق السهم بالضم فرجة فى رأسه وهى موضع الوتر (١٧) بضمتين سهل الخلق (١٨) أى ينشط (١٩) أى انه يتلافى ويتدارك ما يحصل (٢٠) أى ان حصلت هفوة من خليله تداركها (٢١) بالكسر سخى (٢٢) يؤتى (٢٣) ظاهر غير محجوب (٢٤) ضيق وشد (٢٥) أى جدب وضيق عيش (٢٦) أى كسر (٢٧) أى حده (٢٨) أى بقيامه مقامه ونيابته عنه (٢٩) فانقشر وانتثر نابه يريد أن الجدب اذا حصل يطرده ويرده بكرمه (٣٠) عقل (٣١) تفطن (٣٢) بعد (٣٣) بفتح الميم أى لسيد مختار فى زمنه (٣٤) بفتح الميم أيضا ومعناه حال الزمن وبكسرها فهو مرادف للزمانة التى هى تعطل القوى (٣٥) اللبان لبن المرأة خاصة وقيل اللبان كالرضاع (٣٦) مصدر هتنت السماء اذا هطلت

وفرّجَ * وضافرَ (١) فأبهجَ * ونافرَ (٢) فأزعجَ * وفاء (٣) بحقّ أبلجَ (٤) * أنعبَ من سبلي (٥) * وقرّظَ (٦) إذ هزّ وبلي (٧) * وتوّجَ صفاته (٨) * بحبّ عفاته (٩)

فلا خلا (١٠) ذا بهجة يمتدُّ ظلُّ خصبه
فإنّه برٌّ بمن آنسَ ضوءَ شهبه (١١)
زانَ (١٢) مزايا (١٣) ظرفه (١٤) بلبسِ خوفِ ربّه

فليهنِ سيدنا فوزه بمفاخرَ تأثّلت (١٥) وجلّت (١٦) * وفوقه (١٧) بصنائعَ (١٨) تمّت (١٩) ونمّت (٢٠) * ويلائم (٢١) قربَ حضرته * غوثُ رقّه (٢٢) * بحظّ (٢٣) من حظّه (٢٤) * فانّه تليدُ ندب (٢٥) * وشريدُ جدب (٢٦) * وجريحُ نوب (٢٧) أثرت * وناظمُ قلائدَ (٢٨) تسيّرت * اذا جاشَ (٢٩) لخطبة فلا يوجد قائل * ثمّ قسٌّ (٣٠) تمّ (٣١) باقل (٣٢) * فإن حبّر (٣٣) قلت حبر (٣٤) نميمت (٣٥) * وخلت رياضا قد نمت * هذا ثمّ شربه (٣٦) برض (٣٧) * وقوته (٣٨) قرض (٣٩) * وفلقه غسق (٤٠) * وجلبابه خلق (٤١) *

(١) أى عاون (٢) فاخر وخاصم (٣) أى رجع (٤) أى ظاهر (٥) كناية عن حسن سيرته بالرعية وقصور من يلى بعده عن كنهه (٦) أى مدح (٧) أى اذا حرك للجود واختبر (٨) أى زادها حسنا (٩) أى بحبه سائليه (١٠) أى فلا زال وهو دعاء له (١١) أى رأى نور صفاته (١٢) زين (١٣) جمع مزية وهى الفضيلة (١٤) كياسته وعقله (١٥) أى تأصلت من الاثالة وهى الاصل (١٦) أى عظمت (١٧) أى سبقه على أقرانه (١٨) جمع صنيعة وهى المعروف (١٩) من التمام لانمت من النمو كما فى بعض النسخ فانه يكون مكررا مع ما يأتى بعد أسطر (٢٠) بالتشديد من النميمة أى دلت على الكرم (٢١) يوافق (٢٢) أى اغاثة رقيقه وعبده يعنى نفسه (٢٣) أى بنصيب (٢٤) بالضم والكسر أى من قربه منه (٢٥) أى ولد كريم بابدال التاء من الواو (٢٦) أى طريد لقط (٢٧) جمع نوبة بمعنى النائبة (٢٨) جمع قلادة المراد بها ملح الكلام المنظوم والمنثور (٢٩) أى تهيأ من جاش الوادى اذا زخر (٣٠) هو قس بن ساعدة الايادى أسقف نجران كان من الخطباء وهو أول من قال أما بعد وخطبته بسوق عكاظ معروفة (٣١) أى هناك (٣٢) هو الذى يضرب به المثل فى اللكنة والعى فى الكلام يعنى ان قس اعانه يصير باقلا (٣٣) أى ان كتب وأنشأ (٣٤) جمع حبرة وهى ثياب نفيسة (٣٥) أى نقشت (٣٦) أى مشروبه وحظه من الماء (٣٧) أى قليل (٣٨) أى مؤنته (٣٩) أى يقترض ما يقوت به لعدم اقتداره (٤٠) أى صبحه ليل (٤١) أى لباسه

وقد

وقد قلق (١) إثوغر غريم (٢) غاشم (٣) * يستحثه (٤) بحق لازم * فإن من سيدنا بكفه (٥) * بهبات كفه (٦) * توشح (٧) بمجد فاق (٨) * وباء بأجر فكي من وثاق (٩) * لا خلت (١٠) سجايا (١١) خلقه * ترفد (١٢) شائم برقه (١٣) * يمن رب أزلي (١٤) * حي أبدي (١٥) *

قال فلما استشف (١٦) الأمير لآليا (١٧) * ولمح (١٨) السر المودع فيها * أوعز (١٩) في الحال بقضاء ديني * وفصل بين خصمي وبيني * ثم استخلصني (٢٠) لمكاثرته (٢١) * واختصني بأثرته (٢٢) * فلبثت (٢٣) بضع سنين (٢٤) أنعم (٢٥) في ضيافته * وأرتع (٢٦) في ريف رأفته (٢٧) * حتى اذا غمرتني (٢٨) مواهبه (٢٩) وأطال ذيلي (٣٠) ذهبه * تلطفت في الإرتحال (٣١) * على ما يرى من حسن احتفال * قال فقلت له شكرا لمن أتاح (٣٢) لك لقيان (٣٣) السمح (٣٤) الكريم * وأنقذك به من ضغطة (٣٥) الغريم * فقال الحمد لله على سعادة الجد * والخلوص من الخصم الألد (٣٦) * ثم قال أيما أحب اليك أن أحذيك (٣٧) من العطاء * أم أتحفك (٣٨) بالرسالة الرقطاء * فقلت املاء

بال (١) اضطرب قلبه (٢) التوغر الاغتياظ من الوغرة وهي شدة توقد الحر والغريم هو رب الدين (٣) أي ظالم (٤) أي يطلبه طلبا حثيثا أكيدا (٥) أي بمنعه (٦) الهبات جمع الهبة وهي العطية أي بعطايا يده (٧) أي تقلد وتزين (٨) أي برفعة قدر زائدة (٩) رجع فاز ا بتخليصي من يده (١٠) بمعنى لا برحت (١١) جمع سجية بمعنى الطبيعة (١٢) تعطى وتعين (١٣) شام البرق رآه ونظره والمراد راجي كرمه (١٤) قديم بلا ابتداء (١٥) باق بلا انتهاء (١٦) أبصر وفهم (١٧) أراد باللآلي الفاظها الفصيحة وعباراتها المليحة (١٨) نظر (١٩) يقال أوعز اليه بكذا ووعز تقدم وأمر له به (٢٠) أي جعلني خالصا (٢١) أي لمفاخرته بكثرة العدد (٢٢) أي بفضيلته وتقدمه يقال فلان ذو أثرة عند الامير أي صاحب فضيلة وتقدم (٢٣) فمكثت وأقمت (٢٤) البضع ما بين الثلاث الى التسع (٢٥) أي أتنعم وأتمتع بالنعم (٢٦) أي أرعى (٢٧) أي في خصب رفقه (٢٨) عممتني وغطتني بكثرتها (٢٩) جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية (٣٠) عبارة عن سعة الحال والغنى (٣١) أي انسللت بلطف (٣٢) أي قدر ووفق (٣٣) بالكسر والضم مصدر لقيته أي صادفته (٣٤) ذي السماحة (٣٥) بالضم الشدة وأما بالفتح فمعناه العصرة ومنه ضغطة القبر قال أبو العتاهية * وضغطة القبر تنسى ليلة العرس * (٣٦) الشديد الخصومة (٣٧) أعطيك (٣٨) أتحفه أعطاه التحفة وهي ما لطف واستحسن في النظر

الرِّسالةِ أحبُّ إليَّ * فقالَ وهوَ وحقِكَ أخفُّ عليَّ * فانَّ نِحلةَ (١) ما يلِجُ (٢) في الآذانِ * أهونُ من نِحلةِ ما يخرُجُ منَ الأردانِ (٣) * ثمَّ كأنَّهُ أنِفَ (٤) واستحيا * فجمعَ لي بينَ الرِّسالةِ والحُذيا (٥) * فقُمْتُ منهُ بسهمينِ (٦) * وفصلْتُ (٧) عنهُ بغُنْمينِ (٨) * وأُبْتُ (٩) الى وطني قريرَ العينِ (١٠) * بما حُزْتُ منَ الرِّسالةِ والعينِ (١١)

المقامة السابعة والعشرون : الوبرية

(حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قالَ) مِلْتُ في رَيقِ (١٢) زماني الذي غبرَ (١٣) * الى مُجاورةِ أهلِ الوبرِ (١٤) لآخُذَ أخذَ نفوسِهم (١٥) الأبيَّةِ (١٦) * وألسنتِهمُ العربيَّةِ * فشمَّرْتُ (١٧) تشميرَ منْ لا يألُو (١٨) جُهْدًا (١٩) * وجعلْتُ أضربُ في الأرضِ (٢٠) غَوْرًا (٢١) ونجْدًا (٢٢) * الى أنِ اقتنَيْتُ (٢٣) هجمةً (٢٤) منَ الرَّاغيةِ (٢٥) * وثُلَّةً (٢٦) منَ الثَّاغيةِ (٢٧) * ثمَّ أويْتُ (٢٨) الى عربِ أرْدافِ أقيالٍ (٢٩) * نوأبناءِ أقوالٍ (٣٠) * فعوَّطنوني (٣١) أمنعَ جنابٍ (٣٢) * وفلُّوا (٣٣) عنّي حدَّ كلِّ نابٍ * فما تأوَّبني (٣٤) عندَهمْ همٌّ * ولا قرعَ صفاتي سهمٌ (٣٥) *

---

(١) هي الاعطاء ومنه نحلت المرأة أعطيتها مهرها نحلة (٢) يدخل (٣) جمع ردن بالضم أصل الكم (٤) استنكف (٥) العطية (٦) أي بنصيبين (٧) أي انفصلت (٨) الغنم بالضم بمعنى الغنيمة (٩) رجعت (١٠) أي مسرورا (١١) الذهب والفضة (١٢) بالتشديد وقد يخفف أي أوله (١٣) أي مضى وتقدم (١٤) هم أهل البدو ويقال ما رأيت في الوبر والمدر مثله أي في البدو والحضر ومنه قول عامر بن الطفيل على أن لي الوبر ولك المدر وهذا مجاز (١٥) أي لأقتدي بهم ومنه قولهم لو كنت منا لأخذت بأخذنا أي بخلائقنا والاخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وبفتحها مصدر سمي به (١٦) التي تأبى الرذائل (١٧) أي شرعت أجد وأجهد (١٨) يقصر (١٩) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح من قولك اجهد جهدك في كذا أي ابلغ غايتك فيه (٢٠) أي أسير فيها (٢١) ما انخفض من الارض (٢٢) ما ارتفع منها (٢٣) اتخذت وقنيت (٢٤) هي من الابل أولها الاربعون الى مازاد (٢٥) الابل (٢٦) أي قطيعا (٢٧) الغنم (٢٨) ملت وانضممت (٢٩) أي وزراء ملوك (٣٠) أي فصحاء (٣١) أي أحلوني وأنزلوني (٣٢) أي أحسن ناحية (٣٣) أي كسروا (٣٤) أي فما أصابني والتأويب في الاصل السير أول الليل (٣٥) قرع الصفاة كناية عن التنقص

الى

الى أنْ أضْلَلْتُ (١) في ليلةٍ مُنيرةِ البدرِ * لِقحةَ (٢) غزيرةَ الدرِّ (٣) * فلَمْ أطِبْ نفسًا (٤) بإلقاءِ طلَبِها (٥) * وإلقاءِ حبْلِها على غاربِها (٦) * فتدثَّرتُ (٧) فرسًا مِحضارًا (٨) * واعتقلتُ لدنًا (٩) خطَّارًا (١٠) * وسريتُ ليلتي جمعاء (١١) * أجوبُ البيداءَ (١٢) * وأقتري (١٣) كلَّ شجراءَ (١٤) ومَرْداءَ (١٥) * الى أنْ نشرَ الصُّبحُ راياتِه (١٦) * وحيعلَ الداعي (١٧) الى صلاتِه * فنزلتُ عنْ متنِ الرَّكوبةِ (١٨) * لإداءِ المكتوبةِ (١٩) * ثمَّ حلْتُ (٢٠) في صهوتِها (٢١) * وفررتُ (٢٢) عنْ شحوتِها (٢٣) * وسِرتُ لا أرى أثرًا الَّا قفوتُه (٢٤) * ولا نشزًا (٢٥) الَّا علوتُه * ولا واديًا (٢٦) الَّا جزعتُه (٢٧) * ولا رأسَ كبًا الَّا استطلعتُه (٢٨) * وجِدِّي معَ ذلكَ يذهبُ هدرًا (٢٩) * ولا يجدُ وردُه صدرًا (٣٠) * الى أنْ حانتْ (٣١) صكَّةُ عُمَيٍّ (٣٢) * ولفحُ (٣٣) هجيرٍ (٣٤) يُذهلُ (٣٥) غيلانَ (٣٦) عنْ مَيٍّ (٣٧) * وكانَ

والعيب والسهم واحد السهام (١) أى ذهبت لى ضالة (٢) أى ناقة حلوبا (٣) أى كثيرة اللبن (٤) أى فما طابت نفسى ولا سمحت (٥) أى بترك البحث عنها (٦) القاء الحبل على الغارب كناية عن الاهمال وتخلية السبيل (٧) تدثر الرجل فرسه اذا وثب عليه فركبه (٨) كثير الحضر وهو العدو والسرعة (٩) اعتقل الرمح اذا وضعه بين ساقه وركابه واللدن الرمح (١٠) كثير الاهتزاز لطوله ولدونته كما قيل

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

(١١) أى جميعها (١٢) أى أقطع الصحراء والمفازة (١٣) أتتبع (١٤) أرض شجراء ذات شجر كثير (١٥) هى التى لا نبات بها (١٦) أى انتشر نور الصبح (١٧) أى أذن المؤذن للصلاة (١٨) أى ظهر الدابة المركوبة (١٩) أى لصلاة الصبح (٢٠) أى وثبت وركبت (٢١) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (٢٢) أى بحثت (٢٣) خطوها (٢٤) تبعته (٢٥) هو المكان المرتفع (٢٦) هو ما انخفض من الارض (٢٧) قطعته عرضا (٢٨) سألته واستخبرته عن اللقحة (٢٩) بغير طائل (٣٠) الورد أصله من ورود الماء والصدر الرجوع عنه يريد أنه لم يستفد فائدة عن ضالته (٣١) أى آنت (٣٢) هى أشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعمى البصر وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم ان عمياء الحر بعينه وأنشد * وردت عميا والغزالة برنس * وعمى تصغير أعمى مرخما (٣٣) اللفح اصابة حر الشمس والنار (٣٤) الهجير والهاجرة وسط النهار (٣٥) يشغل وينسى (٣٦) اسم ذى الرمة الشاعر (٣٧) هى بنت قيس عشيقته ويقال مية أيضا

يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ القَنَاة (١) * وأَحَرَّ مِنْ دَمْعِ المُقَلات (٢) * فَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَسْكَنْ (٣)
مِنَ الوَقْدَة (٤) * وَأَسْتَجِمَّ (٥) بِالرَّقْدَة (٦) * أَدْنَفَنِي (٧) اللُّغُوبُ (٨) * وَعَلِقَتْ
بِي (٩) شُعُوب (١٠) * فَعُجْتُ (١١) الى سَرْحَةٍ (١٢) كَثِيفَةِ (١٣) الأَغْصان *
وَرِيقَةِ (١٤) الأَفْنان (١٥) * لِأُغَوِّرَ (١٦) تَحْتَهَا الى المُغَيْرِبان (١٧) * فَوَاللهِ ما اسْتَرْوَحَ (١٨)
نَفْسِي (١٩) * وَلا اسْتَرَاحَ فَرَسِي * حتى نَظَرْتُ الى سانِح * (٢٠) فِي هَيْئَةِ سائِح (٢١) *
وَهُوَ يَنْتَجِعُ نُجْعَتِي (٢٢) * وَيَشْتَدُّ (٢٣) الى بُغْيَتِي (٢٤) * فَكَرِهْتُ انْبِاجَهُ (٢٥)
الى مَعاجِي (٢٦) * فَاسْتَعَذْتُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُفاجِي (٢٧) * ثُمَّ تَرَجَّيْتُ أَنْ يَتَصَدَّى (٢٨)
مُنْشِدًا (٢٩) * أَوْ يَتَبَدَّى (٣٠) مُرْشِدًا (٣١) * فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ سَرْحَتِي (٣٢) * وَكَادَ يَحُلُّ
بِساحَتِي * أَلْفَيْتُهُ (٣٣) شَيْخًا السَّرُوجِيَّ مُتَشَحًّا (٣٤) بِجِرابِهِ * وَمُضَفَّغًا (٣٥) أُهْبَةَ
تَجْوابِهِ (٣٦) * فَانَسَنِي (٣٧) اذْ وَرَدَ * وَأَنَسَنِي ما شَرَدَ (٣٨) * ثُمَّ اسْتَوْضَحْتُهُ مِنْ
أَيْنَ أَثَرُهُ (٣٩) * وَكَيْفَ عُجْرُهُ وَبُجْرُهُ (٤٠) * فَأَنْشَدَ بَدِيهًا (٤١) * وَلَمْ يَقُلْ إِيهًا (٤٢)

كما فى قوله * ديار ميـة اذمى تساعفنا * (١) هى الرمح وفى فقه اللغة اذا اجتمع فى العصا الطول والسنان فهى القناة (٢) المقلات هى المرأة التى لا يعيش لها ولد فدمعها يكون حارا فضرب به المثل فى الحرارة (٣) أى أطلب كما أتنى به (٤) شدة الحر (٥) أى أستريح والجم والجمام ذهاب الاعياء (٦) أى بالرقاد وهو النوم (٧) أى أمرضنى (٨) الاعياء والتعب (٩) أى لحقتنى وتعلقت بى (١٠) بالفتح علم على المنية (١١) أى مالت وعطفت (١٢) شجرة لها عنب يسمى الآء (١٣) أى متراكمة (١٤) كثيرة الأوراق (١٥) جمع فنن بالتحريك أطراف الاغصان (١٦) أى لأقيل (١٧) تصغير المغرب على غير القياس (١٨) مثل استراح أى وجد الريح أو الراحة وأراحه فاستراح من الراحة لا غير (١٩) بالتحريك أى ما تنفست بعد الوقوف (٢٠) من سنح اذا عرض (٢١) ذاهب فى الارض (٢٢) أى يقصد جهتى (٢٣) وفى نسخة يستن وهما بمعنى يعدو ويجرى (٢٤) أى مكانى والبقعة من الارض ما يخالف لونها لون ما يليها (٢٥) انعطافه (٢٦) محلى الذى عجت اليه (٢٧) مبالغة وهو من يأتى بغتة (٢٨) يتعرض (٢٩) معرفا للضالة (٣٠) يظهر (٣١) أى دالا (٣٢) شجرتى التى عجت اليها (٣٣) وجدته (٣٤) أى مشتملا اتشح به أى احتمله وجعله كالوشاح (٣٥) اضطغن الشئ اذا أخذه تحت حضنه (٣٦) أى سيره فى الارض وقطعه لها (٣٧) من الانس (٣٨) وهو الناقة الضالة (٣٩) أى طلبت منه ايضاح أمر سفره وطريقه (٤٠) حاله باطنا وظاهرا (٤١) أى من غير تروٍ (٤٢) أى لم يأمرنى بالكف

قُلْ لِمُسْتَطْلِعٍ دَخِيلَةَ أَمْرِي (١) لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ (٢) وَعَزَازَهْ
أَنَا مَا بَيْنَ جَوْبِ (٣) أَرْضٍ فَأَرْضٍ وَسُرَى (٤) فِي مَفَازَةٍ (٥) فَمَفَازَهْ
زَادِيَ الصَّيْدُ وَالمَطِيَّةُ نَعْلِي وَجِهَازِي الجِرَابُ وَالعُكَّازَهْ (٦)
فَإِذَا مَا هَبَطْتُ (٧) مِصْرًا (٨) فَبَيْتِي غُرْفَةُ الخَانِ (٩) وَالنَّدِيمُ جُزَازَهْ (١٠)
لَيْسَ لِي مَا أُسَاءُ (١١) إِنْ فَاتَ أَوْ أَحْـ ـزَنُ إِنْ حَاوَلَ (١٢) الزَّمَانُ ابْتِزَازَهْ (١٣)
غَيْرَ أَنِّي أَبِيتُ خِلْوًا (١٤) مِنَ الهَمِّ وَنَفْسِي عَنِ الأَسَى (١٥) مُنْحَازَهْ (١٦)
أَرْقُدُ اللَّيْلَ مِلْءُ جَفْنِي وَقَلْبِي بَارِدٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَحَزَازَهْ (١٧)
لَا أُبَالِي مِنْ أَيِّ كَأْسٍ تَفَوَّقْـ ـتُ (١٨) وَلَا مَا حَلَاوَةٌ مِنْ مَرَازَهْ (١٩)
لَا وَلَا أَسْتَجِيزُ (٢٠) أَنْ أَجْعَلَ الذُّلَّ مَجَازًا إِلَى تَسَنِّي (٢١) إِجَازَهْ (٢٢)
وَإِذَا مَطْلَبٌ كَأَحْلَةِ العَا رِ فَبُعْدًا لِمَنْ يَرُومُ نَجَازَهْ (٢٣)

(١) أى باطنه (٢) بالنصب مرويا عن المصنف وانتصابه على الحكاية لأنهم يقولون نعم وكرامة أى وأكرمك كرامة (٣) أى قطع (٤) هو السير فى الليل (٥) هى أرض لا يهتدى فيها فتكون مهلكة وسموها مفازة تفاؤلا اذ المفازة من الفوز وهو الظفر (٦) هى عصا فى أسفلها زج ويقال لها أيضا العنزة محركة (٧) أى نزلت ودخلت (٨) أى مدينة (٩) الخان بناء يسكنه شذاذ الناس وكأنه معرب وغرفته العلية تكون فيه (١٠) أى وندمى الذى أتسلى معه جزازة واحدة الجزازات وهى وريقات يعلق فيها الفوائد وبها يستأنس الفضلاء ولله أبو الطيب حيث يقول

أعز مكان فى الدنا سرج سابح وخير جليس فى الزمان كتاب

(١١) بضم الهمزة أى أحزن عليه (١٢) أى طلب بالحيلة (١٣) استلابه (١٤) أى خليا (١٥) الحزن (١٦) أى بعيدة منعزلة (١٧) هى وجع يعترى القلب من الحزن والهم (١٨) أى شربت شيأ بعد شئ يقال تفوق الفصيل اللبن اذا شربه كذلك والفواق ما بين الحلبتين من الوقت قال الشاعر

تخوف مالى من طريف وتالد تفوق فى الصهباء من حلب الكرم

(١٩) هى طعم بين الحلاوة والحموضة (٢٠) أى لا أرتضى أن أجعل الذل طريقا وممرا الى تسهيل وصول الجائزة لى (٢١) تسهيل (٢٢) هى هنا اعطاء الجائزة (٢٣) أى انجازه ومعنى البيت أن من رغب فى شئ يؤدى الى ارتكاب العار والنقيصة وأراد انجازه يستحق أن يقال له بعدا لك أى أبعده الله عن

ومتى اهتز(١) للدناءة(٢) يكس(٣) * عاف(٤) طبعي طباعة واهتزازه(٥)
فالمنايا ولا الدنايا(٦) وخير * من ركوب الخنا(٧) ركوب الجنازه(٨)
ثم رفع الى طرفه وقال لأمر ما جدع قصير أنفه(٩) * فأخبرته خبر
ناقتي السارحة(١٠) * وما عاينته(١١) في يومي والبارحة(١٢) فقال دع الالفات *
الى مافات * والطماح(١٣) * الى ماطاح(١٤) * ولا تأس(١٥) على ما ذهب(١٦) *
ولو أنه وادٍ من ذهب * ولا تستمل من مال(١٧) عن ريحك(١٨) * وأضرم(١٩)
نار تبار بحك(٢٠) * ولو كان ابن بوحك(٢١) * أو شقيق روحك(٢٢) * ثم
قال هل لك في أن تقيل(٢٣) * وتتحامى القال والقيل(٢٤) * فإن الأبدان
أنضاء(٢٥) تعب * والهاجرة(٢٦) ذات لهب(٢٧) * ولن يصقل الخاطر(٢٨) *
وينشط الفاتر(٢٩) * كقائلة الهواجر * وخصوصا في شهري ناجر(٣٠) * فقلت ذاك

الخير (١) أى فرح واشتاق (٢) أى الخساسة (٣) لئيم رذيل أوضعيف والنكس من الخيل المتأخر فى الحلبة الذى لا يلحق من سبقه وأصل النكس السهم ينكسر فوقه بالضم فيجعل أعلاه أسفله فلا يعود كما كان (٤) أى كره (٥) أى فرحه واشتياقه (٦) المنايا جمع المنية وهى الموت والدنايا جمع الدنية بمعنى النقيصة والعار كأنه يقول أختار الموت والمصائب على ارتكاب المعايب كما يقال النار ولا العار (٧) الفحش (٨) بالكسر النعش يحمل عليه الميت وبالفتح الميت نفسه (٩) هو مثل يضرب لما يستعظم حصوله وقصير رجل معروف وهو صاحب جذيمة الابرش وقصته فى جدع أنفه ستأتى فى تفسير هذه المقامة (١٠) الذاهبة فى بكور النهار (١١) قاسيته وفى بعض النسخ عاينته وهو تصحيف (١٢) الليلة الماضية (١٣) رفع البصر الى الشئ (١٤) أى ذهب وهلك (١٥) أى لا تأسف وتحزن (١٦) أى مامر ومضى (١٧) تطلب ميله وانعطافه اليك (١٨) أى جهتك وجانبك (١٩) أشعل وأوقد (٢٠) أى غمومك جمع تبريح وهو الشدة يقال برح به الشوق أى كشف ماعنده من شدته (٢١) أى ابن نفسك وفى المثل ابنك ابن بوحك شارب صبوحك معناه أن ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح الأصل (٢٢) الشقيق الاخ من الابوين معا (٢٣) أى أن ترقد وسط النهار ويروى تقيل بالنون وكذا تتحامى أى تتجنب (٢٤) اسمان من القول وهو الكلام (٢٥) مهازيل جمع نضو بكسر النون وهو البعير المهزول من السفر والمراد أن السفر أتعبنا (٢٦) شدة الحر (٢٧) كناية عن شدة الحر (٢٨) أى يجلوهم القلب ويزيل مابه (٢٩) أى يقوى الضعيف (٣٠) هما أحر أشهر السنة وانما قيل شهرا ناجر لان الابل تنجر فيهما أى تمرض وذلك

اليك

إليكَ (١) * وما أُريدُ أنْ أشُقَّ عليكَ * فافترشَ التُّرْبَ (٢) واضطجعَ (٣) * وأظهرَ أنْ قدْ هجعَ (٤) * وارتقبْتُ (٥) على أنْ أحرُسَ * ولا أنعَسَ * فأخذتْني السِّنَةُ (٦) * إذْ زُمَّتِ الألسِنَةُ (٧) * فلَمْ أُفِقْ (٨) إلَّا واللَّيلُ قدْ تولَّجَ (٩) * والنَّجمُ قدْ تبلَّجَ (١٠) * ولا السَّروجيَّ ولا المُشرِجَ (١١) * فبتُّ بليلةٍ نابغيَّةٍ (١٢) * وأحزانِ يعقوبيَّةٍ (١٣) * أُساوِرُ الوُجومَ (١٤) * وأُساهِرُ النُّجومَ * أُفكِّرُ تارةً في رُجْتي (١٥) * وأُخرى في رجعتي * الى أنْ وضحَ لي عندَ افترارِ ثغرِ الضَّوءِ (١٦) في وجهِ الجوِّ * راكبٌ يخدُّ في الدَّوِّ (١٧) * فألمعْتُ اليهِ بثوبي (١٨) * ورجوْتُ أنْ يُعرِّجَ الى صوْبي (١٩) * فلَمْ يعبأْ (٢٠) بإلماعي * ولا أوى (٢١) لإلتياعي (٢٢) * بلْ سارَ على هينَتِه * وأصْماني (٢٣) بسَهْمِ إهانَتِه * فأوْفضْتُ (٢٤) اليهِ لأسْتَرْدِفَه (٢٥) * وأحْتَمِلَ (٢٦) تَغطْرُفَه (٢٧) * فلَمَّا

اذا اشتدعطشها حتى يبست جلودها (١) أى أمره بيدك (٢) أى جعل التراب فرشه (٣) أى نام (٤) أنه قد نعس (٥) اتكأت على مرفقي (٦) بالكسر أول النوم (٧) أى كفت عن الكلام وفى نسخة لمازمت (٨) أى لم أنتبه (٩) دخل (١٠) ظهر وأضاء (١١) أى لم يجد أبا زيد ولا فرسه (١٢) منسوبة الى النابغة الذبيانى شاعر مشهور . روى عن الاصمعى انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وأنا أشكو غلة ثم غدوت اليه فقال كيف بت قلت بت بليلة النابغة فقال انا لله هو والله قوله

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع

فقلت انما أردت قوله

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(١٣) نسبة الى يعقوب أبى يوسف عليهما السلام (١٤) أى أواثب وأدافع عنى الحزن (١٥) أى كونى راجلا حيث لم أجد فرسى (١٦) ابتسام فم النور كناية عن طلوع الفجر (١٧) أى يسرع فى الفلاة والوخد نوع من السير وهو أن يرمى البعير بقوائمه كمشى النعام والدو والدوية المفازة (١٨) ألمع بثوبه أشار به وهو أن يرفعه حتى يبدو للمشار اليه لمعانه (١٩) أى يميل الى جهتى (٢٠) أى فلم يهتم (٢١) أى ولم يرحم ويشفق (٢٢) حرقة قلبى لان الالتياع حرقة القلب (٢٣) يقال أصماه اذا أصاب صميمه فقتله والمراد أنه غاظه غيظا كاد يقتله (٢٤) أى أسرعت ومنه الحديث استوفضوه عاما أى غربوه (٢٥) أى ليحملنى خلفه (٢٦) أى أحمل كما فى بعض النسخ (٢٧) أى تكبره وتيهه

أدركته بعد الأين (١) * وأجلت (٢) فيه مسرح العين (٣) * وجدت ناقتي مطيته * وضالتي (٤) لقطته (٥) * فما كذبت (٦) أن أدركته (٧) عن سنامها * وجاذبته طرف زمامها (٨) * وقلت له أنا صاحبها ومصلحها (٩) * ولي رسلها (١٠) ونسلها (١١) * فلا تكن كأشعب (١٢) * فتتعب وتتعب * فأخذ يلذع (١٣) ويصي (١٤) * ويتقح (١٥) ولا يستحيي * وبينا هو يزرو (١٦) ويلين * ويستأسد (١٧) ويستكين (١٨) * إذ غشينا (١٩) أبو زيد لابسا جلد النمر (٢٠) * وهاجما هجوم السيل المنهمر (٢١) * فخفت والله أن يكون يومه كأمسه (٢٢) * وبدره مثل شمسه * فألحق بالقارظين (٢٣) * وأصير خبرا بعد عين * فلم أر إلا أن أذكرته العهود المنسية (٢٤) * والفعلة الإمسية (٢٥) * وناشدته الله (٢٦) أوافي اليوم (٢٧) للتلافي (٢٨) * أم لما فيه إتلافي * فقال معاذ الله أن أجهز على مكلومي (٢٩) * أو أصل حروري بسمومي (٣٠) * بل وافينك لأخبر

والقطريف السيد (١) التعب والاعياء (٢) أي أدرته ورددت (٣) منظرها (٤) أي ضائعي (٥) اللقطة مايلتقطه الشخص من الاشياء الضائعة (٦) أي فلم أتأخر (٧) أي ألفيته (٨) نازعته في زمامها وهو ماتجر به الدابة (٩) الذي أضاعها وصاحب الضالة (١٠) لبنها (١١) ولدها (١٢) اسم رجل طماع يضرب به المثل وكان مزاحا ظريفا وكان في عهد ابن عمر واياه أراد من قال

فاذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا أشعب

وتوادره جمة منها انه مر برجل يصنع زنبيلا فقال وسعه قال ولم فقال لعل الذي يشتريه يهدي الى فيه شيأ وقيل له مابلغ من طمعك فقال ما أدخل أحد يديه في جيبه الا ظننته يعطيني شيأ ومر برجل يضغ على كافتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه علك (١٣) أي يؤذي بلسانه (١٤) يصيح (١٥) أي يفعل الوقاحة وعدم الحياء (١٦) أي يشتد ويثب (١٧) أي يقوى كالاسد (١٨) أي يخضع ويذل (١٩) أتانا وهجم علينا (٢٠) هذا مثل يضرب لمن غضب بعد الرضا (٢١) الشديد السكب (٢٢) أي أن يكون صنعه معي في هذه المرة مثل صنعه فيما سبق من كونه يتركني ويذهب (٢٣) هما رجلان يضرب بهما المثل فمن لم يرجع من ذهابه (٢٤) أي المتروكة السابقة (٢٥) بكسر الهمزة نسبة للامس وهو من تغيرات النسب (٢٦) أقسمت عليه بالله (٢٧) أي هل أتى (٢٨) أي لتدارك ماحصل منه (٢٩) المكلوم الجريح وأجهز عليه أتم قتله أي أنه لا يفعل معه في هذا اليوم كما فعل بالامس (٣٠) الحرور

كُنْهَ حالِك (١) * وأكُونَ يَمِينًا لِشِمالِك (٢) * فَسَكَنَ عندَ ذلكَ جأشي (٣) * وانجابَ (٤) استِيحاشي (٥) * وأطلَعتُهُ طِلعَ اللَّقحَة (٦) * وتَبرَّقعَ صاحِبي بالقِحَة (٧) * فنَظَرَ اليهِ نَظرَ لَيثِ العَرِيسَة (٨) * الى الفَرِيسَة (٩) * ثمَّ أشرَعَ قِبَلَهُ الرُّمحَ (١٠) * وأقسَمَ لهُ بِمَنْ أثارَ الصُّبحَ * لَئِنْ لَمْ يَنجُ مُنجِي الذُّباب (١١) * ويَرُضْ مِنَ الغَنِيمَةِ بالإياب (١٢) * لَيُوردَنَّ سِنانَهُ وَرِيدَه (١٣) * ولَيُفجَعَنَّ بهِ وَلِيدَهُ (١٤) ووَدِيدَه (١٥) * فنَبَذَ (١٦) زِمامَ النَّاقَةِ وحاص (١٧) * وأفاتَ ولهُ حُصاص (١٨) * فقالَ لي أبو زَيدٍ تَسَلَّمْها * وتَسَنَّمْها (١٩) * فإنَّها إحدَى الحُسْنَيَيْن (٢٠) * وَوَيلٌ أهوَنُ مِنْ وَيلَيْن * (قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فَجرْتُ (٢١) بَيْنَ لَوْمِ أبي زَيدٍ وشُكرِه * وَزِنَةِ نَفعِهِ بِضُرِّه * فكأنَّهُ نُوجِيَ بِذاتِ صَدْرِي (٢٢) * أوْ تَكهَّنَ (٢٣) ماخامَرَ سِرِّي (٢٤) * فقابَلَني بِوَجهٍ طَلِيق (٢٥) * وأنشَدَ بِلِسانٍ ذَلِيق (٢٦)

ريح حارة ليلا والسموم ريح حارة نهارا (١) أى حقيقته (٢) أى معينا لك كاعانة اليمين للشمال (٣) الجاش روع القلب واضطرابه عند الفزع وفى المجموع جشأت النفس وجاشت همت بالفرار ومنه قول عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى

(٤) ارتفع وانكشف (٥) توحشى وهو ضد الانس (٦) أى خبر الناقة الحلوب الضالة (٧) أى تلبسه بالوقاحة وصلابة الوجه (٨) أى كنظر الاسد والعريس والعريسة بكسر العين وتشديد الراء مع كسرها أيضا موضع الاسد ومأواه (٩) هى ما يفترسه السبع ويأكله من الصيد (١٠) أى سدده نحو الخصم (١١) مثل للذليل يكون عليه واقية من لؤمه وخسته كما قال الصولى

نجابك لؤمك منجى الذباب حتمه مقاذيره أن ينالا

وفى نسخة عرضك (١٢) أى انه يغتنم العود والرجوع الى وطنه مأخوذ من قول امرئ القيس

لقد طوّفت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

(١٣) أى ليولجن كأنه يقول له ان لم تذهب بنفسك ذليلا راضيا لأطعننك بسنان هذا الرمح فى وريدك والوريد عرق بجانب الحلقوم (١٤) أى ولده (١٥) محبه وصديقه (١٦) أى ألقى وطرح (١٧) أفلت وفر (١٨) هو العدو أو الضراط (١٩) أى اركب سنامها (٢٠) الغنيمة والشهادة (٢١) أى فتحيرت (٢٢) أى بما فى قلبى (٢٣) أى تفرس وفهم بالظن (٢٤) أى ما خالط قلبى (٢٥) أى سمح (٢٦) الذليق والذلق الحاد

يا أخي الحامل ضيمي دون إخواني وقومي
ان يكن ساءك أمسي فلقد سرك يومي
فاغتفر ذاك لهذا واطرح شكري ولومي

ثم قال أنا تئق (١) * وأنت مئق (٢) * فكيف تتفق * وولّى يفري أديم الأرض (٣) * ويركض طرفه (٤) أيمار كض (٥) * فما عدوت (٦) ان اقتعدت مطيتي (٧) * وعدت لطيتي (٨) * حتى وصلت الى حلتي (٩) * بعد اللتيا والتي (١٠)

تفسير ما أودع هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله (ريق زماني) ورائقه يعني أوله وقد يخفف فيقال ريق . وقوله (آخذ أخذ نفوسهم الأبية) يعني أقتدي بهم يقال منه أخذ أخذه واخذه بكسر الهمزة وفتحها (والهجمة) نحو المائة من الابل (والثلة) القطيع من الغنم (والراغية) الابل (والثاغية) الشاء . ومنه قولهم ماله راغية ولا ثاغية أي لا ناقة ولا شاة وقوله (ارداف أقيال) أي يخلفون الملوك اذا غابوا وقوله (أبناء أقوال) أي فصحاء . يقال للمنطيق انه ابن أقوال وقوله (فتدثرت فرعا محضارا) التدثر الوثوب على ظهر الفرس . والمحضار والمحضير الشديد العدو مأخوذ من الحضر وهو العدو وقوله (أقترى كل شجراء ومرداء) الاقتراء تتبع الارض والشجراء ذات الشجر . والمرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الأمرد لخلو وجهه من الشعر وقوله (حيعل الداعي الى صلاته) يعني به قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والمصدر منه الحيعلة ومثله من المصادر الهيللة والحمدلة والحولقة والبسملة والحسبلة والسبحلة والجعلفة فالهيللة حكاية قول لا اله الا الله . والحمدلة حكاية قول الحمد لله . والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله . والبسملة حكاية قول بسم الله . والحسبلة حكاية قول حسبنا الله . والسبحلة حكاية قول سبحان الله . والجعلفة حكاية قول جعلت فداك * وقوله (فنزلت عن متن الركوبة) يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقد قرئ فمنها ركوبتهم (والصهوة) مقعد الفارس (والشحوة) الخطوة (والجزع) قطع الوادي عرضا * وقوله (صكة عمى) يعني

(١) أي مغتاظ (٢) محزون فكأن التئق ينزع الى الشر لغيظه والمئق يضيق ذرعا لاحتماله (٣) أي يقطع وجهها وهو كناية عن كونه ذهب فيها (٤) يحث فرسه في السير ويسرع (٥) أي ركضا جيدا (٦) انصرفت (٧) ركبت راحلتي (٨) لقصدي ووجهتي (٩) الحلة بالكسر والمحلة مجتمع البيوت (١٠) أي بعد مقاساة الدواهي الصغيرة والعظيمة

به قائم الظهيرة . وقد اختلف فى أصله فقيل كان عمى رجلا مغوارا فغزا أقواما عند قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء ذلك الوقت . وقيل المراد به الظبى لانه يسدر فى الهواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك الحية واصطكاك الظبى بما يستقبله كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى تصغير الترخيم فقيل عمى كما صغروا اسود وأزهر فقالوا سويد وزهير وقوله (وكان يوما أطول من ظل القناة) يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم القصير بإبهام القطاة . والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاف المزاهر

وقوله (أحر من دمع المقلات) المقلات هى المرأة التى لا يعيش لها ولد فدمعها أبدا حار لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للمدعو له أقر الله عينه مأخوذ من القر وهو البرد . وقيل للمدعو عليه أسخن الله عينه مأخوذ من السخنة وهى الحرارة وقيل ان اقرار العين مأخوذ من القرار فكأنه دعا له أن يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح الى ما لغيره . وكانت الجاهلية تزعم أن المقلات اذا وطئت على قتيل شريف عاش ولدها والى هذا أشار بشر بن أبى حازم فى قوله

تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

وقوله (علقت بى شعوب) يعنى المنية ولا يدخل هذا الاسم أداة التعريف مثل دجلة وعرفة وقوله (لأغورن تحتها الى المغيربان) التغوير النزول للقائلة كما أن التعريس النزول آخر الليل للهويم أو الاستراحة . والمغيربان تصغير المغرب وكان قياس تصغيره المغيرب الا أن العرب ألحقت آخره ألفا ونونا على طريق الشذوذ وقوله (مضطغنا أهبة تجوابه) الاضطغان أن يحمل الشئ تحت حضنه والاضطبان أن يحمله تحت ضبنه والضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب ويقال أول مراتب الحمل الابط ثم الضبن وهو أسفل الابط ثم الحضن وهو عند الجنب . والتجواب مصدر جاب . وجميع المصادر التى جاءت على تفعال هى بفتح التاء الا قولهم تبيان وتلقاء لاغير وزاد بعضهم تيصال * وقوله (عجرى وبجرى) يريد به جميع أمرى الظاهر والباطن . وأصل العجر العقد النابتة فى العصب والبجر العقد النابتة فى البطن * وقوله (ولم يقل ايها) أى لم يأمرنى بالكف . يقال للمستزاد ايه وللمستكف ايها * وقوله (لأمر ما جدع قصير أنفه) قصير هذا هو مولى جذيمة الابرش وكان جدع أنفه بيده حين قتلت الزباء مولاه ثم أتاها وأوهمها أن عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة هو الذى جدع أنفه اتهاما له بأنه غش خاله جذيمة اذ أشار عليه بقصدها . فظن قصير بهذا القول عندها حتى جهزته مرارا الى العراق فكان يأتيها بالطرف منه الى أن استصحب فى آخر نوبة الرجال فى الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها * وقصته مشهورة * وقوله (ولو كان ابن بوحك) يعنى ولد الصلب اشارة الى أنه ولد فى باحة الدار وهى عرصتها وجمعها بوح . وقيل ان البوح من أسماء الذكر * وقوله (فى شهرى ناجر) هما شهرا الحر . وقيل انهما جزيران وتموز . وأنكر أبو بكر بن دريد هذا

القول وقال هما طلوع نجمين * وقوله (بت بليلة نابغية) أو مأبه الى قول النابغة

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع

* وقوله (فألمعت اليه بثوبى) يعنى أشرت اليه يقال منه ألمع ولمع بمعنى * وقوله (يلدغ ويصى) هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صاءت العقرب تصىء صيأ وصيأ بفتح الصاد وكسرها اذا صوّتت وكذلك الفرخ . وما أحسن قول ابن الرومى فى هذا المعنى

تشكى المحب وتشكو وهى ظالمة كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان

وقوله (ينزو ويلين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال ان أصله ان الجدى ينزو وهو صغير فاذا كبر لان * وقوله (لابساجلد النمر) هذا مثل يضرب للمتفحج الجرىء لأن النمر أجرأ سبع وأقله احتمالا للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تمرأى صار مثل النمر * وقوله (فألحق بالقارظين) الاصل فى القارظ انه الذى يجنى القرظ وهو النبات المدبوغ به . والقارظان المشار اليهما أحدهما من عنزة والآخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى ايابه واليهما أشار أبو ذؤيب الهذلى فى قوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر فى القتلى كليب لوائل

* وقوله (حرورى بسمومى) الحرور الريح الحارة ليلا والسموم الريح الحارة نهارا وقد يقام احدهما مقام الاخرى مجازا . وقال بعضهم الحرور يكون ليلا ونهارا والسموم يختص بالنهار * وقوله (ليث العريسة) يعنى مأوى السبع ويقال فيه عريس وعريسة باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعرين وعرينة . فأما الغيل والخيس فلم يلحقوا بهما الهاء * وقوله (أفلت وله حصاص) هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة أشفى عليها بعدما كاد يهوى فيها والحصاص العدو وقيل انه الضراط * وقوله (ويل أهون من ويلين) هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الراجز

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقوله (أنا تئق وأنت مئق فكيف تتفق) هذا المثل يضرب للمتنافيين فى الخلق فان التئق هو الممتلئ غيظا مأخوذ من قولهم أتأقت الاناء اذا ملأته . والمئق هو الباكى فكأن التئق ينزع الى الشر لغيظه والمئق يضيق ذرعا باحتماله ومثله قول بعضهم أنا كلف وأنت صاف فكيف نأتلف * وقوله (لطيتى) يعنى لقصدى ووجهتى وقد يقال فيها طية بالتخفيف * وقوله (بعد اللتيا والتى) اللتيا تصغير التى وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس أن يضم أول الاسم اذا صغر وقد أقر هذا الاسم على فتحته الاصلية عند تصغيره الا أن العرب عوضته عن ضم أوله بأن زادت ألفا فى آخره وأجرت أسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت فى تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تصغير ذا وذاك ذيا وذياك . وقد اختلف فى معنى قولهم بعد اللتيا والتى فقيل هما من أسماء الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير المكروه وكبيره

المقامة الثامنة والعشرون: السمرقندية

أخبرَ الحارثُ بنُ همّامٍ قال استبضعتُ (١) في بعضِ أسفاري القَنْد (٢) * وقصدتُ به سمرقند (٣) * وكنتُ يومئذٍ قويمَ الشَّطاط (٤) جَمومَ النَّشاط (٥) * أرمي عن قوسِ المِراح (٦) * الى غرضِ الأفراح * وأستعينُ بماءِ الشَّباب * على ملامحِ السَّراب (٧) * فوافيتُها بُكْرَةَ عَرُوبَة (٨) * بعدَ أنْ كابدتُ الصَّعُوبَة * فسعيتُ وما ونَيتُ (٩) * الى أنْ حصلَ البَيْت * فلمَّا نقلتُ اليه قَنْدي * وملكتُ قولَ عِنْدي (١٠) * عجتُ (١١) الى الحمّامِ على الأثَر (١٢) * فأمطتُ (١٣) عني وَعْثاءَ الهَمَر (١٤) * وأخذتُ في غُسلِ الجُمعةِ بالأثَر (١٥) * ثمَّ بادرتُ في هيئةِ الخاشع * الى مسجدِها الجامع * لأَلْحَقَ بمن يقرُبُ منَ الإمام * ويقرّبُ أفضلَ الأنعام (١٦) * فحظيتُ بأنْ جلّيتُ (١٧) في

(١) استبضعت الشئ جعلته بضاعة والبضاعة قطعة من المال تبعث للتجارة (٢) عقيد كل شئ صلبه والقند السكر (٣) بلد فى عراق العجم (٤) أى معتدل القامة (٥) أى كثير الحركة غير ضعيف من الهرم من قولهم بُرجوم كثيرة الماء (٦) الطرب والنشاط (٧) السراب مثل فى الكاذب الخادع وملاحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع أى أستعين بقوة الشباب وانعاشه على تحصيل المطامع الكاذبة وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للمناسبة بين المستعان به والمستعان عليه لأن السراب فى رأى العين شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء (٨) هو يوم الجمعة (٩) الونى التعب والفتور أى وما تراخيت (١٠) أى بلغ أن يقول عندى كذا أى معى أو فى بيتى لأنك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضرك أوغاب عنك وتقول لدى كذا اذا كان بحضرتك (١١) أى انعطفت (١٢) أى فورا فى الحال (١٣) أى أزلت (١٤) شدته ومشقته والاصل فيه الارض الوعثاء وهى ذات الرمل الرخو الذى يشق المشى فيه (١٥) باخبر المأثور فى غسل الجمعة وهو ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة أخرجه الله من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل (١٦) هى البدنة من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة . الحديث (١٧) أى سبقت فى الجماعة وأصل الحلبة خيل تخرج للسباق ويقال للسابق منها المجلى

الحلبة * وتخيرت المزكز (١) لاستماع الخطبة * ولم يزل الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٢) * ويردون فرادى وأزواجا * حتى اذا اكتظ (٣) الجامع بحفله (٤) * وأطل (٥) تساوي الشخص وظله (٦) * برز الخطيب في أهبته * متهاديا (٧) خلف عصبته (٨) * فارتقى في منبر الدعوة (٩) * الى أن مثل (١٠) بالذروة (١١) * فسلم مشيرا باليمين * ثم جلس حتى ختم نظم التأذين * ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الأسماء * المحمود الآلاء (١٢) * الواسع العطاء * المدعو لخشم اللأواء (١٣) * مالك الأمم * ومصور الرمم (١٤) * ومكرم أهل السماح والكرم * ومهلك عاد (١٥) وإرم (١٦) * أدرك كل سر علمه * ووسع كل مصر (١٧) حلمه * وعم كل عالم (١٨) طوله (١٩) * وهد (٢٠) كل ماردٍ (٢١) حوله (٢٢) * أحمده حمد موحد مسلم (٢٣) * وأدعوه دعاء مؤمل مسلم (٢٤) * وهو الله لا إله الا هو الواحد الأحد * العادل الصمد (٢٥) * لا ولد له ولا والد * ولا رد معه (٢٦) ولا مساعد * أرسل محمدا للإسلام ممهدا (٢٧) * وللملة موحدا (٢٨) * ولأدلة الرسل مؤكدا * وللأسود والأحمر (٢٩) محمدا (٣٠) * وصل الأرحام * وعلم الأحكام * ووسم (٣١) الحلال والحرام * ورسم الإحلال والإحرام (٣٢) * كرم الله محله * وكمل الصلاة والسلام له * ورحم آله الكرماء *

(١) أراد موضع الجاوس وأصله وسط الدائرة (٢) أى زمرا وجماعات (٣) امتلأ وضاق (٤) أى بجمعه (٥) أى حضر (٦) ويكون ذلك وسط النهار وهو وقت الظهر (٧) أى متبخترا متمايلا (٨) جماعته (٩) أى الخطبة (١٠) أى انتصب قائما (١١) هى أعلى المنبر وذروة كل شئ أعلاه (١٢) النعم (١٣) أى لقطع الشدة (١٤) أى معيد العظام البالية (١٥) قوم هود (١٦) هو أبو عاد وقيل اسم بلدهم أو قبيلة منهم (١٧) هو من يدوم على المعصية مع العزم على فعلها (١٨) بفتح اللام الجيل من المخلوقات (١٩) بفتح الطاء فضله (٢٠) كسر وهدم (٢١) هو العاتى الباغى (٢٢) أى قوته (٢٣) أى مقر بوحدانية الله بقلبه وقالبه (٢٤) أى راجى فضل مولاه ومنقاد لما به ابتلاه (٢٥) الذى يصمد اليه أى يقصد فى قضاء الحوائج (٢٦) أى ليس معه معين (٢٧) أى موطئا ومنه سمى المهد (٢٨) أى مثبتا (٢٩) أى العرب والعجم وقيل الانس والجن (٣٠) مصلحا ومرشدا (٣١) من الوسم وهو العلامة أى علم وبين (٣٢) الرسم الاثر ورسمت له أن يفعل كذا فارتسم أى أمرته فامتثل والاحلال هو الخروج والفراغ من أفعال الحج والاحرام وأهله

وأهلَهُ الرُّحماء * ما همَرَ (١) رُكام (٢) * وهدَرَ (٣) حمام * وسَرَحَ سوام (٤) * وسطا حُسام (٥) * اعملُوا رحِمكُمُ اللهُ عملَ الصُّلحاء * واكدَحُوا (٦) لمعادِكُم (٧) كدحَ الأصِحَّاء * وارْدَعُوا أهواءَكُمْ رَدْعَ الأعداء * وأعِدُّوا (٨) للرِّحلةِ (٩) إعدادَ السُّعداء * وادَّرِعُوا حُلَلَ الوَرَع (١٠) * وداوُوا عِلَلَ الطَّمَع * وسوُّوا (١١) أودَ العمَل (١٢) * وعاصُوا وَساوِسَ الأمَل (١٣) * وصَوِّرُوا لأوهامِكُمْ حُؤُولَ الأحوال (١٤) * وحُلُولَ الأهوال * ومُساوَرَةَ الأعلال (١٥) * ومُصارَمَةَ المَال (١٦) والآل (١٧) * وادَّكِرُوا الحِمامَ (١٨) وسَكْرَةَ مَصْرَعِه (١٩) * والرَّمْسَ (٢٠) وهَوْلَ مُطَّلَعِه (٢١) * واللَّحْدَ ووَحْدَةَ مُودَعِه (٢٢) * والمَلَكَ (٢٣) ورَوْعَةَ سُؤالِه ومَطْلَعِه (٢٤) * والمَحُوا الدَّهرَ (٢٥) ولُؤمَ كَرِّه (٢٦) * وسُوءَ مجالِه (٢٧) ومَكْرِه * كَمْ طَمَسَ (٢٨) مَعْلَما (٢٩) * وأمَرَّ (٣٠) مَطْعَما * وطَحْطَحَ (٣١) عَرَمْرَما (٣٢) * ودَمَّرَ (٣٣) مَلِكاً مُكَرَّما * همَّهُ سَكُّ المَسامِع (٣٤) *

الدخول فيه والتلبس به (١) صب وسكب (٢) سحاب متراكم متكاثف (٣) صوت وصاح (٤) سرحت الماشية سرحا ذهبت الى المرعى وسرحتها أرسلتها سرحا والسوام بالفتح المال الراعى (٥) أى صال سيف قاطع (٦) الكدح السعى والجهد والكد فى العمل (٧) أى لمرجعكم وهو يوم القيامة (٨) أى تهيؤا وتأهبوا (٩) المراد بها الانتقال من الدنيا بالموت (١٠) الادراع والتدرع لبس الدرع والحال جمع حلة بالضم وهى مايلبس من الثياب الجميلة أى البسوا البوس الورع وهو الكف والبعد عن المحارم (١١) أى قوموا وعدلوا (١٢) أى اعوجاجه (١٣) أى مايوسوس لكم به الامل مما يوجب الكسل والتراخى عن العمل (١٤) أى تغير الحالات (١٥) أى مواثبة العلل (١٦) مقاطعته والمال بمعنى الغنى أى زواله (١٧) الأهل (١٨) أى اذكروا الموت (١٩) السكرات خمس سكرة الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة العز وسكرة الموت (٢٠) القبر (٢١) بتشديد الطاء يعنى هول مايأتى صاحبه وهو مايطلع عليه من الشدائد كسؤال الملكين (٢٢) هو الميت (٢٣) المراد منكر ونكير (٢٤) أى فزع سؤال الملكين ومطلعهما على المقبور (٢٥) أى انظروا الى مايحصل فى الزمان (٢٦) أى وانظروا لؤم الدهر فى كره ورجوعه وقلب موضوعه (٢٧) بالكسر أى خداعه وكيده (٢٨) محا (٢٩) بالفتح أثر يستدل به على الطريق (٣٠) من المرارة التى هى ضد الحلاوة (٣١) الطحطحة المحق وتفريق الشئ اهلاكا (٣٢) العرمرم الجيش الكثير لايقاومه شئ (٣٣) أهلك (٣٤) سكه يسكه اذا أصطلم أذنيه

وسَحُّ المَدامِع (١) * وإكْداءُ المَطامِع (٢) * وإرْداءُ المُسْتَمِعِ والسَّامِع (٣) * عَمَّ حُكْمُهُ المُلُوكَ والرَّعاع (٤) * والمَسُودَ (٥) والمُطاع (٦) * والمَحْسُودَ والحُسَّاد * والأساوِدَ (٧) والأَسَاد (٨) * ما مَوَّلَ الآمال (٩) * وعَكَسَ الآمال (١٠) * وما وَصَلَ (١١) الا وصال (١٢) * وكَلَمَ الأَوْصال (١٣) * ولا سَرَّ (١٤) الأَوْساء (١٥) * ولَوَّمَ (١٦) وأساء (١٧) * ولا أصَحَّ (١٨) الا وَلَّدَ الدَّاء (١٩) * ورَوَّعَ الأَوِدَّاء (٢٠) * اتقُوا اللهَ (٢١) * رَعاكُمُ (٢٢) اللهُ * إلامَ (٢٣) مُداوَمَةُ اللَّهْوِ * ومُواصَلَةُ السَّهْوِ * وطُولُ الإضْرار (٢٤) * وحَمْلُ الآصار (٢٥) * واطِّراحُ كَلامِ الحُكَماء * ومُعاصاةُ إلهِ السَّماء * أما الهَرَمُ (٢٦) حَصادُكُمْ (٢٧) * والمَدَرُ (٢٨) مِهادُكُمْ (٢٩) * أما الحِمامُ (٣٠) مُدْرِكُكُمْ * والصِّراطُ مَسْلَكُكُمْ * أما السَّاعَةُ مَوْعِدُكُمْ * والسَّاهِرَةُ (٣١) مَوْرِدُكُمْ * أما أهْوالُ الطَّامَّةِ (٣٢) لَكُمْ مُرْصَدَة (٣٣) * أما دارُ العُصاةِ الحُطَمَةُ (٣٤) المُؤْصَدَة (٣٥) * حارِسُهُمْ مالِك (٣٦) *

واستكت مسامعه صمت وأسكت الله سمعه أصمه (١) سيلها وصبها (٢) أى قطع الاطماع أكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهى الصلابة وأكدى البرد الزرع حسه وأكدى الرجل قل خيره (٣) اهلاك المطرب والطرب (٤) الارذال (٥) الرعية من سادقومه سيادة وسوددا (٦) هو الذى سادقومه فأطاعوه وهو الملك (٧) جمع الاسود وهو الحية اسم وليس بصفة ولوكان صفة لقيل فى جمعه سود (٨) جمع الاسد (٩) موله جعله ذامال أى ما أعطى الدهر أحدا مالا الامال عليه فاستأصله (١٠) أى قلبها باضدادها (١١) من الصلة (١٢) من الصولة (١٣) أى جرح وقطع الاوصال جمع الوصل وهو المفصل (١٤) من السرور بمعنى الفرح (١٥) أحزن (١٦) أى قبح (١٧) أتى بما يسىء (١٨) من الصحة (١٩) أى أوجده (٢٠) الاحباب (٢١) أى اتقوا الله (٢٢) حفظكم (٢٣) أى الى متى (٢٤) البقاء على الذنب (٢٥) جمع الاصر بالكسر وهو الذنب العظيم وأصله الحمل الثقيل قال النابغة

يامانع الضيم أن يغشى سراتهم ... وحامل الاصر عنهم بعدما غرقوا

(٢٦) محركا الكبر (٢٧) أى فناؤكم أى لايليه الاالموت (٢٨) هو الطين والمراد به الارض مطلقا (٢٩) أى فراشكم والمراد أنها المهد بعد الموت (٣٠) الموت (٣١) عرصة القيامة وأصلها الارض أو وجهها (٣٢) من أسماء القيامة (٣٣) أى معدة منتظرة (٣٤) من أسماء جهنم من الحطم لأنها تحطم من دخلها أى تكسره (٣٥) أى المغلقة المطبقة (٣٦) هو خازن النار

ورُوَاؤُهُمْ (١) حالِكٌ (٢) * وطعامُهُمُ السَّمُومُ * وهَوَاؤُهُمُ السَّمُومُ (٣) * لا مالَ أسعَدَهُمْ ولا وَلَدٌ * ولا عَدَدَ حَماهُمْ ولا عُدَدٌ (٤) * ألا رَحِمَ اللهُ امرَأً ملَكَ هَواهُ (٥) * وأمَّ مَسالِكَ هُداهُ (٦) * وأخكَمَ طاعةَ مَوْلاهُ * وكَدَّ وكَدَحَ (٧) لِرَوْحِ مَأْواهُ (٨) * وعَمِلَ ما دامَ العُمْرُ مُطاوِعًا * والدَّهْرُ مُوادِعًا (٩) * والصِّحَّةُ كامِلَةٌ * والسَّلامَةُ حاصِلَةٌ * والأَدْهَمُ (١٠) عَدَمُ المَرامِ * وحَصَرُ الكَلامِ (١١) * وإلمامُ الآلامِ (١٢) * وحُمُومُ (١٣) الحِمامِ * وهُدُوُّ الحَواسِ (١٤) * ومِراسُ (١٥) الأَرْماسِ (١٦) * آهًا (١٧) لها حَسْرَةً أَلَمُّها مُؤَكَّدٌ * وأَمَدُها سَرْمَدٌ (١٨) * ومُمارِسًا (١٩) مُكَمَّدٌ (٢٠) * مالوالِهِ حاسِمٌ (٢١) * ولا لِسَدَمِهِ (٢٢) راحِمٌ * ولا لهُ مِمَّا عَراهُ (٢٣) عاصِمٌ (٢٤) * أَلْهَمَكُمُ اللهُ أَحْمَدَ الإِلْهامِ (٢٥) * وردَّاكُمْ (٢٦) رِداءَ الإِكْرامِ * وأَحَلَّكُمْ (٢٧) دارَ السَّلامِ (٢٨) * وأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ ولأَهْلِ مِلَّةِ الإِسْلامِ * وهُوَ أَسْمَحُ الكِرامِ * والمُسَلِّمُ (٢٩) والسَّلامُ * (قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فلَمَّا رأَيْتُ الخُطْبَةَ نُخْبَةً (٣٠) بِلا سَقَطٍ (٣١) * وعَرُوسًا بِغَيْرِ نُقَطٍ (٣٢) * دَعانِي الإِعْجابُ بِنَمَطِها (٣٣) العَجِيبِ * الى استِجْلاءِ وَجْهِ الخَطِيبِ (٣٤) * فأَخَذْتُ أَتَوَسَّمُهُ (٣٥)

(١) منظرهم الحسن (٢) أى أسود كلون الغراب (٣) السموم بالضم جمع السم و بالفتح الريح الحاره (٤) العدد بالفتح كثرة الاهل و لاعوان و بالضم جمع عدة (٥) أى خالف نفسه الأمارة (٦) أى قصد واقتفى طرق رشده (٧) أى اجتهد فى الطاعة (٨) أى لأجل تسيم منزله ومقره (٩) أى مسالما ومصالحا (١٠) غشيه وأدركه بغتة وأصابه (١١) محركة العى وعدم القدرة على النطق ومراده عند الموت (١٢) أى نزول الآلام والمراد بها أمراض الكبر والهرم والموت (١٣) مصدر حم الامر اذا قضى ومنه الحمام بالكسر (١٤) أى سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والحواس الظاهرة خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس (١٥) أى علاج (١٦) جمع الرمس وهو القبر (١٧) كلمة تحسر وتوجع (١٨) أى مدتها دائمة لا تنتهى (١٩) أى مكابدها ومعالجها (٢٠) أى حزين (٢١) الوله محركة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع أى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر (٢٢) السدم كالندم وهو الحزن مع الغم على مافات (٢٣) اعتراه وحل به (٢٤) أى مانع ودافع (٢٥) هو مايرد على القلب و يخطر به (٢٦) أى ألبسكم (٢٧) أنزلكم (٢٨) هى احدى الجنات الثمانية (٢٩) المنجى (٣٠) أى مختارة (٣١) أى لاعيب فيها (٣٢) أى ليست منقشة (٣٣) وفى نسخة بنظمها (٣٤) أى معرفة وجهه (٣٥) أى انظر فى سمته وعلامته و فى بعض

جدًّا * وأقلبُ الطَّرْفَ فيهِ مُجِدًّا (١) * الى أنْ وَضَحَ لي بِصِدْقِ العَلامات *
أنَّهُ شَيْخُنا صاحِبُ المَقامات (٢) * ولم يَكُنْ بُدٌّ (٣) مِنَ الصَّمْت (٤) * في ذلكَ
الوَقْت (٥) * فأمْسَكْتُ (٦) حَتَّى تَحَلَّلَ (٧) مِنَ النَّفْلِ والفَرْض * وحلَّ الانْتِشارُ (٨) في الأرْض *
ثمَّ واجَهْتُ تِلقاءَه (٩) * وابْتَدَرْتُ (١٠) لِقاءَه * فَلَمَّا لَحَظَني (١١) خَفَّ (١٢) في القِيام *
وأحْفى (١٣) في الإكْرام * ثمَّ اسْتَصْحَبَني (١١) الى دارِه * وأوْدَعَني خَصائِصَ أسْرارِه (١٥) *
وحِينَ انْتَشَرَ جَناحُ الظَّلام (١٦) * وحانَ مِيقاتُ المَنام (١٧) * أحْضَرَ أباريقَ المُدام (١٨) *
مَمْكُومَةً (١٩) بالفِدام (٢٠) * فَقُلْتُ أتَحْسُوها (٢١) أمامَ النَّوْم * وأنْتَ إمامُ القَوْم *
فقالَ مَهْ (٢٢) أنا بالنَّهارِ خَطِيب * وباللَّيْلِ أطِيب (٢٣) * فَقُلْتُ واللهِ ما أدْري أأعْجَبُ
مِنْ تَسْلِيكَ (٢٤) عَنْ أناسِك (٢٥) * ومَسْقَطِ رَاسِك (٢٦) * أمْ مِنْ خِطابَتِكَ مَعَ
أدْناسِك (٢٧) * ومَدَارِ كاسِك (٢٨) * فأشاحَ (٢٩) بِوَجْهِهِ عَنِّي * ثمَّ قالَ اسْمَعْ مِنِّي

لا تَبْكِ إلْفًا (٣٠) نَأَى (٣١) ولا دارا (٣٢) ودُرْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَما دارا (٣٣)
واتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمْ سَكَنًا (٣٤) ومَثِّلِ الأرْضَ كُلَّها دارا (٣٥)

النسخ أتأمله (١) مجتهدا (٢) هو أبو زيد وفى بعض النسخ أبو زيد ذو المقامات (٣) قولهم لابد من كذا أى لافرار ولا محالة (٤) السكوت (٥) وهو وقت الخطبة الواجب فيه الانصات لاستماعها (٦) أى سكت عن الكلام (٧) صار حلالا بالتسليم من الصلاة (٨) يشير الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض (٩) أى قبالته وأمامه (١٠) أى أسرعت (١١) أى نظرنى (١٢) أى أسرع (١٣) أى بالغ وأصله من الحفاوة وهى المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية بأمره (١٤) أى أصحبنى معه (١٥) أى ماخفى من ضمائره (١٦) كناية عن دخول الليل (١٧) أى آن وقت النوم (١٨) الخمر (١٩) أى مشدودة (٢٠) الفدام مايوضع فى فم الابريق ليصفى مافيه من القدم وهو الشد كالسداد من السدوا بريق مفدوم ومفدم (٢١) أى أنشربها والضمير للمدام (٢٢) أى اكفف عن هذا وهو اسم فعل (٢٣) أى أطرب (٢٤) تسلى عنه بكذا أى تلهى واشتغل به (٢٥) قومك وعشيرتك (٢٦) أى بلدك التى ولدت بها (٢٧) مع خصالك الدنسة الرديئة (٢٨) أى ادارة خمرك (٢٩) أى أعرض متكرها (٣٠) الالف والاليف الصاحب الموافق (٣١) النأى البعد (٣٢) معطوف على الفا أى ولا تبك دارا بعدت عنها (٣٣) أى كن معه فى تقلبه بك لا تعارضه بل تخلق بما يناسب حالتك التى أنت بها فهو من الدوران (٣٤) أى موطنا تسكن اليه (٣٥) أى منزلا واحدا

واصبرْ على خُلْقِ مَنْ تُعاشِرُهُ ... ودارِهِ (١) فاللَّبيبُ (٢) مَنْ دَارَى (٣)

ولا تُضِعْ فُرْصَةَ السُّرُورِ (٤) فَما ... تَدْرِي أيَوْمًا تَعيشُ أمْ دَارَا (٥)

واعلَمْ بِأنَّ المَنُونَ (٦) جائِلَةٌ (٧) ... وقَدْ أدَارَتْ (٨) على الوَرَى (٩) دَارَا (١٠)

وأقْسَمَتْ لا تَزالُ قائِصَةً (١١) ... ما كَرَّ (١٢) عَصْرَا المَحْيا (١٣) ومادَارَا (١٤)

فَكَيْفَ تُرْجى النَّجاةُ مِنْ شَرَكٍ (١٥) ... لم يَنْجُ مِنهُ كِسْرَى (١٦) ولا دَارَا (١٧)

قالَ فَلَمَّا اعْتَوَرَتْنا (١٨) الكُؤُس * وطَرِبَتِ النُّفُوس (١٩) * جَرَّعَنِي اليَمِينُ (٢٠) الغَمُوس (٢١) * على أنْ أحْفَظَ عليهِ النَّامُوس (٢٢) * فاتَّبَعْتُ مَرَامَهُ * ورَعَيْتُ (٢٣) ذِمامَهُ (٢٤) * ونَزَلْتُهُ (٢٥) بَيْنَ المَلَا (٢٦) مَنْزِلَةَ الفُضَيْل (٢٧) * وسَدَلْتُ (٢٨) الذَّيْل (٢٩) * على مَخازِي اللَّيْل (٣٠) * ولم يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ (٣١) ودَابِي * الى أنْ تَهَيَّأ إيابِي (٣٢) *

---

(١) أمر من المداراة وهى الملاطفة (٢) العاقل (٣) أى من فعل المداراة (٤) أى لاتترك نهزة السرور (٥) الدار هنا من أسماء الدهر أو الحول وأنشد

فت هما أو اشرخ غير شك . ولو قد عشت فيها ألف دار

(٦) هى والمنية الموت (٧) أى دائرة ومترددة (٨) أى أحاطت (٩) المخلوقات (١٠) جمع دارة القمر وهى الهالة المحيطة به وقيل ان الدار الداهية (١١) أى صائدة وفى نسخة قابضة (١٢) أى مارجع (١٣) هما الغداة والعشى وقيل الليل والنهار (١٤) مأخوذ من قولهم دار الدوراذا تكرر والضمير راجع للعصرين (١٥) أصله حبالة الصائد والمراد به الموت الذى لم ينج منه أحد (١٦) بفتح الكاف وكسرها ملك من ملوك الفرس كان ذا شهرة فى ملكه حتى تسمى باسمه كل من ملك الفرس (١٧) قيل هو أبو كسرى الاول لانهم قالوا كسرى بن دارا بن بهمن بن اسفنديار (١٨) أى تداولت علينا (١٩) الطرب خفة تلحق الانسان عند الفرح (٢٠) التجريع السقى بكافة وأراد به أنه حلفه (٢١) التى لااستثناء فيها سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم وقيل لأنها تغمس صاحبها فى النار (٢٢) أى أدارى على مايخل بتعظيمه ولاأهتك حرمته ولا أشيع عنه تعاطيه الخمر والناموس السر (٢٣) حفظت (٢٤) عهده (٢٥) جعلته (٢٦) أشراف الناس (٢٧) هو ابن عياض الورع الشهير فى الزهد والعبادة كان فى أيام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى أبكاه فقال بعض وزرائه أمسك يافضيل فقد أبكيت أمير المؤمنين فقال له الفضيل انما يدخله النار أمثالك تزينون له القبيح وتحسنون له الامر الفظيع (٢٨) أى أرخيت (٢٩) أصله أسفل الثوب والمراد سترت بكوتى (٣٠) فضائحه (٣١) عادته (٣٢) أى آن وأمكن رجوعى وعودى

فَوَدَّعْتُهُ وهُوَ مُصِرٌّ على التَّدْلِيس (١) * ومُسِرٌّ (٢) حَسْوَ الخَنْدَرِيس (٣)

المقامة التاسعة والعشرون : الواسطية

(حَكَى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) ألْجَأَنِي (٤) حُكْمُ دَهْرٍ قاسِطٍ (٥) * الى أنْ أنْتَجِعَ (٦) أرْضَ وَاسِطٍ (٧) * فَقَصَدْتُها وأنا لا أعْرِفُ بِها سَكَنًا (٨) * ولا أمْلِكُ فيها (٩) مَسْكَنًا (١٠) * ولَمَّا حَلَلْتُها (١١) حُلُولَ الحُوتِ (١٢) بالبَيْدَاءِ (١٣) * والشَّعْرَةِ البَيْضاءِ في اللِّمَّةِ السَّوْدَاءِ (١٤) * قادَنِي (١٥) الحَظُّ (١٦) النَّاقِصِ * والجَدُّ النَّاكِصِ (١٧) * الى خانٍ (١٨) يَنْزِلُهُ شُذَّاذُ الآفاقِ (١٩) * وأخْلاطُ (٢٠) الرِّفاقِ * وهُوَ لِنَظافَةِ مَكانِهِ * وظَرافَةِ سُكَّانِهِ * يُرَغِّبُ الغَرِيبَ في إيطانِهِ (٢١) * ويُنْسِيهِ هَوَى أوْطانِهِ * فاسْتَفَزَّتْ (٢٢) مِنهُ بِحُجْرَه (٢٣) * ولَمْ أُنافِسْ (٢٤) في أُجْرَه * فَما كانَ ظَلَّ كَلَمْحِ طَرْف * أوْ خَطِّ حَرْف * حَتَّى سَمِعْتُ جارِيَ بَيْتَ بَيْت (٢٥) * يَقُولُ لِنَزِيلِهِ (٢٦) في البَيْتِ * قُمْ يا بُنَيَّ

(١) كتمان مالا ينبغى كتمانه من العيب (٢) مبطن (٣) شرب الخمر العتيقة (٤) اضطرنى وأحوجنى (٥) جائر ومائل (٦) أطلب النجعة (٧) مدينة بالعراق سميت باسم قصر بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة (٨) أى أحدا أسكن اليه (٩) وفى نسخة بها (١٠) منزلا (١١) نزلتها وفى نسخة حللت بها (١٢) السمك (١٣) الفلاة التى يبيد من سلكها ضربه مثلا لتغربه عن وطنه وعدم من يأنس به من جنسه (١٤) وفى نسخة فى الفروة السوداء وعلى كل فانه أراد أنه غريب فى أهل واسط كالشعرة الخ واللمة ما ألم بالمنكب من شعر الرأس والوفرة أقل منها والجمة أقل من ذلك (١٥) جرنى (١٦) البخت (١٧) أى السعد الراجع الى خلف (١٨) هو الفندق (١٩) شذاذ القوم من ليسوا من قبائلهم ولا منازلهم والآفاق جمع الافق بضمتين وهو ما بعد من الارض (٢٠) جمع خليط وهم المجتمعون من نواح شتى (٢١) أوطنت الارض واستوطنتها اتخذتها وطنا (٢٢) انفردت (٢٣) بيت صغير (٢٤) أى لم أغال ولم أبالغ وفى نسخة ولم أناقش أى لم أعارض ولم أتوقف (٢٥) هو من باب المركبات وأصله هو جارى بيت الى بيت أى الذى منزله ملاصق لمنزلى (٢٦) النازل معه

لا قَعَدَ جَدُّك (١) * ولا قامَ ضِدُّك (٢) * واستَصْحَبْ (٣) ذا الوَجْهِ البَدْرِي (٤) * واللَّوْنِ الدُّرِّي (٥) والأَصْلِ النَّقِي (٦) * والجِسْمِ الشَّقِي (٧) * الذي قُبِضَ (٨) * ونُشِرَ * وسُجِنَ (٩) وشُهِرَ (١٠) * وسُقِيَ (١١) وقُطِمَ (١٢) * وأُدْخِلَ النَّارَ (١٣) بَعْدَ مالُطِمَ (١٤) * ثمَّ ارْكُضْ (١٥) الى السُّوق * رَكْضَ المَشُوق (١٦) * فقايِضْ (١٧) بِهِ اللَّاقِحَ المُلْقِحَ (١٨) * المُفْسِدَ (١٩) المُصْلِحَ (٢٠) * المُكْمِدَ (٢١) المُفْرِحَ * المُعْنِيَ (٢٢) المُرَوِّحَ (٢٣) * ذا الزَّفِيرِ (٢٤) المُحْرِقِ * والحَنِينِ (٢٥) المُشْرِقِ (٢٦) * واللَّفْظِ (٢٧) المُقْنِعِ (٢٨) * والنَّيْلِ (٢٩) المُمْتِعِ (٣٠) * الذي اذا طُرِقَ * رَعَدَ وبَرَقَ (٣١) * وباحَ بالحُرَقِ (٣٢) * ونَفَثَ في الخِرَقِ (٣٣) * قالَ فَلَمَّا قَرَّتْ (٣٤) شَقْشَقَةُ الهادِرِ (٣٥) * ولَمْ يَبْقَ الَّا صَدْرُ الصَّادِرِ (٣٦) * بَرَزَ (٣٧) فَتًى يَمِيسُ (٣٨) * وما مَعَهُ أَنِيسُ * فَرَأَيْتُها عُضْلَةً (٣٩) تَلْعَبُ بالعُقُولِ (٤٠) * وتُغْرِي (٤١) بالدُّخُولِ في الفُضُولِ (٤٢) * فانْطَلَقْتُ في أَثَرِ الغُلامِ *

(١) أى لاانحط وانخفض سعدك وحظك (٢) عدوك ومبغضك (٣) أى خذمعك وفى نسخة فاستصحب (٤) أى الابيض المستدير والمرادبه الرغيف (٥) المنسوب الى الدرى البياض (٦) أرادبه الحنطة الجيدة (٧) أى الذى كتب عليه الشقاء من الطحن والعجن والخبز فى النار وغير ذلك (٨) أى أخذ من الانبار أى المخزن ونشر فى الشمس (٩) أدخل فى الرحى (١٠) أخرج منها (١١) أى بالماء حال العجن (١٢) منع عنه الماء عند اتمامه (١٣) عند خبزه فى التنور (١٤) أى ضرب باليد وقت خبزه (١٥) سر سريعا (١٦) المشتاق (١٧) بادل وعاوض (١٨) يعنى حجر الزناد وانما جعل الحجر لاقاملقحا لان النار المقتبسة بالقدح لاتكون منه وحده ولا من الحديدة وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما (١٩) لاحراقه (٢٠) للانتفاع به (٢١) المحزن (٢٢) المتعب (٢٣) المبلغ الراحة (٢٤) يعنى مايخرج من النار عند قدحه (٢٥) كناية عما يتولد منه وهو الشرر (٢٦) المضىء (٢٧) هو كناية عما يلفظه الزند ويطرحه من الشرر (٢٨) يعنى ان صاحبه يقنع بما يلقيه من النار (٢٩) العطاء (٣٠) المريح (٣١) من رعدت السماء وبرقت ورعد فلان وبرق اذا أوعد والمراد هنا صوت طرق الزند ولمعان شرره (٣٢) أى أظهر ناره (٣٣) وفى نسخة ونفخ فى الخرق أى ألقى فيها النار (٣٤) أى سكنت (٣٥) أى صوت المتكلم وأصل الشقشقة مايخرج من فم البعير والمراد لماسكت المتكلم (٣٦) أى خروج الخارج من البيت (٣٧) ظهر وخرج (٣٨) يتمايل ويتبختر (٣٩) أى داهية (٤٠) أى تحيرها (٤١) ترغب وتوجب (٤٢) أى فى فعل مالايعنى

لِأُخْبِرَ فَحْوَى الكَلَامِ (١) * فَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى سَعْيَ العَفَارِيتِ * وَيَنْفُضُ نَضَائِدَ الحَوَانِيتِ (٢) * حَتَّى انْتَهَى عِنْدَ الرَّوَاحِ * الى حِجَارَةِ القَدَّاحِ * فَنَاوَلَ بَائِعَهَا رَغِيفًا * وَتَنَاوَلَ مِنْهُ حَجَرًا لَطِيفًا * فَعَجِبْتُ مِنْ فَطَانَةِ المُرْسِلِ والمُرْسَلِ * وَعَلِمْتُ أَنَّهَا سَرُوجِيَّةٌ (٣) وَإِنْ لَمْ أَسْأَلْ * وما كَذَّبْتُ (٤) أَنْ بَادَرْتُ الى الخَانِ * مُنْطَلَقَ العِنَانِ (٥) * لِأَنْظُرَ كُنْهَ فَهْمِي (٦) * وَهَلْ قَرْطَسَ (٧) فِي التَّكَهُّنِ (٨) سَهْمِي * فَاذا أَنَا فِي الفِرَاسَةِ فَارِسٌ * وَأَبُو زَيْدٍ بِوَصِيدِ الخَانِ (٩) جَالِسٌ * فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الِالْتِقَاءِ (١٠) * وَتَقَارَضْنَا (١١) تَحِيَّةَ الأَصْدِقَاءِ * ثُمَّ قَالَ ما الذِي نَابَكَ (١٢) * حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ (١٣) * فَقُلْتُ دَهْرٌ هَاضَ (١٤) * وَجَوْرٌ قَاضَ (١٥) * فَقَالَ والذِي أَنْزَلَ المَطَرَ مِنَ الغَمَامِ * وَأَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ الأَكْمَامِ (١٦) * لَقَدْ فَسَدَ الزَّمَانُ * وَعَمَّ العُدْوَانُ (١٧) * وَعُدِمَ المَعْوَانُ (١٨) * واللهُ المُسْتَعَانُ * فَكَيْفَ أَفْلَتَّ (١٩) * وعلى أَيِّ وَصْفَيْكَ أَجْفَلْتَ (٢٠) * فَقُلْتُ اتَّخَذْتُ اللَّيْلَ قَمِيصًا (٢١) * وَأَدْلَجْتُ (٢٢) فِيهِ خَمِيصًا (٢٣) * فَأَطْرَقَ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ (٢٤) * وَيُفَكِّرُ فِي ارْتِيَادِ (٢٥) القَرْضِ والقَرْضِ (٢٦) * ثُمَّ اهْتَزَّ (٢٧) هِزَّةَ مَنْ أَكْشَبَهُ قَنَصٌ (٢٨) * أَوْ بَدَتْ لَهُ فُرَصٌ (٢٩) *

(١) معناه (٢) أى المنضدة أى المصفوفة والحوانيت جمع حانوت وهى مقاعد البيع والشراء (٣) أى ان هذه القضية من جملة صنع أبى زيد السروجى (٤) أى ما تأخرت فى الحال (٥) يعنى مسرعا من غير توان (٦) كنه الشئ حقيقته (٧) أى أصاب القرطاس وهو الهدف والمراد هل وافق فهمى ان المرسل هو أبو زيد (٨) هو الحكم على الغيب بالتخمين (٩) أى بفناء الفندق ورحبته (١٠) أى كل منا أهدى الى صاحبه مسرة الالتقاء وفى نسخة اللقاء (١١) أى كل منا حيا صاحبه بمثل ما حياه من القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان فى الثناء اذا مدح كل منهما صاحبه (١٢) أى أصابك (١٣) أى فارقت ناحيتك (١٤) أى كسر بعد ما جبر (١٥) أى ظلم كثر (١٦) أوعية الثمر (١٧) أى كثر التعدى (١٨) المعين (١٩) أى انطلقت عن مكانك وخرجت منه (٢٠) سرت بسرعة (٢١) يعنى انه عارى الجسد (٢٢) أى سرت من أول الليل (٢٣) ضامر البطن جائعا (٢٤) أى يضرب الارض بقضيب أو غيره بلطف وهذه عادة العرب اذا اهتم أحدهم بأمر نكت فى الارض وتفكر فيما يصنع فى ذلك المهم (٢٥) فى طلب (٢٦) القرض ما يستعاد عوضه والقرض مالا عوض له وقيل القرض ههنا تقرير المهر وتقديره (٢٧) أى تحرك (٢٨) حركه من قرب منه صيد (٢٩) أى ظهرت له أغراض

وقال

وقال قد علق بقلبي أن تصاهر من يأسو جراحك (١) * ويريش جناحك (٢) * فقلت وكيف أجمع بين غل وقل (٣) * ومن الذي يرغب في ضل بن ضل (٤) فقال أنا المشير بك واليك (٥) * الوكيل لك وعليك * مع أن دين القوم (٦) جبر الكسير (٧) * وفك الأسير * واحترام العشير (٨) * واستنصاح المشير (٩) * ألا أنهم لو خطب إليهم ابراهيم بن أدهم (١٠) أو جبلة بن الأيهم (١١) * لما زوجوه الا على خمسمائة درهم * اقتداء بما مهر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجاته (١٢) * وعقد به أنكحة بناته * على أنك لن تطالب بصداق * ولا تلجأ الى طلاق * ثم اني سأخطب في موقف عقدك * ومجمع حشدك (١٣) * خطبة لم تفتق رتق سمع (١٤) * ولا خطب بمثلها في جمع * قال الحارث بن همام فازدهاني (١٥) بوصف الخطبة المتلوة (١٦) * دون الخطبة المجلوة (١٧) *

(١) أي يداويها ويطبها (٢) أي يكسو جناحك ريشا كناية عن اغتنائه (٣) الغل واحد الاغلال وهو الحديد الذي يجعل في العنق وكني به عن المرأة السوء والقل قلة المال (٤) مثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه وكذا طامر بن طامر وهي بن بي قال الشاعر

لقد قدموا هي بن بي وأخروا ذوي المجد من أيام عاد وعاديا

(٥) أي أنا الذي أشير بك أي أذكرك وأعرفهم بما يرغبهم فيك يقال أشار به عرفه وأشار اليه باليد أو ما وأشار عليه بالرأي (٦) عادتهم (٧) مداواة المكسور يريد التلطف بحال الضعيف (٨) المعاشر والزوج وفي الحديث لانهن يكفرن العشير (٩) أي عده نصوحا (١٠) يضرب به المثل في الزهد كان رحمه الله ملكا ببلخ فترك الملك وتزهد وساح في الارض ودخل بغداد وحج ماشيا مرارا واجتمع بأكابر الصوفية وأخذ عنهم وأخذوا عنه ومن كرامته على الله انه لما دخل بغداد كان في أطمار وشعر رأسه نازل على جبهته وكان دائم النظر الى الارض حياء من الله تعالى فتبعه بعض الجند وصفعه على قفاه ففر رضي الله عنه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه فصفعه ثانيا ففر ودعا له فصفعه ثالثا واذا بيد الجندي طارت مع ذراعه فسقط الجندي وحر ابن أدهم على وجهه فاجتمع عليه السادة الصوفية وقالوا له أهكذا فضحت الخرقة ودعوت على الرجل فقال والله ما دعوت عليه ولكن صاحب العنق غار على عنقه (١١) هو آخر ملوك غسان بالشام (١٢) اشارة الى ما روى أن النبي عليه السلام لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش فهذه خمسمائة لأن الاوقية أربعون درهما والنش عشرون (١٣) أي من اجتمع من الناس لحضور العقد (١٤) أي لم تفتح سدسمع أي لم تسمع (١٥) أي استخفني واستفزني (١٦) التي ستتلى وتقرأ (١٧) المرأة التي

حتى قُلْتُ لهُ قدْ وَكَلْتُ إليكَ هذا الخَطْب (١) * فَدَبِّرْهُ تدْبيرَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبّ (٢) * فَنَهَضَ (٣) مُهَرْوِلا (٤) * ثمَّ عادَ مُتَهَلِّلا (٥) * وقالَ أبْشِرْ بإعْتابِ الدَّهْر (٦) * واخْتِلابِ الدُّرّ (٧) * فَقَدْ وُلِّيتُ العَقْد (٨) * واكْتَفَلْتُ النَّقْد (٩) * وكأنْ قَدْ (١٠) * ثمَّ أخَذَ في مُواعَدَةِ أهْلِ الخان * واعْدادِ حَلْواءِ الخِوان (١١) * فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ أطْنابَه (١٢) * وأغْلَقَ كُلُّ ذِي بابٍ بابَه * أذَّنَ (١٣) في الجَماعَة * ألا احْضُرُوا في هذِهِ السَّاعَة * فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَه (١٤) * وحَضَرَ بَيْتَه * فَلَمَّا اصْطَفُّوا لَدَيْه (١٥) * واجْتَمَعَ الشَّاهِدُ والمَشْهُودُ عليه * جَعَلَ يَرْفَعُ الإضْطِرابَ (١٦) ويَضَعُه * ويَلْحَظُ التَّقْوِيمَ (١٧) ويَدَعُه (١٨) الى أنْ نَعَسَ القَوْم * وغَشِيَ النَّوْم (١٩) * فَقُلْتُ لهُ ياهذا ضَعِ الفَأْسَ في الرَّاس (٢٠) * وخَلِّصِ النَّاسَ مِنَ النُّعاس * فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُوم * ثمَّ انْشَطَ (٢١) مِنْ عُقْلَةِ الوُجُوم (٢٢) * وأقْسَمَ بالطُّور (٢٣) * والكِتابِ المَسْطُور * لَيُنَكِّشَفَنَّ

ستجلى من جلت الماشطة العروس اذا أظهرت زينتها (١) أى ألقيت اليك أمر هذا المهم (٢) فى المثل اصنعه صنعة من ظب لمن حب أى صنعة حاذق لمن يحبه يضرب فى التأنق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وحب لغة فى أحب (٣) أى قام (٤) ماشيا بسرعة دون العدو (٥) من قولهم تهلل وجهه اذا تلألأ من الفرح (٦) أعتبه أرضاه وحقيقته أزال عتبه (٧) أى وحاب اللبن والمراد قضاء الحاجة على أحسن حال (٨) أى توليته بأن صرت وكيلا (٩) أى تكفلت بالمهر الحاضر (١٠) أى كأن قد كان فحذف الفعل كقول النابغة

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت (١١) هو ما يوضع عليه الطعام وبعد وضع الطعام عليه يسمى مائدة (١٢) جمع طنب بالتحريك وهو حبل الخيمة استعاره لدخول الليل وارخاء ظلامه (١٣) أى نادى (١٤) أى أجاب نداءه (١٥) أى ترصصوا مجتمعين عنده (١٦) هو ميزان الشمس وهى كلمة يونانية (١٧) وفى نسخة النقوام وهو كتاب فى حساب الفلك (١٨) أى يتركه والمراد أنه أخذ يتفكر فى نفسه ماذا يصنع فيما هو بصدده (١٩) أى هجم عليهم وفى بعض النسخ بعد هذه فلما رأيت كلال الالسنة واكتحال الجفون بالسنة قلت الخ (٢٠) مثل من أمثال العامة ومعناه أقبل على أمرك وأمضه (٢١) انحل وأطلق (٢٢) أى داء السكوت والعقلة فى الاصل داء يلحق اللثام فيمنعهم الكلام والوجوم الحزن المكظوم (٢٣) هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام

سِرُّ هٰذا الأَمْرِ المَسْتُور * ولَيَنْتَشِرَنَّ ذِكْرُهُ (١) الى يَوْمِ النُّشُور (٢) * ثمَّ إِنَّهُ جَثَا (٣) على رُكْبَتِه * واسْتَرْعَى الأَسْماعَ (٤) لخُطْبَتِه * وقالَ الحَمْدُ للهِ المَلِكِ المَحْمُود * المالِكِ الوَدُود * مُصَوِّرِ كلِّ مَوْلُود * ومَآل (٥) كلِّ مَطْرُود (٦) * ساطِحِ المِهاد (٧) * ومُوَطِّدِ (٨) الأَطْواد (٩) * ومُرْسِلِ الأَمْطار * ومُسَهِّلِ الأَوْطار (١٠) عالِمِ الأَسْرارِ ومُدْرِكِها * ومُدَبِّرِ (١١) الأَمْلاكِ (١٢) ومُهْلِكِها * ومُكَوِّرِ الدُّهُور (١٣) ومُكَرِّرِها (١٤) * ومُوْرِدِ الأُمُورِ ومُصْدِرِها (١٥) * عَمَّ (١٦) سَماحُهُ (١٧) وكَمَل * وهَطَلَ (١٨) رُكامُهُ وهَمَل (١٩) * وطاوَعَ (٢٠) السُّؤْلَ والأَمَل * وأَوْسَعَ المُرْمِلَ والأَرْمَل (٢١) * أَحْمَدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا مَداه (٢٢) * وأُوَحِّدُهُ كما وَحَّدَهُ الأَوَّاه (٢٣) * وهُوَ اللهُ لا إِلٰهَ لِلْأُمَمِ سِواه * ولا صادِعَ (٢٤) لِما عَدَّلَهُ وسَوَّاه * أَرْسَلَ مُحَمَّدًا عَلَمًا (٢٥) لِلْإِسْلام * وإِمامًا لِلْحُكَّام * ومُسَدِّدًا (٢٦) لِلرِّعاع (٢٧) * ومُغْطِلًا (٢٨) أَحْكامَ وَدٍّ وسُواع (٢٩) * أَعْلَمَ وعَلَّم (٣٠) *

(١) أي يشيع ذكره (٢) هو يوم القيامة والبعث (٣) أي برك كالبعير (٤) أي طلب الاستماع (٥) ملجأ ومرجع (٦) هو من طرده أمر مهم (٧) أي باسط الفراش والمراد به الارض (٨) أي مثبت وممكن وفي نسخة مطود (٩) جمع الطود وهو الجبل (١٠) جمع الوطر وهو الحاجة (١١) مهلك (١٢) جمع الملك بكسر اللام ههنا كالملوك (١٣) يكور الليل على النهار يغشيه اياه وقيل يزيد في هذا من ذاك ورماه فكوره اذا صرعه وقوله تعالى اذا الشمس كوّرت أي جمعت ولفت كما تلف العمامة وقيل ذهب ضوءها (١٤) أي مرددها (١٥) الورود الاتيان والصدر الرجوع وايراد الامور واصدارها كناية عن اتمامها واحكامها واتقانها (١٦) شمل (١٧) أي كرمه وفضله (١٨) هطل المطر هطلا وهطلانا تابع سيلانه (١٩) مثله (٢٠) أجاب (٢١) يقال أرمل الرجل نفد زاده وفي فهو مرمل والارمل الذي لا زوج له والمرأة أرملة والأرمل من رقت حاله والارامل المساكين من رجال ونساء قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

(٢٢) أي غايته (٢٣) كثير التأوه والتوجع أو هو ابراهيم الخليل عليه السلام لقوله تعالى ان ابراهيم لأوّاه حليم (٢٤) صدع الى الشيء صدوعا مال اليه وماصدعك عن هذا الامر أي ماصرفك وصدعه فرقه والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهارا وأصل الصدع الشق (٢٥) أي علامة (٢٦) أي مرشدا (٢٧) هم سفلة الناس وجهالهم (٢٨) أي مبطلا ومدمرا (٢٩) هما صنمان كانا لقوم نوح عليه السلام وكانا يعبدان في الجاهلية فكان ود لكلب وسواع لهذيل (٣٠) أي أخبر وعرف

وحَكَمِ (١) وأحْكَمَ (٢) * وأصَلَّ الأُصُولَ ومَهَّدَ (٣) * وأكَّدَ الوُعُودَ (٤) وأوْعَدَ (٥) *
واصَلَ (٦) اللهُ لهُ الإكْرامَ * وأوْدَعَ رُوحَهُ دارَ السَّلامِ * ورَحِمَ آلَهُ وأهْلَهُ
الكِرامَ * مالَمَعَ آلٌ (٧) * ومَلَعَ (٨) رالٌ (٩) * وطَلَعَ هِلالٌ * وسُمِعَ اهْلالٌ (١٠) *
اعْمَلُوا رَعاكُمُ (١١) اللهُ أصْلَحَ الأعْمالِ * واسْلُكُوا مَسالِكَ الحَلالِ * واطَّرِحُوا (١٢)
الحَرامَ ودَعُوهُ * واسْمَعُوا أمْرَ اللهِ وعُوهُ (١٣) * وصِلُوا الأرْحامَ وراعُوها * وعاصُوا (١٤)
الأهْواءَ (١٥) وازْدَعُوها (١٦) * وصاهِرُوا (١٧) لُحَمَ الصَّلاحِ (١٨) والوَرَعِ (١٩) *
وصارِمُوا (٢٠) رَهْطَ اللَّهْوِ (٢١) والطَّمَعِ * ومُصاهِرُكُمْ (٢٢) أطْهَرُ الأحْرارِ مَوْلِدا *
وأسْراهُمُ (٢٣) سُؤدَدا (٢٤) * وأحْلاهُمْ مَوْرِدا (٢٥) * وأصْحَهُمْ مَوْعِدا (٢٦) *
وهاهُوَ أمَّكُمْ (٢٧) * وحَلَّ حَرَمَكُمْ (٢٨) * مُمْلِكا (٢٩) عَرُوسَكُمُ المُكَرَّمَةَ *
وماهِرا (٣٠) لَها كَما مَهَرَ الرَّسُولُ أُمَّ سَلَمَةَ (٣١) * وهُوَ أكْرَمُ صِهْرٍ أُودِعَ الأوْلادَ *

(١) قضى وفى نسخة حكم بتشديد الكاف من التحكيم وهو المنع يقال حكمت الدابة تحكيما اذا منعتها مما أرادت (٢) أتقن ماقضاه (٣) هيأها وسواها (٤) جمع الوعد وهو الضمان بالخير
(٥) من الايعاد والوعيد وهو الضمان بالشر والاخلاف فى الوعد لؤم وفى الوعيد كرم قال

وانى اذا أوعدته أو وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

(٦) أى تابع ووالى (٧) أى أضاء وظهر والآل هو مايرى فى أول النهار وآخره (٨) أسرع وعدا (٩) هو فرخ النعام وسهلت همزته لمزاوجة آل (١٠) هو رفع الصوت عند رؤية الهلال أو هو التلبية (١١) أى حفظكم وفى نسخة رحمكم (١٢) افتعال من الطرح بمعنى الترك (١٣) أمر من الوعى بمعنى الحفظ (١٤) أى اعصوا (١٥) جمع الهوى بمعنى السهوه (١٦) أى كفوها وازجروها (١٧) صاهر القوم تزوج منهم (١٨) أى أهل الصلاح والدين جمع لحمة بالضم وهى القرابة (١٩) التقى وقد ورع يرع رعة بكسر الراء وورعا بفتحها (٢٠) الصرم القطع أى قاطعوا (٢١) أى أهله وأصل الرهط الجماعة من الواحد الى التسعة (٢٢) الذى سيتزوج منكم وهو الحرث بن همام (٢٣) أشرفهم (٢٤) شرفا وسيادة (٢٥) هو محل الورود من الماء وغيره (٢٦) أصدقهم فى الوفاء بالوعد (٢٧) قصدكم (٢٨) أى نزل ساحتكم وبلدكم (٢٩) الاملاك بالكسر التزويج (٣٠) مهر المرأة أعطاها المهر وأمهرها سمى لها المهر وعن أبى زيد مهر المرأة وأمهرها بمعنى والقياس على الاول أن يقال هنا مهر الحالان المراد هنا تسمية المهر لا اعطاؤه وامرأة مهيرة غالية المهر وعنده مهيرة أى سرية (٣١) زوج النبى عليه الصلاة والسلام اسمها هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة من

ومُلْكِكَ ما أراد * وماسَها (١) تُمْلِكُهُ (٢) ولا وَهِم (٣) * ولا وُكِسَ (٤) مُلاحِمُهُ (٥) ولا وُصِم (٦) * أسألُ اللهَ لَكُمْ إخمادَ وصالِهِ (٧) ودَوامَ إسعادِهِ * وألْهَمَ كُلًّا اصلاحَ حالِهِ والإعداد (٨) لِمَعادِهِ (٩) * ولهُ الحَمْدُ السَّرْمَد (١٠) * والمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّد * فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ البديعَةِ النِّظام * العَرِيَّةِ مِنَ الإعْجام (١١) * عَقَدَ العَقْدَ على الخَمْسِ المِئِين * وقالَ لِي بالرِّفاءِ والبَنِين (١٢) * ثُمَّ أحْضَرَ الحَلْواءَ التي كانَ أعَدَّها * وأبْدَى (١٣) الآبِدَةَ (١٤) عِنْدَها * فأقْبَلْتُ اقْبالَ الجاعةِ عليها * وكِدْتُ أُهْوِي بِيَدِي (١٥) إليها * فَزَجَرَنِي عَنِ المُواكَلَة * وأنْهَضَنِي (١٦) للمُناوَلَة (١٧) * فَوَاللهِ ما كانَ بأسْرَعَ مِنْ تَصافُحِ الأجْمان (١٨) * حتى خَرَّ القَوْمُ (١٩) لِلأذْقان (٢٠) * فَلَمَّا رَأيْتُهُمْ كأعْجازِ نَخْلٍ خاوِيَة (٢١) * أوْ كَصَرْعى (٢٢) بِنْتِ خابِيَة (٢٣) * عَلِمْتُ إنَّها لإحْدَى الكُبَر (٢٤) * مِنْ أُمِّ العِبَر (٢٥) *

بنى مخزوم وهى آخر نسائه موتا وقيل صفية (١) أى ماغفل (٢) من وجه يقال ملك المرأة تزوجها يعنى ملكها أبو هاز وجها (٣) أى ماغلط (٤) نقص (٥) مصاهره (٦) عيب وأصل الوصم شق فى القناة (٧) أحده وجده محمودا (٨) الاستعداد (٩) أى ليوم اعادته وهو يوم القيامة (١٠) الدائم (١١) أى الخالية من النقط وقد يطلق الاعجام على ازالة العجمة فتكون همزته للسلب (١٢) دعاء يقال للعرس أى بالموافقة والاجتماع من رفأت الثوب اذا ضممت بعضه الى بعض ولأمت بينهما بنساجة وقيل رافيته ورافأته رفاء وافقته ورفيته اذا قلت له بالرفاء والبنين والباء متعلقة بفعل مضمر تقديره لتكن الوصلة بالرفاء والبنين (١٣) أظهر (١٤) الفعلة التى يبقى ذكرها أبدا لغرابتها (١٥) أى أمد يدى بسرعة للتناول (١٦) أى أخذ بيدى وأقامنى (١٧) أى لمناولة أوانى الطعام (١٨) تلاقيها (١٩) أى سقطوا ووقعوا (٢٠) الاذقان جمع الذقن وهو مجتمع اللحيين واللام بمعنى على متعلقة بخر . قال * خر صريعا لليدين وللفم * (٢١) أى كأصول نخل ساقطة من مغارسها يقال خوت الدار تخوى أى خلت وخوى الرجل يخوى اذا خلا جوفه (٢٢) أى مثل صرعى جمع صريع (٢٣) هى الخمر والخابية أصلها الهمزة وهى وعاء الخمر (٢٤) أى احدى الدواهى جمع الكبرى تأنيث الاكبر ومعنى احداهن أنها من بينهن واحدة فى العظم لا نظير لها ولهذا قيل للداهية العظمى احدى الاحد قال

انكم لن تقتهوا عن الحسد ... حتى يدليكم الى احدى الاحد .

(٢٥) العبر الامور الكبار التى يعتبر بها وأمها أكبرها

فَقُلْتُ لَهُ يا عُدَيَّ (١) نَفْسِهِ * وعُبَيْدَ (٢) فَلْسِهِ (٣) * أَعْدَدْتَ لِلْقَوْمِ حَلْوَى (٤) *
أَمْ بَلْوَى (٥) فَقالَ لَمْ أَعْدُ (٦) خَبِيصَ البَنْجِ (٧) * في صِحافٍ (٨) الخَلَنْجِ (٩) *
فَقُلْتُ أُقْسِمُ بِمَنْ أَطْعَمَها زُهْرًا * (١٠) وهَدَى بِها السّارِينَ طُرًّا (١١) * لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
نُكْرًا (١٢) * وأَبْقَيْتَ لَكَ في المُخَزِّياتِ (١٣) ذِكْرا * ثُمَّ حِرْتُ فِكْرَةً (١٤) في
صَبُورِ أَمْرِهِ (١٥) * وحِيفَةً (١٦) مِنْ عَدْوَى عَرَّهِ (١٧) * حتى طارَتْ نَفْسِي شَعاعًا (١٨) *
وأُرْعِدَتْ (١٩) فَرائِصِي (٢٠) ارْتِياعًا (٢١) * فَلَمَّا رَأَى اسْتِطارَةَ فَرَقِي (٢٢) *
واسْتِشاطَةَ قَلَقِي (٢٣) قالَ ما هٰذا الفِكْرُ المُرْمِضُ (٢٤) * والرَّوْعُ المُومِضُ (٢٥) *
فَإِنْ يَكُنْ فِكْرُكَ في أَجْلِي (٢٦) * مِنْ أَجْلِي (٢٧) * فَأَنا الآنَ أَرْتَعُ (٢٨)
وأَطْفِرُ (٢٩) * وأَقْوِي (٣٠) هٰذِهِ البُقْعَةَ مِنِّي وأُقْفِرُ (٣١) * وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها
وَهِيَ تَصْفِرُ (٣٢) * وانْ يَكُنْ نَظَرًا لِنَفْسِكَ * وحَذَرًا مِنْ حَتْفِكَ * فَتَناوَلْ

(١) تصغير عدو (٢) تصغير عبد (٣) الفلس واحد الفلوس وهي ما يتعامل به من النحاس
(٤) تمد وتقصر وهنا مقصورة للازدواج (٥) بلية (٦) أي لم أجاوز (٧) الخبيص نوع من
الحلواء والبنج من الادوية المخدرة المرقدة (٨) جمع صحفة وهي اناء الطعام (٩) فارسي معرب
وهو شجر نعمل منه القصاع ومنه قولهم لبن البخت في قصاع الخلنج (١٠) الضمير للنجوم
(١١) جميعا (١٢) أي منكرا (١٣) النقائص المخزية (١٤) أي تحيرت في فكري فهو
منصوب على التمييز (١٥) أي عاقبته ومآله (١٦) أي خوفا (١٧) العدوى اسم من الاعداء
وهو انتقال الداء الى مجاور صاحبه والعرا الجرب (١٨) أي تفرقت هما وغما فلا تتجه لامر جزم قال

فلا تترك نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

(١٩) أي ارتعدت واهتزت (٢٠) جمع فريصة وهي لحمة عند نغض الكتف ترعد عند الفزع أي
تتحرك يقال للخائف أرعدت فرائصه (٢١) أي فزعا وخوفا (٢٢) أي انتشار خوفي وشموله
(٢٣) احتدادا ازعاجي (٢٤) أي المحرق (٢٥) اللامع الظاهر (٢٦) أي في جنابتي يقال أجل
عليه من باب ضرب وكتب أجلا بالسكون اذا جر عليه جريرة (٢٧) أي لاجلي (٢٨) أي أنعم من
رتعت الماشية اذا أكلت ماشاءت (٢٩) أي أنت وأفر (٣٠) أي أخلي (٣١) أي أتركها قفرا مني
وخالية عني (٣٢) أي وكم فعلت مثل هذه الفعلة في بقاع وتخاصت منها وهي تصفر يعني تخاوى منه قال

فأتت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

فُضَالَةَ الخَبِيصِ (١) * وطِبْ نَفْسًا عَنِ القَمِيصِ * حَتَّى تَأْمَنَ المُسْتَعْدِيَ (٢)
والمُعْدِي (٣) * ويَتَمَهَّدَ (٤) لَكَ المُقامُ (٥) بَعْدِي * والَّا (٦) فالمَفَرَّ المَفَرَّ (٧) * قَبْلَ أَنْ
تُسْحَبَ وتُجَرَّ * ثُمَّ عَمَدَ لِاسْتِخْرَاجِ ما في البُيُوتِ * مِنَ الأَكْيَاسِ (٨) والنُّحُوتِ (٩) *
وجَعَلَ يَسْتَخْلِصُ خالِصَةَ (١٠) كُلِّ مَخْزُونٍ * ونُخْبَةَ كُلِّ مَذْرُوعٍ (١١) ومَوْزُونٍ *
حَتَّى غادَرَ (١٢) ما أَلْفاهُ (١٣) فَخًّا (١٤) * كَعَظْمٍ اسْتُخْرِجَ مُخُّهُ * فَلَمَّا هَمَّ (١٥)
ما اصْطَفاهُ (١٦) ورَزَمَ (١٧) * وشَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وتَحَزَّمَ * أَقْبَلَ عَلَيَّ إِقْبالَ مَنْ
لَبِسَ الصَّفَاقَةَ (١٨) * وخَلَعَ الصَّدَاقَةَ * وقالَ هَلْ لَكَ فِي المُصاحَبَةِ الى البَطِيحَةِ (١٩) *
لِأُزَوِّجَكَ (٢٠) بِأُخْرَى مَلِيحَةٍ * فَأَقْسَمْتُ لَهُ بالذي جَعَلَهُ مُبارَكًا أَيْنَما كانَ *
ولَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ خانَ في خانٍ (٢١) * إِنَّهُ لا قِبَلَ لِي (٢٢) بِنِكاحِ حُرَّتَيْنِ *
ومُعاشَرَةِ ضَرَّتَيْنِ (٢٣) * ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ المُتَطَبِّعِ بِطِباعِهِ (٢٤) * الكائِلِ لَهُ
بِصاعِهِ * قَدْ كَفَتْنِي الاولى فَخْرًا * فَاطْلُبْ آخَرَ لِلْأُخْرَى * فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلامِي *
ودَلَفَ (٢٥) لِالْتِزامِي (٢٦) * فَلَوَيْتُ عَنْهُ عِذَارِي (٢٧) * وأَبْدَيْتُ لَهُ ازْوِرارِي (٢٨) *
فَلَمَّا بَصُرَ بِانْقِباضِي (٢٩) * وتَجَلِّي (٣٠) لَهُ إِعْرَاضِي * أَنْشَدَ

وهذا البيت لثابت بن جابر بن سفيان جاهلي ويقال له تأبط شرا (١) اى ما فضل وبقي من الحلواء
(٢) المستعين استعدى بالامير على من ظلمه فأعداه أى استعان به فأعانه (٣) صاحب العدو
وهو المستعان به (٤) أى يتوطأ (٥) الاقامة (٦) أى ان لم تفعل كما قلت لك (٧) أى فر
بنفسك ولا تمكث (٨) أوعية الدراهم (٩) هي الصناديق (١٠) أى خيار (١١) أى أجود
كل ما يقاس بالذراع من الثياب (١٢) ترك (١٣) تركه وفاته (١٤) الفخ ما يصطاد به الصيد
(١٥) يقال هممن الشئ جعله في الهميان (١٦) أى الذى اختاره (١٧) أى شده وجعله رزمة وهي
الكارة (١٨) الوقاحة ورجل صفيق الوجه عديم الحياء (١٩) هي ماء مستنقع بين واسط والبصرة
لا يرى طرفاه من سعته وهو مفيض دجلة والفرات (٢٠) وفي نسخة لأصلك (٢١) الاول من
الخيانة والثاني اسم للمكان الذى تنزله الاغراب ويسمى فندقا أيضا (٢٢) أى لا طاقة لى ولا قدرة
(٢٣) أى زوجتين مجتمعتين في عصمة (٢٤) أى المتخلق باخلاقه (٢٥) مشى مسرعا وتقدم
(٢٦) أى لمعانقتي وملازمتي (٢٧) أراد بالعذار جانب الوجه ويقال للشعر النابت فيه أيضا عذار أى
صرفت عنه وجهي (٢٨) أى اعراضي عنه (٢٩) أى رأى تحول حالي وتغيري منه (٣٠) انكشف

ياصارِفًا عَنِّي المَوَدَّ ةَ والزَّمانُ لهُ صُرُوف (١)
ومُعَنِّفِي (٢) في فَضْحِ مَنْ
جاوَزْتُ (٣) تَعْنِيفَ العَسُوف (٤)
لا تَلْحَنِي فِيما أتَيْـ ـتُ فإنَّنِي بِهِمُ عَرُوف (٥)
ولَقَدْ نَزَلْتُ بِهِمْ فَلَمْ أرَهُمْ يُراعُونَ الضُّيُوف
وبَلَوْتُهُمْ (٦) فَوَجَدْتُهُمْ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ (٧) زُيُوف (٨)
ما فِيهِمُ الَّا مُخِيـ ـفٌ (٩) انْ تَمَكَّنَ أوْ مَخُوف (١٠)
لا بالصَّفِيِّ (١١) ولا الوَفِيِّ (١٢)
ولا الحَفِيِّ (١٣) ولا العَطُوف (١٤)
فَوَثَبْتُ فِيهِمْ (١٥) وَثْبَةَ الـ
ـذِّئْبِ الضَّرِيِّ (١٦) على الخَرُوف (١٧)
وتَرَكْتُهُمْ صَرْعَى (١٨) كَأنَّهُمْ سُقُوٌ كأسَ الحَتُوف (١٩)
وتَحَكَّمَتْ فِيما اقْتَنَوْ هُ (٢٠) يَدِي وهُمْ رُغْمُ الأُنُوف (٢١)
ثُمَّ انْثَنَيْتُ (٢٢) بِغَنْمِ (٢٣) حُلْوِ المَجانِي (٢٤) والقُطُوف (٢٥)

(١) تقلبات (٢) موبخى ولائمى (٣) أى فيما صنعته من فضيحة جيرانى (٤) كثير العسف والظلم (٥) أى لاتلمنى فى الذى فعلته بهم فأنا أعرف بهم منك (٦) أى اختبرتهم وجربتهم (٧) أى ميزتهم ونقدتهم (٨) جمع زيف وهو المغشوش من الدراهم وأرادأنه وجدهم من اللئام وليسوا من الكرام (٩) يخيف غيره (١٠) يخاف من غيره (كذا فى الاصل) (١١) المختار (١٢) الذى لايخاف الوعد (١٣) البار الوصول اللطيف أ والعالم وحفابه حفاوة وأحفى وتحفى واحتفى أى لطف وبالغ فى بره وأظهر السرور والفرح به (١٤) كثير العطف وهو الرأفة والرحمة (١٥) أى حلت عليهم وفتكت (١٦) كالجرى وزنا ومعنى أى المعتاد على الصيد (١٧) الحمل وهو ولد الشاة من الغنم وفى لغة هذيل المهر (١٨) جمع صريع بمعنى مصروع أى مطروح لايبى (١٩) جمع الحتف وهو الموت والمنية (٢٠) أى حازوه وادخروه (٢١) أى قهر اعنهم (٢٢) أى عدت ورجعت (٢٣) بغنيمة (٢٤) الثمار المجنية (٢٥) جمع القطف بالضم وهو مايقتطف من

ولطالما

ولطالما خلّفتُ مكلومَ الحشا (١) خلفي يطوف (٢)
ووترتُ (٣) أربابَ الأراكِ (٤) والدّرانكِ (٥) والسُّجوف (٦)
ولكم بتُّ بجيدٍ لَيّتي ما ليسَ يُبلَغُ بالسُّيوف
ووقفتُ في هولٍ ترا عُ الأُسدُ فيهِ من الوقوف
ولكم سفكتُ (٧) وكم فتكتُ (٨) وكم هتكتُ حِمىً أنوف (٩)
وكم ارتكاضٍ (١٠) مُوبقٍ (١١) لي في الذُّنوبِ وكم خُفوف (١٢)
لكنّني أعددتُ حُسنَ الظّنِّ بالمولى الرّؤوف (١٣)

قالَ فلمّا انتهى الى هذا البيتِ لَجَّ في الاستغبار (١٤) * وألظَّ (١٥) بالاستغفار * حتّى استهالَ (١٦) هوى قلبي المنحرف (١٧) * ورجوتُ لهُ ما يُرجى للمقترفِ المعترف (١٨) * ثمّ إنّهُ غيّضَ (١٩) دمعهُ المُنهلّ (٢٠) * وتأبّطَ جرابهُ (٢١) وانسلّ (٢٢) * وقالَ لابنهِ احتملِ الباقي (٢٣) * واللهُ الواقي (٢٤) * (قالَ المُخبرُ بهذهِ الحكايةِ) فلمّا رأيتُ انسيابَ (٢٥) الحيّةِ والحُيَيَّة (٢٦) * وانتهاءَ الدّاءِ الى الكُيَّة (٢٧) * علمتُ أنّ تربّصي (٢٨) بالخان *

الكرم (١) أى مجروح الامعاء (٢) أى يدور متحيرا (٣) الوتر الحقد والفرد يقال وترته اذا قتلت حميمه وأفردته عنه والوتر النقص ومنه قوله تعالى ولن يتركم أعمالكم أى لن ينقصكم من جزائها وفى الحديث كأنما وتر أهله وماله أى أصيب فيهما فبقى فردا (٤) جمع الاريكة وهى سرير مزين فى الحجلة (٥) جمع الدرنوك نوع من البسط له خمل وجمعه الدرانيك وانما ترك الياء فيه ضرورة وعنى بأربابها الرجال والنساء (٦) جمع السجف ستر الحجلة (٧) السفك اراقة الدم (٨) فتك به قتله على غرة (٩) ذى أنفة وهى الحمية والجمع أنف بضمتين (١٠) من الركض وهو المشى دون الجرى (١١) مهلك (١٢) شدة الاسراع (١٣) كثير الرأفة والرحمة (١٤) أى زاد فى البكاء (١٥) داوم وتابع (١٦) أى أمال (١٧) أى المغتاظ منه (١٨) أى مكتسب الذنب المقر به (١٩) أى رفع ونقص (٢٠) أى السائل المنسكب (٢١) جعله تحت ابطه (٢٢) أى ذهب (٢٣) أى احمل ما بقى بعد الذى حمله فى الجراب (٢٤) أى الحافظ لنا من العثور علينا (٢٥) أى جرى (٢٦) كناية عن أبى زيد وابنه (٢٧) أى الى آخره وأصله من قولهم آخر الطب الكى أى اذا لم ينجع الدواء فى المرض حسم بالكى مستعار لعدم وجود طريق للاقامة بالخان (٢٨) تمكثى

مَجْلَبَةٌ لِلْهَوَانِ (١) * فَضَمَمْتُ رَحْلِي (٢) * وَجَمَعْتُ لِلرِّحْلَةِ ذَيْلِي (٣) * وَبِتُّ لَيْلَتِي أَسْرِي الى الطِّيب (٤) * وَأَحْتَسِبُ اللهَ عَلَى الخَطِيب (٥)

المقامة الثلاثون : الصورية

(حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ) ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ المَنْصُور (٦) * الى بَلْدَةِ صُور (٧) * فَلَمَّا حَصَلْتُ بِها ذَا رِفْعَةٍ وَخَفْض (٨) * وَمالِكَ رَفْعٍ وَخَفْض (٩) * تُقْتُ (١٠) الى مِصْرَ تَوْقانَ (١١) السَّقِيمِ الى الأُساة (١٢) * وَالكَرِيمِ الى المُوَاساة (١٣) * فَرَفَضْتُ (١١) عَلائِقَ الاسْتِقامَة (١٥) * وَنَفَضْتُ عَوَائِقَ الإقامَة (١٦) * وَاعْرَوْرَيْتُ ظَهْرَ ابْنِ النَّعامَة (١٧) * وَأَجْفَلْتُ نَحْوَها إِجْفالَ النَّعامَة (١٨) * فَلَمَّا دَخَلْتُها بَعْدَ مُعاناةِ الأَيْن (١٩) * وَمُدَاناةِ الحَيْن (٢٠) * كَلِفْتُ (٢١) بِها كَلَفَ الدَّشْوَان (٢٢) بِالاصْطِباح (٢٣) * وَالحَيْرَانِ بِتَنَفُّسِ الصَّباح (٢٤) * فَبَيْنَما أَنا يَوْماً بِها أَطُوف * وَتَحْتِي فَرَسٌ قَطُوف (٢٥) *

واقامتى (١) أى جالب للذلى واهانتى (٢) تصغير رحل والرحل مايرحل عليه (٣) أطراف ثوبى (٤) مدينة بخوزستان (٥) أى أكتفى به مجازيا على سوء صنيع هذا الخطيب (٦) هى بغداد ونسبت الى المنصور لانه بانيها والمنصور هو أبو جعفر أخو عبدالله السفاح الهاشمى العباسى ثانى خلفاء بنى العباس وأمره فى البخل مشهور لانه كان يحاسب على الدانق فلذلك سمى بالدوانيقى (٧) بلدة معروفة بالساحل (٨) أى صاحب حشمة ونعمة أى منعما معظما (٩) أى تمكنت من أن أعلى درجة من أواليه وأرفعها وأحط رتبة من أعاديه وأضعها (١٠) أى اشتقت (١١) اشتياق (١٢) جمع الآسى وهو الطبيب (١٣) الاعطاء (١٤) أى تركت وطرحت (١٥) هى مايتعلق بالانسان من المال والزوجة والولد والصاحب والحبيب والخصومة والصناعة والمراد تركت أسباب السكون والقرار (١٦) تركت مايعوقنى عن السفر والخروج منها (١٧) اعروريت الدابة ركبتها عريا وابن النعامة فرس الحرث بن عباد والنعامة الطريق وماتحت القدم قال

ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة عند ذلك مركبى

(١٨) أجفلت أسرعت والنعامة يضرب بها المثل فى الشراد والعدو (١٩) أى مقاساة العناء والاعياء (٢٠) أى مقاربة الهلاك (٢١) أى رغبت ولعت (٢٢) السكران (٢٣) أى بالشرب وقت الصباح (٢٤) تنفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه (٢٥) القطوف من الدواب البطىء القصير

اذ رأيت على جرد (١) من الخيل * عصبة (٢) كمصابيح الليل * فسألت لانتجاع النزهة (٣) * عن العصبة والوجهة (٤) * فقيل أما القوم فشهود * وأما المقصد فاملاك (٥) مشهود * فحدتني (٦) ميعة النشاط (٧) * على أن سرت مع الفراط (٨) * لأفوز بحلاوة اللقاط (٩) * وأحوز حلواء السماط (١٠) * فأفضينا (١١) بعد مكابدة العناء * الى دار زفيرة البناء * وسيعة الفناء (١٢) * تشهد لبانيها بالثراء (١٣) والسناء (١٤) * فلما نزلنا عن صهوات الخيول (١٥) * وقدمنا الأقدام للدخول * رأيت دهليزها مجللا (١٦) باطمار (١٧) مخرقة * ومكللا (١٨) بمخارف (١٩) معلقة * وهناك شخص على قطيفة (٢٠) * فوق دكة (٢١) لطيفة * فرابني (٢٢) عنوان الصحيفة (٢٣) * ومرأى هذه الطريفة (٢٤) * ودعاني النطبر (٢٥) بتلك المناحس (٢٦) * الى أن عمدت لذلك الجالس * فعزمت عليه (٢٧) بمصرف الأقدار * ليعرفني من رب هذه الدار (٢٨) * فقال ليس لها مالك معين * ولا صاحب مبين * إنما هي مصطبة المقيمين (٢٩)

الخطو (١) جمع أجرد وهو القصير الشعر (٢) جماعة مابين العشرة الى الاربعين (٣) أى لطلب التنزه في الخضرة سميت بذلك لحسنها أخذا من النزاهة وهي النظافة والجمال (٤) الجهة التي يتوجه اليها (٥) أى تزويج (٦) أى ساقتني (٧) الميعة أول الشباب وأول جرى الفرس من ماع السمن اذا جرى وسال والنشاط القوة (٨) الفارط الذي يسبق القوم الى الماء والكلأ والجمع فراط وفرظت القوم أفرطهم اذا تقدمتهم قال

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما يعجل فراط لوراد

(٩) مايلتقط من نثار العرس (١٠) بالكسر صف الاطعمة على الخوان (١١) أى وصلنا (١٢) هو رحبة الدار (١٣) أى بالغنى وكثرة المال (١٤) العلو والرفعة (١٥) ظهورها جمع صهوة بالفتح (١٦) أى مستورا ومغطى (١٧) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (١٨) التكليل في الاصل لبس الاكليل (كذا في الاصل) وهو التاج وأراد به تزيين أعاليها (١٩) المخرف الزنبيل الذي يجعل فيه المكدي طعامه (٢٠) كساء مخمل من صوف (٢١) هي الدكان (٢٢) أى شككني (٢٣) مطلعها ومبدؤها كناية عما رآه في مبدأ الامر (٢٤) أى الاعجوبة (٢٥) التشاؤم (٢٦) الصفات المنحوسة (٢٧) أى أقسمت عليه وحلفته (٢٨) رب الدار مالكها (٢٩) المصاطب

والمُدَرْوَزِين (١) * ووَلِيجَةُ الشَّقْشِقِينَ (٢) والمُجَلْوِزِين (٣) * فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ
على ضَلَّةِ المَسْعَى (٤) * وإِمْحَالِ المَرْعَى (٥) * وهَمَمْتُ فِي الحَالِ بِالرُّجْعَى (٦) * لَكِنِّي
اسْتَهْجَنْتُ (٧) العَوْدَ مِنْ فَوْرِي (٨) * والقَهْقَرَةَ (٩) دُونَ غَيْرِي * فَوَلَجْتُ الدَّارَ (١٠)
مُتَجَرِّعًا الغُصَصَ (١١) * كَمَا يَلِجُ العُصْفُورُ القَفَصَ * فَاذَا فِيهَا أَرَائِكُ (١٢) مَنْقُوشَةٌ *
وطَنَافِسُ (١٣) مَفْرُوشَةٌ * ونَمَارِقُ (١٤) مَصْفُوفَةٌ * وسُجُوفٌ (١٥) مَرْصُوفَةٌ (١٦) *
وقَدْ أَقْبَلَ المُلْكُ (١٧) يَمِيسُ فِي بُرْدَتِهِ (١٨) * ويَتَبَهْنَسُ (١٩) بَيْنَ حَفَدَتِهِ (٢٠) *
فَحِينَ جَلَسَ كَأَنَّهُ ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ (٢١) * نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبَلِ الأَحْمَاءِ (٢٢) *

الدكاكين والمصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء المكدون والمقيفون هم الشحاذون الذين يتبعون آثار الناس وينسبون أنفسهم ثم يكدون (١) المدروز الذى يتعرض للصنائع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويذة وهو معرب وعن ابن الاعرابى يقال للسفلة أولاد درزة وقيل هو الذى يجلس فى الدروازة للتكدى (٢) أى مدخلهم الذى يدخلونه والمشقشق من يصعد فى دكة ويصعد الآخر فى دكة أخرى وينشد هدايتا وذايتا وهو الذى يقال له بالفارسية شوريده وشقشق الفحل هدر والعصفور صوت (٣) المجلوز فى لسان المكدين هو الذى يقرأ فضائل الصحابة والجلواز الشرطى عند الامير (٤) لفظة على من صلة المعنى كأنه قيل لهفى على ذلك يعنى يتحسر على سيره مع هؤلاء القوم (٥) كناية عن عدم بلوغ الغرض (٦) أى بالرجوع (٧) الهجنة العيب والعار أى استعيبت العود واستقبحته (٨) الفور السرعة (٩) الرجوع الى خلف (١٠) أى دخلتها (١١) أى شاربا مايغص به كناية عن التكره (١٢) جمع أريكة وهى السرير المزين فوقه قبة منه (١٣) جمع طنفسة وهى نوع من البسط (١٤) جمع نمرقة بضم الراء وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التى فوق الرحل نمرقة (١٥) جمع سجف بالفتح وهو الستر (١٦) مرتبة مضمومة بعضها الى بعض (١٧) هو العروس (١٨) أى يتمايل فى ثوبه (١٩) يتبختر وفى نسخة يتبهس أى يمشى مشية البهس وهو الاسد (٢٠) خدمه وأعوانه (٢١) هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك العرب وابن ملوكها وكانوا ينزلون الخورنق وأحيانا الحيرة قال العتبى ماء السماء أم المنذر الاكبر امرأة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجمالها وأما ماء السماء الازدى فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو أبو عمر والذى خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم فسمى بذلك لانه كان اذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام (٢٢) هم من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمه والأصهار من قبل الزوجة كذلك

وحرمة

وحُرْمَةِ ساسانَ (١) أُسْتَاذِ الأُسْتَاذِين (٢) * وقُدْوَةِ الشُّحَّاذِين (٣) لاعقدَ هذا العقد
المُبَجَّل (٤) * في هذا اليَوْمِ الأَغَرِّ (٥) المُحَجَّل (٦) * الَّا الذي جالَ وجاب (٧) * وشَبَّ في
الكُدْيَةِ (٨) وشاب * فأعْجَبَ رَهْطَ الصِّهْرِ ما أشارُوا (٩) إليْه * وأذِنُوا في إحْضارِ
المَنْصُوصِ عليه (١٠) * فَبَرَزَ حِينَئِذٍ شَيْخٌ قد أمالَ المَلَوانِ قامَتَه * ونَوَّرَ الفَتَيانِ (١١)
ثَغامَتَه (١٢) * فَتَباشَرَتِ الجَماعَةُ بإقْبالِه * وتَبادَرَتْ الى اسْتِقْبالِه * فَلَمَّا جَلَسَ على
زُرْبِيَّتِه (١٣) * وسَكَنَتِ الضَّوْضاءُ (١٤) لِهَيْبَتِه * ازْدَلَفَ (١٥) الى مَسْنَدِه * ومَسَحَ
سَبَلَتَهُ (١٦) بِيَدِه * ثمَّ قالَ الحَمْدُ للهِ المُبْتَدِئِ (١٧) بالإفْضال * المُبْتَدِعِ (١٧) لِلنَّوال (١٨) *
المُتَقَرَّبِ إليْهِ بالسُّؤال * المُؤَمِّلِ لِتَحْقِيقِ الآمال * الذي شَرَعَ الزَّكاةَ في الأَمْوال *
وزَجَرَ عَنْ نَهْرِ السَّوَّال (١٩) * ونَدَبَ (٢٠) الى مُواساةِ المُضْطَرِّ (٢١) * وأمَرَ بإطْعامِ القانِعِ (٢٢)

(١) رئيس المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم (٢) الاستاذ ثلاثة أستاذ فى الدين وهم العلماء وأستاذ فى الدنيا وهم الولاة والعمال وأستاذ فى الصناعة لا فى الدين ولا الدنيا كالحجام والبناء والملاح (٣) الملحين فى الطلب من شحنت السكين اذا حددته (٤) أى المعظم (٥) أى الابيض الوجه (٦) أبيض الاطراف (٧) أى تردد ذهابا وايابا وقطع المسافات (٨) أى نشأ فى شدة الدهر وتكفف الناس (٩) الضمير فى أشار وارجع الى الاحماء وكذا فى أذنوا من الاذن (١٠) أى المحكوم عليه وهو الذى جال الخ (١١) الليل والنهار وكذا الجديدان والعصران وقال السيرافى الفتيان والعصران الغداة والعشى (١٢) أراد بها الشيب وهى فى الاصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفى الحديث وكأن رأسه ثغامة (١٣) بكسر الزاى وضمها الطنفسة الحيرية وما كان على صنعتها (١٤) الجلبة والصياح والاصوات المختلطة قال الشاعر

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
من مناد ومن مجيب ومن تصـ ـهال خيل خلال ذاك رغاء

(١٥) اقترب (١٦) السبلة اللحية وفى المجموع سبلة اللحية مقدمها (١٧) كالمبتدئ وزنا ومعنى (١٨) أى العطاء (١٩) أى منع ونهى عن ازعاج السؤال بتشديد الهمزة جمع السائل يشير الى قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر (٢٠) أى حبب وحرض (٢١) واساه بماله مواساة (كذا فى الاصل) أنالهمنه وجعله اسوة ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس مواساة والمضطر المحتاج (٢٢) من القنوع بالضم وهو السؤال قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى مفارقه أعف من القنوع

والمُعْتَرّ (١) * ووَصَفَ عِبادَهُ المُقَرَّبين * في كِتابِهِ المُبين * فقالَ وهُوَ أصْدَقُ القائلين * والَّذينَ في أمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسّائِلِ والمَحْرُوم (٢) * أحْمَدُهُ على ما رَزَقَ مِنْ طُعْمَةٍ هَنِيَّة * وأعُوذُ بِهِ مِنَ اسْتِماعِ دَعْوَةٍ بِلا نِيَّة (٣) * وأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلٰهًا يَجْزِي المُتَصَدِّقينَ والمُتَصَدِّقات * ويَمْحَقُ الرِّبا (٤) ويُرْبِي الصَّدَقات (٥) * وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الرَّحيم * ورَسُولُهُ الكَرِيم * ابْتَعَثَهُ (٦) لِيَنْسَخَ الظُّلْمَةَ بالضِّياء (٧) * ويَنْتَصِفَ لِلْفُقَراءِ مِنَ الأغْنِياء * فَرَفَقَ (٨) صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بالمِسْكين (٩) * وخَفَضَ جَناحَهُ (١٠) لِلْمُسْتَكين (١١) * وفَرَضَ الحُقُوقَ في أمْوالِ المُثْرين (١٢) * وبَيَّنَ ما يَجِبُ لِلْمُقِلّينَ على المُكْثِرين * صلى اللهُ عليهِ صَلاةً تُحْظِيهِ بالزُّلْفَة (١٣) * وعلى أصْفِيائِهِ (١٤) أهْلِ الصِّفَّة (١٥) * أمّا بَعْدُ فإنَّ اللهَ تعالى شَرَعَ النِّكاحَ لِتَتَعَفَّفُوا * وسَنَّ التَّناسُلَ لِكَيْ تَتَضاعَفُوا * فقالَ سُبْحانَهُ لِنَعْرِفُوا * يا أيُّها النّاسُ إنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثى وجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا * وهٰذا أبُو الدَّرّاج (١٦) *

(١) الذى يتعرض للسؤال ولا يسأل (٢) الذى حرم الرزق فلا يتأتى له (٣) هى قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك رده لا الدعاء له وكثر هذا فى كلامهم حتى جعلوه اسما للرد ألا ترى الى قول من قال

رب عجوز خبة زبون ... سريعة الرد على المسكين
تظن أن بوركا يكفيني ... اذا خرجت باسطا يميني

ويحكى ان اعرابيا سأل على باب دار فقال له صبى بورك فيك فقال قبح الله الفم لقد تعلم الشر صغيرا (٤) أى يذهب بركته (٥) أى يزيد فى ثوابها ويغميه (٦) بعثه كمنعه أرسله كابتعثه فانبعث (٧) أى ليمحو الضلال بالهدى (٨) رفق به رحمه وساعده (٩) هو الذى لا شئ له بخلاف الفقير فله بعض ما يمونه وقيل بالعكس (١٠) أى تواضع (١١) وهو الخاضع (١٢) جمع المثرى وهو الغنى الكثير المال (١٣) هى قرب منزلته عند الله تعالى (١٤) جمع صفى وهو المختار (١٥) هم أضياف الاسلام لا يلوون على أهل ولا مال اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وهم أبو ذر وعمار وسلمان وصهيب وبلال وأبو هريرة وخباب بن الأرت وحذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدرى وبشير بن الخصاصية وأبو مويهبة مولاه عليه السلام وغيرهم رضى الله عنهم وفيهم نزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية (١٦) كناية عن كثرة درجه وسعيه فى

وَلَاّج بنُ خَرّاج (١) * ذُو الوَجْهِ الوَقاح (٢) * والإفْكِ الصُّراح (٣) * والهَرِير (٤) والصِّياح * والإبْرام (٥) والإلْحاح (٦) * يَخْطُبُ سَايِطَةَ أهْلِها (٧) * وشَرِيطَةَ بَعْلِها (٨) * قَنْبَس (٩) * بِنْتَ أبي العَنْبَس (١٠) * لِمَا بَلَغَهُ مِنَ التِحافِها * بإلْحافِها (١١) * وإسْرافِها * في إسْفافِها (١٢) * وانْكِماشِها (١٣) * على مَعاشِها * وانْتِعاشِها (١١) * عندَ هِراشِها (١٥) * وقَدْ بَذَلَ لَها مِنَ الصَّداقِ شَلّاقًا (١٦) وعُكّازًا (١٧) * وصِقاعًا (١٨) وكَرّازًا (١٩) * فانْكِحُوهُ إنْكاحَ مِثْلِه * وصِلُوا حَبْلَكُمْ بِحَبْلِه * وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه * أقُولُ قَوْلِي هذا وأسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي ولَكُمْ * وأسْأَلُهُ أنْ يُكْثِرَ في المَصاطِبِ نَسْلَكُمْ * ويَحْرُسَ مِنَ المَعاطِبِ شَمْلَكُمْ * فَلَمّا فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ خُطْبَتِه * وأبْرَمَ (٢٠) لِلْخَتَنِ (٢١) عَقْدَ خِطْبَتِه (٢٢) * تَساقَطَ مِنَ النِّثار (٢٣) * ما اسْتَغْرَقَ (٢٤) حَدَّ الإكْثار * وأغْرَى الشَّحِيحَ (٢٥) بالإيثار (٢٦) *

الطلب (١) يعنى كثير الولوج والخروج فى التكدى (٢) أى البارد الصلب الذى لا يستحى من الملام (٣) أى الكذب الواضح (٤) متابعة الصياح وهو فى الاصل للكلب وهو دون النباح (٥) الانجحار والانقال (٦) ملازمة السؤال وتكريره (٧) السليطة الصخابة الطويلة اللسان (٨) أى الموافقة لزوجها (٩) اسمها كأنه مأخوذ من القبس وهو الشعلة أراد أنها لحدتها كالشعلة تحرق من يلامسها (١٠) العنبس من أسماء الاسد (١١) الالتحاف بالشئ التغطى به والالحاف كالالحاح وزنا ومعنى (١٢) كناية عن دنوها وتساقطها على ما يجمع من الناس مأخوذ من أسف الطائر اذا دنا من الارض فى طيرانه (١٣) أى اسراعها (١٤) أى تهيجها واضطرابها وفى بعض النسخ انتعاشها بالغين المعجمة ومعناه الارتفاع والنهوض (١٥) مخاصمتها (١٦) هو شبه المخلاة (١٧) أى عصا فى أسفلها حديد (١٨) هو بالصاد والسين مخففا رداء المكدى يجعله المرأة على رأسها وقاية من الدهن (١٩) الكراز بالفتح والتشديد فى كلام أهل العراق كوز ضيق العنق وعن ابن دريد هو القارورة وقيل غير ذلك (٢٠) أى أحكم (٢١) بالتحريك يكنى به من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها وهم الاختان (٢٢) بالكسر أى مخطوبته (٢٣) الدراهم والفاكهة تنثر فى الاعراس نثارا ونثرت الدمع نثرا ونثرت الدابة نثيرا وهو شبه العطاس ونثرت المرأة نثورا كثر ولدها (٢٤) وفى بعض النسخ جاوز أى استوعب وفات (٢٥) أى رغب البخيل (٢٦) أى بالتفضل وذلك مما استحسنه من نثار الناس الورق وغيره حتى نثروا أيضا

ثُمَّ نَهَضَ الشَّيْخُ يَسْحَبُ ذَلاذِلَهُ (١) * ويَقْدُمُ أَرَاذِلَهُ (٢) * (قال الحارثُ بنُ هَمَّامٍ)
فَتَبِعْتُهُ لأَنْظُرَ عُرْجَةَ القَوْمِ (٣) * وأُكْمِلَ بَهْجَةَ اليَوْمِ * فَمَاجَ (٤) بِهِمْ الى سِماطِ (٥)
زَيَّنَتْهُ طُهَاتُهُ (٦) * وتَناصَفَتْ (٧) في الحُسْنِ جِهاتُهُ * فَحِبِنَ رَبَعَ (٨) كُلُّ شَخْصٍ
في رِبْضَتِهِ (٩) * وطَبَقٍ يَرْتَعُ (١٠) في رَوْضَتِهِ (١١) * انْسَلَلْتُ (١٢) مِنَ الصَّفِّ *
وفَرَرْتُ مِنَ الزَّحْفِ (١٣) * فَحانَتْ (١٤) مِنَ الشَّيْخِ لَفْتَةٌ (١٥) إِلَيَّ * ونَظْرَةٌ هَجَمَ (١٦)
بِها طَرْفُهُ (١٧) عَلَيَّ * فقالَ لي الى أَيْنَ يا بَرَم (١٨) * هَلاَّ عاشَرْتَ مُعاشَرَةَ مَنْ فيهِ كَرَم *
قُلْتُ والذي خَلَقَها طِباقًا (١٩) * وطَبَّقَها إِشْراقًا (٢٠) * لا ذُقْتُ لَماقًا (٢١) * ولا
لُسْتُ رُقاقًا (٢٢) * أَوْ تُخْبِرَنِي (٢٣) أَيْنَ مَدَبُّ صِباكَ (٢٤) * ومِنْ أَيْنَ مَهَبُّ صَباكَ (٢٥) *
فَتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ (٢٦) مِرارًا * وأَرْسَلَ البُكاءَ مِدْرارًا (٢٧) * حَتَّى اذا اسْتَنْزَفَ
الدَّمْعُ (٢٨) * اسْتَنْصَتَ الجَمْعَ (٢٩) * وقالَ لِي أَرْعِنِي السَّمْعَ (٣٠)

مَسْقَطُ الرَّأْسِ سَرُوجُ (٣١) وبِها كُنْتُ أَمُوجُ (٣٢)

---

(١) أى يجر أسافل ثيابه جمع ذلذل بضم الذالين (٢) أى يتقدم على قومه الاراذل (٣) العرجة بالضم الوقفة وعرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه ومالى عليه عرجة ولا تعريج (٤) أى عطف ومال (٥) هو ماصف من الأطعمة (٦) جمع طاه وهو الطباخ (٧) أى تساوت تناصف القوم أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه قال الشاعر

انى عرضت الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب

(٨) أى جلس متمكنا (٩) بكسر الراء موضع ربوضه وجلوسه (١٠) أى جعل يأكل (١١) كناية عما لديه من الطعام (١٢) أى خرجت منسلا برفق (١٣) زحف اليه زحفا مشى قدما (١٤) أى اتفقت (١٥) أى التفات (١٦) أى نظر (١٧) بصره (١٨) أى ياخيل أو ياليم (١٩) يعنى السموات بعضها فوق بعض (٢٠) أى جعلها مشرقة وعمها بالنور (٢١) أى قليلا من مأكول أو مشروب (٢٢) أى ولا ذقت بلسانى رقاقا أى خبزا (٢٣) الى أن تخبرنى أو الا ان تخبرنى (٢٤) أى أين ولدت وربيت (٢٥) يريد من أين مجيئك والصبا بالفتح ريح شرقية (٢٦) أى تنفس شديدا (٢٧) أى دموعا دائمة الصب كالسحابة التى تدر بالمطر (٢٨) استفرغ الدمع (٢٩) أى طلب منهم أن ينصتوا (٣٠) أى ألق سمعك الى وفى نسخة وقال لى اسمع (٣١) اسم بلده (٣٢) أتردد

بَلْدَةٌ يُوجَدُ فيها كُلُّ شَيْءٍ وبُرُوجُ (١)
وزِدُها مِنْ سَلْسَبِيلٍ (٢) وصَحارِيها (٣) مُرُوجُ (٤)
وبَنُوها ومَغانِيهِمْ نُجُومٌ وبُرُوجُ (٥)
حَبَّذَا نَفْحَةُ رَيَّا هَا ومَرْآها البَهِيجُ (٦)
وأزاهِيرُ (٧) رُباها (٨) حِينَ تَنْجابُ الثُّلُوجُ (٩)
مَنْ رَآها قالَ مَرْسَى (١٠) جَنَّةِ الدُّنْيا سَرُوجُ
ولِمَنْ يَنْزاحُ عنها (١١) زَفَرَاتٌ (١٢) ونَشِيجُ (١٣)
مِثْلُ ما لاقَيْتُ مُذْ رَحْـ ـزَحَنِي (١٤) عنها العُلُوجُ (١٥)
عَبْرَةٌ (١٦) سَهْمِي (١٧) وشَجْوٌ (١٨) كُلَّما قَرَّ (١٩) يَهِيجُ (٢٠)
وهُمُومٌ (٢١) كُلَّ يَوْمٍ خُطْبُها (٢٢) خَطْبٌ (٢٣) مَرِيجُ (٢٤)
ومَساعٍ (٢٥) فِي التَّرَجِّي (٢٦) قاصِراتُ الخَطْوِ (٢٧) عُوجُ (٢٨)

(١) يتيسر وينسهل (٢) ماؤها لين سائغ والسلسبيل أصله عين فى الجنة شبه به كل ماء رائق عذب بارد (٣) جمع صحراء أرض ليس فيها نبات (٤) أى بساتين (٥) بنوها من ولد فيها وهو مبتدأ ومغانيهم مبتدأ ثان ونجوم خبر الاول وبروج خبر الثانى ويصير معنى الكلام وبنوها نجوم ومغانيهم أى منازلهم بروج (٦) أى ما أحسنهما والنفحة فوح الرائحة والريا الريح الطيبة ومرآها أى منظرها والبهيج نعته أى الحسن الذى يعجب من يراه ويسره (٧) جمع زهر (٨) الربى ما ارتفع من الارض (٩) أى تنزاح وتنفرق والثلوج جمع ثلج (١٠) المرسى هو محل حلول السفن وكل مستثقل ومنه قوله تعالى والجبال أرساها والمعنى ان من يراها يقول ان أحسن مكان فى الدنيا وأنزهه سروج (١١) ينزحزح ويزول عنها (١٢) جمع زفرة وهى اخراج النفس بشدة (١٣) أى شهيق وبكاء من التأسف على بعده عنها (١٤) أزالنى (١٥) جمع علج وأصله الصلب الشديد أو الرجل القوى الضخم والرجل من كفار العجم وهو المراد هنا (١٦) دمعة (١٧) تنسكب (١٨) حزن (١٩) سكن (٢٠) ينبعث ويزداد (٢١) جمع هم وهو ما يهم الانسان (٢٢) أى أمرها العظيم (٢٣) أمر (٢٤) مختلط لا يعرف وجه التخلص منه (٢٥) أى مطالب وأصلها المكارم وهى جمع مسعاة وهو السعى أى وسعى بعيد سعى (٢٦) أى التأميل (٢٧) جمع خطوة أى خطاهن قصيرة (٢٨) أى معوجات أى غير مستقيمة وغير مبلغة للارب

لَبِثَ يَوْمِي حُمَّ (١) لَمَّا حُمَّ لِي منها الخُرُوجُ (٢)

قالَ فَلَمَّا بَيَّنَ بَلَدَهُ * وَوَعَيْتُ (٣) ما أنْشَدَهُ * أيقَنْتُ أنَّهُ عَلَّامَتُنا أبُو زَيْدٍ * وانْ كانَ الهَرَمُ قد أوْثَقَهُ (٤) بِقَيْدٍ * فَبادَرْتُ الى مُصافحَتِه (٥) * واغْتَنَمْتُ مُؤاكَلَتَهُ (٦) مِنْ صَحْفَتِه (٧) * وظَلْتُ مُدَّةَ مُقامِي بِمِصْرَ أعْشُو (٨) الى شُواظِه (٩) * وأحْشُو صَدَفَتَيَّ (١٠) مِنْ دُرَرِ أفاظِه * الى أنْ نَعَبَ (١١) بَيْنَنا غُرابُ البَيْنِ * فَفارَقْتُهُ مُفارَقَةَ الجَفْنِ لِلْعَيْنِ (١٢)

المقامة الحادية والثلاثون : الرملية

(حَكَى الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) كُنْتُ في عُنْفُوانِ الشَّبابِ (١٣) * ورَيْعانِ العَيْشِ (١٤) اللُّبابِ (١٥) * أقْلِي (١٦) الاكْتِنانَ (١٧) بالغابِ (١٨) * وأهْوَى (١٩) الانْدِلاقَ (٢٠) مِنَ القِرابِ (٢١) * لِعِلْمِي أنَّ السَّفَرَ * يَنْفِجُ السُّفَرَ (٢٢) * ويُنْتِجُ الظَّفَرَ (٢٣) * ومُعاقَرَةَ الوَطَنِ (٢٤) * تَعْقِرُ الفِطَنَ (٢٥) * وتَحْقِرُ (٢٦)

(١) أى قضى وأراد نفسه لانه اذا قضى يومه قضى هو (٢) قدر خروجى منها (٣) عقلت وعرفت (٤) شده (٥) أى وضع يدى فى يده للسلام (٦) الأكل معه (٧) أى الاناء الذى كان يأكل منه (٨) أقصد (٩) لهب ناره يقال عشا الرجل الى النار اذا قصدها ليلا من بعد والشواظ نار لا دخان معها (١٠) يعنى أذنى (١١) صاح (١٢) لا يخفى ان فى مصاحبة الجفن للعين عدة منافع منها انه يمنع عنها الاذى ويصونها بانطباقه عن حر الشمس ونحو ذلك شبه صحبته له بصحبة الجفن للعين وانه لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل له من المنافع كما ان العين اذا عدمت الجفن فارقتها المنافع المذكورة (١٣) أوله (١٤) نضرته والعيش المعيشة (١٥) هو من كل شئ خالصه (١٦) أبغض (١٧) الاقامة فى السكن وهو البيت (١٨) أراد به بلده جمع غابة وهى الاجمة وكل قصب مجتمع فهو غاب وأصل الغاب مأوى الاسد (١٩) أحب (٢٠) سرعة الخروج (٢١) هو غمد السيف فشبه نفسه بالسيف والمنزل بالقراب يقال اندلق السيف اذا خرج وسقط من غمده من غير سل وكذلك يقال اندلق فلان اذا سبق أصحابه ومضى (٢٢) يعظمها ويملؤها والسفر بالضم جمع سفرة وعاء الزاد للمسافر (٢٣) أى يولد الفوز (٢٤) ملازمته (٢٥) أى تجرحها والفطن بكسر الفاء جمع فطنة أو بفتحها مع كسر الطاء ذو الفطنة وأما ما فى بعض النسخ بالقاف محركة وهو أسفل الظهر فهو تصحيف (٢٦) أى تصغر

من

مَنْ قَطَنَ (١) * فأجلْتُ قِداحَ الاِسْتِشارَة (٢) واقْتَدَحْتُ (٣) زِنادَ (٤) الاِستِخارَة (٥) *
ثُمَّ استَجَشْتُ جاشًا (٦) أثْبَتَ (٧) مِنَ الحِجارَة * وأصْعَدْتُ (٨) الى ساحِلِ الشَّامِ لِلتِّجارَة *
فَلَمَّا خَيَّمْتُ (٩) بالرَّمْلَة (١٠) * وألْقَيْتُ بِها عَصا الرِّحْلَة (١١) * صادَفْتُ (١٢) بِها
رِكابًا (١٣) تُعَدُّ لِلسُّرَى (١٤) * ورِحالاً تُشَدُّ الى أُمِّ القُرَى (١٥) * فَعَصَفَتْ بِي رِيحُ
الغَرام (١٦) * واهْتاجَ (١٧) لي شَوْقٌ الى البَيْتِ الحَرام (١٨) * فَزَمَمْتُ ناقَتِي (١٩) *
ونَبَذْتُ (٢٠) عَلَقِي (٢١) وعلاقَتِي (٢٢) *

وقُلْتُ لِإِيْمِي أقْصِرْ فإنِّي سَأخْتارُ المَقامَ (٢٣) على المُقامِ (٢٤)
وأُنْفِقُ ما جَمَعْتُ بِأرْضِ جَمْعٍ (٢٥) وأُهْلُو (٢٦) بالحَطِيمِ (٢٧) عَنِ الحُطامِ (٢٨)

ثُمَّ انْتَظَمْتُ (٢٩) مَعَ رُفْقَةٍ كَنُجُومِ اللَّيْلِ * لَهُمْ في السَّيْرِ جَرْيَةُ السَّيْلِ * والى الخَيْرِ جَرْيُ
الخَيْلِ * فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ ادْلاجٍ (٣٠) وتَأْوِيبٍ (٣١) * وإيجافٍ (٣٢) وتَقْرِيبٍ (٣٣) *
الى أنْ حَبَتْنا (٣٤) أيْدِي المَطايا بالتُّحْفَة * في إيصالِنا الى الجُحْفَة (٣٥) * فَحَلَلْناها

(١) أي أقام (٢) أي حركت سهام المشورة لأن القدح بالكسر السهم قبل أن يراش ويركب نصله وجمعه قداح وأقداح ويطلق القدح أيضا على أول السهام التي يبرزها من يقامر وهي عشرة أسهم وهي قداح الميسر وهي أيضا الازلام فشبه اختيار المشورة بها وأطلق عليها اسمها (٣) أي قدحت (٤) جمع زند (٥) طلب الخيرة (٦) أي جعت قلبا وعزما (٧) أصلب (٨) سرت وتوجهت صاعدا في الارض (٩) أقمت (١٠) بلد بالشام قرب الساحل (١١) هو كناية عن الاقامة وترك السفر (١٢) وجدت ولاقيت (١٣) ابلا (١٤) تهيأ لسير الليل (١٥) هي مكة شرفها الله تعالى وسميت أم القرى لانها أول بلد خلقها الله ولأن أهل القرى يؤمونها (١٦) عصوف الريح هبوبها بشدة والغرام الشوق وكني بها عن هيجان شوقه (١٧) أي هاج (١٨) هو الكعبة وفي نسخة الى بيت الله الحرام (١٩) جعلت زمامها فيها (٢٠) طرحت (٢١) أشغالي (٢٢) أي ما يتعلق بي (٢٣) بالفتح أي مقام ابراهيم عليه السلام (٢٤) بالضم أي على الاقامة (٢٥) متعلق بأنفق وهي المزدلفة (٢٦) أتسلى وأتأنس (٢٧) الحجر الاسود أو جدار الكعبة أو ما بين الركن وزمزم (٢٨) متاع الدنيا (٢٩) اجتمعت (٣٠) هو السير في الليل (٣١) هو السير في النهار (٣٢) سرعة سير (٣٣) ضرب من العدو فوق السير ودون الحضر (٣٤) أعطتنا (٣٥) ميقات أهل الشام وهو موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلا

مناهبين (١) للإحرام * متباشرين بادراك المرام (٢) * فلم يك الا أن أنخنا بها
الركائب (٣) * وحططنا الحقائب (٤) * حتى طلع علينا من بين الهضاب (٥) * شخص
ضاحي الاهاب (٦) * وهو ينادي * يا أهل ذا النادي (٧) * هلم (٨) الى ما ينجي يوم
التنادي (٩) * فانخرط إليه الحجيج (١٠) وانضلتوا (١١) * واحتفوا به (١٢) وانصتوا (١٣) *
فلما رأى تأثمهم (١٤) حوله * واستيقظامهم (١٥) قوله * تبسم (١٦) إحدى الاكام (١٧) *
ثم تنحنح مستفتحا للكلام * وقال يا معشر الحجاج * الناسلين (١٨) من الفجاج (١٩) *
أنعقلون ما تواجهون (٢٠) * والى من تتوجهون (٢١) * أم تدرون على من تقدمون (٢٢) *
وعلام (٢٣) تقدمون (٢٤) * أتحالون (٢٥) أن الحج هو اختيار الرواحل (٢٦) * وقطع
المراحل (٢٧) * واتخاذ المحامل (٢٨) * وإيقار الزوامل (٢٩) * أم تظنون أن النسك (٣٠)
هو نضو الأردان (٣١) * وانضاء الأبدان (٣٢) * ومفارقة الولدان (٣٣) *
والتنائي (٣٤) عن البلدان * كلا (٣٥) والله بل هو اجتناب الخطية (٣٦) * قبل
اجتلاب (٣٧) المطية (٣٨) * واخلاص النية * في قصد تلك البنية (٣٩) * وامحاض (٤٠)

من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان أخرجهم العمالق من يثرب فجاءهم سيل الجحاف فاجتحفهم فسميت الجحفة لذلك (١) مستعدين (٢) المطلب (٣) الابل (٤) أوعية الزاد وأهب السفر (٥) جمع هضبة وهى الجبل المنبسط (٦) بارز الجلد من الحر (٧) المجلس (٨) وفى نسخة هلموا أى أقبلوا (٩) هو يوم القيامة (١٠) أقبلوا مسرعين والحجيج جمع الحاج كالغزى فى جمع الغازى (١١) مضوا وسبقوا (١٢) أحاطوا (١٣) سكتوا (١٤) تجمعهم كتجمع الاثافى (١٥) وفى نسخة واستطعامهم (١٦) علا (١٧) جمع أكمة وهى المحل المرتفع (١٨) المسرعين (١٩) جمع فج وهو الطريق فى الجبل خاصة (٢٠) أى ما تقابلون (٢١) أى تقصدون (٢٢) يقال قدم على الامر اذا أقدم عليه وقدم من سفر رجع (٢٣) أى على أى شئ (٢٤) من أقدم على الشئ تجاسر على فعله (٢٥) أى أتحسبون (٢٦) هى الابل الهجان (٢٧) جمع مرحلة (٢٨) هى كالهوادج (٢٩) تثقيلها بالاحمال والزوامل الابل التى يحمل عليها (٣٠) هو التعبد (٣١) النضو النزع وأراد بنضو الاردان وهى الاكام تشميرها كعادة الجاد (٣٢) اهزالها من الاتعاب (٣٣) الاولاد (٣٤) البعد (٣٥) ردع وزجر (٣٦) ترك الاثم (٣٧) أخذوا عداد (٣٨) الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها (٣٩) الكعبة (٤٠) اخلاص الطاعة

الطَّاعَة * عندَ وُجْدانِ الاسْتِطاعَة * وإصْلاحُ المُعامَلات (١) * أَمَامَ (٢) إعْمالِ
اليَعمَلات (٣) * فَوَالَّذِي شَرَعَ المَناسِك (٤) * لِلنَّاسِك (٥) * وأَرْشَدَ (٦) السَّالِكَ *
في اللَّيْلِ الحالِك (٧) * ما يُنْقِي الاغْتِسالُ بالذَّنُوب (٨) * مِنَ الانْغِماسِ في الذُّنُوب *
ولا تَعْدِلُ تَعْرِيَةُ الأَجْسام * بِتَعْبِيَةِ الأَجْرام (٩) * ولا تُغْنِي لِبْسَةُ الإحْرام (١٠) * عنِ
المُتَلَبِّسِ بالحرام * ولا يَنْفَعُ الاضْطِباعُ (١١) بالإزار * مَعَ الاضْطِلاعِ (١٢) بالأَوْزار (١٣) *
ولا يُجْدِي (١٤) التَّقَرُّبُ بالحَلْق (١٥) * مَعَ التَّقَلُّبِ في ظُلَمِ الخَلْق * ولا يُرَخِّصُ (١٦)
التَّنَسُّكُ بالتَّقْصِير (١٧) * دَرَنَ التَّمَسُّكِ بالتَّقْصِير (١٨) * ولا يَسْعَدُ بعَرَفَة (١٩) *
غَيْرُ أَهْلِ المَعْرِفَة * ولا يَزْكُو بالخَيْف (٢٠) * مَنْ يَرْغَبُ في الحَيْف (٢١) * ولا
يَشْهَدُ المَقام (٢٢) * الَّا مَنِ اسْتَقام * ولا يَحْظَى بِقَبُولِ الحَجَّةِ * مَنْ زاغَ (٢٣) عَنِ
المَحَجَّة (٢٤) * فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً صَفَا (٢٥) * قَبْلَ مَسْعاهُ الى الصَّفا * ووَرَدَ شَرِيعَةَ

(١) التعامل بين الناس (٢) أى قدام (٣) جمع اليعملة وهى الناقة النجيبة مشتقة من العمل فالياء فيها زائدة واعمالها استعمالها والمراد انه يصلح ما بينه وبين الناس قبل سفره (٤) هى أفعال الحج (٥) أى المتنسك المتعبد بافعال الحج (٦) أى بين الطرق وهدى اليها (٧) الشديد السواد لظلمته (٨) بفتح الدال وهو الدلو الممتلئ ماء وهو يذكر ويؤنث ولا يقال ذنوب الا اذا كان ممتلئا وقيل انه الدلو العظيمة والمقصود الماء مطلقا (٩) أى بحمل الآثام (١٠) هو ما يستتر به الحاج بعد تجرده للاحرام (١١) هو أن تدخل الثوب الذى هو الازار تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وتبدى منكبك الايمن وهو ما يفعله الطائف بالبيت (١٢) اضطلع بالشئ احتمله ونهض به من الضلاعة وهى القوة (١٣) جمع الوزر بمعنى الذنب (١٤) أى لا ينفع ولا يفيد (١٥) أى التعبد بحلق الرأس للحاج (١٦) أى يغسل (١٧) أى التعبد بقص شعر الرأس عند التحلل من الاحرام (١٨) الدرن الوسخ والتقصير المراد به هنا التوانى والتراخى عن أفعال البر والتمسك به التمادى عليه والرخص والدرن من المجاز (١٩) هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينون ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم ولیس بجمع (٢٠) أى لا يتبرك به والخيف هو منى أو هو موضع بها (٢١) الجور والتعدى (٢٢) أى لا ينظر ويشاهد مقام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بعين الحقيقة الا من كان مستقيم الاحوال والطريقة (٢٣) أى من مال وحاد (٢٤) أى عن طريق الحق (٢٥) من الصفو ضد الكدر والمراد أخلص فى أعماله

الرِّضا (١) * قَبْلَ شُرُوعِهِ على الأَضا (٢) ونَزَعَ عَنْ تَلْبِيسِهِ (٣) * قبلَ نَزْعِ
مَلْبُوسِهِ (٤) * وفاضَ بِمَعْرُوفِهِ (٥) * قَبْلَ الإِفاضَةِ (٦) مِنْ تَعْرِيفِهِ (٧) * ثُمَّ
رَفَعَ عَقِيرَتَهُ (٨) بِصَوْتٍ أَسْمَعَ الصُّمَّ (٩) * وكادَ يُزَعْزِعُ الجِبالَ الشُّمَّ * وأَنْشَدَ

ما الحَجُّ سَيْرُكَ تَأْوِيبًا وادْلاجا (١٠) ولا اعْتِيامُكَ (١١) أَجْمالاً (١٢) وأَحْداجا (١٣)
الحَجُّ أَنْ تَقْصِدَ البَيْتَ الحَرامَ على تَمْجِيدِكَ الحَجَّ لا تَقْضِي بِهِ حاجا (١٤)
وتَمْتَطِي كاهِلَ الإِنْصافِ مُتَّخِذًا وَدْعَ الهَوَى هادِيًا (١٥) والحَقَّ مِنْهاجا (١٦)
وأَنْ تُواسِيَ (١٧) مَا أُوتِيتَ (١٨) مُقْدُرَةً (١٩) مَنْ مَدَّ كَفًّا إِلى جَدْواكَ مُحْتاجا (٢٠)
فَهٰذِهِ انْ حَوَتْها حَجَّةٌ كَمُلَتْ وانْ خَلا الحَجُّ مِنْها كانَ أَخْداجا (٢١)
حَسْبُ المُرائِينَ (٢٢) غَبْنًا (٢٣) أَنَّهُمْ غَرَسُوا وماجَنَوْا (٢٤) ولَقُوا كَدًّا وأَزْعاجا (٢٥)
وأَنَّهُمْ حُرِمُوا أَجْرًا ومَحْمَدَةً وأَلْحَمُوا عِرْضَهُمْ مَنْ عابَ أَوْ هاجَى (٢٦)

وتخاص من قبح أفعاله (١) أى مورده ومشربه والمراد فعل مايوجب له رضا مولاه قبل شروعه الخ (٢) جمع أضاة وهى الغدير وأراد به زمزم (٣) تخليطه وعدم تخليصه ونزع عنه كف وامتنع (٤) أى خلع ثيابه ونجرده للاحرام (٥) أى أحسن بيره وتفضل بخيره (٦) أفاضوا من عرفات اذا دفع الوقوف بعرفة بكثرة مستعار من افاضة الماء (٧) التعريف الوقوف بعرفات (٨) أى صاح وتقدم ايضاحه فى المقامة الثالثة عشرة (٩) جمع الاصم وهو الذى لايسمع (١٠) سير النهار وسير الليل (١١) أى اختيارك (١٢) بالجيم والحاء المهملة (١٣) جمع حدج بالكسر وهو مركب من مراكب النساء كالمحفة (١٤) جمع حاجة مثل راح وراحة (١٥) أراد من هذه الاستعارة أن يتبع الانصاف والعدل ولاينفك عنه أى يجعل هاديه فى سفره ردع هواه ومخالفة نفسه وقمعها (١٦) المنهاج الطريق أى يجعل طريق سفره اتباع الحق (١٧) أى تتكرم (١٨) أى أعطيت (١٩) مثلث الدال بمعنى اليسار والغنى أى مدة تيسرك وغناك (٢٠) هو فى محل نصب على المفعولية لتواسى أى مادمت متيسرا تتكرم على من يمديه طالبا عطاءك حال احتياجه (٢١) أى نقصانا والمعنى كان الحج ناقصا من أخدجت الناقة اذا أتت بولدها ناقص الخلق ولو لتمام الوقت وخدجت خدجا ألقته قبل وقت النتاج ولو تام الخلق (٢٢) أى يكفيهم وهم من يعملون العمل للرياء لالله (٢٣) الغبن الخديعة فى البيع واتصابه على الحال أو التمييز (٢٤) أى زرعوا ولم يأخذوا ثمرا ممازرعوه وهذا من المجاز (٢٥) الازعاج مفارقة الوطن (٢٦) بكسر الميم الثانية أى جدا (٢٧) أى جعلوا عرضهم للعائب لحمة وللهاجى طعمة من ألحمه اذا أطعمه اللحم

أُخَيَّ فابْغِ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ قُرُبٍ ... وَجْهَ الْمُهَيْمِنِ (١) وَلَّاجًا وخَرَّاجَا (٢)
فَلَيْسَ تَخْفَى على الرَّحْمٰنِ خَافِيَةٌ ... إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَاجَى (٣)
وبادِرِ الْمَوْتَ بِالْحُسْنَى تُقَدِّمُهَا (٤) ... فَمَا يُنَهْنِهُ (٥) دَاعِي الْمَوْتِ (٦) إِنْ فَاجَا (٧)
واقْنَ التَّوَاضُعَ (٨) خُلْقًا (٩) لَا تُزَايِلُهُ (١٠) ... عَنْكَ اللَّيَالِي وَلَوْ أَلْبَسْنَكَ التَّاجَا
ولا تَشِمْ كُلَّ خَالٍ لَاحَ بَارِقُهُ (١١) ... وَلَوْ تَرَاءَى (١٢) هَتُونَ السَّكْبِ (١٣) مَجَّاجَا (١٤)
مَا كُلُّ دَاعٍ (١٥) بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاخَ لَهُ (١٦) ... كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيِ بَعْضُ مَنْ نَاجَى (١٧)
وما اللَّبِيبُ سِوَى مَنْ بَاتَ مُقْتَنِعًا ... بِبُلْغَةٍ (١٨) تُدْرِجُ الْأَيَّامَ (١٩) ادْرَاجَا
فَكُلُّ كُثْرٍ (٢٠) إِلَى قُلٍّ مَغَبَّتُهُ (٢١) ... وَكُلُّ نَازٍ إِلَى لِينٍ (٢٢) وَإِنْ هَاجَا (٢٣)

(قالَ الرَّاوِي) فَلَمَّا أَلْقَحَ عُقْمَ الْأَفْهَامِ * بِسِحْرِ الْكَلَامِ (٢٤) * اسْتَرْوَحْتُ (٢٥) رِيحَ أَبِي زَيْدٍ * ومادَبِي (٢٦) الِارْتِيَاحُ (٢٧) إِلَيْهِ أَيَّ مَيْدٍ * فَمَكَثْتُ حَتَّى اسْتَوْعَبَ (٢٨) نَثَّ

(١) أي اطلب بما تظهره من فعل القرب وجه المهيمن وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهيمن الشاهد وقيل الامين وقيل الرقيب (٢) أي داخلا وخارجا (٣) من المداجاة وهي النفاق هنا (٤) أي اجتهد قبل الموت في تقديم الفعلة الحسنى (٥) أي فما يؤخر ولا يمنع من نهنهته عن كذا زجرته ومنعته عنه (٦) أي ما يدعوك اليه وهو انقضاء الاجل (٧) أي ان أتى بغتة وترك الهمزة ضرورة (٨) أي الزمه وأمسكه (٩) منصوب على انه مصدر مؤكد والعامل ما تقدمه (١٠) يقال زلته عن مكانه أزيله زيلا أي نحيته أي لا تتبع الليالي أي الزمان في تقديمه وتأخيره ولو بلغت الى لبس التاج بان صرت ملكا فلا تفارق التواضع (١١) أي لا تنظر الى كل غيم برق (١٢) أي ولو تخيل لك وظننته (١٣) أي متتابع القطر (١٤) أي صبابا كثير الصب فانه قد يتخلف (١٥) أي ليس كل منادسمعته (١٦) أي يسمع له (١٧) النعي في الاصل خبر الموت والمراد هنا مطلق خبر مكروه يحزن سامعه ويسد سمعه (١٨) أي بيسير قوت كفاف (١٩) أي تسوقها وتمضيها من درج القوم اذا انقرضوا أو تطويها كطي الكتاب (٢٠) أي كل كثير (٢١) مغبة كل شئ وغبه عاقبته يعني ان عاقبة الكثير ترجع الى القليل (٢٢) أي نهاية كل متشدد الى الارتخاء مستفاد من قولهم تنزو وتلين (٢٣) من الهيجان (٢٤) أي أدخل في أفهامنا مالم يدخل فيها من كلامه الشبيه في لطافته وملاحته بالسحر (٢٥) استروح واستراح وأروح وأراح وجد الريح (٢٦) مادبي أماله ومادمال أو تحرك (٢٧) النشاط (٢٨) أي استوفى

حِكْمَتِه (١) * وانْحَدَرَ مِنْ أَكَمَتِه * ثُمَّ دَلَفْتُ إِلَيه (٢) لِأَنْصَفَّحَ صَفَحات مُحَيَّاه (٣) * وأَسْتَشِفَّ (٤) جَوْهَرَ حُلاه (٥) * فإذا هُوَ الضَّالَّةُ التي أَنْشُدُها * وناظِمُ القَلائِدِ اللَّاتِي أَنْشَدَها * فَعانَقْتُهُ عِناقَ اللَّامِ لِلْأَلِف (٦) * ونَزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ البُرْءِ (٧) عِنْدَ الدَّنِف (٨) * وسَأَلْتُهُ أَنْ يُلازِمَنِي فأبى * أَوْ يُزامِلَنِي (٩) فَنَبا (١٠) * وقالَ آلَيْتُ (١١) في حَجَّتِي هٰذِهِ أَنْ لا أَحْتَقِبَ (١٢) ولا أَعْتَقِبَ (١٣) * ولا أَكْتَسِبَ ولا أَنْتَسِبَ (١٤) * ولا أَرْتَفِقَ (١٥) ولا أُرافِقَ * ولا أُوافِقَ مَنْ يُنافِقَ * ثُمَّ ذَهَبَ يَهْرُوْلُ * وغادَرَنِي أُوْلُوْلُ (١٦) فَلَمْ أَزَلْ أُقْرِيهِ نَظَرِي (١٧) * وأَوَدُّ لَوْ يَمْشِي على ناظِرِي (١٨) * حتى تَوَقَّلَ (١٩) أَحَدَ الأَطْواد (٢٠) * ووَقَفَ لِلْحَجِيجِ بالمِرْصاد * فَلَمَّا شاهَدَ إِيضاعَ الرُّكْبان (٢١) في الكُثْبان * وَقَعَ بالبَنان على البَنان (٢٢) * واندَفَعَ يُنْشِد

لَيْسَ مَنْ زارَ رَاكِبًا مِثْلَ ساعٍ على القَدَمْ
لاَ ولا خادِمٌ أَصا عَ كَمَاصٍ مِنَ الخَدَمْ
كَيْفَ يا قَوْمِ يَسْتَوِي سَعْيُ بانٍ ومَنْ هَدَمْ

(١) وفى نسخة بث حكمته يقال نث الحديث نثا اذا أفشاه والمراد من الحكمة قصيدته الوعظية السابقة (٢) الدلف المشى رويدا (٣) أى لانظر الى صفحة وجهه وهى جانبه (٤) أى أبصر وأتحقق (٥) الحلى جمع حلية بمعنى صفة الرجل (٦) أخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة

يامن اذا قرأ الانجيل ظل به قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا
رأيت شخصك فى نومى يعانقنى كما تعانق لام الكاتب الالفا

(٧) الخلاص من الداء والشفاء منه (٨) المريض (٩) المزاملة المعادلة على البعير والزميل الرديف (١٠) أى فامتنع وانفصل (١١) أى حلفت يمينا (١٢) يقال احتقبت غلامى أردفته واحتملته (١٣) الاعتقاب المناوبة فى السير والعقبة النوبة (١٤) أى ولا أظهر نسبى (١٥) أى أنتفع (١٦) ولولت المرأة رفعت صوتها بالبكاء والعويل (١٧) أى أتبعه نظرى متأملاه وملاحظا (١٨) أى على انسان عينى (١٩) أى صعد وعلا (٢٠) جمع الطود وهو الجبل (٢١) الايضاع الرفق فى السير من أوضع البعير حمله على الوضع وهو سير سهل سريع (٢٢) أى ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا والمراد انه صفق بيديه وأراد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان أى

سَيُقِيمُ المُفَرِّطُو نَ غَدًا مَأْتَمَ النَّدَمْ (١)
وَيَقُولُ الذِي تَقَرَّ بَ (٢) طُوبَى لِمَنْ خَدَمْ
وَيْكَ (٣) يَا نَفْسُ قَدِّمِي صَالِحًا عِنْدَ ذِي القِدَمْ
وازْدَرِي (٤) زُخْرُفَ الحَيَا ةِ فَوُجْدَانُهُ (٥) عَدَمْ
واذْكُرِي مَصْرَعَ الحِمَا مِ (٦) اذَا خَطْبُهُ (٧) صَدَمْ (٨)
وانْدُبِي فِعْلَكِ القَبِيـ ـحَ (٩) وسِحِّي (١٠) لَهُ بِدَمْ
وادْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ (١١) قَبْلَ أَنْ يَحْلَمَ الأَدَمْ (١٢)
فَعَسَى اللهُ أَنْ يُقِيـ ـلَكِ السَّعِيرَ (١٣) الذِي احْتَدَمْ (١٤)
يَوْمَ لا عَثْرَةٌ تُقَا لُ (١٥) ولا يَنْفَعُ النَّدَمْ (١٦)

ثُمَّ إِنَّهُ أَغْمَدَ عَضْبَ لِسَانِهِ (١٧) وانْطَلَقَ لِشَانِهِ (١٨) * فَمَازَلْتُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ (١٩) نَرِدُهُ *

الايدى والارجل (١) أصل المأتم اجتماع النساء فى الحزن وقيل جماعة النساء مطلقا قال

عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بأيدى مأتم وخدود

أى بأيدى نساء (٢) أى الى الله تعالى بالقربات وهى الطاعات (٣) ويلك (٤) ازدرى أى احتقرى والزخرف الزينة وأصله الذهب وماؤه (٥) أى فوجوده فى الحقيقة عدم لانه فان لاعالة يشير الى قول أبى الفتح

وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه فى التحقيق فقدان

(٦) مطرحه ومرماه والحمام الموت (٧) أى أمره العظيم الهائل (٨) أتى بشدة وأصاب وأصل الصدم ضرب الشئ الصلب بمثله ومنه اصطدم الفارسان اذا تضاربا (٩) أى ابكى عليه مع تندم وتأوه (١٠) أى أسيلى (١١) أى أزيلى ما نشأ عن قباحة فعلك بالتوبة (١٢) يريد قبل الموت يقال حلم الاديم بالكسر فسد وروى ان الوليد بن عقبة كتب الى معاوية رضى الله عنه

فانك والكتاب الى على ... كدابغة وقد حلم الاديم

فكنى عن الموت بحلم الادم لانه اذا حلم لا ينفع فيه الدبغ كما ان التوبة لا تنفع عند الغرغرة (١٣) من أسماء النار (١٤) التهب واضطرم واشتد حره (١٥) أى لازلة تغفر الا بعفوه تعالى (١٦) الندم وقيل هو هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقيل هو أشد الحزن (١٧) كنى به عن السكوت وأصل العضب السيف والاغماد ادخاله فى الغمد وهو القراب فكأنه بسكوته أشبه سيفا أدخل فى غمده (١٨) أى لحاله (١٩) هو محل ورود الماء

ومُعَرَّسِ (١) تَتَوَسَّدُه (٢) * أَتَفَقَّدُهُ فأفقِدُه (٣) * وأستَنجِدُ (٤) بمَنْ يَنْشُدُهُ فلا يَجِدُهُ * حتى خِلْتُ (٥) أنَّ الجِنَّ اختطفَتْهُ (٦) أو الأرضَ اقتطفَتْهُ (٧) * فما كابَدتُ (٨) في الغُرْبَةِ (٩) * كهذِهِ الكُرْبَةِ (١٠) * ولا مُنِيتُ (١١) في سَفْرَةٍ * بِمِثْلِها مِنْ زَفْرَةٍ (١٢)

المقامة الثانية والثلاثون : الطيبية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) أجمَعْتُ (١٣) حينَ قَضَيْتُ مناسكَ الحَجِّ (١٤) * وأقمتُ وظائفَ العَجِّ (١٥) والنَّجِّ (١٦) * أنْ أقصِدَ طَيْبَةَ (١٧) * مَعَ رُفْقَةٍ مِنْ بَني شَيْبَةَ (١٨) * لأزُورَ قَبْرَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى * وأخرُجَ مِنْ قَبيلِ مَنْ حَجَّ وجَفَا (١٩) * فأُرْجِفَ (٢٠) بأنَّ المَسالِكَ (٢١) شاغِرَة (٢٢) * وعَرَبَ الحَرَمَيْنِ مُتَشاجِرَةٌ (٢٣) * فجِرْتُ (٢٤) بَيْنَ إشْفاقٍ (٢٥) يُثَبِّطُني (٢٦) *

(١) أى موضع النزول آخر الليل (٢) أى نأوى اليه وأصله وضع الرأس على الوسادة (٣) وفى نسخة فأفتقده والمرادلم أجده (٤) أى أطلب من ينجدنى ويساعدنى على طلبه (٥) أى حسبت (٦) أى أخذته بسرعة (٧) أى أخذته وقطعته من قطف الفاكهة اذا قطعها (٨) قاسيت (٩) أى التغرب (١٠) أى الضيق (١١) أى بليت (١٢) اسم من الزفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم (١٣) أى عزمت (١٤) هى شعائره كالاحرام والطواف والسعى والوقوف بعرفة (١٥) رفع الصوت بالتلبية (١٦) هو نحر البدن واراقة دم الهدى (١٧) هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (١٨) وهو رجل من قريش اسمه شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى ومفتاح الكعبة فى يد ذريته الى الآن وقيل هو عبد المطلب بن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم وانما سمى بعبد المطلب لأن أباه تركه فى المدينة عند أخواله فلما مات أبوه توجه اليه المطلب أخوه فأتى به فلما رآه أهل مكة قالوا ما هو الا عبد المطلب فشهر به (١٩) أى من زمرتهم وهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزرنى فقد جفانى (٢٠) أى أشيع وذكر وتحدث (٢١) أى الطرق (٢٢) أى مخوفة من شغر البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة اذا كانت لا تمتنع من أحد يغير عليها (٢٣) مختلفة بينها حرب (٢٤) أى تحيرت (٢٥) أى خوف (٢٦) يقعدنى ويعوقنى ومنه قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم

وأشواقٍ تُنَشِّطُني (١) الى أن ألقى في رُوعي (٢) الاستسلام (٣) * وتغليبُ زيارةِ قبرِهِ عليهِ السَّلام * فاعتمتُ القُعْدَةَ (٤) * وأعددتُ العُدَّة * وسِرتُ والرُّفقةُ لا تلوي على عُرْجَةٍ (٥) * ولا تَنِي (٦) في تأويبٍ (٧) ولا دُلْجَةٍ (٨) * حتى وافينا بَني حَرْب (٩) * وقد آبوا من حَرْب (١٠) * فأزمعنا (١١) أن نُقضي ظِلَّ اليوم (١٢) * في حِلَّةِ القوم (١٣) * وبَيْنَما (١٤) نحن نَتَخَيَّرُ المُناخ (١٥) * ونَرُودُ (١٦) الوِرْدَ (١٧) النُّقاخ (١٨) * اذ رأيناهم يَرْكُضونَ (١٩) كأنَّهم الى نُصُبٍ (٢٠) يُوفِضونَ (٢١) * فرابَنا انتيابُهم (٢٢) * وسألنا ما بالُهم (٢٣) * فقيلَ قد حَضَرَ ناديَهم (٢٤) فقيهُ العَرَب (٢٥) * فإهراعُهم (٢٦) لِهذا السَّبَب * فقلتُ لِرُفقتي ألا نَشهد (٢٧) مَجمعَ الحَيِّ (٢٨) * لِنَتَبَيَّنَ (٢٩) الرُّشدَ مِنَ الغَيِّ (٣٠) * فقالوا لقد أسمعتَ اذ دَعَوتَ (٣١) * ونَصَحتَ وما آلَوتَ (٣٢) * ثمَّ نَهَضنا (٣٣) نَتَّبِعُ الهادي (٣٤) * ونَومُ النَّادي (٣٥) * حتى اذا أظلَلنا عليه (٣٦) * واستَشرَفنا (٣٧)

(١) تستوفزني وتذهب بي (٢) الروع القلب وحقيقته مستقر الروع وهو الفزع وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي (٣) الانقياد (٤) أي اخترتها والقعدة بضم القاف الجمل حين يصلح للركوب (٥) أي لا تميل الى تعريج أي اقامة (٦) أي لا تفتر من ونى يني اذا فتر (٧) هو سير النهار (٨) بضم الدال وهو سير الليل كله وبفتحها سير آخر الليل (٩) اسم قبيلة (١٠) أي رجعوا من قتال (١١) أي عزمنا (١٢) أي طوله وهو مثل قولهم سحابة النهار ووجهه أن ظل الشئ يبقى ببقائه ويزول بزواله (١٣) أي في منزلهم والحلة البيوت المجتمعة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعهم (١٤) وفي نسخة فبينا (١٥) بضم الميم المحل الذي تناخ فيه الجمال (١٦) نطلب (١٧) الماء (١٨) العذب البارد الذي ينقع العطش أي يكسره قال الشاعر

وأحمق ممن يلعق الماء قالي ... دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

(١٩) يسرعون (٢٠) بضمتين كل ما ينصب ليعبد من دون الله وقيل حجر ينحرون عنده وبالفتح العلم المنصوب في الجادة (٢١) يسرعون (٢٢) دخل علينا الريب والشك من سرعتهم وتتابعهم (٢٢) أي ما الذي أصابهم (٢٤) مجلسهم (٢٥) عالمهم المتفقه في الدين (٢٦) أي سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع في فزع ورعدة (٢٧) أي نحضر (٢٨) نادي القبيلة (٢٩) لنعلم (٣٠) الصواب من الخطا (٣١) أي قلت قولا يجب استماعه واتباعه (٣٢) أي ما أخرت عنا نصحا (٣٣) قمنا (٣٤) الدليل (٣٥) نقصد المجلس (٣٦) دنونا منه (٣٧) أي

الفقيهَ المَنهودَ اليه (١) * ألفيتُه (٢) أبا زَيدٍ ذا الشَّقرِ والبَقرِ (٣) * والفَواقِرِ (٤) والفِقرِ (٥) * وقد اعتمَّ القَفداءَ (٦) * واشتَملَ الصَّمَّاءَ (٧) وقَمَدَ القُرفُصاءَ (٨) * وأعيانُ الحَيِّ (٩) بهِ مُحتَفُّونَ (١٠) * وأخلاطُهُم (١١) عليهِ مُلتَفُّونَ (١٢) * وهوَ يَقولُ سَلُوني عنِ المُعضِلاتِ (١٣) * واستَوضِحُوا (١١) مِنّي المُشكِلاتِ * فوَالَّذي فَطَرَ السَّماءَ (١٥) * وعلَّمَ آدَمَ الاسماءَ * إنّي لَفَقيهُ العَرَبِ العَرباءِ (١٦) * وأعلَمُ مَن تحتَ الجَرباءِ (١٧) * فصَمَدَ لهُ (١٨) فَتَى فَتيقُ اللِّسانِ (١٩) * جَريُّ الجَنانِ (٢٠) * وقالَ إنّي حاضَرتُ فُقَهاءَ الدُّنيا (٢١) * حَتَّى انتَخَلتُ (٢٢) مِنهُم مائةَ فُتيا (٢٣) * فانْ كُنتَ مِمَّن يَرغَبُ عَن بَناتِ غَيرٍ (٢١) * ويَرغَبُ مِنّا في مَيرٍ (٢٥) * فاستَمِعْ (٢٦) وأجِبْ * لِتُقابَلَ (٢٧) بِما يَجِبُ (٢٨) * فقالَ اللهُ أكبَرُ * سَيَبينُ (٢٩) المَخبَرُ (٣٠) *

أدرنا أبصارنا يقال استشرف الشئ اذا رفع بصره لينظر اليه وبسط كفه على حاجبه كالمستظل من الشمس (١) أى المنهوض اليه (٢) وجدته (٣) الشقر كصرد الكذب البحت والبقر اتباع (٤) جمع الفاقرة وهى الداهية التى تكسر فقار الظهر (٥) السجع والحكم والنكت وهى فى الاصل الحلى (٦) أى تعمم وأرسل قليلا من العمامة على أذنه اليسرى (٧) قال الاصمعى اشتمال الصماء هو أن يشتمل الرجل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا ويكون فيه فرجة يخرج منها يده وقال أبو عبيدة أما تفسير الفقهاء فهو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه (٨) جلسة المحتبى (٩) أى كبارهم وأشرافهم (١٠) مستديرون حوله (١١) أنواع جماعتهم وعامتهم (١٢) محيطون (١٣) أى المشكلات التى تعجز العلماء (١٤) أى اطلبوا التوضيح منى وأنا أبين وأوضح لكم (١٥) خلقها (١٦) أى الصريح الخالص من العرب والمتعربة والمستعربة الدخيل فيها (١٧) السماء تشبيها للكواكب بالجرب (١٨) قصده وفى نسخة اليه (١٩) حديده فصيحه (٢٠) مجترئ القلب ثابته (٢١) أى جالستهم وناظرتهم (٢٢) اخترت ومثله تنخلت (٢٣) يقال فتيا وفتوى وهى المسائل التى يفتى بها (٢٤) فى المثل جاء بينات غير أى بالباطل والكذب وحقيقته ما يغاير الحق والصدق قال

اذا ما جئت جاء بنات غير وان وليت أسرع عن الذهابا

(٢٥) أى قوت من ماره يميره اذا أعطاه ما يقوت به ومنه قوله تعالى حكاية عن الاسباط ونمير أهلنا (٢٦) أى الى المسائل (٢٧) أى لتجازى (٢٨) أى من الاكرام (٢٩) سيظهر (٣٠) باطن وينكشف

وينكشف (١) المضمر (٢) فاصدع (٣) بما تؤمر * قال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله (٤) * قال انتقض وضوءه بغسله *(النعل الزوجة)* قال فإن توضأ ثم اتكأه البرد (٥) * قال يجدد الوضوء من بعد *(البرد النوم)* قال أيمسح المتوضي أذنيه (٦) * قال قد ندب اليه * ولم يوجب عليه (٧) *(الأذنان الأذنان)* قال أيجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان (٨) * قال وهل أنظف منه للعريان (٩) *(الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي)* قال أيستباح ماء الضرير (١٠) * قال نعم ويجتنب ماء البصير *(الضرير حرف الوادي والبصير الكلب)* قال أيحل التطوف (١١) في الربيع * قال يكرهه ذاك لحدث الشنيع (١٢) *(التطوف التغوط والربيع النهر الصغير)* قال أيجب الغسل على من أمنى (١٣) * قال لا ولو ثنى *(أمنى نزل مني ويقال منه مني وأمنى وامتنى)* قال فهل يجب على الجنب غسل فروته * قال أجل وغسل إبرته (١٤)

الامر وحقيقته (١) يتضح (٢) المستور (٣) أي قل جهارا (٤) المتبادر من النعل الحذاء المعروف بالمداس ولمسه لا ينقض الوضوء بخلاف المعنى المقصود * واعلم أن الحريري شافعي المذهب وما أورده هنا من المسائل جار فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله فيما يأتي لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس (٥) أي أضجعه على صورة المتكئ والبرد ضد الحر واتكاء البرد بهذا المعنى لا ينقض بخلاف المعنى المراد وهو النوم ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا (٦) المتبادر انهما الخصيتان ومسحهما لا يندب في الوضوء بخلاف المعنى المقصود من أنهما الاذنان ومنه قول الفرزدق وكما اذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الاتنيين على الكرد

أي تحت أذنيه على العنق (٧) في بعض النسخ يجب عليه (٨) أي يلقيه ويطرحه من فمه وهو المعنى الظاهر ولا شك أنه لا يجوز منه الوضوء بخلاف المعنى المقصود له (٩) العرب محركة والعرب بالضم واحد كالعجم والعجم ويجمع العرب على العربان كالسود والسودان (١٠) المتبادر أنه الاعمى وهو لا يستباح ماؤه الذي يملكه بدون علمه والبصير ضد الاعمى وماؤه اذا أخذ للوضوء باطلاعه لا يجتنب وذلك بخلاف المعنى المقصود من الوصفين (١١) المتبادر أن التطوف هو الطواف والدوران حول الشئ والربيع معناه الفصل المعلوم من السنة أو النبات الذي ينبت فيه ولا مانع من ذلك فيهما بخلاف ما ذكره فانه منهي عنه نهي كراهة (١٢) لأن الغائط يعلو على وجه الماء فتعاف النفس استعماله لاستقذاره (١٣) اي خرج منه المني وهو المورى به بخلاف نزول مني وهو المعنى المقصود له (١٤) المتبادر أن الفروة واحدة الفراء وهي ما يستعمل من جلود الضأن وغيره في الفرش واللبس

﴿ الفروة جلدة الرأس والابرة عظم المرفق ﴾ قالَ أيَجِبُ عليهِ غَسلُ صَحيفَتِهِ (١) * قالَ نَعَمْ كَغَسْلِ شَفَتِهِ ﴿ الصحيفة أسيرة الوجه ﴾ قالَ فإنْ أخَلَّ بِغَسْلِ فأسِهِ (٢) * قالَ هُوَ كالَّذي غَسَلَ رَأسَهُ ﴿ الفأس العظم المشرف على نقرة القفا ﴾ قالَ أيَجُوزُ الغُسْلُ في الجِراب * قالَ هُوَ كالغُسْلِ في الجِباب (٣) ﴿ الجراب جوف البئر ﴾ قالَ فَما تَقُولُ فيمَنْ تَيَمَّمَ ثُمَّ رَأى رَوْضا (٤) * قالَ بَطَلَ تَيَمُّمُهُ فَلْيَتَوَضَّأ ﴿ الرَّوض هٰهنا جمع روضة وهي الصبابة تبقى في الحوض ﴾ قالَ أيَجُوزُ أنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ في العَذِرَةِ (٥) * قالَ نَعَمْ وَلْيُجانِبِ القَذِرَةَ ﴿ العذرة فناء الدار ﴾ قالَ فَهَلْ لَهُ السُّجُودُ على الخِفلافِ (٦) * قالَ لا ولا على أحَدِ الأطْرافِ ﴿ الخلاف الكُم ﴾ قالَ فإنْ سَجَدَ على شِمالِهِ (٧) * قالَ لا بَأسَ بِفِعالِهِ ﴿ الشمال جمع شملة ﴾ قالَ فَهَلْ يَجُوزُ السُّجُودُ على الكُراعِ (٨) * قالَ نَعَمْ دُونَ الذِّراعِ ﴿ الكُراع ما استطال من الحرة وهي أرض ذات حجارة سود ﴾

بخلاف جلدة الرأس وهو المعنى المقصود له وكذلك الابرة فان المتبادر منها أنها آلة الخياطة المعلومة ولا شك ان كلا من الفروة والابرة بهذا المعنى لا دخل له في الغسل بخلاف المعنى المراد له (١) الصحيفة الكتاب ولا دخل له في الغسل وهو المورى به بخلاف ما أراده من معنى الصحيفة وهو كونها أسيرة الوجه أي تكاميشه (٢) أي تركه والفأس معروفة وهي لا دخل لها في الغسل بخلاف المعنى المقصود (٣) الجراب هو الوعاء من الجلد ولا معنى لجواز الغسل فيه بهذا المعنى بخلاف ما أراده من كونه جوف البئر والجباب جمع جب بضم الجيم ومنه وألقوه في غيابة الجب (٤) المتبادر من الروض أنه البستان ورؤيته لا تبطل التيمم بخلاف المعنى الثاني وهو قليل الماء المعبر عنه بالصبابة فانه معنى بعيد وهو المراد له (٥) وفي نسخة على العذرة وهي الغائط على ما هو المتبادر والسجود فيها أو عليها مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثاني المراد وهو فناء الدار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اليهود أنتن الخلق عذرة أي أفنية وفي نسخة أتقام الصلاة في العذرات قال سيان هي والحجرات أي البيوت (٦) الخلاف شجر الصفصاف ولا محظور في السجود عليه بخلاف المعنى الثاني وهو الكم والمتبادر من الاطراف اليدان والرجلان والسجود عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم بخلاف المعنى المراد له وهي أطراف ثوبه المتصل به (٧) المتبادر انها جهة شماله وهي مخالفة للقبلة وذلك مبطل للصلاة بخلاف المعنى المراد (٨) هو ما في البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وهو مستدق الساق وهو المورى به ولا يجوز السجود عليه بخلافه على المعنى الثاني

قال

قالَ أيُصَلِّي على رَأسِ الكَلْبِ (١) * قالَ نَعَمْ كَسائِرِ الهَضْبِ (٢) *(رأس الكلب ثنية معروفة)* قالَ أيَجُوزُ لِلدَّارِسِ (٣) حَمْلُ المَصاحِفِ * قالَ لا ولا حَمْلُها في المَلاحِفِ (٤) *(الدارس الحائض)* قالَ ماتَقُولُ فِيمَنْ صَلَّى وعانَتُهُ بارِزَةٌ (٥) * قالَ صَلاتُهُ جائِزَةٌ *(العانة الجماعة من حمر الوحش)* قالَ فانْ صَلَّى وعليه صَوْم (٦) * قالَ يُعِيدُ ولوْ صَلَّى مائَةَ يَوْم *(الصَّوْم ذرق النعام)* قال فانْ حَمَلَ جِرْوًا (٧) وصَلَّى * قال هُوَ كما لوْ حَمَلَ باقِلَّى *(الجرو الصغار من القثاء والرمان)* قال أنَصِحُّ صَلاةُ حامِلِ القَرْوَة (٨) قال لا ولوْ صَلَّى فَوْقَ المَرْوَة (٩) *(القروة ميانة الكلب)* قال فانْ قَطَرَ على ثَوْبِ المُصَلِّي نَجْو (١٠) * قال يَمْضِي في صَلاتِهِ ولا غَرْو *(النجو السحاب الذي قد هراق ماءه)* قال أيَجُوزُ أنْ يَؤُمَّ الرِّجالَ مُقَنَّع (١١) * قال نَعَمْ ويَؤُمُّهُمْ مُدَرَّعٌ (١٢) *(المقنع لابس المغفر والمدرع لابس الدرع)* قال فانْ أمَّهُمْ مَنْ في يَدِهِ وَقَفٌ (١٣) * قال يُعِيدُونَ ولوْ أنَّهُمْ أُلُفٌ *(الوقف السوار من العاج أو

(١) المتبادر أنه الحيوان المعروف ولا تصح الصلاة على رأسه بخلافها على المعنى الثانى وهو المراد له (٢) جمع هضبة وهى الصخرة العظيمة أو الكدية الصغيرة وقيل هى الجبل المنبسط على وجه الارض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع هضاب (٣) المتبادر منه أنه من يدرس العلوم واذا كان هو كيف لا يجوز له حمل المصاحف بخلاف ما أراده من المعنى الثانى (٤) هى الملاآت (٥) العانة المورى بها هى الشعر النابت حول الفرج أو منبته وعلى كل فبروزها وظهورها مبطل للصلاة لانها بهذا المعنى من العورة بخلافها على المعنى الثانى وهو المراد له (٦) المتبادر أن عليه قضاء صوم أيام وهو لا يضر بالصلاة بخلاف الصوم بالمعنى الثانى فانه نجس (٧) بفتح الجيم وكسرها وضمها المتبادر انه ولد الكلب وهو نجس فحمله مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثانى وهو المراد له (٨) جلدة الخصيتين اذا عظمت وانتفخت وهى الأدرة وحملها المن هى به لا يضر بالصلاة بخلافه على المعنى الثانى لانها نجسة وهو المراد له (٩) هى المقابلة للصفا المذكورة فى قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (١٠) النجو يطلق على ما يخرج من البطن وهو المورى به وهو مبطل للصلاة لنجاسته بخلافه على الثانى وهو المراد له (١١) المتبادر انه من يلبس القناع ولبسه من شأن النساء ولا تصح امامة المرأة بخلافه على المعنى الثانى (١٢) هو على المعنى المورى به قميص المرأة وعلى المعنى الثانى درع الحديد وهو من شأن الرجال وهو المراد (١٣) المتبادر انه تشنج أو قف يده أو انه واضع يده

الذَّيل (١) وأراد به أنه لا يجوز للرجال الائتمام بالنساء) * قال فإنْ أمَّهُم مَنْ فَخِذُهُ بادية (٢) * قالَ صلاتُه وصلاتُهم ماضية * (الفخذ العشيرة وبادية أى يسكنون البدو واختار بعض أهل اللغة تسكين الخاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها وبين العضو) * قالَ فإنْ أمَّهُمُ الثَّوْرُ الأجمّ (٣) * قالَ صَحّ وخَلاكَ ذَمّ (٤) * (الثور السيد والأجم الذى لا رُمْح معه) * قال أبو خالد القَطَرُ (٥) في صلاةِ الشَّاهِدِ (٦) * قالَ لا والغائبِ الشَّاهِدِ (٧) (صلاة الشاهد صلاة المغرب سميت بذلك لإقابتها عند طلوع النجم لأنَّ النجم يسمى الشاهد) * قالَ أيَجُوزُ لِلْمَعْذُورِ (٨) أنْ يُفْطِرَ في شَهْرِ رَمَضان * قالَ ما رُخِّصَ فيهِ إلَّا لِلصِّبْيان * (المعذور المختون وهو أيضا المعذر) قالَ فَهَلْ لِلْمُعَرِّسِ (٩) أنْ يَأْكُلَ فيهِ * قالَ نَعَمْ بَعْدَ ما يَحِلُّ فيهِ * (المعرس المسافر الذى ينزل فى آخر ليله ليستريح ثم يرتحل) * قالَ فإنْ أعارَ فيهِ العَراةَ (١٠) * قالَ لا تُنْكَرُ عليهِمُ الوُلاةُ (١١) * (العُراة الذين تأخذهم العرواء

على وقف بمعنى الحبس بضمتين وكلاهما لا يخل بالامامة بخلافه على المعنى الثانى (١) بفتح الذال المعجمة ظهر السلحفاة البحرية أو من عظام دابة بحرية (٢) المتبادر منه ان الفخذ هى العضو المعروف وهو من العورة وبدوها كشفها وهو مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثانى وهو المراد له (٣) المتبادر أن الثور كر البقر والاجم الذى لا قرن له وهو حيوان لا يعقل فضلا عن كونه يكون اماما فى صلاة بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (٤) أى تجاوزك الذم وتعداك (٥) هو قصر الصلاة الرباعية (٦) المتبادر ان الشاهد هو الذى يؤدى الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة اذا كان هناك موجب له بخلاف المعنى المراد (٧) هو الله تعالى لانه عز وجل غائب عن أبصارنا شاهد ومطلع علينا وعلى أفعالنا جلت أو دقت (٨) المتبادر ان المعذور من أصابه عذر يوجب له الفطر وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثانى وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر كما قال يقال عذرت الغلام والجارية أى ختنتهما وكذلك أعذرتهما وفى الصحاح عذر الغلام ختنه قال الشاعر

فى فتية جعلوا الصليب إلههم ... حاشاى انى مسلم معذور

أى مختون (٩) بالتشديد من عرس بمعنى أعرس اذا دخل بالعروس وهو لا يجوز له أن يأكل فى نهار رمضان بخلافه على المعنى الثانى وهو المعنى المراد له (١٠) جمع عار وهو ضد المكتسى ولا يسوغ للعراة هذا المعنى أن يفطروا بخلافهم على المعنى الثانى الذى أراده انه جمع معرو وهو الذى اعترته العرواء أى الحمى برعدة لكن جمعه على عراة على غير قياس (١١) جمع وال قاضيا كان أو غيره

وهى

وهي الحمى برعدة)* قال فإنْ أكلَ الصائمُ بعدَ ما أصبحَ (١) * قال هوَ أحوطُ (٢) لهُ وأصلحَ *(أصبح أي استصبح بالمصباح)* قال فإنْ عمدَ (٣) لأنْ أكلَ ليلاً (٤) * قال ليُشمِّرْ للقضاءِ ذيلاً *(ذكر ابن دريد أن الليل فرخ الحبارى وقال غيره هو ولد الكروان (٥))* قال فإنْ أكلَ قبلَ أنْ تتوارى البيضاءُ (٦) * قال يلزمُهُ واللهِ القضاءُ (٧) *(البيضاء من أسماء الشمس)* قالَ فإنِ استنثرَ (٨) الصائمُ الكبدَ (٩) * قالَ أفطرَ ومنْ أحلَّ الصيدَ *(الكبد التي واستثاره أي استدعاه)* قالَ آلهُ أنْ يفطرَ بالحاحِ الطابخِ (١٠) * قال نعمْ لا بطاهي المطابخِ *(الطابخ الحمى الصالب)* قالَ فإنِ ضحكتْ (١١) المرأةُ في صومِها * قالَ بطلَ صومُ يومِها *(ضحكت ههنا أي حاضت ومنهُ قولُهُ تعالى فضحكت فبشرناها بإسحق)* قالَ فإنْ ظهرَ الجُدريُّ على ضرَّتِها (١٢) *

(١) المتبادر منه انه دخل فى الصباح وهو المعنى المورى به اذ لا يجوز له أن يأكل فى هذا الوقت بخلافه على المعنى الذى أراده (٢) الاحتياط هو الاخذ بالحزم فى الامور (٣) أى قصد وتعمد (٤) المتبادر منه انه أكل فى الليل وهو المعنى المورى به اذ لم يفعل ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذى أراده اذا حصل نهارا (٥) وفى نسخة عن ابن دريد ان الليل الانثى من فراخ الحبارى وقيل الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى وهو المعنى المراد له والكروان بالتحريك طائر طويل العنق يصيده الصبيان والجمع كروان بكسر الكاف وسكون الراء (٦) أى تغيب وتستتر والبيضاء المورى بها المرأة وأكله قبل توارى بها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المراد له (٧) وفى نسخة يلزمه وأبيك القضاء (٨) أى استدعى (٩) بالنصب مفعول لاستنثار والكبد المورى به هو الغيظ واستثارته لا تفطر بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (١٠) الالحاح الملازمة والطابخ الطاهى المعروف بالطباخ وهو المورى به فان الحاحه لا يفطر الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الحاح الحمى أى اطباقها وملازمتها (١١) الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يبطل الصوم بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

وعهدى بسلمى ضاحكا فى لبانة * ولم تعد حقائد يها ان تحلما

لكن قال الفراء لم أسمع من ثقة ان معنى ضحكت حاضت وأكثر العلماء ان الضحك فى الآية هو الضحك المعروف وعليه قال البيضاوى فضحكت سرورا بزوال الخيفة أو بهلاك أهل الفساد أو باصابة رأيها فانها كانت تقول لابراهيم اضمم اليك لوطا فانى أعلم ان العذاب سينزل بهؤلاء القوم (١٢) المتبادر ان ضرتها هى المرأة المجتمعة معها تحت عصمة زوجها وظهور الجدرى على احداهما

قالَ تُفطِرُ انْ آذَنَ بِمَضَرَّتِها *(الضرة أصل الابهام وأصل الندى أيضا)* قالَ ما يَجِب في مِائَةِ مِصْباح (١) * قالَ حِقَّتانِ (٢) يا صاح *(المِصْباح الناقة التى تصبح في المبرك)* قالَ فانْ مَلَكَ عَشْرَ خَناجِر (٣) قالَ يُخْرِجُ شاتَيْنِ ولا يُشاجِر *(الخناجر النوق الغزار الدَّر واحدتها خنجر وخنجور)* قالَ فانْ سَمَحَ لِلسَّاعِي بِحَمِيمَتِه (٤) * قالَ يا بُشْرَى لَهُ يَوْمَ قِيامَتِه *(الساعى جابي الصدقة والحميمة خيار المال)* قالَ أيَسْتَحِقُّ حَمَلَةُ الأَوْزارِ (٥) مِنَ الزَّكاةِ جُزًا * قالَ نَعَمْ اذا كانُوا غُزًى *(الأوزار السلاح وغزي جمع غاز)* قالَ أيَجُوزُ لِلْحاجِّ أنْ يَعْتَمِرَ (٦) * قالَ لا ولا أنْ يَخْتَمِرَ *(الاعتمار لبس العمارة وهى العمامة والاختمار لبس الخمار)* قال فَهَلْ لهُ أنْ يَقْتُلَ الشُّجاعَ (٧) * قال نَعَمْ كما يَقْتُلُ السِّباعَ *(الشُّجاع الحية)* قالَ فانْ قَتَلَ زَمَّارَةً في الحَرَم (٨) قالَ عليهِ بَدَنَةٌ مِنَ النَّعَم *(الزمَّارة النعامة واسم صوتها الزمار)* قال فانْ رَمَى ساقَ حُرٍّ (٩) فَجَدَّلَهُ * قال

لا يوجب فطر الأخرى ولو أضر بها بخلاف المعنى الثانى فان الداء قائم بالصائمة ولها حينئذ ان تفطران أضر بها الصوم وهو المراد له (١) المتبادر ان المصباح هو السراج ولا يجب فى مائة منه شئ بهذا المعنى بخلاف المعنى الثانى فيجب فيها ماذكر (٢) تثنية حقة بكسر الحاء وهى التى مضت عليها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة وسميت حقة لانها استحقت طرق الفحل أو استحقت أن يحمل عليها (٣) المتبادر أنه جمع خنجر وهو السكين المعروفة التى توضع فى الحزام للزينة وليس فى ملك العشر منها شئ بهذا المعنى على مالكها بخلاف المعنى الثانى المراد له (٤) الحميمة هى أعز الاهل والاقارب ولا يستحسن من أحد أن يسمح باحدى قرابته لاجنبى ولا سيما الساعى وهو على ما يتبادر من لفظه أنه من يسعى بالنعمة أو يسعى فى الارض بخلاف المعنى المراد من الحميمة والساعى (٥) المتبادر أنهم المرتكبون للذنوب وهم بهذا المعنى لا يستحقون شيأ فى الصدقات بخلافهم على المعنى الثانى فانهم أحد الاصناف الثمانية (٦) الاعتمار الاتيان بالعمرة وهى عبادة أركانها الاحرام والطواف والسعى وهى مما يندب فعله للحاج فضلا عن كونه يجوز وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (٧) المتبادر أنه الرجل ذو الشجاعة البطل المقدام وليس للحاج بل ولا لغيره أن يقتل أحدا مطلقا شجاعا كان أو غيره بخلاف المعنى الثانى وهو المراد له (٨) المتبادر أنها المرأة الناخة فى المزمار ولا شك أن من قتلها بهذا المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم لزمارة ولا للحرم بخلافها على المعنى الثانى وهو المعنى المراد له (٩) المتبادر منه أن الساق هو ما فوق القدم وان الحر هو ما قابل الرقيق وقوله فجدله أى قتله وهو لا شك أيضا يلزمه القصاص بخلاف المعنى الثانى وهو كونه ذكر القمارى قال الشاعر

يخرج

يُخْرِجُ شاةً بَدَلَه *(ساقَ حُرّ ذكر القمارى)* قالَ فإنْ قَتَلَ امَّ عَوْفٍ (١) بعدَ الإحرام * قالَ يتصدَّقُ بقبضةٍ مِنْ طَعام *(أُم عوف الجرادة)* قال أيَجِبُ على الحاجّ استِصْحابُ القارِبِ (٢) * قال نَعَمْ ليَسُوقَهُمْ إلى المَشارِب *(الحاج اسم للجمع والواحد والقارب طالب الماء بالليل)* قالَ ما تقولُ في الحَرامِ بَعْدَ السَّبْت (٣) قالَ قَدْ حَلَّ في ذلكَ الوَقْت *(الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وحل من تحليل الحج)* قالَ ما تقولُ في بَيْعِ الكُمَيْت (٤) * قالَ حَرامٌ كبَيْعِ المَيْت *(الكميت الخمر)* قالَ أيَجُوزُ بَيْعُ الخَلِّ بلَحْمِ الجَمَلِ (٥) * قالَ ولا بلَحْمِ الحَمَل *(الخل ابن المخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه أو من غير جنسه)* قالَ أيَحِلُّ بَيْعُ الهَدِيَّة (٦) قالَ لا ولا بَيْعُ السَّبِيَّة *(الهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية الخمر)* قالَ ما تَقُولُ في بَيْعِ العَقِيقَة (٧) * قالَ مَحْظُورٌ على الحَقِيقَةِ *(العقيقة ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته)* قالَ أيَجُوزُ بَيْعُ الدّاعِي (٨) * على الرّاعِي * قالَ لا ولا على السّاعِي *(الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة)* قالَ أيُباعُ الصُّقُرُ (٩)

وماهاج هذا الشوق الاحامة دعت ساق حر برهة فترنما

(١) المتبادر أنها امرأة تكنى بهذه الكنية ولاشك أن فى قتلها حينئذ القصاص بخلاف المعنى المراد له (٢) هو ضرب من السفن صغير يستعمله أصحاب السفن فى قضاء مصالحهم وجمعه قوارب وهو بهذا المعنى لا تعلق به للحاج لا وجوبا ولا غيره بخلاف المعنى المراد له (٣) المتبادر منه أن الحرام ما قابل الحلال وان السبت هو اليوم المعروف والحرام بهذا المعنى لا يحل مطلقا بخلاف المعنى الذى أراده (٤) هو الفرس الذى اسود عرفه وذنبه من الكمتة وهى لون يضرب الى السواد وهو بهذا المعنى لا يحرم بيعه بخلافه على المعنى الثانى (٥) المتبادر أن الخل ما حمض من عصير العنب أو غيره وهو بهذا المعنى لا يمتنع بيعه باللحم بخلافه على المعنى الثانى المراد (٦) المتبادر أنها المهداة من الاحباب وهى بهذا المعنى لا مانع من حل بيعها كما أن المتبادر من السبية انها الامة التى سبيت فى حرب الكفار ولا مانع من حل بيعها أيضا بخلافهما على المعنى المراد له (٧) المتبادر أن معناها صوف الجذع من الضأن وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذى يكون عليه وقت ولادته وهى بهذا المعنى لا محظور فى بيعها بخلاف المعنى الثانى (٨) المتبادر منه أنه الذى يدعو الناس بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له أن يبيع على الراعى وعلى غيره بخلافه على المعنى الثانى المراد له (٩) المتبادر منه أنه الطائر المعروف من

بالنَّمِرِ * قالَ لا ومالِكِ الخَلْقِ والأَمْرِ [١] *(الصقر الدبس)* قال أيَشْتَرِي المُسْلِمُ سَلَبَ المُسْلِمات [٢] * قال نعَمْ ويُورَثُ عنه اذا مات *(السلب لحاء الشجر وهو أيضا خوص الثُّمام [٣])* قال فَهَلْ يَجُوزُ أنْ يُبْتاعَ الشَّافِعِ [٤] * قالَ ما لِجوازِهِ منْ دافِعِ *(الشافع الشاة التى يتبعها سخلها)* قال أيُباعُ الابْرِيقُ [٥] على بَنِي الأَصْفَرِ * قالَ يُنْكَرُهُ كَبَيْعِ المِغْفَرِ [٦] *(الابريق السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الأصفر الروم [٧]) قال أيَجُوزُ أنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ صَيْفِيَّهُ * قالَ لا ولكِنْ لِيَبِعْ صَيْفِيَّهُ [٨] *(الصيفي الولد على الكبر والصيفي الناقة الغزيرة الدر)* قالَ فإنِ اشْتَرَى عَبْدًا فَبانَ بأُمِّهِ جِراحٌ [٩] * قال ما في رَدِّهِ منْ جُناحٍ *(الأم مجتمع الدماغ)* قال أتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ لِلشَّرِيكِ في الصَّحْراءِ [١٠] * قال لا ولا لِلشَّرِيكِ في الصَّفْراءِ *(الصحراء الأتان التى يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة)* قال أيَحِلُّ أنْ يُحْمَى ماءُ البِئْرِ والخَلا [١١] * قال انْ كانا في الفَلا فَلا *(يحمى يمنع والخلا الكلا)* قال ما تَقولُ في مَيْتَةِ الكافِرِ [١٢] * قالَ حِلٌّ لِلْمُقِيمِ والمُسافِرِ *(الكافر البحر ومَيْتَتُهُ السمك الطافي فوق مائه)* قالَ أيَجُوزُ أنْ يُضَحَّى بالحُولِ [١٣] *

جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على المعنى المراد له (١) وفى نسخة ولا العنب بالجر (٢) المتبادر أنه ما يؤخذ من النساء من السلب كالحلى والثياب وغيرهما مما لا يحل أخذه منهن وهو بهذا المعنى لا يشترى ولا يباع بخلافه على المعنى الثانى وهو المراد له (٣) هو شجر ضعيف وخوصه ورقه وهو كورق الدوم وثمره سهل التناول لعدم طول ساقه (٤) المتبادر منه أنه الشفيع أى ذو الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز بيعه بخلاف المعنى المراد (٥) المتبادر من الابريق أنه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على المعنى المراد له (٦) هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى البيضة والخودة أيضا (٧) جيل من الناس من ولد الروم بن عيص ابن اسحق عليه السلام (٨) الصيفى من أولاد الابل ما ولد فى الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جواز بيعه والصفى هو المختار من الاصحاب الاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافهما بالمعنى الثانى الذى أراده (٩) المتبادر أن أمه والدته ولا دخل لجرح أمه بهذا المعنى فى رد بيعه بخلاف المعنى المراد له (١٠) المتبادر أنها الارض التى لا نبات بها وهى تثبت الشفعة للشريك فيها بخلاف المعنى الثانى المراد (١١) المتبادر من هذه أن معنى يحمى يسخن من الاحماء والخلا الذى هو المفازة وأصله بالمد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاء على هذا المعنى بخلاف المعنى الثانى (١٢) المتبادر منه أنه الآدمى الكافر المقابل للمؤمن ولا تحل ميتته بوجه بخلاف المعنى المراد له (١٣) المتبادر منه أنه جمع

قالَ هُوَ أجدَرُ بالقبُول *(الحول جمع حائل)* قالَ فَهَلْ يُضَحَّى بالطَّالِق (١) * قالَ نَعَم ويُقْرَى (٢) منها الطَّارِق (٣) *(الطالق الناقة ترسل ترعى حيث شاءت)* قالَ فإنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الغَزالَة (٤) * قالَ شاةُ لَحْمٍ (٥) بِلا مَحالَة *(الغزالة الشمس قالَ بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لأنها تسودّ حين تغيب كما قالَ الشاعر * تبادر الجونة أن تغيبا)* قالَ أيَحِلُّ التَّكَسُّبُ بالطَّرْق (٦) * قالَ هُوَ كالقِمارِ بلا فَرْق *(الطرق الضرب بالحصى وهو من أفعال الكهنة)* قالَ أيُسَلِّمُ القائمُ على القاعِدِ (٧) * قالَ مَحْظُورٌ فِيما بَيْنَ الأباعِدِ *(القاعد التي قعدت عن الحيض أو عن الأزواج)* قالَ أينامُ العاقِلُ تَحْتَ الرَّقِيع (٨) * قالَ أحَبُّ بِهِ في البَقِيع (٩) *(الرقيع السماء وعني بالبقيع بقيع المدينة)* قالَ أيُمْنَعُ الذِّمِّيُّ مِنْ قَتْلِ العَجُوزِ (١٠) * قالَ مُعارَضَتُهُ في العَجُوزِ لا تَجُوز *(العَجُوز الخمر وقتلها مزجها)* قالَ أيَجُوزُ أنْ يَنْتَقِلَ الرَّجُلُ عَنْ عِمارَةِ أبِيهِ (١١) * قالَ ما جُوِّزَ لِحامِلٍ ولا نَبِيه (١٢) *(العمارة القبيلة)* قالَ ما تَقُولُ في النَّهُود (١٣) *

الاحول وهو الذى يميل سواد عينه عن موضعه من الآدميين ولا يضحى بآدمى بخلاف المعنى المراد له وانما كانت الحائل أجدر بالقبول لخلوها من الحمل (١) المتبادر منه انها التى طلقها زوجها وهى أيضا لا يضحى بها بخلاف المعنى المراد (٢) القرى ما يقدم للضيف من الطعام (٣) الضيف الذى يطرق ليلا (٤) المتبادر منه أنها الظبية ولا حاجة للضحى بظهور الغزالة بهذا المعنى بخلاف المعنى المراد (٥) أى لا تقع أضحية بل هى لحم يباع ويؤكل (٦) المتبادر أنه طرق الصوف أى ضربه بنحو قضيب أو طرق أحد المعادن بمطرقة وهو بهذا المعنى يحل الكسب به بخلاف المعنى الثانى المراد (٧) المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثانى المراد له فان الرجل لا يسلم على المرأة (٨) المتبادر منه أنه الاحمق الذى يتخرق عليه رأيه فيحتاج أن يرقعه ثم كثر حتى صار يطلق على الكثير المجون القليل الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره أن ينام تحته بخلاف المعنى المراد له (٩) أى ما أحبه والبقيع هو مقبرة أهل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (١٠) المتبادر منه أنها المرأة الطاعنة فى السن وهى بهذا المعنى ممنوع من قتلها للمسلم فضلا عن الذمى بخلاف قتل العجوز على المعنى الثانى فلا يجوز معارضة الذمى فيه ومنه قول الشاعر

ان التى ناولتنى فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

(١١) أى ما كان يعمره أبوه من دار وغيرها وهى بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها بخلاف المعنى الذى أراده (١٢) الحامل هو وضيع القدر والنبيه رفيعه (١٣) المتبادر منه أنه الدخول فى ملة اليهود

قالَ هُوَ مِفْتاحُ التَّزَهُّدِ ﴿ التهويد التوبة ومنه قوله تعالى إنّا هدنا اليك ﴾ قالَ ماتَقُولُ في خُبْزِ البَلِيَّةِ (١) * قالَ أعْظِمْ بِهِ مِنْ خَطِيَّةٍ ﴿ الصبر الحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف الى أن تموت وكانت الجاهلية تزعم أن صاحبها يحشر عليها ﴾ قالَ أيَحِلُّ ضَرْبُ المُشَهِّرِ (٢) * قالَ نَعَمْ والحَمْلُ على المُسْتَشِيرِ (٣) ﴿ المشهر ماتساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين وهو أيضا الجمل الذي يعرف اللاقح من الحائل ﴾ قالَ أيُعَزِّرُ الرَّجُلُ أباه * قالَ يَفْعَلُهُ البَرُّ ولا يأباه (٤) ﴿ التعزير التعظيم والنصرة والتوقير ﴾ قالَ ماتَقُولُ فِيمَنْ أفْقَرَ أخاه (٥) * قالَ حَبَّذا ماتَوَخَّاهُ ﴿ أفقره أعاره ناقة يركب فقارها (٦) ﴾ قالَ فانْ أعْرَى ولَدَهُ (٧) * قالَ ياحُسْنَ ما اعْتَمَدَهُ ﴿ أعراه أعطاه ثمرة نخله (٨) عاما ﴾ قالَ فانْ أصْلَى مَمْلُوكَهُ النارَ (٩) * قالَ لا إثْمَ عليهِ ولا عارَ ﴿ المملوك العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوي ﴾ قالَ أيَجُوزُ لِلْمَرْأةِ أنْ تَصْرِمَ بَعْلَها (١٠) * قالَ

وهو كفر بخلاف المعنى الثانى المراد (١) المتبادر منه أنه صبر الانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء وهو بهذا المعنى فيه أجر عظيم فضلا عن أن يكون خطيئة مطلقا بخلاف المعنى الذى أراده (٢) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا المعنى لا يحل ضربه (٣) الذى يطلب ارشاد المشير له الى أحسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغى الحمل عليه هذا هو المتبادر منهما وهو المعنى المورى به بخلاف ماذكره من المعنى المراد له (٤) الذى يفهم من التعزير أنه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغى فعله بالاب بل هو أشد العقوق فضلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذى أراده ومنه قوله تعالى ويعزروه ويوقروه الآية (٥) المتبادر أنه فعل به ما صيره فقيرا بنهب أو اختلاس أو بادلاء الى الحكام أو بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من أبغض الافعال بخلاف المعنى الثانى المراد له (٦) الفقار والفقرات محركة خرزات سلسلة الظهر (٧) المتبادر منه أنه تركه عريانا أو نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له (٨) وفى نسخة ثمر نخله (٩) أصلاه أدخله فى الصلاء وهو النار وهو كثير فى القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك أنه الغلام الرقيق ولا أكبر انما من يفعل مثل هذا ولا أفظع عما منه بخلاف المملوك بالمعنى الثانى اذ فعله من اللازم وكونه ماذكر هو المراد له وملك العجين أمر محبوب ورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين (١٠) المتبادر أن البعل هو الزوج وصرمه كناية عن عدم موافاته بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ماذكره من المعنى الثانى ويكون الصرم حينئذ على أصله وهو القطع

ماحظر (١) أحد فعلها ﴿ البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض ﴾ قال فهل تؤدب المرأة على الخجل (٢) * قال أجل (٣) * ﴿ الخجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء انكن اذا جمعتن دقمتن (٤) واذا شبعتن خجلتن (٥) ﴾ قال ماتقول فيمن نحت أثلة أخيه (٦) قال أثم ولو أذن له فيه (٧) ﴿ نحت أثلته اذا اغتابه وقدح في عرضه ﴾ قال أيحجر الحاكم على صاحب الثور (٨) * قال نعم لياً من غائلة الجور (٩) ﴿ الثور الجنون ﴾ قال فهل له أن يضرب على يد اليتيم (١٠) * قال نعم الى أن يرشد ويستقيم ﴿ يقال ضرب على يده اذا حجر عليه ﴾ قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا (١١) * قال لا ولو كان له رضا ﴿ الربض الزوجة ﴾ قال فمتى يبيع بدن السفيه (١٢) * قال حين يرى له الحظ فيه ﴿ البدن الدرع القصيرة ﴾ قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا (١٣) * قال نعم

(١) أى مامنع لان الحظر المنع (٢) المتبادر منه أنه الاستحياء وهو مطلوب منها وتؤدب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثانى (٣) حرف جواب بمعنى نعم (٤) أى خضعتن ولزقتن بالتراب ومنه فقر مدقع أى ملصق بالدقعاء وهى التراب وفعله من باب علم يقال دقع الرجل بالكسر أى لصق بالتراب ذلا والدقع محركا سوء احتمال الفقر (٥) أى أخذكن التحبير والدهش وأراد بسوء احتمال الغنى أن تكون المرأة مبذرة لما لها سفيهة كأنها لما استغنت لم تتحمل الغنى فأفسدت مالها (٦) المتبادر أن الاثلة واحدة الاثل وهو الشجر المذكور فى قوله تعالى وأثل وشئ من سدر قليل وهو يشبه شجر الطرفاء والنحت الكشط وهو بهذا المعنى لا اثم فيه بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر

مهلا بنى عمنا عن نحت اثلتنا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

(٧) الا المصلحة كقول نعيم بن مسعود رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم انى أريد أن أحتال على أخذ مالى من مكة قبل أن يسمعوا باسلامى ولا بد لى من أن أقول فيك فقال له عليه الصلاة والسلام قل ماشئت (٨) المتبادر منه أنه ذكر البقر وهو المعنى المورى به وصاحب الثور بهذا المعنى لا حجر عليه بخلاف المعنى المراد له (٩) غائلة الانسان شره وانحرافه عن الحق (١٠) المتبادر أنه الضرب المعلوم الموجع وليس للحاكم أن يفعل ذلك باليتيم بخلاف المعنى الذى أراده الى أن يستقيم (١١) الربض ما كان خارجا عن سور المدينة من الابنية وهو بهذا المعنى يجوز اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى الذى أراده (١٢) المتبادر أنه جسد السفيه وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه وليس فيه له حظ فى أى حين كان بخلاف المعنى الذى أراده وله معان أخر خلاف ماذكره (١٣) الظاهر أن الحش هو الكنيف وابتياعه بهذا

اذا لم يكن مغشى ﴿ الحش النخل المجتمع ﴾ قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالما (١) *
قال نعم اذا كان عالما ﴿ الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يروب ويخرج زبده ﴾ قال
أيستقضى من ليست له بصيرة (٢) قال نعم اذا حسنت منه السيرة ﴿ البصيرة الترس ﴾
قال فان تعرى من العقل (٣) * قال ذاك عنوان الفضل ﴿ العقل ضرب من الوشي ﴾ قال
فان كان له زهو جبار * قال لا إنكار عليه ولا اكبار (٤) ﴿ الزهو البسر المتلون والجبار
النخل الذي فات اليد وضده القاعد ﴾ قال أيجوز أن يكون الشاهد مريبا (٥) *
قال نعم اذا كان أريبا (٦) ﴿ المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب ﴾ قال فان بان
أنه لاط (٧) * قال هو كما لو خاط ﴿ لاط الحوض اذا طينه ﴾ قال فان عثر على أنه
غربل (٨) * قال ترد شهادته ولا تقبل ﴿ غربل أي قتل ومنه قول الراجز * ترى
الملوك حولة مغربله ﴾ قال فان وضح (٩) أنه مائن * قال هو وصف له زائن (١٠) *

المعنى للسفيه لا فائدة فيه بخلاف المعنى الذى أراده (١) المتبادر منه أن الظالم ضد العادل والحاكم لا يجوز له الظلم بخلاف المعنى الذى أراده (٢) المتبادر أنه الذى لا يتبصر فى أمور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستقضى أى لا يجعل قاضيا بخلافه على المعنى الثانى بقيد حسن سيرته وعليه قول الشاعر * راحوا بصائرهم على أكتافهم * (٣) المتبادر منه اللطيفة الربانية المودعة فى القلب وأشعتها صاعدة الى الرأس ورأى الحكماء أن مستقرها فى المخ بها تدرك العلوم الضرورية والنظرية ويعرف الحسن من القبيح واذا تعرى الشخص منها لا يصلح أن يكون قاضيا من باب أولى بخلاف تعريه منه بالمعنى الثانى المراد وهو كونه ضربا من الوشى (٤) المتبادر منه أن الزهو الكبر ورفع النفس فوق القدر والجبار الفتاك الكثير الظلم واذا كان بهذا الوصف كيف لا ينكر عليه فعله بخلاف ما اذا كان بالمعنى الثانى فلا انكار ولا اكبار * وفى نسخة أيباع الجبار فى زهوه قال نعم ويؤكل من معوه والمعو هو الرطب (٥) المريب على ما هو المتبادر ذو الريبة وهى العيب والشك أى متهم ومتى كان كذلك لا يجوز أن يكون شاهدا بخلافه بالمعنى المراد له (٦) أى عاقلا (٧) المتبادر منه أنه فعل فعل قوم لوط ومن كان كذلك كان فاسقا غير مقبول الشهادة بخلافه على المعنى المراد له (٨) المتبادر منه أنه وضع القمح فى الغربال وغربله لاخراج ما فيه من الطين وغيره ولا ترد شهادته بهذا الوصف بخلاف المعنى المراد له (٩) تبين وظهر (١٠) المتبادر أن المائن هو الكاذب ومتى كان كذلك لا يزينه هذا الوصف بل لا تقبل شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثانى المراد فانه

(المائن

﴿ المائن ههنا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان يمون لا من مان يمين ﴾ قال مايجب على عابد الحق (١) * قال يحلف بإله الخلق ﴿ العابد ههنا الجاحد والحق الدين ﴾ قال ماتقول فيمن فقأ عين بلبل (٢) عامدا * قال تفقأ عينه قولا واحدا ﴿ البلبل الرجل الخفيف ﴾ قال فإن جرح قطاة امرأة (٣) فماتت * قال النفس بالنفس اذا فاتت *(القطاة مابين الوركين)* قال فإن ألقت الحامل حشيشا (٤) من ضربه * قال ليكفر بالاعتاق (٥) عن ذنبه (٦) *(الحشيش الجنين الملقى ميتا)* قال مايجب على المختفي (٧) في الشرع * قال القطع لإقامة الردع * (٨) *(المختفي نباش القبور)* قال فما يصنع بمن سرق أساود الدار (٩) * قال يقطع إن ساوين ربع دينار *(الأساود الآلات المستعملة كالاجانة والقدر والجفنة)* قال فإن سرق ثمينا من ذهب (١٠) * قال لا قطع كما لو غصب *(الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف وفي السدس سديس)* قال فإن بان على المرأة السرق (١١) * قال لا حرج عليها ولا فرق *(السرق الحرير الأبيض)* قال أينعقد نكاح لم يشهده القواري (١٢) * قال لا والخالق البارئ *(القواري الشهود

وصفه زائن (١) المتبادر أنه المطيع وهو الذي يعبد الله ولا يشرك به شيأ لأن الحق اسم من أسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين أي الجاحدين (٢) المتبادر من البلبل أنه النوع المعروف من العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى المراد له (٣) القطاة واحدة القطا وهي الطير المعروف وهي بهذا المعنى لا قصاص فيها بخلاف المعنى المراد له (٤) المتبادر منه ماينبت من الكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم فيه شئ بخلاف المعنى المراد له (٥) أي بعتق رقبة مؤمنة (٦) وفي نسخة من ذنبه (٧) هو المستكن في محل لا يخرج منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شئ شرعا بخلافه على المعنى المراد له (٨) أي الكف والمنع (٩) المتبادر منه أنه جمع أسود وهو الحية العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (١٠) المتبادر منه أن الثمين ماله ثمن عظيم ومن سرقه يجب عليه القطع وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثاني وهو المراد له (١١) محركا مصدر سرق ويلزم فاعله الحد وهو القطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثاني المراد له (١٢) جمع قارية وهو نوع من الطير يتيمن به الاعراب قال الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم ... سبايا كم وأبتم بالعناق

لأنهم يقرون الأشياء أى يتتبعونها) * قال ماتقول في عروس (١) باتت بليلة حرة * ثم ردت في حافرتها بسحرة (٢) * قال يجب لها نصف الصداق * ولا تلزمها عدة الطلاق * (يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها (٣) فان افتضها قيل باتت بليلة شيباء (٤) * والرد في الحافرة بمعني الرجوع في الطريق الأول وكني به عن طلاقها وردها الى أهلها) * فقال له السائل لله درك من بحر لا يغضغضه الماتح (٥) * وحبر (٦) لا يبلغ مدحه المادح * ثم أطرق (٧) إطراق الحيي (٨) * وأرم (٩) ارمام العيي (١٠) فقال له أبو زيد إيه (١١) يافتى * فالى متى والى متى (١٢) * فقال له انه لم يبق في كنانتي (١٣) مرماة (١٤) * ولا بعد إشراق صبحك مماراة (١٥) * فبالله أى ابن أرض أنت (١٦) *

أى الخيبة وهذا الطير لادخل له فى شهود النكاح بخلاف المعنى الثانى المراد ومنه قيل المسلمون قوارى الله فى أرضه أى شهوده قال جرير

المسلمون قوارى لما أقول قوارى

(١) هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادامافى اعراسهما (٢) هى آخر الليل وعليه قال الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها بسحرة والديك لم ينعب

(٣) ومنه قول النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار

(٤) ومنه قول الشاعر

طيبوها ولم أطيب بطيب رب منع ألذ من اعطاء
بت فى درعها وباتت نجيعى فى بصير وليلة شيباء

والبصير فى هذا البيت جمع بصيرة وهى القطعة من الدم وهذان البيتان وبيت النابغة الذى قبله مذكور فى بعض النسخ (٥) أى لاينزحه ولاينقصه المستقى منه وأصل الماتح الذى يستقى فوق البئر والماتح الذى يملأ من أسفلها (٦) عالم (٧) سكت (٨) المستحى (٩) صمت وسكت (١٠) أى كسكوت المنصف بعدم القدرة على التكلم وفى نسخة الغبى وهو الجاهل الاحمق (١١) اسم فعل بمعنى حدث حدثنا (١٢) أى مانهايةصمتك وسكوتك (١٣) أصلها جعبة السهام (١٤) مايرمى به الغرض والمراد لم يبق عندى سؤال ألقيه عليك (١٥) مجادلة (١٦) وفى نسخة ابن أى أرض

فما أحسنَ ما أبنتَ (١) * فأنشدَ بلسانٍ ذلقٍ (٢) * وصوتٍ صهصلقٍ (٣)

أنا فى العالمِ مثلَهْ (٤) ولأهلِ العلمِ قبلَهْ (٥)

غيرَ أنى كلَّ يومٍ بينَ تعريسٍ (٦) ورحلَهْ (٧)

والغريبُ الدارِ لو حلَّ (٨) بطوبى (٩) لم تطبْ لهْ

ثم قالَ اللهمَّ كما جعلتنا ممَّنْ هُدِيَ ويهدِى (١٠) * فاجعلْهم ممَّنْ يهتدِي (١١) ويُهدِي (١٢) * فساقَ إليهِ القومُ ذودًا (١٣) معَ قينةٍ (١٤) * وسألوهُ أنْ يزورَهُمُ القينةَ بعدَ القينةِ (١٥) * فنهضَ (١٦) يُمنيهم (١٧) العودَ (١٨) * ويزجِّى (١٩) الأمةَ والذودَ * قالَ الحارثُ بنُ همَّامٍ فاعترضتُهُ (٢٠) وقلتُ لهُ عهدِى بكَ سفيها (٢١) * فمتى صرتَ فقيها (٢٢) * فظلَّ هُنيهةً (٢٣) يجولُ (٢٤) * ثم أنشأَ يقولُ

لبستُ لكلِّ زمانٍ لبوسا (٢٥) ولابستُ (٢٦) صوفيهِ (٢٧) نُعمَى وبؤسا (٢٨)

وعاشرتُ (٢٩) كلَّ جليسٍ بما يُلائمُهُ (٣٠) لأروقَ (٣١) الجليسا (٣٢)

أنت وفى أخرى من أى أرض أنت ومعنى الكلام السؤال عن بلده (١) أى أظهرت وبينت (٢) أى حاد فصيح (٣) شديد (٤) بضم الميم أى مشهور من مثل الشخص بمعنى ظهر أو هو الذى مثل به أى نكل أو ضربت به الامثال وهو أمثل بنى فلان أى أفضلهم وقد مثل بالضم مثالة وتماثل المريض من علته قارب البرء أو أقبل وهو يقول أنا اليوم أمثل (٥) أى يتوجهون الى (٦) هو النزول آخر الليل (٧) ارتحال (٨) نزل (٩) قيل انه من أسماء الجنة وقيل اسم شجرة تظل الجنان كلها (١٠) هدى بالبناء للعالم يسم فاعله أى ممن هداه الله ويهدى هو غيره فى المستقبل وفى نسخة يهتدى أى فى نفسه ويهدى غيره (١١) أى يستدل (١٢) أى يعطى الهدية (١٣) الذود من الابل من الثلاثة الى التسعة (١٤) جارية تعمل جيدا وقيل هى الجميلة المغنية (١٥) أى الحين بعد الحين (١٦) أى قام كما فى نسخة (١٧) أى يطمعهم فى نيل ما تمنوه ومنه قوله تعالى يعدهم ويمنيهم (١٨) أى الرجوع اليهم (١٩) يسوق، (٢٠) أى وقفت له فى الطريق وحلت بينه وبين السير (٢١) من السفه وهو خفة العقل المؤدية الى عدم الرشد فى التصرف أو الشغل باللهو واللعب (٢٢) الفقيه فى العرف العالم بالحلال والحرام من الاحكام والمسائل الفرعية (٢٣) أى برهة أو ساعة وقطعة من الزمان وفى نسخة هنية بتشديد الياء وهو بمعنى هنيهة (٢٤) أى يتردد (٢٥) هو ما يلبس من ثوب أو درع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم (٢٦) أى خالطت ومارست (٢٧) أى تصريفيه (٢٨) تفسير لصرفيه (٢٩) أى صاحبت (٣٠) أى يوافقه (٣١) لأعجب (٣٢) المجالس

فَعِنْدَ الرُّوَاةِ (١) أُدِيرُ الكَلَا ... وبَيْنَ السُّقَاةِ أُدِيرُ الكُؤُسا
وطَوْرًا (٢) بِوَعْظِي أُسِيلُ الدُّمُوعَ ... وطَوْرًا بِلَهْوِي (٣) أُسُرُّ النُّفُوسا
وأُقْرِي (٤) المَسامِعَ إمَّا نَطَقْتُ (٥) ... بَيَانًا (٦) يَقُودُ الحَرُونَ الشَّمُوسا (٧)
وإنْ شِئْتُ أَرْعَفَ (٨) كَفِّي اليَرَاعَ (٩) ... فَسَاقَطَ دُرًّا يُحَلِّي الطُّرُوسا (١٠)
وكَمْ مُشْكِلَاتٍ حَكَيْنَ الشُّهَا (١١) ... خَفَاءً فَصِرْنَ بِكَشْفِي (١٢) شُمُوسا (١٣)
وكَمْ مُلَحٍ (١٤) لِي خَلَبْنَ العُقُولَ (١٥) ... وأَسْأَرْنَ (١٦) فِي كُلِّ قَلْبٍ رَسِيسا (١٧)
وعَذْرَاءَ (١٨) فُهْتُ بِهَا فانْثَنَى ... عليها النَّسَاءُ طَايِقًا (١٩) حَبِيسا (٢٠)
على أَنَّنِي مِنْ زَمَانِي خُصِصْتُ ... بِكَيْدٍ ولا كَيْدَ فِرْعَوْنِ مُوسَى
يُسَعِّرُ (٢١) لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَى (٢٢) ... أُطَامِنُ نَطَاهَا (٢٣) وَطِيسًا وَطِيسا (٢٤)
وَيَأْرُقُنِي (٢٥) بِالخُطُوبِ (٢٦) التِي ... يُدِبْنَ القُوَى (٢٧) ويُشِبْنَ الرُّؤُسا
ويُدْنِي إلَيَّ البَعِيدَ البَغِيضَ ... ويُبْعِدُ عَنِّي القَرِيبَ الأَنِيسا
ولَوْلَا خَسَاسَةُ أَخْلَاقِهِ (٢٨) ... لَمَا كَانَ مَحْظَى مِنْهُ خَسِيسا
قَلَلْتُ لَهُ خَفْضَ الأَحْزَانِ (٢٩) * ولَا تَلُمِ الزَّمَانَ * واشْكُرْ لِمَنْ نَقَلَكَ عَنْ مَذْهَبِ

(١) جمع راو وهو الناقل للخبر عن غيره من الثقات وفى نسخة وعند السقاة بدل قوله وبين السقاة (٢) وقتا ومرة (٣) بملهياتى ومضحكاتى (٤) وفى نسخة وأعطى (٥) أى ان نطقت فمازائدة (٦) فصاحة كالسحر (٧) أى القوى المستعصى على من يقوده والشموس بالفتح فى معنى ماقبله وهو الذى لايمكن الراكب من ظهره (٨) أى أسال (٩) القلم (١٠) أى يزين الكتب (١١) أشبهنه فى الخفاء لانه كوكب خفى بجنب الثانى من بنات نعش (١٢) أى ببيانى وايضاحى (١٣) أى ظاهرات كظهور الشموس (١٤) أى كلمات مستحسنة (١٥) أى خدعنها (١٦) أى أبقين من السؤر وهو البقية (١٧) رسيس الحمى أول مسها كأنه يريد شدة الشوق (١٨) أراد بها القصيدة التى لم ينظم مثلها غيره (١٩) أى منشورا من المثنى (٢٠) أى حبسا موقوفا عليها (٢١) أى يشعل ويلهب (٢٢) هى الحرب (٢٣) أى أدوس من نارها الشديدة وأصل أطامهموز فلينه المصنف (٢٤) الوطيس التنور وقيل حجارة مدورة اذا حميت لم يمكن الوطء عليها (٢٥) الطرق كالضرب وفاعله الزمان فى قوله من زمانى خصصت (٢٦) أى المصائب (٢٧) ذوب القوى كناية عن اضمحلالها (٢٨) أى اخلاق الزمان (٢٩) أى سكنها وقللها

ابليس * الى مذهب ابن ادريس (١) * فقال دع الهتار (٢) * ولا تهتك الأستار *
وانهض بنا لنضرب (٣) * الى مسجد يثرب (٤) * فعسى أن نرخص (٥) بالمزار (٦) *
درن الأوزار (٧) * فقلت هيهات (٨) أن أسير * أو أفقه (٩) التفسير * فقال تالله
لقد أوجبت ذمما (١٠) * وطلبت اذ طلبت أثما (١١) * فهاك مايشفي النفس *
وينفي اللبس (١٢) * قال فلما أوضح لي المعمى (١٣) * وكشف عني الغمى (١٤) *
شددنا الأكوار (١٥) * وسرت وسار (١٦) * ولم أزل من مسامرته (١٧) * مدة
مسايرته (١٨) * فيما أنساني طعم المشقة (١٩) * ووددت (٢٠) معه بعد الشقة (٢١) * حتى
اذا دخلنا مدينة الرسول * وفزنا من الزيارة بالسول (٢٢) * أشأم (٢٣) وأغرقت (٢٤) *

(١) هو أبو عبدالله محمد الشافعي القرشي أحد الأئمة المجتهدين رضي الله عنه ولد في السنة التي مات فيها الامام الاعظم والحبر المقدم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وكان ولد في سنة ثمانين من الهجرة
(٢) الهتار والمهاترة من الهتر وهو السقط الباطل من الكلام أو هو الفحش أو الداهية ومنه قيل للرجل الداهي انه لهتر أهتار (٣) نسير في الارض (٤) هي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يثرب فنهى صلى الله عليه وسلم عن تسميتها به (٥) نغسل ونطهر
(٦) بالزيارة (٧) أي وسخ الذنوب جمع الوزر بالكسر وسميت أوزارا لثقلها قال تعالى ووضعنا عنك وزرك وسمي الوزير وزيرا لتحمل اثقال الملك وتطلق الاوزار على السلاح ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها وقال الشاعر

وأعددت للحرب أوزارها ورماحا طوالا وخيلا ذكورا

(٨) اسم فعل بمعنى بعد والمراد هنا تبعيد السير معه (٩) أي حتى أعلم وأفهم (١٠) جمع ذمة وهي العهد (١١) أي شيأ هينا قريبا (١٢) التخليط (١٣) هو الكلام الملغز به (١٤) الغم الشديد من غمه اذا حزنه قال الشاعر * وأكشف الغمى اذا الريق عصب * أي يبس والامر المتلبس من غمه اذا غطاه (١٥) الرحال (١٦) وفي نسخة وسرنا وسار وكلاهما بمعنى انهما رحلا معا
(١٧) المسامرة المحادثة بالليل (١٨) أي مدة ما أنا سائر معه (١٩) معناه انه متسل به حتى انه لم يذق مشقة السفر (٢٠) أحببت وتمنيت (٢١) أي طول مسافة السفر والشقة المسافة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة (٢٢) أي ببلوغ الامل (٢٣) أي قصد الشام (٢٤) أي قصدت العراق قال الشاعر

لولاه لم تكن النبوة ترتقي شرف الحجاز ولا الرسالة تنهم

وغَرَّبَ (١) * وشَرَّقْتُ (٢)

المقامة الثالثة والثلاثون : التفليسية

(حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ) عاهَدْتُ اللهَ تَعالى مُذْ يَفَعْتُ (٣) * أنْ لا أُؤَخِّرَ الصَّلاةَ ما اسْتَطَعْتُ * فَكُنْتُ مَعَ جَوْبِ الفَلَواتِ (٤) * وَلَهْوِ الخَلَواتِ (٥) * أُراعِي أوْقاتَ الصَّلَواتِ * وأُحاذِرُ (٦) مِنْ مَأْثَمِ الفَوَاتِ (٧) * واذا رافَقْتُ في رِحْلَةٍ * أوْ حَلَلْتُ بِحِلَّةٍ (٨) * مَرْحَبْتُ (٩) بِصَوْتِ الدَّاعِي (١٠) إلَيْها * واقْتَدَيْتُ بِمَنْ يُحافِظُ عَلَيْها * فاتَّفَقَ حِينَ دَخَلْتُ تَفْلِيس (١١) * أنْ صَلَّيْتُ مَعَ زُمْرَةٍ (١٢) مَفالِيس (١٣) * فَلَمَّا قَضَيْنا الصَّلاةَ * وأزْمَعْنا الانْفِلاتَ (١٤) * بَرَزَ شَيْخٌ بادِي (١٥) * اللَّوْعَةِ (١٦) * بالِي الكِسْوَةِ (١٧) والقُوَّةِ (١٨) * فَقالَ عَزَمْتُ (١٩) على مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ الحُرِّيَّةِ (٢٠) * وتَفَوَّقَ (٢١) دُرَّ العَصَبِيَّةِ (٢٢) الَّا ما تَكَلَّفَ (٢٣) لِي لُبْثَةً (٢٤) * واسْتَمَعَ مِنِّي نَفْثَةً (٢٥) *

ولذاك أعرقت الخلافة بعدما عمرت زمانا وهي علق مشأم

(١) أي توجه الى المغرب (٢) أي وسرت أنا الى جهة المشرق (٣) أي بلغ سني خمس عشرة سنة (٤) قطع القفار (٥) لعب أوقات الفراغ (٦) أي أحذر وأخاف (٧) أي اثم فوات وقت الصلاة (٨) أي نزلت بقوم أو ببلدة (٩) أي قلت مرحبا قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة أهلا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة (١٠) المؤذن (١١) مدينة بالعراق وقيل باذربيجان (١٢) وفي نسخة عصبة وكلاهما بمعنى جماعة (١٣) فقراء (١٤) أي قصدنا الانطلاق (١٥) ظاهر (١٦) ضرب من الفالج وهو داء يأخذ في الوجه فيعوج ويلتوي شدقه الى جانب فمه (١٧) أي خلق الثياب (١٨) أي ضعيف (١٩) أي أقسمت وحلفت (٢٠) يريد بالطينة الاصل وبالحرية الكرم يشير الى قول القائل

خلق الورى من طينة ولأنت من طين المكارم والعلا مخلوق

(٢١) أي رضع فواقا أي شيأ بعد شئ (٢٢) الدر اللبن والعصبية ان يدعو الى نصرة عصبته (٢٣) أي لا أطلب منه غير التكلف وهو فعل الشئ على مشقة ونحوه قول ابن عباس بالايواء والنصر الا ما جلستم يريد قوله تعالى والذين آووا ونصروا (٢٤) أي وقفة (٢٥) أصل النفث اخراج ما في الصدر من بلغم

ثم له الخيارُ من بعدُ * وبيدِهِ البَذْلُ (١) والرَّدّ (٢) * فعقدَ له القومُ الحِبا (٣) *
ورسَوا (٤) أمثالَ الرُّبا (٥) * فلمّا آنسَ (٦) حُسْنَ انصابِهم (٧) * ورزانةَ حصاتِهم (٨) *
قالَ يا أُولي الأبصارِ (٩) الرّامقةَ (١٠) * والبصائرِ (١١) الرّاتقة (١٢) * أما يُغْني عن
الخَبَرِ العيان (١٣) * ويُنْبِئُ (١٤) عنِ النّارِ الدُّخان * شَيْبٌ لائح (١٥) * ووَهْنٌ
فادح (١٦) * وداءٌ واضح * والباطنُ فَاضِح (١٧) * ولقدْ كُنْتُ واللهِ مِمَّنْ ملكَ (١٨)
ومال (١٩) * ووَلِيَ (٢٠) وآل (٢١) * ورَفَدَ (٢٢) وأنال (٢٣) * ووَصَلَ (٢٤) وصال (٢٥) *
فلَمْ تَزَلِ الجوائحُ (٢٦) تَسْحَتُ (٢٧) * والنّوائبُ (٢٨) تَنْحَتُ (٢٩) * حتّى الوَكْرُ (٣٠)
قَفْرٌ (٣١) * والكَفُّ صِفْرٌ (٣٢) * والشِّعارُ ضُرٌّ (٣٣) * والعَيْشُ مُرٌّ (٣٤) * والصِّبْيَةُ (٣٥)
يَتَضاغَوْنَ (٣٦) منَ الطَّوَى (٣٧) * ويَتَمَنَّوْنَ مُصاصةَ النَّوَى * ولم أَقُمْ هذا المقامَ الشّائِن (٣٨) *
وأكْشِفْ لكُمُ الدَّفائِن (٣٩) * الّا بعدَ ما شُقِيتُ (٤٠) ولُقِيت (٤١) * وشِبْتُ مِمّا لَقِيت (٤٢) *

ونحوه والمراد هنا الكلام أى واستمع منى كلمة (١) الاعطاء (٢) المنع والحرمان (٣) عقد الحبا كناية عن الجلوس كما ان حلها كناية عن القيام والحباجمع الحبوة وهى جلسة رؤساء العرب (٤) أى ثبتوا وسكنوا (٥) جمع ربوة وهى الارض المرتفعة والآكام (٦) أحس وعلم ورأى (٧) سكوتهم واستماعهم (٨) أى رجاحة عقلهم وكثرة حلمهم وأصل الرزانة الثقل والأناة (٩) العيون (١٠) الناظرة (١١) العقول (١٢) الصافية المعجبة (١٣) أى المعاينة (١٤) يخبر (١٥) أى ظاهر (١٦) مثقل صعب واضح وفى بعض النسخ وضعف بائح ووهن فادح ومعنى بائح مظهر (١٧) عنى بالباطن الفقر والفاقة وفضوحه ظهوره ووضوحه (١٨) تملك الملك (١٩) تمول ورجل مال نال أى متمول معط (٢٠) من الولاية ضد العزل (٢١) من الايالة وهى السياسة أى ساس فأحسن السياسة (٢٢) أعان (٢٣) أعطى (٢٤) من الصلة (٢٥) من الصولة (٢٦) جمع الجائحة وهى الآفة المستأصلة (٢٧) السحت محق البركة وهو اما من سحت أو من أسحت قال بعضهم وبالثانى وجد مضبوطا بخط المؤلف (٢٨) الدواهى (٢٩) تأخذ شيأ فشيأ (٣٠) البيت (٣١) خال لاشئ فيه (٣٢) فارغ من الدراهم وغيرها (٣٣) الشعار أصله ثوب يلى الجسد والمراد به هنا ملازمة الضر للجسد كملازمة الثوب له (٣٤) أى المعيشة ضيقة فكنى عن الضيق بالمر وهو ضد الحلو (٣٥) جمع صبى (٣٦) يبكون بصياح (٣٧) أى الجوع (٣٨) الذى يشين من قام به ولا يزينه (٣٩) أى الامور المستورة (٤٠) تعبت (٤١) أى أصبت بالقوة (٤٢) أى مما لقيته وكابدته

فَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بَقِيتُ * ثُمَّ تَأَوَّهَ (١) تَأَوُّهَ الْأَسِيفِ (٢) * وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ

أَشْكُو إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَهُ ... تَقَلُّبَ الدَّهْرِ وَعُدْوَانَهُ (٣)

وَحَادِثَاتٍ (٤) قَرَعَتْ مَرْوَتِي (٥) ... وَقَوَّضَتْ (٦) نَجْدِي (٧) وَبُنْيَانَهُ

وَاهْتَصَرَتْ عُودِي (٨) وَيَا وَيْلَ مَنْ (٩) ... تَهْتَصِرُ الْأَحْدَاثُ (١٠) أَغْصَانَهُ

وَأَمْحَلَتْ (١١) رَبْعِي حَتَّى جَلَتْ (١٢) ... مِنْ رَبْعِيَ الْمُمْحِلِ جِرْذَانَهُ (١٣)

وَغَادَرَتْنِي (١٤) حَائِرًا (١٥) بَائِرًا (١٦) ... أُكَابِدُ الْفَقْرَ وَأَشْجَانَهُ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أُخَاتِرُوَةٍ (١٧) ... يَسْحَبُ فِي النِّعْمَةِ أَرْدَانَهُ (١٨)

يَخْتَبِطُ الْعَافُونَ (١٩) أَوْرَاقَهُ (٢٠) ... وَيَحْمَدُ السَّارُونَ (٢١) تَيْرَانَهُ

فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ ... أَعَانَهُ الدَّهْرُ الَّذِي عَانَهُ (٢٢)

وَازْوَرَّ (٢٣) مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا ... وَعَافَ (٢٤) عَافِي الْعُرْفِ (٢٥) عِرْفَانَهُ (٢٦)

فَهَلْ فَتًى يَحْزُنُهُ مَا يَرَى ... مِنْ ضُرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خَانَهُ

---

(١) أى قال آه (٢) الحزين السريع البكاء وفى الحديث ان أبا بكر رجل أسيف (٣) ظلمه (٤) جمع حادثة بمعنى النائبة (٥) قرع المروة كناية عن الاصابة بالمصائب والمر وحجارة بيض براقة يقال قرعت مروة فلان اذا أصابته مصيبة تشق عليه ومنه قول أبى ذؤيب

حتى كأنى للحوادث مروة ... بصفا المشقة كل يوم تقرع

(٦) نقضت وهدمت (٧) شرفى ومقامى (٨) أى أمالت ظهرى يقال هصرت العود واهتصرته كسرته من غير ابانة وكنى بذلك عن تقوس ظهره (٩) وفى نسخة وياوجع من (١٠) الخطوب والمصائب (١١) أمحل المكان صار ذا محل وهو الجدب (١٢) بالجيم أى طردت من الجلاء عن الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى (١٣) جمع جرذ وهو الفأر ومن الدعاء أكثر الله جرذان بيتك أى أخصب منزلك (١٤) تركتنى (١٥) متحيرا (١٦) يقال هو حائر بائر اذا لم يتجه لشئ وهو اتباع لحائر والبائر أيضا الهالك من البوار وهو الهلاك (١٧) أى صاحب غنى (١٨) أى يجر فى نعمته بمعنى رفاهيته من كثرة غناه أردانه أى أكمامه (١٩) جمع العافى وهو السائل وأصل الاختباط من الخبط وهو ضرب ورق الشجر فاستعير للطلب والسؤال من غير وسيلة (٢٠) كناية عما يعطيهم اياه (٢١) هم المسافرون ليلا والمراد بحمدهم ثناؤهم عليه لكرمه واقرانه للضيوف (كذا فى الاصل) (٢٢) أى الذى أصابه بالعين يقال عنت الرجل أعينه عينا اذا أصبته بالعين (٢٣) أى مال وأعرض وامتنع من مواجهته (٢٤) أى استقذر (٢٥) طالب العطاء (٢٦) معرفته

فَيُفْرِجَ الهَمَّ الَّذِي هَمَّهُ (١) * ويُصْلِحَ الشَّأنَ (٢) الَّذِي شانَهُ (٣)

(قال الرَّاوِي) فَصَبَتِ الجَماعَةُ (٤) الى أنْ تَسْتَثْبِتَهُ (٥) * لِتَسْتَنْجِشَ خَبْأَتَهُ (٦) * وتَسْتَنْفِضَ حَقِيبَتَهُ (٧) * فَقالَتْ لهُ قَدْ عَرَفْنا قَدْرَ رُتْبَتِك (٨) * ورَأَيْنا دَرَّ مُزْنَتِك (٩) * فَعَرِّفْنا دَوْحَةَ شُعْبَتِك (١٠) * واحْسِرِ اللِّثامَ (١١) عنْ نِسْبَتِك (١٢) * فأَعْرَضَ اعْراضَ مَنْ مُنِيَ (١٣) بالإعْنات (١٤) * أوْ بُشِّرَ بالبَنات (١٥) * وجَعَلَ يَلْعَنُ الضَّرُورات * ويَتأَفَّفُ (١٦) مِنْ تَغَيُّضِ المُرُوآت (١٧) * ثم أنْشَدَ بِلَفْظٍ صادِعٍ (١٨) * وجَرْسٍ خادِعٍ (١٩)

لَعَمْرُكَ (٢٠) ما كُلُّ فَرْعٍ (٢١) يَدُلُّ ... جَناهُ (٢٢) اللَّذِيذُ على أصْلِهِ

فَكُلْ ماحَلا حِينَ تُوْتَى بِهِ ... ولا تَسْأَلِ الشَّهْدَ (٢٣) عنْ نَحْلِهِ

ومَيِّزْ اذا ما اعْتَصَرْتَ (٢٤) الكُرُومَ (٢٥) ... سُلافَةَ عَصْرِكَ (٢٦) مِنْ خَلِّهِ (٢٧)

لِتُغْلِي (٢٨) وتُرْخِصَ (٢٩) عَنْ خِبْرَةٍ (٣٠) ... وتَشْرِيَ (٣١) كُلاًّ شِرَا مِثْلِهِ

فَعارٌ على الفَطِنِ (٣٢) الأَوْذَعِي (٣٣) ... دُخُولُ الغَمِيزَةِ (٣٤) في عَقْلِهِ

قال فازْدَهَى القَوْمَ بِذَكائِهِ ودَهائِهِ (٣٥) * واخْتَلَبَهُمْ (٣٦)

(١) همه المرض أذابه (٢) الحال (٣) عابه (٤) أى مالت (٥) تثبت الرجل فى أمره واستثبته تعرفه حتى وقف على حقيقته (٦) النجش الاثارة والاستنجاش الاستثارة والخبأة من الخبء وهو الاخفاء أى ليعرفوا ما خفى من أمره (٧) كناية عن استخراج مافى ضميره (٨) وفى نسخة قدر زتك (٩) أى سيل سحابك كناية عن فضله وعرفانه (١٠) أراد أصله ونسبه والدوحة فى الاصل الشجرة العظيمة (١١) أى اكشفه وأزله أى بين وأظهر لنا (١٢) نسبك وفى نسخة عن شيبتك (١٣) ابتلى (١٤) أى بتكلف المشقة (١٥) أى أخبر بولادتهن له يشير الى قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى الآية (١٦) أى يقول أف أف (١٧) أى تنقصها وفقدها (١٨) أى ظاهر مكشوف أو صادع لا كباد الحساد من قولهم اصدع الاناء اذا انشق وفى نسخة بلسان صادع أى مبين (١٩) أى وصوت خفى (٢٠) وحياتك (٢١) غصن (٢٢) ثمره (٢٣) العسل الخالص (٢٤) أى عصرت كما فى بعض النسخ (٢٥) جمع الكرم وهو العنب (٢٦) السلافة من الخمر أول ما يعصر وقيل هو ما سال من العنب قبل أن يعصر (٢٧) أى من فاسده (٢٨) تزيد فى القيمة (٢٩) تنقص منها (٣٠) أى عن علم (٣١) الشراء من الاضداد يقال شرى اذا باع أو اشترى (٣٢) أى الذكى الفهم (٣٣) السهم الحديد الفؤاد (٣٤) النقيصة أو ضعف التدبير (٣٥) أى حركهم واستفزهم بفطانته وشدة مكره (٣٦) خدعهم

بِحُسْنِ أَدَائِهِ (١) مَعَ دَائِهِ (٢) * حتى جَمَعُوا لهُ خبايا الخُبَنِ * وخَفَايا الثُّبَنِ (٣) * وقالُوا لهُ يا هٰذا إِنَّكَ حُمْتَ (٤) على رَكِيَّةٍ (٥) بَكِيَّةٍ (٦) وتَعَرَّضْتَ لِخَلِيَّةٍ (٧) خَلِيَّةٍ (٨) * فَخُذْ هٰذِهِ الصُّبابَةَ (٩) * وهَبْها لا خَطَأً ولا اصابَهُ (١٠) * فَنَزَلَ قُلَّهُمْ (١١) مَنْزِلَةَ الكُثْرِ (١٢) * ووَصَلَ قَبُولَهُ بالشُّكْرِ * ثم تَوَلَّى يَجُرُّ شِقَّهُ (١٣) * ويَنْهَبُ بالخَبْطِ طُرُقَهُ (١٤) * (قال المُخْبِرُ بِهٰذِهِ الحِكايَةِ) فَصُوِّرَ لِي أَنَّهُ مُحِيلٌ (١٥) لِحِلْيَتِهِ (١٦) * مُتَصَنِّعٌ (١٧) في مِشْيَتِهِ (١٨) * فَنَهَضْتُ أَنْهَجُ مِنْهاجَهُ (١٩) * وأَقْفُو (٢٠) أَدْراجَهُ (٢١) * وهُوَ يَلْحَظُنِي شَزَرًا (٢٢) * ويُوسِعُنِي هَجْرًا (٢٣) * حتَّى اذا خَلا الطَّرِيقُ * وأَمْكَنَ التَّحْقِيقُ * نَظَرَ الَيَّ نَظَرَ مَنْ هَشَّ وبَشَّ (٢٤) * وماحَضَ (٢٥) بَعْدَ ماغَشَّ (٢٦) * وقال إِنِّي لَأَخالُكَ (٢٧) أَخا غُرْبَةٍ (٢٨) * ورائِدَ صُحْبَةٍ (٢٩) * فَهَلْ لَكَ في رَفِيقٍ يَرْفُقُ بِكَ (٣٠) ويُرْفِقُ (٣١) * ويَنْفُقُ عَلَيْكَ (٣٢) ويُنْفِقُ (٣٣) * فقُلْتُ لهُ لَوْ أَتانِي هٰذا الرَّفِيقُ * لَوَاتانِي التَّوْفِيقُ (٣٤) *

(١) أي بحسن مايؤديه من الالفاظ (٢) أي مع ماهو مصاب به من الداء وهو اللقوة المذكورة (٣) الخبايا جمع خبيئة وهي مايخبأ لنفاسته والخبن جمع خبنة وهي الحضن تحت الابط وقيل عند السرة وقيل الخبن مايلي البطن من حجزة السراويل والثبن مايلي الظهر منها وقيل الخبن أطراف الثوب كالكم وغيره (٤) طفت (٥) هي البئر (٦) قليلة الماء (٧) هي معسل النحل الذي يعسل فيه والجمع خلايا (٨) أي خالية فارغة (٩) الشئ اليسير وأصلها بقية الماء في الاناء (١٠) أي افرض انها كلاشئ أي لاتشكرها ولاتذمها (١١) أي عطاءهم القليل (١٢) أي الكثير (١٣) بالكسر أي يرخي جانبه يوهم أنه مفلوج معلول يقال اخترت شق الشاة وشقتها أي نصفها والشق الناحية (١٤) أي يقطع الارض ويطويها بالخبط وهو السير على غير معرفة (١٥) مغير (١٦) أي لصفته وفي نسخة لحيلته (١٧) مظهر غير ماهو عليه (١٨) هيئة مشيه (١٩) أي أسلك مسلكه وأذهب في طريقه (٢٠) أتبع (٢١) آثاره (٢٢) أي ينظر الي بمؤخر عينه وهو نظر المبغض أو نظر الغضبان (٢٣) يكثر مباعدتي وتجنبي وبالضم يكثر لي من الكلام الفاحش القبيح (٢٤) أي نظر الى بطلاقة وجه وبشر نظر من اهتز وفرح (٢٥) أخلص وده (٢٦) خلط (٢٧) لأحسبك وأظنك (٢٨) أي غريبا (٢٩) طالب مرافقة (٣٠) يلاطفك ويعطف عليك (٣١) بضم أوله أي يعين (٣٢) أي يتخذ لعيوبك نفقا في الارض ويدخلها فيه أي يستر عليك عيوبك (٣٣) أي يعطيك النفقة (٣٤) أي وافقني وأصلها الهمز قال الازهري يقال آتيت فلانا على الامر اذا وافقته

فقال

فقال لي قد وجدت (١) فاغتبط (٢) * واستكرمت (٣) فارتبط (٤) * ثم ضحك ملياً (٥) * وتمثل (٦) لي بشرا سوياً (٧) * فإذا هو شيخنا السروجي لاقلبة بجسمه (٨) * ولا شبهة في وسمه (٩) * ففرحت بلقيته (١٠) * وكذب لقوته (١١) * وهممت بملامته * على سوء مقامته * فشحافاه (١٢) * وأنشد قبل أن ألحاه (١٣)

ظهرت برث (١٤) لكنما يقال ... فقير يزجى (١٥) الزمان المزجى (١٦)

وأظهرت للناس أن قد فاجت (١٧) ... فكم نال قلبي به ماترجى

ولولا الرثاثة (١٨) لم يرث لي (١٩) ... ولولا التفالج (٢٠) لم ألق فلجا (٢١)

ثم قال انه لم يبق لي بهذه الأرض مرتع (٢٢) * ولا في أهلها مطمع * فإن كنت الرفيق * فالطريق الطريق * فسرنا منها منجردين (٢٣) * ورافقته عامين أجردين (٢٤) * وكنت على أن أصحبه ماعشت (٢٥) * فأبى الدهر المشت (٢٦) *

المقامة الرابعة والثلاثون : الزبيدية

(أخبر الحارث بن همام قال) لما جئت (٢٧) البيد (٢٨) * الى زبيد (٢٩) * صحبني غلام

عليه ولا تقل واتيته الا في لغة أهل اليمن وفي نسخة لآتاني على الاصل (١) أي صادفت مطلوبك (٢) فافرح بما وجدت (٣) أي طلبت كريما ووجدته (٤) فاحفظه والزمه (٥) طويلا (٦) ظهر وتصور (٧) أي سالما (٨) أي لاداء به ولا علة قال الكسائي جاء وبه قلبة أي شئ يقلقه فيتقلب من أجله على فراشه (٩) علامته (١٠) مصدر من لقيته أي للقائه (١١) أي فالجه (١٢) أي ففتح فمه (١٣) ألومه (١٤) ثوب خلق (١٥) يسوق (١٦) المدافع القليل الخير (١٧) أصابني الفالج (١٨) أي لبس الثياب البالية أو سوء الحال (١٩) أي لم يرحني أحد (٢٠) التظاهر بالفالج (٢١) فوزا ونجاحا (٢٢) مأكل وأصله محل رعي الدواب (٢٣) أي منفردين عن الناس ويجوز أن يكون من قولهم تجرد للامر اذا جد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره (٢٤) أي تامين (٢٥) أي مدة حياتي (٢٦) الزمان المفرق وفي نسخة فابى البين المشت (٢٧) قطعت (٢٨) جمع البيداء وهي الفلاة من الارض (٢٩) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء أربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا وهي بلد واسعة البساتين كثيرة

قَدْ كُنْتُ رَبَّيْتُهُ الى أنْ بَلَغَ أشُدَّهُ (١) * وثَقَّفْتُهُ (٢) حَتَّى أكْمَلَ رُشْدَهُ (٣) * وكان قَدْ أنِسَ بأخْلاقِي (٤) * وخَبَرَ (٥) مَجالِبَ وفاقِي * فَلَمْ يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرامِي (٦) * ولا يُخْطِئُ في المَرامِي (٧) * لاجَرَمَ (٨) أنَّ قُرْبَهُ (٩) الْتاطَتْ (١٠) بِصَفْرِي (١١) * وأخْلَصْتُهُ (١٢) لِحَضْرِي وسَفْرِي * فألْوَى بِهِ (١٣) الدَّهْرُ المُبِيدُ (١٤) * حِينَ ضَمَّتْنا (١٥) زَبِيد * فَلَمَّا شالَتْ نَعامَتُهُ (١٦) * وسَكَنَتْ نَأمَتُهُ (١٧) * بَقِيتُ عامًا * لا أسِيغُ (١٨) طَعامًا * ولا أُرِيغُ (١٩) غُلامًا * حَتَّى ألْجَأتْنِي شَوائِبُ الوَحْدَة (٢٠) * ومَتاعِبُ القَوْمَةِ والقَعْدَة (٢١) * الى أنْ أعْتاضَ (٢٢) عَنِ الدُّرِّ الخَرَز * وارْتادَ (٢٣) مَنْ هُوَ سِدادٌ مِنْ عَوَز (٢٤) فَقَصَدْتُ مَنْ يَبِيعُ العَبِيد * بِسُوقِ زَبِيد * فَقُلْتُ أُرِيدُ غُلامًا يُعْجِبُ اذا قُلِّبَ (٢٥) * ويُحْمَدُ اذا جُرِّبَ * ولْيَكُنْ مِمَّنْ خَرَّجَهُ (٢٦) الأكْياس (٢٧) * وأخْرَجَهُ الى السُّوقِ الإفْلاس * فاهْتَزَّ (٢٨) كُلٌّ مِنْهُمْ لِمَطْلَبِي ووَثَبَ (٢٩) * وبَذَلَ تَحْصِيلَهُ (٣٠) عَنْ كَثَب (٣١) * ثُمَّ دارَتِ الأهِلَّةُ دَوْرَها (٣٢) * وتَقَلَّبَتْ كَوْرَها وحَوْرَها (٣٣) وما نَجَزَ (٣٤) مِنْ وُعُودِهِم (٣٥) وعْد * ولا سَحَّ لَها رَعْد (٣٦) * فَلَمَّا رَأيْتُ النَّخّاسِينَ (٣٧) *

المياه والفواكه من الموز وغيره (١) الأشد من خمس عشرة سنة الى أربعين وهو منتهى الشباب ومبلغ الرجل الحنكة والتجربة وقيل هو القوة والعقل (٢) قومته وأدبته من ثقفت الشئ أقمت أوده أى عوجه (٣) أى تم صلاحه (٤) أى تأنس بطباعى واعتاد عليها (٥) جرب وعرف (٦) أى مقاصدى (٧) أى فى الاغراض (٨) أى حقا ولامحالة (٩) أعماله الصالحة (١٠) التصقت (١١) أى بقلبى (١٢) أفردته وجعلته خالصا (١٣) أهلكه (١٤) أى المهلك (١٥) جمعتنا (١٦) أى مات وهو من الكناية يقال شالت نعامة القوم اذا تفرقوا وارتحلوا أو ذهب عزهم أو ماتوا والنعامة باطن القدم وهى تنتصب عند الموت (١٧) حركته التى تنمو بحياته وأصلها صوت الأسد أو غيره (١٨) لا أبتلع (١٩) أطلب وأريد (٢٠) أى أخلاطها وأكدارها (٢١) القيام والقعود (٢٢) أستبدل (٢٣) أطلب (٢٤) أى مايسد عند الاحتياج ويستغنى به عن غيره والسداد بالكسر مايسد به الفارورة والخلل (٢٥) أى فتش (٢٦) أى ممن علمه ودربه (٢٧) العقلاء ذو والكياسة وهى العقل (٢٨) تحرك (٢٩) قفز وعجل (٣٠) أنفق وجوده وحصوله (٣١) أى عن قرب (٣٢) أى مرت شهور السنة الى أن جاء الشهر الذى كنت سألتهم فيه ووعدونى بتحصيله (٣٣) أى تمامها ونقصانها من قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور (٣٤) أى ماحصل وما انقضى (٣٥) الوعود جمع الوعد أى ماوعدونى به (٣٦) كناية عن عدم وفاء ماوعدوه به (٣٧) الدلالين

ناسِينَ آوْ مُتَنَاسِين (١) * عَلِمْتُ أنْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرِي (٢) * وأنْ لَنْ يَحُكَّ جِلْدِي مِثْلُ ظُفْرِي (٣) * فَرَفَضْتُ (٤) مَذْهَبَ التَّفْوِيض (٥) * وبَرَزْتُ (٦) الى السُّوقِ بالصُّفْرِ والبِيض (٧) * فانّي لَأَسْتَعْرِضُ الغِلْمان (٨) * وأَسْتَعْرِفُ الأَثْمان * اذ عارَضَنِي رَجُلٌ قَدِ اخْتَطَمَ بِلِثام (٩) * وقَبَضَ على زَنْدِ (١٠) غُلام * وقال

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي غُلَامًا صَنَعا (١١) * في خَلْقِهِ وخُلْقِهِ قَدْ بَرَعا (١٢)
بِكُلِّ مانُطْتَ بِهِ (١٣) مُضْطَلِعا (١٤) * يَشْفِيكَ إنْ قال وإنْ قُلْتَ وَعَى (١٥)
وإنْ تُصِبْكَ عَثْرَةٌ يَقُلْ لَعا (١٦) * وإنْ تَسُمْهُ السَّعْيَ (١٧) في النَّارِ سَعَى
وإنْ تُصاحِبْهُ وإنْ يَوْمًا رَعَى (١٨) * وإنْ تُقَنِّعْهُ بِظِلِّ قَنِعا (١٩)
وهُوَ على الكَيْسِ (٢٠) الَّذِي قَدْ جَمَعا * مافاهَ (٢١) قَطُّ كاذِبًا ولا ادَّعَى (٢٢)
ولا أجابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعا (٢٣) * ولا اسْتَجازَ (٢٤) نَتَّ (٢٥) سِرٍّ أُودِعا (٢٦)
وطالَما أبْدَعَ (٢٧) فِيما صَنَعا * وفاقَ في النَّثْرِ وفي النَّظْمِ مَعا
واللهِ لَوْلا ضَنْكُ عَيْشٍ (٢٨) صَدَعا (٢٩) * وصِبْيَةٌ (٣٠) أضْحَوْا بِعُرَّاةٍ جُوَّعا (٣١)

فى الرقيق (١) مظهرين النسيان (٢) خلق الشئ صنعه وقدره والفرى القطع يريد أن ليس كل من وعدنى أو ليس كل الناس يقضى الحوائج (٣) هذا مثل يضرب فى ترك الاتكال على الناس قال الامام الشافعى رضى الله عنه

ماحك جلدك مثل ظفرك * فتول أنت جميع أمرك
واذا قصدت لحاجة * فاقصد لمعترف بقدرك

وفى نسخة وأن ليس يحك الخ (٤) تركت (٥) التوكل والتسليم للغير (٦) خرجت (٧) أى الدنانير والدراهم (٨) أطلب عرضهم على (٩) أى جعله على خطمه وهو الأنف (١٠) هو الساعد من اليد (١١) حاذقا بالصناعة (١٢) فاق غيره (١٣) أى علقته به (١٤) قويا بحمله (١٥) فهم وحفظ (١٦) أى سامت ونجوت وهى كلمة تقال للعاثر معناها أقال الله تعالى عثرتك وسلمك ونجاك (١٧) تكلفه (١٨) رعى الصحبة حفظها (١٩) كناية عن كونه يرضى بالقليل (٢٠) الحذق والعقل (٢١) مانطق (٢٢) نسب لنفسه شيأ ليس له ولا ادعى على غيره شيأ ليس عليه (٢٣) نادى (٢٤) استحل (٢٥) نشر (٢٦) أؤتمن عليه واستحفظه (٢٧) اخترع فأغرب وأتى بما لم يسبق اليه وفاق (٢٨) ضيق معيشة (٢٩) شق القلب وكسره (٣٠) وصبيان (٣١) أى عرايا

ما بعثه بملك كسرى أجمعا (١)

قال فلما تأملت خلقه القويم (٢) * وحسنه الصميم (٣) * خلته (٤) من ولدان جنة النعيم * وقلت ما هذا بشرا إن هذا الا ملك كريم * ثم استنطقته عن اسمه (٥) * لا لرغبة في علمه * بل لأنظر أين فصاحته من صباحته (٦) * وكيف لهجته (٧) من بهجته * فلم ينطق بحلوة ولا مرة (٨) * ولا فاه (٩) فوهة ابن أمة ولا حرة * فضربت عنه صفحا (١٠) * وقلت له قبحا لعيلك (١١) وشقحا (١٢) * فغار في الضحك وأنجد (١٣) * ثم انغض رأسه (١٤) الي وأنشد

يا من تلهب غيظه إذ لم أبح ... باسمي (١٥) له ما هكذا من ينصف

ان كان لا يرضيك الا كشفه ... فاصغ (١٦) له أنا يوسف أنا يوسف (١٧)

ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن ... فطنا عرفت وما إخالك تعرف

قال فسرى عني (١٨) بشعره * واستلبى لبي (١٩) بسحره (٢٠) * حتى شذهت (٢١) عن التحقيق * وأنسيت قصة يوسف الصديق * ولم يكن لي هم الا مساومة مولاه فيه (٢٢) * واستطلاع طلع الثمن (٢٣) لأوفيه * وكنت أحسب أنه سينظر شزرا إلي * ويغلي السيمة (٢٤) علي * فما حلق (٢٥) الى حيث حلقت * ولا اعتلق بما به

جانعين (١) جميعه (٢) المستقيم الحسن (٣) الخالص (٤) حسبته (٥) سألته أن ينطق باسمه (٦) حسن وجهه (٧) اللهجة طرف اللسان والمراد لفظه (٨) أي بكلمة حسنة ولا قبيحة (٩) تكلم (١٠) أعرضت وأملت عنه جانبا (١١) الى هو العجز عن أدا الكلام بما في المرام (١٢) بعد اوقيل هو اتباع لقبحا أو هو من شقح البسر اذا تغيرت خضرته بحمرة أو صفرة وقيل من شقحت العود اذا كسرته وقبحا وشقحا بضم أولهما وفتحه (١٣) أي بالغ فيه وخفض رأسه مرة ورفعه أخرى وذلك من غاية الضحك وأصل غار الرجل اذا أتى الغور وهو ما انخفض من الأرض وأنجد اذا أتى النجد وهو ما ارتفع منها (١٤) حركه متعجبا على سبيل الاستهزاء ومنه قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم (١٥) أظهر وأتكلم باسمي (١٦) أي استمع (١٧) يعني أنا حر لا يجوز بيعي يشير به الى بيع يوسف الصديق عليه السلام (١٨) أي أذهب غيظي من سروت عنه الثوب اذا نزعته (١٩) أي ملك قلبي وأسره (٢٠) ببيانه وحسن كلامه (٢١) تحيرت (٢٢) مطالبته بالسوم وهو عرض القيمة على المشتري وذكر الثمن (٢٣) أي قدره (٢٤) أي القيمة كما في نسخة (٢٥) دار ولا حام من قولهم حلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه أي لم يحم حول ما خطر

اعتلقت

اعتلقت * بل قال انّ الغلام (١) اذا نزر ثمنه (٢) * وخفّت مؤنه (٣) * تبرّك به (٤) مولاه * والتحف (٥) عليه هواه (٦) * وإني لأوثر (٧) تحبيب هذا الغلام اليك * بأن أخفف ثمنه عليك * فزن مائتي درهم ان شئت (٨) * واشكر لي ما حييت (٩) * فنقدته (١٠) المبلغ في الحال * كما ينقد في الرخيص الحلال * ولم يخطر لي ببال * أنّ كلّ مرخص (١١) غال * فلمّا تحققت (١٢) الصفقة (١٣) * وحقّت (١٤) الفرقة * همّلت (١٥) عينا الغلام * ولا همول دمع الغمام (١٦) * ثم أقبل على صاحبه وقال

لحاك الله (١٧) هل مثلي يباع ... لكيما تشبع الكرش (١٨) الجياع (١٩)
وهل في شرعة (٢٠) الانصاف أني ... أكلف خطة (٢١) لا تستطاع
وأن أبلى (٢٢) بروع بعد روع (٢٣) ... ومثلي حين يبلى لا يراع
أما جربتني فخبرت مني ... نصائح لم يمازجها (٢٤) خداع (٢٥)
وكم أرصدتني (٢٦) شركا (٢٧) لصيد ... فقدت (٢٨) وفي حبائلها (٢٩) السباع
ونطت (٣٠) بي المصاعب (٣١) فاستقادت (٣٢) ... مطاوعة وكان بها امتناع
وأيّ كريهة (٣٣) لم أبل فيها (٣٤) ... وغنم (٣٥) لم يكن لي فيه باع (٣٦)

بفكري (١) وفي نسخه ان العبد (٢) أي قل (٣) أي كلفه (٤) أي يرى فيه البركة (٥) اشتمل (٦) حبه (٧) أقدم (٨) أي ان أردت وحذف الهمزة للازدواج (٩) أي وأمّن على مدة حياتك (١٠) أي أعطيته الثمن نقدا (١١) رخيص (١٢) تمت (١٣) البيعة (١٤) وجبت (١٥) سالت وسكبت (١٦) وفي نسخة دفع الغمام وهو المطر (١٧) أي أهلكه (١٨) أراد به عيال الرجل من صغار ولده يقال جاء بجركرشه أي عياله (١٩) جمع جائع وأجرى الجمع على المفرد ارادة للمبالغة في الوصف بالجوع (٢٠) الشرعة الماء المورود والمراد بها هنا الطريقة (٢١) مشقة (٢٢) أي اختبر (٢٣) بفزع بعد فزع (٢٤) لم يخالطها (٢٥) مكر وحيلة (٢٦) أعددتني ونصبتني (٢٧) حبالة (٢٨) وفي نسخة فرحت (٢٩) اشراكي (٣٠) وعلقت (٣١) جمع مصعب وهو الفحل والمراد الشدائد (٣٢) انقادت (٣٣) أي حرب (٣٤) ابلى في الحرب أظهر فيها جلادته (٣٥) أي غنيمة (٣٦) بطش وحظ والباع قدر مد اليدين وربما عبر عن

وما أبدَتْ لِيَ الأيّامُ جُرْمًا (١) فَيُكْشَفَ في مُصارَمَتِي (٢) القِناعُ
ولم تَعْثُرْ (٣) بِحَمْدِ اللهِ مِنِّي على عَيْبٍ يُكَنَّمُ أو يُذاعُ (٤)
فأنّى (٥) ساغَ (٦) عِنْدَكَ نَبْذُ عَهْدِي
كما نَبَذَتْ بُرايَتَها (٧) الصناعُ (٨)
ولِمْ سَمَحَتْ قُرُونُكَ (٩) بامتِهانِي (١٠) وأنْ أُشْرَى كما يُشْرَى المَتاعُ (١١)
وهَلاَّ صُنْتَ عِرْضِي عنهُ صَوْنِي حَدِينَكَ (١٢) يَوْمَ جَدَّ بِنا الوَداعُ
وقُلْتَ لِمَنْ يُساوِمُ فِيَّ هٰذا سَكابِ (١٣) فَما يُعارُ ولا يُباعُ
فَما أنا دُونَ ذاكَ الطِّرْفِ لٰكِنْ طِباعُكَ فَوْقَها تِلْكَ الطِّباعُ (١٤)
على أنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي أضاعُونِي (١٥) وأيَّ فَتًى أضاعُوا (١٦)

قالَ فَلَمَّا وَعَى الشَّيْخُ أبياتَه (١٧) * وعَقَلَ مُناغاتَه (١٨) * تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ * وبَكَى حتى أبْكَى البُعَداءَ * ثمَّ قالَ انِّي أُحِلُّ هٰذا الغُلامَ مَحَلَّ وَلَدِي * ولاأُمَيِّزُهُ عَنْ أفْلاذِ كَبِدِي (١٩) *

الباع بالكرم والشرف (١) ذنبا (٢) مقاطعتى (٣) أى لم تطلع (٤) ينشر (٥) كيف (٦) جاز وسهل ولذ (٧) البراية ما يبقى من الشئ الذى يصنع وما ينحت من الاديم والقلم عند بريه (٨) المرأة الحاذقة بالصنعة (٩) أى ولاى شئ رضيت نفسك (١٠) أى باذلالى واصل المهنة الخدمة والماهن الخادم (١١) أى أباع كما يباع المتاع (١٢) أى كصونى حديثك (١٣) اسم فرس لرجل من بنى تميم طلبه منه بعض الملوك فمنعه اياه وأنشد

أبيت اللعن ان سكاب عاق نفيس لا يعار ولا يباع

وسمى سكاب لسرعته تشبيها له بالماء اذا انسكب فقوله وقلت لمن يساوم فى هذا الخ اشارة الى القصة المذكورة (١٤) الطرف الفرس الكريم أى لست أقل من ذلك الفرس الذى منعه صاحبه من طلب الملك لكن طباع صاحبه فوق طباعك حيث كان يؤثره على جميع عياله (١٥) أى لم يعرفوا قدرى (١٦) مبالغة فى عدم مراعاة حقه ومعرفة قدره (١٧) أى عرف وأدرك معناها (١٨) أى كلامه وأصل المناغاة تكليم الطفل الصغير بما يسره ويعجبه كما تفعل الامهات بأولادها والنغية كالنغمة وفى كلام معاوية رضى الله عنه واها لها نغية ما أبردها على الكبد (١٩) الافلاذ جمع فلذة بالكسر وهى القطعة وكنى بها عن الاولاد قال الشاعر

وانما أولادنا بيننا أكبادنا تمشى على الارض

ولولا خلوُّ مُراحي (١) * وخُبوُّ مِصباحي (٢) * لما دَرَجَ عن عُشِّي (٣) * الى أن يُشَيِّعَ نَعْشي (٤) * وقد رأيتَ مانزلَ به من لوعةِ البَيْن (٥) * والمُؤمنُ هَيِّنٌ لَيِّن (٦) * فهَلْ لكَ في تَسْليةِ قلبِه * وتَسْريةِ كَرْبِه (٧) بأن تُعاهِدَني على الاقالةِ فيه مَتى استقلت (٨) * وأن لا تَستَنقِلَني اذا ثقلتُ (٩) * فَفي الآثارِ (١٠) المُنتقاةِ (١١) * المَرْوِيَّةِ عن الثِّقات (١٢) مَنْ أقالَ نادِمًا بَيْعَتَه * أقالَهُ اللهُ عَثْرَتَه * (قال الحارثُ بنُ هَمّامٍ) فوَعَدْتُه وعْدًا أبرَزَهُ الحياءُ * وفي القلبِ أشياءُ * فاستدْنى حينئذٍ الغلامَ إليه (١٣) * وقبَّلَ ما بَيْنَ عَيْنَيْه * وأنشدَ والدَّمعُ يَرْفَضُّ (١٤) من جَفْنَيْه

خَفِّضْ (١٥) فَدَتْكَ النَّفْسُ ماتَلْقى * من بُرَحاءِ (١٦) الوَجْدِ والإشْفاقِ (١٧)
فَما تَطُولُ (١٨) مُدَّةُ الفِراقِ * ولا تَنِي (١٩) رَكائبُ التَّلاقي (٢٠)

بحُسْنِ عَوْنِ القادرِ الخَلّاقِ

ثمَّ قالَ له أستَوْدِعُكَ (٢١) مَنْ هُوَ نِعْمَ المَوْلى * وشَمَّرَ ذَيْلَه ووَلّى * فلَبِثَ الغلامُ في زَفِيرٍ (٢٢) وعَوِيلٍ (٢٣) * ريثَما (٢٤) يَقْطَعُ مَدَى مِيلٍ (٢٥) * فلمَّا استَفاقَ * كَكَفْكَفَ دَمْعَهُ (٢٦) المِهْراقَ (٢٧) * قالَ أتَدْرِي لِمَ أعْوَلْتُ (٢٨) * وعَلامَ عَوَّلْتُ (٢٩) * فقُلْتُ أظُنُّ فِراقَ مَوْلاك * هُوَ الذي أبْكاك * فقالَ انَّكَ لَفي وادٍ وأنا في وادٍ (٣٠) * ولَكَمْ بَيْنَ مُرِيدٍ ومُرادٍ * ثم أنشدَ

لِمْ أبْكِ والله على إلْفٍ نَزَحْ (٣١) * ولا على قُوتٍ نَعِيمٍ وفَرَحْ

(١) منزلي (٢) أي خمود سراجي (٣) يعني لما خرج من بيتي (٤) الى أن أموت ويشيع جنازتي (٥) أي حرقة الفراق (٦) أي سهل الاخلاق (٧) أي ازالته (٨) أي طلبت الاقالة (٩) أي أكثرت الكلام عليك في ذلك (١٠) أي الاخبار (١١) المختارة (١٢) الأمناء الذين يوثق بهم جمع ثقة (١٣) استدناه قربه منه (١٤) أي يترشش ويتفرق (١٥) هون عليك (١٦) شدة (١٧) الخوف (١٨) وفي نسخة فما تدوم (١٩) أي تفتر وتضعف (٢٠) كناية عن قرب ملاقاتهما (٢١) وفي نسخة استودعتك (٢٢) هو اخراج النفس بشدة (٢٣) أي بكاء بصياح (٢٤) مقدارما (٢٥) هو مد البصر كما قاله ابن السكيت أو هو ثلاثة آلاف ذراع كما قاله غيره (٢٦) منعه وغيضه وكفه (٢٧) المنصب (٢٨) صحت بالبكاء (٢٩) أي عزمت واعتمدت (٣٠) مثل يضرب في اختلاف المقاصد أي بيني وبينك بون بعيد (٣١) صاحب بعد

وانّما مدمعُ أجفاني سفَحْ على غبيٍّ(١) لحظُهُ(٢) حين طمَحْ (٣)
ورَّطَهُ(٤) حتى تعنَّى(٥) وافتضح وضيَّعَ المنقوشةَ(٦) البيضَ الوضَحْ (٧)
ويْكَ أما ناجتْكَ(٨) هاتيكَ المُلَحْ(٩) بأنّني حرٌّ وبيعي لم يُبَحْ (١٠)
اذ كانَ في يوسفَ معنًى قد وضَحْ (١١)

قالَ فتمثّلتُ (١٢) مقالَهُ (١٣) في مرآةِ المُداعِب (١٤) * ومعرضِ الملاعِب (١٥) * فتصلّبَ (١٦) تصلّبَ المُحِقّ (١٧) * وتبرّأَ من طينةِ الرِّقّ (١٨) * فجُلْنا (١٩) في مخاصمةٍ * تصلتْ بملاكمةٍ (٢٠) * وأفضتْ (٢١) الى محاكمةٍ (٢٢) * فلمّا أوضحنا للقاضي الصُّورة (٢٣) * وتلونا (٢٤) عليه السُّورة (٢٥) قالَ ألا إنّ من أنذرَ * فقد أعذرَ (٢٦) * ومن حذّرَ * كمن بشّرَ * ومن بصّرَ (٢٧) * فما قصّرَ * وانّ فيما شرحتُماهُ لدليلاً على أنّ هذا الغلامَ قد نبّهكَ فما ارعويتَ (٢٨) * ونصحَ لكَ فما وعيتَ (٢٩) * فاستترْ داءً بلّهكَ (٣٠) واكتمْهُ * ولُمْ نفسكَ ولا تلُمْهُ * وحذارِ (٣١) من اعتلاقِهِ (٣٢) * والطمعِ في استرقاقِهِ (٣٣) * فانّهُ حرُّ الأديم (٣٤) * غيرُ معرّضٍ

(١) جاهل (٢) نظره (٣) ارتفع (٤) أوقعه فى ورطة (٥) تعب (٦) أى الدراهم (٧) الوضح فى الاصل حلى من فضة والجمع أوضاح وفى الصحاح الوضح الدرهم الصحيح والوضح البياض قال الفرزدق

ولولبس النهار بنو كليب * لدنس لؤمهم وضح النهار

(٨) حدثتك وأفهمتك (٩) الكلمات المستحسنة (١٠) أى لم يحل (١١) أى ظهر واشتهر (١٢) تصورت (١٣) أى ما قاله (١٤) الممازح (١٥) الممازح أيضا (١٦) توقف (١٧) الذى على الحق (١٨) أى تخلص وتنحى عن كونه رقا (١٩) ترددنا (٢٠) من اللكم وهو الضرب بجمع الكف (٢١) وصلت (٢٢) هى الذهاب الى الحاكم (٢٣) الحقيقة (٢٤) قرأنا (٢٥) أراد بها القصة (٢٦) أى من حذرك ما يحل بك فقد اعذر أى صار معذورا عندك (٢٧) عرف حقيقة الحال (٢٨) أى فما انتبهت ولا انكففت (٢٩) فما أدركت وما التفت لنصيحته (٣٠) البله سلامة القلب وقلة الفطنة فى أمور الدنيا ومنه الحديث أكثر أهل الجنة البله قال الشاعر

ولقد هممت بطفلة مياسة * بلهاء تطلعنى على أسرارها

(٣١) اسم فعل بمعنى احذر (٣٢) امساكه (٣٣) عبوديته (٣٤) أى الجلد والمراد ليس به للتقويم

للتقويم (١) * وقد كان أبوه أحضره أمس * قبيل أفول الشمس (٢) واعترف بأنه فرعه
الذي أنشاه (٣) * وأن لا وارث له سواه * فقلت للقاضي أو تعرف أباه * أخزاه الله *
فقال وهل يجهل أبو زيد الذي جرحه جبار (٤) * وعند كل قاض له أخبار واخبار (٥) *
فتحرقت (٦) حينئذ وحوقلت (٧) * وأقمت ولكن حين فات الوقت * وأيقنت
أن لئامة كان شرك مكيدته * وبيت قصيدته (٨) * فنكس طرفي (٩) مالقيت (١٠) *
وآليت (١١) أن لا أعامل مثلما مابقيت (١٢) * ولم أزل أتأوه * (١٣) لخسر صفقتي (١٤) *
وافتضاحي بين رفقتي * فقال لي القاضي * حين رأى امتعاضي (١٥) * وتبين
حر ارتماضي (١٦) * ياهذا ماذهب من مالك ماوعظك (١٧) * ولا أجرم (١٨) اليك
من أيقظك (١٩) * فاتعظ (٢٠) بما نابك (٢١) وكاتم أصحابك (٢٢) ما أصابك *
وتذكر أبدا مادهمك (٢٣) لسقي (٢٤) الذكرى (٢٥) دراهمك * وتخاق بخلق
من ابتلي فصبر * وتجلت (٢٦) له العبر (٢٧) فاعتبر * (قال الحارث بن همام)
فودعته لابسا ثوب الخجل والحزن * ساحبا ذيلي الغبن والغبن (٢٨) * ونويت مكاشفة

شائبة رق (١) أى لجعله ذا قيمة كالمبيعات (٢) غروبها (٣) يعنى انه ابنه الذى ولده
(٤) فى الحديث جرح العجماء جبارا أى هدرا لاقصاص فيه (٥) الاول بفتح الهمزة جمع خبر
والثانى بكسرها بمعنى اعلام (٦) أى عضضت على أسنانى حتى صار لها صوت من شدة الغيظ أو
عضضت على يدى (٧) أى قلت لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم (٨) بيت القصيدة مثل
يضرب فى النادر العزيز والمعنى ان تلمحه أغرب مكايده وأعجب مصايده (٩) أى أمال عينى الى
أسفل (١٠) أى ما أصابنى من الخجل (١١) أى حلفت (١٢) أى مدة بقائى (١٣) أتوجع
(١٤) أى لخسارة بيعتى حيث ضاعت على دراهمى بحرية الغلام (١٥) الامتعاض القلق والتوجع
والتحرق وقيل الغضب (١٦) حرقة توجعى يقال رمضت قدمه احترقت من الرمضاء وهى الحجارة
التى اشتد عليها وقع الشمس خميت وارتمض فلان كذا اشتد عليه غضبه (١٧) هذا مثل يضرب
ومعناه الذى ذهب من مالك يحذرك أن يذهب منك غيره فتوجعك وندامتك عليه تدعوك الى
الحرص عليه فيكون بقاؤه لك عوضا مما ذهب منك (١٨) أذنب (١٩) نبهك (٢٠) اعتبر
(٢١) أصابك (٢٢) أى اكتم عن أصحابك (٢٣) غشيك (٢٤) أى لتحفظ (٢٥) الموعظة
(٢٦) ظهرت (٢٧) الامور المخوفة (٢٨) الاول باسكان الموحدة وهو البيع بأزيد من القيمة

أبي زَيْدٍ (١) بالهَجْرِ (٢) * ومُصارَمَتُهُ (٣) يَدَ الدَّهْرِ (٤) * فَجَعَلْتُ أَتَنَكَّبُ عن ذراه (٥) *
وأتَجَنَّبُ أن أراه * الى أن غَشِيَنِي (٦) في طَرِيقٍ ضَيِّقٍ * فَحَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيِّقٍ (٧)
فما زِدْتُ على أن عَبَسْتُ * وما نَبَسْتُ (٨) * فقال ما بالُكَ شَمَخْتَ بأنفِكَ * على
إلفِكَ (٩) * فقلتُ أنسيتَ أنَّكَ احتَلْتَ (١٠) وخَتَلْتَ (١١) * وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي
فَعَلْتَ * فأضْرَطَ بي (١٢) مُتَهازِيًا * ثم أنشدَ مُتَلافِيًا (١٣)

يامَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُو ... دٌ (١٤) مُوحِشٌ وتَجَهُّمُ (١٥)
وغَدايَرِيشٌ (١٦) مَلاوِمًا (١٧) ... مِنْ دُونِهِنَّ الأَسْهُمُ (١٨)
ويَقُولُ هَلْ حُرٌّ يُبا ... عُ كما يُباعُ الأَدْهَمُ (١٩)
أقْصِرْ (٢٠) فما أنا فيهِ بِدْ ... عًا (٢١) مِثْلَ ماتَتَوَهَّمُ (٢٢)
قَدْ باعَتِ الأَسْباطُ (٢٣) قَبْـ ... ـلِي يُوسُفًا وهُمُ هُمُ (٢٤)
هٰذا وأُقْسِمُ بالَّتِي ... يَسْرِي إِلَيْها المُتْهِمُ (٢٥)
والطَّائِفِينَ بِها وهُمْ ... شُعْثُ النَّواصِي (٢٦) سُهَّمُ (٢٧)

والثانى بفتحها وهو ضعف العقل (١) اظهار عداوته (٢) أى بعدم مواصلته (٣) أى مقاطعته (٤) أى مدة نعمة الدهر وهى الحياة الى آخر عمرى وفى نسخة مدى الدهر أى أبدا (٥) أى أعدل وأتباعد عن بيته (٦) لقينى وقابلنى (٧) أى سلام مشتاق شديد الحب (٨) أى تكلمت (٩) رفعت أنفك تكبرا على صاحبك (١٠) عملت الحيلة على (١١) أى خدعت (١٢) أى سخر منى وأصله أن يضع الشخص ظهر يده على فمه وينفخ فيخرج صوت كصوت الضرطة أو أنه يدخل أصبعه فى شدقه فيصوت ومنه حديث على رضى الله عنه أنه دخل بيت المال فلما رأى مافيه من البيضاء والصفراء أضرط بها أى سخر بها (١٣) متدارك كافات (١٤) اعراض (١٥) عبوس (١٦) أصله وضع الريش وهو الحديد على السهم وأراد أنه يهيئ له الكلام المؤلم (١٧) جمع ملامة بمعنى اللوم (١٨) أى أن مايحصل من الاسهم وهو الجراح المهلكة دون تلك الملاوم (١٩) العبد الاسود أو الفرس الاسود (٢٠) أى كف عن اللوم (٢١) أى مبتدعا أى لست أول من فعل ذلك (٢٢) يخطر ببالك (٢٣) كالقبائل وهم أولاد يعقوب عليه السلام يوسف واخوته (٢٤) أى وهم أنبياء لم تنقص رتبتهم (٢٥) أراد الكعبة شرفها الله والمتهم الذاهب الى تهامة (٢٦) غبر الرؤس (٢٧) الساهم الذابل الشفتين هزالا وقيل الساهم المتغير الوجه من وهج الشمس

ماقُمْتُ (١) ذاكَ المَوْقِفَ (٢) الـمُخْزِي (٣) وعِنْدِي دِرْهَمُ
فاعْذُرْ أخاكَ وكُفَّ عَنْـهُ مَلامَ مَنْ لا يَفْهَمُ

ثمَّ قال أمَّا مَعْذِرَتِي فَقَدْ لاحَتْ (٤) * وأمَّا دَرَاهِمُكَ فَقَدْ طاحَتْ (٥) * فإنْ كانَ إقْشِعْرارُكَ (٦) مِنِّي * وازْوِرارُكَ (٧) عَنِّي * لِفَرْطِ شَفَقَتِكَ (٨) * على غُبَّرِ نَفَقَتِكَ (٩) * فَلَسْتُ مِمَّنْ يَلْسَعُ مَرَّتَيْنِ (١٠) * ويُوطَأُ على جَمْرَتَيْنِ (١١) * وانْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَكَ (١٢) * وأطَفْتَ شُحَّكَ (١٣) * لِتَسْتَنْقِذَ (١٤) ماعَلِقَ (١٥) بأشْرَاكِي (١٦) * فَلْتَبْكِ على عَقْلِكَ البَوَاكِي (١٧) (قال الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فاضْطَرَّنِي (١٨) بِلَفْظِهِ الخالِبِ (١٩) * وسِحْرِهِ الغالِبِ (٢٠) * الى أنْ عُدْتُ لهُ صَفِيًّا (٢١) * وبِهِ حَفِيًّا (٢٢) * ونَبَذْتُ فَعْلَتَهُ (٢٣) ظِهْرِيًّا (٢٤) * وإنْ كانَتْ شَيْأً فَرِيًّا (٢٥)

المقامة الخامسة والثلاثون : الشيرازية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قالَ مَرَرْتُ في تَطْوافِي (٢٦) بِشِيرازَ (٢٧) * على نادٍ يَسْتَوْقِفُ المُجْتازَ (٢٨) * ولوْ كانَ على أوْفازٍ (٢٩) *

(١) أى ماوقفت (٢) المراد به ما فعله فى بيعه ولده (٣) أى الذى يورث الخزى وفى نسخة المزرى (٤) أى ظهرت (٥) أى وقعت وفنيت (٦) انقباضك (٧) ميلك (٨) لكثرة خوفك (٩) بقية مالك الذى تنفق منه وأصل الغبر بقية اللبن وبقية الحيض وربما استعير لغير ذلك وهو أيضا جمع غابر وهو الباقى (١٠) ذكر مثل هذا أبو عبيدة فى باب تحذير الانسان من الشئ الذى ابتلى بمثله مرة قال روينا فى حديث مرفوع لايلسع المؤمن من جحر مرتين يعنى أنه ينبغى اذا نكب من وجه أن يحذر منه فلا يعود اليه والجحر بيت الحنش والمراد لست ممن يؤذى مرتين (١١) فى معنى ماقبله (١٢) أى أعرضت (١٣) أى طاوعت بخلك (١٤) لتستخلص (١٥) أى تعلق (١٦) أى بحبائلى (١٧) كناية عن ذهاب عقله حتى صار عقله كميت يبكى عليه أهله (١٨) ألجأنى (١٩) الخادع (٢٠) أى القوى (٢١) صاحبا مخلصا (٢٢) الحفى العطوف المبالغ فى الاكرام (٢٣) رميتها وطرحتها (٢٤) أى خلف ظهرى منسية وكسر الظاء من تغييرات النسب (٢٥) أمر اعظيما (٢٦) دورانى (٢٧) هى أعظم مدن فارس (٢٨) يدعوه للوقوف والمجتاز المار (٢٩) جمع وفز وهى العجلة يقال نحن على

فَلَمْ أَسْتَطِعْ تَعْدِيَه (١) * ولا خَطَتْ (٢) قَدَمِي في تَخْطِيَه (٣) * فَعُجْتُ (٤) إِلَيْهِ لِأَسْبُكَ (٥) سِرَّ جَوْهَرِهِ * (٦) وأَنْظُرَ كَيْفَ ثَمَرُهُ (٧) مِنْ زَهَرِهِ (٨) * فَإِذَا أَهْلُهُ أَفْرَاد (٩) * والعَائِجُ (١٠) إِلَيْهِمْ مُفَاد (١١) * وبَيْنَمَا نَحْنُ في فُكَاهَةٍ (١٢) أَطْرَبَ مِنَ الأَغَارِيد (١٣) * وأَطْيَبَ مِنْ حَلَبِ العَنَاقِيد (١٤) * إِذِ احْتَفَّ بِنَا (١٥) ذُو طِمْرَيْنِ (١٦) * قَدْ كَادَ يُنَاهِزُ العُمْرَيْن (١٧) * فَحَيَّا بِلِسَانٍ طَلِيق (١٨) * وأَبَانَ إِبَانَةَ مِنْطِيق (١٩) * ثم احْتَبَى (٢٠) حُبْوَةَ المُنْتَدِين (٢١) * وقالَ اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا مِنَ المُهْتَدِين * فَازْدَرَاهُ (٢٢) القَوْمُ لِطِمْرَيْه * ونَسُوا أَنَّ المَرْءَ بِأَصْغَرَيْه (٢٣) * وأَخَذُوا يَتَدَاعَوْنَ (٢٤) فَصْلَ الخِطَاب (٢٥) * ويَعْتَدُّونَ عُودَهُ * مِنَ الأَخْطَاب (٢٦) * وهُوَ لا يُفِيضُ (٢٧) بِكَلِمَةٍ * ولا يُبِينُ عَنْ سِمَةٍ (٢٨) * الى أَنْ سَبَرَ قَرَائِحَهُمْ (٢٩) * وخَبَرَ شَائِلَهُمْ وراجِحَهُمْ (٣٠) *

أوفازا أى على سفر وعجلة وعن الشيبانى لم يقل منه واحد وأوفزته أعجلته واستوفز فى قعدته قعد غير مطمئن (١) مجاوزته (٢) أى تخطت (٣) أى مفارقته (٤) أى ملت (٥) لأختبر (٦) باطن أمره (٧) مافيه من الفوائد (٨) من ظاهر حاله (٩) أى لامثيل لهم فى صفاتهم ولا نظير (١٠) العاطف المائل وأصل العوج عطف رأس الناقة بالزمام لتقف والعائج الواقف قال

عج نم قربك دعد آمنا انماد عد كبرق منتجع

(١١) مكتسب للفوائد (١٢) حديث حلو (١٣) جمع الاغرود وهو الغناء ومنه تغريد الحمام وهو تطريب الصوت (١٤) كناية عن الخمر (١٥) أى توسطنا لانه اذا صار فى وسط القوم كانوا محيطين به (١٦) ثوبين باليين (١٧) أى قرب أن يبلغ عمره ثمانين سنة يقال ناهز الصبى الحلم أى قاربه قيل العمر الأول ثلاثون سنة لان الانسان من الشيبة الى الاربعين فى ازدياد ونماء وقوة ثم من الاربعين الى الثمانين فى نقص فاذا بلغ الثمانين فقد استوفى عمر الزيادة وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون والثانى مائة وعشرون (١٨) فصيح (١٩) أى ذى نطق فصيح (٢٠) جلس على عجيزته ورفع ساقيه وشبك عليهما بيديه (٢١) الانتداء الاجتماع فى النادى وهو المجلس وناداه جالسه وتنادوا تجالسوا (٢٢) استحقره (٢٣) قلبه ولسانه أى يقوم ويكمل بهما (٢٤) أى يدعون بمعنى يتفاوضون (٢٥) أى علم الفصاحة والبيان المشتمل على الاحاجى والالغاز (٢٦) يريد أنهم يعدون جيده رديئا لفرط فصاحتهم وبلاغتهم (٢٧) بالصاد المهملة أى لا يبين وفى الحديث ما يفيض بها لسانه والضاد المعجمة تصحيف (٢٨) علامة (٢٩) اختبر أفهامهم (٣٠) أى عاطلهم وفاضلهم أو ناقصهم وكاملهم وأصله من كفتى الميزان اذا رجحت احداهما شالت الأخرى وهى الناقصة

فحين استخرج دفائنهم (١) * واستنثل (٢) كنائنهم (٣) * قال يا قوم لو علمتم أن وراء الندام (٤) * صفو المدام (٥) * لما احتقرتم ذا أخلاق (٦) * وقلتم ماله من خلاق (٧) * ثم فجر من ينابيع (٨) الأدب * والنكت النخب (٩) ما جلب به بدائع العجب * واستوجب أن يكتب بذوب الذهب * فلما خلب (١٠) كل خلب (١١) * وقلب اليه كل قلب * تحاحل * ليرحل (١٢) * وتأهب * ليذهب * فعلقت (١٣) الجماعة بذيله (١٤) * وعاقت (١٥) مشرب سيله (١٦) * وقالت له قد أريتنا وسم قدحك (١٧) * فخبرنا عن قيضك ومحك (١٨) * فصمت صموت من أفحم (١٩) * ثم أعول (٢٠) حتى رحم * (قال الراوي) فلما رأيت شهب أبي زيد ورويه (٢١) * وأسلوبه (٢٢) المألوف وصوبه (٢٣) * تأملت الشيخ على سهومة محياه (٢٤) * وسهوكة رياه (٢٥) * فإذا هو إياه * فكتمت سره كما يكتم الداء الدخيل (٢٦) * وسترت مكره وان لم يكن يخيل (٢٧) * حتى اذا نزع (٢٨) من إعوانه * وقد عرف عثوري (٢٩) على حاله * رمقني (٣٠) بعين مضحاك (٣١) *

(١) ماخفى من أمرهم (٢) استفرغ (٣) جمع كانة أصلها جعبة السهام كنى بها عن معرفتهم (٤) هو مايسدبه فم الفارورة (٥) أى الخمر الصافية (٦) أى صاحب ثياب بالية (٧) أى نصيب من الخير ومنه قوله تعالى ومالهم فى الآخرة من خلاق (٨) جمع ينبوع وهى العين الجارية (٩) هى النوادر المختارة من الكلام (١٠) أى خدع (١١) أى كل ذى خلب والخلب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن (١٢) أى تحرك ليزول عن مكانه (١٣) تعلقت (١٤) أطراف ثيابه (١٥) أى منعت (١٦) أى مجراه (١٧) أى علامة سهمك (١٨) القيض قشر البيضة اليابس والقيق قشرها اللين الذى تحت القيض والمح صفار البيضة الذى فى داخلها يريد أخبرنا عن ظاهر أمرك وباطنه (١٩) اسكت لانقطاع حجته (٢٠) بكى بصوت (٢١) أى تخليطه فى القول والعمل والشوب العسل والروب اللبن الرائب والمراد صدقه وكذبه وفى الحديث لاشوب ولاروب فى البيع والشراء أى لاغش ولاتخليط (٢٢) فنه (٢٣) أصله نزول الغيث والمراد كثرة معارفه (٢٤) تغير وجهه من وعثاء السفر (٢٥) من السهك وهى رائحة كريهة تجدها فى الانسان اذا عرق وقيل السهك ريح السمك وصدأ الحديد ورياه رائحته (٢٦) أى الباطن الذى لايمكن المريض ان يتفوه به استقبلها له أو لمحله (٢٧) أى يلتبس ويشتبه (٢٨) كف (٢٩) أى اطلاعى (٣٠) نظرى (٣١) كثير

ثُمَّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلِسَانٍ مُتْبَاكٍ (١)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَعْنُو لَهُ (٢) مِنْ فَرَطَاتٍ (٣) أَثْقَلَتْ ظَهْرِيَهْ

يَاقَوْمِ كَمْ مِنْ عَاتِقٍ عَانِسٍ (٤) مَمْدُوحَةِ الأَوْصَافِ فِي الأَنْدِيَهْ

قَتَلْتُهَا (٥) لا أَتَّقِي وَارِثًا (٦) يَطْلُبُ مِنِّي قَوَدًا أَوْ دِيَهْ (٧)

وَكُلَّمَا اسْتُذْنِبْتُ (٨) فِي قَتْلِهَا (٩) أَحَلْتُ بِالذَّنْبِ عَلَى الأَقْضِيَهْ (١٠)

وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِيَ فِي غَيِّهَا (١١) وَقَتْلُهَا الأَبْكَارَ (١٢) مُسْتَشْرِيَهْ (١٣)

حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لَمَّا بَدَا فِي مَفْرِقِي عَنْ تِلْكُمُ المَعْصِيَهْ

فَلَمْ أُرِقْ مُذْشَابَ فُودِي (١٤) دَمًا مِنْ عَاتِقٍ (١٥) يَوْمًا وَلا مُصْطِيَهْ (١٦)

وَهَا أَنَا الآنَ عَلَى مَا يُرَى مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِيَ (١٧) المُكْدِيَهْ (١٨)

أَرُبَّ بِكْرًا (١٩) طَالَ تَعْنِيسُهَا (٢٠) وَحَجْبُهَا حَتَّى عَنِ الأَهْوِيَهْ (٢١)

وَهْيَ عَلَى التَّعْنِيسِ مَخْطُوبَةٌ كَخِطْبَةِ الغَانِيَةِ (٢٢) المُغْنِيَهْ (٢٣)

الضحك (١) هو الذى يظهر أنه يبكى ولم يبك (٢) أى أخضع له (٣) سابقات الذنوب وقيل هى الزلات والسقطات (٤) العاتق هى الشابة التى أدركت وهى بكر والعانس البكر التى كبرت فى بيت أبيها لم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة (٥) أراد بالقتل هنا مزجها بالماء وعليه قول الشاعر

ان التى ناولتنى فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطنى بزجاجة أرخاهما للمفصل

(٦) أى لا أخاف من وارث اذ ليست المقتولة بآدمية تورث انما هى الخمر (٧) القود القصاص بقتل القاتل عمدا والدية ما يدفعه القاتل الى أهل المقتول من المال (٨) نسبت الى الذنب (٩) أى فى مزجها (١٠) جمع القضاء أى أقول هذا بالقضاء والقدر (١١) ضلالها (١٢) أى مزجها أنواع الخمر (١٣) أى متمادية من استشرى الفرس فى عدوه اذا جاء (١٤) جانب رأسى من أعلى الصدغ (١٥) هى البكر البالغة وسبق تفسيره (١٦) ذات صبية أى كبيرة والمراد بهما الخمر الحديثة والقديمة (١٧) شغلى الذى أتكسب منه (١٨) من أكدى الرجل اذا قل خيره (١٩) أى أريته خمرا (٢٠) المراد مكث الخمر فى الدن (٢١) جمع الهواء بالمد وما بين السماء والارض وأما الهوى بالقصر بمعنى ميل النفس الى مرغوبها فجمعه الاهواء (٢٢) هى المرأة الجميلة التى غنيت عن التزين بجمالها (٢٣) أى الكافية عن غيرها

وليسَ يَكْفِيني لِتَجْهِيزِها ... على الرِّضا بالدَّونِ إلاَّ مِيَهْ (١)

واليَدُ لا تُوكِي (٢) على دِرْهَمٍ ... والأَرْضُ قَفْرٌ والسَّما مُصْحِيَهْ (٣)

فَهَلْ مُعِينٌ لِي على ثَقْلِها ... مَصْحُوبَةً بالقِينَةِ (٤) المُلْهِيَهْ (٥)

فَيَغْسِلَ الهَمَّ بِصابُونِهِ (٦) ... والقَلْبَ من أَفْكارِهِ المُضْنِيَهْ (٧)

ويَقْتَنِي (٨) مِنِّي الثَّنَاءَ الَّذِي ... تَضُوعُ رَيَّاهُ (٩) مَعَ الأَدْعِيَهْ (١٠)

(قال الراوي) فَلَمْ يَبْقَ في الجَماعَةِ إلَّا مَن نَدِيَتْ لهُ كَفُّهُ (١١) * وانْباعَ (١٢) إلَيْهِ عُرْفُهُ (١٣) * فَلَمَّا نَجَحَتْ (١٤) بُغْيَتُهُ (١٥) * وكُمِلَتْ مِنْتُهُ * أَخَذَ يُثْنِي عليهِمْ بصالِحِ * ويُشِيرُ عن ساقِ سارِحٍ (١٦) * فَتَبِعْتُهُ لأَسْتَعْرِفَ رَبِيبَةَ خِدْرِهِ (١٧) * ومَنْ قَتَلَ في حِدْثانِ أَمْرِهِ (١٨) * فَكَأَنَّ وَشْكَ قِيامِي (١٩) * مَثَّلَ لهُ مَرامِي (٢٠) * فازْدَلَفَ مِنِّي (٢١) * وقال اتَّقِ (٢٢) عَنِّي .

قَتْلُ مِثْلِي ياصاحِ مَزْجُ المُدامِ ... لَيْسَ قَتْلِي بِالْهَذْمِ أَوْ حُسامِ (٢٣)

---

(١) أى مائة دينار أودرهم (٢) أى لاتقبض والوكاء خيط يشد به فم السقاء وهى القربة يقال أوكى السقاء اذا شده بالوكاء وفى الحديث لاتوكى فيوكى الله عليك ومنه المثل بدأك اوكاؤك نفخ (٣) أصحت السماء فهى مسحية اذا انجلى غيمها (٤) الجيلة المغنية (٥) أى المطربة (٦) صابون الهم الخمر وعن كسرى أنه قال النبيذ صابون الهم ومنه قوله

وكنت اذا الحوادث دنسننى ... فزعت الى المدامة والنديم

لأنقى بالكؤس الهم عنى ... لان الراح صابون الهموم

أومراده الذهب فانه يغسل هم الفقر (٧) أى المتعبة المهزلة (٨) أى يدخر (٩) أى تفوح رائحته الذكية (١٠) جمع دعاء وفى بعض النسخ على الادعية (١١) أى رشحت بالعطاء يده (١٢) يريد وصل اليه من اليوع وهو مد الباع والباع أيضا العطاء والكرم قال النجاج

* اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * أى اذا تسابقوا الى الكرم سبقهم (١٣) العرف المعروف (١٤) تسهلت وحصلت (١٥) مطلوبه (١٦) أى ذاهب من سرحت الماشية سروحا اذا ذهبت الى المرعى والسراح اسم من التسريح (١٧) الربيبة بنت الزوجة يريبها زوج أمها والخدر البيت وأصله الهودج (١٨) أى فى أول أمره وهى مدة الشبيبة (١٩) أى سرعة قيامى (٢٠) أى صور له مطلوبى (٢١) أى قرب منى (٢٢) أى افهم واحفظ (٢٣) الهذم سنان حاد والحسام السيف القاطع

والتي عُنِّيتُ هِيَ البِكْرُ بِنْتُ الكَرْمِ لا البِكْرُ مِنْ بَناتِ الكِرامِ
ولِتَجْهِيزِها الى الكاسِ (١) والطَّا سِ (٢) قِيامِي الذِي تَرَى ومُقامِي (٣)
فَتَفَهَّمْ ما قُلْتُهُ وتَحَكَّمْ في التَّغاضِي (٤) انْ شِئْتَ أوْ في المَلامِ
ثُمَّ قالَ أنا عَرِيبٌ (٥) * وأنْتَ رَعْدِيدٌ (٦) * وبَيْنَنا بَوْنٌ بَعِيدٌ * ثُمَّ وَدَّعَنِي وانْطَلَقَ * وزَوَّدَنِي نَظْرَةً مِنْ ذِي عَلَقِ (٧)

المقامة السادسة والثلاثون : الملطية

(أخْبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ) أنَخْتُ بِمَلَطِيَّةَ (٨) مَطِيَّةُ البَيْنِ (٩) * وحَقِيبَتِي (١٠) مَلْأَى مِنَ العَيْنِ (١١) * فَجَعَلْتُ هِجِّيرايَ (١٢) * مُذْ أُلْقِيتُ بِها عَصايَ (١٣) * أنْ أتَوَرَّدَ (١٤) مَوارِدَ المَرَحِ (١٥) * وأتَصَيَّدَ (١٦) شَوارِدَ المُلَحِ (١٧) فَلَمْ يُفْشِنِي بِها مَنْظَرٌ ولا مَسْمَعٌ * ولا خَلا مِنِّي مَلْعَبٌ ولا مَرْتَعٌ * حتى اذا لَمْ يَبْقَ لِي فِيها مَأْرَبٌ (١٨) * ولا فِي الثَّواءِ بِها (١٩) مَرْغَبٌ (٢٠) * عَمَدْتُ (٢١) لِإنْفاقِ الذَّهَبِ * فِي ابْتِياعِ الأُهَبِ (٢٢) * فَلَمَّا أكْمَلْتُ الإعْدادَ * وتَهَيَّأ الظَّعْنُ (٢٣) مِنْها أوْ كادَ (٢٤) * رَأيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ (٢٥) قَدْ سَبَوْا قَهْوَه (٢٦) *

(١) هو القدح من الزجاج ولا يسمى كأسا الا وفيه الشراب (٢) هو اناء من فضة أو ذهب أو صفر يشرب به (٣) اقامتي ومكثي (٤) الاحتمال (٥) العربد سوء الخلق في الشراب والعربيد الكثير العربدة (٦) جبان (٧) في أمثالهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود وفي هذا المعنى قول أبي الطيب

قفا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

(٨) بلدة من بلاد الجزيرة (٩) أي راحلة الفراق (١٠) هي كالخرج يحمل فيها المسافر متاعه (١١) أي من الذهب والفضة (١٢) دأبي وعادتي (١٣) القاء العصا كناية عن الاقامة (١٤) أي أردد وأدخل (١٥) أي أمكنة النشاط (١٦) أي أقتبس وأستفيد (١٧) أي نوادر النكت اللطيفة (١٨) المأرب والارب الحاجة (١٩) أي الاقامة بها (٢٠) أي رغبة (٢١) أي قصدت وتعمدت (٢٢) أي في اشتراء ما أستعد به للارتحال عنها (٢٣) الارتحال (٢٤) أي أوقرب (٢٥) الرهط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة (٢٦) القهوة من أسماء الخمر سميت به لانها تقهى شهوة الجماع

وارتبوا (١) ربوه (٢) * ودمائهم (٣) قيد الألحاظ (٤) * وفكاهتهم (٥) حلوة الألفاظ (٦) * فنحوتهم (٧) طلبا لمنادمتهم (٨) * لا لمدامتهم (٩) * وشغفا (١٠) بممازجتهم (١١) * لا بزجاجتهم (١٢) * فلما انتظمت عاشرهم * وأضحيت معاشرهم * ألفيتهم أبناء علات (١٣) * وقذائف فلوات (١٤) * الا أن لحمة الأدب (١٥) * قد ألفت شملهم (١٦) ألفة النسب (١٧) * وساوت بينهم في الرتب * حتى لاحوا (١٨) مثل كواكب الجوزاء (١٩) * وبدوا كالجملة المتناسبة الأجزاء * فأبهجني (٢٠) الاهتداء اليهم * وأحمدت الطالع (٢١) الذي أطلعني عليهم * وطفقت (٢٢) أفيض بقدحي (٢٣) مع قداحهم * وأستشفي (٢٤) برياحهم (٢٥) لا براحهم (٢٦) * حتى أدتنا شجون المفاوضة (٢٧) * الى النحاجي (٢٨) بالمقايضة (٢٩) * كقولك اذا عنيت به الكرامات (٣٠) *

أي تذهبها وقوله سبوا أي اشتروا وسبأ الخمر اشتراها ليشربها والسبيئة الخمر (١) ارتبأ اليفاع علاه وظهر فوقه (٢) هي الكدية المرتفعة من الارض (٣) سهولة خلقهم ولينهم (٤) أي تقيد أبصار الناس فلا ينظرون سواهم ومنه قول بعضهم

منظره قيد عيون الورى * فليس خلق يتعداه

(٥) أي فاكهتهم التي يتفكهون بها (٦) أي الالفاظ الحلوة الرقيقة الشبيهة بالحلواء في التفكه (٧) أي قصدتهم (٨) أي لمحادثتهم (٩) أي لاخمرهم (١٠) أي شوقا وحبا (١١) أي بمخالطتهم ومصاحبتهم (١٢) أي لاشغفا بما في زجاجتهم من الخمر (١٣) أي وجدتهم مختلفين وأبناء العلات أبوهم واحد وأمهاتهم شتى وأبناء الاخياف بالعكس وأبناء الاعيان من أب وأم (١٤) يريد أنهم غرباء والقذائف جمع قذيفة وهي ما تقذفه وترميه والفلوات جمع الفلاة وهي القفر لا نبت بها (١٥) اللحمة القرابة يعني ما اتصفوا به من العلوم الادبية (١٦) أي جمعت ووفقت بينهم (١٧) أي كألفة القرابة (١٨) أي حتى صاروا (١٩) مثل يضرب في الانتظام والالتئام (٢٠) أي سرني وأفرحني (٢١) هو الحظ والبخت أي وجدته محمودا (٢٢) أي شرعت وفي نسخة كدت أي قربت (٢٣) أي أجيله وأرميه والقدح بالكسر واحد القداح وهي سهام الميسر استعاره لانواع الأدب (٢٤) أي أشفي نفسي وأروحها (٢٥) يريد آدابهم (٢٦) أي لا بخمرهم (٢٧) يقال حديث ذو شجون أي ذو شعب أي فنون والمفاوضة من قولهم أفاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وخاضوا وبينهم مفاوضات أي مكاتبات ومراسلات (٢٨) مطارحة المسائل العويصة (٢٩) هي المعاوضة ومنه قيل لبيع السلعة مقايضة وهما قيضان أي مثلان يصلح كل واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر (٣٠) هو لفظ معناه

مامِثْلُ النومْ فاتَ * فأنشأنا (١) نجلو الضحى والقمر (٢) * ونجتني الشوكَ والثمرْ (٣) *
وبيننا نحنُ ننشرُ الفشيبَ (٤) والرثّ (٥) وننشلُ السمينَ والغثّ (٦) * وغلَ (٧)
علينا شيخٌ قد ذهبَ حبرُهُ وسبرُهُ (٨) * وبقيَ خبرُهُ وسبرُهُ (٩) * فمثلَ (١٠) *
مثولَ من يسمعُ وينظرُ * ويلتقطُ ماتنثرُ (١١) * الى أن نفضتِ الأكياس (١٢)
وحصحصَ الياس (١٣) * فلمّا رأى إجبالَ القرائح (١٤) * وإكداءَ الماتحِ والمائح (١٥) *
جمعَ أذيالَه * وولانا قذالَه (١٦) * وقال ما كلُّ سوداءَ تمرة (١٧) * ولا كلُّ صهباءَ (١٨)
خمرة * فاعتلقنا به (١٩) اعتلاقَ الحرباء (٢٠) بالأعواد * وضربنا دونَ وجهتِه
بالأسداد (٢١) * وقلنا لهُ انَّ دواءَ الشقّ أنْ يُحاص (٢٢) * والّا فالقصاصَ القصاصَ *

الظاهر جمع كرامة ولك أن تجعل معناه الكرى بمعنى النوم مات بمعنى فات وقس على هذا ماسيأتى من الاحاجى (١) أى فشرعنا (٢) أى نكشف الخفى والجلى ومنه قولهم * أريها السهى وتريني القمر * (٣) يريد به غليظ الالفاظ ورقيقها (٤) النشر ضد الطى والفشيب الجديد (٥) القديم البالى (٦) الغث المهزول ضد السمين وأصل النشل اخراج اللحم من القدر والمراد نستخرج الجيد والردىء من الاقوال (٧) أى دخل وفى نسخة طلع (٨) هيئته وحسنه وهما بكسر أولهما وسكون ثانيهما أو بتحريكها يقال فلان حسن الحبر والسبر أى الجمال والبهاء وأثر النعمة (٩) أى علمه وتجربته (١٠) أى انتصب قائما (١١) يعنى يحفظ ويعى ماتتلفظ به من الاقوال (١٢) كناية عن فراغ القول (١٣) تبين وتحقق عدم الرجاء فى أن يأتوا بغير ماأتوا به من الحديث (١٤) أى عدم وجود شىء بهما نفاوضوا فيه والاجبال من أجبل الحافر اذا وصل فى حفره الى الجبل (١٥) المائح الذى يستقى على رأس البئر والمائح الذى يملأ الدلو فى أسفلها ومنه المثل أعرف من المائح باست المائح واكداؤهما اذا بلغا الكدية لعدم وجود الماء والمراد أنه رآهم وقفوا عن ذلك المفاوضة (١٦) القذال مجتمع مؤخر الرأس (١٧) مثل يضرب فى خطأ الظن (١٨) هى حمرة (كذا فى الاصل) تضرب الى البياض وتطلق على الخمر (١٩) أى تعلقنا به ومنعناه عن الذهاب (٢٠) دويبة ذات قوائم أربع تستقبل الشمس دائما وتتلون ألوانا وتتشبث بالاشجار ولا ترسل غصنا حتى تمسك غيره يضرب بها المثل فى الحزم والتمسك فيقال أحزم من الحرباء (٢١) من ضرب الخيمة اذا شد أطنابها بالاوتاد ورفع عمادها . والاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين قال

ومن الحوادث لا أبالك أننى ضربت على الارض بالاسداد

والمراد حلنا بينه وبين طريقه المتوجه اليها (٢٢) مثل فى رتق الفتق واصلاح مافسد . والحوص

فلا

فلا تطمع في أن تجرح وتطرح * وتنبر الفتق (١) وتسرح (٢) * فلوى عنانه راجعا (٣) * ثم جثم (٤) بمكانه راصعا (٥) * وقال أما اذا استرشدتموني (٦) بالبحث * فلأحكم حكم سليمان في الحرث (٧) * اعلموا ياذوي الشمائل (٨) الأدبية * والشمول (٩) الذهبية (١٠) * أن وضع الأحجية (١١) * لامتحان الألمعية (١٢) * واستخراج الخبية الخفية * وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية * وألفاظ معنوية * ولطيفة أدبية * فمتى نافت هذا النمط (١٣) * ضاهت السقط (١٤) * ولم تدخل السفط (١٥) * ولم أركم حافظتم على هذه الحدود * ولا برتم (١٦) بين المقبول والمردود * فقلنا له صدقت * وبالحق نطقت * فكل لنا (١٧) من لبابك (١٨) * وأفض علينا من عبابك (١٩) * فقال أفعل لئلا يرتاب (٢٠) المبطلون (٢١) * ويظنوا بي الظنون * ثم قابل ناظورة القوم (٢٢) وقال

يامن سما بذكاه (٢٣) في الفضل وارى الزناد (٢٤)
ماذا يماثل قولي جوع (٢٥) أمد يزاد (٢٦)

ثم ضحك الى الثاني وأنشد

ياذا الذي فاق فضلا ولم يدنسه شين

---

(١) الفتق الجرح وأنهره أساله وأدماه (٢) أي تذهب (٣) العنان ما تقاد به الدابة يريد لفت جيده راجعا (٤) أي جلس (٥) الرصوع اللزوم واللصوق ومنه رصعت عيناه اذا التصقت أجفانهما (٦) أي طلبتم اثارة كلامي واستنطقتموني (٧) زعموا أن الحرث كان زرعا لقوم رعته غنم قوم آخرين ورفع الحكم فيه لداود وسليمان عليهما السلام فحكم داود لاهل الحرث برقاب الغنم وحكم سليمان بمنافعها الى أن يعود الحرث كما كان (٨) الاخلاق (٩) من أسماء الخمر (١٠) الشبيهة في اللون بالذهب (١١) المسئلة العويصة (١٢) أي الذكاء والفطنة (١٣) أي خالفت والنمط النوع والطريقة (١٤) أي مائلت الرديء (١٥) هو ما يخبأ فيه الطيب ونحوه والمراد هنا انها لم تكتب في الكتب ولم تخزن فيها (١٦) أي ميزتم (١٧) يعني حدثنا وأسمعنا (١٨) اللباب الخالص من كل شئ (١٩) أي أكثر من بدائع معارفك حتى نستفيد منها والعباب معظم الماء (٢٠) أي يشك (٢١) من ليس واعيا الحق (٢٢) كبيرهم الذي ينظرون اليه (٢٣) أي ارتفع قدره بعقله وفطنته (٢٤) كناية عن حدة الفهم (٢٥) هو معلوم (٢٦) أمده بكذا أعطاه وسيأتي

ما مِثْلُ قَوْلِ المُحاجِي ظَهْرٌ أصابَتْهُ عَيْنُ

ثمَّ لَحَظَ (١) الثَّالِثَ وأنْشَأَ يَقُولُ

يا مَنْ نَتائِجُ فِكْرِه (٢) مِثْلُ النُّقُودِ الجائِزَه (٣)
ما مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي حاجَيْتَ صادَفَ جائِزَه

ثمَّ أقْلَعَ (٤) الى الرَّابِعِ وقال

أيا مُسْتَنْبِطَ (٥) الغامِضِ (٦) مِنْ لُغْزٍ (٧) واضْمارِ (٨)
ألا اكْشِفْ لِي ما مِثْلُ تَناوَلْ ألْفَ دِينارِ

ثمَّ رَمَى الخامِسَ بِبَصَرِه (٩) وقال

يا أيُّها الألْمَعِيُّ (١٠) أخُو الذَّكاءِ (١١) المُنْجَلِي (١٢)
ما مِثْلُ أهْمَلَ حِلْيَةً بَيْنَ هُدِيتَ وعَجَلِ

ثمَّ التَفَتَ لِفَتَ السَّادِسِ (١٣) وقال

يا مَنْ تُقَصِّرُ عَنْ مَدا هُ (١٤) خُطَى مُجارِيهِ (١٥) وتَضْعُفْ
ما مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي أضْحَى يُحاجِيكَ اكْفُفِ اكْفُفْ

ثمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحاجِبِهِ (١٦) وقال

يا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ (١٧) ورُتْبَةٌ في الذَّكاءِ جَلَّتْ (١٨)
بَيِّنْ فَما زِلْتَ ذا بَيانِ ما مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أفْلَتْ

ثمَّ اسْتَنْصَتَ الثَّامِنَ (١٩) وأنْشَدَ

ما يماثل هذه الاحاجي بعد تمام هذه المقامة (١) أي نظر (٢) هي ما يبتكره من اللطائف وبليغ المعاني (٣) أي النافذة (٤) أي مد عنقه (٥) أي مستخرج (٦) أي الخفي البعيد المعنى (٧) اللغز بالضم وبضمتين وبالتحريك وكصرد المعمى من الكلام وألغز في كلامه اذا عمى مراده (٨) أي اخفاء (٩) أي نظر اليه بسرعة (١٠) الفطن الحاد الفهم (١١) أي صاحب الفهم الحاد (١٢) أي المنكشف المرئي (١٣) أي الى جهة جانبه (١٤) غايته (١٥) الخطى جمع خطوة والمجارى الذي يجرى مع الآخر ليسبق كل صاحبه (١٦) أي غمزه بتحريك حاجبه نحوه (١٧) أي تكشفت ووضحت (١٨) أي سبقت (١٩) طلب انصاته أي سكوته ليسمع

يامَنْ حدائقُ فضلِه (١) مَطْلولةُ الأزهارِ (٢) غَضَّهْ (٣)
ما مِثْلُ قولِكَ لِلْمُحا جي ذي الحِجى (٤) ما اختارَ فِضَّهْ

ثم حدَجَ التاسعَ ببصرِه (٥) وقال

يامَنْ يُثارُ اليهِ في السقْلبِ الذَّكيِّ (٦) وفي البَراعَهْ (٧)
أوْضِحْ لَنا ما مِثْلُ قو لِكَ لِلْمُحاجي دُسْ جَماعَهْ

(قال الرَّاوى) فلمَّا انتهى اليَّ * هزَّ منكِبيَّ (٨) * وقال

يامَنْ لهُ النُّكَتُ (٩) الَّتي يُشْجى (١٠) الخُصومَ بِها وينكُتْ (١١)
أنْتَ المُبينُ (١٢) فَقُلْ لَنا ما مِثْلُ قَولِي خالِيَ انكُتْ

ثمَّ قالَ قَدْ أنهلْتُكُمْ (١٣) وأمهلْتُكُمْ * وانْ شِئْتُمْ أنْ أعُلَّكُمْ (١٤) عَلَلْتُكُمْ (١٥) * قال * فأجابَ (١٦) لَهبُ الغُلَّة (١٧) * الى استِسقاءِ العَالَ (١٨) * فقالَ لَسْتُ كَمَنْ يَستأثِرُ على نَديمِه (١٩) * ولا يمُنُّ سَمنُهُ في أديمِه (٢٠) * ثم كَرَّ (٢١) على الأوَّلِ وقال

يامَنْ اذا أشكَلَ (٢٢) المُعمَّى جَلَتْهُ (٢٣) أفكارُهُ الدَّقيقَه
انْ قالَ يَوْمًا لَكَ المُحاجي خُذْ تِلْكَ مامِثْلُهُ حقيقَه

ثم ثَنَى جِيدَهُ (٢٤) الى الثَّاني وقال

يامَنْ بَدا بَيانُهُ (٢٥) عنْ فَضلِهِ مُبَيِّنا (٢٦)

(١) الحدائق جمع حديقة وهى البستان وأراد بها مايستملح من أنواع فضله (٢) أى وقع عليها الطل وهو المطر الخفيف (٣) أى طرية رطبة (٤) أى صاحب العقل (٥) حدجه ببصره رماه به وفى الحديث كلم الناس ماحدجوك بأبصارهم (٦) أى ذى الذكاء وهو الفطنة (٧) الفصاحة البليغة (٨) المنكب الكتف (٩) جمع النكتة كالنقرة من الحلى وهى من الكلام ماتهذب منه (١٠) أى يغصهم (١١) نكت الارض باصبعه أو بقضيبه ضرب بهابه وطعنه فنكته ألقاه على رأسه مثل نكبه ومنه نكت كاتبه اذا نكبها (١٢) أى المظهر (١٣) أى سقيتكم أولا (١٤) أى أسقيكم ثانيا (١٥) أى سقيتكم ثانيا (١٦) أى فاضطرنا (١٧) أى شدة حرارة العطش كناية عن الاشتياق (١٨) أى الى طلب السقى ثانيا (١٩) أى لست مثل من يؤثر نفسه ويفضلها على صاحبه (٢٠) أصله من قولهم سمنكم هريق فى أديمكم وهو مثل يضرب للبخيل ينفق على نفسه ويريد أن يمن به على الناس والاديم ههنا الطعام المأدوم (٢١) أى رجع ثانيا (٢٢) أى زاد فى الصعوبة والخفاء (٢٣) أى كشفته وأظهرته (٢٤) أى أمال عنقه وعطفه (٢٥) أى ظهر علمه بالبلاغة (٢٦) مظهرا ومعربا

ماذا مثالُ قولهم حمارُ وحشٍ زُيِّنا

ثم أومأ (١) الى الثالث بلحظه (٢) وقال

يا مَنْ غدا في فضلِهِ وذكائِهِ كالأصمعي (٣)

ما مثلُ قولكَ للذي حاجاكَ أنفقْ تقمعِ (٤)

ثم حملقَ (٥) الى الرابعِ وأنشدَ

يا مَنْ اذا ما عويصٌ (٦) دجا (٧) أنارَ ظلامَهْ (٨)

ماذا يُماثلُ قولي استنشِ (٩) ريحَ مُدامَهْ (١٠)

ثم أومضَ (١١) الى الخامسِ وقال

يا مَنْ تنزَّهَ (١٢) فهمُهُ عنْ أنْ يروّى أو يشكّا (١٣)

ما مثلُ قولكَ للذي أضحى يحاجي غطّ (١٤) هلكى (١٥)

ثم أقبلَ قبلَ السادسِ (١٦) وأنشدَ يقول

يا أخا الفطنةِ (١٧) انى بانَ فيها كمالُهْ

سارَ بالليلِ مدّةً أيُّ شيءٍ مثالُهْ

ثم نحا بصرَهُ الى السابعِ (١٨) وقال

(١) أي أومأ (٢) أي بجانب عينه (٣) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي الامام الثقة في العلوم العربية نديم الخليفة هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسية وله معه قصص وأخبار كان الأصمعي حافظا عالما فطنا عارفا بأشعار العرب وأخبارها كثير التطوف لاقتباس علومها وتلقي أخبارها فهو صاحب غرائب الاشعار وعجائب الاسفار قبلة الفضلاء وقدوة الأدباء وأخباره أشهر من أن نذكر (٤) القمع القهر والاذلال قمعه فانقمع أي قهره وكفه فانكف في مكانه (٥) أي أحد النظر (٦) أي صعب مشكل (٧) أي اشتدت ظلمته بمعنى زادت صعوبته (٨) أي أزال اشكاله وكشف معناه (٩) بمعنى استنشق وتشمم ومن أين نشيت هذا الخبر أي من أين علمته (١٠) أي رائحة خمر (١١) أي تبسم من أومض البرق اذا لمع شبه لمع ثناياه حين تبسم بلمعان البرق وأومضت المرأة بعينها سارقت النظر (١٢) أي تباعد (١٣) أي عن كونه يفكر في الأمور أو يشك (١٤) أي استرخص (١٥) جمع هالك بمعنى بائر وجمعه بور (١٦) أي تقدم اليه بوجهه (١٧) أي صاحب الذكاء (١٨) أي صرفه اليه وقصده

يامَنْ تَحَلَّى (١) بِفَهْمٍ أقامَ في النَّاسِ سُوقَه (٢)
لَكَ البَيانُ فَبَيِّنْ ما مِثْلُ أحْبِبْ (٣) فَرُوقَه (٤)

ثم قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ (٥) وأنْشَدَ

يامَنْ تَبَوَّأَ (٦) ذِرْوَةً في المَجْدِ فاقَتْ كُلَّ ذِرْوَه (٧)
مامِثْلُ قَوْلِكَ أعْطِ إبْرِيقًا يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرْوَه

ثم ابْتَسَمَ الى التَّاسِعِ وقال

يامَنْ حَوَى حُسْنَ الدِّرا يَةِ (٨) والبَيانِ بِغَيْرِ شَكّ
مامِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمُحا حِي ذِي الذَّكاءِ (٩) النَّوْرُ مِلْكِي

ثم قَبَضَ بِجُمْعِهِ (١٠) علي رُدْنِي (١١) وقال

يامَنْ سَما بِثُقُوبِ فِطْنَتِهِ (١٢) في المُشْكِلاتِ ونُورِ كَوْكَبِه
ماذا مِثالُ صَغِيرِ جَحْفَلَةٍ (١٣) بَيِّنْهُ تِبْيانًا (١٤) بَسُمْ بِهِ (١٥)

(قال الحارثُ بنُ هَمّامٍ) فلمَّا أطْرَبَنا (١٦) بِما سَمِعْناهُ * وطالَبَنا (١٧) مُكاشَفَةَ مَعْناه * قُلْنا لهُ لَسْنا مِنْ خَيْلِ هٰذا المِيدان * ولا لَنا بِحَلِّ هٰذِهِ العُقَدِ يَدان (١٨) * فإنْ

---

(١) أي تزين (٢) أقام الشئ أدامه من قوله تعالى يقيمون الصلاة وقامت السوق نفقت وأقامها الله قال الشاعر

أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقين حولا قميطا

أي تاما (٣) أمر من المحبة وهي المفقة والامر منها مق (٤) الفروقة الجبان ويقال له لاع (٥) أي توجه جهته (٦) أي حل وتمكن (٧) الذروة أعلى الجبل يعني يامن تمكن من أعلى مكان في الفضل فاق كل مكان (٨) أي العلم والمعرفة (٩) أي صاحب الفطنة (١٠) الجمع بالضم والكسر أن يجعل ابهامه على طرف السبابة وأصابعه في كفه (١١) الردن كم الثوب (١٢) الثقوب الاضاءة والنفوذ ثقبت النار تثقب ثقوبا اذا نفذت وأثقبتها أنا وشهاب ثاقب مضيء (١٣) هي لذى الحافر كالشفة للانسان (١٤) مصدر تبينت الشئ اذا تفهمته (كذا في الاصل) (١٥) أي يظهره ويذيعه (١٦) أي أفرحنا وسرنا (١٧) أي طلب منا (١٨) يقال مالي بهذا الأمر يدان أي لا طاقة لي به قال الشاعر

اعمد لما تعلو فمالك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان

أَبَنْتَ (١) * مَنَنْتَ (٢) * وَإِنْ كَتَمْتَ * غَمَمْتَ * فَظَلَّ يُشَاوِرُ نَفْسَهُ (٣) * وَيُقَلِّبُ قِدْحَيْهِ (٤) * حَتَّى هَانَ بَذْلُ الْمَاعُونِ (٥) عَلَيْهِ * فَأَقْبَلَ حِينَئِذٍ عَلَى الْجَمَاعَةِ * وَقَالَ يَا أَهْلَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ * سَأُعَلِّمُكُمْ مَالَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ * وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تُعَلَّمُونَ * فَأَوْكَوْا (٦) عَلَيْهِ الْأَوْعِيَةَ (٧) وَرَوَّضُوا بِهِ الْأَنْدِيَةَ (٨) * ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ صَقَلَ (٩) بِهِ الْأَذْهَانَ * وَاسْتَفْرَغَ (١٠) مَعَهُ الْأَرْدَانَ (١١) * حَتَّى آضَتِ (١٢) الْأَفْهَامُ أَنْوَرَ مِنَ الشَّمْسِ * وَالْأَكْمَامُ كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ (١٣) * وَلَمَّا هَمَّ بِالْفَرِّ (١٤) * سُئِلَ عَنِ الْمَقَرِّ (١٥) * فَتَنَفَّسَ كَمَا تَتَنَفَّسُ الثَّكُولُ (١٦) * ثُمَّ أَنْشَأَ

كُلُّ شِعْبٍ لِيَ شِعْبُ (١٧) وَبِهِ رَبْعِيَ (١٨) رَحْبُ (١٩)
غَيْرَ أَنِّي بِسَرُوجٍ مُسْتَبَامُ الْقَلْبِ (٢٠) صَبُّ (٢١)
هِيَ أَرْضِي الْبِكْرُ (٢٢) وَالْجَوُّ الَّذِي مِنْهُ الْمَهَبُّ (٢٣)
وَإِلَى رَوْضَتِهَا الْغَنَّاءِ (٢٤) دُونَ الرَّوْضِ أَصْبُو (٢٥)

(١) أى أظهرتها وبينتها (٢) أى صارت لك المنة علينا (٣) أراد انه يردد رأيه هل يفعل أو لا يقال فلان يؤامر نفسيه اذا تردد فى الامر واتجه له رأيان لا يدرى على أيهما يعرج وعلى هذا قول حاتم

أشاور نفس الجود حتى تطيعنى وأترك نفس البخل لا أستشيرها

(٤) كناية أيضا عن تردده (٥) الماعون كناية عن الشئ اليسير والمراد تفسير المعميات من الاحاجى المتقدمة لانه حين أوردها عليهم لم يفصح عنها (٦) أى شدوا واوار بطوا (٧) كناية عن الحفظ والوعى كأنه يأمرهم بعدم نسيان تفسيرها (٨) روض المطر الأرض جعلها كالروض فى الحسن والبهاء أى حسنوا به المجالس (٩) أى جلا ونقف (١٠) أى فرغ وأخلى (١١) جمع ردن بالضم وهو كم الثوب بمعنى جيبه (كذا فى الاصل) يريد أنهم صرفوا له ما فى جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه (١٢) أى صارت (١٣) أى كأن لم تكن فيها دراهم قبل ذلك (١٤) أى بالانصراف سرعة (١٥) أى عن محل قراره (١٦) الحزينة لفقد ولدها (١٧) أى كل طريق لى طريق يعنى كل بلد أدخله فهو بلدى (١٨) أى منزلى (١٩) أى فسيح (٢٠) أى هائم بها ذاهب العقل من هام بهم لا يدرى أين يتوجه (٢١) أى عاشق (٢٢) يعنى التى ولدت بها (٢٣) كناية عن أنها منشؤه ومحل خروجه (٢٤) أى المخصبة الكثيرة العشب والاشجار (٢٥) أى أميل

ماحَـلا لي بَعْـدَها حُلْـوٌ ولا اعْذَوْذَبَ (١) عَذْبُ

(قال الراوي) فَقُلْتُ لِأَصْحابِي هٰذا أَبُو زَيْدٍ السَّرُوجِي * الَّذِي أَدْنَى مُلَحِهِ الأَحاجِي * وأَخَذْتُ أَصِفُ لَهُمْ حُسْنَ تَوْشِيَتِهِ (٢) * وانْقِيادَ الكَلامِ لِمَشِيَّتِهِ (٣) ثُمَّ النَفَتُّ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرَ (٤) * وناءَ (٥) بِما قَمَرَ (٦) * فَعَجِبْنا مِمَّا صَنَعَ إِذْ وَقَعَ * ولَمْ نَدْرِ أَيْنَ سَكَعَ (٧) وصَقَعَ (٨)

تفسير الأحاجي المودعة هذه المقامة

أماجوع أمدبزاد * فمثله طوامير (٩) * وأماظهر أصابته عين فمثله مطاعين (١٠) * وأما صادف جائزة * فمثله الفاصلة (١١) * وأما تناول ألف دينار * فمثله هادية (١٢) * وأما أهمل حلية * فمثله الغاشية (١٣) * وأما اكفف اكفف * فمثله مهمه (١٤) * وأما الشقيق أفلت * فمثله أخطار (١٥) * وأما ما اختار فضة * فمثله أبارقة (١٦) * لان الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر * وأمادس جاعة * فمثله طافية (١٧) * وأما خالى اسكت * فمثله خالصة لأنك اذا ناديت مضافا الى نفسك جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة ومتحركة وقد حذف ههنا حرف النداء كما حذفه في أصل الأحجية . وصه بمعنى اسكت * وأما خذ

(١) افعوعل من العذوبة وهي الحلاوة (٢) أي تزيينه للكلام (٣) أصله الهمزة أي لارادته (٤) أي وثب (٥) أي نهض وقام به بثقل (٦) أي بما حاز من القمار (٧) ذهب من غير هداية (٨) أي أخذ صقعا من الارض وهو الناحية (٩) جمع طامور أو طومار وهو الصحيفة ومعنى طوى جوع ومير من ماره الطعام يميره مثل قوله أمدبزاد (١٠) جمع مطعون ومطامثل ظهر وعين من عانه أصابه بالعين (١١) الحائلة بين الشيئين ضد الواصلة وكلمة ألفي مثل صادف وتكتب بالياء اذا انفردت وصلة بمعنى جائزة وهي العطية (١٢) تأنيث الهادي والعنق أيضا ومعنى هاخذ وتناول ودية هي مايعطى لاهل القتيل وهي من الذهب ألف دينار (١٣) اسم لمن يغشى الرجل من الاضياف وغاشية السرج مايغطى به ومعنى ألفي أبطل مثل أهمل ومعنى شية حلية (١٤) هو الصحراء ومعنى مه أكفف وتكررها للتأكيد (١٥) جمع خطر بالتحريك وهو مايؤدي الى الهلاك واذا فصلته كان أخ من معانيه الشقيق وطار مثل أفلت (١٦) جمع ابريق والاصل أباريق حذف الياء وعوض منها الهاء كما في زنادقة وفرازنة واذا فصلت كان أبي بمائل ما اختار (١٧) تأنيث طاف وهو مايطفو فوق الماء كالقذى والحشيش وطأ أمر مخاطب من وطئ والفئة الجماعة ولا تصح هذه الاجنبية الا باسقاط الهمزة من الكلمتين

تلك * فمثله هاتيك (١) * وأما حمار وحش زينا * فمثله فرازين (٢) * لان الفرا حمار الوحش ومنه الحديث كل الصيد فى جوف الفرا (٣) * وأما قوله أنفق تقمع * فمثله منتقم * لان الأمر من مان يمون من . ومضارع وقت (٤) تقم * وأما استنش ريح مدامه * فمثله رحراح (٥) * لان الأمر من استدعاء الرائحة ريح * وأما غط هلكى * فمثله صنبور (٦) * لان البور هم الهلكى وفى القرآن وكنتم قوما بورا * وأما سار بالليل مدة * فمثله سراحين (٧) * وأما أحبب فروقه * فمثله مقلاع (٨) * لان الامر من وق يق مق . واللاع الجبان (٩) . يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا * وأما أعط ابريقا يلوح بغير عروة * فمثله أسكوب (١٠) * لان الاوس الاعطاء والامر منه أس والكوب الابريق بغير عروة * وأما الثور ملكى * فمثله اللآلى * لان اللاى على وزن القناهو ثور الوحش * وأما صفير بجفلة * فمثله مكاشفة * لان المكاء الصفير . قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل فى المكاء المد ولكنه قصره فى هذه الاجية كما حذف همزة الفراء فى أجيته وكلا الأمرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز

المقامة السابعة والثلاثون : الصعدية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قال أصْعَدْتُ (١١) الى صَعْدَة (١٢) وأنا ذُو شَطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَه (١٣) *

(١) ها للتنبيه وبمعنى خذ وتيك مثل تلك (٢) جمع فرازن الشطرنج وقد علمت المماثلة فى تفسير المصنف وكذا منتقم (٣) هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقى حاجاته (٤) من الوقم وهو الاذلال مثل القمع (٥) أى واسع ومعنى رح ذكره المصنف وهو أمر مثل استنش ريح وراح من أسماء الخمر مثل مدامة (٦) هى كل نخلة يدق أصلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور أى لا أخ له ولا ولد وصن أمر من الصون مثل غط ومعنى بور ذكره المصنف (٧) جمع سرحان وهو الذئب ومعنى سرى سار بالليل وحين مثل مدة (٨) هى قذافة تقذف بها القلاعة ويقال رماه بقلاعة وهى ما اقتلعه من الأرض (٩) أى مثل الفروقة (١٠) افعول من السكب بمعنى الصب (١١) اصعد فى الارض اذا ذهب فيها صاعدا الى جهة أعلى من جهته (١٢) من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يضرب المثل بحسن نسائها (١٣) أى قوام معتدل قال

وبدلتنى بالشطاط الخنا . وكنت كالعمدة تحت السنان

واشتداد

واشتدادِ (١) يَبْدُرُ (٢) بنات صَعْدَة (٣) * فلمّا رأيتُ نُصْرَتَها (٤) * ورَعَيتُ خُضْرَتَها * سألتُ نحارِيرَ (٥) الرُّواةِ (٦) * عَمَّنْ تَحْوِيهِ منَ السَّراةِ (٧) * ومَعادِنِ الخَيْرات * لِأَتَّخِذَهُ جَذْوَةً (٨) في الظُّلُمات * ونَجْدَةً (٩) في الظُّلامات (١٠) * فَنُعِتَ لِي قاضٍ بها رَحِيبُ الباع (١١) * خَصِيبُ الرِّباع * (١٢) تَمِيمِيُّ النَّسَب (١٣) والطِّباع * فلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّبُ إِلَيْهِ بالإِلْمام (١٤) * وأَتَنَفَّقُ عليْهِ (١٥) بالإِجْمام (١٦) * حتى صِرْتُ صَدَى صَوْتِه (١٧) * وسَلْمانَ بَيْتِه (١٨) * وكُنْتُ مَعَ اشْتِيارِ شَهْدِه (١٩) * وانْتِشاقِ رَنْدِه (٢٠) * أَشْهَدُ (٢١) مَشاجِرَ الخُصُوم (٢٢) * وأَسْفِرُ (٢٣) بَيْنَ المَغْصُومِ (٢٤) مِنْهُم والمَوْصُوم (٢٥) * فَبَيْنَما القاضِي جالِسٌ لِلإِسْجال (٢٦) * في يَوْمِ المَحْفَلِ والاحْتِفالِ (٢٧) * اذْ دَخَلَ شَيْخٌ بالِي الرِّياش (٢٨)

والصعدة القناة الطويلة فشبه بها لانها تنبت مستوية فلا تحتاج الى التثقيف (١) أى عدو (٢) أى يسبق (٣) حر الوحش أو النعام (٤) أى بهجتها وحسنها (٥) جمع نحرير بالكسر وهو الحاذق المتمكن (٦) جمع الراوى الذى يروى الاخبار وينقلها عن الثقات (٧) بالفتح جمع سَرِيّ وهو السيد الشريف وعن الجوهرى جمعها سروات قال

متى تستجر قوما يقل سراتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل

(٨) مثلثة الجيم الجمرة العظيمة والمراد الاهتداء به (٩) هى الشجاعة والقوة (١٠) جمع ظلامة وهى ما يشتكيه المظلوم (١١) يريد واسع العطاء غنى وفى الاساس فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما اذا كان سخيا (١٢) يعنى انه متيسر الحال (١٣) أى ينسب الى تميم وهى قبيلة موصوفة بالمجد ومكارم الاخلاق (١٤) أى بالاجتماع عليه وترداد الزيارة (١٥) أى أجعل نفسى كالسلعة النافقة (١٦) يعنى بتقليل زيارته جريا على موجب قوله عليه السلام زر غبا تزدد حبا وأصله من اجمام الفرس وهو تركه أن يركب (١٧) كناية عن شدة ملازمته له واتحاده معه (١٨) يشير الى سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار يعد من أهل البيت فكذلك هو صار يعد عند القاضى من أهل بيته (١٩) شار العسل واشتاره جناه وأخرجه من الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (٢٠) مستعار كالذى قبله والرند شجر طيب الرائحة كالعود (٢١) أى أحضر وأنظر (٢٢) أى مواضع تشاجرهم وتخاصمهم (٢٣) من السفير وهو الذى يمشى بين القوم للاصلاح (٢٤) الذى لا عيب عنده (٢٥) أى المعيب (٢٦) أى لاطلاق الحكم أو من أسجل له العطاء اذا أكثره وأطلقه (٢٧) حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا وهذا محفل القوم ومحتفلهم (٢٨) الثوب

بادي الارتعاش * فتبصّر الحفل (١) تبصّر نقّاد (٢) * ثم زعم أنّ له خصمًا غير منقاد * فلم يكن الّا كضوء شرارة (٣) * أو وحي إشارة (٤) * حتّى أحضر غلام * كأنّه ضرغام (٥) * فقال الشّيخ أيّد الله القاضي * وعصمه (٦) من التّغاضي (٧) * إنّ ابني هذا كالقلم الرّدي (٨) * والسّيف الصّدي (٩) * يجهل أوصاف الإنصاف * ويرضع أخلاف (١٠) الخلاف (١١) * إن أقدمت أحجم (١٢) * واذا أعربت (١٣) أعجم (١٤) * وان أذكيت (١٥) أخمد (١٦) * ومتى شويت رمّد (١٧) * مع أنّي كفلته (١٨) مذ دبّ (١٩) * الى أن شبّ (٢٠) * وكنت له ألطف من ربّى وربّ (٢١) * فأكبر القاضي (٢٢) ماشكا اليه (٢٣) وأطرف به من حواليه (٢٤) * ثم قال أشهد أنّ العقوق (٢٥) أحد الثّكلين (٢٦) * ولربّ عقم (٢٧) أقرّ لعين (٢٨) * فقال الغلام * وقد أمعضه (٢٩) هذا الكلام * والذي نصب القضاة للعدل * وملّكهم أعنّة الفضل والفصل * انّه مادّعا قطّ الّا أمنت * ولا إدّعى (٣٠) الّا آمنت (٣١) *

الفاخر (١) أى تأمل الجمع (٢) هو من يميز بين الجيد والزيف (٣) أى كأسرع مدة يسيرة (٤) كالذى قبله من وحيت اليه وأوحيت اذا كلمته بما تخفيه عن غيره ووحيت وحيا كتبت وأوحيت اليه أومأت (٥) أى كأنه أسد لعظم خلقته وشدته (٦) أى حفظه (٧) التغافل والسكوت على الظلم (٨) أى لانه احدى غصص الكاتب ولهذا قيل القلم الردىء كالولد العاق والاخ المشاق (٩) هو بالنسبة الى المحارب كالقلم الى الكاتب (١٠) جمع خلف بالكسر وهو ضرع الناقة (١١) بمعنى المخالفة يعنى ان ابنه دائما مخالف للمرغوب (١٢) أى تأخر (١٣) أى أظهرت وبينت (١٤) أى أبهم واستعجم استبهم (١٥) أى أشعلت (١٦) أى أطفأ (١٧) فى المثل شوى أخوك حتى اذا انضج رمد يضرب لمن يفتح بالاحسان ويختم بالاساءة (١٨) أى توليت أمره (١٩) أى من وقت ان مشى على يديه ورجليه (٢٠) أى صار شابا (٢١) بمعنى ربى من التربية (٢٢) أى فاستعظمه ورآه كبيرا (٢٣) أى الذى أبداه الشيخ من شكواه (٢٤) أى جعلهم ذوى طرفة أو أتاهم بالاطروفة وهى ما يستغرب من الاخبار (٢٥) هو مخالفة الولد أمر والده (٢٦) الثكل بالضم فقد الولد واذا عق الولد أباه ولم يبره فكأنه فقده (٢٧) هو عدم الولد برأسا (٢٨) أى أروح للانسان من الولد العاق (٢٩) أى شق عليه وأغضبه (٣٠) نسب لنفسه شيأ (٣١) أى صدقت

ولا لَبًّى إلّا وأحرَمْت * ولا أورَى (١) إلّا وأضرَمْت (٢) * بَيْدَ أنّهُ (٣) كمَنْ يَبْغِي بَيْضَ الأنُوق (٤) * ويَطْلُبُ الطَّيرانَ مِنَ النُّوق (٥) * فقالَ لهُ القاضي وبِمَ أعْنَتَكَ (٦) * وامتَحَنَ طاعَتَك * قالَ إنّهُ مُذْ صَفَرَ مِنَ المالِ (٧) * ومُنِيَ بالإمحال (٨) * يَسُومُني (٩) أنْ أتلَمَّظَ (١٠) بالسُّؤال * وأستَمْطِرَ سُحْبَ النَّوال (١١) * ليَفِيضَ (١٢) شِرْبُهُ (١٣) الذي غاضَ (١٤) * ويَنْجَبِرَ مِنْ حالِهِ ما انهاضَ (١٥) * وقَدْ كانَ حِينَ أخَذَني بالدَّرْس * وعلَّمَني أدَبَ النَّفْس * أشْرَبَ قَلْبي (١٦) أنَّ الحِرْصَ مَنْقَبَة * والطَّمَعَ مَنْتَبَة (١٧) * والشَّرَهَ (١٨) مَتْخَمَة (١٩) * والمَسْأَلَةَ (٢٠) مَلْأَمَة (٢١) * ثمَّ أنْشَدَني مِنْ فَلْقِ فِيه (٢٢) * ونَحْتِ قَوافِيه (٢٣) *

إرْضَ بأدْنَى العَيْشِ واشْكُرْ عَلَيْه ... شُكْرَ مَنِ القُلُّ كَثِيرٌ لَدَيْه

وجانِبِ الحِرْصَ الذي لَمْ يَزَلْ ... يَحُطُّ قَدْرَ المُتَرَاقِي إلَيْه

وحامِ عَنْ عِرْضِكَ واستَبْقِهِ ... كما يُحامِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتَيْه (٢٤)

واصْبِرْ على ما نابَ مِنْ فاقَةٍ (٢٥) ... صَبْرَ أُولِي العَزْمِ وأغْضِ عَلَيْه (٢٦)

ولا تُرِقْ ماءَ المُحَيَّا (٢٧) ولَوْ ... خَوَّلَكَ (٢٨) المَسْؤُلُ ما في يَدَيْه

عليه (١) أى أوقدنارا (٢) أى أشعلت وقويت (٣) أى غير أنه (٤) أى كمن يطلب المحال لان الانوق ذكر الرخم من الطير وقيل انها الرخمة الأنثى وهى لا يظفر ببيضها لان أوكارها فى رؤس الجبال ومنه المثل أعز من بيض الانوق (٥) أى من النياق (٦) أى أتعبك (٧) أى بخلامنه وافتقر (٨) أى ابتلى بالجدب والقحط (٩) أى يكلفنى (١٠) التلمظ ان يتتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه وأن يخرج لسانه فيمسح به شفتيه فاستعيرهنا للتكلم بالسؤال (١١) هو العطاء (١٢) أى ليكثر ويزداد (١٣) بالكسر أى نصيبه من المشروب (١٤) أى الذى نقص وجف (١٥) أى ما انكسر (١٦) أى سقاه وملاه (١٧) وفى نسخة معيبة (١٨) شدة الحرص وغلبته (١٩) مفسدة (٢٠) أى سؤال مافى أيدى الناس (٢١) أى لؤم (٢٢) أى من شق فمه ومن بين شفتيه (٢٣) يعنى من انشائه (٢٤) لبدة الأسد شعر متلبد على كتفيه وعلى كفله يضرب به المثل فيقال أمنع من لبدة الاسد لان أحدا لا يقدر على ان يدنو منه فكيف من لبدته (٢٥) أى أصاب من فقر (٢٦) أى استره ولا تظهره (٢٧) يعنى لا تبذل وجهك بالسؤال (٢٨) أى

فالحرُّ مَنْ إنْ قَذِيَتْ عَيْنُهُ (١) أخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ عَنْ ناظِرَيْهِ

ومَنْ اذا أخْلَقَ دِيباجُهُ (٢) لَمْ يَرَ أنْ يُخْلِقَ دِيباجَتَيْهِ (٣)

قالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ واكْفَهَرَّ (٤) * واندَرَأَ (٥) على ابْنِهِ وهَرَّ (٦) * وقالَ لَهُ صَهْ (٧) ياعُقَّ (٨) * يامَنْ هُوَ الشَّجَى (٩) والشَّرَقُ (١٠) * ويْكَ أتُعَلِّمُ أُمَّكَ البِضاعَ (١١) * وظِئْرَكَ (١٢) الإرْضاعَ * لَقَدْ تَحَكَّكَتِ العَقْرَبُ بالأفْعَى (١٣) * واسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى الفَرْعَى (١٤) * ثُمَّ كأنَّهُ ندِمَ على مافَرَطَ مِنْ فِيهِ (١٥) * وحَدَتْهُ (١٦) المِقَةُ (١٧) على تَلافِيهِ (١٨) * فَرَنا اليْهِ (١٩) بِعَيْنٍ عاطِفٍ * وخَفَضَ لَهُ جَناحَ مُلاطِفٍ * وقالَ لَهُ وَيْكَ (٢٠) يابُنَيَّ انَّ مَنْ أُمِرَ بالقَناعَهِ * وزُجِرَ عن الضَّراعَهِ (٢١) * هُمْ أرْبابُ البِضاعَهِ (٢٢) * وأولو المَكْسَبَةِ بالصِّناعَهِ * فأمَّا ذَوُو الضَّرُورات * فَقَدِ اسْتَثْنَيْ بِهِمْ في المَحْظُورات (٢٣) * وهَبْكَ جَهِلْتَ هٰذا التَّأْوِيل (٢٤) * ولَمْ يَبْلُغْكَ ماقِيل *

ملكك (١) القذى مايحصل فى العين من تبنة وغيرها (٢) الديباج مايلبس من رقيق الثياب والاخلاق الابلاء وهو يتعدى ولا يتعدى وقد جمع بينهما فى هذا البيت (٣) يعنى خديه والمراد أنه لا يبذل ماء وجهه بسؤاله الناس (٤) اشتد عبوسه (٥) درأ علينا فلان يدرأ درءا واندرأ طلع مفاجأة ودرؤا علينا هجموا (٦) هر عليه أذاه وشق عليه وهر فى وجه السائل اذا تجهمه وهو من هرير الكلب أى نباحه (٧) أى اسكت (٨) أى ياعاق وهو معدول مثل عامر وعمر (٩) أصله ماينشب فى الحلق من شوك أو عظم أو غيره ثم استعير للهم والحزن لكونهما مورثين للغصة يقال شجاه أحزنه وأشجاه أغصه (١٠) هو أن يغص بالماء وشرق بريقه غص به (١١) البضاع كالمباضعة الجماع (١٢) الظئر المرضعة (١٣) هو مثل يضرب لمن ينازع من هو أقوى منه وأقدر (١٤) هو مثل أيضا يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه والاستنان متابعة الجرى فى سنن واحد أى طريق ومذهب والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل والقرعى جمع قريع وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بثر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل (١٥) أى سبق من فمه (١٦) أى ساقته وألجأته (١٧) المحبة (١٨) تداركه واستمالته (١٩) فنظر اليه (٢٠) أى أعجب منك كأنه يقول ألم تر ابنى (٢١) الخضوع والتذلل (٢٢) هم التجار أصحاب الأموال (٢٣) يشير به الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات أى المحرمات وفى بعض النسخ فقد سوغوا فى المحظورات أى رخص لهم فيها (٢٤) أى افرض وقدر أن ليس لك ذنب بسبب جهلك أن

ألستَ (١) الذي عارضَ أباه * فيما قالَ وما حاباه

لا تقعُدَنَّ على ضُرٍّ ومَسْغَبَةٍ (٢) لكنْ يُقالُ عزيزُ النفسِ مُصْطَبِرُ
وانظُرْ بعينَيْكَ هل أرضٌ مُعَطَّلَةٌ (٣) مِنَ النباتِ كأرضٍ حفَّها الشَّجَرُ
فَمَدِّعَنَّا (٤) تُشيرُ الأغبياءَ (٥) بِهِ فأيُّ فضلٍ لِعُودٍ مالُهُ ثَمَرُ
وارحَلْ رِكابَكَ (٦) عن رَبْعٍ (٧) طَمِثْتَ بِهِ (٨) الى الجَنابِ (٩) الذي يَهمي بِهِ (١٠) المَطَرُ
واستَنزِلِ الرِّيَّ مِن دَرِّ السَّحابِ (١١) فإنْ بُلِّتْ يَداكَ بِهِ فَلْيَهْنِكَ الظَّفَرُ (١٢)
وانْ رُدِدْتَ فما في الرَّدِّ مَنقَصَةٌ عليكَ قد رُدَّ موسى قبلُ والخَضِرُ (١٣)

قالَ فلمَّا أنْ رأى القاضي تنافيَ قولِ الفتى وفعلِه (١١) * وتحليلَهُ (١٥) بما ليسَ من أهلِه * نظرَ اليهِ بعينِ غضبى * وقالَ أتميميًّا مرَّةً وقيسيًّا أخرى (١٦) * أُفٍّ لِمَن ينقضُ ما يقولُ * ويتلوَّنُ كما تتلوَّنُ الغُولُ (١٧) * فقالَ الغلامُ والذي جعلَكَ مِفتاحًا للحقِّ (١٨) * وفتَّاحًا (١٩) بينَ الخلقِ * لقد أُنسيتُ مُذ أُسيتُ (٢٠) * وصَدِئَ ذِهني (٢١)

السؤال مباح لك (١) أي أليس لك ذنب بمعارضتك أباك فيما اذا قال لك كلاما أجبته بغلظة مناقضا لكلامه (٢) أي جوع (٣) أي خالية (٤) عد عن هذا اى خله وانصرف عنه (٥) جمع الغبي وهو الأحمق الجاهل (٦) اى رحلها والركاب الابل المركوبة (٧) اى عن منزل (٨) اى عطشت فيه (٩) اى الجانب (١٠) اى يسيل به (١١) هو المطر (١٢) اى هنيأ لك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك (١٣) تلميح الى قوله تعالى حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما (١٤) اى مخالفتهما ما هو الاليق به (كذا فسره وهو ظاهر) (١٥) اى تلبسه وتزيبه (١٦) مثل يضرب للمتلون اى تشبه نفسك بتميم مرة فى الاتصاف بالاخلاق الحميدة وبقيس مرة أخرى فى الاتصاف بالاخلاق الذميمة وهما قبيلتان عظيمتان بينهما مكافحات (١٧) تغولت المرأة اذا تشبهت بالغول فى تلونها ومنه قول كعب بن زهير

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون فى أثوابها الغول

وكانت العرب تزعم أن الغيلان فى الفلوات تتراءى للناس فتتغول أى تتلون فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي عليه السلام ذلك بقوله فى حديث ولا غول * وقيل انها من الجن (١٨) اى لا تقول الا الحق (١٩) أي حاكما قال تعالى ربنا افتح بيننا الآية أي احكم (٢٠) اى مذ حزنت من الاسى وهو الحزن (٢١) أي تكاثف من صدئ الشئ بالهمزة علاه الصدأ وهو وسخ الحديد

مُذْ صَدِيت (١) * على أنَّهُ أينَ البابُ الفُتُح (٢) * والعطاء السُّرُح (٣) * وهلْ بَقِيَ
مَنْ يَتَبَرَّعُ (٤) بالُّها (٥) * واذا استُطْعِمَ (٦) يقُولُها (٧) * فقالَ لهُ القاضي مَهْ (٨)
فَمَعَ الخواطِئِ سَهْمٌ صائِب (٩) * وما كُلُّ بَرْقٍ خالِب (١٠) * فَمَيِّزِ البُرُوقَ (١١)
اذا شِمْت (١٢) * ولا تَشْهَدْ الّا بِما عَلِمْت * فلمَّا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ أنَّ القاضيَ قدْ غَضِبَ
لِلْكِرام (١٣) * وأعظَمَ (١٤) تَبْخِيلَ (١٥) جَمِيعِ الأنام * عَلِمَ أنَّهُ سَيَنْصُرُ
كلِمَتَه * ويُظْهِرُ أُكْرُومَتَه (١٦) * فَما كَذَّبَ (١٧) أنْ نَصَبَ شَبَكَتَه * وشَوَى
في الحَرِيقِ سَمَكَتَه (١٨) * وأنْشَأَ يَقُولُ

يا أيُّها القاضِي الَّذِي عِلْمُهُ ... وحِلْمُهُ أرْسَخُ مِنْ رَضْوَى (١٩)
قَدِ ادَّعَى هٰذا على جَهْلِهِ ... أنْ لَيْسَ في الدُّنيا أخُو جَدْوَى (٢٠)
وما دَرَى أنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ ... عَطاؤُهُمْ كالمَنِّ (٢١) والسَّلْوَى (٢٢)
فَجُدْ بِما يَنْتَبِهِ (٢٣) مُسْتَخْزِيًا (٢٤) ... مِمَّا افْتَرَى (٢٥) مِنْ كَذِبِ الدَّعْوَى
وأنْتَنِي جَذْلانَ (٢٦) أُثْنِي بِما ... أوْلَيْتَ (٢٧) مِنْ جَدْوَى (٢٨) ومِنْ عَدْوَى (٢٩)

والصفر ونحوهما وبابه طرب (١) من الصدى بغير الهمزة وهو العطش (٢) بضمتين أى المفتوح (٣) بضمتين أيضا أى السهل الكثير السريع (٤) يتفضل ويبتدئ (٥) بالضم جمع لهوة وهى الحفنة ملء الكف ثم استعيرت للعطية (٦) أى سئل الطعام (٧) أى يقول خذ (٨) أى اكفف (٩) من أمثال العرب فى بخيل يعطى أحيانا مع بخله من خطئ وصاب بمعنى أخطأ وأصاب (١٠) أى لاغيث فيه (١١) جمع البرق (١٢) أى اذا نظرت البروق ميز بين الخالب ومرجو المطر (١٣) يقال غضب له وعليه اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا (١٤) أى استعظم (١٥) بخله بالتشديد نسبه الى البخل كما يقال جهله وفسقه (١٦) الاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب والكريم هو المتفضل بما لا يجب عليه وأرض كريمة حرة طيبة التربة (١٧) أى فالبث (١٨) الشبكة ما يصاد به وهما من أمثال المولدين الاول يضرب فى المكيدة واخفاء الحيلة والثانى فى التدليس (١٩) اى أثبت منه ورضوى هذا بفتح الراء جبل بقرب المدينة سهل الصعود (٢٠) اى صاحب جدوى وهى العطية والكرم (٢١) هو الترنجبين اوطل يسقط على الشجر كالعسل (٢٢) طائر يشبه السمانى (٢٣) اى بما يرده (٢٤) من الخزاية وهى الحياء (٢٥) اى مما اختلقه كذبا (٢٦) اى وأرجع فرحا مسرورا (٢٧) اى أمدح بما أعطيت (٢٨) هى العطية (٢٩) هى هنا

قالَ فَهَشَّ (١) القاضي لِقَوْلِهِ * وأجزلَ (٢) لهُ مِنْ طَوْلِهِ (٣) * ثمَّ لفَتَ وجهَهُ (٤) الى الغُلامِ * وقدْ نَصلَ لهُ أسْهُمَ المَلامِ (٥) * وقالَ لهُ أرأيتَ بُطْلَ زَعْمِكَ (٦) * وخطأَ وَهْمِكَ * فَلا تَعْجَلْ بَعْدَها بِذَمٍّ * ولا تَنْحَتْ عُودًا (٧) قَبْلَ عَجْمٍ (٨) * وإيَّاكَ وتأْنِيكَ (٩) * عنْ مُطاوَعَةِ أبيكَ * فإنَّكَ انْ عُدْتَ تَعُتُّهُ (١٠) * حاقَ (١١) بِكَ مِنِّي ماتَسْتَحِقُّهُ * فَسَقَطَ الفَتَى في يَدِهِ (١٢) * ولاذَ بِحِقْوِ والِدِهِ (١٣) * ثمَّ نَهَضَ يُحْفِدُ (١٤) * وتَبِعَهُ الشَّيْخُ يُنْشِدُ

مَنْ ضامَهُ (١٥) أوْ ضارَهُ (١٦) دَهْرُهُ ... فَلْيَقْصِدِ القاضيَ فى صَعْدَه

سَماحُهُ (١٧) أزْرَى بِمَنْ قَبْلَهُ (١٨) ... وعَدْلُهُ أتْعَبَ مَنْ بَعْدَه (١٩)

(قال الراوي) فَحِرْتُ (٢٠) بَيْنَ تَعْرِيفِ الشَّيْخِ وتَنْكِيرِهِ (٢١) * الى أنِ احْرَوْرَفَ (٢٢) لِمَسِيرِهِ * فناجَيْتُ النَّفْسَ (٢٣) باتِّباعِهِ * ولوْ إلى رِباعِهِ (٢٤) * لَعَلِّي أظْهَرُ (٢٥) على أسْرارِهِ * وأعْرِفُ شَجَرَةَ نارِهِ (٢٦) * فَنَبَذْتُ العُلَقَ (٢٧) * وانْطَلَقْتُ حَيْثُ انْطَلَقَ * ولمْ يَزَلْ يَخْطُو وأعْتَقِبُ (٢٨) * ويَبْعُدُ وأقْتَرِبُ (٢٩) * الى أنْ تَراءَى الشَّخْصانِ (٣٠) *

بمعنى الاعانة بازالة احدى المظالم (١) اى اهتز فرحا (٢) اى أكثر (٣) الطول بالفتح الفضل والهبات ومنه الطائل للمعروف وهذا غير طائل اى خسيس ودون (٤) حوّله (٥) نصل السهم ونصله اى ركب نصله وأنصله نزع نصله (٦) اى بطلان فهمك وظنك (٧) اى لاتنجره (٨) اى قبل اختبار وسبر تقول عجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم صلابته من رخاوته (٩) اى احذر أن تتأخر (١٠) اى تعصيه وتغضبه (١١) نزل وحل (١٢) يقال لكل من ندم على شئ وعجز عنه سقط فى يده قال تعالى ولما سقط فى أيديهم (١٣) اى فزع اليه ولجأ والحقو الخصر وبه سمى الازار لاشتماله عليه (١٤) أى قام يسعى (١٥) من الضيم وهو الظلم (١٦) من الضير (١٧) أى جوده (١٨) أى عاب من قبله أى لكونه فاق عليه (١٩) أى أن من يأتى بعده يشق عليه أن يحذو حذوه فى العدل (٢٠) اى تحيرت (٢١) أى تارة أتعرفه وتارة أتنكر معرفته (٢٢) مثل انحرف أى مال وعدل (٢٣) أى حدثتها وأسررت لها (٢٤) أى ديار ومنازله (٢٥) أى أطلع (٢٦) يريد حقيقة حاله (٢٧) أى فطرحت ما يتعلق بى من الحوائج وتركته (٢٨) أى وأكون عقب خطوه (٢٩) أى أقرب منه كلما بعد (٣٠) أى وصل الى حيث يرى الشخص شخص

وحقَّ التَّعارُفُ على الخَلْصان (١) * فأَبْدَي حِينَئِذٍ الاهْتِشاش (٢) * ورَفَعَ الارْتِعاش * وقالَ مَنْ كادَبَ أخاهُ (٣) فلا عاش * فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أنَّهُ السَّرُوجيُّ بِلا محالَة (٤) * ولا حُوْلِ حالَة (٥) * فأَسْرَعْتُ (٦) إليهِ لأُصافِحَه * وأَسْتَعْرِفَ سانِحَهُ وبارِحَه (٧) * فقالَ دُونَكَ (٨) ابْنَ أخيكَ البَرّ (٩) * وتَرَكَني ومَرّ (١٠) * فَلَمْ يَعُدُ الفَتَى (١١) أنِ افْتَرّ (١٢) * ثُمَّ فَرَّ كما فَرّ (١٣) * فَعُدْتُ وقَدِ اسْتَبَنْتُ عَيْنَهُما (١٤) * ولَكِنْ أيْنَ هُما (١٥)

المقامة الثامنة والثلاثون : المروية

(حكى الحارثُ بنُ هَمّام) قالَ حَبَبَ الَيَّ مُذْ سَمِعْتُ قَدَمِي * ونَفَثَ قَلَمِي (١٦) * أنْ أتَّخِذَ الأدَبَ شِرْعَة (١٧) * والاقْتِباسَ (١٨) مِنْهُ نُجْعَة (١٩) * فَكُنْتُ أُنَقِّبُ (٢٠) عنْ أخْبارِه * وخَزَنَةِ أسْرارِه (٢١) * فإذا أُلْفِيتُ مِنْهُمْ بُغْيَةَ المُلْتَمِس (٢٢) * وجَذْوَةَ المُقْتَبِس (٢٣) *

صاحبه من شدة قربه منه (١) الخلصان والخلص الخالص من الاخدان الواحد والجمع فيهما سواء ومتى رأى أحد الاخدان الخلص صاحبه لا يمكنه أن يتنكر منه بل يبادر بالتعرف اليه (٢) الطرب والفرح (٣) اى أخفى حليته على أخيه ولم يصدقه عن نفسه (٤) من غير شك (٥) أى و بلا تغير وانقلاب (٦) وفى نسخة و بادرت أى سابقت (٧) يريد خيره وشره والاصل أن السانح من الظباء ما أتاك عن يمينك والبارح ماولاك ميامنه والبارح من الرياح ما أثار التراب مع شدة هبوبه (٨) أى سل عندك الخ (٩) أى البار بأبيه (١٠) أى ذهب لحاله (١١) أى لم يزل عن مكانه (١٢) أى ضحك (١٣) أى ثم هرب الفتى كما هرب الشيخ (١٤) أى تبينت شخصهما وعرفتهما أنهما أبو زيد وابنه (١٥) يريد عدم معرفة مقرهما كما فى نسخة لم أدر أين هما (١٦) كناية عن تعلمه الكتابة والخط أو عن جرى قلم التكليف وقيل أراد بالقلم ذكره ونفثه منيه يريد بذلك وقت البلوغ وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى فى الاسفار وهذا المعنى يقرب من سابقه لانه اذا بلغ جرى عليه قلم التكليف (١٧) أى طريقة وعادة وأصلها الطريقة الى الماء (١٨) أى الاستفادة (١٩) أى منتجعا ومطلبا والاصل طلب الكلا (٢٠) أى أبحث وأتفحص (٢١) الخزنة بالتحريك جمع الخازن اى أهل المعرفة بكتمانه ودقائقه (٢٢) أى طلبة الطالب وحاجته (٢٣) كناية عمن يؤخذ عنه الأدب والجذوة مثلثة الجيم شعلة من النار والمقتبس طالب القبس وهو النار

شَدَدْتُ يَدَيَّ بِغَرْزِهِ (١) * وَاسْتَنْزَلْتُ مِنْهُ زَكَاةَ كَنْزِهِ (٢) * عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ كَالسَّرُوجِيِّ فِي غَزَارَةِ السُّحْبِ (٣) * وَوَضْعِ الْهِنَاءِ (٤) مَوَاضِعَ النُّقْبِ (٥) * إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسْيَرَ مِنَ الْمَثَلِ (٦) * وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقَلِ (٧) * وَكُنْتُ لِهَوَى مُلَاقَاتِهِ (٨) * وَاسْتِحْسَانِ مَقَامَاتِهِ (٩) * أَرْغَبُ فِي الِاغْتِرَابِ (١٠) * وَأَسْتَعْذِبُ السَّفَرَ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ (١١) * فَلَمَّا تَطَوَّحَتْ (١٢) الى مَرْوٍ (١٣) * وَلَا غَرْوَ (١٤) * بَشَّرَنِي بِمَلْقَاهُ زَجْرُ الطَّيْرِ (١٥) * وَالنَّأْلُ الَّذِي هُوَ بَرِيدُ الْخَيْرِ (١٦) * فَلَمْ أَزَلْ أَنْشُدُهُ (١٧) فِي الْمَحَافِلِ (١٨) * وَعِنْدَ تَلَقِّي الْقَوَافِلِ (١٩) * فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا * وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عِثْيَرًا (٢٠) * حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّمَعَ * وَانْزَوَى (٢١) التَّأْمِيلُ وَالْقَمَعَ (٢٢) * فَإِنِّي لَذَاتَ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ وَالِي مَرْوٍ * وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْفَضْلَ وَالسَّرْوَ (٢٣) * إِذْ طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلَقِ مِمْلَاقٍ (٢٤) * وَخُلُقٍ مَلَّاقٍ (٢٥) * فَحَيَّا الْوَالِي تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ * إِذَا

(١) الغرز للبعير بمنزلة الركاب للفرس أى تمسكت بركابه وهو مثل يضرب فى الحث على التمسك بالشئ ولزومه فيقال اشدد يدك بغرزه (٢) أى تطلبت منه زكاة ماله والمراد الاستفادة منه (٣) السحب جمع سحابة وكنى به عن كثرة العلم (٤) بكسر الهاء القطران (٥) النقب جمع نقبة (كذا فى الاصل) وهى أول ما يبدو من الجرب كناية عن كونه خيرا بأوضاع الأدب وأصله نصف بيت وهو * يضع الهناء مواضع النقب * ثم ضرب به المثل وأطلق على من يحسن الصنعة ويضع الاشياء مواضعها (٦) مثل يضرب لكثير السير فى البلاد (٧) جمع نقلة اسم من الانتقال ويروى بالفاء وهى ثلاث ليال من الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لان القمر فيها سريع المغيب (٨) أى لرغبتى فى التلاقى معه (٩) مجالسه أو جمع مقامة وهى كالخطبة سميت مقامة لكونها تقال من قيام (١٠) أى الغربة (١١) هذا حديث رواه مالك فى الموطأ السفر قطعة من العذاب (١٢) أى رميت بنفسى (١٣) بلد بالعراق من بلاد خراسان (١٤) أى لا غرابة فى ذلك (١٥) أى التفاؤل والاصل أن الرجل كان فى الجاهلية اذا أراد حاجة أتى الطير فى وكره فنفره فان أخذ يمينا مضى لحاجته وان أخذ شمالا رجع (١٦) البريد الرسول (١٧) أى أسأل عنه وأبحث (١٨) جمع المحفل وهو مجتمع الناس (١٩) أى استقبال المسافرين (٢٠) العثير كمنبر الغبار وفى بعض النسخ ولا عيثرا بتقديم الياء على المثلثة وهو بفتح العين الأثر الخفى (٢١) أى انحنى (٢٢) أى انزوى يقال قمعه فانقمع اذا قهره وفى الأساس تقمع فى بيته وانقمع اذا حبس وحده (٢٣) السيادة (٢٤) الخلق محركا الثوب البالى والمملاق الشديد الفقر (٢٥) الخلق بضمتين الطبع والسجية والملاق كثير

لَقِيَ رَبَّ النَّاجِ (١) * ثُمَّ قَالَ لَهُ اعْلَمْ وُقِيتَ الذَّمَّ * وَكُفِيتَ الهَمَّ * أَنَّ مَنْ عُذِقَتْ بِهِ الأَعْمَالُ (٢) * أُعْلِقَتْ بِهِ الآمَالُ (٣) * وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ * رُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ * وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ اذا قَدَرَ * وَوَاتَاهُ القَدَرُ (٤) * أَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ * كَمَا يُؤَدِّي زَكَاةَ النَّعَمِ (٥) * وَالْتَزَمَ لِأَهْلِ الحُرَمِ (٦) * مَا يُلْتَزَمُ لِلْأَهْلِ وَالحَرَمِ (٧) * وَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللهِ عَمِيدَ مِصْرِكَ (٨) * وَعِمَادَ عَصْرِكَ (٩) * تُزْجَى (١٠) الرَّكَائِبُ (١١) الى حَرَمِكَ * وَتُرْجَى (١٢) الرَّغَائِبُ (١٣) مِنْ كَرَمِكَ * وَتُسْتَنْزَلُ المَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ (١٤) * وَتُسْتَنْزَلُ الرَّاحَةُ مِنْ رَاحَتِكَ (١٥) * وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا * وَاحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا * ثُمَّ إِنِّي شَيْخٌ تَرِبَ (١٦) بَعْدَ الاتْرَابِ (١٧) * وَعَدِمَ الاعْشَابَ (١٨) حِينَ شَابَ * قَصَدْتُكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَازِحَةٍ (١٩) * وَحَالَةٍ رَازِحَةٍ (٢٠) * آمُلُ (٢١) مِنْ بَحْرِكَ دُفْعَةً (٢٢) * وَمِنْ جَاهِكَ رِفْعَةً * وَالتَّأْمِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ (٢٣)

الملق وهو التملق يقال رجل ملق ومتملق وملاق وفيه ملق شديد للذى يظهر الود واللطف (١) هو الملك فان التاج من لباس الملوك وهو عصابة مزينة بالجواهر (٢) أى نيطت به وتعلقت به ، عذق شانه يعذقها اذا ربط فى صوفها خرقة تخالف لونها (٣) اى تعلقت كأنه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يجتهد فى تلك المؤن عرض تلك النعمة للزوال (٤) أى وساعده ما قدره الله (٥) النعم بالكسر جمع نعمة وبالفتح واحدة الانعام وهى الابل والبقر والغنم وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (٦) بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام أى أصحاب الحقوق المحترمة كالعفاف والفضل (٧) كالمحرم بالتخفيف واحد المحارم وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع أى يلزمه أن يراعى حقوق ذوى الاحترام كما يراعى حقوق أهله ومحارمه (٨) العميد السيد الذى يعمد اليه فى الحوائج أى يقصد والمصر المدينة مطلقا (٩) اى من يستند اليه ويرتكن عليه (١٠) اى تساق (١١) اى الابل (١٢) تؤمل (١٣) جمع رغيبة وهى العطاء الكثير (١٤) أى بفناء دارك (١٥) أى من كفك (١٦) أى افتقر والصقت يده بالتراب (١٧) أى بعد الاستغناء بكثرة المال (١٨) أعشب المكان صار ذا عشب وأعشب الرجل صادف العشب واعشوشبت الأرض كثر عشبها والمراد أنه عدم المال (١٩) أى منزل بعيد (٢٠) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قولهم رزحت الناقة اذا ألقت نفسها من الاعياء وشدة الهزال فهى رازح (٢١) اى أرجو (٢٢) أى قطعة عظيمة (٢٣) جمع وسيلة وهى ما يتوصل

السَّائِلِ * ونائِلِ النَّائِلِ (١) * فأوْجِبْ لِي مايجِبُ عليْكَ * وأحْسِنْ كما احْسَنَ اللهُ إلَيْكَ * وإيَّاكَ (٢) أنْ تَلْوِيَ عِذارَكَ (٣) * عَمَّنِ ازْدارَكَ (٤) وأمَّ دارَكَ (٥) * أوْ تَقْبِضَ راحَكَ (٦) * عَمَّنِ امْتاحَكَ (٧) * وامْتارَ (٨) سَماحَكَ (٩) * فَوَاللهِ مابَجَدَ (١٠) مَنْ جَمَدَ (١١) * ولا رَشَدَ (١٢) مَنْ حَشَدَ (١٣) * بَلِ اللَّبِيبُ مَنْ اذا وَجَدَ (١٤) جادَ (١٥) * وانْ بَدَأَ (١٦) بِعائِدَةٍ (١٧) عادَ (١٨) * والكَرِيمُ مَنْ اذا اسْتُوهِبَ الذَّهَبَ (١٩) * لَمْ يَهَبْ (٢٠) أنْ يَهَبَ (٢١) * ثُمَّ أمْسَكَ يَرْقُبُ (٢٢) أكْلَ غَرْسِهِ (٢٣) * ويَرْصُدُ (٢٤) مَطِيَّبَةَ نَفْسِهِ (٢٥) * وأحَبَّ الوالِي أنْ يَبْلُغَ هَلْ نُطْفَتُهُ ثَمَدٌ (٢٦) * أمْ لِقَرِيحَتِهِ مَدَدٌ (٢٧) * فأطْرَقَ (٢٨) يُرَوِّي (٢٩) في اسْتِيراءِ زَنْدِهِ (٣٠) * واسْتِشْفافِ فِرِنْدِهِ (٣١) * والْتَبَسَ على أبِي زَيْدٍ سِرُّ صَمْتِهِ * وسَبَبُ ارْجاءِ صِلَتِهِ (٣٢) * فَتَوَغَّرَ (٣٣)

به الى قضاء المطلوب (١) أى عطاء المعطى فالنائل يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن التأميل كما هو أفضل وسيلة هو أيضا أفضل عطاء المعطى (٢) أى احذر (٣) يعنى تصرف وجهك والعذار يطلق على الشعر النابت فى موضع العذار (٤) أى عمن زارك (٥) أى قصدها (٦) الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كناية عن منع العطاء (٧) أى طلب عطاءك (٨) أى طلب أن تميره أى تتكرم عليه بالطعام قال تعالى ونمير أهلنا (٩) اى جودك وكرمك (١٠) اى ماشرف (١١) اى من بخل كقوله

سيدنا من يسد خلتنا وكل من لم يسد لم يسد

(١٢) أى لم يكمل ولم يبلغ الرشد (١٣) اى من جمع يعنى من لم ينفق (١٤) اى اذا استغنى (١٥) اى أعطى (١٦) يعنى ابتدأ (١٧) العائدة الفائدة وهذا أعود عليك من كذا أى أنفع لك (١٨) أى عادها وثناها (١٩) أى طلب منه هبة (٢٠) اى لم يخف (٢١) اى أن يعطى الهبة (٢٢) أى ينتظر (٢٣) أى ثمر ماغرس يعنى جزاء ماأورده على الوالى من هذا الكلام الموجب مزيد الاكرام (٢٤) بمعنى يرقب (٢٥) أى ماتطيب به نفسه (٢٦) النطفة الماء الصافى قل أو كثر والثمد بالفتح وبالاسكان الماء القليل الذى لامادة له والمراد هل لاقدرة له على أن يزيد على ماقاله من ظريف الكلام (٢٧) اى أم لفطنته قدرة على الزيادة (٢٨) أى اكب برأسه (٢٩) اى يفكر برأيه (٣٠) اى فى طلب مايظهر نار زنده يعنى مايوجب اتيانه بالزيادة على ماقاله (٣١) استشفه أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشف وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يختبره به ويمتحنه (٣٢) اى تأخير عطيته (٣٣) اى تلهب من الوغرة وهى شدة توقد النار وأوغرت صدره أحيته

غضبًا * وأنشد مقتضبًا (١)

لاتحقرنَّ أبيتَ اللعنَ (٢) ذا أدبٍ ... لأنْ بدا خلقَ السربالِ (٣) سُبْرُوتا (٤)

ولا تُضِعْ لأخي التأميلِ (٥) حُرْمَتَهُ ... كانَ ذا لَسَنٍ أمْ كانَ سِكِّيتا (٦)

وافتحْ بِعُرْفِكَ (٧) من وافاكَ (٨) مُختبطًا (٩) ... وانعَشْ (١٠) بِغَوْثِكَ (١١) من ألفيتَ منكوتا (١٢)

فخيرُ مالِ الفتى مالٌ أشادَ (١٣) لهُ ... ذكرًا تناقلهُ الرُّكبانُ أوْ صيتا (١٤)

وما على المُشترى حمدًا بموهبةٍ (١٥) ... ثمنٌ (١٦) ولوْ كانَ ما أعطاهُ ياقوتا

لولا المُروءةُ ضاقَ العُذرُ عنْ فطنٍ (١٧) ... اذا اشرأبَّ (١٨) الى ما جاوزَ القوتا (١٩)

لكنَّهُ لابتناءِ المجدِ (٢٠) جدَّ (٢١) ومنْ ... حُبِّ السَّماحِ (٢٢) ثنى نحوَ العُلى (٢٣) ليتا (٢٤)

وما تنشَّقَ (٢٥) نشرَ الشكرِ (٢٦) ذو كرمٍ ... الا وأزرى بنشرِ المسكِ مفتوتا

من الغيظ (١) اى مرتجلا من غير تفكر (٢) اى امتنعت من أن تأتى أمرا تلعن عليه وهى كلمة كانت تقال فى تحية ملوك العرب (٣) اى رث الثوب (٤) اى فقيرا لا يملك شيأ وأصله الأرض القفر (٥) اى اصاحب الأمل المترجى (٦) اى سواء كان مكلاما فصيحا أم كان ساكتا من عدم فصاحته (٧) نفحه بشئ ونفحه شيأ أعطاه والعرف المعروف (٨) اى أتاك (٩) اى سائلا يطلب معروفك (١٠) اى ارفع (١١) اى باغاثتك (١٢) اى منكبا من قولهم طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه (١٣) اى رفع (١٤) الصيت الذكر الحسن ينتشر فى الناس (١٥) بكسر الهاء الهبة والعطية وبالفتح نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء من المطر قال

ولفوك أشهى لو يحل لنا ... من ماء موهبة على شهد

(١٦) هو تجاوز ثمن المبيع فوق قيمته (١٧) هو مثل قول القائل

لولا حقوق ذوى الحقوق لأصبحت ... فى عينى الدنيا الدنية هينه

ان كنت أعمر ضيعة أو مسكا ... فلاجل صاحب ضيعة أو مسكنه

والمروءة هى الافعال الشريفة التى توجب ان يقال للشخص مرء (١٨) مد عنقه الى شئ ينظر اليه فاستعير للطمع (١٩) اى الى طلب الزيادة عن الكفاية يعنى لولا ما جبل عليه من المروءة بالتكرم والتفضل لما كان يعذر فى تطلبه لما فوق قوته (٢٠) الابتناء بمعنى البناء متعد لاغير والمجد الشرف والرفعة (٢١) اى سعى واجتهد لرفع مرتبته (٢٢) بالاضافة ومن حرف جر أو فعل ومفعول ومن اسم موصول عائده فاعل حب بمعنى أحب (٢٣) اى لفت الى جهة المعالى (٢٤) هو صفحة العنق (٢٥) هو واستنشق بمعنى شم (٢٦) نشر الشكر اى رائحته الذكية يقول لشكر المعروف

والحمد

والحَمْدُ والبُخْلُ لم يُقْضَ اجتماعُهما (١) حَتَّى لقد خِيلَ (٢) ذاضبًّا وذاحُوتا (٣)
والسَّمْحُ (٤) في النَّاسِ مَحْبوبٌ خلائقُهُ (٥) والجامِدُ الكَفِّ (٦) ما يَنْفَكُّ مَمْقُوتا (٧)
والشَّحيحِ (٨) على أموالِهِ عِلَلٌ (٩) يُوسِعْنَهُ أبدًا ذَمًّا (١٠) وتَبْكيتا (١١)
فَجُدْ بما جَمَعَتْ كَفَّاكَ من نَشَبٍ (١٢) حتَّى يُرَى مُجْتَدِي جَدْواكَ (١٣) مَبْهُوتا (١٤)
وخُذْ نَصيبَكَ مِنْهُ قَبْلَ رائعةٍ (١٥) من الزَّمانِ تُرِيكَ العُودَ (١٦) مَنْحُوتا (١٧)
فالدَّهْرُ أنكَدُ من أنْ تَسْتَمِرَّ (١٨) بِهِ حالٌ تَكَرَّهْتَ (١٩) تِلْكَ الحالَ أمْ شِيتا (٢٠)

فقالَ له الوالي تاللهِ لقد أحسَنْتَ * فأيُّ ولَدِ الرَّجلِ أنتَ * فنَظَرَ إليهِ عن عُرْضٍ (٢١) * وأنشَدَ وهو مُغْضٍ (٢٢)

لا تَسْأَلِ المَرْءَ مَنْ أبُوهُ ورُزْ (٢٣) خِلالَهُ (٢٤) ثُمَّ صِلْهُ (٢٥) أوْ فاضْرِمِ (٢٦)

عند أهل الجود أعطر من ريح المسك اذا فت ودق فانتشرت رائحته (١) اى لا يجتمعان (٢) ظن (٣) الضب والحوت لا يجتمعان لان الضب حيوان برى لا يرد الماء ولهذا قيل فى المثل لا أفعل ذلك حتى يرد الضب لانه لا يشرب الماء أصلا والحوت حيوان بحرى متى خرج الى البر مات (٤) اى الجواد (٥) طباعه محبوبة (٦) كناية عن البخيل (٧) مبغضا أشد البغض (٨) اى البخيل (٩) اعذار (١٠) اى يكثرن ذمه دائما (١١) تقريعا وتوبيخا والتبكيت استقبال المرء بما يكره (١٢) اى مال (١٣) اى طالب عطائك والجادى السائل الجدوى وهى العطية (١٤) متحيرا من كثرة العطاء لا يدرى كيف يشكرك وبأى مدح يثنى بجانب ما وصله من عطائك فيتحير (١٥) حادثة هائلة من حوادث الدهر وقيل الرائعة الشيب لان حامله بالانسان يروعه لانذاره بالكبر والهرم ثم الموت ولذلك كثيرا ما ذمه الشعراء فى كلامهم قال أبو الطيب

أبعد بعدت بياضا لا بياض له ... لأنت أسود فى عينى من الظلم

(١٦) اراد به الجسم (١٧) مقوسا (١٨) تدوم (١٩) اى كرهت (٢٠) اى أم أردتها وأحببتها وحذف الهمزة من شئتا ضرورة وفى نسخة اوشيتا وكلاهما بمعنى واحد والمعنى ان الدهر لا يدوم على حال مكروهة ولا محبوبة (٢١) اى عن ناحية اى بمؤخر عينيه (٢٢) مقارب بين جفنيه يريد انه لم يعجبه سؤاله فلم يقبل عليه بنظره ولا بانشاده (٢٣) بالراء ثم الزاى أمر من رازه الأمر يروزه روزا اذا جربه وقدره وفى الحديث كان رائز سفينة نوح عليه السلام جبريل وراز الرجل ضيعته أقام عليها وأصلحها (٢٤) خصاله (٢٥) صاحبه واتصل به (٢٦) اقطع الصحبة لان الصرم هو

فَما يَشِينُ (١) السُّلافَ (٢) حِينَ حَلا مَذاقُها كَوْنُها ابْنَةَ الحِصْرِمِ (٣)
قالَ فَقَرَّبَهُ الوالِي لِبَيانِهِ الفاتِنِ (٤) * حَتَّى أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الخائِنِ (٥) * ثُمَّ فَرَضَ لَهُ (٦)
مِنْ سُيُوبِ نَيْلِهِ (٧) * ما آذَنَ (٨) بِطُولِ ذَيْلِهِ (٩) وقِصَرِ لَيْلِهِ (١٠) * فَنَهَضَ عَنْهُ
بِرُدُنٍ (١١) مَلآنَ * وقَلْبٍ جَذْلانَ (١٢) * وتَبِعْتُهُ حاذِيًا (١٣) حَذْوَهُ (١٤) * وقافِيًا (١٥)
خَطْوَهُ * حَتَّى اذا خَرَجَ مِنْ بابِهِ * وفَصَلَ (١٦) عَنْ غابِهِ (١٧) * قُلْتُ لَهُ هُنِئْتَ
بِما أُوتِيتَ * ومُلِّيتَ (١٨) بِما أُولِيتَ (١٩) * فَأَسْفَرَ (٢٠) وَجْهُهُ وتَلالا (٢١) *
ووالَى (٢٢) شُكْرًا لِلّهِ تَعالى * ثُمَّ خَطَرَ اخْتِيالاً (٢٣) * وأَنْشَدَ ارْتِجالاً (٢٤)

مَنْ يَكُنْ نالَ بِالحَماقَةِ (٢٥) حَظًّا أَوْ سَما (٢٦) قَدْرُهُ لِطِيبِ الأُصُولِ (٢٧)
فَبِفَضْلِي انْتَفَعْتُ لا بِفُضُولِي (٢٨) وبِقَوْلِي ارْتَفَعْتُ لا بِقُيُولِي (٢٩)

ثُمَّ قالَ تَعَسًا (٣٠) لِمَنْ جَدَبَ (٣١) الأَدَبَ * وطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ ودَأَبَ (٣٢) * ثُمَّ
ودَّعَنِي وذَهَبَ * وأَوْدَعَنِي اللَّهَبَ

المقامة التاسعة والثلاثون : الصمانية

(حَدَّثَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ) لَهِجْتُ (٣٣)

القطع (١) يعيب (٢) الخمر الخالص أو أول مايعصر من العنب (٣) العنب الذى لم ينضج (٤) السالب للعقل (٥) الذى يختن الصبى وهو مثل يضرب فى فرط القرب كما ان مزجر الكلب كناية عن البعد (٦) أى قدر له (٧) أى عطاياه وأصل السيوب الكنوز والمعادن والنيل بالفتح العطاء (٨) أى ما أعلم (٩) طول الذيل كناية عن الغنى وكثرة المال (١٠) كناية عن قصر همه وكونه مسرورا كما أن طوله كناية عن كونه محزونا (١١) بكم (١٢) فرح مسرور (١٣) قاصدا (١٤) قصده (١٥) تابعا (١٦) خرج (١٧) بيته وأصله مأوى الاسد (١٨) متعت (١٩) أى أعطيت (٢٠) أضاء (٢١) لمع (٢٢) تابع (٢٣) أى مشى معجبا بنفسه ويتبختر كبرا (٢٤) أى من غير فكرة (٢٥) الجهل وجمود الذهن (٢٦) علا وارتفع (٢٧) لكرم الاجداد (٢٨) أى لابد خولى فيما لا يعنينى (٢٩) لا بمولى لان القيل الملك بلغة حمير والجمع قيول (٣٠) هلا كا وأصله الكب وفى الحديث تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس فلا انتعش وشيك فلا انتقش (٣١) عاب (٣٢) دام عليه وتعب فيه (٣٣) أى ولعت واشتد حبى

مذ

مُدِ اخْضَرَّ (١) إِزارِي (٢) * وبَقَلَ (٣) عِذارِي (٤) * بأَنْ أَجُوبَ (٥) البَرارِي (٦) * على ظُهُورِ
المَهارِي (٧) * أَنْجُدُ طَوْرًا (٨) * وأَسْلُكُ تارَةً غَوْرًا (٩) * حَتَّى فَلَيْتُ المَعالِمَ (١٠) والمَجاهِلَ (١١) *
وبَلَوْتُ (١٢) المَنازِلَ (١٣) والمَناهِلَ (١٤) * وأَدْمَيْتُ السَّنابِكَ (١٥) والمَناسِمَ (١٦) * وأَنْضَيْتُ (١٧)
السَّوابِقَ (١٨) والرَّواسِمَ (١٩) * فَلَمَّا مَلِلْتُ (٢٠) الإِضْحارَ (٢١) * وقَدْ سَنَحَ (٢٢)
لِي أَرَبٌ (٢٣) بِصُحارٍ (٢٤) * مِلْتُ إِلى اجْتِيازِ النَّيَّارِ (٢٥) * واخْتِيارِ الفُلْكِ السَّيَّارِ (٢٦) *
فَنَقَلْتُ إِلَيْهِ أَساوِدِي (٢٧) * واسْتَصْحَبْتُ زادِي ومَزادِي (٢٨) * ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ
رُكُوبَ حاذِرٍ (٢٩) ناذِرٍ (٣٠) * عاذِلٍ (٣١) لِنَفْسِهِ عاذِرٍ (٣٢) * فَلَمَّا شَرَعْنا (٣٣) فِي
القُلْعَةِ (٣٤) * ورَفَعْنا الشُّرُعَ (٣٥) لِلسُّرْعَةِ (٣٦) * سَمِعْنا مِنْ شاطِئٍ (٣٧) المَرْسَى (٣٨) *

ولزمت يقال لهج الفصيل بضرع أمه اذا لزمه ليرضعه (١) أى نبت (٢) أى موضع لزارى كناية عن العانة وكانت العرب اذا بلغ الغلام الحلم وأشعر لبس الازار ليستر عورته (٣) نبت (٤) شعر خدى يعنى اخضر شاربى وبدا الشعر فى وجهى (٥) أقطع (٦) الصحارى (٧) أى النوق المهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان وهم كانوا يتخذون نجائب الابل (٨) أى أقصد نجدا وهو ماارتفع من الارض (٩) ماانخفض منها قال الاعشى

نبى يرى مالا يرون وذكره * أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

(١٠) أى قطعتها والمعالم جمع معلم وهى المفازة التى لها أعلام أوهى الاماكن المعلومة (١١) التى لاعلم بها وهى الاماكن المجهولة (١٢) جربت وخبرت (١٣) محال النزول أوهى البيوت (١٤) مواضع الماء (١٥) هى حوافر الخيل جمع السنبك وهو طرف الحافر (١٦) اخفاف الابل أوهى مقدم أخفافها (١٧) أى أهزلت (١٨) الخيل (١٩) الابل السريعة السير من الرسيم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل (٢٠) سئمت (٢١) السير فى الصحراء (٢٢) عرض (٢٣) حاجة (٢٤) بضم الصاد اسم بلد كبيرة وهى قصبة اليمامة وتعرف بعمان وهى على ساحل البحر مرساها فرسخ فى فرسخ (٢٥) هو موج البحر أومده واجتيازه بمعنى جوازه (٢٦) الكثير السير (٢٧) أساود الدار أمتعتها وآلاتها جمع أسودة جمع سواد وفى حديث سلمان رضى الله عنه وهذه الأساود حولى وما كان عنده الامطهرة واجانة وجفنة (٢٨) جمع المزود وهو وعاء الزاد والمزادة الراوية وجمعها مزاد ومزاود ومزايد والعرب تلقب العجم بر قاب المزاود (٢٩) خائف (٣٠) جعل عليه نذرا ان سلمه الله من البحر وهوله (٣١) لائم (٣٢) ملتمس لها عذرا (٣٣) أخذنا (٣٤) النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطنا (٣٥) جمع شراع وهو قلع السفينة (٣٦) أى فى السير (٣٧) ساحل أوجانب (٣٨) المحل الذى ترسو وتقف فيه السفن وهى الفرضة

حِينَ دَجا (١) اللَّيْلُ وأغْسَى (٢) * هاتِفًا (٣) يَقُولُ يا أهْلَ ذا الفُلْكِ القَوِيم (٤) * المُزَجَّى (٥) في البَحْرِ العَظِيم * بِتَقْدِيرِ العَزِيزِ العَلِيم * هَلْ أدُلُّكُمْ على تِجارَةٍ تُنْجِيكُم مِنْ عَذابٍ أليم * فَقُلْنا لهُ أقْبِسْنا نارَكَ (٦) أيُّها الدَّلِيل * وأرْشِدْنا كما يُرْشِدُ الخَلِيلَ الخَلِيلُ * فَقالَ أنَسْتَصْحِبُونَ ابْنَ سَبِيل (٧) * زادُهُ في زِبِيل (٨) * وظِلُّه (٩) غَيْرُ ثَقِيل (١٠) * وما يَبْغِي (١١) سِوَى مَقِيل (١٢) * فأجَمْنا (١٣) على الجُنُوحِ (١٤) اليه * وأنْ لا نَبْخَلَ بالمَاعُونِ (١٥) عليه * فَلَمَّا استَوَى على الفُلْكِ (١٦) * قال أعُوذُ بِمالِكِ المُلْكِ * مِنْ مَسالِكِ الهُلْكِ (١٧) * ثمَّ قالَ انَّا رُوِينا في الأخْبار * المَنْقُولَةِ عنِ الأحْبار (١٨) * أنَّ اللهَ تَعالَى ما أخَذَ على الجُهَّالِ أنْ يَتَعَلَّمُوا * حَتَّى أخَذَ على العُلَماءِ أنْ يُعَلِّمُوا * وانَّ مَعِي لَعُوذَةً (١٩) عَنِ الأنْبِياءِ مأخُوذَةً * وعِنْدِي لَكُمْ نَصِيحَةً * بَراهِينُها (٢٠) صَحِيحَةً * وما وَسِعَنِي (٢١) الكِتْمان * ولا مِنْ خِيمِي (٢٢) الحِرْمان (٢٣) * فَتَدَبَّرُوا (٢٤) القَوْلَ وتَفَهَّمُوا * واعْمَلُوا بِما تُعْلَمُونَ وعَلِّمُوا * ثمَّ صاحَ صَيْحَةَ المُباهِي (٢٥) * وقالَ أتَدْرُونَ ماهِي * هِيَ واللهِ حِرْزُ السَّفْر (٢٦) * عِنْدَ مَسِيرِهِمْ في البَحْر * والجُنَّةُ (٢٧) منَ الغَمِّ * اذا جاشَ (٢٨) مَوْجُ اليَمّ (٢٩) * وبِها

وهى مرفأ السفينة (١) أظلم (٢) اشتدت ظلمته (٣) صائحا (٤) أى المستقيم (٥) المسوق (٦) أعطنا قبسا من نارك والمراد اهدنا وأخبرنا بما عندك (٧) هو المسافر الذى يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغ به (٨) أو زنبيل كما فى بعض النسخ ففة بعيدة القعر أو هو قفة من جلد (٩) شخصه (١٠) أى خفيف الروح (١١) يطلب (١٢) أى موضع جلوس وأصله موضع القيلولة (١٣) أى عزمنا (١٤) الميل (١٥) هو الشئ اليسير والزكاة والصدقة وكل معروف وأسقاط البيت كالقصعة ونحوها (١٦) السفينة (١٧) أى الهلاك (١٨) العلماء (١٩) هى ما يتعوذ به الانسان كالحرز والتميمة والمراد بها هنا ما يقرأ ويستعاذ به (٢٠) حججها (٢١) أى ما أمكننى (٢٢) طبعى وعادتى ومنه قول بعضهم

له وجه ذميم له خيم وخيم

(٢٣) المنع (٢٤) تفكروا وتأملوا (٢٥) المفاخر (٢٦) بسكون الفاء المسافرين (٢٧) بضم الجيم الوقاية والستر (٢٨) تحرك وهاج (٢٩) البحر

اسْتَعْصَمَ (١) نُوحٌ مِنَ الطُّوفَانِ (٢) * ونَجَا ومَنْ مَعَهُ مِنَ الحَيَوَانِ * على ماصَدَعَتْ (٣) بِهِ آيُ (٤) القُرْآنِ * ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ أَساطِيرَ (٥) تَلاها * وزَخارِفَ (٦) جَلاها (٧) * وقالَ ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللهِ مُجْراها ومُرْساها * ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسَ المُغْرَمِينَ (٨) * أو عِبادِ اللهِ المُكْرَمِينَ * وقالَ أَمَّا أنا فَقَدْ قُمْتُ فِيكُمْ مَقامَ المُبَلِّغِينَ (٩) * ونَصَحْتُ لَكُمْ نُصْحَ المُبالِغِينَ * وسَلَكْتُ بِكُمْ مَحَجَّةَ الرَّاشِدِينَ (١٠) * فاشْهَدِ اللَّهُمَّ وأنتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ * (قال الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فأَعْجَبَنا بَيانُهُ (١١) البادِي (١٢) الطَّلاوَةَ (١٣) * وعَجَّتْ (١٤) لهُ أصْواتُنا بالتِّلاوَةِ * وآنَسَ (١٥) قَلْبِي مِنْ جَرْسِهِ (١٦) * مَعْرِفَةَ عَيْنِ شَمْسِهِ (١٧) * فَقُلْتُ لَهُ بالَّذِي سَخَّرَ (١٨) البَحْرَ اللُّجِّيَّ (١٩) * أَلَسْتَ السَّرُوجِيَّ * فَقالَ لِي بَلَى * وهَلْ يَخْفَى ابْنُ جَلا (٢٠) * فأَخَذَتْ حِينَئِذٍ السَّفَرَ (٢١) * وسَفَرَتْ (٢٢) عن نَفْسِي إذْ سَفَرَ * ولَمْ نَزَلْ نَسِيرُ والبَحْرُ رَهْوٌ (٢٣) والجَوُّ صَحْوٌ (٢٤) * والعَيْشُ صَفْوٌ (٢٥) * والزَّمانُ لَهْوٌ (٢٦) وأنا أَجِدُ لِلِقْيانِهِ (٢٧) * وَجْدَ المُشْرِي (٢٨) بِعِقْيانِهِ (٢٩) * وأَفْرَحُ بِمُناجاتِهِ (٣٠) * فَرَحَ الغَرِيقِ بِمَنْجاتِهِ (٣١) * إلى أنْ عَصَفَتْ (٣٢) الجَنُوبُ (٣٣) * وعَسَفَتِ الجُنُوبُ (٣٤) * ونَسِيَ السَّفْرُ ما كانَ * وجاءَهُمُ المَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ *

---

(١) أى اعتصم وامتنع (٢) الغرق العام (٣) نطقت وصرحت (٤) جمع آية (٥) أباطيل (٦) أى تمويهات مزينة (٧) كشفها (٨) المغرم المثقل بالدين (٩) أى المجتهدين (١٠) طريقة الهادين (١١) بلاغته (١٢) الظاهر (١٣) بالضم والفتح الحسن والبهجة (١٤) ارتفعت (١٥) أبصر وأحس وأدرك (١٦) صوته الخفى (١٧) كناية عن حقيقة شخصه (١٨) ذلل (١٩) الذى لايدرك قراره منسوب الى اللجة (٢٠) يقال للرجل المشهور الواضح الأمر ومن يكون عالى الشرف لايخفى مكانه هو ابن جلا قال سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

(٢١) أى وجدته محمودا (٢٢) كشفت وعرفت (٢٣) ساكن لاتضطرب أمواجه (٢٤) أى لاغيم به (٢٥) أى صاف (٢٦) أى تسلية ولعب (٢٧) للقائه (٢٨) الوجد المحبة والفرح والحزن أيضا يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد . والمشرى هو الغنى (٢٩) أى بذهبه الخالص (٣٠) بمحادثته (٣١) أى بنجاته وسلامته (٣٢) هبت بشدة (٣٣) ريح قبلية تهب عن يمين الناظر الى الشرق (٣٤) أى مالت

فَمِلْنا لِهٰذا الحَدَثِ الثّائِرِ (١) * الى إِحْدَى الجَزائِرِ * لِنُرِيحَ (٢) ونَسْتَرِيحَ * رَيْثَما (٣) تُوانِي (٤) الرِّيح * فَتَمادَى (٥) اعْتِياصُ المَسِيرِ (٦) * حَتَّى نَفِدَ (٧) الزّادُ غَيْرَ اليَسِيرِ * فقال لِي أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لَنْ يُحْرِزَ (٨) جَنَى العُودِ (٩) بالقُعُودِ * فَهَلْ لَكَ في اسْتِثارَةِ (١٠) السُّعُودِ بالصُّعُود (١١) * فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَأَتْبَعُ لَكَ مِنْ ظِلِّكَ * وأَطْوَعُ مِنْ نَعْلِكَ * فَنَهَدْنا (١٢) إلى الجَزِيرَةِ * على ضُعْفٍ مِنَ المَرِيرَةِ (١٣) * لِنَرْكُضَ في امْتِراءِ المِيرَةِ (١٤) * وكلانا لا يَمْلِكُ فَتِيلا (١٥) * ولا يَهْتَدِي فِيها سَبِيلا * فأَقْبَلْنا نَجُوسُ (١٦) خِلالَها (١٧) * ونَتَفَيَّأُ (١٨) ظِلالَها * حَتَّى أَفْضَيْنا (١٩) الى قَصْرٍ مَشِيدٍ (٢٠) لهُ بابٌ مِنْ حَدِيدٍ * ودُونَهُ زُمْرَةٌ من عَبِيدٍ * فَناسَمْناهُمْ (٢١) لِنَتَّخِذَهُمْ سُلَّما الى الارْتِقاءِ * وأُرْشِيَةً (٢٢) لِلاسْتِقاءِ (٢٣) * فَأَلْفَيْنا (٢٤) كُلًّا مِنْهُمْ كَثِيبًا حَسِيرًا (٢٥) * حَتَّى خِلْناهُ كَسِيرًا (٢٦) أَوْ أَسِيرا * فَقُلْنا أَيَّتُها الغِلْمَةُ * ماهٰذِي الغَمْغَمَةُ (٢٧) * فَلَمْ يُجِيبُوا النِّداءَ * ولا فَاهُوا (٢٨) بِبَيْضاءَ (٢٩) ولا سَوْداءَ (٣٠) * فَلَمّا رَأَيْنا نارَهُمْ نارَ الحُباحِبِ (٣١) * وخُبْزَهُمْ (٣٢) كَسَرابِ السَّبَاسِبِ (٣٣) * قُلْنا شاهَتِ الوُجُوه (٣٤) * وقَبَّحَ اللُّكَعُ (٣٥)

جنوب السفينة جمع جنب (١) أى الامر الطارئ الهائج (٢) أى لنريح أنفسنا من تعب الهواء (٣) الى أن (٤) توافق (٥) تأخر وامتد (٦) اعتاص عليه الامر التوى وتعسر (٧) فنى (٨) يتحصل (٩) ثمر الامل (١٠) استخراج (١١) بالطلوع من السفينة (١٢) فنهضنا وقمنا (١٣) القوة (١٤) أى لنجد فى طلب العطاء (١٥) أصله الخيط فى شق النواة عبر به عن عدم ملك شئ (١٦) نطوف وندور (١٧) طرقها أى نتخلل وسطها (١٨) نستظل (١٩) وصلنا (٢٠) عال مرتفع البناء (٢١) كلمناهم وحادثناهم (٢٢) حبالا (٢٣) أى لاخراج الماء وكنى بذلك عن بلوغ مقصدهما فى انالة شئ من الزاد (٢٤) وجدنا (٢٥) أى حزينا متحسرا (٢٦) مكسورا وفى بعض النسخ فالفينا كلا منهم فى مسك كسير وكرب أسير (٢٧) الغم والحزن (٢٨) نطقوا (٢٩) كلمة طيبة (٣٠) كلمة رديئة (٣١) هو حيوان يرى بالليل كأنه نار وقيل ما يتطاير من الشرر فى الهواء بتصادم حجرين أو هو رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة مخافة أن يقصده الضيفان فان أحس بانسان أطفأها لئلا يأخذ أحد من ناره فضرب بوابها المثل وقالوا أخلف من نار الحباحب (٣٢) حقيقة أمرهم وباطنه (٣٣) السراب ما يرى كأنه ماء وليس بشئ والسباسب جمع السبسب وهى الصحراء الواسعة المستوية (٣٤) قبحت (٣٥) اللئيم وقيل

ومن

ومن يرتجوه * فابتدر (١) خادمٌ قد علّته (٢) كبرة (٣) * عرّته (٤) عبرة (٥) * وقال يا قومُ لا توسعونا سبًّا (٦) * ولا توجعونا عتبًا (٧) * فإنّا لفي حزنٍ شامل * وشغلٍ عن الحديث شاغل * فقال له أبو زيد نفّس خناق البتّ (٨) * وانفث ان قدرت على النفث (٩) * فإنّك ستجد مني عرّافًا كافيًا (١٠) * ووصّافًا شافيًا * فقال له اعلم أنّ ربّ هذا القصر هو قطب هذه البقعة * وشاهُ (١١) هذه الرقعة * الاّ أنّه لم يخل من كمد (١٢) * يخلوه من ولد * ولم يزل يستكرم (١٣) المغارس (١٤) * ويتخيّر من المغارش النفائس * الى أن بشّر بحمل عقيلة (١٥) * وآذنت (١٦) رقلته (١٧) بفسيلة (١٨) * فنذرت له النذور * وأحصيت الأيّام والشهور * ولمّا حان النتاج (١٩) * وصبغ الطوق والتاج (٢٠) * عسر مخاض الوضع (٢١) * حتّى خيف على الأصل (٢٢) والفرع (٢٣) * فما فينا من يعرف قرارا (٢٤) * ولا يطعم النوم الاّ غرارا (٢٥) * ثم أجهش (٢٦) بالبكاء وأعول (٢٧) * وردّد الاسترجاع (٢٨) وطوّل * فقال له أبو زيد اسكن يا هذا

الأجق وفى الحديث يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فيه لكع بن لكع وهو معدول عن اللكع بالتحريك (كذا فى الاصل) (١) أسرع (٢) غشيته (٣) بالفتح والكسر أى كبر سن قليل (٤) اعترته ومسته (٥) بكاء (٦) أى لا تكثر واسبنا (٧) أى تؤلمونا بالملام (٨) هوّن شدة الحزن (٩) تكلم ان أمكنك الكلام (١٠) العراف الكاهن والطبيب ومنه قول القائل

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجدان هما شفيانى

وقيل هو دون الكاهن (١١) هو بلغة العجم الملك والمراد أنه رئيس هذه الجزيرة وكبيرها (١٢) حزن (١٣) يختار الكرائم (١٤) محال الغرس من الاراضى فاستعير للمرأة كالمغارس (١٥) الكريمة المخدرة من النساء ويقال للدرة عقيلة البحر قال

درة من عقائل البحر بكر لم تخنها مثاقب اللآلى

(١٦) أعلمت (١٧) الرقلة نخلة طويلة والمراد زوجته (١٨) هى الفرخ الذى يخرج من أصل النخلة والمراد أنها تحقق حملها (١٩) وضع الجنين (٢٠) الطوق يكون فى أعناق الصبيان من فضة أو ذهب وسمى طوقا لاستدارته والتاج شبه عصابة مزين بالجوهر (٢١) أى وجع الولادة وهو المعروف بالطلق (٢٢) الام (٢٣) الولد (٢٤) مستقرا (٢٥) شيأ بعد شئ (٢٦) الاجهاش تهوض النفس والهم بالبكاء (٢٧) صاح به (٢٨) هو قوله انا لله وانا اليه راجعون

واستبشر * وأبشر بالفرج وبشر (١) * فعندي عزيمة الطلق (٢) * التي انتشر سمعها في الخلق * فتبادرت الغلمة الى مولاهم * متباشرين بانكشاف بلواهم * فلم يكن الا كلا ولا (٣) حتى برز (٤) من هلمم بنا (٥) اليه * فلما دخلنا عليه * ومثلنا (٦) بين يديه * قال لأبي زيد ليهنك منالك (٧) * ان صدق مقالك * ولم يمل فالك (٨) * فاستحضر قلما مبريا * وزبدا بحريا (٩) * وزعفرانا قد ديف (١٠) * في ماء ورد نظيف * فما ان رجع النفس * حتى احضر ما التمس (١١) * فجد ابو زيد وعفر (١٢) * وسبح واستغفر * وأبعد الحاضرين ونفر * ثم أخذ القلم واسحنفر (١٣) وكتب على الزبد بالمزعفر

أيها الجنين (١٤) اني نصيح ... لك والنصح من شروط الدين (١٥)
أنت مستعصم (١٦) بكن (١٧) كنين (١٨) ... وقرار (١٩) من السكون مكين (٢٠)
ما ترى فيه ما يروعك من ... إلف مداج (٢١) ولا عدو مبين
فمتى ما برزت (٢٢) منه تحولت (٢٣) الى منزل الأذى (٢٤) والهون

(١) أي بشر غيرك (٢) أي قراءة أتلوها لتسهيل الولادة وذهاب عسرها وسمي الطلق طلقا تفاؤلا كما يقال للديغ سليم (٣) كلمة شبه بها قصر الزمان أي كالنطق بها كناية عن السرعة وفي المثل أقل من لفظ لا (٤) أي برز سريعا كهذا اللفظ (٥) أي قال لنا هلموا (٦) أي حضرنا ووقفنا (٧) أي ما تناله من العطاء (٨) أي لم يخطئ ولم يكذب ما أشرت به ولم يضعف من قولهم رجل فال الرأي وفيل الرأي أي ضعيفه والفأل بالهمز أن تسمع كلمة طيبة فتتيمن بها وهذا انما يشبه الاشتقاق وليس به ونظيره قوله تعالى وجنى الجنتين دان (٩) هو حجر معروف شديد البياض رخو رقيق يوجد على وجه البحر يوضع في الأكحال ذكر الحكماء أن من خاصيته اذا علق على امرأة ما خض سهلت ولادتها (١٠) سحق (١١) أي ما طلب (١٢) أي قلب خديه في التراب (١٣) يقال اسحنفر اذا مضى مسرعا أو اتسع في كلامه والمراد انه اجتهد وشمر للكتابة (١٤) الولد ما دام في بطن أمه (١٥) يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة (١٦) مستمسك وممتنع (١٧) بيت (١٨) ساتر (١٩) أصله المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء وأراد به الرحم (٢٠) أي حريز وفي التنزيل فجعلناه في قرار مكين أي في الرحم وهو مكين عند السلطان أي ذو منزلة وقد مكن مكانة (٢١) أي أليف منافق (٢٢) أي خرجت (٢٣) انتقلت (٢٤) يريد به الدار الدنيا فانها لا راحة فيها

وتراءى

وتراءى لكَ الشقاء (١) الذي تلقى فتبكي له بدمع هتون (٢)
فاستدم عيشك (٣) الرغيد (٤) وحاذر (٥) أن تبيع المحقوق (٦) بالمظنون (٧)
واحترس من مخادع لكَ يرقبك ليلقيك في العذاب المهين
ولعمري لقد نصحتُ ولكن كم نصيح مشبَّه بظنين (٨)

ثم انهُ طمس المكتوب (٩) على غفلة * وثقل عليه مائة ثقلة * وشدَّ الزبد في خرقة حرير * بعد ماضمَّخها (١٠) بعبير (١١) * وأمر بتعليقها على فخذ الماخض (١٢) * وأن لا تعلق بها (١٣) بدحائض * فلم يكن الا كذواق (١٤) شارب * أو فواق حالب * (١٥) حتى اندلق * (١٦) شخص الولد * لخصيصى الزبد (١٧) * بقدرة الواحد الصمد * فامتلأ القصر حبورا (١٨) * واستطير عميده (١٩) وعبيده سرورا * وأحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه * وتقبل يديه * وتتبرك بمساس طمريه (٢٠) * حتى خيل الى انهُ القرني أويس (٢١) * أو الأسدي دبيس (٢٢) *

(١) المراد به الكد والتعب وتحمل مشاق الدنيا (٢) كثير الهتن وهو الصب والسكب (٣) أى
لازم تعيشك (٤) أى الطيب الواسع (٥) أى احذر (٦) المشاهد لك المجرب (٧) الذى
يحتمل وجدانه وعدمه (٨) يتهم من الظنة بكسر الظاء وهى التهمة (٩) أى طواه وغطاه ويجوز
أنه محاه (١٠) لطخها (١١) أى بأخلاط من الطيب (١٢) التى أخذها المخاض وهو الطلق
(١٣) تمسها (١٤) أى كذوق الشئ باللسان من قولهم ماذقت اليوم ذواقا أى شيأ وكانوا لا يتفرقون
الا عن ذواق (١٥) هو الزمن الذى بين الحلبتين أى زمنا يسيرا وفى نسخة فلم يكن الا كنفثة راق
أو مهلة فواق (١٦) خرج يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج وسقط من غير أن يسل والدلق
والاندلاق خروج الشئ من محله سريعا (١٧) لشدة اختصاصه بذلك (١٨) فرحا وسرورا (١٩) أى
كاد أن يطير سيده وصاحبه يقال استطار اذا خاف واستطار الفجر اذا انتشر واستطار البرق اذا انتشر
(٢٠) أى بمس ثوبيه الخلقين (٢١) هو أفضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين رضى الله عنه
أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا لقيتم أويسا القرنى فأقرؤه منى السلام فو الذى نفسى
بيده لو يشفع فى ربيعة ومضر ليشفعه فيهم الله وقال أيضا انى لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن
اشارة اليه نفعنا الله به كان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا وكان طعامه من لقط النوى واذا فضل منه شئ
باعه وتصدق بثمنه وكان لباسه من قطع المزابل يخيطها فى بعضها ويلبسها واذا مر بالصبيان رجموه
يظنونه مجنونا (٢٢) هو الأمير سيف الدولة بن يزيد الاسدى كان أميرا فى حلة العراق ببغداد وكان

ثمّ انثال (١) عليه من جوائز المجازاة (٢) ووصائل الصلات (٣) * ماقيّض (٤) له الغنى * وبيّض وجه المنى (٥) * ولم يزل ينتابه (٦) الدخل (٧) * مذ نُسِجَ السخل (٨) * الى أن أعطى البحر الأمان * وتسنّى (٩) الإتمام (١٠) الى عُمان (١١) * فاكتفى (١٢) أبو زيد بالنخلة (١٣) * وتأهّب للرحلة (١٤) * فلم يسمح الوالي بحركته (١٥) * بعد تجربة بركته * بل أوعز (١٦) بضمه الى حزانته (١٧) وأن تُطلق يده في خزانته * (قال الحارث بن همام) فلمّا رأيته قد مال * الى حيث يكتسب المال * أنحيت عليه (١٨) بالتعنيف (١٩) * وهجّنت (٢٠) له مفارقة المألف (٢١) والأليف (٢٢) * فقال إليك عني (٢٣) * واسمع مني

لا تصحبنّ (٢٤) الى وطن ... فيه تُضام (٢٥) وتُمتهن (٢٦)
وارحل عن الدار التي ... تُعلي الوهاد (٢٧) على القنن (٢٨)

كريما جوادا قال الفنجديهي ويقال البندهي سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول لما سمع ديس أن الحريري ذكره في مقاماته وأورد بعض صفاته فيها أنفذ اليه من الحلي السنية والجوائز الهنية ما عجز عنه الوصف وكل عن ادراكه الطرف (١) تتابع وانصب (٢) أي عطايا المقابلة (٣) الوصائل جمع وصيلة وهي مايوصل به الشئ كالمعونة وعلى هذا مراده صلات متتالية متتابعة كأنها موصولات وقال الجوهري الوصائل ثياب مخططة يمانية (٤) ماسبب (٥) المنى المطالب وتبييض وجهها كناية عن عظمها وحسنها (٦) يأتيه نوبة بعد نوبة أي مرة بعد أخرى (٧) الرزق الداخل (٨) الولد وأصله ولد الشاة ساعة تضعه أمه (٩) تسهل (١٠) أي المضي (١١) بالضم من بلاد الجزيرة وبالفتح والتشديد موضع آخر بالشام (١٢) اقتنع (١٣) أي العطية (١٤) أي الرحيل والسفر (١٥) أي سفره (١٦) أي أشار وأمر (١٧) بضم الحاء المهملة جماعته وعياله الذين يحزنون لنكبته أو لفقده أو يحزن هو لضيعتهم (١٨) أقبلت عليه (١٩) اللوم والتوبيخ (٢٠) قبحت من الهجنة وهي العار (٢١) البلد والموطن (٢٢) الصاحب (٢٣) أي تنح وتباعد قال الشاعر

قال المنجم والطبيب كلاهما ... لا تحشر الاموات قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر ... أو صح قولي فالخسار عليكما

(٢٤) أي تميلن وتشتاقن (٢٥) تظلم وتذل (٢٦) تحتقر (٢٧) جمع وهدة وهي ما انخفض من الارض (٢٨) جمع قنة وهي أعلى الجبل وأراد بالوهاد أسافل الناس وبالقنن أشرافهم

واهرَبْ إلى كِنٍّ يَقِي (١) * ولَوَ انَّهُ حِضنا حَضَنْ (٢)
وارْبأْ (٣) بِنَفْسِكَ أنْ تُقِيـمَ بِحَيْثُ يَغْشاكَ الدَّرَنْ (٤)
وجُبِ البِلادَ (٥) فأيُّها أرْضاكَ (٦) فاخْتَرْهُ وطَنْ
ودَعِ التَّذَكُّرَ لِلْمَعا هِدِ (٧) والحَنِينَ (٨) إلى السَّكَنْ (٩)
واعْلَمْ بِأنَّ الحُرَّ في أوْطانِهِ يَلْقَى الغَبَنْ (١٠)
كالدُّرِّ في الأصْدافِ يُسْتَزْرَى (١١) ويُبْخَسُ (١٢) في الثَّمَنْ
ثُمَّ قالَ حَسْبُكَ (١٣) ما اسْتَمَعْتَ * وحَبَّذا (١٤) أنْتَ لو اتَّبَعْتَ (١٥) * فأوْضَحْتُ لهُ مَعاذِيرِي (١٦) * وقُلْتُ لهُ كُنْ عَذِيرِي (١٧) * فَعَذَرَ واعْتَذَرَ * وزَوَّدَ (١٨) حَتَّى لم يَذَرْ (١٩) * ثُمَّ شَيَّعَنِي (٢٠) تَشْيِيعَ الأقارِبِ * الى أنْ رَكِبْتُ فى القارِبِ (٢١) * فَوَدَّعْتُهُ وأنا أشْكُو الفِراقَ وأذْمُهُ * وأوَدُّ لوْ كانَ هَلَكَ الجَنِينُ وأُمُّهُ

المقامة الأربعون : التَّبريزية

(أخْبَرَ الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ قال) أزْمَعْتُ (٢٢) التَّبْرِيزَ (٢٣) من تَبْرِيز (٢٤) * حِينَ

(١) موضع يمنع ويحمى (٢) حضن جبل بأعلى نجد وحضناه جانباه (٣) ارفع والمقصود انج بنفسك يقال انى لأربأ بك عن هذا أى أرفعك عنه وأجلك (٤) الوسخ وأرادبه الهوان والذل (٥) أى اقطعها واختبرها (٦) أى أعجبك ورضيت به (٧) المنازل (٨) أى الأنين من الشوق قال

حنت قلوصى الى يابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر

اليابوس الولد (٩) الاهل الذين يسكن اليهم ويأنس بهم (١٠) أى الضعف والنسيان أى يستضعف وينسى (١١) يحتقر (١٢) ينقص (١٣) يكفيك (١٤) كلمة تعجب أصلها أحبب بذا (١٥) أى طاوعت (١٦) أى أعذارى (١٧) عاذرا لى وهو فى الاصل مصدر كالنكير (١٨) أى أعطاه الزاد (١٩) أى لم يترك مما أحتاج اليه من الزاد شيأ (٢٠) ودعنى (٢١) زورق صغير يكون مع أصحاب السفن الكبار يستعملونه لقضاء حوائجهم أوهو نوع من السفن (٢٢) عزمت يقال أزمع المسير وعلى المسير اذا عزم عليه مثل أجمعته وأجمعت عليه اذا عقد قلبه عليه وقصده (٢٣) أصله الخروج الى البراز وهى الارض الواسعة التى لا شجر فيها والمراد هنا الخروج للسفر (٢٤) قرية من بلاد العواصم

نَبَتْ بالذَّلِيلِ والعَزِيزِ (١) * وخَلَتْ مِنَ المُجِيرِ (٢) والمُجِيزِ (٣) * فَبَيْنَا أنا في إعْدادِ الأُهْبَةِ (٤) * وارْتِيادِ الصُّحْبَةِ (٥) * أَلْفَيْتُ بِها أبا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ مُلْتَفًّا بِكِساء * ومُحْتَفًّا (٦) بِنِساء * فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَطْبِهِ (٧) والى أَيْنَ يَسْرُبُ (٨) مَعَ سِرْبِهِ (٩) * فَأَوْمَأَ (١٠) الى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ باهِرَةِ السُّفُورِ (١١) * ظاهِرَةِ النُّفُورِ * وقالَ تَزَوَّجْتُ هٰذِهِ لِتُؤْنِسَنِي في الغُرْبَةِ * وتَرْخَصَ (١٢) عَنِّي قَشْفَ العُزْبَةِ (١٣) * فَلَقِيتُ مِنْها عَرَقَ القِرْبَةِ (١٤) * تَمْطُلُنِي بِحَقِّي (١٥) وتُكَلِّفُنِي فَوْقَ طَوْقِي (١٦) * فأَنا مِنْها نِضْوُ وَحَى (١٧) * وحِلْفُ شَجْوٍ (١٨) وشَجَى (١٩) * وها نَحْنُ قَدْ تَداعَيْنا الى الحاكِمِ * لِيَضْرِبَ عَلى يَدِ الظَّالِمِ (٢٠) * فانِ انْتَظَمَ بَيْنَنا الوِفاقُ * والَّا فالطَّلاقُ والانْطِلاقُ (٢١) * قالَ فَمِلْتُ (٢٢) الى أَنْ أُخْبِرَ لِمَنِ الغَلَبُ (٢٣) * وكَيْفَ يَكُونُ المُنْقَلَبُ (٢٤) * فَجَعَلْتُ شُغْلِي دَبْرَ أُذُنِي (٢٥) * وصَحِبْتُهُما وانْ كُنْتُ لأُغْنِي (٢٦) * فَلَمَّا حَضَرَا القاضِيَ وكانَ مِمَّنْ يَرَى فَضْلَ

من كور أذربيجان من عمل خراسان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا (١) نبابه المكان نحاه عنه ورفعه والمراد أنها صارت لا تصلح للاقامة (٢) من الجوار وهو الامان (٣) الذي يعطى الجائزة أو الذي يجيز القافلة من مواضع الخوف أو الوالى أو الوصى (٤) تهيئة حوائج السفر (٥) أى طلب من أصاحبه فى السفر (٦) أى ومحاطا حوله (٧) أمره وشأنه (٨) يذهب ويسير (٩) السرب بالكسر قطيع الظباء فاستعير للنساء (١٠) أشار (١١) أى انها جميلة تبهر وتدهش من يرى وجهها الحسنها مصدر سفرت المرأة فهى سافرة اذا رفعت النقاب عن وجهها (١٢) تغسل وتزيل (١٣) القشف التغير وسوء العيش والمقشف من لا يتعهد نفسه وثيابه بالغسل والنظافة والعزبة عدم التزوج (١٤) قال الاصمعى معناه الشدة ولا أدرى ما أصله وقيل انه العرق الحاصل لحامل القربة وأصله أن القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا ماهن له وربما افتقر الكريم فاحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء أى وجدت منها عرق الحامل للقربة (١٥) كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن الجماع (١٦) أى طاقتى (١٧) النضو البعير المهزول والوحى كلال الرجل وكنى به عن شدة تشرها وما يلقاه من كيدها (١٨) أى ملازم للحزن من سوء عشرتها (١٩) أصله الشوكة تعترض فى الحلق (٢٠) أى ليمنع الظالم مناوردعه من قولهم ضرب القاضى على يد ماذا حجر عليه ومنعه من التصرف (٢١) أى الذهاب (٢٢) اشتقت (٢٣) بالتحريك أى من يكون غالبا منهما (٢٤) أى ما يؤول اليه الأمر بالرجوع (٢٥) أى خلف أذنى كما يقال جعلته وراء ظهرى كناية عن تركه مصالح نفسه (٢٦) لا أنفع

الإمساك (١) * ويَضِنُّ (٢) بنُفايَةِ السِّواك (٣) * جثا (٤) أبو زيدٍ بَيْنَ يَدَيْه * وقال أيَّدَ اللهُ القاضيَ وأحسَنَ إليه * انَّ مَطِيَّتي (٥) هذهِ أبِيَّةُ القِياد (٦) * كَثيرةُ الشِّراد (٧) * معَ أنّي أظْوَعُ لها منْ بَنانِها (٨) * وأحْنى (٩) عليها منْ جَنانِها (١٠) * فقالَ لها القاضي وَيْحَكِ أما عَلِمْتِ أنَّ النُّشوزَ (١١) يُغْضِبُ الرَّبَّ (١٢) * ويُوجِبُ الضَّرْبَ * فقالَتْ إنهُ مِمَّنْ يَدورُ خَلْفَ الدَّار (١٣) * ويَأْخُذُ الجارَ بالجار (١٤) * فقالَ لهُ القاضي تَبًّا لكَ (١٥) أتَبْذُرُ في السِّباخ (١٦) * وتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لا إفْراخ * اعْزُبْ (١٧) عَنّي لانَعِمَ عَوْفُك (١٨) * ولا أمِنَ خَوْفُك * فقالَ أبو زَيْد إنّها ومُرْسِلِ الرِّياحِ * لَأَكْذَبُ مِنْ سَجاحِ (١٩) فقالَتْ بَلْ هُوَ ومَنْ طَوَقَ الحَمامَةَ (٢٠) وجَنَّحَ النَّعامَةَ (٢١) * لَأَكْذَبُ مِنْ أبي ثُمامَةَ (٢٢) * حينَ مَخْرَقَ باليَمامَةَ (٢٣) * فَزَفَرَ (٢٤) أبو زَيْدٍ زَفيرَ الشُّواظ (٢٥) واسْتَشاطَ (٢٦) اسْتِشاطَةَ المُغْتاظ (٢٧) *

(١) البخل والشح (٢) يبخل (٣) مايطرح من الفم بعد الاستياك من السواك وهو مثل للشئ التافه يقال لو سألتنى نفاثة سواك ما أعطيتك (٤) أى برك (٥) أصلها الراحلة وكنى بها عن المرأة الزوجة (٦) القياد حبل تقاد به الدابة يريد انها مستعصية عن الطاعة (٧) الشراد والشرود كالنفار والنفور وزنا ومعنى (٨) أطراف أصابعها (٩) أشفق وأرحم (١٠) قلبها (١١) مخالفة الزوج (١٢) يعنى به هنا الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه وألفياسيدها لدى الباب (١٣) كناية عن كونه يأتيها فى دبرها (١٤) الاصل فيه ان رجلا من العرب أراد أن يأتى أهله من غير المأتى فقالت له اتق الله فانشأ يقول

انى ورب البيت ذى الاستار لأهتكن حلق الختار

(قد يؤخذ الجار بذنب الجار)

والختار الدبر وما أحاط به فضرب به المثل وفى بعض النسخ هنا وليس لى على ذلك اصطبار (١٥) أى خسارا وهلاكا (١٦) أراد تلقى نطفتك فى موضع لايحصل منه نتاج (١٧) ابعد (١٨) هالك ويطلق العوف على الذكر (١٩) هى بنت المنذر ادعت النبوة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهد مسيلمة الكذاب ولما سمع بها خاف ان يتبعها الناس فتوجه اليها وخطبها لنفسه فوهبت نفسها له قيل انها أسلمت وحسن اسلامها (٢٠) جعل لها طوقا (٢١) جعل لها جناحين (٢٢) كنية مسيلمة الكذاب وأمره مشهور (٢٣) المخرقة افتعال الكذب وهى كلمة مولدة (٢٤) تنفس بغيظ وأصل الزفير توهج النار (٢٥) أى النار بلا دخان (٢٦) احترق قلبه من الغيظ (٢٧) الغضبان

وقال لها ويلك (١) يادفار يافجار (٢) * ياغصة البعل (٣) والجار * أتعمدين (٤) في الخلوة (٥)
لتعذبي * وتبدين (٦) في الحفلة (٧) تكذبي * وقد علمت أني حين بنيت
عليك (٨) * ورنوت اليك (٩) * ألفيتك أقبح من قردة (١٠) * وأيبس من قدة (١١) *
وأخشن من ليفة * وأنتن من جيفة * وأثقل من هيضة (١٢) * وأقذر من حيضة (١٣) *
وأبرز من قشرة (١٤) * وأبرد من قرة (١٥) * وأحمق من رجلة (١٦) * وأوسع من
دجلة (١٧) * فترت عوارك (١٨) * ولم أبد عارك (١٩) * على أنه لو حبتك شيرين (٢٠)
بجمالها * وزبيدة (٢١) بمالها * وبلقيس (٢٢) بعرشها (٢٣) * وبوران (٢٤) بفرشها *
والزباء (٢٥) بملكها * ورابعة بنسكها (٢٦) * وخندف بفخرها (٢٧) *

(١) أى الويل لك وهى كلمة توبيخ (٢) أى ياتنة يافاجرة (٣) الزوج (٤) أى أتقصدين
(٥) أى حين أخلو معك (٦) تظهرين (٧) فى محفل الناس وحضورهم (٨) أى ليلة
دخولى بك (٩) نظرتك (١٠) هو من أمثال المولدين (١١) هى القطعة من الجلد الغير المدبوغة
(١٢) تخمة ينشأ عنها القىء والاسهال (١٣) الحيضة بالكسر خرقة الحائض التى تحتشى بها ومنها
قول عائشة رضى الله عنها ليتنى كنت حيضة ملقاة (١٤) أراد أنها غير مخدرة (١٥) أى من ليلة
باردة يريد أنها باردة الفرج (١٦) هى البقلة الحمقاء وسيأتى فى تفسير المقامة مافيه (١٧) هو نهر
بالعراق يريد انه وجدها مفتضة (١٨) عيبك (١٩) أى لم أظهر فضيحتك (٢٠) هى امرأة
كسرى وكانت غاية فى الجمال (٢١) هى زوج هارون الرشيد وجدها المنصور وعمها المهدى وابنها
الأمين فاحاطت بها الخلافة من كل جانب وكانت ذات مال أنفقت فى سبيل الله وفى الحج وفى بناء
المساجد ألف ألف وسبعمائة ألف دينار ولها خيرات كثيرة (٢٢) هى زوج نبى الله سليمان بن داود
عليهما الصلاة والسلام وهى التى ذكرت قصتها فى سورة النمل وكانت ملكة سبا (٢٣) أى بسريرها
وكان صفائح ذهب قد رصعت بفصوص الياقوت واللؤلؤ وأنواع الجواهر (٢٤) هى ابنة الحسن
ابن سهل وكانت من أجل أهل عصرها تزوجها المأمون بن الرشيد فى أيام خلافته ولما أملك عليها
قيل ان أباها كتب أسماء ضياع وعقارات ونثرها فى مجلس العقد على الحاضرين فكل من وقعت فى
يده رقعة تملك ما كتب فيها (٢٥) هى ملكة اليمامة قبل الاسلام وكانت من بنات العمالقة
واسمها ليلى تملكت الملك بعد أبيها لعدم الولد وأحسنت السياسة وخطبها جذيمة الأبرش وكانت
تبغض الرجال فخدعته حتى أتاها فقتلته ثم تحيل قصير وعمرو حتى قتلاها وقصتها مشهورة (٢٦) أى
سادتها وهى رابعة بنت اسماعيل العدوية الشهيرة بالنسك والفضل (٢٧) هى ليلى بنت حلوان امرأة
والخنساء

والخنساء بشعرها (١) * في صخرها * لأنفت (٢) أن تكوني قعيدة رحلي (٣) *
وطروقة فحلي (٤) * قال فتذمرت (٥) المرأة وتنمرت (٦) * وحسرت عن ساعديها
وشمرت * وقالت له يا ألأم من مادر (٧) * وأشأم من قاشر * وأجبن من صافر *
وأطيش من طاير * أترميني بشنارك (٨) * وتقري (٩) عرضي (١٠) بشفارك (١١) *
وأنت تعلم أنك أحقر من قلامة (١٢) * وأعيب من بغلة أبي دلامة (١٣) * وأفضح
من حبقة (١٤) * في حلقة (١٥) * وأخير من بقة (١٦) * في حقة * وهبك الحسن (١٧) في
وعظه ولفظه * والشعبي (١٨) في علمه وحفظه * والخليل (١٩) في عروضه ونحوه * وجريرا (٢٠)

الياس بن عمرو وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها الفخر في الجاهلية والاسلام لأن نسب قريش ينتهي اليها (١) الخنساء بنت عمرو بن الشريد أجمع علماء البلاغة على انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها لاسيما مارثت به صخرا أخاها (٢) أي لكرهت (٣) القعيدة ما يركب عليه (٤) هي الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل (٥) غضبت (٦) تشبهت بالنمر وتنكرت (٧) رجل بخيل لئيم سيذكره المؤلف في تفسير هذه المقامة وكذا ما بعده (٨) عارك وعيبك (٩) تقطع (١٠) هو موضع المدح والذم من الانسان (١١) أي بسكاكينك يعني بكلامك المؤلم (١٢) هي ما يقص من الظفر ويرمى (١٣) كانت أقبح الدواب يضرب بها المثل في كثرة العيوب وله فيها قصيدة منها قوله

أرى الشهباء تنجن اذ غدونا برجليها وتخبز باليدين

وأبو دلامة اسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد أدرك آخر أيام بني أمية ونبغ في أيام بني العباس ومدح عبد الله السفاح والمنصور ومن عيوب بغلته انها كانت تحبس بولها فاذا ركبها ومر بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها (١٤) ضرطة (١٥) أي في جماعة (١٦) هي من كبار البعوض (١٧) أي البصري وهو العالم المشهور بالدين والصلاح من التابعين كان أحسن الناس لفظا وأبلغهم وعظا وكان مقدما في العلم والدين على أقرانه مات سنة مائة وعشر وله من العمر تسعون سنة رحمه الله (١٨) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل منسوب الى شعب قبيلة باليمن كان عالما حافظا أديبا وأخباره أشهر من أن تذكر (١٩) هو أبو عبد الرحمن بن أحمد البصري من أزهد الناس وأعلاهم نفسا وأشدهم تعففا هاداه الملوك فلم يقبل كان يغزو سنة ويحج سنة وكان غاية في النحو وهو واضع علم العروض ومقسم الشعر الى البحور المستعملة الآن رحمة الله عليه (٢٠) هو ابن عطية بن الخطفى كان شاعرا من فحول العرب اتفق العلماء على ان أشعر الاسلاميين

في غزله (١) وهجوه (٢) * وقس (٣) في فصاحته وخطابته * وعبد الحميد (٤) في بلاغته وكتابته (٥) * وأبا عمرو (٦) في قراءته (٧) واعرابه (٨) * وابن قريب (٩) في روايته عن أعرابه (١٠) * أتظنني أرضاك إماما لمحرابي (١١) * وحساما لقرابي (١٢) * لا والله ولا بوابا لبابي * ولا عصا لجرابي (١٣) * فقال لهما القاضي أراكما شنا وطبقة * وحداة وبندقة (١٤) * فاتركا أيها الرجل اللدد (١٥) * واسلكا في سيرك الجدد (١٦) * وأما أنت فكفني عن سبابه (١٧) * وقري (١٨) اذا أتى البيت من بابه (١٩) * فقالت المرأة والله ما أسجن (٢٠) عنه لساني * الا اذا كساني * ولا أرفع له شراعي (٢١) * دون إشباعي * فحلف أبو زيد بالمحرجات الثلاث (٢٢) * أنه لا يملك سوى أطماره (٢٣) الرثاث (٢٤) * فنظر القاضي في قصصهما (٢٥) نظر الألمعي (٢٦) *

الفرزدق والأخطل وجرير وهو أحسنهم (١) الغزل ذكر محاسن المحبوب ومدحه (٢) هو ذكر قبائح المبغوض وذمه (٣) هو قس بن ساعدة الأيادى يضرب به المثل فى الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا بالله ومبشرا برسوله وهو أول من خطب متوكئا على عصا. وكان سبطا من أسباط العرب صحيح النسب فصيحا ذا شيبة حسنة عمر سبعمائة سنة وخطبته بسوق عكاظ مشهورة (٤) هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية كان اماما فى الكتابة مقدما فى الخطابة والفصاحة بليغا مرسلا قتله عبد الله السفاح بين يديه رحمة الله عليه (٥) أى انشائه (٦) هو زبان بن العلاء كان مقدما فى عصره عالما بالقراءة قدوة فى العلم واللغة اماما فى العربية أعرف أهل زمانه بأيام العرب وأنسابها وأشعارها ونذر على نفسه أن يختم القرآن فى كل ثلاث ليال (٧) السبعية (٨) فى النحو (٩) هو عبد الملك بن قريب الأصمعى تقدم ذكر مناقبه فراجعها (١٠) هم أهل البادية (١١) شبهته فى جلوسه بين شعبتيها ومقابلته لصدرها بالامام وصدرها له كالمحراب (١٢) كنت عن الذكر بالحسام وهو السيف وعن فرجها بالقراب وهو الغمد (١٣) من ذلك القبيل وانما غايرت بين الالفاظ للتفنن (١٤) هذا مثل وسيأتى تفسيره وأراد أنكما متكافئان (١٥) الخصومة الشديدة (١٦) أصله الارض الصلبة والمراد اتبع الحق واترك الباطل (١٧) سبه (١٨) اسكنى (١٩) أى جامع من المحل المعد للجماع (٢٠) ما أكف (٢١) أرادت رجليها (٢٢) هى والله وبالله وتالله وقيل هى الطلاق بالثلاث وقيل هى الطلاق والعتق والمشى الى مكة (٢٣) أثوابه الخلقة (٢٤) البالية (٢٥) خبرهما (٢٦) هو الذى يكتفى بأول الكلام عن آخره

وافكر فكرة اللوذعي (١) * ثم أقبل عليهما بوجه قد قطبه (٢) * وبجن قد قلبه (٣) * وقال ألم يكفكما النافه (٤) في مجالس الحكم * والاقدام (٥) على هذا الجرم (٦) * حتى تراقيتما (٧) من فحش المقاذعة (٨) * الى خبث المخادعة * وايم الله لقد أخطأت استكما الحفرة (٩) * ولم يصب سهمكما الثغرة (١٠) * فان أمير المؤمنين * أعز الله ببقائه الدين * نصبني لأقضي بين الخصماء * لا لأقضي دين الغرماء (١١) * وحق نعمته التي أحلتني هذا المحل * وملكتني العقد والحل (١٢) * لئن لم توضحا (١٣) لي جلية (١٤) خطبكما (١٥) * وخبيئة خبركما (١٦) * لأندرن بكما (١٧) في الأمصار (١٨) * ولأجعلنكما عبرة لأولي الأبصار * فأطرق أبو زيد اطراق الشجاع (١٩) * ثم قال له سماع سماع (٢٠)

أنا السروجي وهذي عرسي (٢١) ... وليس كفو البدر غير الشمس

وما تنافى (٢٢) أنسها وأنسي ... ولا تناءى (٢٣) ديرها عن قيسي (٢٤)

ولا عدت (٢٥) سقياي (٢٦) أرض غرسي (٢٧) ... لكننا منذ ليال خمس

نصبح في ثوب الطوى (٢٨) ونمسي ... لا نعرف المضغ ولا التحسي (٢٩)

(١) الفطن الذكي الظريف الحاد الذهن (٢) عبسه (٣) المجن الترس وهو كناية عن اظهار الشر (٤) الاخماش والتشاتم (٥) التجرى (٦) الذنب (٧) تعاليتما وتطاولتما (٨) المشاتمة (٩) هذا مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويروى ان المختار بن أبي عبيد قال وهو بالكوفة لأدخلن البصرة ولأرمين دونها بشاب ثم لأملكن السند والهند فلما بلغ هذا القول الحجاج قال أخطأت استه الحفرة أنا والله صاحب ذاك (١٠) هي النقرة التي في الرقبة وهي النحر (١١) جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له الدين معا (١٢) الأمر والنهي (١٣) تبينا (١٤) حقيقة (١٥) أمركما (١٦) أي ما أخفيتما من خداعكما (١٧) لأشهرن ذكركما بما فعلتماه من المكر والخبث (١٨) المدائن (١٩) الحية (٢٠) اسم بمعنى اسمع اسمع (٢١) زوجتي (٢٢) تباعد واختلف (٢٣) بعد (٢٤) الدير موضع عباد النصارى وكني به عن فرجها والقس والقسيس رئيس النصارى في الدين والعلم وكني به عن ذكره (٢٥) تجاوزت (٢٦) يقال أسقيته اذا جعلت له سقيا (٢٧) يعني محل الولد (٢٨) الجوع (٢٩) الأكل والشرب وقيل أراد بالمضغ والتحسي أكل الخبز واللحم وحسو المرق وقيل المضغ في الرخاء والتحسي في الجدب كاستعمالهم السخينة وغيرها

حَتَّى كأنَّا لِخُفُوتِ النَّفْسِ (١) أشْباحُ (٢) مَوْتَى نُشِرُوا مِنْ رمْسِ (٣)
فَحِينَ عزَّ الصَّبْرُ (٤) والتَّأَسِّي (٥) وشَفَّنَا (٦) الضُّرُّ الأَلِيمُ المَسّ
قُمْنا لِبَعْدِ الجَدِّ (٧) أوْ لِلنَّحْسِ (٨) هٰذا المَقامَ لاجْتِلابِ (٩) فَلْسِ (١٠)
والفَقْرُ يُلْجِي الحُرَّ حِينَ يُزْرِي (١١) الى التَّجَلِّي (١٢) في لِباسِ اللَّبْسِ (١٣)
فَهٰذِهِ حالِي وهٰذا دَرْسِي فانْظُرْ الى يَوْمِي وسَلْ عنْ أمْسِي
وأمْرُ بِجَبْرِي (١٤) انْ تَشا أوْ حَبْرِي فَفِي يَدَيْكَ صِحَّتِي (١٥) ونُكْسِي (١٦)

فَقالَ لهُ القاضِي لِبَبْ (١٧) أنْسُكَ (١٨) ولْتَطِبْ نَفْسُكَ * فَقَدْ حُقَّ لَكَ أنْ تُغْفَرَ خَطِيئَتُكَ * وتُوَفَّرَ عَطِيَّتُكَ (١٩) * فَثارَتْ (٢٠) الزَّوْجَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ واسْتَطالَتْ (٢١) * وأشارَتْ الى الحاضِرِينَ وقالَتْ

يا أهْلَ تَبْرِيزَ لَكُمْ حاكِمٌ أوْفى على الحُكَّامِ (٢٢) تَبْرِيزا (٢٣)
ما فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أنَّهُ يَوْمَ النَّدَى قِسْمَتُهُ ضِيزَى (٢٤)
قَصَدْتُهُ والشَّيْخُ نَبْغِي جَنَى (٢٥) عُودٍ لَهُ مازالَ مَهْزُوزا (٢٦)
فَسَرَّحَ الشَّيْخَ (٢٧) وقَدْ نالَ مِنْ جَدْواهُ (٢٨) تَخْصِيصًا وتَمْيِيزا (٢٩)
وردَّنِي أخْيَبَ مِنْ شائِمٍ (٣٠) بَرْقًا خَفَا (٣١) في شَهْرِ تَمُّوزا (٣٢)

(١) ضعفها من شدة الجوع (٢) أجساد (٣) أى خرجوا من قبر (٤) قل (٥) الاقتداء بالغير فى التصبر أو ان يرى ذو البلاء مثله فيكون قد ساواه فيه فيسكن ذلك من وجده ومنه قول الخنساء * أعزى النفس عنه بالتأسى * (٦) أوجعنا (٧) الحظ والبخت (٨) أى للخيبة والحرمان (٩) أى لجلب (١٠) واحد الفلوس (١١) يثبت ويقيم (١٢) بالجيم التكشف والظهور أو بالحاء فهما نسختان (١٣) ثياب التخليط (١٤) باصلاحى أو بالعطاء الذى أصير به مجبور الخاطر (١٥) شفائى من المرض (١٦) خيبتى والنكس معاودة المرض وأصله قلب الشئ على رأسه (١٧) أى ليعد ويرجع (١٨) أى ما تأنس به (١٩) أى تكون وافرة كثيرة (٢٠) وثبت (٢١) أى تطاولت وانتصبت (٢٢) أى أشرف عليهم (٢٣) ظهورا وسبقا (٢٤) أى جائرة وهى فعلى من ضازه حقه يضيزه اذا بخسه ونقصه وانما كسروا الفاء لتسلم الياء كما فى بيض وغيره (٢٥) أى نطلب ثمر شجر (٢٦) مقصودا يقصده كل أحد ويهزه لينال من ثمره (٢٧) أرضاه (٢٨) عطيته (٢٩) تشريفا (٣٠) ناظر (٣١) لمع لمعانا خفيا (٣٢) هو شهر أشد الشهور الرومية حرا

كأنه

كأنَّهُ لمْ يَدْرِ أنِّي الَّتِي ... لَقَّنْتُ ذا الشَّيْخَ الأراجِيزَا (١)

وأنَّني انْ شِئْتُ غادَرْتُهُ (٢) ... أُضْحُوكَةً (٣) في أهْلِ تَبْرِيزا

قالَ فَلَمَّا رَأى القاضِي اجْتِراءَ جَنانِهِما (٤) * وانْصِلاتَ لِسانِهِما (٥) * عَلِمَ أنَّهُ قَدْ مُنِيَ مِنْهُما (٦) بالدَّاءِ العَياءِ (٧) * والدَّاهِيَةِ الدَّهْياءِ (٨) * وأنَّهُ مَتَى مَنَحَ (٩) أحَدَ الزَّوْجَيْنِ * وحَرَفَ الآخَرَ صِفْرَ اليَدَيْنِ (١٠) * كانَ كَمَنْ قَضَى الدَّيْنَ بالدَّيْنِ * أوْ صَلَّى المَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ * فَطَلْسَمَ وطَرْسَمَ * واخْرَنْطَمَ وبَرْطَمَ * وهَمْهَمَ وغَمْغَمَ (١١) * ثُمَّ الْتَفَتَ يَمْنَةً وشامَةً (١٢) * وتَمَلْمَلَ (١٣) كآبَةً (١٤) وندامَةً (١٥) * وأخَذَ يَدُمُّ القَضاءَ ومَتاعِبَهُ * ويُعَدِّدُ شَوائِبَهُ (١٦) ونَوائِبَهُ (١٧) * ويُفَنِّدُ طالِبَهُ (١٨) وخاطِبَهُ (١٩) * ثُمَّ تَنَفَّسَ كما يَتَنَفَّسُ الخَرِبُ (٢٠) * وانْتَحَبَ (٢١) حَتَّى كادَ يَفْضَحُهُ النَّحِيبُ * وقالَ انَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٢٢) أأُرْشَقُ (٢٣) في مَوْقِفٍ بِسَهْمَيْنِ * أأُلْزَمُ في قَضِيَّةٍ بِغَرْمَيْنِ (٢٤) * أأُطِيقُ أنْ أُرْضِيَ الخَصْمَيْنِ * ومِنْ أيْنَ ومِنْ أيْنَ * ثُمَّ عَطَفَ (٢٥) الى حاجِبِهِ (٢٦) * المُنَفِّذِ لِما آرَبِهِ (٢٧) * وقالَ ماهٰذا يَوْمُ حُكْمٍ وقَضاءٍ * وفَصْلٍ وإمْضاءٍ (٢٨) * هٰذا يَوْمُ الاغْتِمامِ * هٰذا يَوْمُ الاغْتِرامِ (٢٩) هٰذا يَوْمُ البُحْرانِ (٣٠) * هٰذا يَوْمُ الخُسْرانِ (٣١) * هٰذا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٣٢) * هٰذا يَوْمٌ نُصابُ فِيهِ (٣٣) * ولا نُصِيبُ (٣٤) *

(١) جمع أرجوزة وهي أبيات القصيدة من بحر الرجز (٢) تركته (٣) يضحك عليه أو يضحك منه (٤) قوة قلبهما (٥) خروج لسانهما لانه يقال انصلت السيف من غمده اذا انسل منه (٦) ابتلى (٧) الذي لا برء له أي الذي أعيا الاطباء كالعضال (٨) أي المصيبة العظمى الشديدة الدهاء كما يقال ليلة ليلاء أي شديدة الظلمة (٩) أعطى (١٠) أي من غير عطاء (١١) هذه الكلمات الستة سيأتي تفسيرها بعد تمام هذه المقامة (١٢) أي يمينا وشمالا أو جهة اليمن وجهة الشام (١٣) اضطرب (١٤) حزنا (١٥) حسرة (١٦) ما يخالطه من الأكدار والاقذار (١٧) مصائبه (١٨) يلومه أو ينسبه الى الفند وهو ضعف الرأي (١٩) أي قاصده (٢٠) المحروب الذي سلب ماله بالحرب (٢١) بكى بصوت (٢٢) يتعجب منه (٢٣) أأرمى (٢٤) غرامتين (٢٥) مال والتفت (٢٦) أي الذي يمنع من يدخل عليه بغير اذن (٢٧) أي حوائجه (٢٨) تنفيذ حكم (٢٩) دفع الغرامة (٣٠) هو اليوم الذي يحدث فيه التغير للمريض دفعة في الامراض الحادة يسمونه الاطباء يوم بحران بالاضافة وهو مولد (٣١) الخسارة (٣٢) شديد (٣٣) يؤخذ منا (٣٤) أي ولا

فارحني من هذين المهزارين (١) * واقطع لسانهما (٢) بدينارين * ثم فرق الأصحاب * وأغلق الباب * وأسرع (٣) انه يوم مذموم * وأن القاضي فيه مهموم * لئلا يحضرني خصوم * قال فأمن الحاجب على دعائه * وتباكى لبكائه * ثم نقد أبا زيد وعرسه المتقالين * وقال أشهد إنكما لأخيل الثقلين (٤) * لكن احترما مجالس الحكام * واجتنبا فيها فحش الكلام * فما كل قاض قاضي تبريز * ولا كل وقت تسمع الأراجيز * فقالا له مثلك من حجب (٥) وشكرك قد وجب (٦) * ونهضا وقد حظيا بدينارين * وأصليا (٧) قلب القاضي نارين (٨)

تفسير ما أودع هذه المقامة من الألفاظ اللغوية والأمثال العربية

قوله (لقيت منها عرق القربة) هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة من الأمر الذي يزاوله كما أن حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق * وقوله (جعلته دبر أذني) يعني طرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم * وقوله (أكذب من سجاح) يعني التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وسارت اليه لتناظره وتختبره ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم * ملكت فأسجح * وقولها (أكذب من أبي ثمامة) هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة وتخرق بها الى أن سار اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتله * وقوله (لانعم عوفك) العوف الحال والعوف أيضا الذكر ويدعى للباني على أهله فيقال له نعم عوفك * وقوله (يادفار يا جبار) هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر النتن وبه سميت الدنيا أم دفر وكل ما سمي بصفة غالبة ثم عدل بها الى

تأخذ شيأ (١) أي الكثيرى الكلام بغير فائدة (٢) أي أرضهما حتى يسكتا ويروى انه عليه الصلاة والسلام لما سمع قول العباس بن مرداس

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع

الابيات، قال اقطعوا عني لسانه فأعطوه مائة ناقة (٣) أعلم وأظهر (٤) الاحيل من الحيل بمعنى الحول والحيلة والقوة وقال الفراء هو أحيل منك وأحول أي أكثر حيلة وما أحيله لغة في أحوله والثقلين الانس والجن (٥) أي من كان مثلك في الصفات هو الذي يستحق أن يكون حاجبا (٦) لما فعلته معنا من المعروف (٧) أحرقا (٨) أي لكل دينار نار وفي نسخة بنارين بزيادة الباء

فعال بنى على الكسر عند النداء كقولك يالكاع ياخباث يادفار ياجبار ولايجوز استعمال ذلك فى غير النداء الافى ضرورة الشعر كقول الحطيئة

أطوّف ما أطوّف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع

وأما قوله (أحمق من رجلة) فهى ضرب من الحمض تنبت فى مجارى السيل فيجترفها * وأما قولها (ألأم من مادر) فهو رجل من بنى هلال بن عامر كان اتخذ حوضا لسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده * وأما قولها (أشأم من قاشر) فانه قيل كان فى بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن تميم ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام الجدب وسمى قاشرا لقشره ما على وجه الارض من النبات * وأما قولها (أجبن من صافر) فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم عنى به كل مايصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة مايتقيه من جوارح الجو ومصايد الأرض وقيل انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق ببعض الأغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا على نفسه من أن ينام فيؤخذ وقيل انه الذى يصفر بالمرأة تريبة وهو يجبن وقت صفيره مخافة أن يظهر على أمره وقيل ان المراد به فى المثل المصفور به وهو الذى ينذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق أى مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير فى كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا أى ساترا وكقوله تعالى انه كان وعده مأتيا * وأما قولها (أطيش من طامر) فالمراد به البرغوث ويسمى طامر بن طامر لكثرة وثوبه * وأما قول القاضى (أرا كاشنا وطبقة وحدأة وبندقة) فانه أراد به أن كلا منكما كف لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير مختلف فيه . أما شن وطبقة فان العلماء مختلفون فى معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الاكثرون انهما قبيلتان فشن هو ابن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وطبقة حى من اياد وكانت طبقة لا تطاق فأوقعت بهاشن فانتصفت منها . وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان ألزم نفسه أن لا يتزوج الا بامرأة تلائمه فكان يجوب البلاد فى ارتياد طلبته فصاحبه رجل فى بعض أسفاره فلما أخذ منهما السير قال له شن أتحملنى أم أحملك فقال له الرجل ياجاهل وهل يحمل الراكب الراكب فأمسك وسار احتى أتيا على زرع فقال له شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له ياجاهل أما تراه فى سنبله فأمسك الى أن استقبلتهما جنازة فقال له شن أترى صاحبها حيا أم لا فقال له ما رأيت أجهل منك أترا هم حملوا الى القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله ذوو الالباب . أما قوله أتحملنى أم أحملك فانه أراد أتحدثنى أم أحدثك حتى نقطع الطريق بالحديث . وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فانه أراد هل استلف أربابه ثمنه أم لا . وأما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة فانه أراد به أخلف عقبا يحيا ذكره به أم لا . فلما خرج الى الرجل حدثه بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومه وخبروا

مافيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسار مثلا . وحكى أن الاصمعى سئل عن تفسير هذا المثل فقال أظن الشن وعاء من أدم كان قد استشن فلما اتخذله غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل * وأما حدأة وبندقة فانه يقال فى المثل المضروب لمن يفزع بعدوه أو ببلى بنظيره حدأ حدأ وراءك بندقة . وكان الاصل حدأة بإثبات الهاء فرخم فى النداء . وقد اختلف فى المراد بهما فقيل الحدأة هو الطائر المعروف وبندقة الرامى وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فأغارت حدأة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت بندقة على حدأة فأنحت عليهم . وروى بعضهم هذا المثل حدا حدا غير مهموز على مثال عصا وقفا وزعم انه اسم القبيلة * وأما قوله (أخطأت استكما الحفرة) فانه مثل يضرب لمن يخطئ فى مقصده ويضع الشئ فى غير موضعه * وأما قوله (طلسم وطرسم) فمعنى طلسم كرد وجهه ومعنى طرسم أطرق * وقوله (اخرنطم وبرطم) أى غضب وقطب وجهه وقيل معنى اخرنطم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس * وأما (قوله همهم وغمغم) أى لم يبين الكلام

المقامة الحادية والأربعون : التنيسية

(حَدَّثَ الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ) قالَ أَطْعَتُ دَواعِيَ النَّصابي [١] * في غُلَواءِ شَبابي [٢] * فَلَمْ أَزَلْ زِيرًا لِلغِيد [٣] * وأُذُنًا لِلأَغارِيد [٤] * الى أَنْ وافَى النَّذِير [٥] * وَوَلَّى [٦] العَيْشُ النَّضِير [٧] * فَقَرِمْتُ [٨] الى رُشْدِ الانتِباه * ونَدِمْتُ على مافَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ [٩] * ثمَّ أَخَذْتُ في كَسْعِ الهَنَاتِ [١٠]

(١) الدواعى جمع الداعية وهى مايدعوك الى أمر والنصابى العشق أو الميل الى الصبا قال فكيف التصابى بعدما كلا العمر * أى بعدما تأخر وتصابى الرجل تجاهل (٢) أى أوله (٣) الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة وأصله الواو والغيد جمع الغيداء وهى المرأة الناعمة (٤) أى دائم السماع والاستماع سمى نفسه بالجارحة التى هى آلة السماع والاستماع لكثرة ذلك منه يقال هو اذن اذا كان يسمع مقال كل أحد والأغاريد جمع الأغرود وهى نغمة الغناء (٥) أى أتى المنذر والمراد به الشيب (٦) أى مضى وذهب (٧) أى المعيشة الناعمة وهى أيام الشبيبة (٨) أى اشتهيت واشتقت (٩) أى فى جانبه وتعظيمه أو فى قربه وطاعته أو فى أمره ولأجله (١٠) أصل الكسع أن تضرب بيدك أو رجلك على

بالحسنات

بالحَسَنات (١) * وتَلا في الهَفَواتِ (٢) قَبلَ الفَوات * فَمِلْتُ عَنْ مُفاداةِ (٣) الغاداتِ (٤) * إلى مُلاقاةِ النُّقاةِ (٥) * وعنْ مُقاناةِ (٦) القَيْنات (٧) * الى مُداناةِ (٨) أهلِ الدِّيانات (٩) * وآلَيْتُ (١٠) أنْ لا أصْحَبَ الّا مَنْ نَزَعَ عَنِ الغَيِّ (١١) * وفاء مَنْشُرُهُ إلى الطَّيِّ (١٢) * وإنْ ألْفَيْتُ مَن هُوَ خَليعُ الرَّسَن (١٣) * مَديدُ الوَسَن (١٤) * أنأيْتُ دَاري (١٥) عنْ داره * وفَرَرْتُ عنْ عَرِّهِ (١٦) وعاره * فَلَمَّا ألْفَتْني الغُرْبَةُ بِتَنِّيس (١٧) * وأحَلَّتْني مَسْجِدَها الأنيس * رَأيْتُ بِهِ ذاحَلَقَةٍ (١٨) مُلْتَحِمَة (١٩) * ونَظَّارَةٍ (٢٠) مُزْدَحِمَة * وهُوَ يَقُولُ بِمَجاشِ مَكين (٢١) * ولِسانٍ مُبين (٢٢) * مِسْكينُ ابنُ آدَمَ وأيُّ مِسْكين * رَكَنَ مِنَ الدُّنْيا الى غَيْرِ رَكين (٢٣) * واسْتَعْصَمَ (٢٤) منْها بِغَيْرِ مَكين (٢٥) وذُبِحَ مِنْ حُبِّها بِغَيْرِ سِكين (٢٦) * يَكْلَفُ بِها (٢٧) لِغَباوَتِه (٢٨) * ويَكْلَبُ عليْها (٢٩) لِشَقاوَتِه *

مؤخر الدابة للسرع وكسعهم بالسيف طردهم والهنات العيوب والسيئات (١) أراد أتبعت الحسنات خلف السيئات (٢) أى تدارك الزلات قبل فواتها بالموت (٣) مفاعلة من الغدو (٤) جمع الغادة كالغيداء الناعمة من النساء (٥) هم العلماء العاملون (٦) هى المخالطة ومنه اقتناء المال اتخاذه لما فيه من المخالطة والملازمة (٧) جمع القينة وهى الامة الحسناء المغنية (٨) أى مقاربة (٩) أى أهل العبادات (١٠) أى حلفت (١١) أى كف عن الضلال (١٢) فاء أى رجع والمنشر مصدر كالنشر والمعنى أنه تاب وأناب فطوى منشوره الذى كتب فيه مفاضحه (١٣) منهمك فى الضلالة متهتك فى البطالة كالخليع العذار لايبالى باللوم فى دخوله فى المعصية (١٤) أى طويل النوم كناية عن شدة الغفلة (١٥) أى أبعدتها (١٦) أى عن عيبه وأصل العر الجرب (١٧) بلدة من كور مصر بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا وبين مصر وبينها مسيرة خمسة أيام وهى مدينة قديمة يحيط بها البحر الاعظم تعمل فيها الثياب الرقيقة والعصائب والبرود والموشاة وبها مرسى مراكب الشام والمغرب (١٨) أى صاحب جمع من الناس محتاطين به (١٩) أى ملتصقة (٢٠) ناس ينظرون اليه (٢١) وفى نسخة متين أى ثابت (٢٢) مفصح (٢٣) استند الى غير قوى والركون الميل والسكون والركن كل ناحية قوية من الجبل أو الدار أو القصر ورجل ركين رزين (٢٤) طلب العصمة والوقاية (٢٥) أى بغير ذى مكانة وهو مالا دوام له (٢٦) أى وقع فى كد وتعب شديد لأن الذبح بالسكين أروح منه بغيرها وفى الحديث من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين (٢٧) أى يتولع ويتشبث بها (٢٨) أى لجهله وحمقه (٢٩) الكلب محركة

ويعتدُّ فيها (١) لِمُفاخرَتِه * ولا يَتَزَوَّدُ منها لِآخِرَتِه * أُقسِمُ بِمَنْ مَرَجَ البحرَيْن (٢) *
ونَوَّرَ القَمَرَيْن (٣) * ورَفَعَ قَدْرَ الحَجَرَيْن (٤) * لوْ عَقَلَ ابنُ آدَمَ * لَما نادَمَ (٥) *
ولوْ فَكَّرَ فيما قَدَّمَ * لَبَكَى الدَّمَ * ولوْ ذَكَرَ المُكافاةَ (٦) * لَاستَدْرَكَ مافاتَ *
ولوْ نَظَرَ في المآلِ (٧) * لَحَسَّنَ قُبْحَ الأعمالِ * ياعَجَبًا كُلَّ العَجَبِ * لِمَنْ يَقْتَحِمُ (٨)
ذاتَ اللَّهَبِ (٩) * في اكْتِنازِ (١٠) الذَّهَبِ * وخَزْنِ النَّشَبِ (١١) لِذَوِي النَّسَبِ *
ثمَّ مِنَ البِدْعِ (١٢) العَجيبِ * أنْ يَعِظَكَ وخطُّ المَشيبِ (١٣) * وتُؤْذِنَ (١٤) شَمْسُكَ
بالمَغيبِ * ولَسْتَ تَرَى أنْ تُنيبَ (١٥) * وتُهَذِّبَ المَعيبَ (١٦) * ثمَّ اندَفَعَ يُنْشِدُ *
انْشادَ مَنْ يُرْشِدُ

ياوَيْحَ مَنْ أنْذَرَهُ شَيْبُهُ (١٧) وهُوَ على غَيِّ الصِّبا مُنْكَمِشْ (١٨)
يَمْشُو (١٩) الى نارِ الهَوَى (٢٠) بَعْدَما أصْبَحَ مِنْ ضُعْفِ القُوَى يَرْتَعِشْ (٢١)

الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اشتد حرصهم عليها وأصل الكلب جنون يأخذ الكلاب من أكل لحوم الناس ولايعقر انسانا فى تلك الحالة فلا كلب المعقور (١) أى يجمع المال ويعده أو يصير نفسه معدودا فيها (٢) أى خلاهما لايتلبس أحدهما بالآخر أى لايختلط العذب بالملح لأن بينهما حاجزا من قدرته (٣) الشمس والقمر وغلبوا القمر كما قالوا العمرين لابى بكر وعمر (٤) الحجر الاسود والحجر الذى كان يصعد عليه ابراهيم الخليل عليه السلام فى بنائه الكعبة أوالذى ببيت المقدس وقيل أرادبهما الذهب والفضة (٥) من المنادمة وهى المحادثة على الشراب (٦) أى المجازاة على الذنب يوم القيامة (٧) مايؤل اليه أمره (٨) يدخل بشدة من القحمة وهى الشدة (٩) هى جهنم فان من يتجارى على السيئات كأنه داخل فيها بنفسه غير مكترث بها (١٠) كنز المال جمعه أودفنه واكتنز الشئ اجتمع والكنيز تمر يكتنز للشتاء أى يجمع ويدخر (١١) أى ادخار المال (١٢) من الشئ المبتدع وكل شئ لم يسبق مثله (١٣) وخطه أى خالطه (١٤) أى تعلم وكنى بمغيب شمسه عن موته (١٥) أى ترجع عما أنت فيه (١٦) أى تصلح ماعابك من الذنوب (١٧) هى كلمة يترحم بها على من يتجارى على فعل مالايليق وانذار الشيب كناية عن كونه ليس بعده شئ الاالموت فينبغى لمن يدركه الشيب أن يرجع عن غى الصبا وهو سورة شهواته (١٨) أى مسرع ماض فى أموره أومصر على فعل مالاينبغى متقبض عليه من انكمش الجلد اذا تقبض (١٩) أى ينظر ويقصد (٢٠) أى شهوات النفس (٢١) أى يضطرب

وَيَمْتَطِي اللَّهْوَ (١) وَيَعْتَدُّهُ (٢) أَوْطَأَ (٣) مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِشْ
لَمْ يَهَبِ (٤) الشَّيْبَ الَّذِي مَا رَأَى نُجُومَهُ (٥) ذُو اللُّبِّ (٦) الْأَدْهَشْ (٧)
وَلَا انْتَهَى (٨) عَمَّا نَهَاهُ النُّهَى (٩) عَنْهُ وَلَا بَالَى (١٠) بِعِرْضٍ خَدِشْ (١١)
فَذَاكَ إِنْ مَاتَ فَحُقًّا لَهُ (١٢) وَإِنْ يَعِشْ عُدَّ كَأَنْ لَمْ يَعِشْ
لَا خَيْرَ فِي مَحْيَا امْرِئٍ (١٣) نَبْزُهُ (١٤) كَنَشْرِ مَيِّتٍ (١٥) بَعْدَ عَشْرٍ نَبِشْ (١٦)
وَحَبَّذَا (١٧) مَنْ عِرْضُهُ طَيِّبٌ يَرُوقُ (١٨) حُسْنًا (١٩) مِثْلَ بُرْدِ رَقِشْ (٢٠)
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ (٢١) هَلَكْتَ يَا مِسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشْ (٢٢)
فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِسْ بِهَا (٢٣) مِنَ الْخَطَايَا السُّودِ (٢٤) مَا قَدْ نُقِشْ (٢٥)
وَعَاشِرِ النَّاسَ بِخُلْقٍ رِضًا (٢٦) وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ (٢٧)
وَرِشْ جَنَاحَ الْحُرِّ (٢٨) إِنْ حَصَّهُ (٢٩) زَمَانُهُ لَا كَانَ (٣٠) مَنْ لَمْ يَرِشْ
وَانْجِدِ الْمَوْتُورَ (٣١) ظُلْمًا فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْ إِنْجَادِهِ فَاسْتَجِشْ (٣٢)

(١) أى يتخذ اللهو مطية بمعنى انه ملازم له (٢) أى يعده (٣) أى ألين يقال فراش وطىء أى لين (٤) أى لم يخف (٥) أى ظهوره وفى نسخة هجومه (٦) أى صاحب العقل (٧) أى محير عقله (٨) أى لم يمتنع ولم ينزجر (٩) العقل (١٠) أى لم يبال ولم يكترث (١١) العرض النفس وقلما يستعمل الا فى المدح والذم . وخدش قدح فيه وأصله من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة أى ظفرته باظافرها فأدمته (١٢) أى بعده الله من رحمة الله (١٣) أى حياة شخص (١٤) رائحته ويعنى بها سيرته (١٥) أى كرائحة الميت بعد مضى عشرة أيام (١٦) أى أخرج من قبره فانه يكون أنتن مما قبل ذلك وهذا من باب الكناية (١٧) أى ما أحبه (١٨) أى يعجب (١٩) منصوب على التمييز (٢٠) زين ونقش (٢١) أى نخسه وألمه يقال شاكته الشوكة دخلت فى جسده (٢٢) نقش الشوكة وانتقشها استخرجها بالمنقاش والمراد الا أن تتوب من ذنبك فأو بمعنى الا على حد قولك لألزمنك أو تقضينى حقى وانما جعل الانتقاش عبارة عن نفى الذنب وازالته لتبرز الاستعارة فى معرض الترشيح وهو من أقسام البديع عند علماء البيان (٢٣) أى تمح بها (٢٤) أى الذنوب المظلمة القبيحة (٢٥) أى كتب فى صحيفتك (٢٦) أى بطبع مرضى (٢٧) أى ولاطف من خف عقله ومن لم يخف عقله (٢٨) أى اكس جناحه بالريش (٢٩) أى ان أذهب شعره الزمان فان الحص اذهاب الشعر والمراد بالحر العزيز أى ان وجدت عزيزا زال عنه عزه فأكرمه وانعمه بالعطاء (٣٠) أى لاعاش (٣١) أى أعن وأسعف المظلوم الذى قتل له قتيل ولم يدرك ثاره (٣٢) أى حرض الناس على

وانعَشْ (١) اذا ناداكَ ذُو كَبْوَةٍ (٢) عَساكَ في الحَشْرِ بهِ تَنْتَعِشْ (٣)
وهاكَ (٤) كأسَ النُّصْحِ (٥) فاشْرَبْ وجُدْ
بِفَضْلَةِ الكَأْسِ على مَنْ عَطِشْ

قالَ فلمَّا فَرَغَ مِنْ مُبْكِياتِهِ (٦) * وقَضَى انشادَ أبْياتِهِ * نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ (٧) * وأعْرَى البَدَنَ (٨) * وقالَ ياذَوِي الحَصاةِ (٩) * والانْصاتِ (١٠) الى الوَصاةِ (١١) * قَدْ وَعَيْتُمُ (١٢) الإنْشادَ * وفَهِمْتُمُ (١٣) الإرْشادَ * فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أنْ يَقْبَلَ (١٤) * ويُصْلِحَ المُسْتَقْبَلَ (١٥) * فَلْيُبِنْ (١٦) بِبِرِّي (١٧) عنْ نِيَّتِهِ * ولا يَعْدِلْ (١٨) عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ * فَوالَّذِي يَعْلَمُ الأسْرارَ * ويَغْفِرُ الإصْرارَ (١٩) * انَّ سِرِّي لَكُما تَرَوْنَ (٢٠) * وانَّ وَجْهِي لَيَسْتَوْجِبُ الصَّوْنَ (٢١) فأعِينُوني رُزِقْتُمُ العَوْنَ * قالَ فأخَذَ الشَّيْخُ فِيما يَعْطِفُ عليْهِ القُلُوبَ * ويُسَنِّي (٢٢) لهُ المَطْلُوبَ * حتَّى أنْبَطَ حَفْرُهُ (٢٣) * واعْشَوْشَبَ قَفْرُهُ (٢٤) * فلَمَّا أنْ تَرَعَ الكَيْسُ (٢٥) * انْصَلَتَ (٢٦) يَمِيسُ (٢٧) * ويَخْمَدُ تِنِّيسُ * ولَمْ يَخْلُ لِلشَّيْخِ المُقامُ * بَعْدَ ما انْضاعَ (٢٨) الغُلامُ * فاسْتَرْفَعَ الأيْدِيَ بالدُّعاءِ (٢٩) *

---

(١) انعش من النعاشة وأصل الاستجاشة طلب الجيش (٢) أى وارفع أى صاحب عثرة وسقطة (٣) أى ترتفع من كبوتك فى ذلك اليوم (٤) أى خذ وتناول (٥) أى النصيحة فانتصح بها واتعظ ثم انصح غيرك بها وعظه ولا يخفى ما فى هذه الابيات من الاستعارات البديعة (٦) أى مواعظه المبكية (٧) شدن الغزال شد وناقوى وطلع قرناه واستغنى عن الام وشدن الصبى ترعرع (٨) أى خلع ثيابه (٩) يا أهل العقول والرزانة والحكم ومنه قول طرفة

وان لسان المرء مالم يكن له حصاة على عوراته لدليل

(١٠) السكوت والاستماع (١١) الوصية (١٢) أى حفظتم (١٣) أى فهمتم (١٤) أى يقبل النصيحة (١٥) أى يصلح أعماله فيما يأتى (١٦) أى فليظهر (١٧) أى باحسانه الى (١٨) أى لا يعمل (١٩) التمادى على الذنب والمداومة عليه (٢٠) أى باطن أمرى مثل ما ترونه من ظاهرى (٢١) الصيانة وعدم البذل (٢٢) أى يسهل (٢٣) أى صار ذا نبط وهو الماء المستخرج من البئر قبل أن تطوى وهو المسمى بالحفر والركية (٢٤) أى نبت فيه العشب وأخصب والقفر المفازة التى لا نبات بها وكنى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا التى أعطيها (٢٥) امتلأ جدا (٢٦) مضى مسرعا (٢٧) أى يتمايل من فرحه (٢٨) أى انفلت راجعا (٢٩) أى طلب من الحاضرين أن

ثمَّ نحا (١) نحوَ الانكفاء (٢) * (قالَ الرَّاوي) فارتحتُ (٣) الى أنْ أعجمُهُ (٤) *
وأحلُّ مُترجَمَهُ (٥) * فنبعتُهُ وهُوَ يَشتَدُّ (٦) في سَمْتِه (٧) * ولا يفتُقُ رَتْقَ صَمْتِه (٨) *
فلمَّا أمِنَ المُفاجي (٩) * وأمكنَ التَّناجي * لفتَ جيدَهُ (١٠) إليَّ * وسلَّمَ تسليمَ
البَشاشةِ عليَّ * ثمَّ قالَ أراقكَ (١١) ذَكاءُ ذاكَ الشُّوَيْدِن (١٢) * فقلتُ إيْ والمُؤمِنِ
المُهَيْمِن * قالَ انَّهُ فَتَى السَّرُوجيِّ (١٣) * ومُخرِجِ الدُّرِّ مِنَ اللُّجَجيِّ (١٤) *
فقلتُ أشهدُ إنَّكَ لَشَجَرَةُ ثَمَرَتِه (١٥) * وشُواظُ (١٦) شَرَرَتِه * فصدَّقَ كِهانَتي (١٧) *
واستحسنَ ابانَتي (١٨) * ثمَّ قالَ هَلْ لكَ في ابتدارِ البَيْت (١٩) * لِنتنازعَ (٢٠) كأسَ
الكُمَيْت (٢١) * فقلتُ لهُ ويحَك (٢٢) أتأمُرونَ النَّاسَ بالبِرِّ وتنسَوْنَ أنفُسَكُم *
فافترَّ (٢٣) افترارَ مُتضاحِك * ومرَّ غيرَ مُماحِك (٢٤) * ثمَّ بدا لهُ أنْ تراجَعَ
إليَّ (٢٥) * وقالَ احفَظْها (٢٦) عَنِّي وعَلَيَّ

إصْرِفْ بِصِرْفِ الرَّاحِ (٢٧) عَنْكَ الأَسَى (٢٨)
وروِّحِ القَلْبَ (٢٩) ولا تَكْتَئِبْ (٣٠)
وقُلْ لِمَنْ لامَكَ فِيما بِهِ تَدْفَعُ عَنْكَ الهَمَّ قَدْكَ (٣١) اتَّئِبْ (٣٢)

يرفعوا أيديهم ليؤمنوا على دعائه (١) قصد (٢) أى الى جهة الرجوع من حيث أتى (٣) أى نشطت واشتقت (٤) أى أختبره لأعرف من هو (٥) أى أبين ماخفى من حقيقته (٦) يعدو (٧) أى فى طريقه ومذهبه (٨) كناية عن كونه ساكتا لم يتكلم (٩) أى لم يخف من أحد يأتيه بغتة (١٠) الجيد العنق (١١) استفهام أى أأعجبك (١٢) أى فطنة الغلام وفصاحته والشويدن تصغير الشادن وهو فى الاصل ولد الظبية (١٣) أى غلام أبى زيد (١٤) بالجر على انه قسم ومن رواه بالرفع فله وجه الا ان الاول أحسن وقد أبده السماع وبحر لجى بعيد القعر (١٥) أى أبوه لأن الثمر يخرج من الشجرة (١٦) هى نار محضة لا دخان بها (١٧) أى تفرسى ومعرفتى اياه (١٨) أى تبيينى له واظهارى (١٩) أى تبادر بالذهاب الى بيتى (٢٠) أى لنتعاطى (٢١) من أسماء الخمر (٢٢) كلمة ترحم (٢٣) أى فتح شفتيه متبسما (٢٤) المماحكة الملاحاة والتسلط أى غير متسلط ولا مخاصم (٢٥) أى قرب منى (٢٦) أى احفظ الوصية التى سأقولها لك (٢٧) أى بالخمر الصرف التى لم تمزج بالماء (٢٨) هو الحزن والهم (٢٩) أى أرحه ونفس عنه (٣٠) أى لا تتلبس بالكآبة وهى الحزن (٣١) أى حسبك تقول قدى وقدنى وقدك وقطك بمعناها (٣٢) أى ارجع

ثمَّ قالَ أمَّا أنا فسأنطلق * الى حيثُ أصطبحُ (١) وأغتبق (٢) * واذا كُنتَ لانصحب * ولا تُلائِمُ (٣) مَنْ يطرب (٤) * فَلَسْتَ لي برفيق * ولا طريقُكَ لي بطريق * فخلِّ سبيلي ونكِّبْ (٥) * ولا تُنقِّرْ عني ولا تُنقِّب (٦) * ثمَّ ولَّى مُدبِرًا (٧) ولمْ يُعقِّبْ (٨) * (قالَ الحارثُ بنُ هَمَّام) فانتهيتُ وجدًا عندَ انطلاقِه (٩) * ووددتُ لو لمْ ألاقِه (١٠)

المقامة الثانية والأربعون: النجرانية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قالَ ترامتْ بي مرامي النَّوى (١١) * ومَساري (١٢) الهَوى * الى أنْ صِرتُ ابنَ كلِّ تُربَة (١٣) * وأخا كلِّ غُربَة (١٤) * الَّا أنِّي لمْ أكُنْ أقطعُ واديا * ولا أشهدُ ناديا * الَّا لاقتباسِ الأدب (١٥) المُسلي (١٦) عنِ الأشجان (١٧) * المُغلي قيمةَ الانسان * حتَّى عُرِفتْ لي هذهِ الشَّنشنة (١٨) وتناقلتْها عنِّي الألسنة * وصارتْ أغلقَ بي منَ الهَوى ببني عُذرة (١٩) * والشَّجاعةِ بآلِ أبي صُفرة (٢٠) *

من ب كأناب اذارجع (١) الاصطباح الشرب فى وقت الصباح ويقال للشراب فى هذا الوقت صبوح (٢) الاغتباق الشرب فى الغبوق بالضم وهو العشى (كذا فى الاصل) ويقال للشراب حينئذ غبوق (٣) أى لاتوافق (٤) أى من ينبسط (٥) أى انحرف وتباعد (٦) التنقير والتنقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث (٧) أى ذهب وتركنى خلفه (٨) أى لم يعد راجعا (٩) أى اشتد وجدى حين ذهب (١٠) أى تمنيت أنى لم أكن ألقاه (١١) أى ان النوى وهى البعد والنشت صارت تلقينى من أرض الى أرض (١٢) جمع المسرى وهو المذهب (١٣) أى أنسب لكل بلدة (١٤) كناية عن كثرة تردده الى البلاد بالاسفار والاغتراب عن الاوطان (١٥) أى لاستفادته (١٦) أى الملهى والمشغل (١٧) أى عن الاحزان (١٨) العادة والطبيعة (١٩) هم قبيلة من اليمن يشتد بهم الحب حتى يبلغ منهم مالا يبلغ من سواهم (٢٠) أبو صفرة من الازد واسمه ظالم بن سراقة بن صبح بن كندى بن عمرو بن عدى وابنه المهلب أمير البصرة من شجاعته انه غزا جرجان وطبرستان وله فى حرب الازارقة مشاهد ماشوهدت قط فى جاهلية ولا اسلام

فلما

فلمَّا ألقيتُ الجِران (١) بنجران (٢) * واصطفقتُ بها الخُلاَّنَ (٣) والجيران *
تخذتُ (٤) أندِيَتها (٥) معْمَرى (٦) * ومَوْسِمَ فُكاهتى (٧) وسَمَرى (٨) * فكُنت
أتعهَّدُها (٩) صباحَ مساء (١٠) * وأظهَرُ (١١) فيها على ماسَرَّ وساء (١٢) * فبينما أنا
في نادٍ محْشُود (١٣) * ومحفلٍ مشْهُود (١٤) * اذ جَمَّ (١٥) لدينا هِمّ (١٦) * عليه
هِدْم (١٧) * فحيَّا تحيَّةَ ملَق (١٨) * بلِسانٍ ذلِق (١٩) * ثمَّ قالَ يابُدُورَ المحافِل *
وبُحُورَ النَّوافِل (٢٠) * قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عينَيْن (٢١) * وناب العِيانُ مَنابَ
عدْلَيْن * فماذا تَرَوْن (٢٢) فيما ترَوْن (٢٣) * أتحْسِنُونَ العَوْنَ (٢٤) أمْ تتأوَّنَ (٢٥) اذ
تُدْعَوْنَ * فقالوا تاللهِ لَقَدْ غِظْتَ (٢٦) * ورُمْتَ أنْ تُنْبِطَ فغِضْتَ (٢٧) * فناشدَهُمُ اللهَ (٢٨)
عمَّا ذا صدَّهُم (٢٩) * حتَّى استَوْجَبَ رَدَّهُمْ * فقالُوا كُنَّا نَتَناضَلُ (٣٠) بالألْغاز (٣١) *
كما يُتَناضَلُ يَوْمَ البِراز (٣٢) * فما هَمالَكَ (٣٣) أنْ شَعَّثَ مِنَ المَنْضُول (٣٤) *

(١) هو من قولهم ألقى البعير جرانه وهو مقدم عنقه من مذبحه الى منحره يقال ذلك اذا برك ومد عنقه على الارض وهو هنا كناية عن الاقامة (٢) هى من بلاد همذان من اليمن سميت باسم بانيها وهو نجران بن زاد بن يشجب بن يعرب بن قحطان (٣) جمع الخل بالكسر وهو الصديق الموافق (٤) أى اتخذت قال

تخذتكم عونا وظهرا لتدفعوا ... ميال العدى عنى فصرتم نصالها

(٥) أى مجالسها (٦) أى موضع زيارتى (٧) اى مجتمع الحديث الذى تطيب به نفسى (٨) السمر المحادثة ليلا (٩) أى أقصدها مواظبا (١٠) أى كل صباح ومساء وهما مبنيان على الفتح لخمسة عشر (١١) أى أطلع (١٢) أى ما أفرح وما أحزن (١٣) أى مزدحم (١٤) أى مجلس يجتمع فيه الناس ويحضرونه قال * فى محفل من نواصى الناس مشهود * (١٥) أى جلس وبرك (١٦) بكسر الهاء شيخ فان (١٧) ثوب خلق (١٨) مخادع (١٩) حاد فصيح (٢٠) جمع النافلة بمعنى العطية (٢١) هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور (٢٢) أى ما رأيكم (٢٣) أى فيما رأيتموه وأبصرتموه منى (٢٤) الاغاثة (٢٥) تبعدون وتتأخرون (٢٦) أى أغضبت (٢٧) أى أن تخرج الماء فنقصت والمعنى أردت أن تفيد فأفت (٢٨) أى سألهم بالله (٢٩) أى عن أى شئ صرفهم (٣٠) وفى نسخة نتناظر يعنى نتذاكر ونتناوب (٣١) جمع اللغز وهو هنا المعمى من الكلام (٣٢) أى يوم الحرب (٣٣) أى لم يتماسك (٣٤) التشعيث التفرقة والانتشار

وألحقَ هذا الفضلَ (١) بنمطِ (٢) الفضول * فلسنته (٣) لسنُ القوم (٤) * ووخزوه (٥) بأسنةِ اللوم (٦) * وأخذ هو يتنصل (٧) من هفوته (٨) ويتندم على فوهته (٩) * وهم مضبون (١٠) على مؤاخذته * ومُلبون (١١) داعيَ منابذته (١٢) * الى أن قالَ لهم ياقوم انَّ الاحتمالَ (١٣) من كرم الطبع * فعدلوا (١٤) عن اللذع (١٥) والقذع (١٦) * ثمَّ هالَّهم الى أن نالغز (١٧) * ونحكم المبرز (١٨) * فسكن عند ذلكَ توقدهم (١٩) * وانحلت عقدهم (٢٠) * ورضوا بما شرطَ عليهم ولهم * واقترحوا (٢١) أن يكونَ أولهم * فأمسكَ ريثما يعقدُ شسع (٢٢) * أو يشدُّ نسع (٢٣) * ثمَّ قالَ اسمعوا وقيتم الطيش (٢٤) * ومُليتم العيش (٢٥) * وانشدَ ملغزا في مروحة الخيش (٢٦)

أوالعيب والتنقيص والمفضول المرحى به والمراد ماهم فيه من الحديث أى لم يمالك أن نقص وعاب مقولهم وألغازهم (١) الزيادة وجمعه يستعمل فيما لايعنى من قول أوفعل كما قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ومنه الفضولى وهو من يتولى الامر من غير ان يؤمر به (٢) النمط من كل شئ نوع منه (٣) أى عابته (٤) أى القوم اللسن جمع لسن بكسر السين وهو المكلام القادر من فصاحته على تصريف الكلام (٥) أى طعنوه وشاكوه وآلموه (٦) أى باللام الشبيه بأسنة الرماح (٧) أى يتخلص ويعتذر وفى الحديث من لم يقبل من متنصل صادقا أوكاذبا لم يرد على الحوض (٨) أى من زلته (٩) أى كلمته التى تفوه بها (١٠) أى مقيمون وملازمون من قولهم أضب على الشئ اذا لازمه (١١) أى مجيبون من لبى اذا أجاب (١٢) من نبذه اذا طرحه وألقاه بمعنى تركه وناواه (١٣) أى التحمل والتغافل (١٤) أى تجافوا واتركوا (١٥) الاخراق ولذعه بلسانه أوجعه بكلامه (١٦) الفحش (١٧) أى نقول فى الالغاز وهو تعمية الكلام كالأحاجى (١٨) أى السابق الفائق (١٩) أى حرارتهم (٢٠) فى المثل تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن غضبه (٢١) أى سألوه وتحكموا عليه فى السؤال حسب مرغوبهم (٢٢) واحد التسوع وهى شراك النعل (كذا فى الاصل) التى تشد الى زمامها (٢٣) الحزام فى وسط البعير من أدم مضفور (٢٤) أى حفظتم منه وهو خفة العقل (٢٥) أى متعتم بالمعيشة (٢٦) المروحة بكسر الميم مايجتلب بها الريح ومروحة الخيش ثياب خشنة من الكتان تستعمل فى العراق تكون شبه شراع السفينة تعلق فى سقف البيت ويعمل لها حبل منها تجر به وتبل بالماء وترش بماء الورد فاذا أراد الرجل النوم جذب حبلها فيهب منها نسيم

وجَارِيَةٍ (١) في سَيْرِها مُسْتَعِلَّةٍ (٢) ولكنْ على إثرِ المَسِيرِ قُفُولُها (٣)
لها سابِقٌ (٤) مِن جِنْسِها (٥) يَستَحِثُّها (٦) على أنَّهُ في الاحتِثاثِ رَسِيلُها (٧)
تُرَى في أوانِ القَيْظِ (٨) تَنطُفُ (٩) بالنَّدَى ويَبْدُو (١٠) اذا وَلَّى المَصِيفُ (١١) قُحُولُها (١٢)

ثم قالَ وهاكُمْ (١٣) يا أُولِي الفَضْلِ ومَرْا * كِزَ العَقْلِ وأنشَدَ مُلْغِزًا في حابُولِ النَّخْلِ (١٤)

ومُنْتَسِبٍ الى أُمٍّ تَنَشَّا أَصْلُهُ مِنها
يُعانِقُها وقَدْ كانَتْ نَفَتْهُ (١٥) بُزْهَةً (١٦) عَنْها
بِهِ يَتَوَصَّلُ الجانِي (١٧) ولا يُلْحَى (١٨) ولا يُنْهَى (١٩)

ثمَّ قالَ ودُونَكُمْ (٢٠) الخَفِيَّةَ العَلَمْ (٢١) * المُعْتَكِرَةَ الظُّلَمْ (٢٢) * وأنشَدَ مُلْغِزًا في القَلَمْ

ومأمُومٍ (٢٣) بِهِ عُرِفَ الامامُ (٢٤) * كما باهَتْ (٢٥) بِصُحْبَتِهِ الكِرامُ (٢٦)
لهُ اذْ يَرْتَوِي طَيْشانُ صادٍ (٢٧) * ويَسْكُنُ حِينَ يَعْرُوهُ الأُوامُ (٢٨)
ويُدْرِي (٢٩) حِينَ يُسْتَسْقَى (٣٠) دُمُوعًا * يَرُقْنَ (٣١) كما يَرُوقُ الابْتِسامُ

باردطيب يذهب أذى الحر ويستطاب معه النوم (١) سماها جارية لجريها كلما أرسلت (٢) أى متتابعة نشيطة (٣) أى رجوعها (٤) أراد به الحبل الذى تمديه (٥) لكونه يتخذ من الكتان (٦) أى يستعجلها (٧) الرسيل القرين الذى يراسلك فى النضال (٨) زمن الحر الشديد (٩) أى تقطر (١٠) أى ويظهر (١١) أى اذا مضى زمن الصيف (١٢) أى يبسها (١٣) أى وخذوا منى (١٤) هو الحبل الذى يصعد به النخل ويتخذ من اللحاء وهو ليف النخل ولذلك جعله منتسبا الى أم وهى النخلة (١٥) أى أبعدته (١٦) أى مدة (١٧) الذى يجنى التمر (١٨) أى ولا يعذل ويلام (١٩) أى ولا يتوجه عليه نهى (٢٠) أى وخذوا (٢١) أى خفية العلامة (٢٢) اعتكر الظلام تراكم (٢٣) أى مشجوج من الآمة وهى الشجة (٢٤) أراد به الكتاب. قال تعالى فى امام مبين (٢٥) أى تباهت وتفاخرت (٢٦) أى أن من يتصف بوصف الكتابة المستلزمة لاستصحاب القلم يفتخر ويتباهى على أقرانه (٢٧) الصادى هو العطشان وهو يطيش بطلب الماء أى يجول فى طلبه بخلاف القلم فانه يطيش حين يرتوى من المداد يجولانه فى الكتابة بيد الكاتب (٢٨) أى يعتريه ويصيبه العطش أى انه حين يجف من المداد يترك الكتابة ويسكن (٢٩) أى يرسل ويسكب (٣٠) أى يطلب منه السعى وهو كناية عن اجراء القلم فى حال الكتابة فانه حينئذ يسيل منه المداد كدموع العين وفى نسخة يستسق أى يطلب منه أن يسقى غيره وهو كناية عن طلب الكتابة منه (٣١) أى يعجبن أى ان دموعه ليست

ثمّ قالَ وعَلَيْكُمْ بالواضِحَةِ الدَّليل (١) * الفاضِحَةِ ما قيل * وأنشدَ مُلْغِزًا في الميل (٢)

وما نا كِحٌ أُخْتَيْنِ (٣) جَهْرًا وخُفْيَةً ... ولَيْسَ عليْهِ في النِّكاحِ سَبِيلُ (٤)

مَتَى يَغْشَ هٰذِي يَغْشَ في الحالِ هٰذِهِ ... وإنْ مالَ بَعْلٌ لَمْ تَجِدْهُ يَمِيلُ (٥)

يَزِيدُهُما عِنْدَ المَشِيبِ تَعَهُّدًا ... وبِرًّا وهٰذا في البُعُولِ قَلِيلُ (٦)

ثمّ قالَ وهٰذِهِ يا أُولِي الألْباب (٧) * مِعْيارُ (٨) الآداب * وأنشدَ مُلْغِزًا في الدَّوْلاب (٩)

وجافٍ (١٠) وهْوَ مَوْصُولٌ (١١) ... وَصُولٌ (١٢) لَيْسَ بالجافي (١٣)

غَرِيقٌ بارِزٌ (١٤) فاعْجَبْ ... لهُ مِنْ راسِبٍ (١٥) طافي (١٦)

يَسُحُّ (١٧) دُمُوعَ مَهْضُومٍ (١٨) ... ويَهْضِمُ (١٩) هَضْمَ مِتْلافِ

وتُخْشَى مِنْهُ حِدَّتُهُ ... ولٰكِنْ قَلْبُهُ صافي

قال فلمّا رَشَقَ (٢٠) * بالخَمْسِ الَّتِي نَسَقَ (٢١) * قالَ يا قَوْمِ تَدَبَّرُوا (٢٢) هٰذِهِ

محزنة كما هو شأنها بل انها تبعجب فانها تقضى بها الحاجة (١) يقال عليك به أى الزمه وأمسكه (٢) هو المرود الذى يكتحل به (٣) أراد بالأختين العينين ونكاحهما كناية عن دخول المرود بالكحل فيهما (٤) أى حرج أو طريق للعقاب (٥) أى متى يلاق احداهما يلق الاخرى فان عادة المكتحل أن يتعهد مقلتيه معا (٦) يريد ان الانسان فى حال هرمه يضعف بصره فيواظب الاكتحال والمراد بالبر الملاطفة بخلاف عادة الازواج حين الهرم فانهم لا يتعهدون النساء بالوطء ولا بالمبرة كما كانوا فى حال الشباب (٧) يا ذوى العقول (٨) ميزان (٩) بفتح الدال واحد الدواليب فارسى معرب وذكر ابن نوح أنه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تحبس الماء يحركها الماء على جانب النهر وهى تصعد بالماء وقيل الدولاب آنية تعمل من الخزف يخرج بها الماء من البئر فى حبل بحركة مختلفة أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها (١٠) من الجفاء لا من الجفوة كما يتبادر لأن جانب الدولاب العلوى يتجافى عن السفلى (١١) أى ملتصق ببعضه لأنه من الوصال ضد الجفاء كما يتبادر (١٢) كثير الوصل باستدارته لا يفارق بعضه بعضا (١٣) لا يوصف بالجفاء (١٤) من برز اذا ظهر (١٥) من رسب اذا سفل (١٦) من طفا يطفو اذا علا فوق الماء (١٧) أى يصب (١٨) كنى بالدموع عما يصبه من الماء كمظلوم يبكى (١٩) الهضم الظلم والمتلاف كثير الاتلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتد دورانه وانفك عما كان عليه فانكسرت كيزانه أو بيوت مائه وهذا معنى قوله وتخشى منه حدته وعنى بصفاء قلبه الماء تسمية بالمصدر (كذا فى الاصل) (٢٠) أى رمى (٢١) أى التى قالها متتابعة (٢٢) أى تفكروا

الخمس (١) * واعقدوا عليها الخمس * ثم رأيكم وضم (٢) الذيل * أو الازدياد من هذا الكيل * قال فاستفزت القوم (٣) شهوة الزيادة * على ما أشربوا (٤) من البلادة (٥) * فقالوا له إن وقوفنا دون حدك * ليفحمنا (٦) عن استيراء (٧) زندك * واستشفاف فرندك * فإن أتممت عشرا فمن عندك * فاهتز اهتزاز من فلج سهمه (٨) * وانخزل (٩) خصمه * ثم افتتح النطق بالبسملة * وأنشد ملغزا في المزملة (١٠)

ومسرورة (١١) مغمومة (١٢) طول دهرها (١٣) * وما هي تدري ما السرور ولا الغم
تقرب أحيانا (١٤) لأجل جنينها (١٥) * وكم ولد لولاه طلقت الأم
وتبعد أحيانا (١٦) وما حال عهدها (١٧) * وابعاد من لم يستحل عهده (١٨) ظلم
اذا قصر الليل (١٩) استلذ وصالها * وان طال (٢٠) فالاعراض عن وصلها نعم
لها ملبس بادٍ (٢١) أنيق (٢٢) مبطن (٢٣) * بما يزدري لكن لما يزدرى الحكم (٢٤)

(١) أي الاحاجي والخمس الثاني الاصابع وأراد بعقد الاصابع على الاحاجي الخمس أنهم يكتفون بها ولا يطلبون زيادة عليها (٢) مثل هذه المصادر منصوبة بأفعالها والمعنى ان رأيتم أن تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان أزيدكم فقولوا (٣) أي فاستخفتهم (٤) أي خولطوا (٥) خلاف الجلادة وتلد وبلد بعد نشاطه فترقال

جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه أعراق سوء فبلدا

وقد بلد بلادة فهو بليد اذا لم يكن ذكيا (٦) أفحمه أسكته عن الكلام عجزا (٧) أي ايقاد (٨) أي من ظفر وغلب (٩) أي انقطع (١٠) جرة أو خابية خضراء في وسطها ثقب مركب فيه قصبة من فضة أو رصاص ليشرب منها سميت بذلك لانها تزمل أي تلف بشئ من الخيش تكون في دورهم أيام الصيف يبرد الماء ثم يصب فيها مصفى باردا (١١) أي ذات سرة يعني بها الثقب الذي ذكرناه (١٢) أي مستورة بما لف عليها (١٣) طول عمرها (١٤) في زمن الصيف (١٥) أراد بجنينها الماء البارد الذي في باطنها (١٦) أي في زمن الشتاء (١٧) أي انها هي بحالها لم تتنقل عنه (١٨) أي من لم يتغير عن حاله المعلومة (١٩) وهي أحيان الصيف التي تقرب فيها (٢٠) أي الليل وهي أيام الشتاء التي تبعد فيها (٢١) أي ظاهر وهو ما تكسى به فوق الخيش (٢٢) أي مستحسن (٢٣) هو الخيش (٢٤) أي الحكمة ومنه قولهم الصبر حكم وقليل فاعله

ثمَّ كَشَرَ عن أنيابه الصُّفْر * وأنشدَ مُلغزًا في الظُّفْر

ومَرْهُوبِ (١) الشَّبا (٢) نامٍ (٣) وما يَرْعَى ولا يَشْرَبْ
يُرَى في العَشْرِ (٤) دُونَ النَّحْرِ فاسْمَعْ وصْفَهُ واعْجَبْ

ثمَّ تَحازَرَ (٥) تَحازُرَ العِفْرِيت (٦) * وأنشدَ مُلغزًا في طاقةِ الكِبْرِيت (٧)

وما مَحْقُورَةٍ (٨) تُدْنَى وتُقْصَى (٩) وما مِنها اذا فَكَّرْتَ بُدُّ (١٠)
لها رَأْسانِ مُشْتَبِهانِ (١١) جِدًّا وكُلٌّ مِنْهُما لأخيهِ ضِدُّ (١٢)
تُعَذَّبُ (١٣) انْ هُما خُضِبا وتُلْغَى (١٤) اذا عَدِما الخِضابَ (١٥) ولا تُعَدُّ (١٦)

ثمَّ تَخَمَّطَ (١٧) تَخَمُّطَ القَرْم (١٨) * وأنشدَ مُلغزًا في حَبِّ الكَرْم (١٩)

وما شيءٌ اذا فَسَدا تَحَوَّلَ غَيُّهُ رَشَدَا (٢٠)
وانْ هُوَ راقَ أوْصافًا أثارَ الشَّرَّ حَيْثُ بَدا (٢١)
زَكِيُّ العِرْقِ والِدُهُ (٢٢) ولَكِنْ بِئْسَما وَلَدَا (٢٣)

ثمَّ اعْتَضَدَ عَصا التَّسْيار (٢٤) * وأنشدَ مُلغزًا في الطَّيَّار (٢٥)

(١) أي مخوف (٢) هو الطرف والحد (٣) أي انه ينمو ويزداد (٤) الظاهر ان المراد بالعشر هو عشر ذي الحجة والنحر يوم العيد لأن السنة ترك تقليم الاظافر والحلق لمن أراد أن يضحي فتمضي فيه ثم بعد ان يضحي يقلم أظفاره فلا ترى ويجوز أن يراد بالعشر الاصابع وبالنحر الصدر وليس فيه أظفار (٥) تحرك ونظر بجانب عينه (٦) الداهي الخبيث القوي (٧) حزمة منه (٨) أي مزدراة (٩) أي تقرب وتبعد (١٠) أي فكاك وفراق (١١) أي خضبا بالنفط فاشتبها (١٢) أي من الرأسين اذا توقد أحدهما أو أحرق صار ضد الآخر (١٣) أي تحرق (١٤) أي تطرح وتترك (١٥) يعني النفط (١٦) أي لا تحسب (١٧) تكبر وتهيأ للفول وقيل غضب (١٨) الفحل الهائج اذا هدر حرق أنيابه بعضها ببعض قال

وان مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فيناناب آخر مقرم

(١٩) هو الخمر عصير العنب (٢٠) يعني أن الخمر اذا فسدت وصارت خلا يجوز تعاطيها بعد أن كان ممنوعا (٢١) أي ان الخمر اذا صفت وكملت أوصافها كانت أشد تأثيرا وفعلا في شاربها فتوجب له العربدة وتثير شره (٢٢) أي أصله زكي طيب وهو العنب ولا يخفى ما في العنب من الفضل (٢٣) أي ما نتج منه وهو الخمر (٢٤) أي جعلها تحت عضده والتسيار اسم من السير (٢٥) معيار الذهب لانه

وذي

وذي طَيْشَةٍ(١) شِقَّةٌ مائِلٌ(٢) وما عابَهُ بِهما عاقِلُ(٣)
يُرَى أبَدًا فَوْقَ عِلِّيَّةٍ(٤) كما يَعْتَلِي المَلِكُ العادِلُ
تَساوَى لَدَيْهِ الحَصا والنُّضارُ(٥) وما يَسْتَوِي الحَقُّ والباطِلُ
وأعْجَبُ أوْصافِهِ انْ نَظَرْتَ كما يَنْظُرُ الكَيِّسُ(٦) الفاضِلُ
تَراضِي الخُصُومِ بِهِ جاكِمًا(٧) وقَدْ عَرَفُوا أنَّهُ مائِلُ

قالَ فَظَلَّتِ الأفْكارُ تَهِيمُ(٨) في أوْدِيَةِ الأوْهامِ(٩) * وتَجُولُ جَوَلانَ المُتَهامِ(١٠) * الى أنْ طالَ الأمَدُ * وحَصْحَصَ الكَمَدُ(١١) * فَلَمَّا رَآهُمْ يَزْنِدُونَ(١٢) ولا سَنا(١٣) * ويَقْضُونَ النَّهارَ بالمُنى(١٤) * قالَ يا قَوْمِ إلامَ تَنْظُرُونَ(١٥) * وحَتَّامَ تَنْظُرُونَ(١٦) * ألَمْ يَأْنِ(١٧) لَكُمُ اسْتِخْراجُ الخَبِيِّ(١٨) * أوِ اسْتِسْلامُ(١٩) الغَبِيِّ(٢٠) فَقالُوا لَهُ تاللهِ لَقَدْ أعْوَضْتَ(٢١) * ونَصَبْتَ الشَّرَكَ فَقَنَصْتَ(٢٢) * فَتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ * وحُزِ الغُنْمَ(٢٣) والصِّيتَ(٢١) * فَفَرَضَ عَنْ كُلِّ مُعَمًّى فَرْضا(٢٥) * واسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ نَضًّا(٢٦) * ثُمَّ فَتَحَ الأقْفالَ(٢٧) * ووَسَمَ الأغْفالَ(٢٨) *

على شكل الطائر (١) أى خفة (٢) أى جانبه راجح (٣) أى لم يذمه أحد بالميل والطيشة (٤) أى يرفع أبدا باليد فيكون عاليا ويجوز أن يريد بالعلية اللوح الذى يوضع عليه المعيار وأصل العلية الغرفة (٥) الذهب الخالص (٦) الفطن كثير العقل (٧) أى ان الميزان يرضى به الخصمان (٨) أى تذهب حائرة (٩) أى فى مجارى الفكرة (١٠) الهائم (١١) ظهر الحزن والغم (١٢) من زند النار اذا قدحها قال

اذا زندوا نارا ليوم كريهة سبقنا الى ايقادها من تنورا

(١٣) أى ولا ضوء والمعنى انهم يقدحون زناد جهدهم بأيدى بصائرهم ولا يضىء لهم منها شرر (١٤) أى بالتمنى (١٥) أى الى متى تفكرون (١٦) أى حتى متى بمعنى الى متى تمهلون (١٧) هو من أنى يأنى مثل سوى يسوى (كذا فى الاصل) وأصله مقلوب من آن يئين أينا مثل حان يحين حينا وزنا ومعنى (١٨) المستور (١٩) انقياد (٢٠) الجاهل (٢١) أى أتيت بالعويص أى مالا يفطن له من الكلام (٢٢) أى فاصطدت (٢٣) أى الغنيمة التى يطلب أخذها (٢٤) أى اشاعة الذكر الحسن المنفرد به (٢٥) أى أوجب وعين شيأ يؤدى به عن كل لغز (٢٦) أى نقدا حالا (٢٧) كناية عن كونه فسر لهم الالغاز (٢٨) أى بين لهم ما خفى عليهم والأغفال جمع غفل وهى الدابة

وحاولَ الاِجفال (١) * فاعتَاقَ به مِدْرَهُ القَوْمِ (٢) * وقالَ لَهُ لا لُبْسَةَ (٣) بَعْدَ اليَوْمِ (٤) * فاستَنْسِبْ (٥) قَبْلَ الانطِلاقِ * وهَبْها مَنْعَةَ الطُّلاقِ (٦) * فأَطْرَقَ حتَّى قُلْنا مُرِيبٌ (٧) * ثمَّ أَنْشَدَ والدَّمْعُ يُجيبُ (٨)

سَرُوحُ مَطْلِعُ شَمْسِي (٩) ورَبْعُ لَهْوِي وأُنْسِي
لَكِنْ حُرِمْتُ نَعِيمِي بِها ولَذَّةَ نَفْسِي
واعتَضْتُ عَنْها (١٠) اغتِرابًا (١١) أَمَرَّ يَوْمِي وأَمْسِي (١٢)
مالِي مَقَرٌّ بأَرْضٍ ولا قَرارٌ لِعَنْسِي (١٣)
يَوْمًا بِنَجْدٍ ويَوْمًا بالشَّأْمِ أُضْحِي وأُمْسِي
أُزْجِي الزَّمانَ (١٤) بِقُوتٍ مُنَغَّصٍ (١٥) مُسْتَخَسِ (١٦)
ولا أَبِيتُ وعِنْدِي فَلْسٌ (١٧) ومَنْ لِي (١٨) بِفَلْسِ
ومَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِي (١٩) باعَ الحَياةَ بِبَخْسِ (٢٠)

ثمَّ إِنَّهُ اختَبَنَ (٢١) خُلاصَةَ النَّصِّ (٢٢) * ونَدَرَ (٢٣) ضارِبًا في الأَرْضِ (٢٤) *

التى لاسمة بها والوسم والسمة العلامة (١) أى قصد الانطلاق والخروج (٢) أى زعيمهم والمتكلم عنهم (٣) أى لاتلبس علينا أمرك ولاتخفه عنا (٤) أى بعد مارأينا منك فى هذا اليوم مارأينا فلايسوغ لنا ان نخليك من غير أن نعرفك (٥) أى انسب نفسك حتى نعرفك (٦) أى افرض ان استنسابك عند مفارقتك لنا بمنزلة متعة المطلقة والمتعة هى مايتمتع الرجل به مطلقته من نحو القميص والازار والملحفة . والضمير فى هبها للمادل عليه قوله فاستنسب وهى النسبة (٧) أى متشكك فى نسبه (٨) يعنى منصب (٩) يريد أنها بلده وبها مولده (١٠) أى تعوضت بدلها (١١) أى غربة (١٢) أى صبر عيشى مر انهارا وليلا (١٣) هى الناقة الصلبة القوية (١٤) أى أسوقه وأمضيه (١٥) أى مكدر (١٦) أى مسترذل حقير القيمة بسبب البعد عن الوطن وعدم اليسار (١٧) هو واحد الفلوس مما يتعامل به من النحاس (١٨) أى ومن أين لى يعنى انه لا يملك شيأ أبدا ولا أقل مايتعامل به (١٩) أى مثل حياتى (٢٠) أى بنقص (٢١) اختبن الشئ جمعه وشده فى خبنه أى فى حضنه مما يلى بطنه (٢٢) أى الخالص من المتحصل الحاضر (٢٣) ندر ندورا خرج وضرب رأسه فأندره أى أسقطه (٢٤) أى ذاهبا فيها قال تعالى واذا ضربتم فى الارض فناشدناه

فَناشَدْناهُ (١) أنْ يَعُود * وأسْنَيْنا لهُ الوُعُود (٢) * فَلا وأبيك (٣) ما رَجَعَ * ولا التَّرْغيبُ لهُ نَجَعَ (٤)

المقامة الثالثة والأربعون : البكرية

(حكى الحارثُ بنُ هَمّامٍ) قالَ هَفا بي البَيْنُ (٥) المُطَوِّح (٦) * والسَّيْرُ المُبَرِّح * إلى أرْضٍ يَضِلُّ بها الخِرِّيت (٧) * وتَفْرَقُ (٨) فيها المَصالِيت (٩) * فَوَجَدْتُ ما يَجِدُ الحائرُ الوَحيد (١٠) * ورَأيْتُ ما كُنْتُ مِنْهُ أحيد (١١) * ألا أنّي شَجَّعْتُ قَلْبي المَزْؤود (١٢) * ونَسأتُ (١٣) نِضْوِيَ (١٤) المَجْهُود (١٥) * وسِرْتُ سَيْرَ الضّارِبِ بِقِدْحَيْن (١٦) * المُسْتَسْلِمِ (١٧) لِلْحَيْن (١٨) ولَمْ أزَلْ بَيْنَ وَخْدٍ وذَمِيل (١٩) * وإجارَةِ مِيلٍ بَعْدَ مِيل (٢٠) * الى أنْ كادَتِ الشَّمْسُ تَجِب (٢١) * والضِّياءُ يَحْتَجِب * فارْتَعْتُ (٢٢) لإظْلالِ الظَّلام (٢٣) * واقْتِحامِ (٢٤) جَيْشِ حام (٢٥) * ولَمْ أدْرِ أأكْفِتُ الذَّيْلَ (٢٦) وأرْتَبِط (٢٧) * أمْ أعْتَمِدُ اللَّيْلَ (٢٨) وأخْتَبِط (٢٩) * وبَيْنا

(١) أي سألناه (٢) أي عظمنا وكبرنا له الوعود جمع الوعد أي وعدناه بوعود عظيمة (٣) أي أقسم بأبيك (٤) أي نفع وأثر (٥) هفا به ذهب به من هفت الريشة في الهواء اذا طارت وهفت الريح تحركت والبين الفراق (٦) أي المبعد من طوحه اذا رماه (٧) هو الدليل الحاذق الذي يهتدي لأخرات المفاوز وهي مضايقها وطرقها الخفية (٨) الفرق محركة الخوف (٩) جمع مصلات ومصليت وهو الشجاع الماضي في أموره (١٠) أي المتحير المنفرد (١١) أي أميل (١٢) أي الخائف المذعور (١٣) أي زجرت وسقت (١٤) أي جلي المهزول (١٥) جهده وأجهده اذا حثه على السير (١٦) يعني بين يأس وطمع كمن يضرب بقدحي فوز وخيبة أو خائفا حذرا (١٧) أي المسلم المنقاد (١٨) أي للهلاك (١٩) الوخد سعة الخطو والذميل سير متوسط (٢٠) أجزت المكان قطعته وخلفته خلفي والميل مسافة معلومة هي مد البصر أو ثلاثة آلاف ذراع (٢١) أي تسقط ومنه فاذا وجبت جنوبها والمراد تغرب (٢٢) أي خفت (٢٣) أي لحلوله وغشيانه (٢٤) اقتحم الشئ اذا دخله بسرعة (٢٥) كناية عن اشتداد الظلام لأن حاما أبو السودان وهو من أبناء نوح عليه السلام (٢٦) أي أشمره وأضمه لاقامتي (٢٧) أي أربط دابتي وأمنعها عن السير (٢٨) أي أذهب فيه وأجعله لي كالعمد للسيف (٢٩) يعني أسير على غير اهتداء في الظلام.

أنا أُقَلِّبُ العَزْم (١) * وأَمْتَخِضُ الحَزْم (٢) * تراءى لي (٣) شَبَحُ جَمَل (٤) * مُسْتَذْرِ بِجَبَل (٥) * فَتَرَجَّيْتُهُ (٦) قُعْدَةَ مُرِيح (٧) * وقَصَدْتُهُ قَصْدَ مُشِيح (٨) * فإذا الظَّنُّ كَهَانَة (٩) * والقُعْدَةُ (١٠) عَيْرَانَة (١١) * والمُرِيحُ قَدِ ازْدَمَلَ بِجَادِه (١٢) * واكْتَحَلَ بِرُقَادِه (١٣) * فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِه * حتَّى هَبَّ مِنْ نُعَاسِه * فَلَمَّا ازْدَهَرَ سِرَاجُهُ (١٤) * وأَحَسَّ بِمَنْ فاجَاه * نَفَرَ (١٥) كما يَنْفِرُ المُرِيب (١٦) * وقالَ أَخُوكَ أَمِ الذِّيب (١٧) * قُلْتُ بَلْ خابِطُ لَيْل (١٨) ضَلَّ المَسْلَك * فأَضِئْ لِي أَقْدَحْ لَكَ (١٩) * فَقالَ لِيَسْرُ (٢٠) عَنْكَ هَمُّكَ * فَرُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ (٢١) * فانْسَرَى (٢٢) عِنْدَ ذَلِكَ إِشْفَاقِي (٢٣) * وسَرَى الوَسَنُ (٢٤) إِلى آمَاقِي * فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى (٢٥) *

(١) أي أردد عزمي وارادتي الفعل وتركه (٢) مخض اللبن وامتخضه اذا أخرج زبده والمراد الاستحسان والحزم ضبط الأمر والأخذ بالثقة (٣) أي ظهر لي (٤) أي شخص بعير (٥) أي مستتر به يقال استذريت بالشجرة استظللت بها واستذريت بفلان التجأت اليه (٦) أي رجوت أن يكون (٧) أي ناقة رجل مستريح (٨) من أشاح اذا جد في الأمر أو حذر (٩) يعني صادف الواقع (١٠) وفي نسخة والركوبة وهي الناقة المركوبة (١١) أي تشبه العير في شدة الخلقة والسرعة (١٢) أي التف بكسائه المخطط والبجاد من أكسية الاعراب ومنه ذو البجادين من الصحابة رضي الله عنهم اسمه عبدالله (١٣) يعني نام (١٤) أي فتح عينيه بعدما انتبه شبههما بالسراج لاضاءتهما وأزهر وازدهر اذا توقد وأضاء (١٥) أي تباعد فزعا (١٦) أي الخائف (١٧) مثل يضرب في الارتياب بالشئ يعني انه قال في نفسه هذا الذي أراه ولي أم عدو وأصله ان صديقا لراعي غنم هجم عليه في جوف الليل وقال له أخوك لا الذئب (١٨) هو من يسير ليلا لا يدري أين يتوجه (١٩) مثل يضرب للمساواة في المكافأة بالأفعال معناه كن لي أكن لك أو كن لي أكثر مما أكون لك لان الاضاءة فوق القدح يريد اسألني أخبرك (٢٠) أي ليزل وينكشف من سر ايسرو (٢١) هو مثل أصله للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلا فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك فقالت أخي فقال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهب مثلا في الاتهام الا انه أريد به هنا انه ربما يواسيك ويواخيك من ليس بأخ حقيقة (٢٢) اي فانكشفت من سروت عنه الهم اذا كشفته فانسرى (٢٣) اي خوفي (٢٤) أي أتى النوم (٢٥) مثل يضرب في احتمال المشقة رجاء الراحة وعن المفضل ان أول من قاله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضي الله عنهما الى العراق من اليمامة ولقد أحسن من ضمن هذا المثل في قوله

فَهَلْ تَرَى كَمَا أَرَى * فَقُلْتُ إِنِّي لَكَ لَاطْوَعُ مِنْ حِذَائِكَ (١) * وَأَوْفَقُ مِنْ غِذَائِكَ * فَصَدَعَ (٢) بِمَحَبَّتِي * وَبَخْبَخَ (٣) بِصُحْبَتِي * ثُمَّ احْتَمَلْنَا (٤) مُجِدَّيْنِ (٥) * وَارْتَحَلْنَا مُدْلِجَيْنِ (٦) * وَلَمْ نَزَلْ نُعَانِي السُّرَى (٧) * وَنُعَاصِي الْكَرَى (٨) * الَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ * وَرَفَعَ الْفَجْرُ رَايَتَهُ (٩) * فَلَمَّا أَسْفَرَ الْفَاضِحِ (١٠) وَلَمْ يُبْقَ الا وَاضِحِ * تَوَسَّمْتُ (١١) رَفِيقَ رِحْلَتِي * وَسَمِيرَ لَيْلَتِي (١٢) * فَاذَا هُوَ أَبُو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ (١٣) * وَمَعْلَمُ الرَّاشِدِ (١٤) * فَتَهَادَيْنَا تَحِيَّةَ الْمُحِبَّيْنِ (١٥) * اذَا الْتَقَيَا بَعْدَ الْبَيْنِ * ثُمَّ تَبَانَيْنَا الْأَسْرَارَ * وَتَنَائَيْنَا الْأَخْبَارَ (١٦) * وَبَعِيرِي يَنْحِطُ (١٧) من الْكَلَالِ (١٨) * وَرَاحِلَتُهُ تَزِفُّ زَفِيفَ الرَّالِ (١٩) * فَأَعْجَبَنِي اشْتِدَادُ أَسْرِهَا (٢٠) * وَامْتِدَادُ صَبْرِهَا (٢١) فَأَخَذْتُ أَسْتَشِفُّ جَوْهَرَهَا (٢٢) * وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا (٢٣) * فَقَالَ انَّ لِهَذِهِ النَّاقَةِ * خَبَرًا حُلْوَ الْمَذَاقَةِ (٢٤) مَلِيحَ السِّيَاقَةِ * فَانْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَهُ فَأَنِخْ (٢٥) * وَانْ لَمْ تَشَأْ فَلَا تُصِخْ (٢٦) * فَأَنَخْتُ لِقَوْلِهِ نِضْوِي (٢٧) *

يانفس قومي بعد مانام الورى ... ان تعملي خيرا فذو العرش يري
ابك ياعين دمعي عنك الكرى ... عند الصباح يحمد القوم السرى

(١) اى نعلك (٢) أى فكشف وباح (٣) اى قال بخ بخ وهى كلمة مدح واطراء تقال عند استحسان الشئ (٤) اى رحلنا (٥) اى مسرعين (٦) المدلج الذى يسير من أول الليل (٧) اى نكابد سير الليل (٨) اى نمانع النوم (٩) كناية عن الضوء (١٠) اى أضاء الصبح لانه يفضح بضوئه كل شئ وشن الجوهرى فضح الصبح وأفضح اذا بدا (١١) اى تأملت وتعرفت (١٢) السمير المسامر الذى يحدث بالليل (١٣) أى طلبة الطالب (١٤) المعلم الأثر الذى يستدل به على الطريق والراشد المهتدى (١٥) اى تناوبنا فى اهداء التحية وكررناها (١٦) التبانى والتنائى أخوان من البث والنث وهما الافشاء والاظهار وأما التنائى فهو من ثبوت الحديث اذا نشرته ومنه النثء وهو الذكر بشر (١٧) من النحيط وهو الزفير والصوت (١٨) اى من الاعياء (١٩) الزفيف الطيران وقيل مشي متقارب الخطو على عجلة ومنه قوله تعالى فأقبلوا اليه يزفون والرأل فرخ النعام والجمع رئال وهو مثل فى السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف رأله (٢٠) اى خلقها وقوتها (٢١) أى طوله (٢٢) أى أمعن النظر فى خلقتها (٢٣) أى اختارها (٢٤) من الذوق وهو الطعم (٢٥) اى أنخ بعيرك وبركه (٢٦) اى فلا تستمع (٢٧) اى بعيري المهزول

وأهدفتُ السَّمعَ (١) لِما يَرْوِي * فقالَ إعلَمْ أنّي اسْتَعْرَضْتُها (٢) بِحَضْرَمَوْت (٣) *
وكابَدْتُ (٤) في تَحْصِيلِها المَوْت * ومازِلْتُ أَجُوبُ (٥) عليْها البُلْدان * وأطسُ (٦)
بأخْفافِها الظِّرَّان (٧) * الى أنْ وَجَدْتُها عُبْرَ أسْفار (٨) * وعُدَّةَ قِرار (٩) * لا يَلْحَقُها
العَناء (١٠) * ولا تُواهِقُها (١١) وَجْناء (١٢) * ولا تَدْرِي ما الهِناء (١٣) * فأرْصَدْتُها (١٤)
لِلْخَيْرِ والشَّرّ * واخْلَلْتُها (١٥) مَحَلَّ البَرّ السَّرّ (١٦) * فاتَّفَقَ أنْ نَدَّتْ (١٧) مُذْ
مُدَّة * ومالي سِواها قُعْدَة (١٨) * فاسْتَشْعَرْتُ الأسَف (١٩) * واسْتَشْرَفْتُ
التَّلَف (٢٠) * ونَسِيتُ كُلَّ رُزْء (٢١) سَلَف * ومَكَثْتُ ثَلاثًا * لا أسْتَطِيعُ
انْبِعاثًا (٢٢) * ولا أطْعَمُ (٢٣) النَّوْمَ الّا حَثاثًا (٢٤) * ثُمّ أخَذْتُ في اسْتِقْراء
المَسالِك (٢٥) * وتَقَفُّدِ المَسارِح (٢٦) والمَبارِك (٢٧) * وأنا لا اسْتَنْشِي مِنْها رِيحا (٢٨) *

(١) أي نصبته وجعلته للكلام بمنزلة الهدف للسهام ويروى ارهفت السمع اى حددته للسماع
(٢) أى طلبت عرضها علىّ للشراء والمراد اشتريتها (٣) بلدة معروفة من بلاد اليمن سميت
باسم ملك من ملوكهم (٤) قاسيت (٥) اى أقطع (٦) الوطس هو الوطء الشديد من وطسه
اذا دقه ومنه قول الشاعر * نطس الاكام بذات خف ميثم * والميثم شديد الوطء كأنه يثم الارض
اى يدقها (٧) جمع ظرر مثل صرد وصردان وهو حجر له حد كحد السكين قال لبيد

بجسرة تنجل الظران ناحية اذا توقد فى الديمومة الظرر

(٨) يعبر عليها فى الاسفار أى تعبر المفاوز وهذا اللفظ يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى نسخة غبر
بالغين المعجمة ومعناه ثبتة معتادة على السفر (٩) اى مكث ويروى بالفاء أى هرب (١٠) اى
لا يعتريها التعب (١١) أى لا تواتيها فى السير (١٢) أى ناقة صلبة أو هى الطويلة الوجنة
(١٣) بكسر الهاء والمد القطران أى انها لم تجرب قط حتى تحتاج الى الطلاء بالقطران (١٤) اى
أعددتها وجعلتها عدة (١٥) اى أنزلتها منى (١٦) اى البار السار الذى يبر ويسر (١٧) نفرت
(١٨) اى ناقة تركب (١٩) اى لازمت الحزن كما يلازم لابس الشعار شعاره (٢٠) الاستشراف
الى الشئ رفع البصر اليه مع بسط الكف فوق الحاجب كالذى يستظل به من الشمس والمراد انى
صرت مترقب التلف وهو الهلاك ومنه أشرف المريض على الموت اى أشفى واستشرف الرجل رفع
رأسه لينظر الى الشئ واستشرف وتشرف أى تصدى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام فى صفة الفتنة
من استشرف لها أهلكته (٢١) اى كل مصيبة (٢٢) اى قياما وسيرا (٢٣) اى لا أذوق
(٢٤) بفتح الحاء وكسرها اى قليلا (٢٥) اى تتبع الطرق (٢٦) اى تفتيش مواضع سروح
الابل (٢٧) مواضع بروكها (٢٨) اى لا أشم ولا أجد عنها خبرا ولا علما ومنه من أين نشيت هذا

ولا

ولا أستغشي يأسًا مُريحًا (١) * وكلّما ادّكرتُ مَضاءها (٢) في السَّير * وانبراءها (٣)
لِمُباراةِ الطَّير (٤) * لاعَني (٥) الادِّكار (٦) * واستهوتني (٧) الأفكار * فبينما
أنا في حواءٍ (٨) بَعضِ الأحياء (٩) اذ سَمِعتُ من شَخصٍ متبعّد (١٠) * وصوتٍ
متجرّد (١١) * من ضلّت له مَطيّةٌ (١٢) * حَضرَميّةٌ (١٣) وطيّةٌ (١٤) * جِلدُها
قد وُسِم (١٥) * وعرُّها (١٦) قد حُسِم (١٧) * ورِمامُها قد ضُفِر (١٨) * وظَهرُها
كأن قد كُسِر ثمّ جُبِر (١٩) * تزينُ الماشيةَ (٢٠) * وتُعينُ الناشيةَ (٢١) * وتقطعُ المسافةَ
الثانيةَ (٢٢) * وتظلُّ أبدًا لكَ مُدانيةً (٢٣) * لا يعتورُها الوَنى (٢٤) * ولا يعترضُها
الوَجى (٢٥) * ولا تحوجُ الى العصا * ولا تعصي فيمَن عصى * قالَ أبو زيدٍ فجذبني
الصوتُ الى الصائت (٢٦) * وبشّرني بدركِ الفائت (٢٧) * فلمّا أفضيتُ اليه (٢٨) *
وسلّمتُ عليه * قلتُ له سالِمِ المطيّة * وتسالَم العطيّة (٢٩) * فقالَ وما مطيّتُك *
غفرتْ خطيئتُك * قلتُ له ناقةٌ جثّتُها كالهضبة (٣٠) * وذِروتُها كالقبّة (٣١) * وحلبُها (٣٢)
مِلءُ العلبة (٣٣) * وكنتُ أُعطيتُ بها عشرين * اذ حلّتْ يَبرين (٣٤) * فاستزدتُ (٣٥)

صاحبَ الخبر اى من أين علمته (١) اى لا أتلبس باليأس من البحث عنها يأساً يحنى (٢) سرعتها (٣) اى تعرضها (٤) اى لمحاذاة الطير فى الجرى (٥) اى أحرق قلبى (٦) اى التذكر (٧) اى ذهبت بى كل مذهب (٨) هى بيوت مجتمعة وجمعه أحوية (٩) القبائل (١٠) اى بعيد وفى نسخة مبتعد (١١) اى مجد من تجرد للامر اذا جد فيه وفى نسخة منحرد أى ممتد ورواه بعضهم منحرد بالحاء المهملة أى منعزل متنح (١٢) أى مركوبة (١٣) منسوبة الى حضرموت البلدة المعروفة (١٤) أى ذلول سهلة لا تحرك راكبها (١٥) الوسم العلامة (١٦) بفتح العين وكسرها أى عيبها (١٧) قطع (١٨) اى خطامها قيل ان صانع النعل ينقشها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وذلك حسم عرها ويضفر زمامها وهو السير الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلمها وذلك كسر ظهرها (١٩) أى كأنه كسر ثم جبر لان للنعل نتوأ فى موضع الاخمص (٢٠) أى الرجل التى تمشى بها أو المرأة الماشية (٢١) الجارية الحديثة السن (٢٢) اى البعيدة (٢٣) مقاربة (٢٤) أى لا يتداولها الفتور والضعف (٢٥) وجع الرجل (٢٦) الصائح من صات يصوت مثل صوّت (٢٧) أى بلحاقه (٢٨) وصلت اليه (٢٩) أى اقبض الجعالة (٣٠) أى الجبل الصغير (٣١) هى ما ارتفع من البناء واستدار (٣٢) أى ما يحلب من لبنها (٣٣) قدح يعمل من الجلد (٣٤) هى من بلاد العواصم بين اليمامة والبحرين (٣٥) أى طلبت الزيادة وفى نسخة

الذي أعطى * ودَرَيْتُ (١) أنّهُ أخطا * قالَ فأعرَضَ عَنّي حينَ سَمِعَ صِفَتي * وقالَ لَسْتَ بصاحِبِ لُقَطَتي * فأخَذْتُ بتلابيبه (٢) * وأصْرَرْتُ (٣) على تكْذيبه * وهَمَمْتُ بتَمْزيقِ جلابيبه (٤) * وهُوَ يَقُولُ ياهٰذا ما مَطِيَّتي بِطِلْبِك (٥) * فاكْفُفْ عَنّي مِنْ غَرْبِك (٦) * وعَدِّ (٧) عَنْ سَبِّك * وإلّا فَقاضِني (٨) الى حَكَمِ هٰذا الحَيّ * البَرِيءِ مِنَ الغَيّ * فإنْ أوْجَبَها لَكَ (٩) فَتَسَلَّم (١٠) * وانْ زواها (١١) عَنْكَ فَلا تَتَكَلَّم * فَلَمْ أرَ دَواءَ قِصَّتي * ولا مَساغَ غُصَّتي * إلّا أنْ آتِيَ الحَكَمْ * ولَوْ لَكَمَ (١٢) * فانْخَرَطْنا (١٣) الى شَيْخٍ رَكِينِ النِّصْبَة (١٤) أنيقِ العِصْبَة (١٥) * يُؤْنَسُ مِنْهُ (١٦) سُكُونُ الطّائِر (١٧) * وأنْ لَيْسَ بالجائِر * فانْدَرَأْتُ (١٨) أتَظَلَّمُ وأتَألَّم * وصاحِبي مُرِمٌّ (١٩) لا يَتَرَمْرَم (٢٠) * حتى اذا نَثَلْتُ كِنانَتي (٢١) * وقَضَيْتُ مِنَ القَصَصِ (٢٢) لُبانَتي (٢٣) أبْرَزَ نَعْلاً رَزِينَةَ الوَزْن (٢٤) * مَحْذُوَّةً (٢٥) لِمَسْلَكِ الحَزْن (٢٦) * وقالَ هٰذِهِ الَّتي عَرَّفْت (٢٧) وإيّاها وَصَفْت * فإنْ كانَتْ هِيَ الَّتي أُعْطِيَ بِها عِشْرِين * وبِها هُوَ مِنَ المُبْصِرِين (٢٨) * فَقَدْ كَذَبَ في دَعْواه *

(١) فاستزريت أي استقللت (١) اى علمت (٢) أي بجمع ثيابه من عندلبته (٣) أي صممت (٤) جمع جلباب يعني ثيابه (٥) أي بمطلوبك (٦) أي من حدك (٧) أي انصرف (٨) اى فاكفني (٩) اى حقق انها لك (١٠) أي تسلمها وخذها (١١) اى منعها (١٢) اللكم الضرب بجمع اليد (١٣) اى مضينا مسرعين (١٤) أي وقور الانتصاب (١٥) العصبة كالعمة وزنا ومعنى اى معجب هيئة العمامة التي على رأسه (١٦) اى يرى فيه (١٧) كناية عن التواضع والوقار لأن الطائر لا ينزل الا على ساكن فاذا كان عند الرجل هرج قيل طارت عصافيره ولذا قيل في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأن الطير على رؤسهم أي انه رزين في جلوسه حسن العمامة والهيئة (١٨) اى فاندفعت (١٩) أي ساكت (٢٠) اى لا يحرك فاه للكلام ولا يستعمل الا في النفي وقد استعمله في الاثبات من قال * اذا ترمرم أغضى كل جبار * (٢١) كناية عن كونه فرغ من كلامه (٢٢) من قص عليه الخبر قصصا والاسم القصص أيضا وضع موضع المصدر (٢٣) اى حاجتي (٢٤) أي ثقيلة (٢٥) معدة (٢٦) أي لطريق الارض الغليظة (٢٧) أي التي عرفتها حيث قلت من ضلت له مطية الخ (٢٨) يعني أنه يبصر ويرى عيانا أن النعل ليست مما يعطى بها عشرون فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي بهذا القدر فهو كاذب أو المعنى ان هذه النعل الثقيلة لوصفع بها انسان وكبر

و كبر ما افتراه * اللهم الا أن يمد قذاله (١) * ويبين مصداق ماقاله * فقال الحكم اللهم غفرا (٢) * وجعل يقلب النعل بطنا وظهرا * ثم قال أما هذه النعل فنعلي * وأما مطيتك (٣) ففي رحلي * فانهض لتسلم ناقتك * وافعل الخير بحسب طاقتك * فقمت وقلت

أقسم بالبيت العتيق (٤) ذي الحرم والطائفين العاكفين في الحرم
إنك نعم مرتع البه يحتكم وخير قاض في الأعاريب (٥) حكم
فاسلم (٦) ودم (٧) دوم النعام والنعم (٨)

فأجاب من غير روية (٩) * ولا عقد نية (١٠) * وقال

جزيت عن شكرك خيرا يا ابن عم اذ لست أستوجب شكرا يلتزم
شر الأنام من اذا استقفي ظلم ثم من استرعي (١١) فلم يرع الحرم (١٢)
فذان والكلب سواء في القيم

ثم انه نفذ بين يدي * من سلم الناقة إلي * ولم يمتن علي (١٣) * فرحت نجيح الأديب (١٤) * أجر ذيل الطرب * وأقول يا للمحب * قال الحارث بن همام فقلت له تالله لقد أطرفت (١٥) * وهرفت (١٦) بما عرفت * فناشدتك الله هل ألفيت (١٧) أسحر

صفعة واحدة لعمني وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كما ترونه من المبصرين أي سالم البصر فهذا أدل دليل على كذبه في دعواه (١) القذال مؤخر الرأس وهو من الفرس معقد العذار خلف الناصية والمعنى أي الأأن تكون العشرون عشرين ضربة بها على قفاه فاذا مده أي أبداه وشوهد أثر الصفع صح ما ادعاه في دعواه وثبت عندنا (٢) اى أسألك غفرا أي مغفرة (٣) أي ناقتك الضالة (٤) هو الكعبة سمي العتيق بمعنى القديم لانه أول بيت وضع للناس كما دلت عليه الآية وقيل لانه أعتق من الغرق في الطوفان وقيل لعتقه من الجبارة (٥) جمع الاعراب وهم سكان البادية (٦) من السلامة (٧) من الدوام وهو البقاء (٨) النعام جمع نعامة وهي الطائر المعروف والنعم بالتحريك الابل والغنم أي مادام هذان الجنسان (٩) أي فكرة (١٠) أي وبلا استحضار قلب (١١) اى تعلقت به رعاية جماعة أو غيرها (١٢) جمع حرمة بمعنى الاحترام يعني لايحترم من له حق تحت رعايته (١٣) الامتنان كون المحسن يذكر للمحسن اليه ما أحسن به ويعده عليه فعلا كان أو قولا (١٤) اى فذهبت مقضي الحاجة (١٥) أي أتيت بالطرفة وهي ما يستغرب (١٦) اى أكثرت في المدح والثناء وأطنبت فيه (١٧) أي هل وجدت وفي نسخة هل لقيت

مِنْكَ بَلَاغَةً * وَأَحْسَنَ لِلَّفْظِ صِيَاغَةً * فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ * فَاسْمَعْ وَأَنْعِمْ (١) * كُنْتُ عَزَمْتُ * حِينَ أَتَيْتُ (٢) * عَلَى أَنْ أَتَّخِذَ ظَعِينَةً (٣) * لِتَكُونَ لِي مُعِينَةً * فَحِينَ تَعَيَّنَ الْخِطْبُ (٤) الْمُلِبُّ (٥) * وَكَادَ الْأَمْرُ يَسْتَتِبُّ (٦) * أَفْكَرْتُ فِكْرَ الْمُتَحَرِّزِ مِنَ الْوَهْمِ (٧) * الْمُتَأَمِّلِ كَيْفَ مَسْقَطُ السَّهْمِ (٨) * وَبِتُّ لَيْلَتِي أُنَاجِي الْقَلْبَ الْمُعَذَّبَ * وَأُقَلِّبُ الْعَزْمَ الْمُذَبْذَبَ (٩) * إِلَى أَنْ أَجْمَعْتُ (١٠) عَلَى أَنْ أُسْحِرَ (١١) * وَأُشَاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرَ * فَلَمَّا قَوَّضَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنَابَهَا (١٢) * وَوَلَّتِ الشُّهُبُ (١٣) أَذْنَابَهَا (١٤) * غَدَوْتُ (١٥) غُدُوَّ الْمُتَعَرِّفِ (١٦) * وَابْتَكَرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَسِّفِ (١٧) * فَانْبَرَى (١٨) لِي يَافِعٌ (١٩) * فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ (٢٠) * فَتَيَمَّنْتُ (٢١) بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيجِ * وَاسْتَقْدَحْتُ رَأْيَهُ (٢٢) فِي التَّزْوِيجِ * فَقَالَ أَوَ تَبْغِيهَا عَوَانًا (٢٣) * أَمْ بِكْرًا تُعَانِي (٢٤) * فَقُلْتُ اخْتَرْ لِي مَا تَرَى * فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ الْعُرَى (٢٥) * فَقَالَ إِنِّي

(١) أى تنعم (٢) أى قصدت تهامة (٣) المرأة أو الزوجة (٤) بالكسر المرأة المخطوبة والرجل الخاطب أيضا (٥) المقيم من ألب بالمكان اذا أقام به (٦) أى يتهيأ ويتم (٧) اى الخائف من الغلط (٨) كناية عن كونه يتردد فى اختيار النساء (٩) أى القصد المضطرب المتردد بين أمرين (١٠) اى عزمت وصممت (١١) اى أخرج وقت السحر (١٢) كناية عن انتهاء الليل والاطناب حبال تشد بها الخيمة وتقويضها حلها وتقضها استعارها لانقضاء الظلمة (١٣) هى النجوم (١٤) أى أطرافها يعنى غابت بظهور ضوء النهار (١٥) أى بادرت فى الغدو وهو بعد الصبح (١٦) هو الذى يطلب الضالة (١٧) الذى يزجر الطير للفال وسمى متعيفا لكونه يعاف ما يتطير منه أى يكرهه (١٨) أى اعترض (١٩) اى صبى فى سن العشر سنين وما قاربها (٢٠) يريد به الحسن والجمال وهذا الوصف يشفع لصاحبه اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه قال ابن قنبر المازنى

فى وجهه شافع يمحو اساءته ... من القلوب وجيه حيثما شفعا

(وقال غيره)

واذا الحبيب أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بألف شفيع

(٢١) أى تباشرت وتبركت (٢٢) يعنى استضأت برأيه (٢٣) أى أو تحب أن تكون الزوجة عوانا اى متوسطة الحال ليست بكرا صغيرة ولا عجوزا كبيرة (٢٤) المعاناة مقاساة العناء والمشقة (٢٥) كناية عن تفويض الأمر اليه

التَّبْيِين * وعَلَيْكَ التَّعْيِين * فاسْمَعْ آنا أفْدِيك * بَعْدَ دَفْنِ أعادِيك * أما البِكْرُ فالدُّرَّةُ المَخْزُونَةُ (١) * والبَيْضَةُ المَكْنُونَةُ (٢) * والبا كُورَةُ (٣) الجَنِيَّةُ (٤) * والسُّلافَةُ (٥) الهَنِيَّةُ * والرَّوْضَةُ الأُنُف (٦) * والطَّوْقُ (٧) الَّذِي ثَمَنٌ وشَرَف (٨) * لَمْ يُدَنِّسْها (٩) لامِس (١٠) * ولا استَغْشاها (١١) لابِس (١٢) * ولا مارَسَها عابِث (١٣) * ولا وكَسَها (١٤) طامِث (١٥) * ولَها الوَجْهُ الحَيِيّ * والطَّرْفُ الخَفِيّ (١٦) * واللِّسانُ العَيِيّ (١٧) * والقَلْبُ النَّقِيّ (١٨) ثُمَّ هِيَ الدُّمْيَةُ المُلاعِبَة (١٩) * واللُّعْبَةُ (٢٠) المُداعِبَة (٢١) * والغَزالَةُ (٢٢) المُغازِلَة (٢٣) * والمُلْحَةُ الكامِلَة * والوِشاحُ (٢٤) الطَّاهِرُ القَشِيب (٢٥) * والضَّجِيعُ الَّذِي يُشِبُّ ولا يُشِيب (٢٦) * وأمَّا الثَّيِّبُ فالمَطِيَّةُ المُذَلَّلَة (٢٧) * واللُّهْنَةُ (٢٨) المُعَجَّلَة * والبِغْيَةُ المُسَهَّلَة * والطَّبَّةُ (٢٩) المُعَلِّلَة (٣٠) * والقَرِينَةُ المُتَحَبِّبَة (٣١) * والخَلِيلَةُ (٣٢)

(١) أى اللؤلؤة التى جعلت فى الخزانة لحسنها وشرفها (٢) اى المخبأة المستورة (٣) أول ثمرة الشجرة (٤) اى التى لم تذبل (٥) هى من الخمر ماسال من العنب من غير عصر كناية عن كونها لم تلمس (٦) التى لم ترع بعد (٧) ضرب من الحلى يوضع فى العنق (٨) اى غلا ثمنه وعظم قدره (٩) اى لم يقدرها (١٠) أى ناكح (١١) يعنى غشيها قال تعالى فلما تغشاها حملت حملا (١٢) المراد به الزوج (١٣) أى ولا عالجها لاعب ومداعب باسالة الدم (١٤) اى نقص قيمتها من الوكس وهو النقص يقال وكس فلان فى تجارته وأوكس اذا خسر (١٥) الطمث الافتضاض قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال الفرزدق

دفعن الى لم يطمثن قبلى وهن أصح من بيض النعام

(١٦) هو تحريك الجفن للنظر مع الحياء والخفر (١٧) يعنى الذى لا سلاطة فيه (١٨) أى الخالص الذى ليس فيه حيلة ولا مكر (١٩) أى اللعبة وأصلها صورة تعمل من العاج أو غيره (٢٠) بضم اللام ما يلعب به كالشطرنج وغيره استعارها للبكر لكونها يتلهى بها كاللعبة (٢١) أى الممازحة (٢٢) أى الظبية (٢٣) اى المحادثة والمراودة (٢٤) هو قلادة مصنوعة من أدم عريضة ترصع بالجوهر (٢٥) أى الجديد (٢٦) أى يجعلك شابا ولا يشيبك (٢٧) أى المنقادة مأخوذ من قول امرأة

ان المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركبا
والدر ليس بنافع أربابه حتى يؤلف بالنظام وينقبا

(٢٨) هى ما يتقدم من الطعام قبل الغداء (٢٩) أى الخبيرة العالمة (٣٠) المؤنسة (٣١) أى المجالسة المصاحبه (٣٢) بالخاء المعجمة المحبة الصديقة وبالمهملة الزوجة والخليل الزوج لان كلا

المُقَرِّبَة * والصناعُ (١) المُدِرَّة * والقَطِنَةُ المُخْبِرَة * ثم انها عُجالَةُ الرَّاكِب (٢) * وأُنشوطَةُ الخاطب (٣) * وقُعْدَةُ العاجز (٤) * ونُهْزَةُ المُبارِز (٥) * عَرِيكَتُها لَيِّنَة (٦) * وعقْلَتُها (٧) هَيِّنَة * ودِخْلَتُها (٨) مُتَبَيِّنَة (٩) * وخِدْمَتُها مُزَيِّنَة * وأُقْسِمُ لقد صَدَقْتُ في النَّعْتَيْن * وجَلَوْتُ المَاتَيْن (١٠) * فَبأَيِّهما هامَ قَلْبك * وعلى أيِّهما قامَ زِبْك * قال أبو زيد فرأيته جَنْدَلَة (١١) يَنْقِبها المُراجِم (١٢) * وتُدْمَى منها المحاجِم * الَّا أني قُلْتُ له كُنْتُ سَمِعْتُ أنَّ البِكْرَ أشَدُّ حُبًّا * وأَطَلُّ خِبًّا (١٣) * فقالَ لَعَمْري قد قيلَ هذا * ولكِنْ كَمْ قَوْلٍ آذَى * ويْحَكَ أما هِيَ المُهْرَةُ الأَبِيَّةُ العِنان (١٤) * والمَطِيَّةُ البَطِيَّةُ الإذْعان (١٥) * والزَّنْدَةُ المُتَعَسِّرَةُ الاقْتِداح * والقَلَمَةُ المُسْتَصْعَبَةُ الافْتِتاح * ثم انَّ مَؤُونَتَها كَثِيرَة * ومَعُونَتَها يَسِيرَة * وعِشْرَتَها صَلِفَة (١٦) * وذَاتَها (١٧) مُكَلَّفَة * ويَدَها خَرْقاء (١٨) * وفِتْنَتَها صَمَّاء (١٩) * وعَرِيكَتَها خَشْناء (٢٠)

منهما يحل لصاحبه (١) الماهرة الحاذقة (٢) مايعجل له من الطعام مأخوذ من قول عمر رضى الله عنه البكر كالبرتطحنه وتعجنه وتخبزه والثيب عجالة الراكب تمر وأقط وسويق (٣) الانشوطة عقدة يسهل حلها كعقدة التكة ومنه ماعقالك بانشوطة يعنى ماعودتك بواهية (٤) أى مطيتة لان العاجز لا يقدر على تزوج البكر (٥) أى غنيمة المحارب كناية عن سهولة مجامعتها (٦) العريكة السنام أو بقيته وفلان لين العريكة اذا كان سلسا منقادا (٧) هى مايعتقل به الزوج من احتباسها عنه وتلويها عليه (٨) أى باطن أمرها (٩) ظاهرة (١٠) تثنية المهاة وهى البقرة الوحشية تشبه بها النساء من قولهم جليت فلانة على زوجها أحسن جلوة أى زينة ولم يوجد أجليت فى هذا المعنى كما وجد فى بعض النسخ (١١) أى حجرا والجمع جنادل (١٢) أى يحترس منها والمراجم من الرجم وهو رمى الحجارة أو هو تسنيم القبر بالحجارة وفى الحديث لا ترجوا قبرى أى دعوه مستويا بدون تسنيم حجارة عليه (١٣) أى خداعا ومكرا (١٤) يعنى المستصعبة الانقياد (١٥) أى الخضوع والذلة (١٦) أى قليلة الخير من الصلف وهو قلة المطر مع كثرة الرعد ومنه قولهم رب صلف تحت الراعدة وحوض صلف وانا صلف قليل الأخذ والصلفة أيضا المجاوزة حد الظرف المدعية فوق الحد ويمكن ان يراد ان فى عشرتها مشقة من قولهم أرض صلفة أى شديدة الصلابة (١٧) أى دلالها (١٨) أى لا تحسن التصرف فى معيشتها مبذرة (١٩) أى شديدة شبهت بالحية الصماء وهى التى لا تقبل الرقى (٢٠) العريكة فى الاصل أصل السنام وفلان لين العريكة اذا كان سهل الممارسة وليلتها

وليلتها ليلاء (١) * وفي رياضتها (٢) عناء (٣) * وعلى خبرتها غشاء (٤) * وطالما أخزت (٥) المنازل (٦) * وفركت المغازل (٧) * وأحنقت (٨) الهازل (٩) * وأضرعت (١٠) الفنيق البازل (١١) * ثم إنها التي تقول أنا ألبس وأجلس (١٢) * فأطلب من يطاق ويحبس (١٣) * فقلت له فما ترى في الثيب * يا أبا الطيب * فقال ويحك أترغب في فضالة المآكل * ونمالة المناهل (١٤) * والملابس المبتذل (١٥) * والوعاء المستعمل (١٦) * والذواقة (١٧) المتطرقة (١٨) * والخراجة (١٩) المتصرفة * والوقاح (٢٠) المتسلطة (٢١) * والمحتكرة (٢٢) المتسخطة * ثم كلمتها كنت وصرت * وطالما بغي علي فنصرت * وشتان بين اليوم وأمس * وأين القمر من الشمس * وإن كانت الخانة (٢٣)

والخشونة ضد اللين (١) يقال ليلة ليلاء اذا كانت شديدة الظلام (٢) أي ممارستها ومعاشرتها (٣) أي تعب ومشقة (٤) الخبرة العلم بحقيقة الحال والغشاء الغطاء أي ان البكر لايعرف حالها كالشئ الذي يحول بينك وبين معرفته حاجز فلايعرف الا بعد زواله وذلك بطول المعاشرة فكني عن ذلك بالغشاء وقيل ان الخبرة هنا كناية عن الفرج والغشاء جادة البكارة (٥) من الخزى أو من الخزاية وهي الحياء (٦) أي المحارب والمراد الزوج (٧) الفرك البغض بين الزوجين والمغازل المحادث لها الممازح (٨) أي غاظت (٩) المستعمل الهزل ضد الجد (١٠) أي أذلت (١١) يريد الرجل المجرب وأصل الفنيق الفحل من الابل والبازل الذي دخل في السنة التاسعة والذكر والأنثى فيه سواء وفلان ذو بزالة أي صاحب رأي (١٢) يعني أنها تدعي العظمة في نفسها والأنفة (١٣) أي أطلب من له حبس واطلاق ونفاذ تصرف (١٤) أي بقية الماء والنمال والمنمل الملجأ ومنه قول أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(١٥) أي الذي استعمل مدة في اللبس حتى امتهن وابتذل فشبه مثل الثيب التي عافها زوجها بعد طول المدة (١٦) يعني ان الثيب بتزوجها غير مرة أشبهت الوعاء الذي استعمل وزالت بهجته ونضارته أو صارت تعافه النفوس (١٧) الذوق تعرف الطعم ثم جعل عبارة عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق للزواج المطلاق وامرأة ذواقة أي ملول (١٨) مثل الطرفة وهي التي تستطعم الرجال فلا تثبت على زوج (١٩) هي كثيرة الخروج أو الاخراج (٢٠) قليلة الحياء (٢١) من السلاطة وهي القهر وامرأة سليطة أي صخابة (٢٢) الحامعة المانعة (٢٣) أي التي

البَرُوك (١) * والطَّماحَة (٢) الهَلُوك (٣) * فَهِيَ الغُلُّ القَمِل (٤) * والجُرْح الَّذِي لا يَنْدَمِل * فَقُلْتُ لَهُ فَهَلْ تَرَى أَنْ أَتَرَهَّب * وأَسْلُكَ هٰذا المَذْهَب * فانْتَهَرَنِي (٥) انْتِهارَ المُؤَدِّبِ * عِنْدَ زَلَّةِ المُتَأَدِّب * ثُمَّ قالَ ويْلَكَ أَتَقْتَدِي بالرُّهْبان (٦) * والحَقُّ قَدِ اسْتَبانَ * أُفٍّ لَكَ (٧) ولِوَهْنِ رَأْيِكَ (٨) * وتَبًّا لَكَ ولِأُولَئِكَ * أَتُراكَ ماسَمِعْتَ بِأَنْ لا رَهْبانِيَّةَ في الإِسْلام (٩) * أَوْ ماحُدِّثْتَ بِمَا كِحِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ أَزْكَى السَّلام * ثُمَّ أَما تَعْلَمُ أَنَّ القَرِينَةَ (١٠) الصَّالِحَةَ تَرْبُ بَيْتِك (١١) * وتُلَبِّي صَوْتَك (١٢) * وتَغُضُّ طَرْفَك (١٣) * وتُطَيِّبُ عَرْفَك (١٤) * وبِها تَرَى قُرَّةَ عَيْنِك (١٥) * ورَيْحانَةَ أَنْفِك * وفَرْحَةَ قَلْبِك * وخُلْدَ ذِكْرِك * وتَعِلَّةَ يَوْمِكَ وغَدِكَ (١٦) * فَكَيْفَ رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ المُرْسَلِين * ومُتْعَةِ المُتَأَهِّلِين (١٧) * وشِرْعَةِ المُحْصَنِين (١٨) * ومُجالَبَةِ المَالِ (١٩) والبَنِين * واللهِ لَقَدْ ساءَنِي فِيك * ماسَمِعْتُ مِنْ فِيكَ * ثُمَّ أَعْرَضَ إِعْراضَ المُغْضَب * ونَزَا (٢٠) نَزَوانَ المُنْظَب (٢١) *

كان لها زوج قبلك فهى تذكره أبدا بالتحزن والحنين (١) هى التى تتزوج ولها ابن بالغ (٢) الكثيرة الطموح الى الرجال (٣) أى الفاجرة التى تتساقط على الرجال من النهالك وهو شدة الحرص (٤) غل قمل يضرب مثلا لكل مايلق منه شدة وأصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه قمل أى وقع فيه القمل فيكون جهدا على جهد قال الاصمعى ثم ضرب مثلا للسيئة الخلق ومنه حديث عمر رضى الله عنه النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل قمل يضعه الله فى عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء (٥) أى فزجرنى (٦) جمع راهب وهو الناسك فى النصارى (٧) كلمة تقال عند استكراه الشئ (٨) أى لضعف رأيك (٩) يشير الى حديث لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام والمراد بالرهبانية هنا مايفعله الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك أكل اللحم . والتبتل ترك التزوج (١٠) وفى نسخة السكن وهو كل ماسكنت اليه والمراد المرأة (١١) أى تصلحه (١٢) أى تجيبك اذا دعوتها لشئ ما (١٣) أى تمنع بصرك من التطلع للنساء (١٤) أى رائحتك وأريد به هنا طيب الذكر وحسن السيرة (١٥) المراد بذلك الولد (١٦) التعلة مايتعلل به ويتسلى به وليس أعظم تسلية وتعللا من الولد (١٧) أى مايتمتع به المتزوجون (١٨) أى طريقة الاحرار المعتد بهم وهم المتزوجون (١٩) أى ان المرأة تحمالك على جلب المال (٢٠) أى وثب (٢١) ذكر الجراد

فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ اللهُ أَتَنْطَلِقُ مُتَبَخْتِرًا * وَتَدَعُنِي مُتَحَيِّرًا * فَقَالَ أَظُنُّكَ تَدَّعِي الْحَيْرَةَ * لِتَجْلِدَ عُمَيْرَه (١) * وَتَسْتَغْنِيَ عَنِ الْمُهَيْرَه (٢) * فَقُلْتُ لَهُ قَبَّحَ اللهُ ظَنَّكَ * وَلَا أَشَبَّ قَرْنَكَ (٣) * ثُمَّ رُحْتُ عَنْهُ مَرَاحَ الْخَزْيَانِ (٤) * وَثُبْتُ مِنْ مُشَاوَرَةِ الصِّبْيَانِ * (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَقُلْتُ لَهُ أُقْسِمُ بِمَنْ أَنْبَتَ الْأَيْكَ (٥) * أَنَّ الْجَدَلَ (٦) مِنْكَ وَإِلَيْكَ * فَأَغْرَبَ (٧) فِي الضَّحِكِ * وَطَرِبَ طَرْبَةَ الْمُنْهَمِكِ (٨) * ثُمَّ قَالَ الْعَقُّ الْعَسَلَ * وَلَا تَسَلْ (٩) * فَأَخَذْتُ أُسْهِبُ (١٠) فِي مَدْحِ الْأَدَبِ * وَأُفَضِّلُ رَبَّهُ عَلَى ذِي النَّشَبِ (١١) * وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرَ الْمُسْتَجْهِلِ * وَيُفْضِي عَنِّي (١٢) إِغْضَاءَ الْمُتَمَهِّلِ * فَلَمَّا أَفْرَطْتُ فِي الْعَصَبِيَّةِ (١٣) * لِلْعُصْبَةِ (١٤) الْأَدَبِيَّةِ (١٥) * قَالَ لِي صَهْ (١٦) * وَاسْمَعْ مِنِّي وَافْقَهْ (١٧)

يَقُولُونَ إِنَّ جَمَالَ الْفَتَى ... وَزِينَتَهُ أَدَبٌ رَاسِخٌ (١٨)

وَمَا إِنْ يَزِينُ سِوَى الْمُكْثِرِينَ (١٩)

وَمَنْ طَوْدُ سُؤْدَدِهِ شَامِخٌ (٢٠)

يضرب به المثل فى النزوان وهو الوثوب (١) جلد عميرة كناية عن الخضخضة والاستغناء بالكف وهو منهى عنه شرعا روى أن أعرابيا فعل ذلك فحبس فقال

نكحت يدى لم أرتكب محرما لهم ... ولم أعد أن داويت لحمى من لحمى

(٢) تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء وهى الحرة الغالية المهر (٣) أى لا أطال عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنه وهو تربه لم يشب هو أيضا (٤) أى المستحيى (٥) هو الشجر الكثير الملتف (٦) أى الخصومة (٧) أى بالغ (٨) الانهماك تناول ما لا يحل وانهمك فى الامر اذا لج فيه وتمادى وفى نسخة المنهتك (٩) هذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسل عن المبقلة (١٠) الاسهاب الاكثار فى الكلام والاطالة فيه وأصله الابعاد من السهب وهو الارض المستوية البعيدة (١١) أى صاحب المال (١٢) أى يحتمل ويتغافل (١٣) أى فى التعصب وأصله أن تذب عن حريم صاحبك وحقيقتها الخصلة المنسوبة الى العصبة وهى قرابة الرجل من أبيه جمع عاصب اما لانهم يعصبونه تقوية أو لانهم يحيطون به احاطة العصابة بالرأس من عصب القوم بفلان اذا أحاطوا به (١٤) أى للجماعة (١٥) أى أرباب الأدب (١٦) بمعنى اسكت (١٧) أى وافهم ما أقول (١٨) أى ثابت مفكن (١٩) من لهم مال كثير (٢٠) الطود الجبل

فأمَّا الفقيرُ فخبزُه له ... مِنَ الأدبِ القُرْصُ والكامخ (١)
وأيُّ جمالٍ لهُ أن يُقالَ ... أديبٌ يُعلِّمُ أو ناسخ (٢)

ثمَّ قال سأُفصِحُ لكَ (٣) صِدقَ لَهْجَتي (٤) * واستِنارةُ حُجَّتي (٥) * وسِرْنا لا نألُو جُهْدًا (٦) * ولا نَستفيقُ جَهْدًا (٧) * حتَّى أدَّانا السَّيرُ * الى قريةٍ عَزَبَ عنها (٨) الخَيرُ * فدَخلْناها للارتياد (٩) * وكِلانا مُنفِضٌ (١٠) مِنَ الزَّاد * فما إنْ بَلَغْنا المَحَطَّ (١١) * والمُناخَ (١٢) المُختَطَّ (١٣) * أو لَقِينا غُلامًا لَمْ يَبْلُغِ الحِنْثَ (١٤) * وعلى عاتِقِه (١٥) ضِغْثٌ (١٦) * فحَيَّاهُ أبو زَيْدٍ تحيَّةَ المُسْلِم * وسألَهُ وَقْفَةَ المُفْهِم * فقالَ وعمَّ تَسألُ وَفَّقَكَ اللهُ. قالَ أيُباعُ ههُنا الرُّطَبُ * بالخُطَبِ * قالَ لا واللهِ. قال ولا البَلَحُ (١٧) * بالمِلْحِ (١٨) * قال كلَّا واللهِ. قال ولا الثَّمَرُ * بالسَّمَرِ * قالَ هَيْهاتَ (١٩) واللهِ قال ولا المَصائدُ (٢٠) * بالقَصائدِ * قالَ اسكُتْ عافاكَ اللهُ. قال ولا التَّرائدُ (٢١) * بالفَرائدِ (٢٢) * قال أينَ يُذهَبُ بكَ (٢٣)

استعاره للمسود وهو السيادة والشامخ المرتفع (١) القرص هو الرغيف والكامخ شئ يؤتدم به كالمرى أوهو أدم يتخذ فى العراق من السمك واللبن وحوائج مجموعة (٢) أى كاتب (٣) أى سيتضح ويتبين (٤) يعنى باللهجة الكلام وأصلها طرف اللسان (٥) أى ظهورها نيرة مضيئة وفى نسخة واستبانة حجتى (٦) أى لا نقصر الطاقة (٧) يقال استفاق من مرضه وسكره اذا أفاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول الحريرى مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجار أوعلى انه مفعول له كأنه قيل لا نستفيق من التعب لجهدنا فى السير (٨) أى غاب عنها (٩) أى للطلب (١٠) أى خال (١١) المنزل تحط فيه الرحال (١٢) مبرك الابل (١٣) أى المعد لبروكها والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه اختارها ليبنيها دارا (١٤) الذنب أى لم يبلغ الحلم حتى يكتب عليه (١٥) أى كتفه (١٦) هى قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس (١٧) هو ثمر النخل قبل البسر وبعد الخلال (١٨) أى بالكلام المستملح المستحسن (١٩) أى بعد جدا (٢٠) جمع العصيدة وهى دقيق يطبخ بالماء جيدا ثم يؤكل بالسمن والعسل (٢١) جمع الثريدة وهى الخبز المفتوت فى مرق اللحم قال الشاعر

اذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد

(٢٢) جمع فريدة وأرادبها أبيات القصائد والاصل فيها الدرة التى يفصل بها فى القلادة بين حبات الذهب (٢٣) كلمة تقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته أين يذهب بعقلك على طريقة ارشدك

أرشدك الله. قال ولا الدَّقيق * بالمعنى الدَّقيق * قال عدِّ عن هذا أصلحك الله. واستحلى أبو زيد تراجع السُّؤال والجواب * والتَّكايل من هذا الجراب * ولمح الغلام أنَّ الشَّوط بطين (١) * والشَّيخ شويطين (٢) * فقال له حسبك (٣) ياشيخ قد عرفت فنَّك (٤) * واستبنت أنَّك (٥) * فخذ الجواب صبرة (٦) * واكتف به خبزة (٧) * أمَّا بهذا المكان فلا يُشترى الشِّعر بشعيره * ولا النَّثر بنثارة (٨) * ولا القصص بقصاصة (٩) * ولا الرِّسالة بغسالة * ولا حكم لقمان بلقمة * ولا أخبار الملاحم بلحمة (١١) * وأمَّا جبل هذا الزَّمان فما منهم من يميح (١٢) * إذا صيغ له المديح * ولا من يجيز (١٣) * إذا أنشد له الأراجيز (١٤) * ولا من يغيث * اذا أطربه الحديث * ولا من يمير (١٥) * ولو أنَّه أمير * وعندهم أنَّ مثل الأديب * كالرَّبع الجديب (١٦) * ان لم تجد (١٧) الرَّبع ديمة (١٨) * لم تكن له قيمة * ولا دانته (١٩) بهيمة * وكذا الأدب * ان لم يعضده نشب (٢٠) * فدرسه (٢١) نصب (٢٢) * وخزنه (٢٣) حصب (٢٤)

التجهيل وعليه قول أبي فراس

لمن أعاتب مالي أين يذهب بي ... قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
أبغي الوفاء بدهر لا وفاء له ... كأنني جاهل بالدهر والناس

(١) يعني غاية كلامه بعيدة والشوط في الاصل الطلق ثم سموا الغاية شوطا لان بينهما ملابسة والبطين البعيد (٢) وفي نسخة شبيطين أي صاحب أدب ودهاء (٣) أي يكفيك (٤) أي مرامك (٥) لما كانت ان من حروف التحقيق جعلها اسما لمؤداها كأنه قال عرفت حقيقتك بينا كقوله * ان لوا وان ليتا عناء * أو على حذف الخبر كأنه قال عرفت انك لساحر (٦) أي مجموعا وهي فعلة بمعنى مفعولة من الصبر بمعنى الحبس لان الشيء اذا حبس فقد جمع (٧) أي عالما (٨) وهي ما يتناثر من تمر أو غيره (٩) هي ما يقص من الشعر (١٠) هي الوقائع والحروب (١١) أي بقطعة لحم (١٢) أي يعطي (١٣) أي يعطي الجائزة (١٤) من ضروب الشعر (١٥) أي يعطي المبرة وهي الطعام (١٦) أي كالمنزل القحط (١٧) من جاد الغيث الارض اذا عمها المطر (١٨) هي المطر الدائم (١٩) أي ولا قربت منه (٢٠) أي ان لم يقوه ويشده مال (٢١) أي فقراءته وذكره (٢٢) أي تعب (٢٣) أي كسبه وفي نسخة حزبه أي أهله (٢٤) هو ما يحصب به في النار أي يرمى به قال

ويكاد موقدهم يجود بنفسه * جب القرى حصبا على النيران

ثمَّ انْسَدَرَ (١) يَعْدُو (٢) * وَوَلَّى (٣) يَجْدُو (٤) * فَقَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ أَعَلِمْتَ أَنَّ الأَدْبَرَ قَدْ بَارَ (٥) * وَوَأَتْ (٦) أَنْصَارُهُ (٧) الأَدْبَارَ (٨) * فَبُوْتُ لَهُ (٩) بِحُسْنِ البَصِيرَةِ (١٠) * وَسَلَّمْتُ (١١) بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ (١٢) * فَقَالَ دَعْنَا الآنَ مِنَ المِصَاعِ (١٣) * وَخُضْ فِي حَدِيثِ القِصَاعِ (١٤) * وَاعْلَمْ أَنَّ الأَسْجَاعَ (١٥) * لَا تُشْبِعُ مَنْ جَاعَ * فَمَا التَّدْبِيرُ فِيمَا يَمْلِكُ الرَّمَقَ (١٦) * وَيُطْفِئُ الحَرَقَ * فَقُلْتُ الأَمْرُ إِلَيْكَ * وَالزِّمَامُ بِيَدَيْكَ * قَالَ أَرَى أَنْ تَرْهَنَ سَيْفَكَ * لِتُشْبِعَ جَوْفَكَ وَضَيْفَكَ * فَنَاوَلْتُهُ سَيْفِي * لِأَنْقَلِبَ إِلَيْكَ بِمَا تَلْتَقِمُ * فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ * وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ (١٧) * فَمَا لَبِثَ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ * وَرَفَضَ الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ * فَمَكَثْتُ مَلِيًّا (١٨) أَتَرَقَّبُهُ (١٩) * ثمَّ نَهَضْتُ (٢٠) أَتَعَقَّبُهُ (٢١) * فَكُنْتُ كَمَنْ ضَيَّعَ اللَّبَنَ فِي الصَّيْفِ (٢٢) * وَلَمْ أَلْقَهُ وَلَا السَّيْفَ

المقامة الرابعة والأربعون: الشتوية

حَكَى الحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ عَشَوْتُ (٢٣) فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةِ الظُّلَمِ (٢٤) * فَاحِمَةِ اللِّمَمِ (٢٥) * إِلَى نَارٍ تُضْرَمُ (٢٦) عَلَى عَلَمٍ (٢٧) * وَتُخْبِرُ عَنْ كَرَمٍ * وَكَانَتْ لَيْلَةً جَوُّهَا مَقْرُورٌ (٢٨) *

(١) أي أسرع بعض الاسراع (٢) أي يجري (٣) أي ومضى (٤) امامن السوق أومن الفناء (٥) أي كسد (٦) أي مضت وانقلبت (٧) أي أعوانه ومن ينصره (٨) جمع الدبر بمعنى خلف الظهر (٩) أي فاعترفت له وأقررت (١٠) أي بجودة العلم والمعرفة (١١) أي خضعت وانقدت (١٢) أي الحاجة (١٣) المجادلة والمحاربة (١٤) كناية عما يؤكل في القصاع جمع قصعة اناء معروف (١٥) هي الكلام المقفى (١٦) بقية الحياة (١٧) هذا من باب قوله * متقلدا سيفا ورمحا * أي قلدته السيف وجعلته الرهن أي كافئته ان يرهنه (١٨) أي زمانا طويلا (١٩) أي أنتظره (٢٠) أي قمت (٢١) أي أتبعه في عقبه (٢٢) في المثل في الصيف ضيعت اللبن يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها (٢٣) أي قصدت (٢٤) أي معتمة شديدة الظلام (٢٥) شعر فاحم أي أسود وخمة العشاء ظلمته واللمم جمع لمة بالكسر وهي الشعر كناية عن أطرافها (٢٦) أي تشعل (٢٧) أي جبل (٢٨) قر الرجل فهو مقرور وجبيها

وجيبُها مَزْرُور (١) * وتجمُها مغمُوم (٢) * وغيمُها مَرْكُوم (٣) * وأنا فيها أطْرَدُ من عَين الحرْباء (٤) * والعَنْز الجَرْباء * فلَمْ أزَلْ أنُصُّ عَنَسِي (٥) * وأقُولُ طُوبَى لكِ ولِنَفْسِي * الى أنْ تبَصَّرَ (٦) المُوقِدُ (٧) آلي (٨) * وتبَيَّنَ (٩) إرْقالي (١٠) * فانْحَدَرَ (١١) يَعْدُو الجَمَزَى (١٢) * ويُنْشِدُ مُرْتَجِزا (١٣)

حُيِّيتَ (١٤) مِنْ خابِطِ لَيْلٍ ساري (١٥)
هَداهُ (١٦) بَلْ أهْداهُ (١٧) ضَوْءُ النارِ

الى رَحِيبِ الباعِ (١٨) رَحْبِ الدّارِ (١٩) * مُرَحِّبٍ (٢٠) بالطّارِقِ (٢١) المُمْتارِ (٢٢)
تَرْحابَ جَعْدِ الكَفِّ (٢٣) بالدِّينارِ * لَيْسَ بِمُزْوَرِّ (٢٤) عنِ الزُّوّارِ (٢٥)
ولا بِمِعْتامِ القِرَى (٢٦) مِئْخارِ (٢٧) * اذا اقْشَعَرَّتْ تُرَبُ الأقْطارِ (٢٨)
وضَنَّتِ الأنْواءُ (٢٩) بالأمْطارِ * فَهْوَ على بُؤْسِ الزَّمانِ (٣٠) الضّارِي (٣١)
جَمُّ الرَّمادِ (٣٢) مُرْهَفُ الشِّفارِ (٣٣) * لَمْ يَخْلُ في لَيْلٍ ولا نَهارِ

(١) أصابه القر وهو البرد واما جو مقرور فكناية مزرودة مفعول بمعنى فاعل (١) كناية عن كونها متغيمة وهو من باب التخييل (٢) أى مستور تحت الغيم (٣) أى كثيف من ركم الشئ اذا جمعه ووضع بعضه فوق بعض (٤) أى أبرد من عينها والحرباء دويبة سيأتى فى تفسير المقامة يذكرها مع العنز الجرباء (٥) أى أحث ناقتى الصابة على السير (٦) أى تأمل ببصره (٧) أى موقد النار (٨) أى شخصى (٩) أى علم وتحقق (١٠) أى اسراعى فى السير (١١) أى نزل من الجبل (١٢) نوع من العدو وهو أشد من العنق ومنه الجازة (١٣) أى من بحر الرجز فى الشعر (١٤) يعنى حياك الله (١٥) هو المسافر ليلا لا يدرى أين الطريق (١٦) أى دله وأرشده (١٧) من الهدية (١٨) أى الى واسع العطاء (١٩) واسعها (٢٠) أى قائل مرحبا (٢١) أى بالآتى ليلا (٢٢) طالب الميرة لنفسه وهى الطعام يقال مار لأهله وامتار لنفسه وأريد ههنا المقحط لانهم انما يمتارون اذا أسنتوا (٢٣) كناية عن البخيل (٢٤) أى بمائل (٢٥) جمع زائر وهو الضيف (٢٦) يقال قرى عاتم أى أبطئ به الى العتمة ورجل معتام القرى أى بطيئه (٢٧) أى مؤخر له (٢٨) أى اذا خشنت وغلظت أراضى جهات البلاد (٢٩) أى بخلت نجوم المطر (٣٠) شدته (٣١) يقال كلب ضار أى مشغوف بالصيد معتاده من الضراوة وهى العادة (٣٢) كناية عن كونه مضيافا كأنه لكثرة نار ضيافاته صار جم الرماد اى كثيره (٣٣) أى حاد السكاكين التى ينحر بها

مِنْ نَحْرِ وارٍ (١) واقْتِداحِ وارِي (٢)

ثُمَّ تَلَقَّانِي (٣) بِمُحَيَّا حَيِيٍّ (٤) * وصافَحَنِي (٥) بِراحَةٍ أَرْيَحِيٍّ (٦) * واقْتادَنِي (٧) الى بَيْتٍ عِشارُهُ تَخُور (٨) * وأَعْشارُهُ (٩) تَفُور (١٠) * ووِلْدانُهُ (١١) تَمُور (١٢) * ومَوالِيدُهُ تَدُور * وبأَكْبارِهِ (١٣) أَضْيافٌ قَدْ جَابَهُمْ جالِبِي * وقُلِّبُوا في قالَبِي * وهُمْ يَجْتَنُونَ فاكِهَةَ الشِّتاءِ (١٤) * ويَمْرَحُونَ (١٥) مَرَحَ ذَوِي الفَتاءِ (١٦) * فأَخَذْتُ مَأْخَذَهُمْ (١٧) في الاصْطِلاءِ * ووَجَدْتُ بِهِمْ (١٨) وَجْدَ النَّمِلِ (١٩) بالطِّلاءِ (٢٠) * ولَمَّا أَنْ سَرَى الحَصَرُ (٢١) * وانْسَرَى الخَصَرُ (٢٢) * أُتِينا بِمَوائِدَ كالهالاتِ (٢٣) دَوْرًا * والرَّوْضاتِ نَوْرًا (٢٤) * وقَدْ شُحِنَ (٢٥) بأَطْعِمَةِ الْوَلائِمِ * وحُمِينَ (٢٦) مِنَ العائِبِ واللَّائِمِ * فَرَفَضْنا ما قِيلَ في البِطْنَةِ (٢٧) *

للضيفان (١) أى ناقة سمينة كما ذكره الحريرى فى تفسير هذه المقامة قال الاخطل

المطعمين اذا هبت شآميـة تزجى الجهام سديف المربع الوارى

المربع الناقة التى لقحت فى أول الربيع وسديفها ولدها والوارى وصف للسديف منصوب أو مجرور بالجوار أو وصف للمربع على معنى النسب (٢) زندوارا أى كثير النار واقتداحه انما يكون لايقاد النيران (٣) أى استقبلنى (٤) أى بوجه كثير الحياء (٥) المصافحة وضع الكف على الكف عند الملاقاة (٦) الراحة الكف والاريحى الكريم الذى يرتاح للعطاء (٧) أى قادنى وجرنى (٨) العشار النوق الحوامل كما ذكره المؤلف فى تفسير هذه المقامة الآتى والخوار فى الاصل للبقر خار الثور يخور خوارا اذا صوت فاستعير للعشار (٩) هى البرم كما ذكره المصنف فى التفسير الآتى (١٠) أى تغلى (١١) جمع وليدة وهى الجارية (١٢) أى تجىء وتذهب لخدمة الاضياف (١٣) جمع الكسر وهو جانب البيت (١٤) كناية عن الاصطلاء وسيأتى فى تفسيره ما قيل فى فاكهة الشتاء (١٥) أى يطربون (١٦) يقال فتى بين الفتاء وهو حداثة السن فى المروءة قال

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(١٧) فسلكت طريقتهم (١٨) أى فرحت وتولعت بهم (١٩) النشوان وهو السكران (٢٠) أى بالخمر (٢١) أى زال التضييق (٢٢) أى انكشف البرد يقال خصر يومنا اشتد برده ويوم خصر وخصرت أنامله من البرد قال الفرزدق

اذا استوصحوا نارا يقولون ليتها وقد خصرت أيديهم نار غالب

(٢٣) جمع الهالة وهى دارة القمر كما سيذكره فى التفسير (٢٤) أى زهرا (٢٥) أى ملئن (٢٦) أى منعن (٢٧) هى الابتلاء من الطعام وفى أمثالهم البطنة تأفن الفطنة أى تنقص الفهم

ورأينا الإمعان (٢) فيها من الفطنة (١) * حتى اذا اكتلنا بصاع الحلم (٣) * وأشفينا (٤) على خطر التخم (٥) * تعاورنا (٦) مشوش الغمر (٧) * ثم تبوأنا (٨) مقاعد السمر (٩) * وأخذ كل واحد منا يشول بلسانه (١٠) * وينشر (١١) ماقي صوانه (١٢) * ماعدا شيخا مشتبيا فوداه (١٣) * مخلولقا برداه (١٤) * فانه ربض حجرة (١٥) * وأوسعنا هجرة (١٦) * فغاظنا تجنبه * الملتمس موجبه * المعذور فيه مؤنبه (١٧) * الا أنا ألنا (١٨) له القول * وخشينا في المسألة الميل (١٩) * وكلما رمنا أن يفيض (٢٠) كافضنا * أو يغيض (٢١) فيما أفضنا * أعرض إعراض العلية (٢٢) عن الأرذلين * وتلا إن هذا الا أساطير الأولين * ثم كأن الحمية (٢٣) هاجته (٢٤) * والنفس الأبية (٢٥) ناجته (٢٦) * فدلف (٢٧) وازدلف (٢٨) * وخلع الصلف (٢٩) * وبذل أن يتلافى (٣٠) ماسلف * ثم استرعى سمع السامر (٣١) * واندفع كالسيل الهامر (٣٢) * وقال

عندي أعاجيب (٣٣) أروبها بلا كذب * عن العيان (٣٤) فكنوني أبا العجب

(١) أى المبالغة والاكثار (٢) أى من الحذق والحزم (٣) أى الاكول (٤) أى أشرفنا (٥) جمع تخمة وهى امتلاء المعدة بالطعام وهى مؤدية للهلاك (٦) أى تداولنا (٧) هو منديل تمسح فيه الأيدى من الغمر وهو ريح اللحم وسيأتى ذكره فى التفسير (٨) أى حللنا وتمكنا (٩) حديث الليل (١٠) يكثر رفعه وتحريكه بالكلام (١١) النشر ضد الطى (١٢) الصوان وعاء البزازيصون فيه الثياب يريد أن كل واحد منهم أخذ يبدى ماعنده من الكلام (١٣) اشتهب الرأس سواده بياض والفودان جانبا الرأس من أعلى الصدغين وسيأتى ماقيل فى ذلك (١٤) اخلولق الثوب صار خلقا باليا (١٥) أى جلس ناحية وسيأتى ماقيل فى ذلك أيضا (١٦) أى تباعد عنا وتجنبنا (١٧) التأنيب التعيير والتعنيف قال الشاعر

أتنى تؤنبنى بالبكا فأهلابها و بتأنيبها

(١٨) من اللين ضد الصلابة (١٩) أى خفنا أن تتكلم معه فيزيد وأصل العول زيادة السهام على جملة المال (٢٠) من فاض النهر اذا زخر وسال من جوانبه (٢١) من أفاض فى الحديث اذا خاض فيه (٢٢) جمع على كصبى وصبية الكبير فى الناس العظيم (٢٣) أى الأنفة والعظمة (٢٤) أى هيجته (٢٥) أى الشريفة (٢٦) أى حدثته (٢٧) أى دنا ومشى مشى المقيد (٢٨) أى اقترب (٢٩) الكبر والجفى (٣٠) أى يتدارك (٣١) أى طلب استماعهم له (السامر) الجماعة السمار (٣٢) أى السائل الجارى (٣٣) جمع أعجوبة وهى النادرة يتعجب منها (٣٤) المشاهدة .

رَأَيْتُ ياقَوْمِ أَقْواماً غِذاؤُهُمُ بَوْلُ العَجُوزِ وما أَعْنِي ابْنَةَ العِنَبِ (١)

(بول العجوز) لبن البقرة والعجوز أيضاً من أسماء الخمر

ومُسْنِتِينَ (٢) منَ الأَعْرابِ قُوتُهُمُ انْ يَشْتَوُوا خِرْقَةً (٣) تُغْنِي مِنَ السَّغَبِ (٤)

(الخرقة) القطعة من الجراد

وقادِرِينَ (٥) مَتَى ماساءَ صُنْعُهُمُ أَوْ قَصَّرُوا فِيهِ قالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ

(القادر) الطابخ في القدر والقدير المطبوخ فيها

وَكاتِبِينَ وما خَطَّتْ أَنامِلُهُمْ حَرْفًا ولا قَرَؤُا ماخُطَّ في الكُتُبِ

(الكاتبون) الخرازون يقال كتب السقاء والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شفريها وخاطهما قالَ الشاعر

لاتَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بِأَسْيارِ

وتابِعِينَ عُقابًا (٦) في مَسِيرِهِمِ على تَكَمِّيهِمُ (٧) في البِيضِ (٨) واليَلَبِ (٩)

(العقاب) الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العُقاب

ومُنْتَدِينَ (١٠) ذَوِي نُبْلٍ (١١) بَدَتْ لَهُمُ * نَبِيلَةٌ (١٢) فانْتَنَوْا مِنْها الى الهَرَبِ

(النبيلة) الخيفة ومنه تنبل البعير اذا مات وأروح يعني نتن

وعُصْبَةً لَمْ تَرَ البَيْتَ العَتِيقَ وقَدْ حَجَّتْ جُثِيًّا بلا شَكٍّ على الرُّكَبِ

معنى (حجت جثيا) أي غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب وجثى جمع جاث

ونِسْوَةً بعد ما أَدْلَجْنَ (١٣) منْ حَلَبٍ * صَبَّحْنَ كاظِمَةً (١٤) منْ غَيْرِ ماتَعَبِ

(كاظمة) في هذا الموضع من كظم الغيظ

---

(١) هي الخمر (٢) أي مجدبين وهم من أصابتهم السنة وهي القحط (٣) أي يتخذ رنها شواء (٤) هو الجوع (٥) المتبادر أن القادر ضد العاجز (٦) بضم العين نوع من الطير (٧) التكمي التغطي والكمي الشجاع التام السلاح (٨) جمع البيضة وهي المغفر (٩) دروع من الجلود ثم كثر حتى أطلق على الحديد (١٠) أي مجتمعين في ناد وهو المجلس (١١) بالضم أي أصحاب فضل أو بالفتح بمعنى السهام (١٢) المتبادر أنها امرأة ذات فضيلة (١٣) أي سرين في جوف الليل (١٤) وهي من بلاد البصرة على ماهو المتبادر

ومُدْلِجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاظِمَةٍ فَأَصْبَحُوا حِينَ لاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبِ (١)

﴿ في حلب ﴾ أي أصبحوا يحلبون اللبن

ويافِعًا (٢) لَمْ يُلامِسْ قَطُّ غانِيَةً (٣) شاهَدْتُهُ ولَهُ نَسْلٌ مِنَ العَقِبِ (٤)

﴿ النسل ﴾ ههنا العَدْوُ قال تعالى وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿ والعقب ﴾ مؤخر القدم

وشائِبًا غَيْرَ مُخْفٍ لِلْمَشِيبِ بَدَا فِي البَدْوِ وَهْوَ فَتِيُّ السِّنِّ لَمْ يَشِبِ

﴿ الشائب ﴾ ههنا مازج اللبن و ﴿ المشيب ﴾ اللبن الممزوج ويقال فيه مشيب ومشوب

ومُرْضَعًا بِلِبانٍ (٥) لَمْ يَفُهْ فَمُهُ (٦) رَأَيْتُهُ فِي شِجارٍ (٧) بَيْنَ السَّبَبِ

﴿ الشجار ﴾ المحفة مالم تكن مظالة فان ظللت فهو الهودج ﴿ والسبب ﴾ ههنا الحبل ومنه قوله تعالى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ الى السَّماءِ

وزارِعًا ذُرَةً حتى اذا حُصِدَتْ صارَتْ غُبَيْراءَ (٨) يَهْوَاها أَخُو الطَّرَبِ

﴿ الغبيراء ﴾ السكر المتخذ من الذرة ويسمى أيضًا السُّكْرُكَة وفي الحديث إِيَّاكم والغبيراء فانها خمر العالم

ورَاكِبًا (٩) وهُوَ مَغْلُولٌ (١٠) على فَرَسٍ قَدْ غُلَّ أَيْضًا وما يَنْفَكُّ عَنْ خَبَبِ

﴿ المغلول ﴾ ههنا العطشان وغل أي عطش

وذا يَدٍ طُلُقٍ (١١) يُقْتادُ (١٢) رَاحِلَةً ۞ مُسْتَعْجِلاً وهُوَ مَأْسُورٌ (١٣) أَخُو كُرَبِ

﴿ المأسور ﴾ الذي يجد الأسر وهو احتباس البول

وجالِسًا ماشِيًا تَهْوِي مَطِيَّتُهُ (١٤) بِهِ وما فِي الذِي أَوْرَدْتُ مِن رِيَبِ

---

(١) المتبادر أنها المدينة المشهورة من بلاد الشام وبينهما مسافات بعيدة (٢) المتبادر انه الصبي المترعرع اذا ناهز البلوغ (٣) هي المرأة التي استغنت بجمالها عن التجمل والمراد الزوجة مطلقا (٤) الذي يفهم منه ان النسل الذرية والعقب ما أعقبه من بعده من الاولاد (٥) المرضع الطفل الرضيع واللبان لبن المرأة (٦) أي لم ينطق بالكلام (٧) الشجار والمشاجرة كالخصام والمخاصمة لفظا ومعنى (٨) الظاهر أنها النبات المعروف وهو نوع من البنج وقيل هو السيكران (٩) وفي نسخة وراكضا والركض نوع من المشي (١٠) أي مشدود في الغل والأسر (١١) أي صاحب يد مطلوقة وهو ضد المشدود (١٢) أي يقود (١٣) أي مشدود في الأسر (١٤) أي تذهب به يعني انه راكب

(الجالس) الآتي نجدا والماشي الذى كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى أن امشوا كأنه دعاء لهم بكثرة الماشية والنماء والبركة

وحائكا[1] أجذم الكفين[2] ذا خرس فإن عجبتم فكم في الخلق من عجب

(الحائك) ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفجج بين ركبتيه

وذا شطاط[3] كصدر الرمح قامته صادفته يمنى يشكو من الحدب[4]

(الحدب) ما ارتفع من الأرض

وساعيا في مسرات الأنام يرى إفراحهم[5] مأثما كالظلم والكذب

(إفراحهم) اثقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرح أى مثقل من الدين أو يقضي عنه دينه

ومغرما[6] بمناجاة الرجال[7] له * ومالهُ في حديث الخلق[8] من أرب

(الخلق) ههنا الكذب ومنه قوله تعالى إن هذا الا خلق الأولين

وذا ذمام[9] وفت بالعهد ذمته * ولا ذمام له[10] في مذهب العرب

(الذمام) الأول العهد والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعني بالمذهب المسلك أى ماله آبار قليلة الماء في البدو

وذا قوى[11] ما استبانت قط لينته[12] * ولينه مستبين غير محتجب[13]

(اللين) نخيل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة

أيضا (١) هو الناسج من حاك الثوب نسجه (٢) أى أقطع ويوجد فى بعض النسخ بعد هذا البيت

وصادعا بالقنا من غير أن علقت كفاه يوما برمح لا ولم يثب

القنا ارتفاع الأنف وتحدب وسطه وصدع به أى كشفه (٣) أى قامة معتدلة (٤) تقوس الظهر وبروزه كالسنام (٥) بكسر الهمزة من أفرحته اذا سررته وغممته فهو من الاضداد والمتبادر الاول (٦) أى ولوعا (٧) أى بمحادثتهم (٨) أى المخلوقات مطلقا (٩) أى صاحب عهد وذمة (١٠) المتبادر انه بالمعنى الاول (١١) جمع قوة (١٢) أى رخاوته يعنى أنه ذو صلابة وشدة (١٣) أى والحال انه غير صلب بل رخاوته ظاهرة

وساجدًا فوقَ فَحْلٍ (١) غيرَ مُكْتَرِثٍ (٢) بِمَا أَتَى بَلْ يَرَاهُ أَفْضَلَ القُرَبِ (٣)

﴿ الفحل ﴾ الحصير المتخذ من فحال النخل

وعاذِرًا (٤) مُؤْلِمًا (٥) مَنْ ظَلَّ يَعْذِرُهُ (٦) مَعَ التَّلَطُّفِ والمَعْذُورُ في صَخَبِ (٧)

﴿ العاذر ﴾ الخاتن ﴿ والمعذور ﴾ المختون

وبَلْدَةً مَا بِهَا مَاءٌ لِمُغْتَرِفٍ والمَاءُ يَجْرِي عَلَيْهَا جَرْيَ مُنْسَرِبِ

﴿ البلدة ﴾ الفرجة بين الحاجبين وتسمى أيضا البُلْجة

وقَرْيَةً دُونَ أَفْحُوصِ القَطَا (٨) شُحِنَتْ (٩) بِدَيْلَمٍ (١٠) عَيْشُهُمْ مِنْ خُلْسَةِ (١١) السَّلَبِ (١٢)

﴿ القرية ﴾ بيت النمل ﴿ والديلم ﴾ النمل الكثير ﴿ وخلسة السلب ﴾ لحاء الشجر

وكَوْكَبًا (١٣) يَتَوَارَى (١٤) عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الْـ إِنْسَانُ حَتَّى يُرَى في أَمْنَعِ الحُجُبِ

﴿ الكوكب ﴾ النكتة البيضاء التي تحدث في العين ﴿ والإنسان ﴾ ههنا انسان العين

ورَوْثَةً (١٥) قُوِّمَتْ مَالاً لَهُ خَطَرٌ (١٦) ونَفْسُ صَاحِبِهَا بِالمَالِ لَمْ تَطِبِ (١٧)

﴿ الروثة ﴾ مقدم الأنف

وصَحْفَةً (١٨) مِنْ نُضَارٍ (١٩) خَالِصٍ شُرِيَتْ (٢٠) بَعْدَ المِكَاسِ (٢١) بِقِيرَاطٍ مِنَ الذَّهَبِ

﴿ النضار ﴾ ههنا شجر النبع ومنه قول بعض التابعين لا بأس أن يشرب في قدح النضار عنى به هذا

(١) هو ذكر الابل القوى على الضراب (٢) أى غير مبال (٣) جمع قربة بالضم وهى الطاعة (٤) هو من يقبل العذر (٥) أى مؤذيا (٦) أى يؤذى من يقبل عذره (٧) هو ارتفاع الصوت والصياح (٨) أى أقل من عش القطا وهو طير معروف (٩) أى ملئت (١٠) الديلم يطلق على جيل من العجم (١١) هى مايؤخذ كالسرقة (١٢) مايسلب من القتلى (١٣) المتبادر منه واحد الكواكب وهى النجوم والشمس والقمر (١٤) أى يختفى (١٥) مايخرج من بطون الماشية وهو لها كالعذرة للانسان (١٦) أى له قدر وشرف (١٧) أى لم ترض نفسه بما قومت به من كثير المال (١٨) هى الوعاء للطعام كالقصعة مثلا (١٩) المتبادر منه انه الذهب لان النضار من أسمائه (٢٠) أى بيعت (٢١) المكاس والمماكسة المشاحة بين المتبايعين وهى أن يطلب بائع السلعة سوما فينقص المشترى مما طلب فان أبى زاده ولا يزال

ومُنتجِبًا(١) بخَشخاشٍ(٢) لِيَدفَعَ ما أظَلَّهُ(٣) مِنْ أعادِيهِ فلَمْ يَخِبِ(٤)

﴿الخشخاش﴾ الجماعة عليهم دروع وأسلحة

وطالَما مَرَّ بي كَلْبٌ وفي فَمِهِ * ثَوْرٌ(٥) ولكِنَّهُ ثَوْرٌ بلا ذَنَبِ(٦)

﴿الثور﴾ القطعة من الأقط (وهو نوع من الجبن)

وكَمْ رَأى ناظِرِي فِيلاً على جَمَلٍ وقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ والقَتَبِ

﴿الفيل﴾ الرجل الفائل الرأي

وكَمْ لَقِيتُ بِعُرْضِ البِيدِ(٧) مُشْتَكِيًا(٨) وما اشْتَكى قَطُّ في جِدٍّ ولا لَعِبِ

﴿المشتكي﴾ المتخذ شكوة وهي القربة الصغيرة

وكُنْتُ أبْصَرْتُ كَرَّازًا(٩) لِراعِيَةٍ(١٠) بالدَّوِّ(١١) يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كالشُّهُبِ

﴿الكراز﴾ كبش يحمل عليه الراعي أداته

وكَمْ رَأتْ مُقْلَتِي عَيْنَيْنِ ماؤهُما يَجْرِي مِنَ الغَرْبِ والعَيْنانِ(١٢) في حَلَبِ(١٣)

﴿الغرب﴾ مجرى الدمع ﴿والعينان﴾ المقلتان

وصادِعًا بالقَنا(١٤) مِنْ غَيْرِ أنْ عَلِقَتْ كَفَّاهُ يَوْمًا بِرُمْحٍ لا ولَمْ يَثِبِ(١٥)

﴿القنا﴾ ارتفاع الأنف وتحدب وسطه ﴿وصدع به﴾ أي كشفه

يزيده شيأ فشيأ حتى يتراضيا (١) أي طالب جيش يستعين به (٢) المتبادر أنه النبات المعروف بأبي النوم (٣) أي ما غشيه وقرب منه (٤) يعني انه ظفر بمطلوبه من الاستجاشة مع ان الخشخاش بالمعنى المذكور آنفا لا ينفع للاستجاشة (٥) المتبادر أنه ذكر البقر كما أن المتبادر من الفيل الحيوان المعروف وهو حيوان هائل الخلقة أكبر من الجمل مرارا (٦) وفي بعض النسخ بلا غبب وهو كالغبغب اللحم المتدلى تحت الحنك يكون في البقر والديكة (٧) أي بجانبها والبيد جمع البيداء وهي الصحراء القفر (٨) أي ذا شكوى وبهذا المعنى يكون الكلام متناقضا لانه قال مشتكيا وقال بعد ذلك وما اشتكى قط (٩) هو بالضم كرمان وكغراب أيضا القارورة أو الكوز الضيق الرأس لكن الذي في البيت المفسر بالكبش الخ مضبوط بالفتح بوزن حاد كما في القاموس (١٠) مؤنث راع ويجوز أن تكون التاء للمبالغة (١١) أي بالفلاة (١٢) المتبادر أنهما عينا ماء (١٣) هي بلدة معروفة بالشام وشتان بين الغرب والشام (١٤) صدعه فانصدع أي شقه فانشق فهو صادع والقناجمع القناة وهي الرمح (١٥) أي لم يحمل على عدو ولم يظفر

وَكَمْ نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا تُخَيِّلَ بِهَا ... وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبُسْرَ (١) فِي الْقَلَبِ

(البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر ﴿والقلب﴾ جمع قليب

وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْفَلَا طَبَقًا (٢) ... يَطِيرُ فِي الْجَوِّ مُنْصَبًّا (٣) إِلَى صَبَبِ

(الطبق) القطعة من الجراد

وَكَمْ مَشَايِخَ (٤) فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمُ ... مُخَلَّدِينَ (٥) وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

(المخلد) الذى أنطأ شيبه

وَكَمْ بَدَالِي وَحْشٌ (٦) يَشْتَكِي سَغَبًا (٧) ... بِمَنْطِقٍ ذَاتِ (٨) أَمْضَى مِنَ الْقُضُبِ (٩)

(الوحش) الرجل الجائع

وَكَمْ دَعَانِيَ مُسْتَنْجٍ (١٠) فَحَادَثَنِي ... وَمَا أَخَلَّ وَلَا أَخْلَلْتُ بِالْأَدَبِ

(المستنجي) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع

وَكَمْ أَنَخْتُ قَلُوصِي (١١) تَحْتَ جُنْبُذَةٍ (١٢) ... تُظِلُّ مَا شِئْتَ مِنْ عُجْمٍ (١٣) وَمِنْ عُرُبِ (١٤)

(الجنبذة) القبة (والعرب) جمع عروب وهي المرأة المتحببة الى زوجها من قوله تعالى عُرُبًا أترابا

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ سُرَّ سَاعَتَهُ (١٥) ... وَدَمْعُهُ مُسْبَلٌ الْقَطْرِ كَالسُّحُبِ

---

(١) هو البلح الذى لم ينضج ولم يقطف وكونه يرى البسر مع عدم النخيل تناقض (٢) هو اناء مفرطح (٣) أى هاويا من أعلى الى أسفل (٤) جمع شيخ وهو من بلغ سنه الثمانين فما فوقها (٥) المخلد الذى لا يلحقه الفناء ولا خلود فى الدنيا وقوله ومن ينجو الخ استفهام انكارى والعطب الهلاك (٦) هو الحيوان المتوحش فى البادية (٧) أى جوعا (٨) أى فصيح (٩) جمع قضيب (١٠) المستنجى هو من يأتى الخلاء لقضاء الحاجة ثم يزيل النجاسة بالغسل ومحادثته اذ ذاك مكروهة شرعا (١١) أى ناقتى ويكنى بها أيضا عن المرأة قال

قلائصنا هداك الله انا ... شغلنا عنكم زمن الحصاد

(١٢) هى عند أهل العراق ما استدار من زهر الرمان واحمر كالجلنار أول ما يبدو (١٣) بضم أوله ضد العرب (١٤) بضمتين جمع عروب (١٥) أى من دخل عليه سرور فى ساعة

(سر) أى قطع سرره ويبسى مايبقى بعد القطع السرة

وكَمْ رأيتُ قَميصًا (١) ضَرَّ صاحبَهُ حَتَّى انْثَنَى (٢) وهِيَ الأعضاءُ والعَصَبُ (٣)

(القميص) الدابة الكثيرة القماص وهو الوثوب والقفز

وكَمْ ازارٍ (٤) لَوْ أنَّ الدَّهْرَ أتْلَفَهُ لَجَفَّ لِبْدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مُضْطَرِبِ (٥)

(الازار) المرأة ومنه قول الشاعر * فدى لك من أخي ثقة إزارى

هذا وكَمْ مِنْ أفانِينٍ (٦) مُعْجِبَةٍ (٧) * عِنْدِى ومِنْ مُلَحٍ (٨) تُلْهِي ومِنْ نُخَبِ (٩)

فإنْ فَطِنْتُمْ لِلَحْنِ القَوْلِ (١٠) بانَ لَكُمْ * صِدْقِي وذَلَّكُمُ طَلْعِي على رُطَبِي (١١) *

وانْ شُدِهْتُمْ (١٢) فإنَّ العارَ فِيهِ على * مَنْ لا يُمَيِّزُ بَيْنَ العُودِ والخَشَبِ (١٣)

(قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فَطَفِقْنا نَخْبِطُ (١٤) فِي تَقْلِيبِ قَرِيضِهِ (١٥) وتَأْوِيلِ مَعارِيضِهِ (١٦) *

وهُوَ يَلْهُو بِنا (١٧) لَهْوَ الخَلِيِّ بالشَّجِي (١٨) * ويَقُولُ لَيْسَ بِعُشِّكِ فادْرُجِي (١٩) *

الي أنْ تَعَسَّرَ النِّتاج (٢٠) * واسْتَحْكَمَ الارْتِتاج (٢١) * فألْقَيْنا اليْهِ المَقادَةَ * وخَطَبْنا

(١) هو مايلى الجسد من الثياب وهو لا يضر صاحبه (٢) أى رجع (٣) أى ضعيف الاعضاء مسترخى العصب (٤) الازار مايكون فى الوسط والرداء مايكون على الظهر من الأعلى (٥) جفاف اللبد كناية عن المقام وترك الارتحال ومنه قولهم فلان لاتجف لبده أى لايزال يتردد والسير الحثيث المستعجل (٦) جمع أفنان جمع فن (٧) أى يتعجب منها (٨) جمع ملحة بالضم وهى مايستملح ويستحسن من الكلام (٩) جمع نخبة وهى ماينتخب ويختار من الكلام (١٠) أى لمعناه وقيل اللحن أن تلحن بكلامك أى تميله الى نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض قال

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب

(١١) الطلع هو أول مايبدو من التمر يعنى أن ماسمعتم من قولى يدلكم على انى أقدر على أبلغ منه (١٢) أى بهتم وارتبتم فيما سمعتم (١٣) أراد بالعود مايتطيب برائحته والخشب مالا رائحة له (١٤) أى نفكر ونقول (١٥) أى الشعر الذى قاله (١٦) أى تفسير ماعرض به من الكلام الخفى (١٧) أى يسخر منا (١٨) أى كسخرية فارغ البال من الهموم وهذا مستفاد من المثل السائر قال

ويل الشجى من الخلى فانه نصب الفؤاد بشجوه مغموم

(١٩) أى ان هذا بعيد عن أمثالكم وسيأتى تفسير هذه الفقرة فى تفسير مابقى بهذه المقامة (٢٠) أى تعسر استخراج ماخفى من الألغاز وأصل النتاج ولادة الابل (٢١) الاستغلاق والانسداد

منهُ الافادة (١) * فوقفنا بين الطمع واليأس * وقال الايناسُ قبلَ الابتاس (٢) * فعلمنا أنهُ ممن يرغبُ فى الشكم (٣) * ويرتشي (٤) في الحكم * وساء أبا مثوانا (٥) أن نُعرّض للغرم * أو نُخيّب بالرُّغم (٦) * فأحضرَ صاحبُ المنزل ناقةً عبيديةً * وحُلةً سعيديةً * وقال لهُ خُذهما حلالا * ولا تزرأ أضيافي زبالا * فقالَ أشهدُ أنها عنشنةٌ أخزميةٌ * وأرنحيةٌ (٧) حاتميةٌ (٨) * ثمَّ قابلنا بوجهٍ بشرهُ يشفّ (٩) * ونُضرتهُ (١٠) ترفّ (١١) * وقال ياقومِ انَّ الليلَ قد اجلوّذ (١٢) * والنعاسَ قد استحوذ (١٣) * فانزعوا (١٤) الى المراقد (١٥) * واغتنموا راحةَ الرَّاقد * لتشربوا نشاطاً (١٦) * وتبعثوا (١٧) نشاطا (١٨) * فتعوا (١٩) ما أفتر * ويتسهّل لكمُ المتعسّر * فاستصوبَ كلٌّ ما رآه * وتوسّدَ وسادةَ كراه (٢٠) * فلمّا وسنت الأجفان (٢١) * وأغفت (٢٢) الضيفان * وثبَ الى الناقةِ فرحلها * ثمَّ ارتحلها ورحّلها * وقالَ مخاطبًا لها

مَرُوجُ ياناقُ (٢٣) فسيري وخِدّي (٢٤)

وأدلجي وأوبي وأسندي (٢٥)

(١) يعني سلمنا اليه أنفسنا طلبا للافادة منه حيث وقفنا عن ادراك المعنى (٢) يريد أن تعطى له جائزة على أن يحل لنا ما أشكله علينا وأصل المثل سيأتى فى التفسير (٣) العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر * وما خير معروف إذا كان للشكم * (٤) أى يأخذ الرشوة وهو البرطيل على قضاء الوطر (٥) أى مضيفنا وسيأتى ايضاح هذا اللفظ فى التفسير (٦) أى بالهوان والذل وسيأتى تفسير ما بعد هذا (٧) أى كرم وجود (٨) أى منسوبة الى حاتم الطائى وهو رجل يضرب به المثل فى الكرم (٩) أى طلاقته و بشاشته ظاهرة (١٠) يعنى نداوة وجهه ورية (١١) أى تبرق وتتلألأ (١٢) أى أسرع الذهاب (١٣) أى استولى وغلب (١٤) أى فانهضوا وقوموا (١٥) أى محلات الرقاد (١٦) أى لتكتسبوا النشاط والقوة بالنوم والراحة (١٧) أى تقوموا من نومكم (١٨) بالكسر جمع نشيط (١٩) أى فتحفظوا وتفهموا (٢٠) أى نومه (٢١) أى أخذت فى مبدأ النوم (٢٢) نامت يقال أغفيت أى نمت قال ابن السكيت ولا تقل غفوت (٢٣) يصح أن يكون بضم القاف على لغة من لا ينتظر وان يكون بفتحها على لغة من ينتظر لانه منادى مرخم (٢٤) الوخد الاسراع فى السير (٢٥) سيأتى تفسيره والمراد جدى فى السير

حتى تَطا خُفَّاكِ مَرْعاها (١) النَّدِي (٢) فَتَنْعَمِي حِينَئِذٍ وتَسْعَدِي
وتَأْمَنِي أنْ تَنْهِي (٣) وتَنْجِدِي (٤) إِيهٍ (٥) فَدَتْكِ النُّوقُ جِدِّي واجْهَدِي
وأَفْرِي (٦) أَدِيمَ فَدْفَدٍ (٧) فَفَدْفَدِ واقْنَعِي بالنَّشْحِ (٨) عِنْدَ المَوْرِدِ
ولا تَحُطِّي دُونَ ذاكَ المَقْصِدِ فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ المُجْتَهِدِ
بِحُرْمَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ العُمُدِ إِنَّكِ انْ أَحْلَلْتِنِي في بَلَدِي
حَلَلْتِ مِنِّي بِمَحَلِّ الوَلَدِ

قالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ الذِي اذا باعَ (٩) انْباعَ (١٠) * واذا مَلأَ الصَّاعَ (١١) انْصاعَ (١٢) * ولَمَّا انْبَلَجَ صَباحُ اليَوْمِ (١٣) * وَهَبَّ النُّوَّامُ (١٤) مِنَ النَّوْمِ * أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ أَغْشاهُمُ النُّبَاتُ (١٥) * طَلَقَهُمُ البَيَاتُ (١٦) وَرَكِبَ النَّاقَةَ وفاتَ * فَأَخَذَهُمْ ما قَدَّمَ وما حَدَثَ (١٧) * ونَسُوا ما طابَ مِنْهُ بِما خَبُثَ * ثُمَّ انْشَعَبْنا (١٨) في كُلِّ مَشْعَبٍ (١٩) * وذَهَبْنا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ (٢٠)

(١) أى مرعى سروج وفى نسخة مرعاك والضمير للناقة (٢) أى الذى سقط عليه الندى (٣) أى يحصل لك الامن فلا تخافى من السنة فى تهامة وهى ما انخفض من الارض (٤) أى وتأمنى أن تسافرى فى نجد وهو ما ارتفع من الارض (٥) كلمة معناها طلب الزيادة مما هى فيه وهو الجد فى السير (٦) أى اقطعى (٧) الأديم فى الاصل الجلد وكنى به عن ظاهر الأرض والفدفد الأرض المرتفعة ذات الحصى قال

قلائص اذا علون فد فدا أدنين بالطرف النجاد الابعدا

النجاد جمع نجد (٨) هو الشرب دون الرى (٩) يعنى اذا قضى حديثه ووطره (١٠) أى انبعث للذهاب (١١) أى اذا ملأ كيسه بالدراهم أو بطنه بالطعام (١٢) أى مال وراح (١٣) أى أضاء ووضح نوره (١٤) أى استيقظ النائمون (١٥) أى غلب عليهم النوم والراحة (١٦) أى فارقهم مفارقة من لا يريد الرجوع اليهم (١٧) سيأتى تفسيره (١٨) أى تفرقنا (١٩) أى طريق قال الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعة ومالى الا مشعب الحق مشعب

(٢٠) سيأتى تفسيره

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن على رحمه الله تعالى قد فسرت سر كل لغز تحته ولم أبعد على من يفرؤه كشفه وقد بقيت ألفاظ اشتملت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من تقع اليه فاحببت ايضاحها له ليكفى حيرة الشبهة وكافة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة وبالله تعالى الاستعانة والقوة * قوله (عشوت الى نار) يعنى تنورتها فقصدتها فان لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعرض * وقوله (وأنا أصرد من عين الحرباء والعنز الجرباء) هذان مثلان يضربان لمن يبلغ منه البرد وذلك لان الحرباء تدور أبدا مع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه ابن الرومى الرقيب بالحرباء فى قوله

ماباله قد حسنت ورقيبها أبدا قبيح قبح الرقباء
ماذاك الا أنها شمس الضحى أبدا يكون رقيبها الحرباء

والعنز الجرباء لاتدفأ فى الشتاء لقلة شعرها وذكر بعضهم أن العنز الجرباء تصحيف المثل الاول * وقوله (من نحر وار) يعنى الجمل المكتنز شحما الكثير لحما * وقوله (عشاره تحور وأعشاره تفور) العشار النوق الحوامل *(١)* والاعشار البرمة العظيمة كأنها شعبت لعظمها يقال برمة أعشار وجفنة أكسار وثوب أسمال وبرد أخلاق وحبل أرمام ووصف الجماعة منها كوصف الواحد وقوله (فاكهة الشتاء) كنى بها عن النار ومنه قول بعض المحدثين

النار فاكهة الشتاء فمن يرد أكل الفواكه شاتيا فليصطل
ان الفواكه فى الشتاء شهية والنار للقرور أفضل مأكل

وقوله (موائد كالهلالات) يعنى دارات القمر واحدها هالة ودارة الشمس تسمى الطفاوة * وقوله (مشوش الغمر) يعنى المنديل يقال مش يده بالمنديل أى مسحها ومنه قول امرئ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

وقوله (مشتهبا فوداه) أى صار من الشيب فى لون الأشهب ومنه قول امرئ القيس أيضا

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب

وقوله (ربض حجرة) يعنى ناحية ويقال فى المثل لمن يشارك فى الرخاء ويجانب عند البلاء يرتع وسطا ويربض حجرة * وقوله (فاسترعى سمع السامر) يعنى السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحى النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض أهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر مأخوذ من السمرة فلما كان غالب أحوال السمار أنهم يتحدثون فى ظل القمر اشتق لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا أكلمه القمر والسمر * وقوله (ليس بعشك فادرجى) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى مالا ينبغى له والعش مايكون فى شجرة فاذا

(١)* يوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله الحوامل مانصه (واحدتها عشراء وهى التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر ثم لايزال ذلك اسمها حتى تضع) انتهى

كان فى حائط أو كهف جبل فهو وكر * وقوله (الايناس قبل الابساس) هذا مثل أيضا ومعناه انه ينبغى أن يؤنس الانسان ثم يكلف وأصله ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب والابساس أن تقول لها بس بس لتسكن وتدر وتسمى الناقة التى تدر على الابساس البسوس * وقوله (يرغب فى الشكم) الغشكم ما أعطيته على سبيل المجازاة فان أعطيته مبتدئا فهو الشكد * وقوله (ساء أبامثوانا) يعنى المضيف الذى أووا اليه ونووا عنده * وقوله (ناقة عيدية) قيل انها منسوبة الى فحل منجب اسمه عيد وقيل هى منسوبة الى فحل من مهرة اسمه عيد بن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الابل فنسبت اليهما * وقوله (حلة سعيدية) هى منسوبة الى سعيد بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه * وقوله (لاترزأ أضيافى زبالا) أى لاترزأهم شيأ وان قل والأصل فى الزبال ما تحمله النملة بفيها * وقوله (شنشنة أخزمية) أشار به الى المثل الذى ضرب به جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم الطائى حين نشأ حاتم وتقيل أخلاق جده أخزم فى الجود فقال شنشنة أعرفها من أخزم وتمثل عقيل بن غلفة به حين قال

ان بنى ضرجونى بالدم * من يلق آساد الرجال يكلم * شنشنة أعرفها من أخزم

ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه * وقوله (اجلوذ) أى أسرع فى الذهاب ومثله اخروط * وقوله (وثب الى الناقة فرحلها) يعنى شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى فى عيشة راضية أى مرضية وكقوله تعالى من ماء دافق أى مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية * وقوله (ارتحلها) أى ركبها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فابطأ فى سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله * وقوله (ورحلها) أى أزعجها وأشخصها وأجدبها فى الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس * وقوله (فأدلجى وأوبى وأسندى) الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج بالتشديد ان تسير من آخره والاسم منه الدلجة بضم الدال وقيل فتحها وضمها بمعنى واحد . والتأويب سير النهار وحده . والاسآد أن تسير ليلا ونهارا . والنشح أن تشرب دون الرى * وقوله (فأخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك لمن تستولى الهموم عليه وتتلاعب به وتضم الدال من حدث فى هذا الموضع وحده ليوافق لفظها لفظ قدم فان أفردت حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قولهم هنأنى ومرأنى بحذف الألف من أمرأنى اذا ذكر مع هنأنى فان أفردته وجب أن تقول أمرأنى الشئ *(١)* وقوله (ذهبنا تحت كل كوكب) هذا المثل يضرب لمن تختلف فى السفر طرفهم وتتباين سبلهم

(١) قوله وجب أن تقول أمرأنى الشئ يوجد هنا فى بعض النسخ ما نصه وكذلك يقولون رجس نجس فيكسرون النون من نجس ويسكنون الجيم ليزاوج لفظة رجس فان أفرد قيل نجس بفتح النون والجيم كما قال الله تعالى انما المشركون نجس وقوله ذهبنا الخ . انتهى

المقامة الخامسة والأربعون : الرملية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قالَ كُنتُ أخذتُ عَنْ أُولِي التَّجارِيبِ * أنَّ السَّفَرَ مِرْآةُ الأعاجِيبِ * فَلَمْ أزَلْ أجُوبُ كُلَّ تَنُوفَه (١) * وأقْتَحِمُ (٢) كُلَّ مَخُوفَه (٣) * حَتَّى اجْتَلَيْتُ (٤) كُلَّ أُطْرُوفَة (٥) * فَمِنْ أحْسَنِ ما لَمَحْتُهُ * وأغْرَبِ ما استَمْلَحْتُهُ (٦) * أن حَضَرْتُ قاضِيَ الرَّمْلَة (٧) * وكانَ مِنْ أرْبابِ الدَّوْلَةِ والصَّوْلَة * وقدْ تَرافَعَ إلَيْهِ بالٍ في بالٍ (٨) * وذاتُ جَمالٍ فى أسْبالٍ (٩) * فَهَمَّ الشَّيْخُ بالكَلامِ * وتِبْيانِ المَرامِ (١٠) * فَمَنَعَتْهُ الفَتاةُ مِن الإفْصاحِ * وخَسَأتْهُ (١١) عَنِ النُّباحِ (١٢) * ثُمَّ نَضَتْ عَنْها فَضْلَةَ الوِشاحِ (١٣) * وأنْشَدَتْ بِلِسانِ السَّلِيطَةِ (١٤) الوَقاحِ (١٥)

يا قاضِيَ الرَّمْلَةِ ياذا الَّذِي ... في يَدِهِ النَّمْرَةُ والجَمْرَه (١٦)

إلَيْكَ أشْكُو جَوْرَ بَعْلِي الَّذِي ... لَمْ يَحْجُجِ البَيْتَ سِوَى مَرَّه (١٧)

ولَيْتَهُ لَمَّا قَضَى نُسْكَهُ (١٨) ... وخَفَّ ظَهْرًا اذْ رَمَى الجَمْرَه (١٩)

---

(١) أى أقطع كل مفازة قال الشاعر

بظهر تنوفة للريح فيها ... نسيم لا يروع الترب وانى

(٢) أى أدخل من غير مبالاة (٣) أى ما يخاف منها (٤) أى نظرت وشاهدت (٥) هى ما يطرف به مما يستحسن من الحديث اللطيف (٦) أى عددته مليحا (٧) بلد معروف بالشام وقسم الشام خمسة أقسام منها قسم فلسطين ومدينته العظمى الرملة ويتبعها أربعة آلاف ضيعة ومن مدن فلسطين ايليا مدينة بيت المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وقال ابن ظفر عشرون فرسخا (٨) أى شيخ فان فى ثوب خلق (٩) جمع سمل وهو الثوب الخلق (١٠) أى اظهار المطلوب والافصاح عنه (١١) خسأ الكلب طرده فخسأ (١٢) هو للكلب والمراد الصياح (١٣) أى أزالت عن وجهها ما عليه من الغطاء (١٤) من السلاطة وهى عدم المبالاة فى القول (١٥) من الوقاحة وهى عدم الحياء (١٦) أى بيده الخير والشر والنفع والضر (١٧) تكنى بذلك عن الجماع أى لم يجامعها الامرة (١٨) يعنى انتهى الى الانزال وهو اذ ذاك يخف ظهره وكذلك الحاج عند ما ينتهى الى أيام الرمى يخف ظهره من أعمال الحج (١٩) أرادت بها النطفة

كانَ على رَأْيِ أَبِي يُوسُفِ (١) في صِلَةِ الحِجَّةِ بالمُمْرَه (٢)
هذا على أَنِّي مُذْ ضَمَّنِي (٣) إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَه (٤)
فَمُرْهُ إِمَّا أَلْفَةً حُلْوَةً تُرْضِي وإِمَّا فُرْقَةً مُرَّه
مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلَعَ ثَوْبَ الحَيَا في طاعَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُرَّه (٥)

فَقالَ لَهُ القاضِي قَدْ سَمِعْتُ ماعَزَمْتَ (٦) إِلَيْهِ * وتَوَعَّدْتَكَ عَلَيْهِ * فَجانِبْ ماعَزَمْتَ (٧) * وحاذِرْ أَنْ تُفْرَكَ (٨) وتُعْرَكَ (٩) * فَجَثَا (١٠) الشَّيْخُ على ثُفِناتِهِ (١١) * وفَجَّرَ يَنْبُوعَ نَفَناتِهِ (١٢) * وقال

اسْمَعْ عَداكَ الذَّمُّ (١٣) قَوْلَ امْرِئٍ يُوضِحُ فِيما رابَهُ (١٤) عُذْرَه
واللهِ ما أَعْرَضْتُ عَنْها قِلًى (١٥) ولا هَوًى (١٦) قَلْبِي قَضَى نَذْرَه (١٧)
وإِنَّما الدَّهْرُ عَدًا صَرْفُهُ (١٨) فابْتَزَّنا الدُّرَّةَ والدِّرَّه (١٩)
فَمَنْزِلِي قَفْرٌ كَما جِيدُها عَطْلٌ (٢٠) مِنَ الجَزْعَةِ (٢١) والشَّذْرَه (٢٢)
وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى في الهَوَى ودِينِهِ رَأْيَ بَنِي عُذْرَه (٢٣)

(١) هو أحد صاحبي الامام الاعظم أبي حنيفة (٢) هو المسمى بالقران وهو ليس مختصا برأي أبي يوسف بل متفق عليه في المذهب وخص أبا يوسف بالذكر لاقامة الوزن أو لأن أبا يوسف أقام بالبصرة مدة حتى سمع وسمع منه فبقي قوله معمولا به بين أهلها والمعنى أنها تمنى ان لا يعزل عنها أو يصل مباشرتها بكرة أخرى (٣) أي من حين تزوجني وبني بي (٤) بالفتح أي مرة واحدة من أمره يقال لك على أمرة مطاعة (٥) كنية ابليس عليه اللعنة وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته كان يكنى أبا مرة (٦) أي نسبتك (٧) أي تباعد عما يعيبك (٨) أي تبغض ومنه امرأة فارك أي مبغضة لبعلها (٩) من العراك (١٠) أي جلس (١١) أي على ركبه (١٢) أي كلماته (١٣) أي تعداك كأنه يدعوه بتباعد الذم عنه (١٤) أي شككها (١٥) أي بغضا وعداوة (١٦) مبتدأ أي حب (١٧) الجملة خبر يعني زال (١٨) أي تعدى وظلم تصرفه بالانكاد (١٩) أي سلبنا الخطير والحقير (٢٠) أي عنقها غير محلى بالعقود (٢١) خرزة يمانية فيها سواد وبياض (٢٢) قطعة من ذهب يفصل بها بين حبات الدر (٢٣) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى والعشق يعني انه كان من أهل العشق

فمُذْ نَبا الدَّهْرُ (١) هَجَرْتُ الدُّمى (٢) هِجْرانَ عَفٍّ (٣) آخِذٍ حِذْرَه
ومِلْتُ عَنْ حَرْثِيَ (٤) لا رَغْبَةً عنهُ ولكنْ أتَّقِي بَذْرَه (٥)
فَلا تَلُمْ مَنْ هَذِهِ حالُهُ واعْطِفْ عَلَيْهِ واحْتَمِلْ هَذْرَه (٦)

قالَ فالْتَفَتَ (٧) المَرْأةُ مِنْ مَقالِه * وانْتَضَتِ (٨) الحُجَجَ لِجِدالِه * وقالَتْ لهُ وَيْلَكَ يا مَرْقَعان (٩) * يا مَنْ هُوَ لا طَعامٌ ولا طِعان (١٠) أتَضِيقُ بالوَلَدِ ذَرْعا (١١) * ولِكُلِّ أُكُولَةٍ مَرْعَى (١٢) * لقَدْ ضَلَّ (١٣) فَهْمُكَ * وأخْطَأ سَهْمُكَ * وسَفِهَتْ (١٤) نَفْسُكَ * وشَقِيَتْ بِكَ عِرْسُكَ (١٥) * فَقالَ لَهَا القاضِي أمَّا أنْتِ فَلَوْ جادَلْتِ الخَنْساء (١٦) * لانْثَنَتْ (١٧) عَنْكِ خَرْساء (١٨) * وأمَّا هُوَ فإنْ كانَ صَدَقَ في زَعْمِه (١٩) * ودَعْوَى عُدْمِه (٢٠) * فَلَهُ في هَمِّ قَبْقَبِه * ما يَشْغَلُهُ عَنْ ذَبْذَبِه (٢١) * فأطْرَقَتْ (٢٢) تَنْظُرُ ازْوِرارًا (٢٣) * ولا تَرْجِعُ مِحْوارًا (٢٤) * حَتَّى قُلْنا قَدْ رَاجَعَها الخَفَر (٢٥) *

(١) أى تباعد يعنى لم يساعده باليسار والغنى (٢) جمع دمية كنى بها عن النساء الحسان والدمية صورة تعمل من العاج وكان العاشق اذا غلب عليه عشقه ذهب الى احد بيع الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى بها على بعدها (٣) أى عفيف (٤) الحرث كناية عن المرأة قال تعالى نساؤكم حرث لكم الآية وقال الشاعر

اذا أكل الجراد حروث قوم فحرثى همه أكل الجراد

(٥) كنى بالبذر عن النطفة ثم سمى النسل بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (٦) أى كلامه الكثير السقط (٧) أى فاحترقت (٨) أى أخرجت وجردت (٩) هو الاحمق كالرقيع (١٠) أرادت به الجاع (١١) أى قلبا (١٢) أى لكل واحد رزق مقسوم ضربه مثلا للقناعة وليس من أمثال العرب (١٣) أى ضاع (١٤) أى ذهب رشدها (١٥) أى زوجتك (١٦) هى أخت صخر المشهورة بالفصاحة والشعر (١٧) أى لرجعت (١٨) أى بكماء لا تعرف الكلام أمامها من الخامها لها (١٩) أى ظنه (٢٠) أى فقره (٢١) القبقب البطن والذبذب الذكر وفى الحديث من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى الشر كله واللقلق اللسان (٢٢) أى أكبت برأسها تنظر الى الارض (٢٣) أى خفية بجانب عينها (٢٤) أى لا تبدى جوابا (٢٥) شدة الحياء وامرأة خفرة بكسر الفاء قال المتنبى

نسيت وما أنسى عتابا على الصد * ولا مغفرا زادت به حمرة الخد

أوْ حاقَ بها (١) الظَّفَر (٢) * فقالَ لها الشَّيْخُ نَعَمْ (٣) لكِ انْ زَخْرَفْتِ (٤) * أوْ كَتَمْتِ ماعَرَفْتِ * فقالَتْ وَيْحَكَ (٥) وهَلْ بَعْدَ المُنافَرَةِ (٦) كَتْمٌ * أوْ بَقِيَ لَنا على سِرٍّ خَتْمٌ * وما فِينا الَّا مَنْ صَدَقَ * وهَتَكَ صَوْنَهُ (٧) اذْ نَطَقَ * فَلَيْتَنا لاقَيْنا البَكَم (٨) * ولَمْ نَلْقَ الحَكَم (٩) * ثمَّ التَفَتَتْ بوِشاحِها (١٠) * وتَباكَتْ لافْتِضاحِها * وجَعَلَ القاضي يَعْجَبُ مِنْ خَطْبِهِما (١١) ويُعَجِّبُ * ويَلُومُ لَهُما الدَّهْرَ ويُؤَنِّبُ (١٢) * ثمَّ أحْضَرَ مِنَ الوَرِقِ (١٣) الفَيْن * وقالَ أرْضِيا بِهِما الأجْوَفَيْن (١٤) * وعاصِيَا النَّازِعَ (١٥) بَيْنَ الالْفَيْن (١٦) * فَشَكَراهُ على حُسْنِ السَّراح (١٧) * وانْطَلَقا وهُما كالماءِ والرَّاح (١٨) * وطَفِقَ القاضي بَعْدَ مَسْرَحِهِما (١٩) * وتَناءِي شَبَحِهِما (٢٠) * يُثْنِي على أدَبِهِما * ويَقُولُ هَلْ مِنْ عارِفٍ بِهِما * فقالَ لهُ عَيْنُ أعْوانِهِ (٢١) * وخالِصَةُ خُلْصانِهِ (٢٢) * أمَّا الشَّيْخُ فالسُّرُوجِيُّ المَشْهُودُ بِفَضْلِهِ * وأمَّا المَرْأةُ فَقَعِيدَةُ رَحْلِهِ (٢٣) * وأمَّا نَجاحُهُما فَمَكِيدَةٌ (٢٤) مِنْ فِعْلِهِ * وأُحْبُولَةٌ (٢٥) مِنْ حَبائِلِ خَتْلِهِ (٢٦) * فأحْفَظَ القاضيَ (٢٧) ما سَمِعَ * وتَلَهَّبَ (٢٨) كَيْفَ خُدِعَ * ثمَّ قالَ لِلْواشِي بِهِما (٢٩) قُمْ فَرُدَّهُما (٣٠) ثمَّ اقْصِدْهُما وصِدْهُما (٣١) *

(١) أى غشيها وحل بها (٢) أى الفوز بالمقصود (٣) أى هلا كا (٤) أى زينت قولك (٥) كلمة ترحم (٦) المدافعة الى المحاكمة (٧) أى فضح صيانته (٨) هو الخرس مع عى أوهو أن يولد الانسان لايسمع ولاينطق وبكم بكامة وبكا (٩) أى ولم نحضر القاضى (١٠) أى اشتملت به والوشاح من حلى النساء يقال له قلادة البطن وأراد به ثوبها الخلق المتمزق (١١) يعنى من شأنهما (١٢) أى يوبخ ويبالغ فى ذم الدهر (١٣) الدراهم (١٤) هما البطن والفرج (١٥) الذى يوقع الشر والعداوة ويفسد بين الناس (١٦) المتحابين (١٧) اسم من التسريح وهو الارسال والصرف (١٨) يعنى ممتزجين مؤتلفين كامتزاج الماء بالخمر (١٩) أى بعد انصرافهما وذهابهما (٢٠) أى تباعد جسمهما (٢١) أى سيدهم وعظيمهم (٢٢) الخلصان جمع الخليص وهو من استخلصته من أحبابك وخالصتهم المختار منهم (٢٣) يعنى انهما موطوأته بمعنى زوجته وأصل القعيدة الناقة (٢٤) أى خديعة وحيلة (٢٥) شبكة صيد (٢٦) أى خدعه وغدره (٢٧) أى فأغضبه (٢٨) أى اغتاظ واشتدت حرارة غضبه ويروى تلهف أى صاح ياهفى (٢٩) هو من به على تحيلهما وخدعهما (٣٠) اطلبهما من رادير ود (٣١) أى اتبعهما وأرجعهما الى

فَنَهَضَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ * ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ (١) فَقَالَ لَهُ الْقَاصِي أَظْهِرْنَا (٢) على مانَبَتْ (٣) * ولا تُخْفِ عَنَّا ما اسْتَخْبَتْ * فَقَالَ مازِلْتُ أَسْتَقْرِي (٤) الطُّرُقَ * وأَسْتَفِيحُ الغُلُقَ (٥) * الى أَنْ أَدْرَكْتُهُما مُصْحِرَيْنِ (٦) * وقَدْ زَمَّا مَطِيَّ البَيْنِ (٧) * فَرَغَّبْتُهُما في العَالِ (٨) * وكَفَلْتُ (٩) لَهُما بِنَيْلِ الأَمَلِ * فَأَشْرَبَ قَلْبُ الشَّيْخِ (١٠) أَنْ يَيْأَسَ (١١) * وقَالَ الفِرارُ بِقُرابِ أَكْيَسَ (١٢) * وقَالَتْ هِيَ بَلِ العَوْدُ أَحْمَدُ (١٣) * والفُرُوقَةُ (١٤) يَكْمُدُ (١٥) * فَلَمَّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيِهِما (١٦) وغَرَرَ اجْتِرَائِهِما (١٧) * أَمْسَكَ ذَلاذِلَهَا (١٨) * ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ لَهُما

دُونَكِ نُصْحِي فَاقْتَفِي سُبُلَهْ (١٩) واغْنَيْ عَنِ التَّفْصِيلِ بِالجُمْلَهْ
طِيرِي مَتَى نَقَرَتِ (٢٠) عَنْ نَخْلَهْ (٢١) وطَلِّقِيهَا بَتَّةً (٢٢) بَتْلَهْ (٢٣)

(١) أى قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح وهما من الامثال السائرة والمذروان طرفا الاليتين ولاحدهما قال عنترة

أحولى تنفض استك مذ رويها لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

والاصدران المنكبان والانسان اذا جاء من جهة تعب فيها وعلاه التراب يضرب بهما بكمه ليزيل التراب عنهما كما أنه اذا قام من مكانه لينهض ينفض التراب عن أليتيه (٢) أى أطلعنا (٣) أى على ما استخرجت من الاسرار (٤) أى أتتبع (٥) بضمتين جمع غلقة كالمغالق وهى مايسد بها الطرق وغيرها وباب غلق مغلوق ضد فتح بضمتين مثله (٦) أى خارجين الى الصحراء (٧) كناية عن كونهما شرعا فى تباعدهما وفراقهما لهذه الديار (٨) أراد به اعادة العطاء وأصله الشرب مرة بعد أخرى (٩) أى ضمنت (١٠) يعنى قام بخاطره (١١) أى أن يقنط (١٢) مثل يضرب فى تعجيل الفرار عمن لا يدلك به وقراب بالضم اسم فرس لعبد الله أخى دريد بن الصمة وكانا فى حرب استضعف دريد فيها نفسه وقومه فقال لأخيه الفرار بقراب أكيس أى أحزم رأيا وأصوب من التمادى مع الضعف فلم يطعه أخوه وقاتل فقتل وأخذ الفرس وبالكسر غلاف السيف والسوط ويروى بالفتح وهو القريب (١٣) أفعل من الجدلان الابتداء اذا كان محمودا كان العود أحق أن يحمد منه وأول من قال هذا خداش بن حابس التميمى (١٤) الجبان الكثير الخوف (١٥) أى يحزن (١٦) أى خطأها فى الرأى (١٧) أى خطر تجاربها وجراءتها (١٨) أذيال قميصها مما يلى الارض (١٩) أى فانبعى طرق نصحى (٢٠) أى التقطت بمنقارك يعنى منى ما أخذت كفايتك من مكان فلا تقيمى به بل انتقلى عنه الى غيره (٢١) متعلق بطيرى وفى نسخة من نخلة فيكون متعلقا بنقرت (٢٢) أى طلقة بائنة مقطوعا بها (٢٣) أى لا رجعة فيها

وحاذِرِي العَوْدَ اليها ولوْ سَبَّاها (١) ناطُورُها (٢) الأبْلَه (٣)
فَخَيْرُ مالِصٍّ (٤) أنْ لا يُرَى بِبُقْعَةٍ فِيها لهُ عَمَلَه (٥)
ثمَّ قالَ لِي لَقَدْ عُنِّيت (٦) * فِيما وُلِّيتَ (٧) * فارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ * وقُلْ لِمُرْسِلِكَ إنْ شِئْتَ
رُوَيْدَكَ (٨) لاتُعْقِبْ جَمِيلَكَ بالأذَى (٩)
فَتُضْحِي وشَمْلُ المالِ والحَمْدِ (١٠) مُنْصَدِعْ (١١)
ولاتَتَغَضَّبْ مِنْ تَزَيُّدِ سائِلٍ (١٢) فَما هُوَ فِي صَوْغِ اللِّسانِ (١٣) بِمُبْتَدِعْ (١٤)
وانْ تَكُ قَدْ ساءَتْكَ مِنِّي خَدِيعَةٌ (١٥) فَقَبْلَكَ شَيْخُ الأشْعَرِيَّيْنِ قَدْ خُدِعْ (١٦)
قالَ لهُ القاضِي قاتَلَهُ اللهُ فَما أحْسَنَ شُجُونَه (١٧) * وأمْلَحَ (١٨) فُنُونَه * ثمَّ إنَّهُ أصْحَبَ رائِدَهُ (١٩) بُرْدَيْنِ * وصُرَّةً مِنَ العَيْنِ (٢٠) * وقالَ لهُ سِرْ سَيْرَ مَنْ لا يَرَى الالْتِفاتَ (٢١) * الى أنْ تَرَى الشَّيْخَ والفَتاةَ * فَبُلَّ (٢٢) يَدَيْهِما بِهَذا الحِباءِ (٢٣) * وبَيِّنْ لَهُما انْخِداعِي (٢٤) لِلْأدْباءِ * (قالَ الراوِي) فَلَمْ أرَ فِي

(١) أي جعلها وقفا في سبيل الخير (٢) الناظر والناطور حافظ الكرم وحارسه (٣) أي الذي لا يعقل الامور (٤) هو السارق (٥) يعني أن أحب ما على السارق أن لا ينظره أحد ببقعة أي بارض سبق له فيها عملة أي سرقة لانه ربما عرف وقبض عليه (٦) أي أتعبت (٧) أي فيما أمرت به (٨) أي تمهل وكن ذا حلم ونؤدة ولا تعجل فتندم (٩) يشير الى قوله تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى الآية (١٠) أي اجتماع كل منهما (١١) أي متمزق متفرق بسبب ما حصل من أذاك (١٢) أي من الحاحه بكثرة السؤال والتزيد الافتراء (١٣) أي صياغته للكلام وتزيينه وفي الحديث هذه كذبة صاغها الصواغون أي اختلقها الكذابون (١٤) أي بأول من زين الكذب (١٥) وفي نسخة خليقة أي خصلة نسيء كالخديعة (١٦) أراد به أبا موسى الأشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله ابن قيس تولى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في حرب صفين وكان هو من قبل علي كرم الله وجهه فخدعه عمرو وكان من قبل معاوية رضي الله عنه والقصة مشهورة (١٧) أي طرقه وفنونه (١٨) من الملاحة (١٩) أي جعل في صحبة طالبه (٢٠) أي من الذهب أو الفضة (٢١) أي سيرا سريعا (٢٢) من البلل كناية عن الصلة (٢٣) هو العطاء من غير جزاء ولا من (٢٤) الانخداع من كرم الطباع قال الشاعر * واستمطروا من قريش كل منخدع *

الاغتراب (١) * كهذا العجاب (٢) * ولا سمعت بمثلو ممن جال (٣) وجاب (٤)

المقامة السادسة والأربعون : الحلبية

(روى الحارث بن همام) قال نزع بي (٥) الى جلب (٦) * شوق غلب * وطلب بالله من طلب (٧) وكنت يومئذ خفيف الحاذ (٨) * حثيث النفاذ (٩) * فأخذت أهبة السير (١٠) * وخفقت نحوها خفوف الطير (١١) * ولم أزل منذ حللت ربوعها (١٢) * وارتبعت ربيعها (١٣) * أفاني (١٤) الأيام * فيما يشفي الغرام (١٥) * ويروي الأوام (١٦) * الى أن أقصر (١٧) القلب عن ولوعه (١٨) * واستطار غراب البين قهد وقوعه (١٩) * فأغراني (٢٠) البال الخلو (٢١) * والمرح (٢٢) الحلو * بأن أقصد حمص (٢٣) لأصطاف (٢٤) ببقعتها (٢٥) * وأسبر (٢٦) رقاعة أهل رقعتها (٢٧) *

(١) أي الغربة (٢) أبلغ من العجب (٣) من الجولان وهو التردد في الارض (٤) من الجوب وهو قطع المسافات (٥) أي دعاني الى التوجه (٦) مدينة من مدن الشام وتسمى الشهباء لبياض أبنيتها وحسنها (٧) بيان للضمير واللام في باله للتعجب مثلها في قوله

فيالك من خد أسيل ومنطق ورخيم ومن وجه تعلل عاذبه

(٨) في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي الذي لامال له ولا ولد وأصل الحاذ الظهر ولحم الفخذين (٩) أي سريع المضي في الامور (١٠) أي عدة السفر (١١) أراد أنه أسرع في التوجه اليها كاسراع الطير حال ذهابها الى ما أرادت الذهاب اليه (١٢) أي منازلها (١٣) أي أكلت كلأها واربتعنا بموضع كذا أقمنا مدة فصل الربيع (١٤) أي أفنيها وأقطعها (١٥) أي فيما يزيل الولوع وعذاب الفؤاد (١٦) شدة العطش (١٧) أي كف مع القدرة وقصر عنه عجز ولم يناله (١٨) الولوع بالفتح الولع وهو شدة الحب (١٩) طار واستطار بمعنى والبين الفراق وطيران غرابه كناية عن كونه صار من أهلها بعد أن كان غريبا فيها (٢٠) أي حثني وأمال خاطري (٢١) أي القلب الخالي من الهم (٢٢) أي النشاط (٢٣) مدينة من أجناد الشام (٢٤) صاف بالمكان واصطاف أقام به فصل الصيف (٢٥) أي بارضها (٢٦) أي واختبر (٢٧) الرقاعة الحمق والرقعة هي البقعة فأهل حمص موصوفون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان أهل بغداد يقولون للاحمق حمصي ونوادرهم كثيرة

فأسرعتُ إليها إسراعَ النَّجم * اذا انقضَّ (١) للرَّجم (٢) * فحينَ خيَّمتُ برُسُومها (٣) *
ووجدتُ رُوحَ نَسيمها (٤) * لَمحَ طَرْفي (٥) شيخاً قد أقبلَ هريرُهُ * وأدبرَ غريرُهُ (٦) وعندَهُ
عشرةُ صبيان * صِنوانٌ وغيرُ صِنوان (٧) * فطاوعتُ في قصدِهِ الحِرص * لأُخبرَ
به أدباءَ حِمص * فبَشَّ بي (٨) حينَ وافيتُهُ (٩) * وحيَّا بأحسنَ مِمَّا حيَّيتُهُ * فجلستُ
إليهِ لأبلُوَ جَنَى نُطقِهِ (١٠) * وأكتنهَ (١١) كُنهَ حُمقِهِ * فما لبثَ أنْ أشارَ
بِصُبَيَّتِهِ (١٢) * الى كُبرِ أُصَيبيتِهِ (١٣) * وقال لهُ أنشِدِ الأبياتَ العواطلَ (١٤) *
واحذَرْ أنْ تُماطِلَ (١٥) * فَجَثا (١٦) جثوةَ ليثٍ (١٧) * وأنشدَ مِنْ غيرِ رَيثٍ (١٨)

أغدِدْ لِحُسَّادِكَ حدَّ السِّلاح وأوردِ الآملَ (١٩) وِردَ السَّماح (٢٠)
وصارِمِ اللَّهوَ (٢١) ووَصِّلَ المَها (٢٢) وأعمِلِ الكُومَ (٢٣) وسُمَّرِ الرِّماح (٢٤)

(١) أي نزل بسرعة (٢) أي الرمي والنجم المنقض هو المسمى بالشهاب (٣) أي ضربت خيمتي بمنازلها والمراد الحلول بها مطلقا والرسوم جمع رسم وهو أثر الدار (٤) أي طيبر يحها اللينة (٥) أي أبصرت عيني (٦) هذا مثل وأصله أدبر غريره وأقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الخلق السيء يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه أي ذهب صباه وأقبل هرمه (٧) أصله اذا نبتت نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان كقنوان في جمع قنو ومنه قوله عليه السلام العباس صنو أبي أصله أصله والمراد أن هؤلاء الصبيان منهم أبناء أخياف ومنهم أولاد علات (٨) أي ففرح بي وقابلني بوجه طاق (٩) أي أتيته (١٠) أي لاختبر بمركلامه (١١) اكتنه الامر بلغ كنهه أي غايته وحقيقته وهو مولد (١٢) تصغير عصا (١٣) الكبر بالضم الكبير والأكبر أيضا ومنه الولاء للكبر أي لأكبر أولاد الرجل والاصيبية من جملة المصغرات التي جاءت على غير واحدها كأغيلمة وأنيسيان قال

فارحم أصيبيتي الذين كأنهم حجلى تدرج في الشربة وقع

الحجلى جمع حجل وهو القبج بالفتح فيهما تعريب كبك والشربة جانب الوادي (١٤) جمع عاطل وهي العربة عن النقط يقال جيد عاطل أي عنق خلي عن الحلي (١٥) أي تدافع وتؤخر (١٦) أي برك على ركبتيه (١٧) هو الاسد (١٨) أي من غير ابطاء (١٩) يعني أبلغ الآمل وهو الراجي (٢٠) أي مورد الكرم والجود (٢١) من المصارمة وهي المقاطعة أي تباعد عن اللهو (٢٢) جمع مهاة بالفتح وهي البقرة الوحشية والعرب تشبه النساء بها (٢٣) جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام أي استعملها (٢٤) لان الرمح الاسمر أحسن من غيره

واسعَ لإدراكِ مَحَلٍّ سَما ... عِمادُهُ (١) لا لادِّراعِ المِراحِ (٢)
واللهِ ما السُّؤْدُدُ (٣) حَسْوُ الطِّلا (٤) ... ولا مَرادُ الحَمْدِ (٥) رُؤْدَرداحُ (٦)
وأنّها (٧) لِخَمْرٍ واسِعٍ صَدْرُهُ ... وَهَمُّهُ (٨) ما سَرَّ أهْلَ الصَّلاحْ
مَوْرِدُهُ (٩) حُلْوٌ (١٠) لِسُؤّالِهِ (١١) ... ومالُهُ ما سَأَلُوهُ مُطاحْ (١٢)
ما أسْمَعَ الآمِلَ رَدًّا (١٣) ولا ... ما طَلَّهُ (١٤) والمَطْلُ لُؤْمٌ صُراحْ (١٥)
ولا أطاعَ اللَّهْوَ لَمَّا دَعا (١٦) ... ولا كَسا راحاتِهِ كأْسَ راحْ (١٧)
سَوَّدَهُ (١٨) اصْلاحُهُ سِرَّهُ (١٩) ... وردْعُهُ أهْواءَهُ والطِّماحْ (٢٠)
وحَصَّلَ المَدْحَ لَهُ عِلْمُهُ ... مامُهِرَ العُورُ (٢١) مُهُورَ الصِّحاحْ (٢٢)

فقال لهُ أحْسَنْتَ يابُدَيْرْ * يارَأْسَ الدَّيْرْ (٢٣) * ثمَّ قال لِتِلْوِهِ (٢٤) * المُشْتَبِهِ بِصِنْوِهِ (٢٥) *
ادْنُ يانُوَيْرَهْ (٢٦) * ياقَمَرَ الدُّوَيْرَهْ (٢٧) * فَدَنا ولَمْ يَتَباطا (٢٨) * حَتَّى حَلَّ مِنْهُ

(١) أى اجعل سعيك فى طلب المنزلة المرتفعة العمد (٢) يعنى لاتجعل سعيك لان تتلبس بالمراح وهو النشاط والطرب يقال شمر ذيلا وادرع ليلا وهو مثل يضرب فى الحث على التصرف والاكتساب (٣) السيادة (٤) أى شرب الخمر (٥) أى ليس محل طلبه وارادته (٦) الرؤد الشابة الناعمة مستعار من الرؤد وهو الغصن الناعم الرطب والرداح من النساء الثقيلة الأوراك وجفنة رداح عظيمة وجفان ردح قال أمية

الى ردح من الشيزى ملاى ... لباب البر يلبك بالشهاد

والمعنى أن الميل الى النساء الحسان ليس مما يطلب به المدح كما ان شرب الخمر ليس مما يستوجب به فاعله السيادة (٧) كلمة تعجب تقال عند استحسان الشئ (٨) يعنى يكون سعيه واهتمامه فيما يسر أهل الصلاح وهو فعل البر والطاعات (٩) أى ماؤه والمراد عطاؤه (١٠) أى سهل (١١) أى لسائليه (١٢) أى متلف للعفاة مدة سؤالهم اياه (١٣) أى قولا يفيد رده بغير عطاء (١٤) أى ومادافعه (١٥) أى صريح خالص (١٦) أى لما دعاه اللهو (١٧) الراح جمع راحة وهى الكف والراح الخمر (١٨) أى جعله سيدا وهو أسود من فلان أى أجل منه (١٩) أى قلبه واعتقاده (٢٠) كالجماح وكل مرتفع طامح (٢١) جمع العوراء (٢٢) جمع صحيحة (٢٣) يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير وأصله الراهب للنصارى والدير محل تعبده (٢٤) أى لمن يليه (٢٥) الذى كأنه أخوه (٢٦) تصغير نار يريد بها اشراق وجهه (٢٧) تصغير الدار وهى هالة القمر يريد جماله (٢٨) لم يلبث

مقعد المعاطى (١) * فقال له أجل الأبيات (٢) العرائس (٣) * وإن لم يكن نفائس * فبرى * القلم وقط * ثم احتجر اللوح (٤) وخط

فتنتني . فجننتني تجني (٥) بنجن (٦) يفتن (٧) غب تجني (٨)
شغفتني (٩) بجفن ظبي غضيض (١٠) غنج (١١) يقتضي تغيض جفني (١٢)
غشيتني (١٣) بزينتين (١٤) فشغفتني (١٥) بزي (١٦) يشف (١٧) بين تنني (١٨)
فتظنيت (١١) تجتبيني (٢٠) فتجزيني بنفث (٢١) يشفي فحبب ظني
ثبتت في غش جنب (٢٢) بتزيين خبيث (٢٣) يبغي تشفي ضغن (٢٤)
فنزت (٢٥) في تجني (٢٦) فتنتني (٢٧) * بنشيج (٢٨) يشجي بمن فتن (٢٩)

فلما نظر الشيخ الى ما حبره (٣٠) * وتصفح (٣١) ما زبره (٣٢) * قال له بورك فيك من طلا (٣٣) * كما بورك في لا ولا (٣٤) * ثم هتف اقرب * ياقطرب (٣٥) * فاقترب

(١) المعاطاة المناولة وهو كناية عن شدة قربه منه (٢) من جلوت العروس اذا زينتها لمن يجتليها أى ينظرها (٣) لما كانت حروف الابيات منقوطة شبهها بالعرائس وقوله وان لم يكن الخ من باب التواضع (٤) أى وضعه فى حجره (٥) اسم لامرأة (٦) يعنى بنيه ودلال (٧) أى يتنوع من قولهم افتن الرجل فى حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين (٨) أى اثر جناية (٩) أى شعلت قلبى (١٠) أى فاتر منكسر (١١) الغنج تكسر الكلام وتخنثه (١٢) أى تغيض ماءه وهو نقصانه وفناؤه بكثرة البكاء ومنه وعيض الماء ويروى تفيض بالفاء من فاض الماء اذا سال (١٣) أى جاءتنى (١٤) هما الثياب والحلى (١٥) أى فأحلتنى وأعلتنى (١٦) هيئة (١٧) أى يظهر ويلوح (١٨) هو الميل والتبختر والانعطاف (١٩) أى تظننت (٢٠) أى تختارنى (٢١) النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل وأراد به هنا الكلام (٢٢) أى غش باطن من قولهم فلان نقى الجيب اذا كان سليم القلب (٢٣) أراد بالخبيث العاذل الواشى الذى يزين الكذب حتى يوقعه موقع الصدق (٢٤) أى يحب أن يتشفى الضغن وهو الحقد والمراد صاحبه (٢٥) أى فوثبت وشرعت (٢٦) أى تباعدها عنى (٢٧) أى قصرتنى وردتنى (٢٨) هو البكاء من غير انتحاب كالشهيق (٢٩) أى بحزن ويغص بنوع بعد نوع (٣٠) أى زينه وحسنه (٣١) أى نظر فى صفحاته (٣٢) ما كتبه والزبرة بالضم المصدر (٣٣) الطلا هو ولد الظبية والبقرة الوحشية (٣٤) يعنى شجرة الزيتون يشير الى قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (٣٥) القطرب دويبة يضرب بها المثل فى كثرة السير استعاره للفتى ويحكى أن سيبويه كان يخرج بالأسحار فيرى

منه

مِنهُ فَتَى يَحكِي نَجمَ دُجيَةَ (١) * أَو تِمثالَ دُمَيَةَ (٢) * فَقالَ لَهُ ارقُمِ الأَبيات الاخياف (٣) * وتَجَنَّبِ الخِلاف * فَأَخَذَ القَلَم * ورقَم

اسمَحْ فَبَثُّ السَّماحِ (٤) زَيْنٌ ... ولا تُخِبْ آمِلاً (٥) تَضِفَّ (٦)

ولا تُجِزْ رَدَّ ذِي سُؤالٍ (٧) ... فَنَّنَ (٨) أَمْ في السُّؤالِ خَفَّفْ

ولا تَظُنَّ الدُّهُورَ تُبْقِي ... مالَ ضَنِينٍ (٩) ولَوْ تَقَشَّفْ (١٠)

واحْلُمْ فَحِلْمُ الكِرامِ يُغْضِي (١١) ... وصَدْرُهُمْ في العَطاءِ نَفْنَفْ (١٢)

ولا تَخُنْ عَهْدَ ذِي وِدادٍ ... ثَبْتٍ (١٣) ولا تَبْغِ ما تَزَيَّفْ (١٤)

فَقالَ لَهُ لاشَلَّتْ (١٥) يَداكَ * ولا كَأَتْ (١٦) مُداكَ (١٧) * ثُمَّ نادَى ياغَشَمْشَم (١٨) * ياعِطْرَ مَنْشَم (١٩) * فَلَبَّاهُ غُلامٌ كَدُرَّةٍ غَوَّاص (٢٠) * أَو جُؤذَرٍ قَنَّاص (٢١) *

على بابه محمد بن المستنير فيقول له انما أنت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب (١) أى نجم ليلة مظلمة وأحسن مايكون النجم فى الليلة المظلمة (٢) هى صورة تعمل من العاج يضرب بها المثل فى الحسن فيقال أحسن من الدمية ومن الزون قال المطرزى رأيت بخط الميدانى أنهما صنمان (٣) هم فى الاصل الاخوة من أم وآباؤهم شتى والمراد بهذا ذوات الكلمتين احداهما منقوطة والاخرى بغير نقط (٤) أى فنشر الجود (٥) أى لاتخيب راجيا ولاتحرمه (٦) أى تزل بك ضيفا (٧) أى ولا تجوز منع سائل يسألك (٨) أى نوع وخلط حتى تقل (٩) أى بخيل (١٠) أى تزهد فاكتفى بالقوت والمرقع (١١) أى يتغافل ويحتمل الأذى (١٢) النفنف ما اتسع من الارض والمهوى بين الجبلين فاستعير للواسع العطاء (١٣) أى ثابت القلب (١٤) أى ماعيب من زافت عليه دراهمه وتزيفت كسدت وزيفتها أنا (١٥) أى لايبست (١٦) أى ولاتعبت وتشامت (١٧) جمع مدية وهى الشفرة والسكين وفى المثل الاظفار مدى الحبشة (١٨) كلمة تقال للرجل الذى لايثنى رأسه من شجاعته وأصله من الغشم بتكرير العين واللام واستعمل فيمن لايثنيه شئ عما يريده (١٩) بالفتح والكسر يقال هو أشأم من عطر منشم وهى امرأة عطارة كانت تبيع الطيب فأغار عليها قوم فأخذوا عطرها وتطيبوا به فاستغاثت بقومها فخرجوا فى طلبهم فمن شموا منه رائحة الطيب قتلوه فضرب بعطرها المثل فى الشؤم وقيل انها امرأة عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوهم عن آخرهم وقيل كانت تبيع الحنوط وسمى عطرا لانه طيب الموتى وقيل غير ذلك (٢٠) الغواص هو من يغوص البحر لاستخراج اللآلى ودرته تكون أعظم الدرر (٢١) الجؤذر ولد البقرة الوحشية يشبه به الجميل والقناص هو من يصطاد ويقتنص

فقال له اكتب الأبيات المتماثيم (١) * ولا تكن من المشائيم (٢) * فتناول القلم المثقف (٣) * وكتب ولم يتوقف

زينت زينب بقد (٤) يقد (٥) * وتلاه (٦) ويلاه نهد (٧) يهد (٨)
جندها (٩) جيدها (١٠) وظرف (١١) وطرف (١٢)
ناعس (١٣) تاعس (١٤) بحر بحد (١٥)
قدرها قدزها (١٦) وتاهت (١٧) وباهت (١٨) واعتدت (١٩) واغتدت (٢٠) بخد يخد (٢١)
فارقني فأرقني (٢٢) وشئت (٢٣) وسطت (٢٤) ثم ثم وجد وجد (٢٥)
فدنت (٢٦) فديت (٢٧) وحنت (٢٨) وحيت (٢٩)
مغضبا (٣٠) مغضيا (٣١) يود يود (٣٢)

(١) أى المتماثلة لان كل لفظين منها بجنسان تجنيسا خطيا جمع متأم وهى المرأة التى تأتى فى كل سنة اذا ولدت بتوأمين (٢) جمع المشؤم ضد الميمون (٣) أى المقوم المعتدل (٤) أى بقامة (٥) أى يقطع يعنى أن قدها يشق القلوب من حسنه (٦) أى ونبعه (٧) أراد بالنهد الكفل المشرف قال أبو تمام

ومن فاحم جعد ومن كفل نهد * ومن قمر سعد ومن نائل نمد

(٨) الهد الكسر يعنى أن ماشرف من مؤزره يوهى قوى الالباب ويكسر أركان الاحباب (٩) أى عسكرها وجيشها (١٠) أى عنقها (١١) بالفتح مطلقا أو بالضم (كذا فى الأصل) الكناسة وبالفتح الوعاء (١٢) هو العين (١٣) وصف بالنعاس لفتوره كما يوصف بالسكر والسقم (١٤) أى مهلك من نعسه بمعنى أنعسه ويجوز أن يكون من باب لابن وتامر كما قيل هم ناصب ويروى ناعش من نعشه اذا حمله على النعش وعلى كل فهو قاتل (١٥) لما وصفه بالقتل جعله ذا حد يحد من قتله من العشاق (١٦) أى قد حسن من زها الزرع اذا كان يانعا غضا (١٧) أى تكبرت (١٨) أى افتخرت (١٩) من العدوان وهو الظلم (٢٠) من الغدو (٢١) أى يشق القلوب (٢٢) أى فاسهرتنى (٢٣) أى بعدت (٢٤) بطشت بالقهر وصالت (٢٥) أى ثم ان وجدى بنواها وكذا جدى فى هواها أظهرا وأفشيا ما فى ضميرى (٢٦) أى قربت (٢٧) دعاء لها بالفدية (٢٨) من الحنين بمعنى الاشتياق (٢٩) من التحية (٣٠) من أغضبته اذا فعلت معه ما يوجب غضبه وان لم يغضب (٣١) أى محفلا للأذى (٣٢) أى يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت ألذ ألا ترى الى قوله

وأحبها وتحبنى * ويحب ناقتها بعيرى

فطَفِقَ الشَّيْخُ يَتأمَّلُ ماسطَرَهُ (١) * ويُقَلِّبُ فِيهِ نَظَرَهُ * فلمَّا اسْتَحْسَنَ خَطَّهُ (٢) * واسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ (٣) * قال لهُ لاشَلَّ عَشَرُك (٤) * ولا اسْتُجِيبَ نَشَرُك (٥) * ثمَّ أهابَ (٦) بفَتًى فَتَّان (٧) * يَسْفِرُ عنْ أزهارِ بُسْتان (٨) * فقال لهُ أنْشِدِ البَيْتَيْنِ المُطَرَّفَيْنِ (٩) * المُشْتَبِهَيِ الطَّرَفَيْنِ * اللَّذَيْنِ أسْكَتا كُلَّ نافِث (١٠) * وَأَمِنا أنْ يُعَزَّزَا (١١) بِثالِث (١٢) * فقال لهُ اسْمَعْ لا وُقِرَ (١٣) سَمْعُك * ولا هُزِمَ جَمْعُك * وأنْشَدَ مِنْ غَيْرِ تَلَبُّث (١٤) * ولا تَرَيُّث (١٥)

سِمْ سِمَةً (١٦) تَحْسُنُ آثارُها (١٧) واشْكُرْ لِمَنْ أعْطَى ولوْ سِمَتِهِ

والمَكْرُ مَهْما (١٨) اسْطَعْتَ لا تَأْتِهِ لِتَقْفِنِي السُّودَدُ والمَكْرُمَهْ (١٩)

فقال لهُ أجَدْتَ يازُغْلُول (٢٠) * يا أبا الغُلُول (٢١) * ثمَّ نادَى أوْضِحْ يا ياسِين *

وانما جاء بغير حرف نسق على طريقة التعديد كقول بيهس

وقد ركبتم صماء معضلة تفرى البراطيل تفلق الحجرا

أى وتفلق ويجوز أن يكون الثانى حالا من الضمير فى الاول أو يكون على حذف أن يعنى يود أن يود

كقوله ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

أى ان أحضر ويروى الاول بود بالباء الموحدة أى ان لها ودا يحب لكل من رآه (١) أى ما كتبه (٢) أى عده حسنا (٣) أى وجده صحيحا (٤) أى لا يبست أصابعك العشر كأنه يقول لاشلت يداك وهو دعاء لمن أجاد الرمى والطعن وقد جعل هنا دعاء للكاتب (٥) ريحك العطر (٦) أى دعا (٧) أى يفتن العقول ويحيرها ويدهشها ويولها (٨) أى انه اذا كشف عن وجهه لثامه أظهر من محاسن وجهه مثل أزهار بستان (٩) بفتح الراء مخففة أى المعلمين أى جعل فى طرفيهما علامتان ويروى بالتشديد أى المشتبه صدرهما بعجزهما ومع كسر الراء أى المعجبين اللذين يعجب بهما سامعهما (١٠) أى متكلم (١١) أى يعضدا ويقويا (١٢) أى ببيت ثالث (١٣) أى لا ثقل (١٤) أى بدون تأن (١٥) أى تأخر أو تريث بمعنى توقف من تريث فى مسيره تلبث (١٦) أى علم علامة بمعنى افعل فعلة (١٧) أى عواقبها (١٨) مهما اختلف فيها النحويون فقيل هى ماضمت اليها مه وقيل هى ماوصلت بما كما وصلت أين ومتى بما ثم أبدلوا ألفها هاء كراهية اجتماع حرفين بلفظ واحد (١٩) الكرامة (٢٠) هو الخفيف من الرجال السريع من الزغلة بتكرير اللام وهى ماترمى به الناقة بدفعة خفيفة من بولها (٢١) أصله الخيانة فى المغنم خاصة لكن

مايُشكِلُ مِنْ ذواتِ السِّين * فَنَهَضَ ولمْ يَتَأَنَّ (١) * وأَنْشَدَ بصَوْتٍ أَغَنَّ (٢)

بِقِسِّ الدَّواةِ (٣) ورُسْغُ الكَفِّ (٤) مُثْبَتَةٌ

سِيناهُما إِنْ هُما خُطَّا (٥) وإِنْ دُرِسا (٦)

وهٰكذا السِّينُ (٧) في قَسْبٍ وباسِقَةٍ (٨)

والسَّفْحُ (٩) والنَّحْسُ (١٠) وافْسِرْ (١١) واقْتَبِسْ (١٢) قَدَسا

وفي تَقَسَّتُ (١٣) باللَّيْلِ الكَلامَ وفي * مُسَيْطِرٍ (١٤) وشَمُوسٍ (١٥) واتَّخِذْ جَرَسا (١٦)

وفي قَرِيسٍ وبَرْدٍ قارِسٍ (١٧) فَخُذِ الـ * ـصَّوابَ مِنِّي وكُنْ لِلعِلْمِ مُقْتَبِسا (١٨)

فقال له أَحْسَنْتَ يا نُفَيْش (١٩) * ياصَنَّاجَةَ الجَيْش (٢٠) * ثُمَّ قال ثِبْ (٢١) ياعَنْسَةَ (٢٢) * وبَيْنَ

الصَّادات المُلْتَبِسَة (٢٣) * فَوَثَبَ وثْبَةَ شِبْلٍ (٢٤) مُنار (٢٥) * ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ عِثار

أراد به أنه يغل عقول ناظريه لحسنه وقيل الحقد (١) أى لم يتوقف ولم ينتظر (٢) أى فيه غنة وترخيم والغنة هى التكلم من قبل الخياشيم (٣) هو مدادها (٤) هو المفصل بين الكف والساعد (٥) بضم الخاء وتشديد الطاء أى كتبا (٦) بضم الدال أى قرئا (٧) أى مثل السين السابق فى الخط والدرس (٨) القسب تمر يابس يتفتت فى الفم صلب النواة قال

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

والباسقة هى النخلة العالية (٩) أسفل الجبل (١٠) النقص (١١) من القسر وهو الغلبة أى اقهر واغلب (١٢) أمر من الاقتباس وهو أخذ القبس وهو شعلة النار أو أخذ النور ومنه نقتبس من نوركم (١٣) أى تسمعت (١٤) فى الصحاح بالسين والصاد المسلط على الشئ ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله وأصله من السطر ومنه قوله تعالى لست عليهم بمسيطر (١٥) فرس يمنع ظهره أن يركب (١٦) الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والذى يضرب به أيضا وفى الحديث لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس (١٧) برد قارس أى شديد وفرس الماء حد وأصبح الماء اليوم قارسا وقريسا جامدا ومنه سمك قريس وهو ان يطبخ ثم يتخذله صباغ فيترك فيه حتى يجمد (١٨) أى آخذا ومستفيدا (١٩) من النغشان وهو تحرك الشئ فى مكانه وكأنه سمى الصبى بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغره (٢٠) الصناجة صاحب الصنج والهاء للمبالغة والصنج بالفتح آلة من صفر مركبة من قطعتين تضرب احداهما بالاخرى ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ماتغنت شعره (٢١) أى قم (٢٢) اسم من أسماء الاسد (٢٣) المختلطة التى تلتبس بالسين (٢٤) هو ولد الاسد (٢٥) أى مزعج

بالصَّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَبَضْتُ (١) دَراهِمًا ... بَانامِلِي وأصِخْ (٢) لِتَسْتَمِعَ الخَبَرْ

وبَصَقْتُ أبْصُقُ والصِّماخُ (٣) وصَنْجَةٌ (٤) ... والقَصُّ (٥) وهْوَ الصَّدْرُ واقْنَصُ الأثَرْ (٦)

وبَخَصْتُ مُقْلَتَهُ (٧) وهذِي فُرْصَةٌ (٨) ... قَدْ أرْعِدَتْ مِنْهُ الفَرِيصَةُ (٩) لِلْخَوَرْ (١٠)

وقَصَرْتُ هِنْدًا (١١) أيْ حَبَسْتُ وقَدْ دَنا ... فِصْحُ النَّصارَى وهْوَ عِيدٌ مُنْتَظَرْ

وقَرَصْتُهُ (١٢) والخَمْرُ قارِصَةٌ (١٣) إذا ... حَذَّتِ اللِّسانَ (١١) وكُلُّ هذا مُسْتَطَرْ (١٥)

فَقالَ لهُ رَغْبًا لَكَ (١٦) يابُنَيَّ * فَلَقَدْ أقْرَرْتَ عَيْنَيَّ * ثُمَّ اسْتَنْهَضَ ذا جِنَّةٍ كالبَيْذَقِ (١٧) * ونَغْثَةٍ (١٨) كالسَّوْذَقِ (١٩) * وأمَرَهُ بأنْ يَقِفَ بالمِرْصادِ (٢٠) * ويَسْرُدَ (٢١) مايَجْرِي على السِّينِ والصَّادِ * فَنَهَضَ يَسْحَبُ بُرْدَيْهِ * ثم أنْشَدَ مُشِيرًا بِيَدَيْهِ

إنْ شِئْتَ بالسِّينِ فاكْتُبْ ما أُبِينُهُ * وإنْ تَشَأْ فَهْوَ بالصَّاداتِ يُكْتَتَبْ

مَفْسٌ (٢٢) وقَفْسٌ (٢٣) ومُسْطارٌ (٢٤) ومُمَلِّسٌ (٢٥)

وسالِغٌ (٢٦) ومِراطُ الحَقِّ (٢٧) والسَّقَبُ (٢٨)

(١) القبض الأخذ باطراف الانامل والقبض الأخذ بالكف (٢) اسمع (٣) هو ثقب الاذن (٤) هى مايوضع فى الميزان ويوزن به قال ابن السكيت ولاتقل سنجة بالسين (٥) رأس الصدر ومنه قولهم هو ألزم لك من شعيرات قصك (٦) أى تتبعه (٧) قلعت عينه وأخرجتها (٨) أى نهزة (٩) لحمة تحت الابط (١٠) أى للضعف والفتور (١١) أى صتها قال الله تعالى مقصورات فى الخيام (١٢) أمسكت جلده بين أطراف أصابعى (١٣) حامضة (١٤) أى قرصته بحدتها (١٥) مكتوب (١٦) أى رعاك الله فأقيم المصدر مقام الفعل كندلا زريق المال (١٧) البيذق الصقر الصغير أومن قطع الشطريج (١٨) أى حركة ونهوض (١٩) هو الصقر وقيل الشاهين وكذا السوذنيق والسوذانق (٢٠) أى بالقرب منه وأصله الوقوف بالطريق (٢١) أى يتابع (٢٢) بكون الفاء الوجع المعترض فى الجوف (٢٣) هو خروج مافى البيضة وفقس البيضة فقسا كسرها (٢٤) هو الخمر المزة ويقال لها المسطارة أيضا (٢٥) هو الذى يسقط من يدك ولا تشعر به (٢٦) آخر أسنان ذوات الظلف وهو السن الذى بعد السديس من البقر أو الشاء وذلك فى السنة السادسة فولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ سنة ثم سالغ سنتين الى مازاد وولد الشاة أول سنة حمل أو جدى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ

(٢٧) أى طريقه (٢٨) محركا القريب بسكون الراء

والسَّامِغانِ (١) وسَقَرٌ (٢) والسَّوِيقُ (٣) ومِسْلاقٌ (٤) وعَنْ كُلِّ هٰذا تَفْصِحُ الكُتُبُ

فقالَ لهُ أَحْسَنْتَ ياحَبَقَّة (٥) * ياعَيْنَ بَقَّة (٦) * ثمَّ نادى يادَغْفَل (٧) * يا أَبا زَنْفَل (٨) * فَلَمَّاهُ فَتًى أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَة (٩) * في رَوْضَة * فقالَ لهُ ماعَقَدُ هِجاء الأَفعال * الَّتي آخِرُها حَرْفُ اعْتِلال * فقالَ لهُ اسْمَعْ لاصُمَّ صَداك (١٠) * ولا سَمِعَتْ عِداك (١١) * ثمَّ أَنْشَدَ * وما اسْتَرْشَدَ (١٢)

إِذا الفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ (١٣) عَنْكَ هِجاؤُهُ ... فَأَلْحِقْ بِهِ تاءَ الخِطابِ (١٤) ولا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التّاءِ ياءً فَكَتْبُهُ ... بِياءٍ وإِلَّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ

ولا تَحْسِبِ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ (١٥) والَّذِي ... تَعَدَّاهُ والمَهْمُوزَ (١٦) فِي ذاكَ يَخْتَلِفْ (١٧)

فَطَرِبَ الشَّيْخُ لِما أَدَّاه (١٨) * ثمَّ عَوَّدَهُ (١٩) وفَدَّاه (٢٠) * ثمَّ قالَ هَلُمَّ ياقَمْقاع (٢١) *

---

(١) جانبا الفم لكن قيل انه بالصاد أشهر (٢) هو لغة فى الصقر بالصاد (٣) هو دقيق الشعير المفلو وقد يعمل من البر مع الحمص (٤) هو الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد (٥) كلمة تقال للرجل اذا صغروا اليه نفسه بالحاء والخاء جميعا عن ابن دريد (٦) اشارة الى صغر جسمه أو عينه أصله من قوله عليه السلام للحسن أو الحسين فى الترقيص حزقة حزقة ترق عين بقة (٧) الدغفل ولد الفيل واسم رجل من شيبان كان نسابة (٨) لم يعلم من سمى بهذا الارجل كان يقال له زنفل العرفى أى ساكن عرفة من فقهاء مكة غير نقة وأصله كنية الداهية يقال لها أم زنفل (٩) أراد بها بيضة النعام ويريد بقوله فى روضة انها مصونة منعمة والبياض مع الخضرة أحسن مايكون فى المنظر (١٠) دعاء له بالبقاء لان الصائت مادام باقيا يسمع له صدى وهو صوت يجيبه مثل صوته فاذا مات صم صداه أى لايسمع له صوت ومنه قوله

صم صداها وعفا رسمها ... واستعجمت عن منطق السائل

(١١) أى أصم الله أعداءك (١٢) أى ماطلب من يرشده (١٣) خفى وستر (١٤) مثل أن يقول فى غزا غزوت وفى رمى رميت (١٥) أى الذى من ثلاثة أحرف (١٦) أى تجاوز ثلاثة الاحرف والذى فيه همزة (١٧) بل كلها على نسق واحد (١٨) أى قاله وألقاه (١٩) قال له أعيذك بالله من أعين الحساد (٢٠) أى قال له جعلت فداك (٢١) أصله الطريق لاتسلك الا بمشقة ويطلق على صغير الرأس وهو المراد هنا والقعقاع شديد الصوت أيضا والقعقعة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس اذا حرك والقعقاع بن شور رجل من الاجواد قد تقدم ذكره

يا باقعةَ (١) البقاع (٢) * فأقبلَ فتًى أحسنُ منْ نارِ القِرَى (٣) * في عَيْنِ ابنِ السُّرَى (٤) * فقالَ لهُ اصْدَعْ (٥) بتَمْيِيزِ الظَّاء منَ الضَّادِ * لِتَصْدَعَ (٦) بهِ أكبادَ الأضْداد * فاهْتَزَّ (٧) لِقَوْلِهِ واهْتَشَّ (٨) * ثمَّ أنْشَدَ بصَوْتٍ أجَشَّ (٩)

أيُّها السَّائِلي عَنِ الضَّادِ والظَّا * ءِ لِكَيْلا تُضِلَّهُ الألْفاظُ (١٠)
إنَّ حِفْظَ الظَّاآتِ يُغْنِيكَ فاسْمَعْـ * ـها اسْتِماعَ امْرِئٍ لهُ اسْتِبْقاظُ (١١)
هيَ ظَمْياء (١٢) والمَظالِمُ (١٣) والأظْـ * ـلامُ (١٤) والظُّلْمُ (١٥) والظُّبَى (١٦) واللِّحاظُ (١٧)
والعظا (١٨) والظَّالِمُ (١٩) والظَّبْيُ (٢٠) والشَّيْظَمُ (٢١) والظِّلُّ والظَّمَا (٢٢) والشُّواظُ (٢٣)
والتَّظَنِّي (٢٤) واللَّفْظُ والنَّظْمُ والتَّقْـ * ـرِيظُ (٢٥) والقَيْظُ (٢٦) والظَّما (٢٧) واللَّماظُ (٢٨)
والحِظا (٢٩) والتَّظِيرُ والظَّرْ (٣٠) والجَا * حِظُ (٣١) والنَّاظِرُون والإيقاظُ (٣٢)

(١) الباقعة الرجل الداهية والذكى العارف لايفوته شئ والطائر الحذر الذى لايرد المشارب خوف أن يصاد وانما يشرب من البقعة وهى المكان يستنقع فيه الماء (٢) جمع بقعة وهى الموضع فى الصحراء يقف فيه المطر (٣) أى أضوأ من النار التى توقد للضيافة (٤) السارى بالليل كابن السبيل للمسافر من قول اعرابية كنت فى شبابى أحسن من الصلاء فى الشتاء خصوصا فى مر أى خاط الظلماء (٥) بين وأظهر واكشف (٦) أى لتشق (٧) تحرك (٨) فرح (٩) أى جهير يقال فرس أجش الصوت وسحاب أجش الرعد وأصل التركيب دل على التكسر والخشونة (١٠) أى تغلطه (١١) تيقظ وانتباه (١٢) الظمى السمرة والذبول يقال شفة ظمياء فيها سمرة وساق ظمياء قليلة اللحم (١٣) جمع مظلمة كالظلامة (١٤) ضد الانارة (١٥) بالفتح ماء الاسنان وبريقها (١٦) بالضم جمع ظبة وهى حد السيف أو السنان (١٧) جانب العين مما يلى الصدغ (١٨) جمع العظاية ضرب من الوزغ (١٩) ذكر النعام وبمعنى المظلمة كالظلام بضم الظاء (٢٠) الغزال (٢١) الشديد الطويل من كل شئ (٢٢) النار (٢٣) النار بلا دخان (٢٤) اعمال الظن (٢٥) المدح للحى (٢٦) شدة الحر (٢٧) العطش وأصله الهمز ويمد وأما الظمء بالكسر فهو ما بين الشربتين والوردين (٢٨) بالفتح والكسر الذوق بطرف اللسان وبالضم مايبقى فى الفم من الطعام والفعل اللمظ والتلمظ (٢٩) جمع حظوة (٣٠) المرضعة (٣١) من حجظت عينه حجوظا عظمت مقلتها (٣٢) بكسر الهمزة التنبيه وبفتحها المتنبهون

النَّشَطِي (١) والظِّلْفُ (٢) والعَظْمُ والظُّنْبُوبُ (٣) والظِّفْرُ والشَّظَا (٤) والشِّظَاظُ (٥) والأظافِير (٦) والمُظَفَّرُ (٧) والمَحْظُورُ (٨) والحافِظُونَ والإحفاظُ (٩) والحَظِيراتُ (١٠) والمَظِنَّةُ (١١) والظِّنَّةُ (١٢) والكاظِمُونَ (١٣) والمُغْتاظُ (١٤) والوَظِيفاتُ (١٥) والمُواظِبُ (١٦) والكِظَّةُ (١٧) والانْتِظارُ والإلْظاظ (١٨) ووظِيفٌ (١٩) وظالِعٌ (٢٠) وعَظِيمٌ وظَهِيرٌ (٢١) والفَظُّ (٢٢) والإغلاظُ ونَظِيفٌ والظَّرْفُ (٢٣) والظَّلَفُ (٢٤) الظَّاهِرُ ثُمَّ الفَظِيعُ (٢٥) والوُعَّاظُ وعُكاظٌ (٢٦) والظَّعْنُ (٢٧) والمَظُّ (٢٨) والحَنْظَلُ والقارِظانِ (٢٩) والأوْشاظُ (٣٠) وظِرابُ الظِّرَّانِ (٣١) والشَّظَفُ (٣٢) البا هِظُ (٣٣) والجَمْظَرَى (٣٤) والجَوَّاظُ (٣٥)

(١) النشطى المتشقق من شظية العود وهى فلقة منه (٢) هو ظفر كل مجتر كالبقر والغنم وغيرها (٣) عظم الساق (٤) عظم لاصق بالذراع (٥) هو عود يجعل فى عروة الجوالق (٦) جمع أظفور كالظفر (٧) المنصور على غيره وبه تلقب الملوك (٨) المحرم وهو ماقابل المباح (٩) الاغضاب (١٠) جمع حظيرة وهى جرين التمر وحظيرة القدس الجنة (١١) مظنة الشئ موضعه الذى يظن وجوده فيه (١٢) بالكسر التهمة (١٣) أى الحابسون غيظهم (١٤) من قام به الغيظ (١٥) جمع الوظيفة وهى ماتقدر كل يوم من طعام وغيره وكالمناصب (١٦) الملازم (١٧) الشبع المفرط (١٨) الالحاح وفى الحديث ألظوا بياذا الجلال (١٩) ماستدق من الذراع والساق من الابل والخيل (٢٠) أعرج وفى نسخة ظالف (٢١) معين (٢٢) الحافى القاسى ويطلق على الماء الذى يعصر من الكرش ويشرب فى المفاوز لعدم الماء (٢٣) الوعاء (٢٤) من ظلفت نفسه كفت عما لا يجمل ورجل ظلف عزيز النفس (٢٥) الماء العذب أو الزلال والامر الشديد الشناعة (٢٦) موضع بين مكة والطائف كان سوقا تجتمع فيه العرب فى السنة مرة للبيع والشراء يقيمون فيه شهرا واشتقاقه من عكاظ اذا ازدحم (٢٧) الرحيل وهو ضد الاقامة (٢٨) الرمان البرى (٢٩) جالبا القرظ وجانباه وهو ثمر السنط تدبغ به الجلود (٣٠) الاخلاط والجماعات (٣١) الظراب الربى الصغار أو جمع ظرب وهو الجبل المنبسط أو الصغير والظران الحجارة المحددة واحدها ظرر وهو حجر له حد كحد السكين (٣٢) البؤس وضيق المعيشة (٣٣) الشاق أو الغالب (٣٤) هو المنتفخ بما ليس عنده أو هو الفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل (٣٥) الفاجر الضخم وقيل الأكول المختال فى مشيته وفى الحديث والظرابين

والظَّرابينُ (١) والحَناظِبُ (٢) والعُنْظُبُ (٣) ثمَّ الظَّيَّانُ (٤) والأَرْعاظُ (٥) والشَّناظِي (٦) والدَّأْظُ (٧) والطَّأْبُ (٨) والظَّبْظابُ (٩) والعُنْظُوانُ (١٠) والجِنْعاظُ (١١) والشَّناظِيرُ (١٢) والتَّعاظُلُ (١٣) والعِظْلِمُ (١٤) والبَظْرُ (١٥) بَعْدُ والانْعاظُ (١٦)

هِيَ هٰذِي سِوَى النَّوادِرِ فاحْفَظْها لِتَقْفُوَ (١٧) آثارَكَ الحُفَّاظُ

واقْضِ فِيما صَرَفْتَ مِنْها (١٨) كما تَقْـ ـضِيهِ في أَصْلِهِ كَقَيْظٍ (١٩) وقاظُوا (٢٠)

قالَ لهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لا فُضَّ فُوكَ (٢١) * ولا بَرِحَ مَنْ يَحْفُوكَ (٢٢) * فَوَاللهِ إِنَّكَ مَعَ الصِّبا الغَضِّ (٢٣) * لَأَحْفَظُ مِنَ الأَرْضِ (٢٤) * وأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ العَرْضِ * ولَقَدْ أَوْ رَدْتُكَ ورُفْقَتَكَ (٢٥) زُلالِي (٢٦) * وثُقَّفْتُكُمْ (٢٧) تَثْقِيفَ العَوالِي (٢٨) * فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لِي ولا تَكْفُرُونِ * (قالَ الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ)

فَعَجِبْتُ لِما أَبْدَى مِنْ بَراعَةٍ * مَعْجُونَةٍ (٢٩) بِرَقاعَةٍ (٣٠) * وأَظْهَرَ مِنْ حَذاقَةٍ (٣١) * مَمْزُوجَةٍ

أهل النار كل جعظرى جواظ (١) جمع ظربان وهو دابة منتنة الريح لا يطاق فسوها ويجمع على ظرابى بحذف النون وعلى ظربى وهو شاذ ولم يجئ الجمع على فعلى الا ظربى وحجلى جمع حجل (٢) ذكور الخنافس (٣) ذكر الجراد (٤) الياسمين البرى (٥) مجمع زعط وهو مدخل النصل فى السهم (٦) نواحى الجبل (٧) الدفع (٨) الصخب يقال ظأب وظأم وقيل ان الظأب والظأم اسمان لسلف الرجل (٩) هو الداء يقال مابه ظبظاب أى مابه داء كما يقال مابه قلبة أى ليس به علة (١٠) نبت (١١) الاحمق وقيل انه المتسخط عند الطعام (١٢) جمع شنظير وهو الرجل السيئ الخلق (١٣) هو تلازم الجراد والكلاب عند السفاد (١٤) نبت يصبغ بعصارته الثوب فيصير أحمر أو اسود (١٥) زائدة بين شفرى فرج الانثى كعرف الديك تقطعها الخافضة وهو ختانهن وفى شتائمهم يا ابن البظراء (١٦) قيام الذكر مصدر أنعظ الرجل والمرأة اذا انتشر ماعندهما (١٧) أى لتتبع (١٨) أخذته من مادتها (١٩) تفعله وتحكم فيه (٢٠) هو شدة الحر مصدر (٢١) دخلوا فى القيظ فعل ماض (٢٢) أى لا كسر فكك وأسنانك (٢٣) أى لا أحسن الى من يغلظ لك القول ويهجرك (٢٤) الصغر الطرى (٢٥) هذا مثل فى شدة الحفظ لان الارض تحفظ مايدفن فيها وتؤدى ماتستودع كالأمين (٢٦) أى سقيتك واخوتك (٢٧) أصله الماء العذب الصافى وأراد به العلوم (٢٨) أى قومتكم (٢٩) أى تقويم الرماح جمع عالية وهى القناة المستقيمة ويوجد هنا فى بعض النسخ ماتصه وألحقتكم جناح نكرمتى وسقيتكم سلافة كرمتى حتى لحقتم بالعلية وتحليتم من الأدب بأحسن الحلية فاذكرونى الخ (٣٠) مخلوطة (٣١) أى بحمق أو صلابة وجه وقلة حياء (٣٢) فطنة وفهم

مجماقة (١) ولم يزل بصري يصعد فيه ويصوب (٢) * وينقر (٣) عنه وينقب (٤) * وكنت كمن ينظر في ظلماء * أو يسري في يهماء (٥) * فلما استراث تنبهي * واستبان تدلهي (٦) * حملق (٧) إلي وتبسم * وقال لم يبق من يتوسم (٨) * فهمت لفحوى كلامه (٩) * ووجدته أبا زيد عند ابتسامه * فأخذت ألومه على تدبير بقعة النوكى * وتخيير حرفة الحمقى * فكأن وجهه أسف رماذا (١٠) * أو أشرب (١١) سوادا * إلا أنه أنشد وما تمادى (١٢)

تخيرت حمص وهذي الصناعه (١٣) لأرزق حظوة أهل الرقاعه
فما يصطفي (١٤) الدهر غير الرقيع (١٥) ولا يوطن المال إلا بقاعه (١٦)
ولا لأخي اللب (١٧) من دهره سوى العير (١٨) ربيط (١٩) بقاعه (٢٠)

ثم قال أما إن التعليم أشرف صناعه * وأربح بضاعه * وأنجح شفاعة * وأفضل براعة * وربه (٢١) ذو إمرة (٢٢) مطاعة * وهيبة مشاعة * ورعية مطواعة (٢٣) * يتسيطر تسيطر أمير (٢٤) * ويرتب ترتيب وزير (٢٥) * ويتحكم تحكم قدير (٢٦) * ويتشبه بذي ملك كبير * إلا أنه يخرف (٢٧) في أمد يسير * ويتسم بخلق شهير * ويتقلب بعقل صغير (٢٨) * ولا ينبئك مثل خبير (٢٩) * فقلت له تالله إنك لابن الأيام (٣٠) * وعلم الأعلام (٣١) * والساحر (٣٢) اللاعب بالأفهام (٣٣) * المذلل له

(١) جهل وقلة رأى (٢) أى يرتفع ويعتدل ويستقرى (٣) يبحث (٤) يفتش (٥) هى أرض لايهتدى فيها الى الطريق أوهى المفازة لاماء فيها (٦) تحيرى (٧) أى نظر بباطن جفنه (٨) أى ينظر ويتأمل (٩) أى فطنت لمعناه (١٠) أى تغير كأنه ذر عليه الرماد (١١) أى خولط (١٢) أى وماتباطأ (١٣) هى تعليم الاطفال (١٤) أى يختار (١٥) الأحمق (١٦) البقاع جمع بقعة وهى منتقع الماء أى أن الدهر لايجعل موطن المال الا ببقاع الأحمق (١٧) أى صاحب العقل (١٨) أى ماالحمار (١٩) مربوط (٢٠) الباء جارة وقاعة الدار ساحتها (٢١) أى صاحبه (٢٢) أى صاحب امارة (٢٣) منقادة كثيرة الطلعة (٢٤) أى يتسلط تسلط حاكم (٢٥) أى يعطى الرتب والوظائف كالولايات (٢٦) أى قادر (٢٧) الخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر (٢٨) أى وتكون أفعاله كافعال الاطفال (٢٩) أى لايخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقتها من الناس أوهو الله تعالى (٣٠) أى العارف بها المجرب لحوادثها (٣١) أى أوحد العلماء (٣٢) أى المتكلم بمالطف مأخذه ودق (٣٣) أى الخادع السالب

سُبلُ الكلام (١) * ثمَّ لم أزلْ مُعْتكِفًا بناديه (٢) * ومُغْتَرِفًا من سيلِ واديه (٣) * الى أنْ غابَتِ (٤) الأيَّامُ الغُرّ (٥) * ونابَتِ الأحْذاثُ (٦) الغُبْر (٧) * فَفارَقْتُهُ ولِعَيْنِي العُبْر (٨)

المقامة السابعة والأربعون: الحجْرية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قالَ احْتَجْتُ الى الحِجامةِ * وأنا بحَجْرِ اليَمامة (٩) * فأُرْشِدْتُ الى شَيْخٍ (١٠) يَحْجُمُ بلَطافة * ويَسْفِرُ (١١) عنْ نَظافةٍ * فَبَعَثْتُ غُلامِي لِإحْضارِه * وأرْهَفْتُ نَفْسِي لانْتِظارِه (١٢) * فأبْطأ بَعْدَ ما انْطَلَق * حَتَّى خِلْتُهُ (١٣) قَدْ أبَق (١٤) * أوْ رَكِبَ طَبَقًا عنْ طَبَق (١٥) * ثمَّ عادَ عَوْدَ المُخْفِقِ مَسْعاه (١٦) * الكَلِّ على مَوْلاه (١٧) * فَقُلْتُ لهُ ويْلَكَ أبْطأْتَ فِيمَ (١٨) * وصُلُودَ زَنْد (١٩) * فَزَعَمَ أنَّ الشَّيْخَ أشْغَلُ مِنْ ذاتِ النَّحْيَيْن (٢٠) * وفي حَرْبٍ كَحَرْبِ حُنَيْن (٢١) * فَفِفْتُ (٢٢) للمَشْرَطِ الى حَجّام * وحِرْتُ (٢٣) بَيْنَ إقْدامٍ وإحْجام (٢٤) * ثمَّ رَأيْتُ أنْ

للعقول (١) المسهل له طرفه (٢) أى مقيما بمجلسه (٣) كناية عن الاستفادة من معارفه وعلومه (٤) أى ذهبت (٥) البيض الحسان (٦) أى حلت مكانها النوازل (٧) المغبرة الشديدة (٨) أى البكاء وأراه الله عبر عينيه أى ما يكرهه ويبكى منه ولأمه العبر والعبر بالفتح والضم الثكل وسخنة العين (٩) أى قصبتها وهى بلاد الزباء والزرقاء ومنها ظهر مسيلمة الكذاب وبها ادعى النبوة وهو من بنى حنيفة وهم سكانها واليمامة بلدة كثيرة النخيل (١٠) يعنى نعت ووصفا لى (١١) بكشف (١٢) أى عقتها وأبقت فى انتظاره (١٣) أى ظننته (١٤) أى فر وشرد وهرب (١٥) أى حالا بعد حال يعنى خلته لطول مكثه أنه مات أو نقض العهد وفات (١٦) أى الذى خاب سعيه (١٧) الثقيل الروح على سيده (١٨) هو مولى عائشة بنت سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه وسيأتى ذكره فى تفسير هذه المقامة (١٩) صلود الزند هو أن يقدح فلا يورى لعلة قامت به والمراد التعجب أى مع شدة ابطائك لم تقض حاجة ولم تأت بالرجل الحجام (٢٠) مثل يضرب لكثير الاشتغال وسيأتى ذكر ذات النحيين فى تفسير المؤلف (٢١) غزوة مشهورة وهى التى قال الله فيها ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم الآية (٢٢) كرهت (٢٣) تحيرت (٢٤) أى تقدم وتأخر

لا تَعْنِيفَ (١) * على مَنْ يَأْتِي الكَنِيفَ (٢) * فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْسِمَه (٣) * وشاهَدْتُ

(١) أى لاعتب ولالوم (٢) محل قضاء الحاجة وله عدة أسماء قدذكر بعضها فى حكاية لطيفة وهى أن رجلا كوفيا وفد على ابن عم له بالمدينة فأقام عنده عاما لايدخل كنيفا وكان لصاحب المنزل جاريتان مغنيتان فقال لهما سيدهما أرأيتما ابن عمى ولطفه أقام عندنا عاما مارأيناه يدخل الخلاء فقالتاله علينا أن نصنع له شيأ لايجد معه بدا من دخوله الى الخلاء فقال شأنكما واياه فعمدتا الى مسهل وطرحتاه فى شرابه فلما حضر وقت شرابهما قربتاه له وسقتا مولاهما من غيره فعمل المسهل عمله وأحس الفتى وكان قد أخذ منهما الشراب فتناوم مولاهما فقال ابن عمه لاحدى الجاريتين ياسيدتى أين الخلاء فقالت لها صاحبتها مايقول لك فقالت يسألك أن تغنيه

خلا من آل فاطمة الجواء فمنزل أهلها منها خلاء

فغنته فقال الفتى فى نفسه أظنهما كوفيتين فقال للاخرى ياسيدتى أين الحش فقالت لها صاحبتها مايقول فقالت يسألك أن تغنيه * لقد أوحش الريان فالدير موحش * فغنته فقال أظنهما عراقيتين ومافهمانى فقال للاخرى ياسيدتى أين المتوضأ فقالت صاحبتها مايقول قالت يسألك أن تغنيه

توضأ للصلاة وصل خسا وآذن بالصلاة على النبى

فقال أظنهما حجازيتين ومافهمتا فقال للاخرى ياسيدتى أين الكنيف فقالت لها صاحبتها مايقول لك قالت يسألك أن تغنيه

تكنفنى الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفانى

فقال أظنهما مكيتين فقال ياسيدتى أين المرحاض فقالت لها صاحبتها مايقول لك فقالت يسألك أن تغنيه

من مجيرى من العيون المراض فهى أنكى للصب من مرحاض

فغنته فقال أظنهما تهاميتين فقال ياسيدتى أين المستراح فقالت لها صاحبتها مايقول لك فقالت يسألك أن تغنيه

ترك الفكاهة والمزاحا وقلى الصبابة فاستراحا

فغنته ومولاهما يسمع ذلك كله فلما حزبه الامر أنشأ يقول

تكنفنى الملاح وأهجرونى على مابى بتكرير الاغانى

فلما ضاق عن أمرى اصطبارى زرقت به على وجه الزوانى

ثم حل سراويله وسلح عليهما فتركهما آية للناظرين فلما رأى مولاهما ذلك قال يا أخى ماحملك على هذا قال له يا ابن الفاعلة جواريك يرين المخرج مستقيما فلا يدلنى عليه فلم يكن لهن جزاء عندى غير هذا اه ومعنى ماقاله الحريرى لابأس بالانسان أن يأتى المواضع الخسيسة عند الضرورة

(٣) مكانه ومجمعه

مِيسَمَه (١) * رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَتُهُ نَظِيفَة * وحَرَكَتُهُ خَفِيفَة * وعَلَيْهِ مِنَ النَّظَارَةِ أَطْوَاق (٢) * ومِنَ الزِّحامِ طِباق (٣) * وبَيْنَ يَدَيْهِ فَتًى كالصَّمْصامَة (٤) * مُسْتَهْدِفٌ (٥) لِلْحِجامَة * والشَّيْخُ يَقُولُ لَهُ أَراكَ قَدْ أَبْرَزْتَ راسَكَ * قَبْلَ أَنْ تُبْرِزَ قِرْطاسَكَ (٦) * ووَلَّيْتَنِي قَذالَكَ (٧) * ولَمْ تَقُلْ لِي ذا لَكَ (٨) * ولَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ نَقْدًا بِدَيْن * ولا مَنْ يَطْلُبُ أَثَرًا (٩) بَعْدَ عَيْن (١٠) * فَإِنْ أَنْتَ رَضِخْتَ (١١) بِالعَيْن (١٢) * حُمِدْتَ فِي الأَخْدَعَيْن (١٣) * وإِنْ كُنْتَ تَرَى الشُّحَّ (١٤) أَوْلَى * وخَزْنَ الفَلْسِ (١٥) فِي النَّفْسِ أَحْلَى * فاقْرَأْ عَبَسَ وتَوَلَّى * واغْرُبْ عَنِّي (١٦) وإِلَّا (١٧) * فَقالَ الفَتَى والَّذِي حَرَّمَ صَوْغَ المَيْن (١٨) * كَما حَرَّمَ صَيْدَ الحَرَمَيْن * إِنِّي لَأَفْلَسُ مِنَ ابْنِ يُوْمَيْن * فَثِقْ بِسَيْلِ تَلْعَتِي (١٩) * وانْظِرْنِي (٢٠) إِلَى سَعَتِي (٢١) * فَقالَ لَهُ الشَّيْخُ ويْحَكَ إِنَّ مَثَلَ الوُعُود (٢٢) * كَغَرْسِ العُود (٢٣) * هُوَ بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَهُ العَطَب (٢٤) * أَوْ يُدْرِكَ مِنْهُ الرُّطَب * فَما يُدْرِينِي أَيَحْصُلُ مِنْ عُودِكَ جَنِيٌّ (٢٥) * أَمْ أَحْصُلُ مِنْهُ على ضَنِيٍّ (٢٦) * ثُمَّ ما الثِّقَةُ بِأَنَّكَ حِينَ تَبْتَعِد (٢٧) * سَتَفِي بِما تَعِد (٢٨) * وقَدْ صارَ الغَدْرُ (٢٩) كالتَّحْجِيل (٣٠) * فِي حِلْيَةِ هٰذا

(١) منظره (٢) حلق حلقة بعد حلقة (٣) طبقة بعد طبقة (٤) أى كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معدى كرب وكان يقطع الحديد (٥) منتصب (٦) عبارة عن الدراهم وأصله قطعة بياض فيها قراضة ذهب أو هى دراهم من النحاس موهة بشئ من الفضة يتعامل بها فى الشام (٧) أى قفاك (٨) أى هذا الدرهم أو الشئ لك (٩) رسما (١٠) أى بعد مشاهدة الذات أولا أبغى شكا بعد يقين (١١) أعطيت قليلا (١٢) أى بالدراهم (١٣) هما عرقان فى موضع الحجامة (١٤) البخل (١٥) أى وجع الدراهم وحسها (١٦) أى اذهب عنى (١٧) فيه اكتفاء أى والا أضربك (١٨) أى سبك الكذب (١٩) أى نيقن بعطيتى وأصل التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها أيضا فهو من الاضداد وقال أبو عمرو التلاع مجارى الماء الى بطون الأودية (٢٠) أمهلنى (٢١) أى ميسرتى (٢٢) جمع وعد (٢٣) أى كغرس الشجر (٢٤) أى يلحقه الهلاك (٢٥) أى ثمر (٢٦) أى مرض وهزال (٢٧) بمعنى تبعد (٢٨) أى ستنجز ما وعدت وتوفى به (٢٩) أى المكر والخديعة واخلاف الوعد (٣٠) أى يمدح به كما أن

الجيل (١) * فأرخني بالله من التعذيب * وارحل الى حيث يعوى الذيب (٢) *
فاستوى الغلام إليه (٣) * وقد استولى الخجل عليه * وقال والله ما يخيس بالعهد (٤) *
غير الخسيس الوغد (٥) * ولا يرد غدير الغدر (٦) * الا الوضيع (٧) القدر * ولو
عرفت من أنا * لما أسمعتني الخنا (٨) * لكنك جهلت (٩) فقلت (١٠) *
وحيث وجب ان تسجد بلت * وما أقبح الغربة والاقلال (١١) * وأحسن قول من قال

إن الغريب الطويل الذيل (١٢) ممتهن (١٣) * فكيف حال غريب ماله قوت
لكنه ماتشين الحر (١٤) موجعة (١٥) * فالمسك يسحق والكافور مفتوت
وطالما أصلي (١٦) الياقوت جمر غضى (١٧) * ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

فقال له الشيخ ياوبلة أبيك (١٨) * وعولة أهليك (١٩) * أأنت في موقف فخر
يظهر * وحسب يشهر * أم موقف جاد يكشط (٢٠) * وقفا يشرط (٢١) * وهب
أن لك البيت (٢٢) * كما ادعيت * أيحصل بذلك * حجم قذا لك (٢٣) * لا والله
ولو أن أباك أناف (٢٤) * على عبد مناف (٢٥) * أو خالك دان (٢٦) * عبد المدان (٢٧) *

التحجيل مما تمدح به الخيل وهو بياض في قوائمها (١) أبناء الزمان (٢) كناية عن المكان
الخالي (٣) أي أقبل معه وقصد (٤) خاس بالعهد اذا غدر ونكث وخاس بالوعد أخلف (٥) هو
الذي لزيادة خسته يخدم بملء بطنه (٦) أصله مستنقع الماء استعاره للغدر وهو كالخيانة
(٧) أي الدنيء (٨) أي الكلام الفاحش (٩) أي جهلت قدري (١٠) أي قلت ماقلت
عما لا يليق بي (١١) يضرب مثلا لمن يفعل بعكس ما ينبغي أن يفعل والاقلال أي القل بمعنى الفقر
(١٢) كناية عن الغني ذي اليسار (١٣) أي محتقر بسبب اغترابه (١٤) أي الكريم (١٥) أي
حالة مؤلمة (١٦) يعني أن الياقوت شأنه أن يختبر بالنار فان خرج باردا حكم بجودته والا فرديء
فكانه يسلي نفسه بذلك (١٧) الغضى شجر يدوم جمره (١٨) أي ياعقوبته بفراقك (١٩) العولة
من الاعوال وهو البكاء (٢٠) أي يسلخ (٢١) يجرح بالموسى (٢٢) أي انك من بيت رفيع
القدر أو يراد بالبيت الكعبة شرفها الله تعالى لانه اذا أطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكأنه يقول
وهب انك من بني شيبة سدنة البيت الحرام الذين لهم الفخر على مدى الأيام (٢٣) أي حجمك في
مؤخر رأسك (٢٤) أي زاد (٢٥) هو أول ولد قصي واسمه المغيرة وهو من أجداده صلى الله عليه
وسلم (٢٦) أي خضع وأطاع (٢٧) هو ابن الريان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن

فلا تضربْ في حديدٍ بارد (١) * ولا تطلبْ ما لستَ لهُ بواجد * وباه (٢) اذا باهيت بموجودك (٣) * لا بجدودك * وبمحصولك * لا بأصولك * وبصفاتك * لا برفاتك (٤) * وبأعلاقك (٥) * لا بأعراقك (٦) * ولا تُطِعِ الطَّمَعَ فيُذِلَّكَ * ولا تتَّبِعِ الهوَى فيُضِلَّكَ * ولله القائلُ لابنه

بُنَيَّ استقِمْ فالعودُ (٧) تَنمي عروقُهُ (٨) * قويمًا ويغشاهُ اذا ما التوى التوى (٩)

ولا تُطِعِ الحِرْصَ المُذِلَّ وكُنْ فتًى * اذا التهبتْ أحشاؤهُ بالطوى (١٠) طوى (١١)

وعاصِ الهوى (١٢) المُردي (١٣) فكمْ من مُحلِّقٍ (١٤) * الى النجمِ لمَّا أن أطاعَ الهوى هوى (١٥)

وأسِفْ (١٦) ذوي القربى (١٧) فيقبُحُ أن يُرى * على مَنْ الى الحرِّ اللَّبابِ انضوى ضوى (١٨)

وحافظْ على مَنْ لا يخونُ اذا نبا * زمانٌ (١٩) ومَنْ يرعى (٢٠) اذا ما النوى نوى (٢١)

مالك بن كعب بن الحرث بن بجيلة بن خالد وبه يضرب المثل فى العز والشرف وفيه يقول لقيط الشاعر

شربت الخمر حتى قيل انى * أبو قابوس أو عبد المدان

وقال حسان رضى الله عنه

كأنك أيها المعطى بيانا * وجسما من بنى عبد المدان

وبنوه أشراف اليمن والمدان فى الاصل صنم (١) مثل يضرب لمن يطمع فى غير مطمع قال

ياخادع البخلاء عن أموالهم * هيهات تضرب فى حديد بارد

وأبلد المبرد * هيهات تضرب فى حديد بارد * ان كنت تطمع فى نوال سعيد

(٢) أى وفاخر (٣) أى بمالك ومثله قوله بمحصولك (٤) الرفات العظام البالية كنى بها عن الموتى من أسلافه (٥) جمع علق وهو الشئ النفيس أى بنفائسك (٦) أى لا بانسابك (٧) أى فالغصن (٨) أى تزيد وأراد بالعروق الاصول (٩) يعنى أن العود مادام مستقيما يسمو فعروقه تنمو فاذا اعوج والتوى أصابه الهلاك والردى (١٠) هو الجوع (١١) اى واصل الجوع وصبر أو كنم من قولهم طوى عنى الحديث اذا كتمه (١٢) أى واعص هوى النفس (١٣) أى المهلك (١٤) أى مرتفع (١٥) أى بالغ فى الارتفاع الى حد النجم وحيث ما أطاع هواه هوى وسقط من العلو ويلزمه الهلاك (١٦) أى أعن وساعد (١٧) أى قرابتك (١٨) المعنى يقبح أن يرى ضوى وهو سوء الحال والهزال على من انضوى أى انضم ومال الى الحر الكريم (١٩) أى اذا ارتفع وتباعد وهو كناية عن الفقر بعد الغنى ولهذا قيل خير الاخوان من يقبل عليك اذا أدبر الزمان (٢٠) أى وحافظ على من يرعاك ويوافيك (٢١) أى اذا التباعد بت نيته كناية عن تهيؤ السفر

وإنْ تَقْتَدِرْ فاصفَحْ فلا خَيْرَ في أَمْرِئٍ * اذا اعتَلَقَتْ(١) أظفارُهُ بالشَّوَى(٢) شَوَى(٣)
وإيَّاكَ والشَّكْوَى فلَمْ تَرَ ذا نُهًى(٤)
شَكَا بَلْ أخُو الجَهْلِ(٥) الَّذِي ما ارْعَوَى(٦) عَوَى(٧)

قَالَ الغُلامُ لِلنُّظَّارَةِ(٨) يا لَلْعَجِيبَةِ * والطُّرْفَةِ الغَرِيبَةِ * أنْفٌ في السَّماءِ(٩) * وأَسْتٌ في المَاءِ * ولَفْظٌ كالصَّهْبَاءِ(١٠) * وفِعْلٌ كالحَصْبَاءِ(١١) * ثُمَّ أقْبَلَ على الشَّيْخِ بِلِسَانٍ سَلِيطٍ(١٢) * وغَيْظٍ مُسْتَشِيطٍ(١٣) * وقالَ أُفٍّ لَكَ مِنْ صَوَّاغٍ بالِلِّسَانِ(١٤) * رَوَّاغٍ(١٥) عَنِ الإحْسَانِ * تَأْمُرُ بالبِرِّ * وتَعُقُّ عُقُوقَ الهِرِّ(١٦) * فإنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِكَ(١٧) * نِفَاقَ * صَنْعَتِكَ(١٨) * فَرَمَاها اللهُ بالكَسَادِ(١٩) * وإفْسَادِ الحُسَّادِ(٢٠) * حَتَّى تُرَى

والارتحال (١) أى نشبت (٢) هو الاطراف وجلدة الرأس وهى المرادة ههنا (٣) أى أحرق والمعنى لاخير فيمن كان لئيم الظفر متى قدر غدر والعفو عند المقدرة من أخلاق الكرام ومنه قول القائل

ملكنا فكان العفو منا سجية * فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما * غدونا على الأسرى نمن ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل اناء بالذى فيه ينضح

(٤) أى صاحب عقل (٥) أى الأحمق الذى لايتعقل (٦) كف ورجع (٧) أى تضجر وشكا مستعار من عواء الكلب ومافيه شرطية كأنه قيل مهما ارعوى عوى أى متى كف وتزع عن الشكاية الى الصبر شكا وبكى وقيل ما مصدرية أى وقت ارعوائه يقول ان العاقل يحمل ضر الزمان ولايشتكى والجاهل متى رجع عن التشكى لم يرجع رجوعا حسنا بل يعوى بالشكاية كعواء الذئب (٨) أى للجماعة الناظرين (٩) سيأتى فى تفسير هذه المقامة (١٠) أى لفظ لذيذ كالخمر المشوبة (١١) أى فعل كرجم الحصى يعنى مؤلما (١٢) أى فصيح حديد بين السلاطة (١٣) أى محترق (١٤) يعنى يصوغ الكلام بلسانه أى يزينه ويحسنه (١٥) أى ختال مائل (١٦) فى المثل أعق من الهرة وذلك لانها تأكل أولادها كالضبة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل أولادها

(١٧) تشددك (١٨) أى رواجها (١٩) أى البوار فلا تجد من تحجمه (٢٠) أى وسلط حسادك عليك يذمونك عند الناس ويقولون فيك ماتشمئز منه نفوسهم حتى لايأتيك أحد وهذا كما ترى وان كان فى الظاهر دعاء عليه الا أنه يشير الى أنه جيد الصناعة حتى يحسد لان المهين الرذل

أفرغ

أفرغ من حجّام ساباط (١) * وأضيق رزقا من سمّ الخياط (٢) * فقال له الشّيخ بل سلّط الله عليك بثر الفم (٣) * وتبيّغ الدّم (٤) * حتّى تلجأ الى حجّام عظيم الاشتباط (٥) * ثقيل الاشتراط * كليل المشراط (٦) * كثير المخاط والصّراط * قال فلمّا تبيّن الفتى أنّه يشكو الى غير مصمت (٧) * ويراود (٨) استفتاح باب مصمت (٩) * أضرب (١٠) * عن رجع الكلام * واحتفر (١١) للقيام * وعلم الشيخ أنّه قد ألام (١٢) * بما أشمع الغلام * فجنح الى سلمه (١٣) * وبذل أن يدعن لحكمه (١٤) * ولا يبغي أجرا (١٥) * على حجمه * وأبى الغلام الّا المتى بدائه * والهرب من لقائه * وما زالا في حجاج (١٦) وساب (١٧) * ولزاز (١٨) وجذاب * الى أن ضجّ (١٩) الفتى من الشّقاق (٢٠) * وتلا رُدُنُه سورة الانشقاق (٢١) * فأعول (٢٢) حينئذ لوفارة حسره (٢٣) * وانبطاط عرضه وطمره (٢٤) * وأخذ الشّيخ يعتذر من فرطاته (٢٥) * ويغيض من عبراته (٢٦) * وهو لا يصغي (٢٧) الى اعتذاره * ولا يقصر (٢٨) عن استعباره (٢٩) * الى أن قال له فداك عمّك *

الثقيل الروح لا حاسد له ولله در القائل

ان العرانين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا

العرانين الكرام (١) سيأتى فى تفسير الامثال مافيه (٢) أى ثقب الابرة (٣) البثر والبثور جمع بثرة وهى خراج أى دمل صغير يخرج فى جانب الفم (٤) هيجانه وفى الحديث لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أى لا يتهيج (٥) مجاوزة الحد فى السوم (٦) أى كال حد الموسى (٧) سيأتى تفسيره (٨) أى يعانى ويعالج وفى نسخة يزاول (٩) أى مغلق (١٠) يعنى أعرض (١١) أى تهيأ (١٢) أى أتى بما يستحق أن يلام عليه (١٣) أى مال الى صلحه (١٤) أى صرف همته فى أن ينقاد لحكمه (١٥) أى لا يطلب أجرة (١٦) أى محاجة (١٧) أى مشاتمة (١٨) أى خصام ورجل ملز شديد الخصومة (١٩) أى الى أن جزع وقلق (٢٠) المخالفة (٢١) كناية عن كونه من كثرة الخصام تمزق ثوبه من الاكمام فان الردن أصل الكم (٢٢) أى بكى بصوت (٢٣) أى لزيادة خسارته (٢٤) عط الثوب فانعط أى شقه طولا وانعطاط العرض كناية عن الافتضاح وسماع مالا يليق فى حقه والطمر ثوبه الخلق (٢٥) أى مافرط وسبق منه من الذنوب (٢٦) أى ينقص من دموع بكائه ويكفكفها (٢٧) أى لا يميل (٢٨) أى لا يكف ويقتصر (٢٩) أى عن بكائه

وعداكَ (١) مايغُمُّك * أما تَسَأَمُ (٢) الأعوال (٣) * أما تَعرِفُ الاحتمال (٤) *
أما سَمِعتَ بِمَنْ أقال (٥) * وأخذَ بقولِ مَنْ قال
أخمِدْ (٦) بحِلمِكَ مايُذكيه (٧) ذُو سَفَهِ (٨)
مِنْ نارِ غَيظِكَ (٩) واصفَحْ (١٠) إنْ جَنى (١١) جانِي (١٢)
فالحِلمُ أفضلُ ما ازدانَ (١٣) اللَّبيبُ بِهِ والأخذُ بالعفوِ أحلى ماجَنى جانِي (١٤)
فقالَ لهُ الغُلامُ أما إنَّكَ لَوْ ظهرتَ على عَيشِي (١٥) المُنكَدِر (١٦) * لَعَذَرتَ في دَمْعِي المُنهمِر (١٧) * ولكنْ هانَ على الأمْلَسِ (١٨) مالاقَى الدَّبِر (١٩) * ثمَّ كأنَّهُ نَزَعَ الى الاستِحياء (٢٠) * فأقلَعَ (٢١) عَنِ البُكاء * وفاء (٢٢) الى الأرعِواء (٢٣) * وقال للشَّيخ قَدْ صِرتُ الى ما اشتَهَيت * فارقَعْ (٢٤) ما أوهَيت (٢٥) * فقالَ هَيهاتَ (٢٦) شَمَلَتْ شِعابِيَ جَدْواي (٢٧) * فَثِمَّ بارِقَ سِواي (٢٨) * ثمَّ إنَّهُ نَهَضَ يَستَقْرِي (٢٩) الصُّفُوف * ويَستَجدِي الوُقُوف (٣٠) * ويُنشِدُ في ضِمْنِ (٣١) ما يَطُوف
أُقسِمُ بالبَيتِ الحَرامِ (٣٢) الَّذي تَهوِي (٣٣) اليهِ الزُّمَرُ (٣٤) المُحرِمَهْ (٣٥)

(١) أى جاوزك (٢) أى تمل (٣) البكاء (٤) هو السماح والصبر على الاذى (٥) أى عفا وسامح (٦) أطفئ وسكن (٧) يوقده (٨) هو فى هذا المحل البذىء اللسان الأحمق وان كان معناه من لايحسن التصرف فى أموره (٩) غضبك (١٠) تجاوز (١١) أى ان صال وتعدى (١٢) صائل متعد وهو من الجناية (١٣) افتعل من الزينة أى تزين به العاقل (١٤) يقال جنى الثمر قطفه والجانى القاطف (١٥) أى اطلعت على معيشتى (١٦) المتغير المنغص (١٧) المصبوب المنسكب (١٨) السالم من الدبر أو الجرب (١٩) الذى فى جسمه دبر وهو كناية عن ان السليم لايبالى بما يقع للمريض من المشقة على حد قوله * ومصحح الاعضاء ليس كمبتلى * (٢٠) أى مال اليه (٢١) أى امتنع وترك (٢٢) أى رجع (٢٣) الانكفاف والامتناع (٢٤) رقع الثوب اذا سد خرقه وأصلحه (٢٥) أى أفسدت (٢٦) بعد جدا (٢٧) مثل سيذكر فى تفسير أمثال المقامة (٢٨) أى انظر برق غيرى واطلب خيرة (٢٩) يتتبع (٣٠) أى يطلب العطاء من الواقفين (٣١) أى فى خلال (٣٢) هو الكعبة شرفها الله وسمى البيت حراما لان الله حرم على الآتى من الحل أن يدخله بغير احرام أولان الله حرم صيده أو لاحترام من يدخله (٣٣) تقصد وتسرع وتمشى (٣٤) هى الجماعات جمع زمرة (٣٥) الذين دخلوا فى الاحرام

لَوْ أَنَّ عَيْشِي فُوتَ يَوْمٍ لَمَسْتُ (١) يَدِي الْمِشْرَاطَ (٢) وَالْمِخْجَمَه
وَلَا ارْتَضَتْ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ تَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ بِهَذِي السِّمَه (٣)
وَلَا اشْتَكَى هَذَا الْفَتَى غِلْظَةً (٤) مِنِّي وَلَا شَاكَتْهُ (٥) مِنِّي حُمَه (٦)
لَكِنْ صُرُوفُ الدَّهْرِ (٧) غَادَرْتَنِي (٨) كَخَابِطٍ (٩) فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَه
وَاضْطَرَّنِي (١٠) الْفَقْرُ إِلَى مَوْقِفٍ مِنْ دُونِهِ (١١) خَوْضُ اللَّظَى الْمُضْرِمَه (١٢)
فَهَلْ فَتًى تُدْرِكُهُ رِقَّةٌ (١٣) عَلَيَّ أَوْ تَعْطِفُهُ (١٤) مَرْحَمَه (١٥)

(قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ) فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لِبَلْوَاه (١٦) * وَرَقَّ لِشَكْوَاه * فَنَفَحْتُهُ (١٧) بِدِرْهَمَيْنِ * وَقُلْتُ لَا كَانَا وَلَوْ كَانَ ذَامَيْنِ (١٨) * فَابْتَهَجَ (١٩) بِبَاكُورَةِ جِنَاه (٢٠) * وَتَفَاءَلَ (٢١) بِهِمَا لِغِنَاه * وَلَمْ تَزَلِ الدَّرَاهِمُ تَنْهَالُ (٢٢) عَلَيْهِ * وَتَنْثَالُ (٢٣) لَدَيْهِ * حَتَّى آلَ (٢٤) ذَا عَيْشَةٍ خَضْرَاء (٢٥) * وَحَقِيبَةٍ (٢٦) بَجْرَاء (٢٧) * فَازْدَهَاهُ (٢٨) * الْفَرَحُ عِنْدَ ذَلِكَ * وَهَنَّأَ نَفْسَهُ بِمَا هُنَالِكَ * وَقَالَ لِلْغُلَامِ هَذَا رَبِيعٌ (٢٩) أَنْتَ بَذَرْتَهُ (٣٠) * وَحَلَبٌ (٣١) لَكَ شَطْرُهُ (٣٢) * فَهَلُمَّ (٣٣) لِنَقْتَسِمَ * وَلَا تَحْتَشِمْ (٣٤) *

(١) لمست (٢) الموسى (٣) متعلق بقوله ولا ارتضت والسمة العلامة أى ولا رضيت نفسى أن تتسم وتعرف بأنى حجام (٤) جفاء فى الكلام (٥) أى لسعته (٦) هى شوكة العقرب أو سمها (٧) أى حوادثه (٨) أى تركنى (٩) أى كالماشى على جهالة السارى على غير قصد (١٠) ألجأنى وقهرنى (١١) أى أدنى وأسهل منه (١٢) أى دخول النار الموقدة المشتعلة (١٣) أى شفقة (١٤) أى تميله (١٥) أى رحمة (١٦) أوى له رحمه والبلوى والبلية بمعنى المصيبة (١٧) أى أعطيته (١٨) أى صاحب كذب (١٩) فرح (٢٠) أى بأول ثمرة جاءت اليه والباكورة أول ما يجنى من الثمار والمراد أول شئ أعطيه (٢١) تباشر (٢٢) تنصب (٢٣) أى تتتابع (٢٤) رجع وصار (٢٥) أى معيشة ناعمة وفى الحديث من خضر له فى شئ فليلزمه أى من بورك له فى شئ من صناعة أو تجارة فليلزمه (٢٦) هى وعاء يجعله الراكب خلف ظهره (٢٧) أى ملأى يقال كيس أبجر وحقيبة بجراء وهميان أبجر أى ممتلىء أنشد سيبويه

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

والمراد أنه امتلأ كيسه دراهم (٢٨) أعجبه واستخفه (٢٩) أى فضل وزيادة وربيع الارض غلتها (٣٠) أى أنت سببه (٣١) لبن محلوب (٣٢) أى نصفه (٣٣) تعال (٣٤) أى لا تستحيى

فتقاسماه بينهما شق الأنملة (١) * ونهضا متفقي الكلمة * ولما انتظم بينهما عقد الاصطلاح (٢) وهم الشيخ بالرواح (٣) * قلت له قد تبوغ دمي (٤) * وتقلت إليك قدمي * فهل لك في أن تحجمني * وتكفكف (٥) مادهمني (٦) * فصوب (٧) طرفه في وصعد (٨) * ثم ازدلف الي (٩) وأنشد

كيف رأيت خدعتي (١٠) وختلي (١١) * وما جرى بيني وبين سخلي (١٢)
حتى انثنيت (١٣) فائزا (١٤) بالخصل (١٥) * أرعى رياض الخصب (١٦) بعد المحل (١٧)
بالله يا مهجة قلبي قل لي * هل أبصرت عيناك قط مثلي
يفتح بالرقية (١٨) كل قفل * ويسبي (١٩) بالسحر (٢٠) كل عقل
ويعجن الجد بماء الهزل (٢١) * إن يكن الاسكندري (٢٢) قبلي
فالطل قد يبدو أمام الوبل (٢٣) * والفضل للوابل لا للطل

قال فنهنهني أرجوزته (٢٤) عليه * وأرتني أنه شيخنا المشار اليه * فقرعته (٢٥)

(١) الانملة خوصة الدومة تشق طولا فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأنملة تشد على بزيم

والبزيم بالقاف نبل أو هو فضلة الزاد أو هو الطلع يشق ليلقح به ثم يشد بخوصة وفي المثل المال بيني وبينك شق الانملة والدوم هو المقل وهو نحو من النخل وله ثمر كالكر (٢) أي الصلح والمعنى ولما اصطلحا (٣) أي وعزم على الذهاب (٤) أي هاج ولذلك يقال تبوغ الدم بصاحبه فغلبه أو قتله (٥) تكف وترفع (٦) غشيني وأصابني (٧) أي لفت صوبي (٨) أي فحدق بصره في ورفعه (٩) أي اقترب مني وتقدم (١٠) مكري (١١) أي تحيلي (١٢) عنى به ولده (١٣) رجعت (١٤) ظافرا (١٥) أصله الغنيمة في القمار والاصابة في المرمى والخصل الخطر أيضا وتخاصلوا تراهنوا وأحرز فلان خصله اذا غلب وخصلتهم حصلا نضلتهم (١٦) أصله كثرة الكلا والمراد به هنا تيسر حاله بحصوله على ما أخذ من الدراهم (١٧) أي بعد الجدب والقحط والمراد أنه استغنى بعد الفقر بحيله (١٨) أي العزيمة (١٩) يسلب ويأخذ (٢٠) المراد منه أحاسن الكلام من نثر ونظم ومنه ان من البيان لسحرا (٢١) أي يمزج الحق بالباطل (٢٢) عنى به أبا الفتح الذي عز البديع الهمداني اليه رواية مقاماته (٢٣) أي ان المطر الضعيف يسبق المطر الشديد على حد قولهم أول الغيث قطر ثم ينهمل يشير الى أنه أعظم حيلة وأعذب كلاما من أبي الفتح المذكور (٢٤) قصيدته التي من بحر الرجز (٢٥) أي

على

على الابتذال (١) * والالتحاق بالأرذال * فأعرض عمّا سمع * ولم يُبَلْ (٢) بما قرع * وقال كلُّ الحذاء يحتذي الحافي الوقع (٣) * ثم قلصاني (٤) مقاصاة المُهان (٥) * وانطلق هو وابنه كفرسَيْ رهان (٦)

قال الشيخ الامام الرئيس أبو محمد القاسم بن على رضى الله عنه قد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من أمثال العرب وها أنا أفسر منها ما أخاله يلتبس على من يقتبس * أما قوله (بطء فند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصد من فوره مصر وأقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جرفتبدد منه فقال تعست العجلة * وأما (ذات النحيين) فهى امرأة من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستغلى بها خوات بن جبير الانصارى ليبتاعهما منها ففتح أحدهما وذاقه ودفعه اليها فأخذته باحدى يديها ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه اليها فأمسكته بيدها الأخرى ثم غشيها وهى لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها فم النحيين وشحها على السمن فلما قام عنها قالت له لاهناك فضرب بها المثل فيمن شغل وهى فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وأكثر الامثال التى على أفعل تأتى من فعل الفاعل وأما قوله (أفرغ من حجام ساباط) فذكر أنه كان حجاما ملازما ساباط المدائن يحجم الجندى بدانق بسيئة وربما مرت عليه برهة لا يقربه فيها أحد فكان يعزأمه عند تمادى عطلته فيحجمها الكيلا يقرع بالبطالة فازال يحجمها حتى تزف دمها وماتت * وأما قوله (يشكو الى غير مصمت) فهو مثل يضرب لمن لا يكترث بشأن صاحبه ولا يعبأ باستمرار شكايته لانه لو أشكاه لصمت وأمسك عن الكلام ومنه قول الراجز يخاطب جملا له

انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

ونحو هذا المثل * هان على الاملس ما لاقى الدبر * وأما قوله * (شغلت شعابى جدواى) فالمراد به أنه ليس يفضل عنى ما أصرفه الى غيرى والشعاب هى النواحى واحدها شعب * وقوله (كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع) معناه أن المجهود يقنع بما يجد والوقع أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها فأما البغير الموقع فهو الذى يكثر آثار الدبر بظهره

(١) أى الامتهان وترك الاحتشام (٢) أى لم يبال (٣) كأنه يقول الحافى الوقع يحتذى كل حذاء والحذاء النعل أى ان الحافى الوقع ينتعل بكل نعل وجدها والوقع بكسر القاف الماشى فى لمته وعنفته
الوقع بسكونها وهو الحجارة المحددة من وقع الفأس اذا حددها فتتألم رجله من المشى عليها قال الراجز
ياليت لى نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا ينقطع * كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع
(٤) أى باعدنى وفارقنى (٥) أى مباعدة المستحقر للمستحقر به (٦) هو مثل يضرب

المقامة الثامنة والأربعون : الحرامية[1]

(رَوَى الحارثُ بنُ هَمّامٍ عنْ أبي زيدٍ السَّرُوجيِّ قالَ) مازِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنْسِي[2] * وارْتَحَلْتُ[3] عَنْ عِرْسِي[4] وغِرْسِي[5] * أحِنُّ[6] الى عِيانِ البَصْرَة[7] * حَنِينَ المَظْلُومِ[8] الى النُّصْرَة * لِمَا أجمعَ عليهِ أربابُ الدِّرايَة[9] * وأصْحابُ الرِّوايَة[10] * مِنْ خصائِصِ مَعالِمِها[11] وعُلَمائِها * ومَآثِرِ[12] مَشاهِدِها[13] ومَشْهَدَائِها[14] * وأسْأَلُ اللهَ تعالى أنْ يُوطِئَنِي ثَرَاها[15] * لِأَقِفَ بِمَرْآها[16] * وأن يُعْطِيَنِي قِرَاها[17] * لِأَقْتَرِيَ[18] قُرَاها[19] * فَلَمَّا أحْلَنَّيها الحَظّ[20] * وسَرَحَ[21] لي فيها اللَّحْظ[22]

رَأَيْتُ بِها ما يَمْلَأُ العَيْنَ قُرَّةً[23] ويُسْلِي عَنِ الأَوْطانِ كلَّ غَرِيبِ

فَغَلَّسْتُ[24] في بَعْضِ الأيّام * حِينَ نَصَلَ خِضابُ الظَّلام[25] * وهَتَفَ[26]

للمتسابقين (١) قال المصنف رحمه الله هذه أول مقامة أنشأتها وقال الشيخ زين الدين محمد بن أسعد العراقي هذه أول مقامة أنشأها الحريري رحمه الله تعالى (٢) العنس الناقة القوية الصلبة (٣) سرت وسافرت (٤) زوجتي (٥) الغرس بالفتح ما يغرس من الشجر وأراد به أولاده وبالكسر المغرس وما يخرج مع الولد والمراد مغرس رأسي (٦) أي أشتاق (٧) معاينتها ومشاهدتها من عاينت الشيء عيانا اذا رأيته بعينك (٨) هو مشبه به بحذف حرف التشبيه والتقدير حنينا كحنين الخ والمراد شدة الاشتياق (٩) أي اتفق عليه أصحاب العلوم والمعارف (١٠) أي رواة الاخبار (١١) المعالم هي المواضع التي تعلم ويجتمع اليها وطريق معلم لا يحتاج في سلوكه الى دليل أي فضائل منازلها المشهورة (١٢) أي مكارم ومحاسن (١٣) أي محاضرها (١٤) أي من دفن فيها من الشهداء (١٥) أي يجعلني أدوس ترابها بأن أحل بها (١٦) أي منظرها (١٧) أي يجعلني أركب ظهرها كناية عن الحلول بها (١٨) أتتبع (١٩) جمع قرية على غير قياس أي لأجول في بلادها واحدة بعد واحدة (٢٠) أي أسكنني اياها البخت والسعد (٢١) بمعنى امتد (٢٢) أي البصر (٢٣) سرورا (٢٤) أي خرجت في الغلس وهو ظلمة آخر الليل عند انصداع الفجر حينما تكون الظلمة غالبة على ضوء الفجر (٢٥) أي زال وهو كناية عن طلوع الفجر (٢٦) أي نادى

أبو

أبو المُنذِرِ (١) بالنُّؤام * لأخطُوَ (٢) في خِطَطِها (٣) * وأقضيَ الوَطَرَ (٤) مِن
تَوَسُّطِها (٥) * فأدَّاني (٦) الاختِراقُ (٧) في مَسالِكِها (٨) * والانصِلاتُ (٩)
في سَكِّها (١٠) * الى مَحَلَّةٍ (١١) مَوْسُومَةٍ (١٢) بالاحتِرام (١٣) * مَنْسُوبَةٍ الى
بَني حَرام (١٤) * ذاتِ مَساجِدَ مَشْهُودَةٍ * وحِياضٍ مَوْرُودَةٍ * ومَبانٍ (١٥) وثِيقَةٍ *
ومَغانٍ (١٦) أنِيقَةٍ (١٧) * وخَصائِصَ (١٨) أثِيرَةٍ (١٩) * ومَزايا (٢٠) كَثِيرَةٍ

بِها ماشِئْتَ مِن دِينٍ ودُنْيا * وجِيرانٍ تَنافَوْا (٢١) في المَعاني
فَمَثْغُوفٌ (٢٢) بآياتِ المَثاني (٢٣) * ومَفْتُونٌ بِرَنّاتِ (٢٤) المَثاني
ومُصْطَلِعٌ (٢٥) بِتَلْخِيصِ (٢٦) المَعاني * ومُطَّلِعٌ الى تَخْلِيصِ عانِي (٢٧)
وكَمْ مِن قارِئٍ فِيها وقارٍ (٢٨) * أضَرَّ بالجُفُونِ (٢٩) وبالجِفانِ (٣٠)
وكَمْ مِن مَعْلَمٍ (٣١) لِلعِلْمِ فِيها * ونادٍ (٣٢) لِلنَّدَى (٣٣) حُلْوِ المَجانِي (٣٤)

(١) كنية الديك (٢) أى لأمشى (٣) أماكنها (٤) الحاجة (٥) أى دخولى فى
خلالها (٦) أى فأوصلنى (٧) أى كثرة السلوك فى شوارعها من اخترقت القوم مضيت
وسطهم والمخترق الممر وانخرقت الريح اشتد هبوبها فاقال * بكل وفد الريح من حيث انخرق *
(٨) طرقها (٩) الخروج بسرعة أو السير الشديد الماضى (١٠) شوارعها (١١) أى منزلة
(١٢) معروفة (١٣) أى بالتعظيم (١٤) قبيلة معروفة (١٥) جمع مبنى والمراد به البناء
(١٦) جمع مغنى وهو المحل (١٧) مستحبة (١٨) أى فضائل (١٩) الاثير ذو الاثرة وهى الفضيلة
والتقدم (٢٠) جمع مزية وهى الامر الحسن الذى يوجد فى بعض الافراد وان كان مفضولا ولا
يوجد فى بعضهم وان كان فاضلا (٢١) أى اختلفوا (٢٢) مفتون (٢٣) هى سورة الفاتحة أو
مادون المائتى آية من السور أو غير ذلك جمع مثنى أو مثناة من التثنية وفى الحديث من شرائط الساعة
أن تقرأ المثناة على رؤس الناس لا تغير (٢٤) جمع رنة وأصلها صوت الحلى أو غيره من المعادن توسع
فيها فأطلقت على أصوات أوتار العود المعبر عنها بالمثانى جمع المثنى وهو مافتل من أوتاره على قوتين
كالمثالث جمع المثلث وهو مافتل على ثلاث قوى وفى القاموس المثانى من أوتار العود الذى بعد الاول
(٢٥) اضطلع به قوى على حمله (٢٦) تلخيص الكلام والكتاب اختصاره (٢٧) أى فك أسيره
(٢٨) الأول من القراءة والثانى من القرى للضيف (٢٩) أى من السهر فى القراءة فهو راجع
للاول (٣٠) جمع جفنة وهى الصحفة التى يترد فيها للضيف فهو راجع للثانى والضرر بها كثرة
استعمالها والتناول منها (٣١) أى علامة (٣٢) أى مجلس (٣٣) هو الكرم والعطاء (٣٤) أى

ومَغْنًى (١) لا تَزالُ تَغُنُّ فيهِ (٢) * أغارِيدُ (٣) الغَوانِي (٤) والأغاني (٥)
فَصِلْ إنْ شِئْتَ فيها مَنْ يُصَلِّي * وإمَّا شِئْتَ فادْنُ مِنَ الدِّنانِ
ودُونَكَ صُحْبَةَ (٦) الأكياسِ (٧) فيها * أو الكاساتِ (٨) مُنْطَلَقَ العِنانِ (٩)
قالَ فَبَيْنَما أنا أنْفُضُ طُرُقَها (١٠) * وأسْتَشِفُّ (١١) رَوْنَقَها (١٢) * إذْ لَمَحتُ (١٣)
عندَ دُلُوكِ بَرَاحٍ (١٤) * وإظْلالِ الرَّواحِ (١٥) * مَسْجِدًا مُشْتَهِرًا بِطَرائِفِهِ (١٦) *
مُزْدَهِرًا (١٧) بِطَوائِفِهِ (١٨) * وقَدْ أجْرَى أهْلُهُ ذِكْرَ حُرُوفِ البَدَلِ * وجَرَوا في
حَلْبَةِ الجَدَلِ (١٩) * فَمُتُّ (٢٠) نَحْوَهُمْ * لأسْتَمْطِرَ نَوْءَهُمْ (٢١) * لا لأقْتَبِسَ (٢٢)
نَحْوَهُمْ * فَلَمْ يَكُ إلَّا كَقَبْسَةِ العَجْلانِ (٢٣) * حَتَّى ارْتَفَعَتْ بالأصْواتُ بالأذانِ *
ثُمَّ رَدِفَ التَّأذِينَ (٢٤) بُرُوزُ الإمامِ * فَأُغْمِدَتْ ظُبِي الكَلامِ (٢٥) * وحُلَّتِ

الثمار التي تجتنى (١) منزل (٢) أى تسمع من الغنة وهى صوت من الخيشوم وآغن العشب كثر والتف وروضة غناء مخصبة وقرية غناء كثيرة الاهل (٣) جمع أغرود كناية عن صوت الغناء (٤) جمع غانية وهى التى استغنت بجمالها عن الزينة (٥) جمع أغنية من الغناء (٦) أى وعليك بمصاحبة العقلاء (٧) جمع كيس وهم ذوو الفطنة (٨) يعنى أو مصاحبة ذوى الكاسات وهم المنهمكون فى الشرب واللهو (٩) أى معطيا نفسك مناها (١٠) أتتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق أى يحفظونها من اللصوص (١١) أى استجلى (١٢) أى حسنها ووجد بخط الحريرى فى مسودته فبينا أنا مستن فى طرقها * ومفتن برونقها * ومعجب بتقويم قبلها * ومتعجب لتكاثر مساجدها وتقابلها * فقوله مستن من الاستنان وهو الجرى وقوله مفتن برونقها أى مشغوف بحسنها وقوله معجب أى متعجب وتقويم الشئ اعتداله والقبل جمع قبلة وقوله متعجب هو من الاعجاب أيضا وتقابل المساجد هو أن كلا منها يقابل الآخر (١٣) أى أبصرت (١٤) مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب وبراح كحذام علم على الشمس قال

هذا مقام قدمى رباح ذيب حتى دلكت براح

(١٥) أى ومجىء العشى (١٦) أى بمحاسنه وعجائبه (١٧) مضيئا (١٨) أى بجماعاته (١٩) أى تسابقوا فى الجدال (٢٠) عطفت (٢١) النوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر والمراد لاطلب عطاءهم بالمطر (٢٢) أى لا لأستفيد (٢٣) مثل فى السرعة قال

وزائر زار ومازارا كأنه مقتبس نارا

(٢٤) أى تبع الاذان (٢٥) كناية عن السكوت وانقطاع الكلام والظبى جمع الظبة وهى حد

الحجى

الحُبِيّ (١) لِلقِيام * وشُغلُنا بالقُنُوت (٢) * عَنِ استِمدادِ القُوت (٣) * وبالسُّجُود (٤) *
عَنِ استِنزالِ الجُود (٥) * ولَمَّا قُضِيَ الفَرْض * وكادَ الجَمْعُ يَنفَضّ (٦) انبَرَى (٧)
مِنَ الجَماعَة * كَهْلٌ حُلْوُ البَراعَة (٨) * لهُ مَعَ السَّمْتِ الحَسَن (٩) * ذَلاقَةُ اللَّسَن (١٠) *
وفَصاحَةُ الحَسَن (١١) * وقالَ ياجِيرَتِي (١٢) * الَّذِينَ اصطَفَيْنَهُم (١٣) على أغصانِ
شَجَرَتِي (١٤) * وجَعَلْتُ خِطَّتَهُم (١٥) دارَ هِجْرَتِي * واتَّخَذْتُهُم كَرشِي وعَيْبَتِي (١٦) *
وأعْدَدْتُهُم (١٧) لِمَحْضَرِي وعَيْبَتِي * أما تَعْلَمُونَ أنَّ لُبُوسَ الصِّدْقِ أبْهَى المَلابِسِ
الفاخِرَة (١٨) * وأنَّ فُصُوحَ الدُّنيا أهْوَنُ مِن فُصُوحِ الآخِرَة * وأنَّ الدِّينَ إمحاضُ
النَّصِيحَة (١٩) * والإرْشادُ عُنوانُ (٢٠) العَقِيدَةِ الصَّحِيحَة * وأنَّ المُستَشارَ مُؤتَمَن *
والمُسترشِدَ بالنُّصحِ فَمَن (٢١) * وأنَّ أخاكَ هُوَ الَّذي عَذَلَكَ (٢٢) * لا الَّذي عَذَرَكَ (٢٣) *
وصَدِيقَكَ مَن صَدَقَكَ * لا مَن صَدَّقَكَ * فَقالَ لهُ الحاضِرُونَ أيُّها الخِلُّ الوَدُودُ *
والخِدْنُ (٢٤) المَوْدُود (٢٥) * مابِرُّ كَلامِكَ المُغْرِ (٢٦) * وما شَرْحُ خِطابِكَ المُوجَز (٢٧) *
وما الَّذي تَبْغِيهِ (٢٨) مِنّا لِنُنْجِز (٢٩) * فَوَالَّذي حَبانا (٣٠) بِمَحَبَّتِكَ * وجَعَلَنا مِن
صَفْوَةِ (٣١) أحِبَّتِكَ * ما نَألُوكَ نُصحا (٣٢) * ولا نَدَّخِرُ (٣٣) عَنْكَ نَصحا (٣٤) * فَقالَ

السيف (١) جمع الحبوة (٢) أى بالطاعة (٣) أى طلب القوت وهو مايتقوت به (٤) يعنى الصلاة (٥) طلب العطاء (٦) أى يتفرق (٧) أى اعترض (٨) أى الفصاحة (٩) أى الطبيعة الحسناء (١٠) أى بلاغة المنطق مع حدة اللسان (١١) يعنى الحسن البصرى (١٢) أى ياجيرانى (١٣) أى اخترتهم (١٤) يعنى فروع نسبى وهم القرابة (١٥) أى منازلهم (١٦) أى أهلى ومحل سرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعيبتى (١٧) أى اتخذتهم عدة (١٨) أصل اللبوس مايلبس فى الحرب من الدروع قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم الآية استعاره للصدق لكون كل منهما يتقى به من المهالك (١٩) أى اخلاصها وأصل النصيحة الخلوص من قولهم عسل ناصح اذا خلص من الشمع ورجل ناصح الجيب أى نقى القلب وهى اسم بمعنى المصدر كالشنيعة والمراد هنا بامحاض النصيحة اخلاص الصدق والمشورة والعمل (٢٠) علامة (٢١) أى جدير وحقيق (٢٢) لامك (٢٣) أى قبل عذرك (٢٤) بمعنى الخل (٢٥) الذى ينبغى أن يود (٢٦) أى المعمى (٢٧) أى المختصر (٢٨) أى تطلبه (٢٩) أنجز ماوعده به وفى بعض النسخ بعد قوله لينجز ولو أعجز أى ولو أعجز نا نجزه (كذا فى الاصل) (٣٠) أعطانا (٣١) خلاصة (٣٢) أى مانكتم أومانترك أوماندخر عنك نصيحة (٣٣) نخزن (٣٤) بفتح أوله أى عطاء .

جُزِيتُم خَيرًا * ووُقِيتُم ضَيرًا (١) * فإنَّكُم مِمَّن لا يُشقَى بِهِم جَلِيس * ولا يَصدُرُ عَنهُم تَلبِيس (٢) * ولا يُخَيَّبُ فِيهِم مَظنُون * ولا يُطوَى دُونَهُم (٣) مَكنُون (٤) * وسَأَبُثُّكُم (٥) ماحاكَ (٦) في صَدرِي * وأستَفتِيكُم (٧) فِيما عِيلَ (٨) فِيهِ صَبرِي * إعلَمُوا أنِّي كُنتُ عِندَ صُلُودِ الزَّند (٩) * وصُدُودِ الجَدّ (١٠) * أخلَصتُ مَعَ اللهِ نِيَّةَ العَقدِ (١١) * وأعطَيتُهُ صَفقَةَ العَهدِ (١٢) * على أن لا أسبَأَ مُداما (١٣) * ولا أعاقِرَ (١٤) نَدامَى (١٥) * ولا أحتَسِيَ قَهوَة (١٦) * ولا أكتَسِيَ نَشوَة (١٧) * فَسَوَّلَت (١٨) لِي النَّفسُ المُضِلَّة (١٩) * والشَّهوَةُ المُذِلَّةُ المُزِلَّة (٢٠) * أن نادَمتُ الأبطال (٢١) * وعاطَيتُ الأرطال (٢٢) * وأضَعتُ الوَقار (٢٣) * وارتَضَعتُ (٢٤) العُقار (٢٥) * وامتَطَيتُ مَطا الكُمَيت (٢٦) * وتَناسَيتُ التَّوبَةَ تَناسِيَ المَيت * ثُمَّ لَم أقنَع بِها تِيكُمُ المَرَّة * في طاعَةِ أبِي مُرَّة (٢٧) * حتَّى عَكَفتُ (٢٨) على الخَندَرِيس (٢٩) * في يَومِ الخَمِيس * وبِتُّ صَرِيعَ الصَّهباء * في اللَّيلَةِ الغَرّاء (٣٠) * وها أنا بادِي الكآبَة (٣١) * لِرَفضِ الإنابَة (٣٢) * نادِمِي النَّدامَة (٣٣) * لِوَصلِ المُدامَة (٣٤) * شَدِيدُ الإشفاق (٣٥) * مِن

(١) أى ضررا (٢) أى لا يبدو ولا يظهر منهم تخليط (٣) أى لا يكتم عنهم (٤) أى مستور (٥) أى أخبركم والبث والنث والنثر أخوات (٦) أى ما أثر وثبت (٧) أى أطلب منكم الفتيا (٨) أى تعب وكل وفى نسخة عيل له (٩) عدم خروج النار منه مع القدح وهو كناية عن الفقر (١٠) أى هجر الحظ والبخت (١١) أى العقيدة (١٢) أى عاهدته (١٣) أى اشترى خمرا ومنه سميت الخمر سبيئة (١٤) أى ألازم (١٥) جمع نديم (١٦) لا أشرب خمرا (١٧) أى لا أتلبس بسكر (١٨) أى زينت (١٩) التى تضل من اتبع رأيها (٢٠) أى الموقعة فى الزلل (٢١) أى عاشرتهم وهم الشجعان (٢٢) أى ناولت الاقداح (٢٣) تركت السكينة (٢٤) أى رضعت (٢٥) من أسماء الخمر (٢٦) المراد لازمت تعاطى الخمر ولما كان لفظ الكميت مشتركا بين الخمر والفرس والمراد هنا الخمر استعار له لفظ المطا وهو الظهر والامتطاء وهو الركوب على سبيل التخييل (٢٧) كنية ابليس (٢٨) لزمت (٢٩) من أسماء الخمر كالصهباء فى قوله بت صريع الصهباء والصريع الملقى على الارض اذ السكران كذلك (٣٠) أى البيضاء وهى ليلة الجمعة وسميت غراء لما فيها من الفضل (٣١) أى ظاهر الحزن (٣٢) أى لترك الرجوع (٣٣) زائدها (٣٤) هى الخمر (٣٥) الخوف

نَقْضِ المِيثاقِ (١) * مُعْتَرِفٌ بالإسْرافِ (٢) في عَبِّ السُّلافِ (٣)

فيا قَوْمِ هَلْ كَفَّارَةٌ تعرِفُونَها * تَباعِدُ مِنْ ذَنْبِي وتُدْنِي الى رَبِّي

قالَ أبُو زَيْدٍ فَلَمَّا حَلَّ أُنْشُوطَةَ نَفْسِهِ (٤) * وقَضَى الوَطَرَ (٥) مِنَ اشْتِكاءِ بَثِّهِ (٦) *

ناجَتْنِي (٧) نَفْسِي يا أبا زَيْدٍ * هذِهِ نُهْزَةُ (٨) صَيْدٍ * فَشَمِّرْ عَنْ يَدٍ (٩) وأيْدٍ (١٠) *

فانْتَهَضْتُ (١١) مِنْ مَحْنِي (١٢) انْتِهاضَ الشَّهْمِ (١٣) * وانْخَرَطْتُ (١٤) مِنَ الصَّفِّ انْخِراطَ الشَّهْمِ * وقُلْتُ

أيُّها الأرْوَعُ (١٥) الَّذِي * فاقَ نَجْدًا وسَوادَا

والَّذِي يَبْنِي الرَّشا * دَ (١٦) لِيَسْجُو بِهِ غَدا

إنَّ عِنْدِي عِلاجَ (١٧) ما * بِتَّ مِنْهُ مُسَهَّدا (١٨)

فاسْمَعَنْها عَجِيبَةً * غادَرَتْنِي (١٩) مُلَدَّدا (٢٠)

أنا مِنْ ساكِنِي سَرُو * جَ ذَوِي الدِّينِ والهُدَى

كُنْتُ ذا ثَرْوَةٍ (٢١) بِها * ومُطاعًا مُسَوَّدا (٢٢)

رَبَّعَنِي (٢٣) مالِفُ الضَّيْـ * ـفِ (٢٤) ومالِي لَهُمْ سُدَى (٢٥)

أشْتَرِي الحَمْدَ باللُّها (٢٦) * وأقِي (٢٧) العِرْضَ (٢٨) بالجَدا (٢٩)

---

(١) العهد (٢) أى الاكثار (٣) العب أن تشرب مرة بلا تنفس وقيل أن تشرب بغير مص وفى الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا والسلاف هو الخمر (٤) الانشوطة هى العقدة الغير المحكمة العقد وأصل النفث البصاق بدون ريق وأراد به هنا الكلام والمعنى أنه لما حل عقدة كلامه (٥) الغرض (٦) البث أشد الحزن (٧) حدثتنى (٨) فرصة (٩) يقال شمر عن يده اذا جد فى الامر (١٠) أى قوة ومنه والسماء بنيناها بأيد (١١) أى نهضت وقمت (١٢) أى محل جنوبى أى قعودى (١٣) الذكى الحديد الفؤاد (١٤) خرجت مسرعا (١٥) السيد الذى يروعك بجماله (١٦) هو الهداية (١٧) دواء (١٨) ساهرا (١٩) تركتنى (٢٠) أى مستعملا لديدى واللديدان صفحتا العنق والمراد أنى صرت متلفتا يمينا وشمالا من شدة الخوف (٢١) أى صاحب مال كثير (٢٢) أى سيدا ومنه قولهم فلان سوده قومه اذا جعلوه سيدا (٢٣) أى منزلى (٢٤) أى يجتمعهم (٢٥) أى مهمل مبذول (٢٦) جمع لهوة بمعنى العطية (٢٧) أى أحفظ (٢٨) موضع المدح والذم من الانسان (٢٩) أى بالعطاء

لا أُبالِي بِمَنْفِسٍ (١) طاحَ (٢) فِي البَذْلِ والنَّدَى (٣)
أُوقِدُ النَّارَ بالْيَفَا عِ (٤) اذا النِّكْسُ (٥) أَخْمَدَا (٦)
ويَرانِي المُؤَمِّلُو نَ (٧) مَلاذًا (٨) ومَقْصِدا
لَمْ يَشِمْ بارِقِي (٩) صَدِ (١٠) فانْثَنَى (١١) يَشْتَكِي الصَّدَى (١٢)
لا ولا رامَ قابِسٌ (١٣) قَدْحَ زَنْدِي فأَصْلَدا (١٤)
طالَما ساعَدَ الزَّما نُ فأَصْبَحْتُ مُسْعِدا (١٥)
قَضَى اللهُ أَنْ يُغَيِّرَ ما كانَ عَوَّدا (١٦)
بَوَّأَ الرُّومَ أَرْضَنا (١٧) بَعْدَ ضَغْنٍ (١٨) تَوَلَّدا
فاسْتَباحُوا حَرِيمَ مَنْ صادَفُوهُ مُوَحِّدا (١٩)
وحَوَوْا (٢٠) كُلَّ ما اسْتَنَرَّ (٢١) بِهالِي ومابَدا (٢٢)
فتَطَوَّحْتُ في البِلا دِ (٢٣) طَرِيدًا مُشَرَّدا (٢٤)
أَجْتَدِي النَّاسَ (٢٥) بَعْدَما كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدَى (٢٦)

(١) نفيس قال الشاعر

لاتجزعي ان منفسا أهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

(٢) ذهب وهلك (٣) هو الجود (٤) ما ارتفع من الارض كالجبال والروابى (٥) بالكسر الدنيء اللئيم (٦) أى أطفأ (٧) أهل الأمل والرجاء (٨) ملجأ (٩) أى لم ينظر برق يعنى كرمى (١٠) أى عطشان (١١) أى فرجع (١٢) العطش والمراد الاحتياج (١٣) طالب النار الذى يريد أن يقتبس منها أى ماطلب سائل منى شيأ (١٤) أى فلم يور رأى لم يصب مأخوذ من قولهم صلد الزند اذا قدح به ولم يور (١٥) بالبناء للمفعول أى سعيدا أو بالبناء للفاعل مساعدا لمن يروم منى شيأ (١٦) أى عودنيه (١٧) أى أحلهم الله فيها وجعلها مباءة لهم والروم طائفة من النصارى وهم من ولد الروم بن عيص بن اسحق بن يعقوب عليهما السلام (١٨) حقد (١٩) أى تملكوا حريم من وجدوه موحدا واستأصلوه وفى المجموع الاستباحة كالنهب والحريم ما امتنع اباحته لغيرك مما هو فى حوزتك من نساء وأموال وغيرهما والمراد بالموحد المسلم المعترف لله بالوحدانية (٢٠) حازوا (٢١) أى خفى (٢٢) أى ظهر (٢٣) رميت بنفسى ههنا وههنا (٢٤) أى مبعدا منفردا (٢٥) أى أتكفف الناس وأسألهم الجدوى وهى العطية (٢٦) مسؤلا منى الجدوى

وتُرى بي خصاصةٌ (١) أتمنّى لها الرّدى (٢)
والبلاء الذي به شَمَلُ انسي تبدّدا (٣)
إسنباه ابنتي (٤) التي أسروها لتفتدى (٥)
فاستبن (٦) مختبي (٧) ومُدّ الى نُصرتي يدا (٨)
وأجرني من الزما نِ فقد جارَ واعتدى
وأعني على فكا كِ ابنتي من يد العدى
فبذا (٩) تنمحي الما ثِمُ (١٠) عمّن تمرّدا (١١)
وبه تُقبل الإنا بةُ (١٢) ممّن تزهّدا (١٣)
وهو كفّارةٌ (١٤) لمن زاغ (١٥) من بعدما اهتدى
ولئن قُمتُ مُنشِدًا فلقد قُمتُ مُرشِدا (١٦)
فاقبل النُصحَ ولهدا يةَ واشكُر لمن هدى
واسمح الآنَ بالذي ينبغي (١٧) لتُحمَدا

قال أبو زيد فلمّا أتممتُ هذه القصيدة . وأوهمَ المسؤل (١٨) صدقَ كلامي ٥

(١) فقر وحاجة (٢) الموت والهلاك (٣) تفرق (٤) أي سبيها وأخذها أسيرة في أيديهم (٥) أي لاجل أن تفدى (٦) أي فاستكشف وتحقق (٧) أي بليتي (٨) أي مد يدك الى نصرتي أي كن مساعدا لي فيما قصدتك به (٩) أي فبنصرتي من نظلم واجارة من جار عليه الزمان والاعانة على فك الاسير (١٠) جمع مأثم بمعنى الاثم (١١) أي صار مريدا عاريا عن الخير (١٢) الرجوع (١٣) ترك زخارف الدنيا (١٤) ذكر الفنجديهي أن ابن قطري كان قاضيا بالمزار وهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من الشرب ثم نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعاودة حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع الى الله بصدق نية وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم أنه من أهل سروج وله بنت مأسورة في أيدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك أن تتصدق على بنتي أفكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الحانة فلم يزل يشرب الخمر حتى فرغت فبلغ ذلك ابن قطري فندم على ما أعطاه وساءه وأحزنه فأنشأ الحريري هذه المقامة في ذلك فقيل له هي أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامة ثم استزادوه فكملها خمسين مقامة (١٥) زاغ مال (١٦) نطقت (١٧) أي هاديا (١٨) ينسهل (١٩) أي كلامي الكثير (٢٠) أي وقع في وهمه

أغراهُ (١) القَرَمُ (٢) الى الكَرَمِ بمُواساتي * ورَغبَهُ الكَلَفُ بحَمْلِ الكُلَفِ (٣) في مُقاساتي * فرَضَخَ (٤) لي على الحافرَةِ (٥) * ونَضَخَ (٦) لي بالعِدَةِ الوافرَةِ (٧) * فانقلَبْتُ (٨) إلى وَكْري (٩) * فرِحًا بنُجْحِ مَكْري (١٠) * وقَدْ حصَلْتُ من صَوْغِ المَكيدَةِ * على سَوْغِ الثَّريدَةِ (١١) * ووَصَلْتُ من حَوْكِ القَصيدَةِ (١٢) * إلى لَوْكِ العَصيدَةِ (١٣) * (قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فقُلْتُ لهُ سُبْحانَ مَنْ أبْدَعَكَ * فما أعْظَمَ خَدْعَكَ * وأخْبَثَ بِدَعَكَ * فاستَغْرَبَ في الضَّحِكِ (١٤) ثُمَّ أنْشَدَ غَيْرَ مُرْتَبِكِ (١٥)

عِشْ بالخِداعِ فأنْتَ في ... دَهْرٍ بَنُوهُ (١٦) كالسِّباعِ (١٧)

وأدِرْ قَناةَ المَكْرِ حَتَّى تَسْتَديرَ رَحَى المَعيشَهْ (١٨)

وصِدِ النُّسُورَ فإنْ تَعَذَّرَ صَيْدُها فاقْنَعْ بريشَهْ (١٩)

واجْنِ الثِّمارَ فإنْ تَفَتْكَ فَرَضْ نَفْسَكَ بالحَشيشَهْ (٢٠)

وأرِحْ فُؤادَكَ إنْ نَبا ... دَهْرٌ مِنَ الفِكَرِ المُطيشَهْ (٢٢)

فَتَغايُرُ الأحْداثِ (٢٣) يُو ... ذِنُ (٢٤) باعْتِحالَةِ كلِّ عيشَهْ

(١) حرضه وأولعه (٢) أصله شهوة اللحم والمراد به هنا حب الجود (٣) الكلف بالفتح الميل الى الشئ وبالضم جمع كلفة ما تتكلفه من حمل المشاق (٤) أصل الرضخ العطاء القليل (٥) أى على أول الامر أى أعطانى فى الحال عطاء قليلا (٦) هو بمعنى ماقبله من نضخ الماء فاض من الينبوع (٧) أى بالوعد بالعطية الوافرة (٨) رجعت (٩) أى بيتى وأصل الوكر عش الطائر فى كهف جبل ونحوه (١٠) أى باتمام حيلتى (١١) أى ابتلاعها بسهولة من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل فى الحلق وسغته أنا أسوغه يتعدى ولا يتعدى والثريدة هى الخبز المفتوت فى مرق اللحم (١٢) أى نسجها والشاعر يحوك الشعر حوكا (١٣) يعنى أكلها وهى طعام معروف (١٤) أى أفرط وتجاوز الحد فيه (١٥) أى غير متوقف يقال ارتبك فى وحل اذا وقع فيه (١٦) أهله (١٧) علم للأسدة وقيل هى موضع باليمن (١٨) تدور ونستقيم كناية عما يتوصل به الى الشئ (١٩) يريد أنه ينبغى أن يقنع بالشئ التافه ان تعذر الجيد ومثله قوله واجن الثمار (٢٠) واحدة الحشائش (٢١) أى ارتفع (٢٢) يعنى الوساوس التى تحمل الانسان على القلق والطيش (٢٣) أى تبدلها وعدم دوام حادث منها (٢٤) أى يشعر ويعلم

المقامة التاسعة والأربعون : الساسانية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) قال بَلَغَنِى أنَّ أبا زَيْدٍ حِينَ ناهَزَ القَبْضَةَ (١) * وابْتَزَّهُ (٢) قِدْحُ المَرِيمِ النَّهْضَةَ (٣) * أحْضَرَ ابْنَه * بَعْدَ ما اسْتَجاشَ ذِهْنَه (٤) * وقال لهُ يا بُنَىَّ إنَّهُ قَدْ دَنا ارْتِحالِى مِنَ الفِناء * واكْتِهالِى بِمَزْوَدِ الفَناء (٥) * وأنْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَلِىُّ عَهْدِى (٦) * وكَبْشُ الكَتِيبَةِ (٧) السَّاسانِيَّةِ (٨) مِنْ بَعْدِى * ومِثْلُكَ لا تُقْرَعُ لهُ العَصا (٩) * ولا يُنَبَّهُ بِطَرْقِ الحَصا (١٠) * ولَكِنْ قَدْ نُدِبَ (١١) إلى الاذْكار (١٢) * وجُعِلَ صَيْقَلاً (١٣) لِلأفْكار * وإنِّي أُوصِيكَ بِما لَمْ يُوصِ بِهِ شِيثُ (١٤) الأنْباطَ (١٥) *

(١) أى داناها وقاربها والقبضة فى الحساب أن تعقد الاصابع ثلاثة وتسعين يريد أنه دنا من هذا القدر فى العمر ويحتمل أن يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من أن يقبض روحه (٢) أى سلبه (٣) هى القيام يعنى ان كبر سنه بلغ به أن منعه من النهوض (٤) أى جمع عقله أو استعده (٥) الفناء بالكسر رحبة المنزل والمراد المنزل وبالفتح الموت (٦) أى خليفتى بعدى (٧) أى رئيسها وقائدها والكتيبة العسكر والجيش (٨) المنسوبة الى ساسان (٩) فى المثل لا يقرع له العصا ولا يقلقل له الحصى يضرب لمحنك المجرب وأول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدوانى وكان من حكماء العرب يقال له ذو الاصبع وذلك أنه كان فى حداثة سنه يحكم بالحق فلما أسن اختل أمره فربما زل فشكا الناس منه ذلك ولم يقدر أحد أن ينبهه وكانت له ابنة عاقلة فلما بلغها ذلك لامته فقال لها كونى قريبا منى فاذا أنكرت منى شيأ فاضربى لى بالعصا لأسمع فأرجع عن الخطا وفيه يقول المتلمس

لدى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

(١٠) أى لا يحتاج فى الأمور المهمة الى تنبيه غيره له قيل كانت العرب اذا أرادوا اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارات تركوه حتى ينام ثم يأخذ رجل حصاة فيرمى بها الى جانبه فان انتبه ونقوا به وعلموا انه اهل والا تركوه . وقيل ان طرق الحصا ضرب من الكهنة بأن يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض ثم ينظر فيها فيخبر بالمغيبات (١١) يقال ندبه لامر فانتدب له أى دعاه له فأجاب (١٢) أى التذكير (١٣) جلاء (١٤) هو أفضل ولد آدم عليهما الصلاة والسلام وكان أحب بنيه اليه وهو وصيه وولى عهده وهو الذى ولد العشر الموجودين من بعد الطوفان كلهم وبنى الكعبة بالطين (١٥) جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وانما سمى أولاد شيث أنباطا لأنهم

ولا يعقوبُ الأسباط (١) * فاحفظ وَصيّتي * وجانِبْ معصيتي * واحذُ مثالي (٢) * واقتَدِ أمثالي * فإنَّكَ إن استَرشَدتَ (٣) بنُصحي * واستَصبَحتَ (٤) بصُبحي (٥) * أمرَعَ خابُك (٦) * وارتَفَعَ دُخانُك (٧) * وإنْ تَناسَيتَ سُورَتي (٨) * ونَبَذتَ مَشورَتي * قَلَّ زادُ أثافيك (٩) * وزَهِدَ أهلُكَ ورَهطُكَ فيك (١٠) * يا بُنَيَّ إنّي جَرَّبتُ حقائقَ الأُمور * وبَلَوتُ (١١) تَصاريفَ الدُّهور (١٢) فرَأيتُ المَرْءَ بنَشَبِه (١٣) * لا بنَسَبِه * والفَحصَ (١٤) عن مَكسَبِه * لا عن حَسَبِه * وكُنتُ سَمِعتُ أنَّ المَعايشَ (١٥) إمارةٌ * وتِجارةٌ * وزراعةٌ * وصناعةٌ * فمارَستُ هذِهِ الأربَعَ * لأنظُرَ أيُّها أوفَقُ وأنفَعُ * فما أحمَدتُ منها مَعيشةً * ولا استَرغَدتُ فيها عيشةً (١٦) * أمّا فُرَصُ الوِلايات * وخُلَسُ الإمارات (١٧) * فكأضغاثِ الأحلام (١٨) * والفَيءُ (١٩) المُنفَسِخُ (٢٠) بالظَّلام * وناهِبكَ (٢١) غُصَّةٌ (٢٢) بمَرارَةِ الفِطام (٢٣) * وأمّا

نزلوا هناك (١) هم أولاد يعقوب عليه السلام ووصية أبيهم لهم ماذكره الله تعالى فى قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابنى ان الله الآية (٢) أى اقتدبى وافعل مثلى واحتذيت مثاله اقتديت به من حذا النعل قطعها على مثال (٣) أى اهتديت وفى نسخة استنصحت نصحى وفى أخرى بنصحى (٤) استضأت (٥) أى بنور رأيى (٦) أى أخصب مكانك والخان الفندق ومنزل مريع أى خصيب قال

لئن وليتَ تمرع جبابى فاتنى ... لنائلتى من وسمى بعماك شاكر

(٧) كناية عن كثرة الخير لان ارتفاع الدخان يدل على دوام كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الخير (٨) أى وصيتى (٩) الاثافى حجارة توضع عليها القدر (١٠) أى قلت رغبتهم فيك ورهط الرجل قومه وقبيلته (١١) أى خبرت (١٢) أى تقلباتها (١٣) أى بماله (١٤) البحث الشديد (١٥) أى أسبابها ويحكى أن المأمون قال أمور الدنيا أربعة فعد هذه ثم قال فمن لم يكن أحد أهلها كان كلا على الناس (١٦) أى ولا وجدت فيها معيشة رغدا أى واسعة طيبة (١٧) أصل الفرص ماتدركه من المنافع بدون تعن والولايات جمع الولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر وأما الخلس فالمراد بها ماتحصل عليه بسرعة قبل غيرك (١٨) هى الرؤيا التى لاتأويل لها لاختلاطها (١٩) الفل (٢٠) أى الزائل (٢١) أى ويكفيك (٢٢) هى مايغص به الآكل أو الشارب (٢٣) الباء زائدة أى حسبك من الامارة * ماللعزل من المرارة وفى أمثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال

بَضائعُ التِّجارات * فَعُرْضَةٌ (١) لِلْمُخاطِرات * وطُعْمَةٌ (٢) لِلْغارات * وما أَشْبَهَها بالطُّيُورِ الطَّيَّارات * وأَمَّا اتِّخاذُ الضِّياع (٣) * والتَّصَدِّي (٤) لِلازْدِراع (٥) * فَمَنْهَكَةٌ (٦) لِلأَعْراض * وقُيُودٌ عائِقَةٌ عن الارْتِكاض (٧) * وقَلَّما خَلَا رَبُّها عَنْ إِذْلال * أَوْ رُزِقَ رَوْحَ بال (٨) * وأَمَّا حِرَفُ أُولِي الصِّناعات * فَغَيْرُ فاضِلَةٍ عن الأَقْوات * ولا نافِقَةٍ (٩) في جَمِيعِ الأَوقات * ومُعْظَمُها مَعْصُوبٌ (١٠) بِشَبِيبَةِ الحَياة * ولَمْ أَرَ ماهُوَ بارِدُ المَغْنَم (١١) * لَذِيذُ المَطْعَم * وافِي المَكْسَب * صافِي المَشْرَب * إِلَّا الحِرْفَةَ الَّتِي وَضَعَ ساسانُ (١٢) إِساسَها (١٣) * ونَوَّعَ أَجْناسَها * وأَضْرَمَ (١٤) في الخافِقَيْنِ (١٥) نارَها * وأَوْضَحَ لِبَنِي غَبْراء (١٦) مَنارَها (١٧) * فَشَهِدْتُ وقائِعَها مُعْلِما (١٨) * واخْتَرْتُ سِباحَها (١٩) لِي مِيسَما (٢٠) * اذْ كانَتِ المَتْجَرَ الَّذِي لايَبُور * والمَنْهَلَ الَّذِي لايَغُور (٢١) * والمِصْباحَ الَّذِي يَعْشُو (٢٢) إِلَيْهِ الجُمْهُور (٢٣) *

سكر الولاية طيب وخمارها مر شديد
كم تائه بولاية وبعزله يسعى البريد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم ستحرصون على الامارة وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة (١) أي معرضة (٢) أي طعام (٣) جمع ضيعة (٤) التعرض (٥) أي للزرع (٦) أي مذلة ذكر الجاحظ أن العرب كانوا يأنفون من صغار الخراج والاقرار بالجزية ولذلك قيل

الحمد لله على أنني لست بذي ماء ولا ضيعه
الماء يفني ماء وجه الفتى بصاحب الضيعة في ضيعه

وأنشد هي المال الا أن فيها مذلة فمن ذل قاساها ومن مل باعها

(٧) أراد به السفر (٨) أي راحة قلب (٩) أي ولا رائجة (١٠) مشدود ومربوط (١١) طيب ينال بغير مشقة (١٢) المراد به ساسان الاكبر وهو ابن بهمن وأما ساسان الاصغر فهو ابن بابك أبو الاكابرة (١٣) جمع أس وهو ما يبنى عليه (١٤) أي أشعل (١٥) هما لمشرق والمغرب (١٦) أي للفقراء المحتاجين سموا بذلك لاستفراشهم وجه الغبراء وهي الارض من غير غطاء ولا وطاء (١٧) طريقها (١٨) اي جاعلا لنفسي علامة (١٩) اي علامتها (٢٠) اي حسنا وجمالا أتسم به (٢١) اي لاينضب ولاينقص (٢٢) عشوت الى النار عشوا استدللت عليها ببصر ضعيف وعشوته قصدته ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا (٢٣) جل الناس ومعظمهم

ويَسْتَصْبِحُ (١) به العُنْوُ (٢) والعُور (٣) * وكانَ أهلُها أعزَّ قبيل * وأسعدَ جِيل *
لا يَرْهَقُهُمْ (٤) مَسُّ حَيْف (٥) * ولا يُقْلِقُهُمْ سلُّ سَيْف * ولا يَخْشَوْنَ حُمَةَ لاسِع (٦) *
ولا يَدِينُونَ (٧) بِدانٍ ولا شاسِع (٨) * ولا يَرْهَبُونَ (٩) مِمَّنْ بَرَقَ ورَعَدَ (١٠) *
ولا يَحْفِلُونَ (١١) بِمَنْ قامَ وقَعَدَ * أنْدِيَتُهُمْ (١٢) مُتَنَزَّهَة * وقُلُوبُهُمْ مُرَفَّهَة (١٣) *
وطُعْمُهُمْ مُعَجَّلَة (١٤) * وأوْقاتُهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلَة (١٥) * أيْنَما سَقَطُوا (١٦) *
اقْطُوا (١٧) * وحَيْثُما انْحَرَطُوا (١٨) * خَرَطُوا (١٩) * لا يَتَّخِذُونَ أوْطانا * ولا
يَتَّقُونَ سُلْطانا * ولا يَمْتازُونَ (٢٠) عَمَّا تَغْدُو خِماصا (٢١) وتَرُوحُ بِطانا (٢٢) *
فقالَ لهُ ابْنُهُ يا أبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ * فِيما نَطَقْتَ * ولَكِنَّكَ رَتَقْتَ * وما فَتَقْتَ (٢٣) *
فَبَيِّنْ لِي كَيْفَ أقْتَطِف (٢٤) * ومِنْ أيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِف (٢٥) * فقالَ يا بُنَيَّ إنَّ
الارْتِكاضَ (٢٦) بابُها * والنَّشاطَ جِلْبابُها (٢٧) * والفِطْنَةَ (٢٨) مِصْباحُها (٢٩)
والقِحَةَ (٣٠) سِلاحُها * فَكُنْ أجْوَلَ مِنْ قُطْرُب (٣١) *

(١) أي يستضيء (٢) يعني الجهال (٣) الذين لم بعض المام بالعلم ولم يتفقهوا جيدا (٤) اى لايغشاهم (٥) اى اصابة ظلم (٦) اى أذية مؤذية حمة العقرب ابرتها التي تلسع بها (٧) اى لايطيعون (٨) اى لقريب ولا بعيد (٩) اى لايخافون (١٠) اى ممن توعد وهدد (١١) يبالون (١٢) مجالسهم (١٣) مستريحة (١٤) سريعة (١٥) كناية عن صفائها وعدم مكدر لها (١٦) وقعوا ونزلوا (١٧) اى جعوا الرزق في أمثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب للمحتال (١٨) اى دخلوا (١٩) أي فشروا (٢٠) أي لايميزون (٢١) أي جياعا (٢٢) ممتلئة البطون وأصله للطير من قوله عليه الصلاة والسلام لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الخ (٢٣) يعني أجلت ومافصلت (٢٤) أجتنى (٢٥) في المثل انه ليعلم من أين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي يأتي الامور من مأتاها لان أكل الكتف يعسر على من لايعرف أكلها قال الشاعر

انى على ماترون من كبرى أعلم من أين تؤكل الكتف

(٢٦) أي الحركة (٢٧) أي لباسها (٢٨) سرعة الفهم والتفرس (٢٩) الذي تستنير به (٣٠) بكسر القاف صلابة الوجه من قوله

وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفة

(٣١) أي أكثر جولانا منه وهو دويبة تخرج من جحرها للرعي ليلا تجول الليل كله لاتنام قيل ولا

وأسرى

وأنزى (١) من جندب (٢) * وأنشط من ظبي مقبر (٣) * وأسأط من ذئب (٤) مسئبر (٥) * واقدح زند جدك (٦) بجدك (٧) * واقرع باب رغبتك (٨) بسعيك * وجب كل فج (٩) * ولج (١٠) كل لج (١١) * وانتجع (١٢) كل روض (١٣) * وألق دلوك الى كل حوض (١٤) * ولا تسأم الطلب (١٥) * ولا تمل الدأب (١٦) * فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا ساسان من طلب * جلب * ومن جال (١٧) * نال (١٨) * وإياك والكسل (١٩) فإنه عنوان النحوس * ولبوس ذوي البؤس (٢٠) * ومفتاح المسغبة (٢١) * ولقاح المنعبة (٢٢) * وشيمة العجزة (٢٣) الجهلة * وشنشنة (٢٤) الوكلة النكلة (٢٥) * وما اشتار العسل (٢٦) * من اختار الكسل * ولا ملأ الراحة (٢٧) * من استوطأ الراحة (٢٨) * وعليك بالاقدام (٢٩) * ولو على الضرغام (٣٠) * فإن جراءة الجنان (٣١) * تنطق اللسان * وتطلق العنان (٣٢) *

نستريح النهار وقيل القطرب ما صغر من أولاد الكلاب (١) أي أكثر سرى (٢) هو ضرب من الجراد (٣) لان الظباء يأخذها النشاط في الليلة المقمرة فتلعب (٤) أصله فيما أورده حمزة أسلط من سلقة وهي الذئبة (٥) أي غضوب كالنمر (٦) بفتح الجيم حظك (٧) بكسر الجيم اجتهادك (٨) أي اطرق باب قوتك وعيشك (٩) أي اقطع كل طريق (١٠) أمر من الولوج وهو الدخول وفي نسخة وخض (١١) اللج معظم الماء (١٢) اقصد (١٣) أي كل مكان خصب (١٤) لفظ المثل ألق دلوك بين الدلاء يضرب في الحث على الاكتساب مع الناس قال

ولبس الرزق من طاب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طورا وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء

(١٥) اى لا تمل منه (١٦) الجد في الامر والاقبال عليه مع المواظبة (١٧) تحرك وسعى (١٨) أصاب مطلوبه (١٩) الفتور والتواني (٢٠) أي لباس أهل الشدة والعناء (٢١) شدة الفقر (٢٢) أي تنيجنها مصدر لقحت الناقة اذا علقت أو بالكسر جمع لقحة وهي الحلوب (٢٣) أي سجية الكسلة (٢٤) عادة وطبيعة (٢٥) رجل وكلة نكلة بمعنى عاجز يكل أمره الى غيره (٢٦) أي ما التقطه وجناه (٢٧) أي الكف (٢٨) أي عدها وطيئة لينة والراحة ضد التعب (٢٩) بالكسر الجراءة والدخول في المخاوف (٣٠) كحربال هو الاسد (٣١) شجاعة القلب (٣٢) أي تجعل صاحبها مطلق العنان يفعل كيف شاء

وبها تدرك الحظوة (١) * وتملك الثروة (٢) * كما أن الخور (٣) صنو الكل (٤) * وسبب الفشل (٥) * ومبطأة للعمل (٦) * ومخيبة للأمل * ولهذا قيل في المثل * من جسر (٧) * أيسر (٨) * ومن هاب * خاب (٩) * ثم ابرز يابني في بكور أبي زاجر (١٠) * وجراءة أبي الحارث (١١) * وحزامة أبي قرة (١٢) * وختل (١٣) أبي جعدة (١٤) * وحرص أبي عقبة (١٥) * ونشاط أبي وثاب (١٦) * ومكر أبي الحصين (١٧) * وصبر أبي أيوب (١٨) * وتلطف أبي غزوان (١٩) * وتلون أبي براقش (٢٠) * وحيلة قصير (٢١) * ودهاء عمرو * ولطف الشعبي * واحتمال الأحنف * وفطنة إياس * ومجانة أبي نواس * وطمع أشعب * وعارضة أبي العيناء * واخلب (٢٢) * بصوغ اللسان (٢٣) * واخدع بسحر البيان (٢٤) * وارتد السوق قبل الجلب (٢٥) *

(١) بلوغ المنزلة الرفيعة (٢) الغنى (٣) الضعف والجبن (٤) اى أخوه (٥) هو الضعف والحيرة والذل (٦) اى خصلة تؤخر المرء عن مرامه (٧) أى قوى قلبه (٨) اى استغنى (٩) اى لحقته الخيبة يريد أن ضعف النفس يخيب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضى الله عنه الهيبة مقرون بها الخيبة قال أهل النظر ينبغى للانسان أن يكون فيه عشر خصال من أخلاق الطير والبهائم سخاوة الديك وأمانة الحمامة وصمت البازى وحذر الغراب وحزن الطاوس وبصيرة الهدهد وأنفة الفهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب (١٠) كنية الغراب وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور (١١) كنية الاسد لانه أمير السباع وأقواها على الاحتراث (١٢) كنية الحرباء لانه يكون أبدا قرير العين وحزامته أنه لايترك غصن شجرة حتى يمسك آخر (١٣) مكر (١٤) كنية الذئب ولهذا قيل فيمن حسن اسما وقولا وقبح فعلا أبو جعدة (١٥) كنية الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت مابلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وقيل ان هذه الكنية لخنزير البحر وهو دابة أكبر من الكلب من دواب الماء يأكل الآدمى (١٦) كنية الظبى (١٧) كنية الثعلب وقد اشتهر بالمكر (١٨) كنية الجمل ويقال له ذو ضاغط أيضا قال

أصبر من ذى ضاغط معرك التى بوانى زوره للبرك

لانه لايوجد أصبر منه على مشاق الحمل والاسفار (١٩) كنية الهر ومن تلطفه أنه عاشر الناس وصار من جلتهم (٢٠) كنية طائر يشبه القنفذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود ذا نقش ريشه تلون (٢١) من هنا الى قوله أبى العيناء لايوجد فى بعض النسخ وهى كنى رجال مشهورين بتلك الصفات المذكورة ولكل منهم أخبار مشهورة وتقدم ذكر اطراف منها فى المقامة التبريزية وغيرها (٢٢) أى اخدع (٢٣) كناية عن تميق الكلام وتحسينه (٢٤) الفصاحة (٢٥) الجلب وامتر

وامتر (١) الضرع قبل الحلب * وسائل الركبان قبل المنتجع (٢) * ودمث لجنبك قبل المضطجع (٣) * واتخذ بصيرتك (٤) لعيافة (٥) * وأنعم نظرك (٦) لقيافة (٧) * فإن من صدق توسمه * طال تبسمه (٨) * ومن أخطأت فراسته * أنطأت فريسته (٩) * وكن يا بني خفيف الكل (١٠) * قليل الدل (١١) * راغبا عن البل (١٢) * قانعا من الوبل (١٣) بالطل (١٤) * وعظم وقع الحقير (١٥) * واشكر على النقير (١٦) * ولا تقنط (١٧) عند الرد * ولا تستبعد رشح الصلد (١٨) * ولا تيأس من روح الله (١٩) إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون * وإذا خبرت بين درة (٢٠) منقودة (٢١) * ودرة موعودة * فمل إلى النقد * وفضل اليوم على الغد * فإن للتأخير آفات * وللعزائم (٢٢) بدوات (٢٣) * وللعدات (٢٤) معقبات (٢٥) * وبينها وبين النجاز (٢٦) عقبات وأي عقبات * وعليك بصبر

ما يجلب للبيع فى الاسواق ويراد السوق وارتيادها اختبرها كأنه يقول اختبر الاسعار قبل شراء البضاعة ومثله فى المعنى قوله * دمث لخدك قبل النوم مضطجعا (١) أمر من الامتراء وهو كالمرى مسح الحالب الضرع لتدر (٢) يعنى اذا أردت الارتحال الى نجعة وهى محل الكلا والمرعى فتساءل عنها مع الركبان الذين يسافرون الى المنتجعات قبل أن تذهب اليها (٣) أى مهدو وطئ لجنبك قبل أن ترقد (٤) أى حدد عقلك وفهمك (٥) هى زجر الطير للفأل (٦) أى أمعنه وأحسن التأمل (٧) مصدر قاف والقائف هو الذى يعرف الآثار ويلحق الابناء بالآباء (٨) يعنى ان من كان كلما توسم أمرا وتفرس فيه جاء على وفق ما توسم لشدة فطنته كان دائم التبسم اذ هو يكون دائما على حذر مما يكره ظافرا بمقصوده (٩) أى تأخرت وفريسة الاسد صيده والمراد بها هنا مطلق الفائدة (١٠) أى لا تتثاقل (١١) هو والدلال والدلالة الغنج (١٢) مصدر علة اذا سقاه ثانية (١٣) هو المطر الكثير (١٤) هو المطر الضعيف (١٥) وفى نسخة الخطير ولا معنى لها اذ الخطير هو العظيم ولا معنى لتعظيم العظيم (١٦) هو النقرة التى فى ظهر النواة والمراد اشكر لمن أحسن اليك ولو بشئ قليل جدا (١٧) بفتح النون وكسرها أى لا تيأس (١٨) أى لا تعده بعيدا وهو خروج الماء من الحجر الاصم الاملس الذى يصلد أى يبرق (١٩) أى من رحمته (٢٠) يعنى أقل شئ (٢١) أى حاضرة (٢٢) جمع العزيمة وهى القصد الى الشئ (٢٣) بداله فى هذا الامر بداء أى ظهر رأى آخر وهو ذو بدوات اذا كان لا يستقر على رأى (٢٤) جمع العدة بمعنى الوعد (٢٥) أى عاطفات وصارفات (٢٦) وفى نسخة النحز وهو قضاء الحاجة والفراغ منها

اولي العزم (١) * ورفق ذوي الحزم (٢) * وجانب خرق المشنط (٣) * وتخلق بالخلق السبط (٤) * وقيد الدرهم بالربط * وشب (٥) البذل (٦) بالضبط (٧) * ولا تجعل يدك مغلولة (٨) الى عنقك ولا تبسطها كل البسط (٩) * ومتى نبا (١٠) بك بلد * أو نابك فيه كمد (١١) * فبت (١٢) منه أمالك * واسرح عنه جمالك * فخير البلاد ما حملك (١٣) * ولا تستقلن الرحلة (١٤) * ولا تكرهن النقلة (١٥) * فان أعلام شرى عتنا (١٦) * وأشياخ عشيرتنا * أجمعوا على أن الحركة بركة (١٧) * والطراوة (١٨) سفتجة (١٩) * وزروا (٢٠) على من زعم أن الغربة * كربة * والنقلة * مثلة (٢١) * وقالوا هي نعلة (٢٢) من اقتنع بالرذيلة (٢٣) * ورضي بالخشف (٢٤) وسوء الكبلة * واذا أزمعت (٢٥) على الاغتراب (٢٦) * وأعددت له العصا والجراب * فتخير الرفيق المسعد (٢٧) * من قبل أن تصعد (٢٨) * فان الجار * قبل الدار * والرفيق * قبل الطريق

(١) هم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد اليهم أو هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (٢) أى الضابطين لامورهم الآخذين فيها بالثقة (٣) أى اترك غلظ المجاوز الخدأو غيظ اللجوج (٤) السهل (٥) أى اخلط (٦) العطاء الذى تبذله أى تخرجه من حوزك (٧) أى بالحبس قال أبو حاتم الدارى دخلت مع أبى مدينة بالشام فرأيت فى بعض طرقها رجلا يلعب بحية ويقول من يعطينى درهما وأنا أبتلع هذه الحية فقال لى والدى يابنى اضبط دراهمك فمن أجلها تبتلع الحيات (٨) مغلول اليد كناية عن البخيل (٩) أى لا تكن مفرطا فى الجود (١٠) أى جفا (١١) حزن مكتوم (١٢) أى اقطع (١٣) وفى نسخة ما حملك أى ما وفى بمعاشك (١٤) أى الارتحال (١٥) أى الانتقال (١٦) أى مشايخها (١٧) يحكى أنه كان مكتوبا على عصا ساسان الحركة بركة والتوانى هلكة والكسل شؤم والامل زاد العجزة وكاب طائف خير من أسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف (١٨) هى الغضاضة والنشاط (١٩) هى كلمة معربة كثر استعمالها حتى قيل الوجه الطرى سفتجة أى امارة على قضاء الحاجة ومعنى السفتجة ما أتاك بغير تكلف ولا مشقة وعند أهل العراق السفتجة أن يعطى الرجل صاحبه دراهم ثم يأخذها منه فى بلد أخرى فكانت كالسفتجة (٢٠) أى عابوا (٢١) أى عقوبة (٢٢) أى تعلل (٢٣) هى الخصلة الدنيئة (٢٤) هو أردأ التمر فى المثل أحشفا وسوء كيلة يضرب لمن يجمع بين خصلتين قبيحتين (٢٥) أى عزمت (٢٦) أى الغربة كالتغرب (٢٧) أى المساعد المعين (٢٨) أى تذهب فى الارض

خُذْها إليكَ وصيَّةً لم يُوصِها قَبْلي أحَدْ
غَرَّاءُ (١) حاويةٌ خُلاصاتِ (٢) المَعاني والزُّبَدْ (٣)
نَقَّحْتُها (٤) تَنْقيحَ مَنْ مَحَضَ (٥) النَّصيحةَ واجْتَهَدْ
فاعْمَلْ بِما مَثَّلْتُهُ عَمَلَ اللَّبيبِ أخي الرَّشَدْ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هذا الشِّبْلُ (٦) من ذاكَ الأَسَدْ

ثمَّ قالَ لهُ يابُنَيَّ قد أوْصَيْتُ * واستَقْصَيْتُ * فإنِ اقْتَدَيْتَ فَوافَها لكَ (٧) * وإنِ اعْتَدَيْتَ فآهًا منكَ (٨) * واللهُ خَليفَتي عليكَ * وأرْجُو أنْ لا تُخْلِفَ ظَنِّي فيكَ * فقالَ لهُ ابنُهُ يا أبَتِ لا وُضِعَ عَرْشُكَ (٩) * ولا رُفِعَ نَعْشُكَ (١٠) * فلَقَدْ قُلْتَ سَدَدًا (١١) * وعلَّمْتَ رَشَدًا (١٢) * ونَحَلْتَ (١٣) مالمْ يَنْحَلْ والِدٌ ولَدًا * ولَئِنْ أُمْهِلْتُ (١٤) بَعْدَكَ * ولا ذُقْتُ فَقْدَكَ * فَلَأُتادِّبَنَّ بآدابِكَ الصَّالِحَةِ * ولَأُقْتَدِيَنَّ بآثارِكَ الواضِحَةِ * حتَّى يُقالَ ما أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارِحَةِ (١٥) * والغادِيَةَ (١٦) بالرَّائِحَةِ (١٧) * فاهْتَزَّ (١٨) أبُو زَيْدٍ لِجَوابِهِ وابْتَسَمَ * وقالَ مَنْ أشْبَهَ أباهُ فَما ظَلَمَ (١٩) * (قالَ الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ) فاخْبِرْتُ أنَّ بَني ساسانَ * حينَ سَمِعُوا هذِهِ الوَصايا الحِسانَ * فَضَّلُوها على وَصايا القُمانَ * وحَفِظُوها كما تُحْفَظُ أُمُّ القُرآنِ (٢٠) * حَتَّى إنَّهُمْ لَيَرْوُونَها الى الآنَ * أوْلَى ما اقْتُنُوهُ

مستقبلا أرضا مرتفعة (١) أى بيضاء (٢) خلاصة كل شئ أحسنه (٣) كالذى قبله (٤) أى نقيتها (٥) أى اخلص (٦) هو ولد الاسد (٧) أى ما أحسن فعلك (٨) أى ما أقبحه (٩) وضع العرش وهو سرير الملك كناية عن ذهاب الدولة (١٠) أى ولا حملت جنازتك (١١) أى صوابا مستقيما (١٢) أى هداية ويوجد فى بعض النسخ هنا وبيت لى سؤددا (١٣) أى أعطيت (١٤) يعنى عشت (١٥) هذا مثل يضرب للمتشابهين وأصله من قول طرفة

كل خليل كنت خالته ... لاترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب ... ما أشبه الليلة بالبارحه

والواضحة هى الاسنان التى تبدو عند الضحك (١٦) سحابة الغداة (١٧) هى سحابة المساء (١٨) أى سر وفرح (١٩) مثل يضرب للولد اذا كان على شاكلة أبيه خلقا وخلقا والمعنى أن من أشبه أباه فما ظلم أمه بتهمة ولا ريبة أو ما ظلم أباه حتى يظن بأمه السوء أو ما ظلم الناس حيث لم يشبه أحدا منهم فيتهم بأنه زنى بأم الولد المذكور أى ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه (٢٠) هى فاتحة الكتاب

الصِّبْيان * وأنفَعَ لَهُمْ مِنْ نَخْلَةِ العِقْيان (١)

المقامة الخمسون : البصرية

(حكى الحارثُ بنُ هَمَّامٍ قالَ) أشْعِرْتُ في بَعْضِ الأيَّامِ هَمًّا (٢) بَرَّحَ (٣) بي اسْتِعارُه (٤) * ولاحَ (٥) عَلَيَّ شِعارُه (٦) * وكُنْتُ سَمِعْتُ أنَّ غِشْيانَ (٧) مَجالِسِ الذِّكْرِ * يَسْرُو (٨) غَواشِيَ (٩) الفِكْرِ * فَلَمْ أرَ لإطْفاءِ ما بِيَ مِنَ الجَمْرَةِ * الأقْصَدَ الجامِعِ (١٠) بالبَصْرَةِ (١١) * وكانَ إذْ ذاكَ (١٢) مَأْهُولَ المَسانِدِ (١٣) * مَشْفُوهَ المَوارِدِ (١٤) * يُجْتَنى مِنْ رِياضِهِ أزاهِيرُ الكَلامِ * ويُسْمَعُ في أرْجائِهِ (١٥) صَرِيرُ الأقْلامِ (١٦) * فانْطَلَقْتُ إليهِ غَيْرَ وانٍ (١٧) * ولا لاوٍ (١٨) على شانٍ * فَلَمَّا وَطِئْتُ حَصاه * واسْتَشْرَفْتُ أقْصاه (١٩) * تَراءى لِي (٢٠) ذُو أطْمارٍ (٢١) بالِيَةٍ * فَوْقَ صَخْرَةٍ عالِيَةٍ * وقَدْ عَصَبَتْ بِهِ (٢٢) عُصَبٌ (٢٣) لا يُحْصى عَدِيدُهُمْ (٢٤) *

(١) أى عطية الذهب (٢) أى تغشانى حتى جعل لى كالشعار (٣) أى اشتد وشق (٤) أى توقده والتهابه من سعرت النار أطبيتها فاستعرت (٥) أى ظهر وبان (٦) يعنى أثره وعلامته والشعار ثوب يلى الجسد ملاصق لشعره (٧) أى اتيان (٨) أى يكشف (٩) جمع غاشية وهى الغطاء (١٠) اى المسجد الجامع وجامع البصرة له فضل كبير وذكر شهير (١١) ذكر صاحب عجائب البلدان أن البصرة منبت النخل والاعناب والتفاح وسائر الفواكه وبساتينها متصلة والرخص فيها دائم فقوصرة التمر فيها مائة رطل من تمر برنى أو معقلى بدرهم (١٢) اشارة الى ماذكر من القصد (١٣) أى معمورا بالعلماء والفضلاء (١٤) يقال ماء مشفوه اذا كثرت عليه شفاه الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه الايدى وأراد كثرة الطلبة الواردين من الآفاق لتلقى العلم من علمائه المتصدين للتعليم (١٥) أى نواحيه (١٦) أى صوت أقلام النساخ مأخوذ من صرير الباب وهو صوته (١٧) أى بلا تأن من ونى ينى اذا تأخر وتأنى (١٨) اى عاطف من قولهم فلان لا يلوى على أحد اى لا ينعطف عليه ومنه اذ تصعدون ولا تلوون على أحد (١٩) اى أبصرت منتهاه (٢٠) اى ظهر لى من بعد (٢١) اى لابس أثواب خلقة (٢٢) أحاطت وأحدقت به (٢٣) جمع عصبة وهى الجماعة (٢٤) أى عددهم

ولا يُنادَى وليدُهُم (١) * فابتدَرتُ قصدَه * وتوَرَّدتُ وِردَه (٢) * ورجَوتُ أن أجِدَ شِفائيَ عندَه * ولم أزَل أتنقَّلُ في المَرَاكِزِ (٣) * وأُغضِي (٤) للَّاكِزِ والوَاكِزِ (٥) * الى أن جلَستُ مُجاهَدَه (٦) * بحيثُ أمِنتُ اشتباهَه (٧) * فاذا هُوَ شَيخُنا السَّروجيُّ لا ريبَ فيه * ولا لَبسَ بمُخفِيه * فانسَرَى (٨) بمَرآهُ (٩) هَمِّي * وارتفَضَّ (١٠) كَتِيبَةُ غَمِّي (١١) * وحينَ رآني * وبَصُرَ بمكاني * قالَ يا أهلَ البَصرَةِ رَعاكُمُ اللهُ ووَقاكُم * وقوَّى تُقاكُم * فما أضوَعَ رَيَّاكُم (١٢) * وأفضَلَ مَزاياكُم (١٣) * بَلَدُكُم أوفَى البِلادِ طُهرَة (١٤) * وأزكاها فِطرَة (١٥) * وأفسَحُها رُقعَة (١٦) * وأمرَعُها (١٧) نُجعَة (١٨) * وأقوَمُها قِبلَة (١٩) * وأوسَعُها دِجلَة (٢٠) * وأكثَرُها نَهرًا ونَخلَة (٢١) * وأحسَنُها تفصيلًا وجُملَة * دِهلِيزُ

(١) اى ولدهم يقال هم فى أمر لا ينادى وليدهم اى فى أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار قال الكلبى يقال هذا فى موضع الكثرة والسعة والمراد فيما نحن بصدده مجرد الكثرة (٢) اى وردت ورده كناية عما يبديه من الكلام (٣) جمع مركز وهو موضع الثبات والجلوس (٤) اى أتحمل وأتغافل (٥) اللكز كالوكز الضرب بالجمع على الصدر والطعن باليد فى العنق وقيل اللكز الضرب بالجمع على الصدر والوكز الضرب بالجمع على الذقن وقيل هو الدفع (٦) اى مقابله (٧) أى تحققت من شخصه (٨) وفى نسخة فتسرى اى فانكشف وزال (٩) اى بمنظره (١٠) اى تفرقت (١١) الكتيبة القطعة من الجيش والعسكر استعارها لانواع الغم (١٢) ضاع الطيب يضيع ويضوع فاح والريا الرائحة الذكية والمراد هنا انتشار الذكر الجميل (١٣) المزايا جمع مزية وهى منقبة يتميز بها صاحبها عن غيره (١٤) لأنها بنيت فى الاسلام ولم تتنجس بعبادة الاصنام (١٥) اى أعظمها خلقة (١٦) ساحة وبقعة (١٧) اى أخصبها (١٨) هى ما ينتجع للكلا وهى معروفة بالخصب كما تقدم (١٩) روى أبو ذر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام أنه قال سيكون قرية أو مصر أو كلام هذا معناه يقال لها البصرة أقوم الناس قبلة وأكثر مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون (٢٠) انما قال ذلك لان بطيحتها مغيض دجلة والفرات قال الجيهانى مبدأ دجلة من أرمينية ثم يمر على آمد بجنبات القرى التى بناها نوح عليه السلام ثم على الموصل وتكريت حتى يصير الى بغداد ثم على المدائن حتى ينصب الى البطيحة حيث يغيض ماء الفرات فيجتمعان فيمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصيران الى البحر (٢١) ذكر فى الشواهد أن فيها مائة وأربعة وعشرين نهرا على كل نهر عشرون أو ثلاثون مدينة وقرية على حافتى الأنهار نخيل متصلة

البَلَدِ الحَرَام (١) * وقِبالَةُ البابِ والمقام (٢) * وأحَدُ جَناحَيِ الدُّنْيا (٣) * والمِصْرُ (٤) المُؤَسَّسُ على التَّقْوى (٥) * لم يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النِّيرانِ * ولا طِيفَ فيهِ بالأَوْثان (٦) * ولا سُجِدَ على أدِيمِهِ (٧) لِغَيْرِ الرَّحْمٰن * ذُو المَشاهِدِ المَشْهُودَة * والمَساجِدِ (٨) المَقْصُودَة * والمَعالِمِ (٩) المَشْهُورَة * والمَقابِرِ المَزُورَة (١٠) * والآثارِ المَحْمُودَة (١١) * والخِطَطِ المَحْدُودَة * بِهِ تَلْتَقِي الفُلْكُ والرِّكاب (١٢) * والحِيتانُ والضِّباب * والحادِي والمَلَّاح * والقانِصُ والفَلَّاح (١٣) * والنَّاشِبُ (١٤) والرَّامِح (١٥) * والسَّارِحُ (١٦) والسَّابِح (١٧) * ولهُ آيَةُ المَدِّ الفائِض * والجَزْرِ الغائِض (١٨) * وأمَّا أنْتُمْ فَمِمَّنْ لا يَخْتَلِفُ في خَصائِصِهِم (١٩) اثْنان * ولا يُنْكِرُها ذُو شَنَآن (٢٠) * دَهْماؤُكُم (٢١) أطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطان (٢٢) * وأشْكَرُهُمْ لِإحْسان * وزَاهِدُكُم (٢٣)

(١) لأن بينها وبين مكة خمسة عشر يوما وطريقها الى مكة أخصر من طريق الكوفة وان كانت لاتسلك اليوم وقيل لأنه ليس بينها وبين مكة بلد آخر (٢) اى مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل اذ هو تجاه الباب (٣) قيل الدنيا مثل الطائر وجناحاها البصرة والكوفة (٤) لأنها مصرت أيام عمر رضى الله عنه بناها عتبة بن غزوان والمصر اسم جامع لكل بلد (٥) اى الذى بنى أساسه فى الاسلام ولم تعبد فيه النار اذ لا مجوس فيها (٦) كالأصنام مايعبد من دون الله (٧) المراد به ظاهر الأرض (٨) مساجدها أكثر من أن تحصى عدا (٩) أى مواضع العلوم (كذا فى الأصل) (١٠) أى مقابر الصالحين ففيها قبور كثير من الصحابة والتابعين رضى عنهم أجمعين (١١) جمع الأثر وأراد بها الأمكنة التى يتبرك بها ويلتمس فيها الخير (١٢) لأنها على شط دجلة جوانبها الثلاثة الى البادية لما سور والرابع الى دجلة ولا سور له ومصداق ذلك قول الخليل فى وادى القصر وهو بظاهر البصرة

يا وادى القصر نعم القصر والوادى ... فى منزل حاضر ان شئت أو بادى
تلقى به السفن والظعان حاضرة ... والضب والنون والملاح والحادى

(١٣) القانص الذى يصطاد فى الفلاة والفلاح الذى يحرث الأرض ويزرعها (١٤) صاحب النشاب (١٥) صاحب الرمح (١٦) الذى يسرح الى المرعى (١٧) الذى يسبح فى النهر (١٨) وهى احدى عجائب البصرة وذلك أن الماء يجرى الى الظهر متصاعدا فاذا آن نصف النهار رجع الى البحر منحدرا (١٩) أى فضائلهم (٢٠) أى صاحب عداوة (٢١) اى جماعتكم (٢٢) لأنهم أظهر واطاعتهم وأسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال على رضى الله عنه كنتم جند المرأة وأتباع البغير رغافا جبتم وعقر فهر بتم (٢٣) عنى به الحسن البصرى رضى الله عنه وتقدم ذكر مناقبه.

أورَعُ الخليقة * وأحسنُهم طريقةً على الحقيقة * وعالِمُكم (١) علامةُ كلِّ زمان * والحُجَّةُ البالغةُ (٢) في كلِّ أوان * ومِنكم مَن استنبطَ علمَ النَّحوِ (٣) ووضعَه * والَّذي ابتدعَ ميزانَ الشِّعرِ واخترعَه (٤) * وما مِن فخرٍ إلَّا ولكُم فيه اليدُ الطُّولى * والقِدحُ المُعلَّى (٥) * ولا صيتٍ إلَّا وأنتُم أحقُّ به وأولى * ثمَّ إنَّكم أكثرُ أهلِ مِصرٍ مؤذِّنين (٦) * وأحسنُهم في النُّسكِ قوانين * وبكُم اقتُدِيَ في التَّعريف (٧) * وعُرِفَ التَّسحيرُ (٨) في الشَّهرِ الشَّريف * ولكُم اذا قرَّتِ (٩) المَضاجع (١٠) * وهجَعَ الهاجع (١١) * تَذكارٌ (١٢) يُوقِظُ النَّائم * ويُؤنِسُ القائم (١٣) * وما ابتسَمَ ثغرُ فجرٍ (١٤) * ولا بزَغَ (١٥) نُورُه في بَرٍّ ولا حرّ * إلَّا ولِأذانِكم بالأسحار * دَوِيٌّ كدَوِيِّ الرِّيحِ في البحار * وبهذا صدَعَ (١٦) عنكُمُ النَّقل (١٧) * وأخبرَ النَّبيُّ عليه السَّلامُ مِن قبل * وبيَّنَ أنَّ دَوِيَّكم بالأسحار * كدَوِيِّ النَّحلِ في القِفار * فشرَّفَكم بإشارةِ المُصطفى * ووآها (١٨) لمِصرِكم (١٩) وان كانَ قد عفا (٢٠) * ولم يبقَ منه الَّا شفا (٢١) * ثمَّ إنَّه خزَنَ لِسانَه (٢٢) * وخطَمَ بيانَه (٢٣) * حتَّى

(١) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ولد سنة عشر ومائة فى الليلة التى مات فيها الحسن البصرى المذكور (٢) وفى نسخة بغير البالغة (٣) أى من استخرج علم النحو وهو أبو الأسود الدؤلى ظالم بن عمرو وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع على رضى الله عنه (٤) هو الخليل بن أحمد الفرهودى (٥) أعظم قداح الميسر وله سبعة أنصباء والمراد أن لكم فخرا عظيما (٦) حسبما دل عليه الحديث المار الذى رواه أبو ذر رضى الله تعالى عنه (٧) هو الوقوف بعرفة والمراد ما يصنعه بعض الناس الآن من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبيها بأهله بأن يجتمعوا فى مساجدهم للدعاء والاستغفار أو يخرجوا الى الصحراء وأول من فعل ذلك ابن عباس رضى الله عنهما بالبصرة مع أهلها ثم تابعهم الناس (٨) أى الايقاظ للسحور (٩) اى سكنت (١٠) جمع مضجع والمراد المضطجع بمعنى النائم (١١) أى النائم (١٢) اى ذكر لله سبحانه (١٣) المراد به المتهجد المتعبد ليلا (١٤) كناية عن ضوء الفجر (١٥) أى طلع وظهر (١٦) أى كشف وأوضح (١٧) اى الخبر المنقول (١٨) كلمة تمدح واستحسان (١٩) اى لبلدكم (٢٠) عفت الدار اذا درست (٢١) يعنى الا القليل وشفا الشئ حرفه وحده (٢٢) أى حبسه وكفه ويروى خزم من الخزم وهى حلقة تجعل فى أنف البعير من شعر تمنعه الهياج (٢٣) أى أمسك كلامه البليغ

حُدِجَ بالأبصار (١) * وقُرِفَ (٢) بالإقصار (٣) * ووُسِمَ بالاستقصار * فتنفَّس تنفُّسَ مَنْ قِيدَ لِقَوَد (٤) * أوْ ضَبِثَتْ به (٥) بَرَاثِنُ أسَد (٦) * ثمَّ قالَ أمَّا أنتُمْ يا أهلَ البَصْرَةِ فما مِنكُمْ إلَّا العَالِمُ (٧) المَعْرُوف (٨) * ومَنْ لهُ المَعْرِفَةُ والمَعْرُوف (٩) * وأمَّا أنا فمَنْ عَرَفَنِي فأنا ذَاك * وشَرُّ المَعارِفِ (١٠) مَنْ آذَاك (١١) * ومَنْ لم يُثبِتْ عِرْفَتِي (١٢) * فسَأَصِدُقُهُ صِفَتِي * أنا الذي أنْجَدَ وأتْهَم (١٣) * وأيْمَنَ وأشْأَم (١٤) * وأصْحَرَ وأبْحَر (١٥) * وأدْلَجَ (١٦) وأسْحَر (١٧) * نَشَأْتُ بِسَرُوج (١٨) * ورَبَيْتُ على السُّرُوج (١٩) * ثمَّ وَلَجْتُ المَضايِق (٢٠) * وفَتَحْتُ المَغالِق (٢١) * وشَهِدْتُ المَعارِك (٢٢) * وأَلِنْتُ العَرائِك (٢٣) * واقْتَدْتُ (٢٤) الشَّوامِس (٢٥) * وأرْغَمْتُ المَعاطِس (٢٦) * وأذَبْتُ الجَوامِد (٢٧) * وأمَعْتُ الجَلامِد (٢٨) * سَلُوا

(١) أى رمى بالابصار أى نظر اليه بحدة (٢) أى عيب واتهم (٣) أقصر عن الكلام اذا اقتصر وكف (٤) اى من جر للقتل قصاصا (٥) أى نشبت فيه وعلقت به (٦) اى أظفاره ومخالبه (٧) يعنى العالم (٨) اى الشهير بالفضائل (٩) العطاء والاحسان (١٠) اى الأصحاب والاخوان (١١) أى من فعل معك مايؤذيك (١٢) أى يحكم بمعرفتى ويتحققها (١٣) أى سار الى نجد والى تهامة (١٤) أى ذهب الى اليمن والى الشام (١٥) أى سافر فى الصحارى والبحار (١٦) أى سار فى جوف الليل (١٧) أى سار فى وقت السحر (١٨) أى ولدت بها وهى بلدة تقدم ذكرها مرارا (١٩) أى على سروج الخيل كناية عن كونه تربى فى عز وثروة وشأن من يركب الخيل أن يكون كذلك وأن يوصف أيضا بالشجاعة ربيت فى بنى فلان وربوت فيهم بفتح الراء والباء أى نشأت فيهم فمن الواوى قول من قال * ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * ومن اليائى قوله

فمن يك سائلا عنى فانى بمكة منزلى وبها ربيت

ويقال أين ربيت ياصبى (٢٠) أى دخلت مضايق الحروب (٢١) أى البلد ان المتعسرة الافتتاح (٢٢) حضرت مواقف الحروب جمع معركة (٢٣) أى سهلت الطبائع الصعبة أو كناية عن كثرة السفر اذ العرائك جمع عريكة وهى أصل سنام البعير وألانها بكثرة الركوب (٢٤) قاد الدابة واقتادها فانقادت أى جرها من مقودها فأطاعته ولم تستعص (٢٥) جمع شامس بمعنى شموس وهو من الخيل الذى لا يمكنك من ظهره ومن الرجال الصعب الشرس (٢٦) جمع معطس وهو الأنف أى الصقت الانوف بالرغام وهو التراب (٢٧) كناية عن كونه يجعل البخيل يجود بسبب خدعه له (٢٨) أى أذبتها والجلامد جمع الجلمود (كذا فى الأصل) وهو الصلب من الحجارة وهذا فى معنى

عَنِّي المَشارِقَ والمَغارِبَ * والمَناسِمَ (١) والغَوارِبَ (٢) * والمَحافِلَ (٣) والجَحافِلَ (٤) *
والقَبائِلَ والقَنابِلَ (٥) * واستَوْضِحُونِي مِنْ نَقَلَةِ الأَخْبارِ (٦) * ورُواةِ الأَسْمارِ (٧) *
وحُداةِ (٨) الرُّكبانِ * وحُذّاقِ الكُهّانِ (٩) لِتَعْلَمُوا كَمْ فَجٍّ سَلَكْتُ (١٠) *
وحِجابٍ هَتَكْتُ (١١) * ومَهْلَكَةٍ اقْتَحَمْتُ (١٢) * ومَلْحَمَةٍ (١٣) أَلْحَمْتُ (١٤) *
وكَمْ أَلْبابٍ (١٥) خَدَعْتُ * وبِدَعٍ (١٦) ابْتَدَعْتُ (١٧) * وفُرَصٍ اخْتَلَسْتُ (١٨) *
وأُسْدٍ افْتَرَسْتُ (١٩) * وكَمْ مُجاجَةٍ (٢٠) غادَرْتُهُ لَقًى (٢١) * وكامِنٍ (٢٢) اسْتَخْرَجْتُهُ
بالرُّقَى (٢٣) * وحَجَرٍ (٢٤) شَحَذْتُهُ (٢٥) حَتَّى انْصَدَعَ (٢٦) * واسْتَنْبَطْتُ (٢٧) زُلالَهُ (٢٨)
بالخُدَعِ (٢٩) * ولَكِنْ فَرَطَ مافَرَطَ (٣٠) والغُصْنُ رَطِيبٌ (٣١) * والفَوْدُ (٣٢) غِرْبِيبٌ (٣٣) *
وبُرْدُ الشَّبابِ قَشِيبٌ (٣٤) * فأَمّا الآنَ وقَدِ اسْتَنَّ الأَدِيمُ (٣٥) * وتَأَوَّدَ القَوِيمُ (٣٦) *

ماقبله (١) جمع مسم وهوطرف الحافر (كذا فى الأصل) (٢) جمع غارب وهوللبعير مابين كتفيه الى السنام (٣) جمع محفل وهومجتمع الناس (٤) الجيوش والسرايا (٥) جمع القنبل هو الطائفة من الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين (٦) أى اطلبوا بيان أمرى وحقيقتى من الرواة (٧) جمع السمر وهوحديث الليل (٨) الحداة جمع الحادى وهوسائق الابل المحملة (٩) جمع الكاهن وهو العالم بالكهانة (١٠) أى كم طريق دخلتها ومررت فيها والفج مابين الجبلين (١١) أى وكم ستر كشفت يعنى كم أظهرت مضمرا من المعانى (١٢) أى دخلتها من غير روية (١٣) هى الحرب أوموضعها (١٤) أى وصلتها ببعضها (١٥) أى عقول (١٦) جمع بدعة وهى خلاف السنة (١٧) أى اخترعت وابتدأت (١٨) أى أخذت بسرعة كاختطفت (١٩) أى قتلت (٢٠) أى مى تفع كالطائر فى الهواء (٢١) أى تركته ملقى مطروحا على الأرض (٢٢) أى مستخف ومستتر (٢٣) جمع رقية وهى العزيمة (٢٤) أى بخيل (٢٥) صقلته ومسحته وفى نسخة سحرته (٢٦) أى انشق والمراد أنه تكرم له (٢٧) أى استخرجت (٢٨) أى ماءه العذب والمراد خالص ماله (٢٩) جمع خدعة وهى الحيلة (٣٠) أى سبق ماسبق (٣١) كناية عن الشيبة (٣٢) شعر جانب الرأس (٣٣) يعنى أسود (٣٤) أى جديد والمراد قوة الشبوبية (٣٥) أى بلى وتخرق وهو كناية عن الهرم مأخوذ من قول القائل

فقلت لها يا أم وعناء انتى هريق شبابى واستن أديمى

والسن القربة البالية . (٣٦) أى اعوج المعتدل والمراد انحنى ظهره من الكبر .

واستنارَ اللَّيلُ البهيمِ (١) * فليسَ الّا النَّدمُ (٢) إنْ نفعَ * وترقيعُ الخرقِ (٣) الذي قد اتَّسعَ * وكنتُ رُوّيتُ مِنَ الأخبارِ المُسندةِ (٤) * والآثارِ المُعتمدةِ * أنَّ لكُمْ مِنَ اللهِ تعالى في كلِّ يومٍ نظرةً * وأنَّ سلاحَ الناسِ كُلِّهِمِ الحديد * وسلاحكُمُ الأدعيةُ والتَّوحيد * فقصدتُكُمْ أنفي الرَّواحل (٥) * وأطوي المراحل * حتَّى قُمتُ هذا المقامَ لديكُم * ولا منَّ لي (٦) عليكُم * إذْ ما سعيتُ الّا في حاجتي * ولا نعيتُ الّا لراحتي * ولستُ أبغي أعطيتكُمْ (٧) * بلْ أستدعي (٨) أدعيتكُمْ (٩) * ولا أسألُكُمْ أموالكُمْ * بلْ أستنزلُ (١٠) سؤالكُمْ (١١) * فادعُوا اللهَ تعالى بتوفيقي للمتاب (١٢) * والاعدادِ (١٣) للمآب (١٤) * فإنَّهُ رفيعُ الدَّرجات * مُجيبُ الدَّعوات (١٥) * وهُوَ الذي يقبلُ التَّوبةَ عنْ عبادِه ويعفُو عنِ السَّيِّآت * ثمَّ أنشدَ

أمستغفرُ اللهَ منْ ذنُوبٍ ... أفرطتُ فيهنَّ (١٦) واعتديتُ (١٧)
كمْ خضتُ بحرَ الضَّلالِ جهلا ... ورُحتُ في الغيِّ (١٨) واغتديتُ (١٩)
وكمْ أطعتُ الهوى اغترارًا (٢٠) ... واختلتُ (٢١) واغتلتُ (٢٢) وافتريتُ (٢٣)
وكمْ خلعتُ العذارَ (٢٤) ركضًا (٢٥) ... الى المعاصي وما ونيتُ (٢٦)

(١) كناية عن شيب شعره الاسود جدا (٢) تلميح لقوله عليه السلام من أذنب ذنبا أو أخطأ خطيئة فندم كان كفارة لما صنع (٣) يعني تدارك مافاته بالتوبة (٤) أي المنقولة (٥) أي أهزل الابل من سرعة السير (٦) أي ولا فضل لي (٧) أي أطلب عطياتكم (٨) أي بل الذي أطلبه (٩) بأن تدعوا لي بخير (١٠) أي أطلب انزال (١١) أي دعاءكم لي بالعفو (١٢) أي التوبة (١٣) هو كالاستعداد بمعنى التأهب (١٤) أي للرجوع (١٥) الاجابة من الله تعالى القبول (١٦) أفرط في الامر تجاوز فيه الحد وأفرط القوم تقدمهم (١٧) أي ظلمت نفسي (١٨) أي ذهبت في الضلال مساء (١٩) أي ذهبت فيه صباحا (٢٠) أي غفلة عن الصواب (٢١) أي تكبرت وتبخترت تيها وكبرا (٢٢) غال الشيء واغتاله اذا أخذه بغير حق قهرا عن صاحبه وفي نسخة واحتلت من الحيلة أي تصنعت وخدعت بدل واغتلت مقدمة على قوله واختلت بالخاء المعجمة (٢٣) أي تقولت كذبا محضا (٢٤) يعني بخلع العذار اتباع هوى النفس في النى واللهو (٢٥) أي ساعيا مجدا (٢٦) أي وما أخرت ولا أنيت

وكَمْ تَناهَيْتُ (١) في التَّخَطِّي (٢) الى الخَطايا وما انتَهَيْتُ (٣)
فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ هٰذا نِسْيًا (٤) ولَمْ أَجْنِ ما جَنَيْتُ (٥)
فالمَوْتُ لِلْمُجْرِمِينَ خَيْرٌ مِنَ المَاعِي (٦) التي سَعَيْتُ
يارَبِّ عَفْوًا (٧) فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْعَفْوِ عَنِّي وانْ عَصَيْتُ (٨)

(قالَ الرَّاوِي) فَطَفِقَتِ (٩) الجَماعَةُ تُمِدُّهُ (١٠) بالدُّعاءِ * وهُوَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ في السَّماءِ * الى أَنْ دَمَعَتْ أَجْفانُهُ (١١) * وبَدا رَجَفانُهُ (١٢) * فَصاحَ اللهُ أَكْبَرُ بانَتْ أَمارَةُ الاسْتِجابَةِ (١٣) * وانْجابَتْ (١٤) غِشاوَةُ الاسْتِرابَةِ (١٥) * فَجُزْتُمْ يا أَهْلَ البُصَيْرَةِ (١٦) * جَزاءَ مَنْ هَدى مِنَ الحَيْرَةِ (١٧) * فَلَمْ يَبْقَ مِنَ القَوْمِ الَّا مَنْ سُرَّ لِسُرُورِهِ * ورَضَخَ لَهُ (١٨) بِمَيْسُورِهِ (١٩) * فَقَبِلَ عَفْوَ بِرِّهِمْ (٢٠) * وأَقْبَلَ (٢١) يُغْرِقُ (٢٢) في شُكْرِهِمْ * ثُمَّ انْحَدَرَ (٢٣) مِنَ الصَّخْرَةِ * يَؤُمُّ شاطِئَ البَصْرَةِ (٢٤) * واعْتَقَبْتُهُ (٢٥) الى حَيْثُ تَخالَيْنا (٢٦) * وأَمِنَّا التَّجَسُّسَ والتَّحَسُّسَ (٢٧) عَلَيْنا * فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَغْرَبْتَ (٢٨) في هٰذِهِ

(١) أي بلغت النهاية (٢) أي في المشي والذهاب الى الذنوب (٣) أي ما ازجرت ورجعت (٤) أي شيأ منسيا كأنه لحقارته لا يخطر ببال (٥) أي لم أفعل الذي فعلته (٦) جمع مسعاة وهي السعي (٧) أي أطلب أو أسأل عفوا عني (٨) أي أتيت بالمعصية (٩) أي شرعت (١٠) تساعده وتزيده (١١) أي بكى (١٢) أي ظهر اضطرابه وارتعاده وخوفه (١٣) أي علاماتها (١٤) زالت وانكشفت (١٥) أي غطاء الشك (١٦) تصغير البصرة (١٧) أي خلص من التحير (١٨) أي أعطاه قليلا وفي نسخة وحباه أي أعطاه (١٩) أي بحسب ما تيسر له (٢٠) عفو المال ما أتى من غير مسئلة وقيل هو حلال المال وطيبه والمراد أنه قبل ما أتاه من احسانهم وصلتهم (٢١) وفي نسخة وأطنب (٢٢) وفي نسخة يهرف أي يكثر القول (٢٣) نزل بسرعة الى أسفل (٢٤) أي يقصد ساحل نهرها وجانبه (٢٥) أي تبعته ومشيت خلفه (٢٦) أي خلونا من الناس أو خرجت معه في الخلاء (٢٧) بالحاء المهملة طاب الشئ باليد وبالجيم طلبه بالكلام ويقع كل منهما موقع صاحبه قال ابن الانباري تحسس وتجسس بمعنى واحد وفرق بعضهم فقال بالجيم البحث عن عورات الناس وهو المنهي عنه بقوله تعالى ولا تجسسوا وبالحاء الاستماع لحديث الناس ومنه فتحسسوا من يوسف وأخيه وعلى كل فالمراد من كل منهما البحث عما لا يعرف ومعنى ما ذكره الحريري أمنا من أحد يبحث عنا ويسمع كلامنا (٢٨) أي فعلت غريبا أو أتيت بأمر

النَّوْبَة (١) * فَما رَأْيُكَ في التَّوْبَة * فَقالَ أُقْسِمُ بِعِلَّامِ الخَفِيَّات (٢) * وغَفَّارِ الخَطِيَّات (٣) * إنَّ شَأْنِي لَعُجاب (٤) * وإنَّ دُعاءَ قَوْمِكَ (٥) لَمُجاب (٦) * فَقُلْتُ زِدْنِي إفْصاحًا (٧) * زادَكَ اللهُ صَلاحًا * فَقالَ وأَبِيكَ لَقَدْ قُمْتُ فيهِمْ مَقامَ المُرِيب (٨) الخادِع (٩) * ثُمَّ انْقَلَبْتُ مِنْهُمْ بِقَلْبِ المُنِيبِ الخاشِع (١٠) * فَطُوبَى (١١) لِمَنْ صَفَتْ (١٢) قُلُوبُهُمْ اليه * وَوَيْلٌ (١٣) لِمَنْ باتُوا يَدْعُونَ عليه * ثُمَّ وَدَّعَنِي وانْطَلَق * وأَوْدَعَنِي (١٤) القَلَق (١٥) * فَلَمْ أَزَلْ أُعانِي لأَجْلِهِ الفِكَر (١٦) * وأَتَشَوَّفُ (١٧) الى خَبَرِهِ ماذَكَر (١٨) * وكُلَّما اسْتَنْشَيْتُ (١٩) خَبَرَهُ مِنَ الرُّكْبان (٢٠) * وجَوَّابَةِ البُلْدان (٢١) * كُنْتُ كَمَنْ حاوَرَ (٢٢) عَجْماء (٢٣) * أَوْ نادَى صَخْرَةً صَمَّاء (٢٤) * الى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرَاخِي الأَمَد (٢٥) * وتَرَاقِي الكَمَد (٢٦) * رَكْبًا قافِلِينَ (٢٧) مِنْ سَفَر * فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مُغْرِبَةِ خَبَر (٢٨) * فقالُوا إنَّ عِنْدَنا لَخَبَرًا أَغْرَبَ (٢٩) مِنَ العَنْقاء (٣٠) * وأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ الزَّرْقاء (٣١) * فَسَأَلْتُهُمْ إيضاحَ ما قالُوا * وأَنْ يَكِيلُوا لِي بِما اكْتالُوا (٣٢) * فَحَكَوْا أَنَّهُمْ أَلَمُّوا (٣٣) بِسَرُوج (٣٤) * بَعْدَ أَنْ فارَقَها العُلُوج (٣٥) * فَرَأَوْا أَبا زَيْدِها المَعْرُوف * قَدْ لَبِسَ الصُّوف (٣٦) * وأَمَّ الصُّفُوف * وصارَ بِها الزَّاهِدَ (٣٧) المَوْصُوف *

غريب (١) المرة (٢) هو الله المطلع على الاسرار عز وجل (٣) بغير همز للازدواج (٤) أى لعجيب (٥) عشيرتك (٦) أى لمستجاب (٧) أى بيانا وايضاحا (٨) الشاك (كذا فى الاصل) (٩) الماكر (١٠) التائب الى الله الخاضع (١١) أى فشئ طيب أو الجنة أو شجرة فيها (١٢) مالت (١٣) هلاك (١٤) أى ترك عندى أو ورثنى أو ضمننى (١٥) الانزعاج وعدم الصبر (١٦) أى أقاسى الهموم (١٧) أى أتطلع (١٨) أى معرفة خبره (١٩) أى شممت بمعنى استخبرت (٢٠) القوافل (٢١) قطاعة البلدان بالسير (٢٢) خاطب وكلم (٢٣) أى بهيمة (٢٤) لاجوف لها فلا تسمع (٢٥) طول المدة (٢٦) ارتفاع الحزن (٢٧) أى راجعين (٢٨) هو مثل يعنون به الخبر الذى جاء من بعيد (٢٩) أعجب (٣٠) هى طائر كبير له عنقان برأسين أو هو طير فى السماء له وجه كوجه الآدمى وهو مما قيل لا وجود له أصلا (٣١) هى زرقاء اليمامة وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام (٣٢) يعنى يخبروا كما سمعوا ورأوا وفى نسخة كما اكالوا (٣٣) نزلوا (٣٤) البلد المعروف (٣٥) كبار الروم (٣٦) أى صار زاهدا (٣٧) العابد

قُلْتُ أَتَغْنُونَ (١) ذا المَقامات (٢) * فَقالُوا إِنَّهُ الآنَ ذُو الكَرامات * فَحَفَزَنِي (٣) إِلَيْهِ النِّزاع (٤) * ورَأَيْتُها فُرْصَةَ (٥) لا تُضاع (٦) * فارْتَحَلْتُ (٧) رِحْلَةَ المُعِدِّ (٨) * وسِرْتُ نَحْوَهُ سَيْرَ المُجِدِّ (٩) * حتى حَلَلْتُ (١٠) بِمَسْجِدِهِ * وقَرارَةِ مُتَعَبَّدِهِ (١١) * فإِذا هُوَ قَدْ نَبَذَ (١٢) صُحْبَةَ أَصْحابِهِ * وانْتَصَبَ (١٣) في مِحْرابِهِ (١٤) * وهُوَ ذُو عَباءَةٍ (١٥) مَخْلُولَةٍ (١٦) * وشَمْلَةٍ (١٧) مَوْصُولَةٍ (١٨) * فَهِبْتُهُ (١٩) مَهابَةَ مَنْ وَلَجَ (٢٠) على الأُسُودِ * وأَلْفَيْتُهُ (٢١) مِمَّنْ سِيماهُمْ (٢٢) في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ * ولَمَّا فَرَغَ مِنْ سُبْحَتِهِ (٢٣) * حَيَّانِي بِمُسَبِّحَتِهِ (٢٤) * مِنْ غَيْرِ أَنْ نَفَمَ (٢٥) بِحَدِيث * ولا اسْتَخْبَرَ عَنْ قَدِيمٍ ولا حَدِيث * ثُمَّ أَقْبَلَ على أَوْرادِه (٢٦) * وتَرَكَنِي أَعْجَبُ (٢٧) مِنِ اجْتِهادِه * وأَغْبِطُ مَنْ يَهْدِي اللهُ (٢٨) مِنْ عِبادِه * ولَمْ يَزَلْ في قُنُوتٍ (٢٩) وخُشُوع * وسُجُودٍ ورُكُوع * وإِخْباتٍ (٣٠) وخُضُوع * الى أَنْ أَكْمَلَ إِقامَةَ الخَمْسِ * وصارَ اليَوْمُ أَمْسِ (٣١) * فَحِينَئِذٍ انْكَفَأَ بِي (٣٢) الى بَيْتِهِ * وأَسْهَمَنِي في قُرْصِهِ وزَيْتِهِ (٣٣) * ثُمَّ نَهَضَ الى مُصَلَّاهُ * وتَخَلَّى بِمُناجاةِ مَوْلاهُ * حتى اذا الْتَمَعَ الفَجْرُ (٣٤) * وحَقَّ لِلْمُتَهَجِّدِ (٣٥)

(١) أى أتقصدون (٢) صاحب المجالس البديعة (٣) أى أقلقنى أودفعنى أوأعجلنى أوأزعجنى (٤) الشوق (٥) أى غنيمة وفى نسخة عضلة (٦) أى لاتترك (٧) سافرت (٨) أى المستعد الكامل العدة (٩) المجتهد (١٠) نزلت (١١) أى موضع عبادته (١٢) طرح وترك (١٣) أى قام (١٤) المحراب عند العرب سيد المجالس وأشرفها ومنه سمى القصر محرابا وكذا قيل للقبلة محراب لأنها أشرف مواضع المسجد وفيه محاربة الشيطان (١٥) كساء (١٦) مشكوكة بالخلال (١٧) كساء يشتمل به (١٨) مرقعة أومربوطة لتقطعها (١٩) خفت منه خوف من الخ (٢٠) دخل (٢١) أى وجدته (٢٢) علامتهم (٢٣) أى ورده (٢٤) هى السبابة (٢٥) تكلم أونطق (٢٦) جمع ورد وهو النصيب من القرآن أوالذكر يواظب عليه الانسان فى وقته (٢٧) أى أتعجب (٢٨) أى أتمنى أن أكون مثله (٢٩) أى دعاء وعبادة (٣٠) أى تذلل (٣١) يوجد فى بعض النسخ بدل هذه العبارة حتى صلى صلاة العشاء الأخيرة ووسنت عين الصغير والكبير (٣٢) أى انقلب بى (٣٣) أى قاسمنى أى أعطانى سهما ونصيبا فى طعامه وقوله فى قرصه وزيته يشير الى أنه صار من الزهاد المتقين الذين يرغبون عن الملاذ ويقتنعون بأقل شئ (٣٤) بمعنى لمع أى أضاء وفى نسخة الى أن صدع الفجر بمعنى كشف وبين (٣٥) هو الساهر فى العبادة والتهجد من الاضداد يكون بمعنى

الاجر * عقب تهجده بالتسبيح * ثم اضطجع ضجعة المستريح * وجعل يرجع بصوت فصيح

خَلِّ ادِّكارَ الأَرْبُعِ (١) والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ (٢)
والظَّاعِنِ المُوَدِّعِ (٣) وعَدِّ عنهُ ودَعِ (٤)
وانْدُبْ (٥) زَمانًا سَلَفا (٦) سَوَّدْتَ فيهِ الصُّحُفا (٧)
ولم تَزَلْ مُعْتَكِفا على القَبيحِ الشَّنِعِ (٨)
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعْتَها مَأْثَمًا (٩) أَبْدَعْتَها (١٠)
لِشَهْوَةٍ أَطْعَمْتَها في مَرْقَدٍ ومَضْجَعِ
وكَمْ خُطًى (١١) خَنَثْتَها (١٢) في خِزْيَةٍ (١٣) أَحْدَثْتَها
وتَوْبَةٍ نَكَثْتَها (١٤) لِلَعْبٍ ومَرْتَعِ
وكَمْ تَجَرَّأْتَ (١٥) على رَبِّ السَّمواتِ العُلى
ولم تُراقِبْهُ (١٦) ولا صَدَقْتَ فيما تَدَّعي (١٧)
وكَمْ غَمَصْتَ بِرَّهُ (١٨) وكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَهُ
وكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَهُ (١٩) نَبْذَ الحِذَا المُرَقَّعِ (٢٠)

النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى فتهجد به نافلة لك يعنى بالقرآن (١) أى اترك تذكر المنازل (٢) المعهد الموضع الذى كنت تعهد به شيأ والمرتبع أى الذى تقيم فيه زمن الربيع (٣) أى المسافر الذى يودعك من أحبابك كذلك خل ادكاره (٤) أى تنح عن تذكار ذلك واتركه (٥) أى وابك بكاء من يفقد عزيزا وينديه (٦) أى مضى وفات (٧) يعنى فعلت فيه من الخطايا والمآثم ما يسود صحيفتك (٨) الزائد فى القبح الذى يتحدث بقبحه (٩) أى ضمنتها ذنوبا (١٠) أى ما سبقك بها أحد (١١) جمع خطوة بمعنى المشى (١٢) أى استعجلت بها وجهدت نفسك فيها (١٣) أى فيما يوجب الخزية وهى الذل والهوان ولا يوجبها الا قبيح المعاصى (١٤) أى نقضتها (١٥) أى أقدمت وتجاسرت (١٦) أى ولم تخش منه (١٧) أى خالف فعلك دعواك على حد قول القائل

تعصى الاله وأنت تظهر حبه ، هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته ، ان المحب لمن يحب مطيع

(١٨) وفى نسخة غمطت بره أى حقرت وتنقصت احسانه (١٩) أى طرحته وتركته (٢٠) أى وكم

وكم زكضتَ[1] في اللعبْ ... وفُهتَ[2] عمدًا بالكذبْ

ولم تُراعِ مايجبْ ... من عهدهِ المُتَّبعِ[3]

فالبَسْ شعارَ النَّدمِ[4] ... واسكُبْ شآبيبَ[5] الدَّمِ

قبلَ زوالِ القدمِ ... وقبلَ سوءِ المَصرَعِ[6]

واخضَعْ خضوعَ المُعترفْ ... ولُذْ[7] ملاذَ المُقترفْ[8]

واعصِ هواكَ وانحرفْ ... عنهُ[9] انحرافَ المُقلِعِ[10]

إلامَ تَسهُو[11] وتَنِي[12] ... ومُعظمُ العُمرِ فَنِي

فيما يَضُرُّ المُقتَنِي[13] ... ولستَ بالمُرتدِعِ[14]

أما ترَى الشَّيبَ وخَطْ[15] ... وخطَّ[16] في الرَّأسِ خُطَطْ[17]

ومَن يَلُحْ[18] وخطُّ الشَّمَطْ[19] ... بفَودِهِ[20] فقد نُعِي[21]

كنبذ النعال المرقعة (١) أى سعيت وجريت (٢) أى تفوهت بمعنى نطقت وتلفظت (٣) أى من ميثاق مولاك الذى يجب عليك اتباعه (٤) الشعار فى الاصل مايلى شعر الجسد مما يلبس من الثياب فاستعاره للندم يعنى لازم الندم ولاصقه كملاصقة الشعار (٥) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر تأتى بقوة وشدة وشؤبوب كل شئ حده قال زهير: فأتبع آثار الشياه وليدنا * كشؤبوب غيث يخفش الاكم وابله يخفش أى يسيل والاكم جمع أكمة بالتحريك وهو التل من حجارة أو غيرها وهى دون الجبال أو هو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا انتهى قاموس (٦) محل الصرع والصرع الالقاء على الارض والمراد الموت (٧) أى والجأ (٨) أى كما يلوذ ويلجأ مقترف الذنوب المكتسب لها (٩) أى تجنبه وتحول عنه (١٠) الذى يقلع عما هو متلبس به مما يستقبح (١١) أى الى متى تخطئ عن طريق الصواب (١٢) أى وتفتر وتتكاسل عن الجد فيما هو المطلوب من الونى كالفتى وهو الفترة (١٣) أى المكتسب (١٤) أى لست بالمنزجر الكاف شهوته يعنى أنك أفنيت عمرك فى التكاسل عن طاعة مولاك وفيما يضرك فى اخراك ولم ترد نفسك عن ذاك (١٥) أى خالط أوفشا (١٦) أى كتب وعلم (١٧) جمع خطة بالكسر بمعنى الطريق (١٨) من لاح يلوح اذا ظهر ولمع (١٩) الوخط الاختلاط والشمط اختلاط بياض الشيب بسواد الشعر (٢٠) متعلق بيلح أى ومن يظهر بفوده وهو معظم شعر الرأس مما يلى الاذن اختلاط الشيب بالسواد (٢١) أى فكأنه مات ونعى اذ ليس بعد ذلك الا الموت .

وَيْحَكَ (١) يا نَفْسُ احرِصِي على ارْتِيادِ المَخْلَصِ (٢)
وطاوِعِي وأَخْلِصِي واسْتَمِعِي النُّصْحَ وَعِي (٣)
واعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى مِنَ القُرُونِ (٤) وانْقَضَى
واخْشَيْ مُفاجاةَ القَضا (٥) وجاذِرِي أنْ تُخْدَعِي
وانْتَهِجِي سُبُلَ الهُدَى (٦) مرادَ كِرِي (٧) وَشُكَ الرَّدَى (٨)
وأنَّ مَثْواكِ غَدَا (٩) في قَعْرِ لَحْدٍ (١٠) بَلْقَعِ (١١)
آهًا لهُ بَيْتَ البِلَى والمَنْزِلَ القَفْرَ الخَلا
ومَوْرِدَ السَّفْرِ الأُولَى (١٢) واللَّاحِقِ المُتَبِعِ
بَيْتٌ يُرَى مَنْ أُودِعَهْ (١٣) قد ضَمَّهُ واسْتُودِعَهْ (١٤)
بَعْدَ الفَضاءِ والسَّعَهْ قِيدُ ثَلاثِ أذْرُعِ (١٥)
لا فَرْقَ أنْ يَحُلَّهُ داهِيَةٌ (١٦) أوْ أبَلَهْ (١٧)
أوْ مُعْسِرٌ أوْ مَنْ لَهُ مُلْكٌ كَمُلْكِ تُبَّعِ
وبَعْدَهُ العَرْضُ (١٨) الذي يَحْوِي الحَيِيَّ (١٩) والبَذِي (٢٠)
والمُبْتَدِي والمُحْتَذِي (٢١) ومَنْ رعى ومَنْ رُعِي (٢٢)
فَيا مَفازَ المُتَّقِي وربْحَ عَبْدٍ قَدْ وُقِي (٢٣)

(١) كلمة ترحم (٢) أى طلب الخلاص والنجاة (٣) آمر من الوعى بمعنى الحفظ (٤) الامم الماضية (٥) أى هجوم الموت (٦) أى اسلكى وسيرى فى طرق الهدى والرشاد (٧) أى تذكرى (٨) أى سرعة الهلاك (٩) أى مقرك بعد الموت (١٠) هو القبر وهو ما يحفر فى جانب على قدر الملحود (١١) أى خال (١٢) أى المسافرين المتقدمين يعنى ان القبر منزل للمتقدمين والمتأخرين (١٣) أى من ترك فيه (١٤) أى قد حواه وصار مودعا فيه (١٥) أى مكان قدر ثلاث أذرع (١٦) أى بليغ فى الدهاء مجرب للأمور حاذق (١٧) مغفل زائد الغفلة (١٨) بالفتح وهو عرض الناس للحساب فى الموقف (١٩) أى بجمع ويضم ذا الحياء (٢٠) ذا الوقاحة المتكلم بفحش الكلام (٢١) المتبع للمبتدى الحاذى حذوه (٢٢) بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة وبالبناء للمفعول رعية الراعى (٢٣) أى كفى سوء

سُوءَ الحِسابِ المُوبِقِ (١) وهَوْلَ يَوْمِ الفَزَعِ
ويا خَسارَ مَنْ بَغَى (٢) ومَنْ تَعَدَّى وطَغَى (٣)
وشَبَّ (٤) نِيرانَ الوَغَى (٥) لِمَطْعَمٍ (٦) أوْ مَطْمَعِ (٧)
يا مَنْ عليهِ المُتَّكَلْ قدْ زادَ ما بي مِنْ وَجَلْ (٨)
لِمَا اجْتَرَحْتُ (٩) مِنْ زَلَلْ (١٠) في عُمْرِيَ المُضَيَّعِ (١١)
فاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمْ (١٢) وارْحَمْ بُكاءَ المُنْسَجِمْ (١٣)
فأنْتَ أوْلَى مَنْ رَحِمْ وخَيْرُ مَدْعُوٍّ دُعِي

(قالَ الحارثُ بنُ هَمَّامٍ) فلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُها بِصَوْتٍ رَقِيقٍ * ويَصِلُها بِزَفِيرٍ (١٤) وشَهِيقٍ * حَتَّى بَكَيْتُ لِبُكاءِ عَيْنَيْهِ * كما كُنْتُ مِنْ قَبْلُ أبْكِي عليه * ثُمَّ بَرَزَ الى مَسْجِدِهِ * بِوُضُوءِ تَهَجُّدِهِ (١٥) * فانْطَلَقْتُ رِدْفَهُ (١٦) * وصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ * ولَمَّا انْقَضَّ مَنْ حَضَرَ * وتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ (١٧) * أخَذَ يُهَيْئِمُ بِدَرْسِهِ (١٨) * ويَسْبِكُ يَوْمَهُ في قالَبِ أمْسِهِ (١٩) * وفي ضِمْنِ ذَلِكَ يُرِنُّ (٢٠) إرْنانَ الرَّقُوبِ (٢١) * ويَبْكِي ولا بُكاءَ يَعْقُوبَ * حَتَّى اسْتَبَنْتُ (٢٢) أنَّهُ التَّحَقَ بالأفْرادِ (٢٣) * وأُشْرِبَ (٢٤) قَلْبُهُ هَوَى الانْفِرادِ (٢٥) * فأخْطَرْتُ (٢٦) بِقَلْبِي عَزْمَةَ الارْتِحالِ (٢٧) * وتَخْلِيَتَهُ (٢٨) والتَّخَلِّي

(١) أى الموقع فى الهلاك (٢) أى ظلم (٣) تجاوز الحد فى بغيه (٤) أى أوقد وأهب (٥) هى الحرب (٦) أى المأكول (٧) أى مايطمع فيه مطلقا أعم من أن يكون مأكولا أو غيره (٨) أى من خوف (٩) أى اكتسبت (١٠) جمع زلة بفتح الزاى بمعنى الخطا (١١) الذى ضاع وانقضى بلا فائدة (١٢) أى حامل للجرم بالضم وهو الذنب (١٣) أى المنسكب (١٤) أى بتنفس محرور (١٥) أى بوضوئه الذى صلى به نافلة الليل (١٦) يعنى فى أثره (١٧) بتحريكهما يعنى تفرقوا فى كل وجه ولم يبق منهم أحد (١٨) يعنى جعل يقرأ أوراده بصوت منخفض (١٩) يعنى يفعل فى يومه هذا كما فعل بالامس من مواصلة العبادة وملازمة المحراب (٢٠) الارنان كالرنين صوت فيه غنة (٢١) هى المرأة التى يموت أولادها فلا يعيش منهم أحد (٢٢) أى علمت وتحققت (٢٣) هم السبعة من العباد الذين لاتخلو منهم الدنيا (٢٤) أى خولط (٢٥) هو حب الوحدة (٢٦) أى أجريت فى فكرى وذهنى (٢٧) أى عزيمة النقلة من عنده (٢٨) أى تركه وفواته

بِتِلْكَ الحال (١) فَكأَنَّهُ تَفَرَّسَ ما نَوَيْت (٢) * أَوْ كُوشِفَ (٣) بِمَا أَخْفَيْت *
فَزَفَرَ (٤) زَفِيرَ الأَوَّاه (٥) * ثُمَّ قَرَأَ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ * فَأَسْجَلْتُ (٦)
عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ المُحَدَّثِين (٧) * وأَيْقَنْتُ أَنَّ فِى الأُمَّةِ مُحَدَّثِين (٨) * ثُمَّ دَنَوْتُ
إِلَيْهِ (٩) كما يَدْنُو المُصافِح (١٠) * وقُلْتُ أَوْصِنِي أَيُّها العَبْدُ النَّاصِح (١١) * فقال
اجْعَلِ المَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ (١٢) * وهذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ * فَوَدَّعْتُهُ وعَبَراتِي (١٣)
يَتَحَدَّرْنَ مِنَ المَآقِي (١٤) * وزَفَراتِي (١٥) يَتَصَعَّدْنَ (١٦) مِنَ التَّرَاقِي (١٧) *
وكانَتْ هذِهِ خاتِمَةَ التَّلاقِي (١٨)

(١) التى هو عليها من التعبد والتزهد (٢) أى علم بالفراسة ما أضمرته فى خاطرى ونيتى (٣) أى اطلع (٤) أى تنفس بحرقة (٥) أى الحزين الذى يصيح آه آه (٦) أى أطلقت قولى وأرسلته فى وصفى اياهم بالصدق من أسجل البهيمة أرسلها أو حكمت بصدقهم وأثبته لهم من أسجل بمعنى سجل (٧) أى الذين حدثوا بتوبة السروجى وأنه أناب الى مولاه (٨) بمعنى مكاشفين من العباد الذين يتحدثون بالمغيبات (٩) أى قربت منه (١٠) هو الواضع كفه بكف الآخر يلتمس بركته أو موادعته (١١) الذى ينصح لك ويرشدك ضد الغاش وفى نسخة الصالح (١٢) أى كأنه مقابل لعينك حتى لا تغفل عنه أبدا ومتى كان الشخص كذلك مع تحققه بالعبودية لمولاه كان على أقوم طريق ولا يصدر عنه غير ما يليق (١٣) أى دموع عينى (١٤) أى ينزلن من أطراف أجفانى متراسلة (١٥) جمع زفرة وهى تنفس بحرقة (١٦) أى يرتفعن متتالية (١٧) يعنى الترقوتين وهما العظمان المعوجان فى أعلى الصدر (١٨) أى آخر ملاقاة الحرث بن همام بأبى زيد السروجى ولا يخفى ما فى هذه العبارة من لطف براعة المقطع وحسن الختام فلله دره من امام همام لم تسمح بمثله الايام

قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي برّد الله مضجعه

هذا آخرُ المقاماتِ التي أنشأتُها بالاغتِرار (١) * وأمليتُها (٢) بلسانِ الاضطرار (٣) * وقد ألجئتُ (٤) الى أنْ أرصدتُها (٥) للاستعراض (٦) * وناديتُ عليها في سُوقِ الاغتراض (٧) * هذا معَ معرفتي بأنّها منْ سقطِ المتاع (٨) * ومِمّا يستوجبُ أنْ يُباعَ ولا يُبتاع * ولوْ غشيني (٩) نورُ التوفيق * ونظرتُ لنفسي نظرَ الشفيق * لستَرتُ عوَاريَ الذي لم يزلْ مستُورًا * ولكنْ كانَ ذلكَ في الكتابِ مسطُورًا * وأنا أستغفرُ اللهَ تعالى ممّا أودعتُها منْ أباطيلِ اللغْوِ (١٠) * وأضاليلِ اللهْوِ (١١) * وأسترشدُهُ الى ما يعصِمُ منَ السهْوِ (١٢) * ويحفظُ بالعفْوِ * إنّهُ هُوَ أهلُ التقْوى (١٣) وأهلُ المغفِرَة * ووَلِيُّ الخيْرَاتِ في الدُّنيا والآخِرَة (١٤)

(١) أى الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع أو معناه حملت عليها بالمكر والحيلة والالحاح على انشائها بغير اختيار منى (٢) أى ألقيتها لمن يكتبها أو من ينقلها (٣) أى القهر منى بحيث لا أجد بدا من املائها (٤) أى ألزمت (٥) أى عرضتها وأعددتها (٦) أى لعرضها على الناس لينظروها وفى نسخة للاستغراض بالغين المعجمة أى لجعلها غرضا وهدفا (٧) أى جعلتها معرضة مهيأة لأن يعترض عليها كل أحد أى لان يشنع علىّ وينسبنى الى الخطا (٨) أى من أدنى الامتعة كناية عن كونها من أخس المؤلفات فى الفنون (٩) أى أدركنى وسترنى (١٠) أى الكلام الساقط العديم الفائدة (١١) جمع أضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه (١٢) أى يمنع ويحفظ من الخطا (١٣) عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم عز وجل أنا أهل التقوى فلا يشرك بى غيرى وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بى أن أغفر له (١٤) أى كفيل بالخير لمن يرضى عليه ويوفقه لحسن الختام والله أعلم

تمت المقامات وهذه الرسالة السينية التى كتبها الحريرى
على لسان بعض الأمراء إلى بعض أصدقائه عتابا

صورة ما وجد بالنسخ المنقولة فيها هاتان الرسالتان

هذا من انشاء الشيخ الامام أبى محمد القاسم بن على الحريرى رحمه الله كتب احداهما وهى السينية على لسان الأمير أمين الملك أبى الحسن بن قطير المدايني وكان يتولى ديوان الاستيفاء بالبصرة الى الأمير الأجل الاسفهسلار النفيس معاتبا له على اختصاصه بالدعوة للأمير الحسام وقد كان نزل على الحسام فى داره بالبصرة فى المحلة المعروفة بيني حرام وهى محلة الشيخ الحريرى وكان أمين الملك جاره وصديق ابن بشقراب النفيس فلم يدعه فكتب اليه يمازحه على لسانه والثانية وهى الشينية الى الشيخ شمس الشعراء طلحة بن أحمد بن طلحة النعمانى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بِاسْمِ السَّمِيعِ القُدُّوسِ أَسْتَفْتِحُ * وبِإِسْعَادِهِ أَسْتَنْجِحُ * سِيرَةُ (١) سَيِّدِنَا الإِسْفِهْلَارِ السَّيِّدِ النَّفِيسِ سَيِّدِ الرُّؤَسَاءِ سَيْفِ السَّلَاطِينِ حُرِسَتْ نَفْسُهُ (٢) * واسْتَنَارَتْ شَمْسُهُ (٣) * واتَّسَقَ (٤) أَنْسُهُ * وبَسَقَ (٥) غَرْسُهُ اسْتِمَالَةُ (٦) الجَلِيسِ * ومُسَاهَمَةُ الأَنِيسِ * ومُسَاعَدَةُ الكَبِيرِ (٧) والسَّايِبِ * ومُوَاسَاةُ (٨) السَّحِيقِ والنَّسِيبِ * والسِّيَادَةُ تَسْتَدْعِي اسْتِدَامَةَ السَّنَنِ (٩) * وحِرَاسَةَ الرَّسْمِ الحَسَنِ * وسَمِعْتُ بِالأَمْسِ تَدَارُسَ الأَلْسُنِ سُلَافَةَ خَنْدَرِيسِهِ (١٠) * فِي سِلْسَالِ كُؤُسِهِ * ومَحَاسِنَ مَجَالِسِ مَسَرَّاتِهِ * واحْسَانَ سُمْعَةِ سِيَادَتِهِ (١١) *

(١) سيرة مبتدا خبره استمالة الجليس وما بينهما اعتراض (٢) وقيت من المكاره (٣) ذاته وهو دعاء بكثرة فيوضات كرمه (٤) انتظم (٥) أى ظهر وتفرع غرسه وهم أبناؤه (٦) هى طلب الميل والجليس الصاحب والمساهمة المشاركة (٧) الكبير هو العاجز والسليب الذى سلبت منه أمواله (٨) هى المساعدة والسحيق البعيد والنسيب القريب (٩) السنن الطريق والحراسة الممانعة والمدافعة والرسم الأمر المسنون والمعنى ان الشيم الكريمة تقضى على صاحبها بالاستمرار على عوائده (١٠) المعنى انه سمع خبر ذوق الالسن طعم الخمر عند هذا الرئيس فى الليلة الماضية اذ الخندريس هى الخمر والسلافة طعمها والسلسال المدار والكؤس أوانى الشراب (١١) المعنى أنه سمع الخبر الحسن عما كان فى سيرة من أخباره .

فاستَسْلَفْتُ السَّرَّاءَ (١) * وتَوَسَّمْتُ الاستِدْعاءَ (٢) * وسَوَّفْتُ نَفْسِي بالاحتِساءِ (٣) * ومُؤانَسَةِ الجُلَساءِ * وجَلَسْتُ أستَقْرِي السُّبُلَ * وأستَطْلِعُ الرُّسُلَ (٤) * وأستَبْعِدُ تَناسِيَ اسْمِي * وأُساوِرُ الوَساوِسَ لاستِحالَةِ رَسْمِي (٥)

وسَيْفُ السَّلاطِينِ مُستَأْثِرٌ (٦) بِأُنْسِ السَّماعِ وحُسْنِ الكُؤُس
سَلانِي (٧) وليسَ لِباسُ السُّلُوِّ يُناسِبُ حُسْنَ سِماتِ النَّفِيس
وسَنَّ تَناسِيَ جُلاَّسِهِ وأسْوَا السَّجايا (٨) تَناسِي الجَلِيس
وسَرَّ حُسُودِي بِطَمْسِ الرُّسُومِ (٩) وطَمْسُ الرُّسُومِ كَرَمْسِ النُّفُوس
وساقَى الحُسامَ (١٠) بِكَأْسِ السُّلاف وأسْهَمَنِي بِعُبُوسٍ وبُؤس
وأسْكَرَنِي حَسْرَةً (١١) واستَعاضَ لِقَهْوَتِهِ سَكْرَةَ الخَنْدَرِيس
سَأَكْنُوهُ لِبْسَةَ مُستَعْتَبٍ (١٢) وأُمْسِكُ إمْساكَ سالٍ يَؤُس
أُسَطِّرُ سِينَاتِهِ سِيرَةً تَسِيرُ . أساطِيرُها كالبُؤُس (١٣)
وحَسْبُنا السَّلام * لِرَسُولِ الإسلام

(تمت الرسالة السينية)

(١) أى طلبت أن أفترض جانبا من المسرة بحضورى معهم (٢) أى ظننت الدعوة مع أهل هذا المجلس (٣) التسويف التأجيل والاحتساء الشرب (٤) الاستقراء التتبع والسبل الطرق يعنى انه كثر منه التلفت الى الطرق لعله يرسل اليه رسول يدعوه للمشاركة معهم (٥) أساور أدافع والوساوس الهواجس والخواطر واستحالة الرسم تغير المعتاد (٦) مستأثر مختص والحسو الشرب (٧) سلانى جفانى وليس السلو الذى اتصف به حتى صار كاللباس يناسب سماته وشيمه (٨) أسوأ أقبح وأردأ السجايا والخصال تناسى الجليس والصاحب (٩) طمس الرسوم تغيير المألوف والرمس هو الدفن (١٠) المساقاة معاطاة الشراب والحسام هو الامير الذى استعاضه عن هذا الامير الذى كتبت هذه الرسالة عن لسانه والسلاف الخمر والعبوس تقطيب الوجه والبوس الشدة (١١) الحسرة الندامة واستعاض بمعنى استبدل والخندريس الخمر (١٢) أى أعاتبه عتابا يكون له كاللباس وأمسك أى أكف عن الأمل فيه كالسائل الذى يئس من العطاء (١٣) هى المرأة التى قتل بسببها كليب وحصلت الحرب بسببها

هذه الرسالة الشينية التى كتبها الحريرى لأحد أصدقائه يمدحه

بسم الله الرحمن الرحيم

بإرشادِ المُنْشِي * أُنْشِي (١) * شَغَفِي (٢) بالشَّيْخِ شَمْسِ الشُّعَراءِ رِيشَ مَعَاشُه (٣) * وفَشا (٤) رِياشُه (٥) * وأشْرَقَ شِهابُه (٦) * واعْشَوْشَبَتْ (٧) شِعابُه * يُشاكِلُ (٨) شَغَفَ المُنْتَشِي بالنَّشْوَى * والمُرْتَشِي بالرِّشْوَى * والشَّادِنِ (٩) بِشَرْخِ الشَّباب * والعَطْشانِ بِشَبِمِ (١٠) الشَّراب * وشُكْرِي (١١) لِنَجْشُمِهِ ومَشَقَّتِه * وشَواهِدِ شَفَقَتِه * يُشاكِلُ شُكْرَ النَّاشِدِ (١٢) لِلمُنْشِدِ * والمُسْتَرْشِدِ لِلمُرْشِدِ * والمُسْتَشْعِرِ (١٣) لِلمُبَشِّرِ * والمُسْتَجِيشِ لِلْجَيْشِ المُشَمِّرِ * وشِعاري (١٤) إنْشادُ شِعْرِه * واشْجاءُ الكاشِحِ والمُكاثِرِ بِنَشْرِه * وشُغْلِي إشاعَةُ وشائِعِه (١٥) وتَشْيِيدُ شَفائِعِه (١٦) * والإشادَةُ بِشُذُورِه (١٧) وشُنُوفِه * والمَشُورَةُ بِتَشْفِيعِهِ وتَشْرِيفِه * وأشْهَدُ شَهادَةَ المُشَنِّعِ (١٨) الكاشِفِ * والمُنْشِرِ (١٩) المُكاشِفِ * لِإنْشادُه يُدْهِشُ الشَّائِبَ والنَّاشِي (٢٠) * ويُلاشِي (٢١) شِعْرَ النَّاشِي * ولَمُشاهَدَتُه كاشْتِيارِ (٢٢)

---

(١) أى أستفتح بارشاد الله تعالى منشئ الاشياء وخالقها (٢) أى تعلقى وهو مبتدأ خبره يشاكل (٣) أى اتسع (٤) أى ظهر (٥) الرياش الزينة (٦) الشهاب النجم ويكنى بذلك عن السعادة (٧) أى ظهر عشبها والشعاب جمع شعب وهو الطريق والقصد الدعاء له بسعة الدنيا (٨) يشاكل يماثل والشغف التعلق والمنتشى السكران والنشوى السكر والمرتشى الذى يأخذ الرشوة وهى العطية على الحكم (٩) هو الصبى الجميل الذى يشبه الظبى وشرخ الشباب أوله (١٠) هو البرد (١١) هو مبتدأ خبره يشاكل والتجشم التكلف وشواهد الشفقة دلائلها (١٢) الطالب والمنشد المعطى (١٣) هو الخائف والمستجيش طالب الجيش والمشمر المستعد للقتال (١٤) أصل الشعار الثوب الذى يلى الجسد ثم أطلق على كل ملازم والاشجاء الاحزان والكاشح المبطن العداوة والمكاثر المظهر لها (١٥) هى الطرائق (١٦) هى جمع شفاعة وهى التوسط بين اثنين (١٧) هى قطع الذهب أو اللؤلؤ والشنوف جمع شنف وهو ما علق بأعلى الاذن (١٨) التشنيع تكثير الشناعة وهى الاشاعة والكاشف المظهر للشئ (١٩) هو الذى ينشر الخبر والمكاشف المظهر للعداوة (٢٠) هو الشاب (٢١) أى يضع والناشى هو المنشئ للنثر والنظم (٢٢) هو جنى العسل والشهد

الشهد

الشَّهد * وتباشير الرُّشد * ولمُشاحنته نُشِّق المُشاحِن * ولمُشاجرته (١) تنتشر المشاين * ولمُشاغبته (٢) تُشظِّي الأشطان * وتُشيط الشَّيطان * فشرقًا للشَّيخ شرقًا * وشغفًا بشِنْشِنته (٣) شغفا

فأشعارُه مشهورةٌ ومشاعرُه ... وعِشرتُه مشكورةٌ وعشائرُه (٤)

شأى (٥) الشُّعراء المُشمعلين شِعرُه ... فشانيه مشجوُّ الحشا ومُشاغرُه

وشوَّه (٦) ترقيشَ المُرقِّش رقشُه ... فأشياعُه يشكونه ومعاشرُه

وشاقَ (٧) الشَّبابَ الشُّمَّ والشيبَ وشيُه ... فمنشورُه بُشرى المشوق وناشرُه

شمائلُه (٨) معشوقةٌ كشمولِه ... وشِربتُه مُستبشِرٌ ومُعاشرُه

شكورٌ ومشكورٌ وحشوُ مُشاشِه (٩) ... شهامةُ شِمِّيرٍ يطيشُ مُشاجرُه

شقاشقُه (١٠) نخشيَّةٌ وشباتُه ... شبا مشرفيٍّ جاشَ للشَّرِّ شاهرُه

شفا بالأناشيدِ الذَّشاوى (١١) وشفَّهم ... فمَشفيُه مُشفٍ وشاكيه شاكرُه

ويشدو (١٢) فيهتشُّ الشَّحيحُ لشدوِه ... ويُشغِفُه إنشادُه فيُشاطرُه

تجشَّم (١٣) غِشياني فشرَّد وحشتي ... وبشَّر نمشاهُ ببِشرٍ أباشرُه

هو العسل والتباشير العلامات والرشد الهداية (١) هى المشاحنة وتنشر بمعنى تظهر والمشاين المعايب (٢) هى المجادلة وتشظى بمعنى تقطع الشظا وهو العصب فى الذراع أو الركبة والاشطان الحبال وتشيط بمعنى تحرق (٣) هى الطبيعة (٤) هى القبائل التى ينسب اليها (٥) سبق والمشمعل الفائق والشانى المبغض ومشجو الحشا مغصوصه والمشاغر المعادى وهو معطوف على شانيه (٦) أى قبح والترقيش التسطير والتزيين والرقش النقش يعنى من رونق وزين كلامه فنقش الممدوح الذى لم يبالغ فيه يزرى به فاشياع هذا المزين ومعاشره يشكون من صنعه (٧) أى هاج والوشى كلامه المزين ومنشوره كلامه الذى أذيع يستبشر به المحب وناشره أى مسره (٨) أى خصاله والشمول الخمر والشريب المشارك له فى شربه (٩) هى رؤس العظام يعنى ان نفسه التى هى حشو عظامه فيها شهامة وشجاعة شمير أى رجل كثير التشمير للعالى يطيش وينخذل من يشاجره (١٠) هى جمع شقشقة بالكسر وهى الخطبة والهدير والشباابرة العقرب والمشر فى السيف وجاش بمعنى نهض والشاهر المخرج للسيف (١١) هم السكارى وشف بمعنى أهزل وأنحل (١٢) يغنى بالشعر ويهتش يستخف ويشغفه يورثه العشق الشديد والمشاطرة مقاسمة المال (١٣) تجشم تكلف والغشيان المجىء

سَأَنْشُدُهُ شِعْرًا يُشَرِّقُ شَمْسَهُ * وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا أَشِيعُ بِشَائِرُهْ

وَأَشْهَدُ شَهَادَةَ شَاهِدِ الْأَشْيَاءِ * وَمُشْبِعِ الْأَحْشَاءِ (١) * لَيُشْعِلَانَّ شَوَاظُ أَشْوَاقِي شَحْطُهُ * وَلَيُشْعِثَنَّ شَمْلَ نَشَاطِي نَشْطُهُ (٢) * فَنَاشَدْتُ الشَّيْخَ أَيْشَعِرُ بِاسْتِيحَاشِي لِشُسُوعِهِ (٣) * وَإِجْهَاشِي (٤) لِتَشْيِيعِهِ * وَوِشَايَتِي (٥) لِنَشِيدِهِ الْمَوْشِيِّ * وَنَشِيدِ (٦) شَخْصِهِ بِالْإِشْرَاقِ وَالْعَشِيِّ * حَاشَاهُ حَاشَاهُ * تُغَشِّيهِ شُبْهَةٌ وَتَغْشَاهُ * فَلْيَسْتَشِفَّ (٧) شَرْحَ شُجُونِي لِتُطُونِهِ * وَمُثَارَ كُتَبِي لِشُجُونِهِ * وَاشْتِغَالِي بِتَمْشِيَةِ شُؤُنِهِ * لِيَشُدَّ جَاشِي (٨) * وَيُشَارِفَ (٩) انْكِمَاشِي * عَاشَ مُنْتَعِشَ الْحُشَاشَةِ (١٠) * مُسْتَبْشِرَ الْحَشَاشَةِ * مَشْحُوذَ (١١) الشِّفَارِ * مُنْتَشِرَ الشِّرَارِ * شَهْنَامًا لِلْأَشْرَارِ * شَحَّاذًا بِالْأَشْعَارِ * يَشْرَحُ (١٢) وَيَجُوشُ * وَيُنْعِشُ الْمَنْقُوشَ * بِمَشِيئَةِ الشَّدِيدِ الْبَطْشِ * الشَّامِخِ الْعَرْشِ * وَتَشْرِيفِهِ لِبَشِيرِ الْبَشَرِ * وَشَفِيعِ الْمَحْشَرِ * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(١) يعنى يشهد شهادة عيان لا شك فيها والشواظ اللهب والشحط البعد (٢) التشعيث التفريق والنشط الخروج (٣) هو البعد (٤) هو الفزع مع ارادة البكاء (٥) أى اذاعتى ونشرى لشعره الموشى أى المزخرف المزين (٦) هو رفع الصوت (٧) استشف الشئ نظر ما وراءه والشجون الهموم والشطون البعد (٨) جاشى نفسى (٩) يشارف يطالع (١٠) هى بقية النفس (١١) أى مسنون والشفار المدى (١٢) يبين ويجوش أى يفيض كالعين التى تفيض

(تمت الرسالتان السينية والشينية على حسب ما استقصى من نسختهما الموجودة بالكتبخانة الخديوية وبذل الجهد فى تصحيحهما وشرح ألفاظهما اللغوية)

نبذة فى ترجمة صاحب المقامات الحريرية منقولة من تاريخ ابن خلكان

هو أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى كان أحد أئمة عصره ورزق الحظوة التامة فى عمل المقامات وقد اشتملت على كثير من بلاغات العرب فى لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبى جالسا فى مسجد بنى حرام فدخل شيخ ذو طمر بن عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من أين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبى المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالحرامية وعزاها الى أبى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبا نصر أنوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبته فأشار على والدى أن يضم اليها غيرها فأتمها خمسين مقامة * والى الوزير المذكور أشار الحريرى فى خطبة المقامات بقوله فأشار من اشارته حكم * وطاعته غنم * الى أن أنشئ مقامات أملو فيها ملو البديع * وان لم يدرك الطالع شأو الضليع * هكذا وجدته فى عدة تواريخ ثم رأيت فى بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريرى وقد كتب أيضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبى الحسن على بن أبى العز على بن صدقة وزير المسترشد أيضا ولا شك أن هذا أصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله أعلم وتوفى الوزير المذكور فى رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فهذا كان مستنده فى نسبته الى أبى زيد السروجى وذكر القاضى الاكرم كمال الدين أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى وزير حلب فى كتابه الذى سماه أنباء الرواة على أبناء النحاة أن أبا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا وصحب الحريرى واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضى أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندارى ملحة الاعراب للحريرى وذكر أنه سمعها منه عن الحريرى وقال قدم علينا واسط فى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفى بها رحمه الله تعالى كذا ذكره السمعانى فى الذيل والعماد فى الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد عام أربعين وخمسمائة * وأما تسمية الراوى لها بالحرث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت عليه فى بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لأن كل واحد كاسب ومهتم بأموره * وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فنهم من طوّل ومنهم من اختصر ورأيت فى بعض المجاميع أن الحريرى لما عمل المقامات كان قد عملها أربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وأبداها فلم يصدقه فى ذلك جماعة من أدباء بغداد وقالوا انها ليست

من تصانيفه بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فأخذ الدواة والورقة وانفرد في ناحية من الديوان ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشئ من ذلك فقام وهو نجلان وكان في جملة من أنكر دعواه في عملها أبو القاسم علي بن أفلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها عليه الوزير أنشد هذين البيتين وقيل انهما لأبي محمد بن أحمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر وهما

شميخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس
أنطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان باخرس

وكان الحريري يزعم أنه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات أخر وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة * وللحريري تآليف حسان منها ذرة الغواص في أوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله أيضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به ... أما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو أن المفند لي ... تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن أقام بأرض وهي مجدبة ... فكيف يرحل عنها والربيع أتى

ومنه ما ذكره عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

كم ظباء بحاجر * فتنت بالمحاجر * ونفوس نفائس * حدرت بالمحادر
وثنى لحاظر * هاج وجد الخاطر * وعذار لأجله * عاذلي عاد عاذري
وشجون تضافرت * عند كشف الضفائر

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى أنه كان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيأ فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه أن يملي عليه قال له اكتب

ما أنت أول سار غره قمر ... ورائد أعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

فخجل الرجل منه وانصرف * وكانت ولادة الحريري في سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة عشر وقيل خمس أو ست عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين قال أبو منصور الجواليقي أجازني المقامات نجم الدين عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن أبيهما عنه بها ونسبته بالحرامي الى هذه السكة رحمه الله تعالى وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم

* وبنو

وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت اليهم والحريرى نسبة الى الحرير وعمله أو بيعه والمشان بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة بعد البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان أهل الحريرى منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار والوزير ابن نوشر وان المذكور كان فاضلا نبيلا جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور الصدور وفتور زمان الفتور انتهى من كتاب وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان

نظرة كتبها الأديب اللوذعى والشاعر الالمعى المرحوم الشيخ يوسف سنو البيروتى
صاحب كتاب أبدع ما نظم فى الاخلاق والحكم فى الطبعه الأولى فاحببنا اثباتها
احياء لذكره ولما فيها من التنويه بشأن المقامات وحسن الطبع حيث
جاءت هذه الطبعة طبق الاولى مع زيادة الاعتناء وحسن الوضع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الله على نعمة البيان وبعض الحال أفضل قربة يمجد بها المثنى ذا الجلال وصلاته على المبعوث بحرية النطق شاهدا على الخلق بالحق أبلغ تسليم له انطباق على مقاماته المقممة لمكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى الكملة من أصحابه وآله وكل متبع لا مبتدع لاقواله وأفعاله (وبعد) فانى

دعوت أناسى لحر الكلام فقالوا به جنة تشتكى
فيا بالهم لاهدايا لهم . على (انه الحق من ربكا)

أجل وربك الأجل لاخطأ فيما سأوحيه اليك ولا خطل ان كل منصف تغلب عليه حب الأدب وسعة الاطلاع على أسرار كلام العرب يتبادر لذهنه ثلاث مسائل أهميتها غير قلائل (الأولى) ما للغربى فى هذا الاوان زمن المعارف الحقة وانطلاق اللسان من الميل بلا ملل لاستطلاع حضارة أسلافنا الأول وما كان للمشارقة من العلوم والآداب وتدبير المنزل وحفظ الصحة والانساب الى غير ذلك مما نجتزى عن تطويل شرحه بالاشارة الى لمحه على ان النابغة الذبيانى ليس بعمه ولا لبيد بابن أمه ولا ابن المقفع بخاله ولا العمائم من تيجانه أو جزيرة العرب من أطلاله حداه لذلك حب العلم للعلم أين كان وأنى يكون عملا بسنن الخلفاء الراشدين (كهارون والمأمون) الذين أحيوا لمتنورى تلك الاعصار السالة من سموم الاهواء والاعصار من معارف الهند ما كان اندرس ومن حكمة الفرس ما انطوى وفلسفة اليونان ما انطمس ألا وهم خلاصة العرب لم يربطهم بأولئك الاعاجم أدنى نسب غير رحم انسانى سببه بعيد فى جامعة عرفانية دام فى الاسلام ركنها المشيد فضلا عما نرى لذلك الغربى من اليد الطولى والعناية الاولى بطبع ما بلغاء الاسلام وفلاسفته الأعلام من الكتب العلمية والمجاميع الفنية على اختلاف المواضيع وتنوع المشارب والينابيع فى أتم وضع وأسهل نفع من جودة املاء ومراعاة أصل فى التأليف دون تبديل تنقيص أو تحريف يقاوم

مايعتوره فى سيره من خرم أو أغلاط بالتنقيب عن أصله من مظانه بالجد والنشاط حتى ان أحدهم ليكابد مشاق الاسفار طورا فى البحار وآنا على البخار

يوما بمصر وبوما فى الشآم وفى باريس يوما وبوما عند صنعاء

يضرب فى الارض من عاصمة الى أخرى لتصحيح نسخة خطية نحن بهامعاشر العرب أحرى خلافا لما عليه بعض مارقى الاستقامة وطلقاء الذمة والشهامة اعتداء على العلم اليقين وخيانة للحق المبين أومن حذاهذا الحذو المبتوت فى مصر ولبنان وبيروت المتطفلين على طبع المؤلفات الاسلامية وبتر أشرف جلها بالحذف المقوت عصبية لاعتقاد صاحبه مخدوع بعناده المجرد ممن يريدون أن يطفؤا نورالله بأفواههم مع العلم بأن الحق لايتعدد جاهلين ان نشر أدوات العلم كمجالسه بالأمانات وان تحريف الطبع عن أصل الوضع هو طبع الهنات لا الثقات عداعما لذلك الغربى من مقدمات الذيول والجداول التى هى أفيد ماترك للأواخر الاوائل ولما كان من هذا القبيل الفهرست العديم المثيل الذى ذيل به مخترعه بل مستكشفه ومبتدعه البارون (سلوسيترى الأزهرى) المقامات الحريرية المطبوعة فى مدينة باريز سنة ١٨٢٢ مسيحية اذضمنه هذا الاعجمى المستعرب والعالم المستشرق فى بلاد المغرب مهام الابحاث والفوائد كايضاح الالفاظ المفردة وتفسير الاصطلاحات وبعض الامثال الشوارد كل ضالة نافعة فى بابها وعائد بحيث يسهل بمناجاته اطلاع كل انسان على مايشاؤه من مواضيعها بأقرب آن (الثانية) وما قطوفها المجتنى ثمراتها غير دانية لأنهما فى نظر المتبحر توأمان وفى ديجور المراجعة فرقدان وبايصال المطالع الى غايته فرسارهان هى الاعتراف فى كل قطر وبقاع اعتراف تفرد فيه الاجماع بامتياز الطبعة الاميرية للمقامات الحريرية الصادرة سنة ١٢٧٢ هجرية من وجوه عديدة وتحسينات مفيدة منها تحرى النسخ الصحيحة لدى اختلافها والروايات الرجيحة على علاتها واعتماد الضبط والتشكيل على أفصح وجوه الاعراب وأقرب قواعده ومبانيه التصريفية للصواب وحل الغريب واحكام الاملاء وحسن الوضع مما يعشق الطبع السليم بذلك الطبع الى غير ذلك من متانة اتقان لم يختلف فيه ذوقان وناهيك بذياك المجدد لشعائر اللسان العربى ألا وهو محمد بن قطة العدوى علامة عصره فى شامنا وعراقهم ومصره الذى حلاها بتلك الدرر فأتت كالقمر ليلة أربعة عشر

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا ياجرير المجامع

ولما غدت الطبعة المبحوثة عزيزة الوجود بل داخلة فى حكم المفقود وتكرر طبع المقامات وما كل مكرر يفى بالمقصود تحرى ذو والاستقامة والامانة والذمة الملازمة لاصول الديانة أمناء العلوم الاسلامية على نشر أدواتها (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده المحترمين) بمصر اعادة طبعها على النسخة العدوية مذيلة بالفهرس المذكور عن النسخة الباريزية غير متصرفين فى شئ منها أو منه مذعنين بان الاعتراف بفضل أهله قسم منه موفور وان الدعوى المجردة تضعف بأصحابها ثقة الجمهور

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

(الثالثة) الاعتبار عند ذوى الاستبصار هو ماتركه الآن منا الغالب وأحاطت به الاجانب احاطة أهل الحق (بعلى بن أبى طالب) مما أمر نابه الشارع المتبوع من احكام كل موضوع واتقان كل مشروع بقوله واصل الله لروحه السلام كل لحة (اذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة) اذ المقصود من الاحسان فى هذا القيل اتيان الاعمال المعاشية والمعادية على أتم وجوهها بالتكميل وكان من متممات الطبعة الجديدة تذييلها بما لمؤلفها من الانشاآت المفقودة اذ تحرت هذه الشركة العلمية الحاقها برسالتين غريبتين للمؤلف جاءتا للكتاب فى نظر الكتاب كالعين للانسان أو الانسان للعين التزم بكل كلة من الاولى حرف السين ورفعها الى الأمير النفيس معاتبا له على لسان صديقه الأمير ابن قطير ومن الثانية الشين وقدمها الى الشيخ شمس الشعراء طلحة بن طلحة النعمانى نقلا عن نسخة خطية كتبها محمد بن ابراهيم الجيلى فى سنة ٧٠٣ هجرية منتقين لها من الورق ماجاد صنعه ومن الاحرف ماعرى بوضوحه عن الالتباس فبزغ فى فلك المطبوعات كالنبراس ومن جهابذة التصحيح للمطابقة على الاصل لجنة مؤلفة من كل علامة نقاد ذى ذهن وقاد بالفضل فى مطبعة (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) الخاصتين بتجارتهم يرددلسان حالتهم فى ذلك قول القائل

على أننى راض بأن أحمل الهوى وأخرج منه لاعلى ولا ليا

فجاء الكتاب بعون الله وتوفيقه كالصديق لمقتنيه بل صديقه متقنا فى بابه يباهى بمحسناته سابق أترابه على المكانة فى كل عين عمرى اللجهة ذا نور بن وفقهم الله لخدمة العلم بنشر أدواته فى العالم بحجة الانسان الكامل من صفوة بنى آدم على مقاماته العلياء آدب السلام ما عن السروجى فى كل مقام حكى الحارث بن همام

تاريخ الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب :

المقامات الأدبية

لأبى محمد القاسم بن على الحريرى البصرى

مصححاً بلجنة من العلماء برياسة الشيخ أحمد سعد على
والحمد لله أولا وآخراً .

القاهرة فى { ربيع الثانى ١٣٦٩هـ
يناير ١٩٥٠م

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبى

فهرست المقامات الحريرية

صحيفة

٢ ديباجة الكتاب

٨ المقامة الاولى الصنعانيه . تتضمن أن أبازيد كان واعظا مكفهرا مع تعديده على شرب النبيذ

١٣ المقامة الثانية الحلوانية . تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات

٢٠ المقامة الثالثة الدينارية . وتسمى أيضا القيلية تتضمن مدح الدينار وذمه

٢٥ المقامة الرابعة الدمياطية . تتضمن محاورة أبي زيد مع ابنه في المواصلة والقطيعة

٣٢ المقامة الخامسة الكوفية . تتضمن وقوف أبي زيد بباب بيت يطلب منه القرى ومجاوبته له

٣٩ المقامة السادسة المراغية . وتسمى أيضا الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها معجمة والاخرى مهملة

٤٨ المقامة السابعة البرقعيدية . تتضمن تعامى أبي زيد وأن امرأته تقوده وتفرق له الرقاع بمصلى العيد

٥٥ المقامة الثامنة المعرية . تتضمن مخاصمة أبي زيد وابنه في الميل والابرة

٦١ المقامة التاسعة الاسكندرانية . تتضمن مخاصمة أبي زيد مع امرأته وانه باع أثاثها ورحلها

٧٠ المقامة العاشرة الرحبية . تتضمن دعوى أبي زيد على غلام مليح انه قتل ابنه وترافعا الى قاضي البلد

٧٦ المقامة الحادية عشرة الساوية . تتضمن وقوف أبي زيد بالمقابر واعظا

٨٣ المقامة الثانية عشرة الدمشقية والغوطية . تتضمن كون أبي زيد خفيرا وانه خفر القافلة بدعوات لقنها في المنام .

٩٢ المقامة الثالثة عشرة البغدادية . تتضمن كون أبي زيد في صفة عجوز مكدية ومعها أولادها صغارا جياعا

٩٩ المقامة الرابعة عشرة المكية والحجازية . تتضمن أن أبازيد وابنه متغربان معدمان وأحدهما يطلب راحلة والآخر طعاما

١٠٥ المقامة الخامسة عشرة الفرضية . تتضمن أن أبازيد عرض عليه لغز في مسئلة فرضية فحله وأظهر سره

صحيفة

١١٥ المقامة السادسة عشرة المغربية . تتضمن العبارات التى تقرأ طردا وردا أى لا يغيرها عكس حروفها

١٢٢ المقامة السابعة عشرة القهقرية . تتضمن الرسالة التى تقرأ من أولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر

١٢٩ المقامة الثامنة عشرة السنجارية . تتضمن قصة أبى زيد مع جاره الحمام

١٤٠ المقامة التاسعة عشرة النصيبية . تتضمن كون أبى زيد مريضا وزيارة أصحابه له وكيف كنى لابنه الكنايات الطفيلية

١٤٧ المقامة العشرون الفارقية . تتضمن طلب أبى زيد تكفين ميت

١٥١ المقامة الحادية والعشرون الرازية . تتضمن كون أبى زيد واعظا وتعريضه بالامير ينهاه عن الظلم

١٥٩ المقامة الثانية والعشرون الفراتية . تتضمن تفضيل أبى زيد للكاتبين الانشاء والحساب

١٦٦ المقامة الثالثة والعشرون الشعرية أو الحريمية . تتضمن كون أبى زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعره

١٧٨ المقامة الرابعة والعشرون القطيعية والنحوية . تتضمن القاء أبى زيد على جلسائه مسائل ملغزة فى النحو

١٨٧ المقامة الخامسة والعشرون الكرجية . تتضمن كافات الشتاء وطلبه ثيابا يكتسى بها

١٩٣ المقامة السادسة والعشرون الرقطاء . تتضمن الرسالة التى حروفها أحدها منقوط والآخر بغير نقط

٢٠٢ المقامة السابعة والعشرون الوبرية أو البدوية . تتضمن طلب الحرث ناقته الضالة وما حصل من أبى زيد معه فى ذلك

٢١٣ المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية . تتضمن وقوف أبى زيد ببربوة يخطب خطبة عربية من الاعجام

٢٢٠ المقامة التاسعة والعشرون الواسطية . تتضمن اجتماع الحرث مع أبى زيد بالخان وكيف صرع أبو زيد أهل الخان باطعامهم الحلواء وأخذه مالهم

٢٣٢ المقامة الثلاثون الصورية . تتضمن كون أبى زيد خطيبا فى تزويج مكدنة لمثلها

٢٤٠ المقامة الحادية والثلاثون الرملية . تتضمن وعظ أبى زيد للحجاج فى حال مسيرهم وكونه حج فى ذلك العام ماشيا

صحيفه

٢٤٨ المقامة الثانية والثلاثون الطيبية أو الحريبة . تتضمن أن أبا زيد قام فقبها بمائة مسئله فقهية ملغزة

٢٦٨ المقامة الثالثة والثلاثون التفاحية . تتضمن أن أبا زيد به لقوة وقام فى المسجد مكديا أى سائلا

٢٧٣ المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية . تتضمن أن أبا زيد باع ولده فى صفة غلام واشتراه الحرث

٢٨٣ المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية . تتضمن أن أبا زيد ربى بكرا وطلب ما يجهزها به وكنى بذلك عن الخمر

٢٨٨ المقامة السادسة والثلاثون الملطية . تتضمن الغاز أبى زيد بالمقايضة أى بما يماثلها من الكلام

٢٩٨ المقامة السابعة والثلاثون الصعدية . تتضمن مخاصمة أبى زيد عند القاضى مع ابنه ينسبه الى العقوق

٣٠٦ المقامة الثامنة والثلاثون المروية . تتضمن كون أبى زيد دخل مكديا عند الوالى فلم يجبه وتعريضه له بذلك

٣١٢ المقامة التاسعة والثلاثون العمانية والصحارية . تتضمن ركوب أبى زيد البحر وانه كتب عزيمة الطلاق للحامل فوضعت حملها

٣٢١ المقامة الاربعون التبريزية . تتضمن تخاصم أبى زيد وزوجته عند القاضى وأخذهما منه دينارين

٣٣٢ المقامة الحادية والاربعون التنيسية . تتضمن قيام أبى زيد واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس أبو زيد على ابنه

٣٣٨ المقامة الثانية والاربعون النجرانية . تتضمن القاء أبى زيد ألغازا فى بعض الاشياء

٣٤٧ المقامة الثالثة والاربعون البكرية وتسمى البدوية . تتضمن ذكر خبر ناقة أبى زيد وتتضمن مدح البكر والثيب وذمهما وذم الادب

٣٦٢ المقامة الرابعة والاربعون الشتوية وتسمى اللغزية . تتضمن انشاء أبى زيد قصيدة فى ألغاز تحتها تفسيرها

٣٧٧ المقامة الخامسة والاربعون الرملية . تتضمن مخاصمة أبى زيد مع زوجته وانه لم يطارقها الا مرة واحدة

٣٨٣ المقامة السادسة والاربعون الحلبية . تتضمن كون أبى زيد معلم صبيان وأمره للصبيان العشرة بالانشاء فى فنون مختلفة

٣٩٧ المقامة السابعة والاربعون الحجرية . تتضمن كون أبى زيد حجاما ومحاورته مع ابنه

٤٠ المقامة الثامنة والاربعون الحرامية . تتضمن رواية الحرث عن أبى زيد أنه رأى رجلا

صحيفة

يسأل كفارة لذنبه فأجابه بان طلب منه أن يعينه على فداء ابنته من الاسر
٤١٧ المقامة التاسعة والاربعون الساسانية . تتضمن أن أبا زيد لما شاخ أوصى ابنه بان لا صناعة أنفع من الكدية
٤٢٦ المقامة الخمسون البصرية . تتضمن توبة أبي زيد ولزومه المسجد
٤٤٢ الرسالة السينية . كتبها على لسان بعض الامراء الى بعض أصدقائه عتابا
٤٤٤ الرسالة الشينية . تتضمن مدح بعض أصدقائه
٤٤٩ نظرة لشاعر الاسلام المرحوم الشيخ يوسف افندى سنو البيروتى (صاحب أبدع ما نظم فى الاخلاق والحكم)

(تمت الفهرست)

فهـــرس

الألفاظ اللغوية المشروحة والأمثال العربية والأعلام المشهورة مرتبة على الحروف الهجائية مستخرج من طبعة البارون سلوستري دساسى باريس سنة ١٨٢٢ م (لكتاب المقامات الأدبية)

مثلا إذا أردت أن تراجع (إبالة) فتكشف عليها فى مادة (أبل) صحيفة ٥١ ورقم الكلمة فى المتن والشرح ١٩ .

تنبيه —

الأرقام الأولى هى أرقام الصفحات ، أما الثانية فهى أرقام الحواشى التى فى كل صفحة .

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

(حرف الالف)

مواد		ص	ك
أبد	الآبدة	٢٢٧	١٤
أبر	الابرة عظم المرفق	٢٥٢	١
	ابراهيم بن أدهم	٢٢٣	١٠
أبل	ابالة	٥١	١٩
ابا	لاابالك	١٠٧	١٧
	لله أبوك	٢٩	٤
	أبو النجب	٣٦٥	٣٤
	بغلة أبي دلامة	٣٢٥	١٣
	أبو زيدنا	١٢٠	٢١
	أبو صفرة	٣٣٨	٢٠
	أبو عمرو	٣٢٦	٦
	أبو مرة	٣٧٨	٥
	أبو مريم	٦٩	٢
	أبو المنذر	٤٠٩	١
	أبو يحيى	١٤١	٢٠
أبه	بهته له	٣٩٦	٩
أبى	تأبيك	٣٠٥	٩
	أبيت اللعن	٣١٠	٢
أتى	واتى	٤٠٤	٢٨
	اتاوة	١٦٢	٢٣
أثر	أثر	١٦١	١٣
	ايثارا	١٣٤	٣٩
	استاثر	١٧٨	١٥
	اثرة	٢٠١	٢٢
	مآثر	٤٠٨	١٢
	أثير	٤٠٩	١٩
	أثور	٢٢	١١

مواد		ص	ك
	أثر بعد عين	٧٥	١٣
أنف	تأنفهم	٢٤٢	١٤
	أنافى	٥٣	١
أنل	تأنل	٢٠٠	١٥
	نحت أنلته	٢٦١	٦
أنم	أنانا	١٣٨	١٦
أجل	فى أجلى	٢٢٨	٢٦
احد	احدى الكبر	٢٢٧	٢٤
أخذ	آخذ أخذ واخذ	٢٠٢	١٥
اخر	اخريات	١٦	٢٣
	مئخار	٣٦٣	٢٧
اخا	اخاه	٢٥	١٩
	اواخى	٢٧	٣٠
	أخوك أم الذيب	٣٤٨	١٧
	رب اخ لم تلده امك	٣٤٨	٢١
أدب	مأدب	٧٨-٤-١٥٩	١٩-
أدم	أدم	٨٥	٢٠
	سمنه فى أديمه	٢٩٣	٢٠
أذ	اذذاك	٤٢٦	١٢
ارب	مآرب	١٨٣	٥
ارج	تأرج	١٠٠	١٢
	اوارج	١٦٢	٢٩
ارش	أرش	٥٦	٢٤
ارض	اريض	٩٥	١٩
أرق	أرق	١٠٥	١٠
ارك	ارائك	٢٣١	٤
أرم	ارومة	٦٢	٩
	ارم	٢١٤	١٦

مواد	ص	ك
	الارم	١٣٥ ١٠
ازر	ازار	٣٧٢ ٤
ازل	أزل	١٩٩ ٢٥
اس	أس	٢٩ ٦
است	أخطأت استكما	٣٢٧ ٩
	الحفرة	
	انف فى السماء	٤٠٢ ٩
	واست فى الماء	
أسد	يستأسد	٢٠٨ ١٧
استذ	أستاذ الاستاذين	٢٣٥ ٢
اسر	مأسور وأسر	٣٦٧ ١٣
اسى	آسى وواسى	١١ ٣٠٢
	التأسى	٣٢٨ ٥
اشر	أشر	٣١ ٣٢
اصد	وصيد الخان	٢٢٢ ٩
	فناؤه أو بابه أوصدت	
	الباب وأصدته أغلقته	
أصر	اصرار وآصار	٢١٦ ٢٤،٢٥
أواصر	جمع آصرة	٤٤ ٣٧
اصطر	أصطرلاب	٢٢٤ ١٦
اصل	أصل	٢٢٦ ٣
	اصيل	٧٣ ١٨
اضا	أضاجع اضاة	٢٤٤ ٢
اط	اطيط	٢٦ ٣٣
اف	يتأفف من الامر	١٥٧ ١٣
	أف وتف	٩١ ١٩
	وعلى تفيئته	١٤٥ ٣٨
أكل	ما كل	٣٣ ٣٧

مواد	ص	ك
	أكل	٣٠٩ ٢٣
	لكل أكولة مرعى	٣٧٩ ١٢
أل	ألة	٥٤ ٢٥
	ال	٦٥ ٤
ألب	ألب	٢٠ ٦
الس	موالس	١٣٢ ٧
الف	تالف	١٣١ ٨
	الف مداج	٣١٨ ٢١
	مألف الوطن	١٦٦ ٢٣
الق	تألق وائتلق	١٩ ١١
الم	أتألم وصاحبى مرم	٣٥٢ ١٩
ألو	لم آله تعليما	١٦٧ ٣٣
	ما تألى تشتكى	٩٦ ٧
	لا يألو جهدا	٢٠٢ ١٨،١٩
أله	اللهم	٣٤ ٤
لى	ذاك اليك	٢٠٧ ١
	اليك عنى	٣٢٠ ٢٣
	الاولى	٤٣٨ ١١
ام	اتم يأتم	٨٢ ٢
	بأمه جراح	٢٥٨ ٩
	أمة	١٦٤ ١٩
	أمم	٢٦٧ ١١
	مأموم وامام	٣٤١ ٢٣،٢٤
	أم القرآن	٨٥ ٣٥
	امّا	٢٦٦ ٥
أما	أمانه	٦٧ ٤
امر	جلية أمره وبديعة	٩٨ ١٠،١١
	امره	

مواد		ص	ك
	امرة	١٥٧	١٣
	تامورك وأمورك	١٢٢	٣،٢
	يأتمرون	١٤٩	٩
	مؤتمر	١٨٨	٢٥
أن	واستبنت أنك	٣٦١	٥
	كأني بك	٨٠	١
	وكأن قد	٢٢٤	١٠
أنب	مؤنبه	٣٦٥	١٧
أنث	الانثيان	٢٥١	٦
انس	ابن أنسبهم	١٦٠	١
أنف	والروضة الانف	٣٥٥	٦
	حي أنوف وأنفة	٢٣١	٩
	وأنف		
	انف في السماء	٤٠٢-٩، ٤٠٧	
	واست في الماء		
انق	التأنق والانيق	٧٨	٦
	بيض الانوق	٣٠١	٤
انى	ألم يأن	٩٢	١٠
	استأنيت أناة	٤٣	٧
أوب	تأوب	٢٠٢	٣٤
	تأويب	٢٤١	٣١
أود	آديؤدأودا	١٩١	٢٥
	تأود	٥٧	٢٣
اوس	أس	١١٨	٢٤
	أويس القرني	٣١٩	٢١
اول	آل	٣٦٩	٢١
	تأول وأول	١٦٣	٣٠
	آل	٢٢٦	٧

مواد		ص	ك
	آلى	٣٦٣	٨
	الألى	٤٣٨	١١
أوم	أوام	١٤	٨
اوه	آها	٢١٧	١٧
	أواه	٢٢٥	٢٣
اوى	ايواء	١١٣	١٨
	تأوين	١٥٦	٨
اهب	اهاب	٢٦	١٦
أهل	مأهول	٤٢٦	١٣
	متأهل	٣٥٨	١٧
ايب	أبوأيوب	٤٢٢	١٨
ايد	أيدتأييد	٤١٣	١٠
ايس	اياس	٥٢	٢٨
	أبواياس	١٤٥	١٥
ايض	آض يئيض ايضا	١٤٨	٣٢
ايم	الايم	١٨٤	١٧
	ايم الله	١٧	١٢
اين	اين يذهب بك	٣٦٠	٢٣
ايه	ايه	٥٧	٣٦
	ايها	٢٠٤	٤٢
	(حرف الباء)		
بت	بت	١٣٧	٣
	بتات	٤٣	٢
	بتة بتلة	٣٨١-٢٢، ٢٣	
بث	سأبثكم	٤١٢	٥
	تباثثناوتناثثنا	٣٤٩	١٦
	البث	٨١	١٠
بثر	بثر بثرة بثور	٤٠٣	٣

مواد	ص	ك
بجد بجاد	٣٤٨	١٢
ابن بجدتها	١١٠	٧
بجر بجره	٢٠٤	٤٠
بجراء	٤٠٥	٢٧
بجل مبجل	٢٣٥	٤
بح بحبوحة	١٢٣	٢٧
بحث كالباحث عن حتفه بظلفه	٧	٣
بحر تبحر	٦٤	٩
يوم البحران	٣٢٩	٣٠
بخ بخ بخ	٩١	١٨
بخبخ	٣٤٩	٣
بختر أبو عبادة البختري المشهور (بالبحتري)	١٦	٢٣
بخر بخار وبخر	٧٢	١٦
بخص بخص	٣٩١	٧
بخع بخعنا	٣	٢٤
بخل بخل	٣٠٤	١٥
بدر بدرة	٢٣	١
بادرة والجمع بوادر	٣	٢١
بدع أبدع	٢٧٥	٢٧
أبدع بى	١٠٠	٢٢
بدعا	٢٨٢	٢١
بدن بدن السفيه	٢٦١	١٢
بدنة	٢٥٦	٨
بدا بداوة	٨٥	١٧
بدوات جمع بداء	٤٢٣	٢٣
بده بديهة	٤١	٢٢

مواد	ص	ك
بذق البيذق	٣٩١	١٧
بذا البذىّ	٤٣٨	١٩
بر مبر	١٩٨	٢٢
بروبار	١٩٩	١١
مبرور	١٥٣	٢٣
برج برج جمعه بروج	١٨٤	٢٠
برح برح بى	٦٢٦	٣
بارح	٣٠٦	٧
البارحة	١٠٧	١٩
برحاء وبرح	١٠٩	٣
برح له الخفاء	٨٤	٣١
برد مغنم بارد	٣٤	١٤
أتى كاء البرد	٢٥١	٥
برز برز عليه تبريزا	١٢٣	٤٠
التبريز	٣٢١	٢٣
برزت	٢٧٥	٦
نهزة المبارز	٣٥٦	٥
برض برض	١٠٨	١٩
برطم برطم	٣٢٩-١١، ٣٣٢	
برع برع يبرع براعة	٣٩	٢١
برق بارق	١١٦	١
ابريق	٢٥٨	٥
ابارقة وابارين	٢٩٧	١٦
برقش برقش	١٥١	٢
أبو براقش	١٦٣	٣٢
بروك البروك	٣٥٨	١
بورك فيك من طلا	٣٨٦	٣٣
كما بورك فى لاولا	٣٨٦	٣٤

مواد		ص	ك
برم	برم وتبرم	١٨٢	١٣
	يابرم	٢٣٨	١٨
	ابرام	٢٣٧	٥
	برمة أعشار	٣٧٥	
برهن	برهن	٦٣	٣٣
برا	بارى مباراة	١٢٣	٨
	برة	٤٦	٢٥
	براية	٢٧٨	٧
	انبرى	٢٢	٥
	أعطيت القوس باريها	٤٣	١٧
بز	ابتز	١٤٨	٢٤
	بزة	١٩٤	٢٨
بزل	استبزل	٨٩	١٩
	بازل	٣٥٧	١١
بس	بسوس ابساس	٣٧٦	
	بس بس		
	حرب البسوس	١٩٥	٢٨
	وأشأم من البسوس		
بسر	البسر جمع بسرة	٣٧١	١
	وبسر النخلة		
بسط	انبسط وبسط	٩٩، ٢٢، ٢٣	
بسق	باسقة	٣٩٠	٨
بسمل	بسملة	٢١٠	
بشر	بشر	٢٥	٨
	بشائر جمع بشارة	٢٠	١٩
	تباشير البشر	١٢٥	٢٢

مواد		ص	ك
بشم	بشم	١٠٧	٥
بصر	لمحا باصرا	١٥٧	٣٠
	ماء البصير	٢٥١	١٠
	بصيرة	٢٦٢	٢
بض	بض حجره	٥٩	١٥
بضع	استبضع	٢١٣	١
	بضع	٢٠١	٢٤
	بضاع والمباضعة	٣٠٢	١١
	بضاعة	٤	٣
بطح	البطيحة	٢٢٩	١٩
بطل	نادمت الابطال	٤١٢	٢١
	جمع بطل		
بطن	تبطن	١٦٠	١٦
	أبطن بطن الامر عرف باطنه	١٩٥	١٣
	باطن	٢٦٩	١٧
	بطنة	٣٦٤	٢٧
	بطين	٣٦١	١
بظر	البظر	٣٩٥	١٥
بعل	بعل	٢٦٠	١٠
بغث	بغاث	٤١	٢٤
بغد	بغداد	٩٩	١
بغر	شغر بغر	٤٣٩	١٧
بق	بقة	٣٢٥	١٦
بقر	باقر	٣٧٥	
	شقر بقر	٢٥٠	٣
بقع	باقعة جمعه بواقع	٣٧	٤
	بقيع المدينة	٣٨٦	٥

مواد	ص	ك
بقل	بقل عذارى	٣١٣	٤٠٣
	باقل	١١٩	٢٨
بكا	بكية	٢٧٢	١٦
بكت	بكت تبكيتا	٣١١	١١٠
بكر	ابتكر با كورة	٥٠	٢٧
	اصدقنى سن بكرك	٥٩	٣٨
بكى	البكاوالبكاء	٦	١٧
	بوا كى	٢٨٣	١٧
بلل	بلة	١٠٨	٢٢
	بلالة	٦٧	٣١
	بلبل	٢٦٣	٢
	بلبال	٥٩	٩
	بلابل جمع بلبال و بلبلة	١٣٢	٢٧
بلج	ابلج وابتلج	٥١	٣٤
	تبلج	١٠٠	١٣
	البلج	٧١	٢٧
	بلجة	٣٦٩	
بلح	وطلعى بالبلح	٧٢	١٢
بلد	بلدة	٣٦٩	
بلس	أبلس	٨٧	٢٣
بلغ	بلغة	٨	٢١
	المبلغ	٣١٥	٩
بلقين	القين اى بنو القين	٥٦	٢٨
بلقس	بلقيس	٣٢٤	٢٢
بلقع	البلقع	٣٧	٨
بلم	أبلمة	٤٠٦	١
	المال بينى وبينك	٤٠٦	١
	شق الابلمة		

مواد	ص	ك
بله	بلهنية	١٤٠	١٣
بلا	أبلى يبلى بلاء	١٢٣	١٩
	لم أبل	٢٧٧	٣٤
	بلية	٧٢	٢٤
بن	أبن	٩٠	١٠
	بنان	٧٢	٢
بنج	بنج	٢٢٨	٧
بندق	حدأحدأ وراءك	٣٣٢	
	بندقة		
بنى	ابن حاجة	٩١	٢٩
	ابن الارض	٢٦٤	١٦
	ابن السبيل	٣١٤	٧
	ابن جلا	٣١٥	٢٠
	ابن انسهم	١٦٠	١
بوا	باء	٢٠١	٩
	بوأ	٤١٤	١٧
	تبوء	٢٩٥	٦
بوح	باح	٨١	٢٨
	باح	٢٢١	٣٢
	ابن بوح	٢٠٦	٢١
	بوح جمع باحة	٢١١	
بوخ	باخ	١٤٤	١٥
بور	بوران	٣٢٤	٢٤
بوع	انباع	٢٨٧	١٢
	لم يكن لى فيه باع	٢٧٧	٣٦
	رحب الباع	٢٩٩	١١
بول	بال	٥٩	٨
	بول العجوز	٣٦٦	١

مواد	ص	ك
بوأ بوأه	١٣٨	٢٤
بوه بهت	٣٩٦	٩
بهج بهج به وأبهج	١٥٢	٣٤
بهر تبهر	٨٩	١٥
مهر وبهر ومنه قر	١٦٨	٢،١
باهر		
بهرة	٩	١٠
بهار	٧٢	١٤
بهظ بهظنى	١٩٦	٢٦
باهظ	٣٩٤	٣٣
بهم ليل بهيم	٣٢	٢٠
ابهام القطاة	٢١١	
بهنس تبهنس وتبيهس	٢٣٤	١٩
بها تباهى	١٧٢	٣٥
بيت بيات	١١٢	٢٦
جارى بيت بيت	٢٢٠	٢٥
بيت القصيدة	٢٨١	٨
بيد بيد جمع بيداء	٣٧٠	٧
بيد أنه	١٤	٢٨
بيش بيشة	٤١٦	١٧
بيض البيضاء أى الشمس	٢٥٥	٦
صارم البيض	١٤٨	٣٠
بياض يومكم	١٤٣	٢٢
بيض الانوق	٣٠١	٤
احسن من بيضة	٣٩٢	٩
فى روضة		
بيع بيع الكميت	٢٥٧	٤
بيغ تبيغ	٤٠٣	٤

مواد	ص	ك
بين غراب البين	١٩٦	٢
(حرف التاء)		
تأر اتأر	٥٣	٢٥
تأق تئق	٢١٠	٢١٢،٢
تب استب	٢٢	٢٦
تبر تبر	٨٥	٧
تبع تبعة	٣	١٧
تخت تخوت	٢٢٩	٩
تخذ تخذتها	٣٩	١٢
تخم متخمة	٣٠١	١٩
ترب ترب الاقطار	٣٦٣	٢٨
مترية وأترابٌ	٨	١٥،١٤
ترب بعد الاتراب	٣٠٨	١٧،١٦
ترجم مترجم	٣٣٧	٥
ترح الترح	٩٠	١٥
ترع ترع الاناء واترعته	٨٢	١٣
ترف الترف	٧٢	٣
تره ترهات جمع ترهة	١٠٧	١٨
تعب متاعب	٢٧٤	٢١
منعبة	٤٢١	٢٢
تعس تاعس	٣٨٨	٩٤
تعست العجلة	٤٠٧	
تعسا	٥١	١٣
تغث التغث	٩٩	٢
تكا اتكا	٣٥١	٥
تلد تليد	٢٠٠	٢٥
تلع تلعة	٣٩٩	١٩
تلف متلف ومتلاف	١٩٨	٢٧

مواد	ص	ك
تلا تلو	٩٤	١٣
تم اتمام	٣٢	١٠
تم	٥١	٣٣
تمائم جمع تميمة	١٣	١٩
تميمى	٢٩٩	١٣
تمر تامور	١٢٢	٢
تنس تنيس	٣٣٣	١٧
تنف تنوفة	٣٧٧	١
توأم توأم	١٤١	١٢
متائيم ج متآم	٣٨٨	١
توى توى	٤٠١	٩
تيه تيه	١٧٢	٣
(حرف الثاء)		
ثبت اثبت واستثبت	١١٣	١٣، ١٤
تثبت	٢٧١	٥
ثبت	٣٨٧	١٣
أثبات جمع ثبت	١٦٣	٢
ثبر ثبور	١٣٧	٥
ثبط ثبط	٢٤٨	٢٦
ثبن ثبن	٢٧٢	٣
ثج ثج	٢٤٨	١٦
ثجاج	٢٤٥	١٤
ثرب ثريب	١٢٨	٢٥
ثرد ثردة	٩٤	١٦
ثريدة	١٠٣	٤
ثرا ثراء	٢٣٣	١٣
ثعب ثعبان جمع ثعب	٢٥١	٨

مواد	ص	ك
ثغر ثغرة	٣٢٧	١٠
ثغم ثغامة	٢٣٥	١٢
ثغا ثاغية	٢٠٢-٢٧، ٢١٠	
ثغر استثغر	١٨٧	٢٤
ثفن ثفنات	٣٧٨	٢١
ثقب ثقوب	٢٩٥	١٢
ثقف ابو ثقيف	١٤٤	٣٥
ثقل اثقال	٣٧	٣
الثقلان	٣٣٠	٤
ثكل ثكلان	١٢٩	٢٨
ثواكل جمع ثاكل	٧٨	٥
ثل ثلة	٢٠٢	٢٦
ثلب ثالب	١٢٥	٣٧
ثلث مثالث	١٥٨	٥
ثلم اثلام الحبة	٧٧	٢٥
ثم ثمام	٢٥٨	٣
أبو ثمامة	٣٢٣-٢٢، ٣٣٠	
ثمد ثمد	٣٠٩	٢٦
ثمل ثمال	٩٣	٢١
ثمن ثمين	٢٧	٢٥
ثمينا من ذهب	٥١	٧
ثنى ثنى	٢٦٣	١٠
ثنية ولاثاب	١٧٢	٢
الثنية	٩٤	٤
مثانى	٢٥٣	
مثانى	٢٤	١٩
ثوب ثاب	٤٠٩-٢٣، ٢٤	
يثبون ويثبت	٣٢٨	١٧

مواد	ص	ك
يثيبون	١٢٥	٩، ١٠، ١١
استثبت	١٢٥	١٢
ثوب أسمال	٣٧٥	
نور استثرتموني	٢٩١	٦
الثور الاجم	٢٥٤	٣
ثور	٢٦١	٨
ثور	٣٧٠	٥
أول اثال	١٦٧	١٩
انثيال	١٣٤-٣٦، ٢٤٩-٢٢	
(حرف الجيم)		
جأر جؤار	١٥٥	١٠
جأش جاش	٢٤١	٦
جبذ جبذ	١٩٢	٢٢
جبر أم جابر	١٤٥	١
جبار	٢٨١	٤
جبار	٢٦٢	٤
جبائر	٨٢	٨
جبل اجبال	٢٩٠	١٤
جبلة بن الايهم	٢٢٣	١١
جبى اجتبى	٣٨٦	٢٠
جثم جثمة	٦٢	٤٣
جثا جثا	٣٢٣	٤
جحظ جحظ جحوظا	٣٩٣	٣١
جحف جحف جحفة	٢٤١	٣٥
جحفل جحافل	٤٣١	٤
جحفلة	٢٩٥	١٣
جد أجد	٨٥	١٩
جدد	٣٢٦	١٦

مواد	ص	ك
الجديدان	٢٣٥	١١
جدب جدب	٣١٢	٣١
جديب	٣١١	١٦
جدح جدج	١٥	٢٦
جدل جدله الجدالة	٧١	١٦
جدى اجتدى	٦٠	٧
استجدى	٤٠٤	٣٠
جدة وجدى	٢١	٢، ٣
شغلت شعابي	٤٠٤-٢٧، ٤٠٧	
جدواى		
جذب جؤاذب	١٤٥-٢، ١٤٦	
جذر جوذر	٩٦	٩
جؤذر	٣٨٧	٢١
جذع الجذع	٤١	٤
جذل جذل	٨٢	١٥
جذلان	٣١٢	١٣
جذم اجذم	٣١٨	٢
ندمانا جذيمة	١٧٩	٨
جذا جذوة والجمع	١٩-١٠، ٢٩٩-٨	
جذى		
جر جرير الخطفى	٣٢٥	٢٠
جرب جرباء	٢٥٠	١٧
جرثم اجرثم	١٩٠	٢
جرثومة	٦٢	٨
جرح اجترح وجرح	٢٨، ٢٣، ٤٣٩-٩	
جوارح	٩٣	٣١
جرد جردة	١٨٧	٢١
جرد جمع أجرد	٢٣٣	١

مواد	ص	ك
	مجرد ومتجرد	١١ ٣٥١
	عام أجرد وجريد	٢٣ ٢٧٣
	منجرد	١١ ٣٥١
	ما أدرى أى الجراد عاره	٧ ١٥٩
جردق	جردق	٢ ١٠٣
جرذ	جرذان واكثرالله جرذان بيتك	١٣ ٢٧٠
جرز	جراز	٢٠ ١٠٢
جرس	الجرس	١٦ ٣٩٠
	جرس	١٩-٢٧١،٢٥-١٤٧
جرض	حال الجريض دون القريض	٢٥ ٩٥
جرع	جرع	٢٠ ٢١٩
	تجريع	٢٨ ٧٢
	جرع جمع جرعة	٣١ ٧٢
جرف	جرف	١٥ ٣١
جرم	تجرم	٧ ١٣٥
	جرائم جمع جريمة	٢٢ ١٩٧
	لاجرم	٨ ٣٤
جرمز	مجرمز	١٣ ٤٠
جرن	جران والجمع جرن	٢١-١٤٠،١-٣٣٩
	جيرون	١٧ ٨٤
جرو	جرو	٧ ٢٥٣
جرى	جرى وأجرى الى الشئ	٣٢ ٩٧
جز	جزازة واحدة	١٠ ٢٠٥

مواد	ص	ك
	الجزازات	
جزع	الجزع	٢٧ ٢٠٣
	جزعه	٢١ ٣٧٨
جزل	جزل وجزالة	٢٢ ٥
	اجزل	٢ ٣٠٥
	جوازل جمع جوزل	١٦ ٩٣
جس	تجسس	٢٧ ٦٣٣
جش	اجش	٩ ٣٩٣
جشم	تجشم	٣٥ ٣٣
جع	ججعة	٢٤ ١٩٢
جعد	جعد الكف	٢٣-٣٦٣،١٠-٦٠
	أبو جعدة	١٤ ٤٢٢
جعظر	جعظرى	٣٤ ٣٩٤
جعل	جعالة	١ ٨٥
جعلف	جعلفة	٢١٠
جف	جف لبده	٥ ٣٧٢
جفر	جفير	١٤ ٨٥
جفل	وأجفلت اجفال النعامة	١٨ ٢٣٢
جفن	مفارقة الجفن	١٢ ٢٤٠
	جفينة الاخبار	٢٦ ١٦١
جفا	جاف من الجفاء لامن الجفوة	١٠ ٣٤٢
	ليس بالجافى	١٣ ٣٤٢
	تجافى	٢ ٧٩
جل	مجلل	١٦ ٢٣٣
جلب	يجتلب	٢٧ ٢٨
	حالكة	٢٧-٤٢٠،١٢-١٠٥

مواد	ص	ك
	الجلباب	
	جلب	٢٥ ٤٢٢
	مجلبة	٩ ٩
جلح	الجلح	١١ ٧٢
جلد	جلد عميرة	١ ٣٥٩
جلذ	اجلوذ	١٢ ٢٧٣
جلز	جلاوز جمع جلواز	٢٠ ١٧٦
	مجلوز	٣ ٢٣٤
جلس	الجلس أي نجد	٣٦٧ - ١٤ ، ٣٦٨
	وجلس أي أتى نجدا	
جلف	جلف والجمع أجلاف	٢٨ ١٣٧
جلم	جلم	٣٥ ١٢٣
جلمد	رشح جلمده	١٩ ٥٩
جلا	تالق جلوته	١١ ١٩
	مجلوة	١٧ ٢٢٣
	جلى	١٦ ١٠٤
	جليت	١٧ ٢١٣
	مجليا	٨ ١٧٢
	ابن جلا	٢٠ ٣١٥
جم	استجم والجم	٥-٢٠٤ ، ١٩-٤٣
	والجمام	
	أجمام	١٦ ٢٩٩
	جموم	٥ ٢١٣
	جمة	١٤ ٢٢٠
جمح	جامح	٤ ١٠
جمد	جمادات جمع جماد	١٩ ٧
جمز	جمزى	١٢ ٢٦٣
جمع	اجمع الامر وعليه	١٩ ٧٤

مواد	ص	ك
	الجمع	١٠ ٢٩٥
	جماعة جمعه جماعات	١٢ ١٦٢
	أبو جامع	٢٨ ١٤٤
جمل	أبو جميل	٤٠ ١٤٤
جمن	أجنه الليل	٣ ١٠٦
	جنان	١٠ ٣٢٣
	قلب له ظهر المجن	١٩ ١٦٩
	مجن	٣ ٣٢٧
جنب	جناب جمع	١٣-٢٢٢ ، ٣٢-٢٠٢
	اجنبة	
	جنوب وجنوب	٢٤ ، ٢٣-٣١٥
جنبذ	جنبذة جمعها جنبذ	١٢ ٣٧١
جنح	جنح يجنح جنوحا	١٤ ٣١٤
	جنح	٢١ ٣٢٣
	وصفت جناحه	٢٣ ٣٨
	جنح الظلام	٢٠ ١١٣
جندب	جندب	٢ ٤٢١
جنز	مجنوز	١٦ ٧٦
	جنازة	٨ ٢٠٦
جنعظ	جنعاظ	١١ ٣٩٥
جنف	وحصهم جنف	١ ٤٥
جنى	مجانى جمع مجنى	٢٤ ٢٣٠
	مجنى	٨-٣٨٦ ، ٤-١٧٢
	جنى	١٩-٦٤ ، ٣١-١٩٤
جوب	جيبهامزرور	١ ٣٦٣
	اجاب الدمع	٨ ٣٤٦
	انجاب	١٤-٤٣٣ ، ٩-٢٣٩
	تجواب	٣٦ ٢٠٤

مواد	ص	ك
جوح جوائح	٢٦٩	٢٦
جوز اجاز واستجاز	٢٠٥-٢٠، ٢٢	
حلبة الاجازة	١٧١	٢٤
نقود جائزة	٢٩٢	٣
جوش جاش	٣١٤	٢٨
جوظ جواظ	٣٩٤	٣٥
جوع مجوع الحرة ولا تأكل بثديها	١١١	١٩
جوف الاجوفان	٣٨٠	١٤
جول جال يجول جولا وجولانا والجولة المرة من الجولان	١٦١	٣١
أجول من قطرب	٤٢٠	٣١
من جال نال	٤٢١	٣٧، ١٨
جوى جوى	٢١	٢٨
جهبذ جهابذة	٤٠	٣٢
جهد جهد وجهد	٣٦٠	٦، ٧
جهر جهورى	١٤٧	٢٦
جهز اجهز	٢٠٨	٢٩
جهاز	٦٦	١٠
جهش أجهش	٣١٧	٢٦
جهل مجاهل	٣١٣	١١
جهم نجهم	٢٨٢-١٥، ١٧٩-١٩	
جهام	١٦٩	١١
جهن جهينة الاخبار	١٦١	٢٦
جيب جيب	٣٦٣-١، ٣٨٦-٢٢	
جيش استجاش	٢٤١-٦، ٣٣٥-٣٢	
	٤١٧-٤	

(حرف الحاء)

مواد	ص	ك
حب حبالما أحبيتم	١٢٠	٣١
حبب	١٧-١١، ١٣٣-٦	
حباب	١٣٢-٦، ١٦٠-١١	
حبذا	٦٤-١١، ٢٣٩-٦	
نار حباحب	٣١٦	٣١
أبو حبيب	١٤٤	٣٢
حبر حبر وحبر جمع احبار	١٠٩	٢٦
	٢٦٤-٦، ٢٩٠-٨	
حبر	٢٠٠	٣٣
حبر	٢٠٠	٣٤
محبرة جمعه محابر	١٠٩	٢٧
حبس حبيس	٢٦٦	٢٠
حبق حبقة	٣٢٥	١٤
حبقة	٣٩٢	٥
حبك حبك جمع حبائك	١٠٤	٩
حبل حابل	١٢١	٢٧
حابول	٣٤١	١٤
حبل ارام	٣٧٥	
حبا احتبى حبوة المنتدين	٢٨٤	٢٠، ٢١
حل حبوته	١١٥	٢٥
حللت حبى النبى	١٥١	٢٥
عقد حبوته	٢٦٩	٣
حت انحت	١٩٩	٢٩
حث استحث	٢٠١	٤
حثاث	٣٥٠	٢٤
حثيث	٣٨٣	٩
حج حجاج	١٦١	٧

مواد	ص	ك
	محجة	١٠	١٩
حجر	حجر عليه بحجر	٢٦١	٨
	حجرا		
	احتجر	٣٨٦	٤
	ربض حجرة	٣٦٥-١٥، ٣٧٥	
	حجر اليمامة	٣٩٧	٩
	لأرميه بحجر قضى	٤٢	١٦
حجل	محجل	٢٣٥	٦
	التحجيل	٣٩٩	٣٠
حجم	أحجم	٥٩	٤٠
		٣٠٠،	١٢
	حجام ساباط	٤٠٣	٤٠٧، ١
	احتجن محجن	١٩٧	١٢
حجا	التحاجى	١٢٣	٢٦
		٢٨٩،	٢٨
	أحاجى	٥٠	٢٦
	الحجا	١٢٣	٣
حد	احتد	١٦١	٧
		١٩٧،	١٧
	حداد	٩٢	٢٤
	تضرب فى حديد بارد	٤٠١	١
حدأ	حدا حدا وراءك	٣٣٢	
	بندقة		
حدب	حدب	٣٦٨	٤
حدث	حدث وحدث	٣٧٦	
	حدث ملوك	١٥٨	١
	حدثان أمره	٢٨٧	١٨
	محدث	٤٤٠	٨

مواد	ص	ك
حدج	حدجه ببصره	٢٩٣	٥
	-	٤٣٠،	١
حدق	محدق	١٤٢	٣٨
	أحدق	١٢٠	٢٦
	محدق	١٤٢	٣٩
حدم	احتدم	٢٤٧	١٤
حدا	يحدو	٣٦٢	٤
	حدو	٢٣٣	٦
حذر	حذار	٢٨٠	٣١
حذا	حذو النعال	٢٨	١٧
	احتذى	٢١	٢٥
	محتذى	٤٣٨	٢١
	حذة حذاء	٨٤	٢١
	حاذيا حذوه	٣١٢	١٣، ١٤
		٥٣٠	٣١، ٣٢
	احذ مثالى	٤١٨	٢
	محذوة	٣٥٢	٢٥
	كل الحذاء يحتذى	٤٠٧	٣
	الحافى الوقع		
حذى	يحذى	٢٠١	٣٧
	حذيا	٢٠٢	٥
حر	حر الوجه	٩٤	١٩
	كبد حرى	١٠٨	٢٧
	أليه حرى	١٣١	١٨
	حرور	٢٠٨-٣٠، ٢١٢	
	الحرة	٢٥٢	٨
	ساق حر	٢٥٦	٩
	ليلة حرة	٢٦٤	٣

مواد	ص	ك
حرب يحترب	١٩٩	٤
حريب محروب	٣٢٩	٢٠
حرب	١٠١	١٩
حرباء	٩٩	١٤
اعتلاق الحرباء	٢٩٠	٢٠
محراب	٥٠	١
اصرد من عين	٣٦٣	٤
الحرباء	٣٧٥،	
حرث احتراث	١٥٣	١٣
أبو الحارث	٤٢٢	١١
الحارث بن همام	٦	٥
حرج حرج	١١٤	٣١
المحرجات	٣٢٦	٢٢
حرد منحرد	٣٥١	١١
حرز يحرز	٣١٦	٨
متحرز	٣٥٤	٧
حرف احرورف	٣٠٥	٢٢
الحرف	١٨٥	
حرق حرق	٢٢١	٢٢
احتراق	٧٢	٢٠
حرم الحرم	١٦٧	٢
الحريم	١٦٧	١٤
حرم جمع حرمة	٣٠٨	٦
الحرم	٣٠٨	٧
حرام أى محرم	٢٥٧	٣
احرام	٢١٤	٣٢
محروم	٢٣٦	٢
محرمة	٤٤	١٢

مواد	ص	ك
حز حزازة	٢٠٥	١٧
حزبن حيزبون	٤٨	٣٤
حزر حازر	٩٦	١٨
حزم حزم	٣٤٨	٢
حزن حزانة	٣٢٠	١٧
حزن	٣٥٢	٢٦
حس تحسس	٤٣٣	٢٧
حسب احسب	٤٧	٨
احتسب	٢٣٢	٥
حسب	١٠٢	٥
حسبل حسبلة	٢١٠	
حسر حسر	١١٩	١٢
احسر	٢٧١	١١
حسم حسم	٢١٤	١٣
حسن الحسن البصرى	٣٢٥	١٧
	٤٢٨،	٢٣
حسا احتسى	١٥٦	١٧
حش الحش	٢٦١	١٣
	٢٦٣،	٤
الحشيش الجنين	٢٦٣	٦
الملقى ميتا		
حشد مجمع حشدك	٢٢٣	١٣
ولا رشد من حشد	٣٠٩	١٣،١٢-
نادمحشود	٣٣٩	١٣
حشف الحشف	٤٢٤	٢٤
أحشفا وسوء الكيلة	٤٢٤	٢٤
حشم احتشم	٤٠٥	٣٤
المحتشم	١٠٧	٣

مواد		ص	ك
حاشا	حواشى	١٨٨	١
	يحاشى	١٨٨	٢
	تحاشى	١٢٦	٣٤
	حاشالله	١٠٤	١٣
	احشاء	٤٧	٦
	حاشية	٤٠	٥
	حشوالعيش	١٧٥	١٣
حص	حص	٣٣٥	٢٩
	حصحص	١٠	٢٨
		١١٧	٣٢
	حصاص	٢٠٩	١٨
	حصاة	٣٣٦	٩
حصب	حصب	١٥٠	١٥
		٣٦١	٢٤
حصر	حصر	٢	١١
		٢١٧	١١
	حصر	١٩	٤
حصرم	حصرم	٣١٢	٣
حصن	أبوالحصين	٤٢٢	١٧
حصى	حصاة	٢٦٩	٨
		٣٣٦	٩
	طرق الحصا	٤١٧	١٠
حضر	تحضراحضارالجرد	٩٣	١٢
	الحاضر	٣٧٥	
	محضاروحضير	٢٠٣	٨،٢١٠
	حضارة	١٣٠	٧
	محاضرة	١٢٣	١٣
حضن	حضناحضن	٣٢١	٢

مواد		ص	ك
حطب	حمالة الحطب	١٣٦	١٠
	حاطب ليل	٥	٨
	حاطب	١٦١	١٨
حطم	حطيم وحطام	٢٤١	٢٧،٢٨
	حطم	٣٦٥	٣
	حطمة	٢١٦	٣٤
حظر	الحظيرات	٣٩٤	١٠
حظا	الحظا	٣٩٣	٢٩
	حظوة	٢٠٠	٢٤
حف	احتف	٢٨٤	١٥
حفد	يحفد	٣٠٥	١٤
	حفدة	١٣٤	٣٧
حفر	حافرة	١٣٩	٣٥
	يقع الحافرعلى الحافر	١٧١	١٠
	الردى الحافرة	٢٦٤	
	غرضخ لى على الحافرة	٤١٦	٤،٥
حفز	حفز	٤٣٨	٣
	التحفز	١٢	٦
	احتفز	٤٠٣	١١
حفظ	أحفظنى حوّل طباعه	١٠٧	٧،٨
	تحفظ	٣٢	١٤
	محافظة	١٢٧	١٤
	احفظ من الارض	٣٩٥	٢٥
حفل	حفول	٨٣	١٦
حفن	حفنة	١٨٩	٢٠

مواد	ص	ك
حفا	مأرب لاحفاوة	١٨٣	٥
	أحفى	٢١٨	١٣
	حفى	٢٣٠	١٣
		٢٨٣،	٢٢
حق	حقة	٢٥٦	٢
	محقوق	٣١٩	٦
حقب	حقيبة	١٦١	٢٧
		١٨٠	٦
	احتقب	٢٤٦	١٢
حقر	تحقر	٢٤٠	٢٦
حقف	احقوقف	٣٣	٨
	محقوقف	١٩٠	١
حقا	لاذبحقوه	٣٠٥	١٣
حك	تحككت	٣٠٢	١٣
	العقرب بالافعى		
	ماحاك فى صدرى	٤١٢	٦
حكر	احتكر فهو	٣٥٧	٢٢
	محتكر		
حكم	حكم وأحكم	٢٢٦	٢٠١
حل	حل المحرم يحل	٢٥٧	٣
	حلالا		
	تحلل	٢١٨	٧
	تحلحل	٢٨٥	١٢
	مادمت حلا	١٧٧	٣٢
	حلة	٢١٠	٩
		٢٤٩،	١٣
	احلال	٢١٤	٣٢
	أحل	٢١٧	٢٧

مواد	ص	ك
حلب	احتلب	٢٢٤	٧
	حلب	٤٠٥	٣١
	حلبة	١٧١	٢٤
	حلب لك شطره	٤٠٥	٣١-٣٢،
حلس	استحلس حلس	٥٣	٣
حلف	حلف	٣٦	٢٦
حلق	حلق	٢٧٦	٢٥
	محلق	٤٠١	١٤
		٤٣١،	٢٠
	حالق	٢٤	١٤
حلم	حلم الاديم	٢٤٧	١٢
	ذوالحلم	٤١٧	١٠
حلا	حلوان	٥٠	١٦
حلى	حلى جمع حلية	٢٤٦	٥
حم	حم وحميم	١٤٣	٩،٧
	حمام	١٤١	٣٠
		٢١٦،	٣٠
	حوم الحمام	٢١٧	١٣
	حمية	٢٥٦	٤
	الحميم	٢٧	٤
حمد	احماد	١٢٧	١٠
		٢٢٧،	٧
	محمدة	٢٤٤	٢٦
	العود أحمد	٣٨١	١٣
حمل	حملة	٣١٣	
حمر	الموت الاحمر	٩٤	١٢
	الاحمر والاسود	٢١٤	٢٩
حمص	حمص	٣٨٣	٢٣

مواد	ص	ك
حمض احماض	٦	٦
حمل تحامل	٥٠	٣٣
حولات وحولات	٨٨	١٠
حول	١٤٥	١١
تحامل	٢٤٢	٢٨
حلق حلق	١٢	٣٢
	١٧٤	٣٢
حما حماة	١١٢	٣٥
احماء	٢٣٤	٢٢
حمة الملام	١٠٧	١٠
	١٦٣،	٣٣
	٤٠٥،	٦
حمى تحمى	١١	٢٣
تحامى	٥٦	٣٥
	١٩٤،	٣٣
حمى	١١	٢٢
	١٤٣،	١٠
حيا	٣٤	٢٢
حن حنانة	٣٥٧	٢٣
حنانيك	٢١٢	
حنث حنث	٣٦٠	١٤
حنذ حنيذ	١٢	٢٧
حنظب حناظب	٣٩٥	٢
حنق الحنق	١١٢	١٦
الجنق	١٧٣	٢٨
أحنق	٣٥٧	٨
حنا أحنى	٣٢٣	٩
حوب حوباء	٩٤	٢٥
حوج حاج جمع حاجة	٢٤٤	١٤

مواد	ص	ك
حوذ استحوذ	٣٧٣	١٣
حاذ	٤٢	٢٨
خفيف الحاذ	٣٨٣	٨
حور أحار ومنه المحاورة	٤٣	٨
الحور	٧١	٢٦
ملح الحوار	١١٥	٢٢
ملحاء الحوار	١١٥	٢٣
خبز حوارى	١٤٦	
الحور والكور	١٥٩	٢٢
حورها وكورها	٢٧٤	٣٣
حوش الحاش	٨٢	٢٢
حوض الحوض	٢٩٠	٢٢
حوط حاط	٨٦	٢٢
احوط احتاط	٢٥٥	٢
حوك حاك يحوك حانك	٣٦٨	٤
حاك أى حرك منكبيه	٣٦٨	
حوك القصيدة	٤١٦	١٢
حاك فى صدرى	٤١٢	٦
حول حلت فى صهوتها	٢٠٣	٢٠
حالت الناقة حيالا	١٨٢	٧
حاول	٢٠٥	١٢
	٣٤٦،	١
حول قلب	١٩٨	٢٠
الحول جمع حائل	٢٥٨	١٣
	٢٥٩،	
حؤول	٣٠٦	٥
حولق حولق	٢٨١	٧

مواد	ص	ك
الخولقة	٢١٠	
حوم حائم	٨	٢٣
حام بن نوح	١٥٨	١٨
جيش حام	٣٤٧	٢٥
حون حانه	٨٩	٣
حوى حواء	١٣٩	١٨
	٣٥١	٨
أحوى حواء	١٧٢	٦
حيص حيصه	٣٢٤	١٣
حيعل الحيعلة	٢١٠	
حيل محتال	٤٩	٩
حيي محيا	١٥	٢١
	٢١٩، ١٣-٣٣٥، ١٣	
محيا	٣٦٤	٤
حيية	٢٣١	٢٦

(حرف الخاء)

مواد	ص	ك
خب خب	٩	٢١
خبب	١٠٠	٢٧
خب	٣٢٧	١٦
خبأ خبيئة	١٨	٥
خبأة	٥٦	٣
	٢٧١،	٦
	٢٥٠،	٣٠
خبت اخبات	٤٣٥	٣٠
خبث خبث	٨٥	٧
خبر خبر	٢٧٤	٥
خبر ومخبر	١٢	٢٨
	٦٠٧،	٢

مواد	ص	ك
خبر	٥٨	١٠
	٢٩٠،	٩
	٣١٦،	٣٢
خبرة	٣٥٧	٤
هل من مغربة خبر	٤٣٤	٢٨
خبص خبيصة	١٣	٢
خبيص	٢٢٨	٧
خبط يخبط خبط المصابين	١٤١	٥، ٤
يخبط خبط العشواء	١٥٣	١٠
	١٤٠،	١٨
خابط	١٦٢	٢٢
	٣٥٠،	٢٥
اختبط	٢٧٠	١٩
مختبط	٣١٠	٩
خبن اختبن	٣٤٦	٢١
خبن جمع خبنة	٢٧٢	٣
خبي بنت خابية	٢٢٧	٢٣
ختر ختر	٦١	٣٠
ختل ختل	٤٢٢	١٣
ختن ختن	٢٣٧	٢١
نخجل نخجل	٢٦١	٢
خد خد يخد	٣٨٨	٢١
خدج اخداج	٢٤٤	٢١
خدر خدر مخدرة	٦٧	٢٣
خدع يخدع	٥٤	٣٣
الخدع الخداعا	٣٨٢	٢٤
مخدع	٥٤	١
الاخدعان	٣٩٩.	١٣

مواد	ص	ك
خذا استخذاء	١٣٦	١٨
خرت خريت	٣٤٧	٧
خرج خرج تخرج خريج	١٧٠	١٧
خراج	٢٣٧	١
	٢٤٥،	٢
خرد أخرد	١٦٠	٣٢
خردل خردلة	١٠١	١
خرط الخرط	١٥٢	١٢
الخراط وخروط	١٨١	٦
	٢٤٢،	١٠
	٣٥٢،	١٣
	٤١٣،	١٤
اخروط	٣٧٦	
خرطم اخرنطم	٣٣٣	
خرع اخترع وخرع	٤١	٢٤، د٢
خرف الخرف	٣٩٦	٢٧
خرافة	٣١	٣٥
مخارف جمع مخرف	٢٣٣	١٩
خرق خرقاء	٣٥٦	١٨
خرق	١٩٩	٢١
خرق	٤٢٤	٣
خرق	٢٢١	٣٣
خرقة	٣٦٦	٣
الخرقاء	١١٤	٢٩
مخرق	٣٢٣	٢٣
خزم اختزام	٧٧	٢٦
خزر تخازر	٤٠	٩
خزعبل خزعبلات	١٠	٦

مواد	ص	ك
خزل الخزل	٣٤٣	٩
خزم خزام	٤٦	٢٥
شنشنة أخزمية	٣٧٣-٧، ٣٧٦	
خزى الخزيات	٢٢٨	١٣
مستخز	٣٠٤	٢٤
خس مستخس	٣٤٦	١٦
خسأ خسأ	٣٧٧	١١
خاسئ	٧١	١٧
خش خشاش	٤٦	٢٥
خشخاش	٣٧٠-١، ٣٧٠	
خص تخمص	٥٨	٢٥
خصاصة	٥٨	٢٤
	١٩٠،	٧
	٤١٥،	١
خميص	٣١٩	١٧
خصر خصرخصراويوم	٣٦٤	٢٢
خصر		
متخصر	٧٦	٢٤
خصل خصل	٤٠٦	١٥
خض خضخضة	٣٥٩	١
خضب خضاب	٢٦	٢١
خضر اخضر	٣١٣	١
خضل مخضلة	٢٦	٢٥
خضل	٣٥	٢١
خضم خضم	٦٣	٧
خضم	١٨٩	٢
خط خطط	٣	٣
خطة	٢٧٧	٢١

مواد	ص	ك
	خطة الخسف	٢٩ ٣
خطأ	خواطئ جمع خاطئة	٣٠٤ ٩
خطب	خطب	٣٥٤ ٤
		١٤٤ ٣
خطر	يخطر ويخطر	٤٩ ٢١
	خطرة	٢٢ ١٤
	أخطار	١٢٦ ٣٦، ٣٨
خطف	خاطف	١١٦ ١
خطم	اختطم	٢٧٥ ٩
خطا	تخطى	٢٧٤ ٦
		٢٨٤ ٢
خف	خفيف	٣٨٣ ٨
	استخف	٨٨ ١٨
	خفوف	٢٣١ ١٢
	جاء يخفي حنين	٧٥ ٢٤
خفر	يخفر اخفارا	٢٨ ٢
	خفير	٨٤ ٨
	خفر	٩٧ ٢٧
		٣٧٩، ٢٥
خفض	خفض عيش	٣٥ ٢٠
		٢٣٢٤ ٨
خفق	خفوق	١٥ ٣٥
	راية الاخفاق	١٥ ٣٦
	مخفق	٣٩٧ ١٦
خفا	مختفى	٢٦٣ ٨، ٧
	خفاء	٨٤ ٣١
خل	أخل	١٧٤ ١٢
	أخل به	٢٥٢ ٢

مواد	ص	ك
	خلال جمع خلة وخلة	١٦ ١٠
	خلالة	٦٣ ٢٣
	مخلول	٤٣٥ ١٦
	الخل أي ابن المخاض	٢٥٧ ٥
	الخليل بن أحمد	٣٢٥ ١٩
		٤٢٩، ٤
	ما أنت بخل ولا حجر	٩٨ ٤، ٣
خلب	خلب	١٩٩ ٦
	خلب	٢٨٥ ١١
	خلاب	١٩٩ ١٤
	خلابة	١٥ ٨
خلج	اختلج وخلج	١٢١ ١٣
		١٥٠، ٤
	خلج محاجبه	٢٩٢ ١٦
خلد	مخلد	٣٧٨ ٥
خلس	خلسة	٣٦٩ ١١
	خلس	٤١٨ ١٧
	خالس	٨٨ ٢٤
	اختلاس	٢٦ ١٠١
خلص	خلاص وخلاص	١٩٧ ١٤
	خلص وخلصان	٣٠٦ ١
	خالصة	٢٩٧ ١٧
	استخلاص	٧٣ ٧
خلط	خليط جمعه خلطاء	٢٦ ٣١
	تخليط	٢٧ ٢
	اخلاط جمع خليط	٢٢٠ ٢٠
	اخلاط الزمر	٩ ١٦
خلع	خليع الرسن	٣٣٣ ١٣

مواد	ص	ك
	وخليع العذار	
	خلع العذار	٤٣٢ ٢٤
خلف	اخلاف	١٤٠ ١٠
	اختلاف	١٦٣ ٩
	أخلف موعده	١٩٦ ٤
	مخلف ومخلاف	١٩٨ ٢٧
	خلف	١٩٩ ٢
	اخلاف الخلاف	٣٠٠ ١١،١٠
	الخلاف أى الكم	٢٥٢ ٦
	مخالفة بين الرجلين	٦٩ ٨
خلق	اخلق وجهه	٩ ٢
	اخلق اخلاقا	٣٠٢ ٢
	يخلق	٣٠٢ ٣
	أخلاق	١٥١ ١٥
	إخلولق الثوب	٣٦٥ ١٤
	فهو مخلولق	
	خلائق	١٢٥ ٣٢،٣٠
	اخلاق	١٥١ ١٨
	اخلاق وخلاق	٢٨٥ ٧،٦
	برد اخلاق	٣٧٥
خلنج	الخلنج	٢٢٨ ٩
خلى	خلت الحمات	١٢٤ ١
	خلو	٣٨٣ ٢١
	الخلا	٣٩٨ ٢
	مخلاة	٤٨ ٢٣
	لهو الخلى بالشجى	٣٧٢ ١٨
	خلية جمع خلايا	٢٧٢ ٧
	خلية	٢٧٢ ٨

مواد	ص	ك
خمر	خامر	١٨٣ ١٧
	اخمر	٢٥٦ ٦
	لست من هذا الامر	٩٨ ٤،٣
	فى خل ولا خمر	
خمص	خميصة	١٣ ١
	اخمص	٦٤ ٢٦
	خماص	١١٦ ٢٣
خمط	تخمط	٣٤٤ ١٧
خمل	خميلة	٧٤ ٢٤
خنجر	خناجر	٢٥٦ ٣
	خنجر خنجور	٢٥٦
	جمع خناجر	
خندرس	خندريس	١٤١ ٣٩
		٢٢٠ ٣
خندف	خندف	٣٢٤ ٢٧
خنس	الخنساء	٣٢٥ ١
		٩٨ ٥
خنق	خناق	٣١٧ ٨
خنى	الخنا	٩٢ ١٢
		٢٠٦ ٧
خوذ	خوذ جمع خوذة	٨٨ ١
خور	خور وعود خوار	٨٥ ٦
		٣٩١ ١٠
		٤٢٢ ٣
خوص	خوص	٣٢٨ ٢٩
خول	خوّل يخوّل	١٨٢ ١٩
		٣٠١ ٢٨
	خوّلة	٦٢ ١٠

مواد	ص	ك
خون خان	٢٠٥	٩
	٤١٨،	٦
الخوان	١٤٤	٢٨
	٢٢٤،	١١
خوى الخوى	١٠٨	٣٦
خاوية	٢٢٧	٢١
خيب خاب	٢٠	١١
خير أخاير	٢٠	١٨
استخارة	٢٤١	٥
خيس خاس يخيس	٤٠٠	٤
خيش الخيش	٣٤٠	٢٦
خيف خيف	٥٨	٣
	٩٩،	٥
بنو الاخياف	٢٨٩	١٣
	٣٨٤،	٧
خيل خيلاء	١٠	٣
خال	٢٣	١٢
اخال	٦٧	٩
	٢٧٢،	٢٧
أخال	٣٩	٣
	٢٨٥،	٢٧
مختال	٤٩	٨
اختيال	٣١٢	٢٣
خيم خيم	١٩٠	٢٤
	٣١٤،	٢٢
(حرف الدال)		
دأب دأب	٣١٢	٣٢
الدأب	٤٢١	١٦

مواد	ص	ك
	١٥٣،	٨
تدأب	١٥٣	١٢
دب مدب	٢٣٨	٢٤
ديج ديباج	٣٠٢	٢
ديباجة	٩	٢
دبر دابر	١٩٢	٣٨
هان على الاملس	٤٠٤	١٩
مالاقى الدبر		
دبر	٣٢٢	٢٥
دبس دبس الاسدى	٣١٩	٢٢
دبغ دابغة وقد حلم الاديم	٢٤٧	١١، ١٢
دثر تدثر	٢٠٣	٧، ٢١٠
دج دجوجى	١٩	١٥
دجن دجن	١٧٨	١٨
دجنة	١٩٥	٦
دجا دجية	٣٨٧	١
مداجاة	١٤٧	٥
	٢٤٥،	٣
مداج	٣١٨	٢١
دحر مدحرة	١٣٧	١
دخل دخلل	١٣٦	١٢
دخلة	١٩٥	٢٦
	٣٥٦،	٨
ددى دد	٦٠	١٥
در درر جع درة	١٤١	٩
درأ اندرأ	٣٠٢	٥
	٣٥٢،	١٨
درج مدرج ومدرج	٥١	٢٢، ٢٤

مواد	ص	ك
	أدراج ودرج	١٤٢ ٢٨
	درج يدرج وادرج	٢٤٥ ١٩
	ادراجا	
	دراج	٢٣٦ ١٦
	مدارج جمع مدرجه	١٥٩ ٤
		١٦٢، ٣١
دربس	دردبيس	٩٥ ٧
درز	أولاددرزة	٢٣٤ ١
درس	دريس	٩٥ ٥
	دوارس	١٠٩ ٢٥
	درس	١٦١ ٢١، ٢٤
	دارس	٢٥٣ ٣، ٢٥٣
ادرع	ادراعا	١٣٤ ٢٩
	مدرع	٢١٥، ١٠
درنك	درانك جمع درنوك	٢٥٣ ١٢
دروز	مدروز	٢٣١ ٥
دره	مدره القوم	٢٣٤ ١
		٣٤٦ ٢
درى	درابة	١٤ ٣٣
دست	الدست	٨٢ ٢٩
		١٤٠٠، ٥
		١٦٧٠، ٢٨
		١٧٧٠، ٣
	دستر	١٦١ ٢٢
دسكر	الدسكرة	٨٩ ٩
		١٩٢٠، ٤٤
دعب	دعابة	١١ ١٨
		١٩٢٠، ٢٥

مواد	ص	ك
	مداعب	٣٥٥ ٢١
دعا	تداعى	٢٨٤ ٢٤
	الداعى	٢٥٧ ٨
	داعية	١٩٥ ١٤
	مدعاة	٥٤ ٢١
دغفل	دغفل	٣٩٢ ٧
دفأ	دفء	١٨٨ ٢٤
	ادفأ	١٩٣ ١٣
دفر	دفار	٣٢٤ ٢، ٣٣٠
	دفرة	٣٣٠
دفع	دفعة	٣٠٨ ٢٢
دفع	مدفع ودقعاء	٢١ ٢٤
دك	دكة	٢٣٣ ٢١
دل	الادلال	١٥٦ ٢٦
	دالة	٣٥٦ ١٧
	الادلال والدلال	٩٢ ٩
	والدالة وامرأة حسنة	
	الدل والدلال	
	خير دليليك من	١٥٧ ٣٤
	أرشد	
دلج	ادلاج وادلاج	٨٩ ٨
		٢٢٢٠، ٢٢
		٢٤١٠، ٣٠
		٣٧٣٠، ٢٥، ٣٧٦
دلح	دلح يدلح دلوحا	١١٢ ٧
	وسحابة دلوح وسحب دوالح	
دلس	دلس تدليسا	١٧٧ ٨
		٢٢٠٠، ١

مواد	ص	ك
دلظ	الدلظ	٣٩٥	٧
دلف	دلف	٩	١٩
		٢٢٩،	٢٥
		٣٦٥،	٢٧
دلق	الاندلاق	٢٤٠	٢٠
دلك	دلك دلوكا	٤١٠	١٤
دلم	ديلم	٣٦٩	١٠
	أبو دلامة	٣٢٥	١٣
دلو	ادلى دلوى	١٠٨	٢١
	الو دلوك فى الدلاء	١٢٣	٢٠
		٤٢١،	١٤
دله	تدله	٣٩٦	٦
دمث	دمث	٣٠	١٩
	ودمث ودميث ودمائة		
		٢٨٩،	٣
	دمث لجنبك قبل المضطجع	٤٢٣	٣
دمن	خضراء الدمن	٣١	٢٦
دمى	دمية والجمع دمى	٣٥٥	٩
		٣٧٩،	٢
		٣٨٧،	٢
دن	دنية	٦٩	١٦
دنس	دنس وتدنس	١١٨	٢٣
دنف	مدنف	١١٤	١
	ادنف	٢٠٤	٧
دوا	داء الذئب	١٠٨	٣٥
دوح	دوحة	٢٧١	١٠
دور	دار	٢١٨	٣٣

مواد	ص	ك
	دار أى حول	٢١٩	٥
	دار جمع دارة	٢١٩	١٠
	دار	٢١٩	١٤
	دويرة	٣٨٥	٢٧
دوف	ديف	٣١٨	١٠
دول	ادال يديل	٧٤	١٨
دون	دونك اياه	٣٠٦	٨
	دونه خرط القتاد	١٩٥	٢٠
	الشعر ديوان العرب	١٦٨	٢٨
دوى	دواة	٧٢	٢٢
ده	متدهده	٦٨	٢٦
دهلز	دهليز	٤٢٧	
دهم	دهماء	٤٢٨	٢١
	ادهم	٢٨٢	١٩
دين	دان	٤٠٠	٢٦
	ادان	١٩٦	٢٢
	عبد المدان	٤٠٠	٢٧
	(حرف الذال)		
ذا	ذا وذاك	٢١٢	
ذب	منجا الذباب	٢٠٩	١١
	ذبذب	٣٧٩	٢١
	مذبذب	٣٥٤	٩
ذبل	الذبل	٢٥٤	١
	ذبالة	٥١	١٨
ذر	ذرقرن الغزالة	٣٨	١٤،١٣
	ذرورا	٥٤	١٣
ذرع	ضاق ذرعى	٦٥	١٢
	خلو الذرع	٨٣	١٤

مواد	ص	ك
ذرى	اذرى الدمع	٧٩	٢٩
	اذريته	٢٠٨	٧
	استذرى فهو	٣٤٨	٥
	مستذر		
	الذرى	٣٦	١٧
		٢٨٢،	٥
	ينفض مذرويه	٣٨١	١
ذكى	ابن ذكا	٣٠	١
	اذكى	٣٤	١٢
ذل	ذلاذل جمع ذلذل	٢٣٨	١
		٣٨١،	١٨
ذم	ذمام	٣٦٨	١٠٧٩
	خلاك ذم	٢٥٤	٤
ذمر	تذمر	٣٢٥	٥
	ذمر	١٧٩	١٧
ذمل	الذميل	٣١٣	٢٩
	ذميل	٣٤٧	١٩
ذمى	ذماء	١٤٢	٢٦
ذنب	استذنب	٢٨٦	٨
	ذنوب	٢٤٣	٨
	ذوالحلم	٤١٧	٩
	ذات اليد	٤٢	٢٦
	ذات العويم	١٤٠	٩
ذود	الذود	٢٦٥	١٣
ذوق	ذاق ذوقا وذواقا وذواقة	٣٥٧	١٧
ذهب	أين يذهب بك	٣٦٠	٢٣
	مذهب	٣٦٨	١٠

مواد	ص	ك
ذيل	طال ذيله	٢٠١	٣٠
		٣١٢،	٩
	(حرف الراء)		
أرأ	رأرأ بتوأمتيه	٥٣	٨
رأد	رؤد	٣٨٥	٦
راف	رؤف	٢٣١	١٣
رأل	رأل	٢٢٦	٩
		٣٤٩،	١٩
	زفر رأله	٣٤٩	١٩
رأى	راءى	١٥١	٤
	تراءى	١٩٤	١٦
	مرتآه	٣٧	٢٤
	الارتياء	١٤٩	١٥
	مرأى	١٣٠	٢٧
	المرائى	٢٤٤	٢٢
رب	رب يرب	٤٧	٢٩
		١١٧،	١٨
	رب الجيل	١٢٥	١٥
	أرب بكرا	٢٨٦	١٩
	هامية الرباب	١٠٥	١٣
	ربيبة	٢٨٧	١٧
ربأ	اربأ وانى لأربأ بك عن هذا الامر	١٦٩	٢٢
	اربأ بنفسك	٣٢١	٣
	ارتبأ	٢٨٩	١
ربث	زبائث جمع ربيثة	٨٥	٢٧
ربض	ربض	١١١	١٠
	الربض	٢٦١	١١

مواد	ص	ك
الربض الزوج	٢٦١	
ربضة	٢٣٨	٩
ربض حجرة	٣٦٥	١٥
،	٣٧٥	
ربع ارتبع	٣٨٣	١٣
،	٤٣٦	٢
ربيع أى نهر صغير	٢٥١	١٢
الاربع جمع ربع	٤٣٦	١
،	١٥٩	٢٤
ربك ارتبك فهو مرتبك	٤١٦	١٥
ربا وباوقربوقرابية	٧٦	٢٣
ربج الارتتاج	٣٧٢	٢١
ربع المرتبع	١٥٩	٢٣
أربع	٢٢٨	٢٨
ربق يربق	١٣٦	٣
ربق	٢٢٣	١٤
،	٤٢٠	٢٣
رث رث	٣٠	١٢
رثاثة	٣٠	١٧
رجأ أرجأ	١٩٦	٥
رجز أراجيز جمع أرجوزة	٣٢٩	١
رجع استرجع	٥٠	٢٨
يرجع	١٣٦	٢٥
استرجع يسترجع	١٣٦	٢٣
رجف ارجف	١٤١	٢٧
ارجاف المرجفين	١٤١	٣٢
أرجف	٢٤٨	٢٠
الرجفان	١٤١	١٧

مواد	ص	ك
المرجفان	١٤٥	١٠
رجل رجلة	٢٠٧	١٥
مرتجلا	٣١٠	١
رجلة	٣٢٤	١٦
،	٣٣١	
رجم رجام	١٣١	٦
مراجم	٣٥٦	١٢
رجا الترجى	٢٣٩	٢٦
رح رحراح	٢٩٨	٥
رحب مرحب	٢٦٨	٩
،	٣٦٣	٢٠
رحبة مالك بن طوق	٧٠	٣
رحض رحيض	٩٦	١٦
رحل ارحل ركابك	٣٠٣	٦
وثب الى الناقة	٣٧٣	٣٧٦
فرحلها وارتحلها		
ارحل	١٠٤	٣
رحل وارتحل	٣٣٧	
رحال	٢٦	٣٧
خصب رحاله	١٩٥	٨
رخص رخص	٣٧١	٢٩
رخم تصغير الترخيم	٢١١	
رخى رخاء ورخا	٢٥	٤٠٣
الرخاء	٢٥	١٨
ردأ ردء	٢١٤	٢٦
درح رؤد رداح	٣٨٥	٦
وجفنة رداح وجفان ردح		
ردف استردف	٢٠٧	٢٥

مواد	ص	ك
	ارداف جع ردف	٢٠٢ ٢٩
ردن	اردان	١٥٠ ٣٣
		٢٤٢٠ ٣١
ردى	ارتدى واردى	١٥٢ ٤٢،٤٣
	غمر الرداء	١٨٩ ٣
رذ	رذاذ	٤٢ ٢١
		١٧٨٠ ١٦
رزأ	ارزأ	١٢٨ ١٧
	رزء	٧٥ ١٥
رزخ	رازخ	٣٠٨ ٢٠
رزدق	رزداق	١٦٠ ٥
رزم	رزم	٢٢٩ ١٧
رزن	رزانة	٢٦٩ ٨
	أبو رزين	١٤٥ ١٤٦،٤
رس	رسيس	٢٦٦٠ ٧
رسل	تراسل	١٧١ ٢١
	رسل	٢٠٨ ١٠
	رسيل	٣٤١ ٧
	رواسم ورسيم	٣١٣ ١٩
	رسوم جع رسم	٣٨٤ ٣
رسا	المراسى جع المرساة	٧٠ ٩
رشح	رشح ترشيحا	٦٨ ١٤
	المترشح	١٥٦ ٢٤
رشد	رشد	٣٠٩ ١٢
رشف	ارتشف	١٤٨ ٢٠،٢٢
	رشف ثغره	١٧٣ ٤
رشق	راشق	٥٢ ٧
رشا	ارتشى	٣٧٣ ٤

مواد	ص	ك
	ارشية	٣١٦ ٢٢
رصع	رصع رصوغا	٢٩١ ٥
	رصع	٥ ٢٥
رصف	مرصوف	٢٣٤ ١٦
رض	مرضوض والرضرض	٣٧ ١٣
رضخ	رضخ	٥٩ ١٠
		٣٩٩٠ ١١
		٤١٦٠ ٤
رضع	ارتضع	١٨٣ ٤
رضا	التراضى	٦٢ ٧
	رضا	٣٣٥ ٢٦
	رضوى	٣٠٤ ١٩
رطل	أرطال جع رطل	٤١٢ ٢٢
رع	رعرع ومترعرع	٩٩٠ ١٧
	الرعاع	٢١٦ ٤
		٢٢٥٠ ٢٧
رعد	رعديد	٢٨٨ ٦
رعظ	ارعاظ جع رعظ	٣٩٥ ٥
رعف	ارعف	٢٦٦ ٨
رعى	رعيالك	٣٩١ ١٦
	ارعنى سمعك	١٧٠ ٩
	استرعى الاسماع	٢٢٥ ٤
		٣٦٥٠ ٣١
	ارعوى	٢٨٠ ٢٨
رغد	استرغد	٤١٨ ١٦
رغم	رغم الانوف	٢٣٠ ٢١
	ارغمه بالرغام	٤٣٠ ٢٦

مواد	ص	ك
رغا الراغية	٢٠٢	٢٥
رف يرف	١٩٩	١٥
	٣٧٣،	١١
رفأ رفأ	١٤٩	٢٦
بالرفاء والبنين	٢٢٧	١٢
رفث الرفث	٩٩	٤
رفد يرفد	٢٠١	١٢
رفض ارفض	٢٧٩	١٤
	٤٢٧،	١٠
رفع رافع يرفع	١٩٧	٢١
استرفع	٣٤	٣٤
رفعة ورفع	٢٣٢	٩، ٨
رفق ارفق ارفاقا	١٥	٣٣
أرفق يرفق	٢٧٢	٣٠
رفق يرفق	٢٧٢	٣١
ارتفق	٢٠٧	٥
	٢٤٦،	١٥
مرافق ومرافق	٢٧	١٥، ١٤
رفا رفا يرفو	٥٧	١٦
	١٤٩،	٢٦
	٢٢٧،	١٢
رق رقاق	٢٣٨	٢٢
رقيق اللفظ	٥	٢١
رقأ رقأ دمعه	١٤٨	٣٧
رقب رقيب	٥٣	٢
الرقوب	٤٣٩،	٢١
رقح رقح ترقيحا	٤٢	٢٣
رقش رقش	٣٧	٢١

مواد	ص	ك
	١٦٥،	٢٧
رقط رقطاء ورقطة	١٩٧	٣١
مرقعان ورقيع	٣٧٩	٩
الرقيع	٢٥٩	٨
الرقيع السماء	٢٥٩	
رقل أرقل	٣٦٣	١٠
رقلة	٣١٧	١٧
رقا تراقى جمع ترقوة	٨١	٢
رقى تراقى	٨١	٢
	٤٤٠،	١٧
ركب ركاب	١٤	٥
	١٦٦،	٢٩
ركوب	٢٠٦	٧
ركوبة	٢٠٣	١٨
	٢١٠،	
	٢٧٩،	٢٠
ركض راكض	١٩٤	١١
ارتكاض	٢٣١	١٠
	٤٢٠،	٢٦
ركم ركام	٢١٥	٢
	٢٢٥،	١٩
ركن ركين	٣٥٢	١٤
ركا ركية	٢٧٢	٥
رم أرم	٢٦٤	٩
	٣٥٢،	١٩
ترمرم	٣٥٢	٢٠
رمة	١٦٩	٤
ذوالرمة	٢٠٣	٣٦

مواد	ص	ك
	حبل ارمام	٣٧٥	
رمد	رمد	٣٠٠	١٧
	جم الرماد	٣٦٣	٣٢
رمض	مرمض	٢٢٨	٢٤
	ارتماض	٢٨١	١٦
رمع	يرامع	١٤٩	١٤
رمق	مرموق	٢٥	١٨
		١٩٤،	٥
رمل	مرمل	٣٥	٢٣
	رملة	٣٧٧	٧
رمى	ترامى ومرامى	٣٤٨	١١
		٣٥٠	٧
	ربرمية من غير رام	١٠٩	٣١
رند	رند	١٠٠	١٤
رنا	رنا	١٣٢	٢٥
		٣٠٢،	١٩
		١٢٠	٥
روى	روية	٥	١٧
	ارتياه	٨٢	٢٦
روب	روب	٢٨٥	٢١
	مريب	٢٦٢	٢٦٢، ٥
روث	روث	٨٣	٣
	روثة	٣٦٩	١٥
	الروثة مقدم الانف	٣٦٩	
روح	راح وارتاح	٤٢	٣٦
	وراح رواحا		
	ارتاح	٩٦	٣١
	ارتياح	٢٤٥	٢٧٠

مواد	ص	ك
	مروح	٢٢١	٢٣
	استراح واستروح	٢٠٤	١٨
		٢٤٥،	٢٥
	مراح ومراح	٤٢	٣٧
	ومراح	٢٧٩،	١
	روح	١٥٥	١٣
	مروحة	٣٤٠	٢٦
	المستراح	٣١٨	٢
	رائحة	٤٢٥	١٧
رود	راد يرود	٣٨٠	٣٠
	راود	١٣١	٣
	ارود	٢٧٤	٢٣
		٢٢٢،	٢٥
		٣٢٢،	٥
	رواد جمع رائد	٣١	١٣
	عود الرائد	١٥١	١
	لا يكذب أهله		
روز	رازيروزروزا	٣١١	٢٣
	وهو رائز		
روض	راض يروض	٤١	٣٢
	روض	٢٩٦	٨
	روض	٢٥٢	٤
	الروض جمع روضة	٢٥٢	
	أحسن من بيضة	٣٩٢	٩
	في روضة		
روع	راع	١٣٤	٣٣
	روع	٢١٦	٢٠
	ارتاع	٧٧	١٦

مواد	ص	ك
روع	٤٨	٢
روع	٢٤٩	٢
اروع	٤٣	٢٤
	٤١٣	١٥
روغ اراغ	٢٧٤	١٩
روّاغ	٤٠٢	١٥
روق روّق	٣٢	١٩
روقة	١٩٤	٢٥
راق	١٦٤	٩
رون ران	٧٣	١
روى رواة	٩٥	١
روّى	٢٩٤	١٣
رواية	٣	١٢
	١٤٠	٣١
رواء	١٤	٣٠
	٤٢٠	٣٢
رى	١٥	٢٠
	٦٣٠	٥
ارواء	٤٢	٣٣
ريا	١٣٣	١٩
	٢٣٩٠	٦
رهب رهبان	٣٥٨	٦
رهبانية	٣٥٨	٩
رهط رهط	٢٨٨	٢٥
رهف ارهف	٨٤	٢٩
رهق رهق	٤٢٠	٤
ارهاق	١٩٧	٤
رهن غلق رهنه	١٤١	٢٨

مواد	ص	ك
هما كفرسي رهان	٤٠٧	٦
رها رهو	٣١٥	٢٣
ريب راب	٣٧٨	١٤
مريب	٣٤٦	٧
استراب	١٦٤	١١
الاسترابة	٤٣٣	١٥
ريب الزمان	٩٥	٨
	١٦٨٠	١٨
ريب جمع ريبة	١٢٦	٣٤
مريب	١٧٧	٦
ريث استراث	١٢٠	٣٨
ريث وريثما	١٢	٢٤
ريح ريح مدامة	٢٩٤	١٠
اريحي	٣٦٤	٦
الريح كناية عن الدولة	٤	١٠
	٢٠٦٠	١٨
رح	٢٩٨	٥
ريش رياش	٦٣	٢
رش وريش السهم	٨١	١٤
بريش	٢٨٢	١٦
ريط ريطة	١٨٧	٢٣
ريع راع بريع رائع	١٣٨	٢
ريع	٤٠٥	٢٩
ريعان	٢٤٠	١٤
ريف ريف	١٤٠	١١
ريق ريق	٢٠٢	١٢
ريم رام بريم ريما	١٤٧	٦

مواد	ص	ك
	(حرف الزاى)	
زأد	زأدومزؤد	١٢ ٣٤٧
زب	الرباء	٢٥ ٣٢٤
		٢١١،
زبد	زبدوزبدة جعه	٣١،٣٠ - ١٤٣
	زبد	
	زبدبحرى	٩ ٣١٨
	زبيد	٢٩ ٢٧٣
	زبيدة	٢١ ٣٢٤
زبر	زبر	٣٢ ٣٨٦
زبل	زبيل وزنبيل	٨ ٣١٤
	وزبال	٧ ٣٧٣
		٣٧٥،
زبن	الزبون	٣٦ ٤٨
		١ ١٨٩،
زجر	زجر الطير	٢ ١٩٦
		١٥ ٣٠٧،
	أبوزاجر	١٠ ٤٢٢
زجل	زجل	٢٧ ١٥٣
زجا	زجى يزجى	٢٧ ١٩٣
		١٥ ٢٧٣،
	المزجى	١٦ ٢٧٣
زخرف	الزخرفة	١٥ ٣
زرب	زريبة	١٣ ٢٣٥
زرد	الازدراد	١٠ ١٠٨
زرق	العدوالأزرق	١١ ٩٤
	الزرقاء	٢١ ٤٣٤
زرى	الازراء	١٥ ٢

مواد	ص	ك
	ازدرى	٧ ١٣٣
زع	زعزع يزعزع	٤ ٢٥
	وريح زعزع	
	زعازع	٢٣ ٤٠
زعج	الازعاج	٢٥ ٢٤٤
زغل	زغلول وزغللة	٢٠ ٣٨٩
زف	المزفة	٣٠ ٦٤
	زف يزف والزفيف	١٩ ٣٤٩
	زف رأله	١٩ ٣٤٩
زفر	زفر	٢٩ ١٢
	زفر يزفر زفرا وزفيرا	١٠ ١٠١
	والزفرة والزفرة	
	زفرة زفير	١٢ ٢٤٨
	زفر زفيرا	٢٤ ٣٢٣
	ازدفر	١٩ ١١٩
	زفير	٢٤ ٢٢١
	زافرة	٣٦ ١٣٩
زفن	الزفن	٣٢ ٧٧
زلف	ازدلف	١٥ ٢٣٥
		٢١ ٢٨٧،
		٢٨ ٣٦٥،
	الزلفة	١٣ ٢٣٦
زم	زم	٨٤٦ ٨١
	زمت الالسنة	٧ ٢٠٧
	زمام النعل	١٨ ٣٥١
		٧ ٣٨١،
زمجر	زمجرة	١٤ ٩٢
	زماجر جع زمجرة	٢٦ ١٨٠

مواد	ص	ك
زمر زمارة	٢٥٦	٨
الزمارة النعامة	٢٥٦	
مزمار	٨٩	١٨
زمل ازدمل	٣٤٨	١٢
زميل مزامل	٢٧	١٠
الزاملة جمع زوامل	٨٢	٣٢
	٢٤٧	٢٩
مزملة	٣٤٣	١٠
المزاملة	٢٤٦	٩
زمن زمن زمانة	١٩٩	٣٤
زمهر مزمهر	١٨٧	١٤
ازمهر	١٩٢	٣٦
زن يزن	٧١	٢
زند يزند	٣٤٥	١٢
زند	٩٠	٢٤
زندان فى وعاء	١٧٣	١٤
زنفل زنفل	٣٩٢	٨
زنم زنام زنيم	١٣٣	٢٧
زود تزود	٥٧	٢٩
مزاود جمع مزود	١١٦	٣١
	٣١٣	٢٨
المزادة جمعها مزاد	٣١٣	٢٨
ومزاود ومزايد رقاب المزاود		
زور ازور	٧٩	١٧
ازدار	٣٠٩	٤
ازورار	١٧٢	٢٦
الزور	١١٨	٣

مواد	ص	ك
زير جمع زيرة	٣٣٢	٣
الزوراء	٩٢	٣٤
زوق تزويق	٦٨	١٢
زول زاول	١٧٧	٢١
زون الزون	٣٨٧	٢
زوى زوى يزوى	١٣٧	١٣
	٣٥٢	١١
انزوى	١٨٠	٢
	٣٠٧	٢١
زى	٦٣	٣
زهد زهادة وزهدا	٦٧	٢٢
	٤١٨	١٠
زهر ازدهر وازهر	٣٤٨	١٤
مزدهر	٤١٠	١٧
زهر وزهر	١٩٠	٢٠، ٢١
زها زها ومنه زها البسر	١١٠	٣٠
ازدهى من الزهو	٢٢٣	١٥
زها ومنه زها الزرع	٣٨٨	١٦
ازدهى من الزهو	٨٣	١٥
زها وازدهى	١٦٩	١٧
ومزدهى وزهت الريح النبات		
ازدهى القوم	٢٧١	٣٥
زهو	٢٦٢	٤
الزهو البسر	٢٦٢	
زيح انزاح	٢٣٩	١١
زيد تزيد	١٢٧	٤
	٣٨٢	١٢
زيف تزيف	٣٨٧٠	١٤

مواد	ص	ك
	زيوف جمع زيف	٢٣٠ ٨
زيل	زايل وزال	٢٤٥ ١٠
	يريل ريلا	
زين	ازدا	٤٠٤ ١٣
	زين	٨٨ ٢٠
	زينة	٥٧ ١١
	يوم الزينة	٤٨ ١١
	(حرف السين)	
سأد	اسآد	٣٧٦
سأر	أسأر وسؤر	٢٦٦ ١٦
سال	السول	٢٦٧ ٢٢
سب	سبال	١٦٠ ١٩
	سباسب جمع سبسب	٣١٦ ٣٣
سبأ	السبية	٢٥٧ ٦
	السبية الخمر	٢٥٧
	سبأ الخمر	٢٨٨ ٢٦
سبت	سبت	٧٠ ١٢
	السبت الحلق	٢٥٧ ٣
	سبات	٣٧٤ ١٥
	سبح سبحة	٨٤ ٢٦
		٩٠٤ ٨
	السبحة والمسبحة	٤٣٥ ٢٣، ٢٤
سبحل	سبحلة	٢١٠
سبد	ماله سبد ولا لبد	٦٥ ١٩
سبر	سبر وسبر	٢٩٠ ٩٠٨
	سبر وتا	٣١٠ ٤
	سبر	٩ ٩
سبط	سبط	٣٤ ١٠
	اسباط	٢٨٢ ٢٣
		٤١٨، ١
	افرغ من حجام ساباط	٤٠٣ ٤٠٧، ١
سبطر	اسبطر	٣٣ ٦
سبع	سبع	١٣٨ ٢٣
سبق	السوابق	٣١٣ ١٨
سبك	سبائك جمع سبيكة	١٩٧ ١٦
سبل	سبل	٣٨١ ١٩
	سبل	٣٨٢ ١
سجح	سجح	١٩٩ ١٧
	اكذب من سجاح	٣٢٣ ١٩
	سجاح من اسجاحة	٣٣٠
	ملكت فاسجح	
سجع	سجع	١٣٨ ٢٠
	اسجاع	٩ ١٤٠
		٣٦٢، ١٥
سجف	سجوف	٢٣١ ٦
سجل	سجل	١٢ ٩
	السجل	٦٨ ١٨
	مساجلة وسجل	١٧١ ١٩
	اسجال	٢٩٩ ٢٦
	اسجل	٤٤٠ ٦
سجم	منسجم	٤٣٩ ١٣
سجا	سجايسجو	٣٥ ١٣
	سجى ومسجى	١٤٨ ٣٥
سح	سح خال	٢٣ ١٢
		١٧٥، ١٠
سحب	مسحب	٤٩ ٣٢

مواد	ص	ك
	سحابة النهار	١٠٨ ٢٠
	سحب وسحبان وائل	٣٢ ١٢،١١
سحت	سحت وأسحت سحت	٢٦٩ ٢٧
سحر	أسحر	٣٥٤ ١١
	سحرة	٢٦٤ ٢
	السحير	٤٢٩ ٨
سحفر	اسحنفر	٣١٨ ١٣
سحق	سحق وسحق	١٦٤ ٣٢
	سحقا لاسحاق	١٣٢ ٣٩،٣٨
سحل	السحل	٨٤ ١٨
سحن	سحنة	١٢٨ ١٩
سخب	سخب جمع سخاب	٦٦ ٣٠
سخل	سخلة سخيلة	١١١ ٦
سخن	عين سخينة سخنة العين	١٦٥ ١
	أسخن الله عينه	٢١١
	سخنة	٢١١
سد	اسداد جمع سد	٢٩٠ ٢١
	مسدد	٢٢٥ ٢٦
	سداد من عوز	٢٧٤ ٢٤
سدر	السادر	٩ ٢٤
	انسدر	٣٦٢ ١
سدك	سدك	٥٢ ٢٠
سدل	السادل	١٠ ٢
سدم	سادم السدم مسدم	٧٥ ٤
سدى	اسدى يسدى سدى	١٥٥ ١٩

مواد	ص	ك
	سدى	٤١٣ ٢٥
		١٥٣، ١٨
سذق	السوذق والسوذنيق والسوذانق	٣٩١ ١٩
سر	سرأى قطع سرره	٣٧١ ١٥
	والسرة	٣٧٢،
	اسر	٢٣ ٤
	السر	٣٥٠ ١٦
	مسرورة	٣٤٣ ١١
سرب	مسرب سيله	٢٨٥ ١٦
	يسرب مع سربه	٣٢٢ ٩،٨
	سرب يسرب	١٢ ١٦
	سرب	٨٤ ٣٣
		١٣٠، ٣٦
	سراب	٢١٣ ٧
		٢١٦، ٣٣
سرح	سارح السراح	٢٨٧ ١٦
	السرح	١٦٩ ٣
	السرحة	٢٠٤ ١٢
	السرح	٣٠٤ ٣
	السراح والتسريح	٣٨٠ ١٧
	مسارح	٩ ١
	مسرح	٣٨٠ ١٩
	مسرح العين	٢٠٨ ٣
	سراحين	٢٩٨ ٧
	ذئب السرحان	٧٤ ٢٧
	ابن سريج	٧٣ ٣١
سرد	سرد يسرد	١٩٥ ٢٧
		٣٩١، ٢١

مواد	ص	ك
سرق السرق	٢٦٣	١١
	٢٦٣،	
سرا يسرو	٨٤	٣٥
اسركن سريا أو من الاسراء أو السري	١١٩	١
انسرى	٩٧	٢٦
أبو السرو	١٤٥	١٦
السرو	١٤٥	١٧
	٣٠٧،	٢٣
سروات جمع سراة	٩٣	٢٢
جمع سرى	٢٩٩،	٧
سريات جمع سرية	٩٣	٢٣
سرى جمع سرية	١٧٠	٣
اسرى	٢٢٦	٢٣
سروال سروال وسروالة	٥٠	٩
سراويل سراويلات	١٨٥	
سرى ابن السرى	٣٩٣	٤
مسارى جمع مسرى	٣٣٨	١٢
عند الصباح يحمد القوم السرى	٣٤٨	٢٥
السرى	٣٤٩	٧
سطح سطيح	١٣٣	٢١
سطر مسيطر	٦٠	٣٤
تسيطر	٣٩٦	٢٤
مسطار مسطارة	٣٩١	٢٤
أساطير	٣١٥	٥
	١٦١،	١٩
سع متسعسع	٩٩	١٥

مواد	ص	ك
سعد مسعد مسعد	٤١٤	١٥
حلة سعيدية	٣٧٣	٣٧٦،٧
سعر سعر يسعر	٢٦٦	٢١
استعار	٤٢١	٤
سعل السعلاة	٤٨	٢٥
سعى الساعى	٢٥٦	٤
الساعى أى الجابى	٢٥٦،	
مساعى	٢٣٩	٢٥
سف أسف	١٣٤	٢٦
اسفاف من أسف الطائر	٢٣٧	١٢
أسف رمادا	٣٩٦	١٠
سفتج سفتجة	٤٢٤	١٩
سفر أسفر ومنه السفير	٢٩٩	٢٣
السفر المسافر	٣١٤	٢٦
السفر جمع سفرة	٢٤٠	٢٢
السفارة ومنه السفير	٨٥	٢
السفير	٢٦٠	٢٦٠،٢
السفرة جمع السافر	١٦٣	٣
السفار والسفر	٨٩	٣٠
	٣٣٠	٥
	٣١٥،	٢١
سوافر	٣٤	٣
اسفار	١٩٥	٥
سفر	١٦٤	٤١
	٣١٥،	٢٢
أسفار جمع سفر	١٩٥	٧
سفط السفط	٢٩١	١٥

مواد	ص	ك
سفه التسافه	٣٢٧	٤
سقب السقب	٣٩١	٢٨
سقط سقط فى يده	٣٠٥	١٢
سقط ساقط	١٧٤	٢٥
	٢١٧،	٣١
	٢٩١،	١٤
مسقط الرأس	٢١٨	٢٦
سقط	٤٢٠	١٦، ١٧
حيثما سقط لقط		
سقع سقاع	٢٣٧	١٨
سقم السقم	٧١	٣٠
سقى استقى	١٩١	٣٠
	٢٩٣،	١٨
سقى	١٥٩	١٠
سك سك يسك	٢١٥	٣٤
استك اسك		
سكب سكاب	٢٠٨	١٣
اسكوب	٤٣	١٦
	٢٩٨،	١٠
سكر سكرة مصرعه	٢١٥	١٩
السكرات خمس		
ابن سكرة	١٩٢	٤٥
سكرك السكركة	٣٦٧	٨
سكع سكع	١٧٧	١٢
	٢٩٧،	٧
سكن سكن وسكن ومسكن	٨٧	١
	٢١٨،	٣٤
سكائن جمع سكينة	٤٠	٢١

مواد	ص	ك
استكانة ومسكنة	٣	٢٥، ٢٦
ومسكين		
سل سلالة	٦٣	٢٢
سلب سلب	٢٥٨	٢
السلب أى لحاء	٢٥٨	
الشجر وخوص النمام		
سلت سلت	٢٦	٢٠
سلخ سلخ	١٦٨	٢٧
سلط سليط وسلاطة	٣٧٧	١٤
السليطة	٢٣٧	٧
أسلط من ذئب	٤٢١	٤
وأسلط من سلقة		
سلغ سالغ	٣٩١	٢٦
سلف سالفة	٦٥	٢٢
سلاف سلافة	١٨٣	٢٠
	٢٧١،	٢٦
	٣٥٥،	٥
سلق اسلنقى	٩٧	٣٣
مسلاق	٣٩٢	٤
أسلط من سلقة	٤٢١	٤
سلك سلك	٧	١٧
السليك بن السلكة	٧١	٥
سلم أسلم	١٠٨	٥
استلم	١٩	١٧
سلمه	٣٦٢	١١
استسلام	٣٤٥	١٩
	٣٤٧،	١٧
تسليم	١١٧	٣٣

مواد		ص	ك
	مسلم	٢١٤	٢٣
	تسليمتان	١١٦	٨
	مدينة السلام	٩٩	١
	أم سلمة	٢٢٦	٣١
	سلمان الفارسي	٢٩٩	١٨
سلا	سلا يسلو سلوا أسل	١١٨	٣٤
	أسلى مسلى	٣٣٨	١٦
	السلوى	٣٠٤	٢٢
	سم السموم	٢٠٨	٣٠
		٢١٢،	
سمت	سمت	١٦٧	٣٠
		٤١١،	٩
سمد	سميد	١٢	٢٦
سمر	السامر	٣٦٥	٣١
		٣٧٥،	
	سمير	٢٧	١١
	أقسم بالسمر والقمر	١٩٠	١٩
	لا أكلمه القمر والسمر	٣٧٥	
سمط	سمط وسماط	٩٩	٢١
		١١٧،	٢٣
	السماط	٢٣٣	١٠
سمع	أسمع	٢٤٩	٣١
	سمعة	٢٢	١٢
	سماع	٣٢٧	٢٠
سمعن	ابن سمعون	١٥٢	٥
سمغ	السلمغان	٣٩٢	١٠

اد		ص	ك
سمك	شوى في الحريق سمكته	٣٠٤	١٨
سمل	سمل جعه اسمال	٢٠	١٦
	ثوب اسمال	٣٧٥	
	السموأل بن عاديا	١٧٨	٢٠
سمن	سماني	٣٠٤	٢٢
سما	سماوة	٨٥	١٨
سن	استن استنانا	٣١	٣٠٢
		١٥١،	٣٢
		١٥٢،	١
	استنت الفصال حتى القرعى	٣٠٢	١٤
	سنن	١٥٠	٣٥
	أسنان المشط	٢٦	٤
سنبك	سنابك	٣١٣	١٥
سنت	مسنت	٣٦٦	٢
سنح	سنح	٩١	٩
	سانح	٢٠٤	٢٠
		٣٠٦،	٧
سنم	نسنم	٢٠٩	١٩
		٢٤٢،	١٦
	تسنيم	١٣٠	٢٥
سنى	سنى	٣٨	٢٤
	أسنى	٨٤	٤١
	تسنى	١٠٣	٨
		٣٢٠،	٩
		٢٠٥،	٢١
		١٩٦،	٢٥

مواد	ص	ك
سوء مساوى	٥١	٤
أساء	٢٠٥	١١
السو	١٩٦	٨
سوء	١٩٦	٢٣
سوح وقرعت الساحة	٢١	١٢
سود سودد	٤٤	٢٤
سوّد	٥٦	٣٦
مسوّد	٩٢	٤
سواد	٦	٧
أساود	٣٧	٢٠
	٢١٦،	٧
	٢٦٣،	٩
	٢٦٣،	
	٣١٣،	٢٧
الاسود أي العرب	٢١٤	٢٩
المسود	٢١٦	٥
أيام مسودة	١٩٤	١
سور ساور	٦٥	١٤
	٢٠٧،	١٤
	٢١٥،	١٥
سوس ساسان	١٤	٢٣
	٢٣٥،	١
	٤١٩،	١٢
سوع سواع	٢٢٥	٢٩
سوغ ساغ يسوغ سوغا	٤١٦	١١
السبغ	١٥٥	٤٠
سوق ساق حر	٢٥٦	٩
	٢٥٧،	

مواد	ص	ك
سوم سام التكليف	٣٣	٣٨
	٢٧٥،	١٧
سيما الحجى	١٢٣	٣
السمة	٢٧٦	٢٤
ساوم	٢٧٦	٢٢
سام	١٥٨	١٨
سوه ساوة	٧٦	١٢
سوى تساوى	٥١	٥
استوى اليه	٤٠٠	٣
سهب أسهب	٤١	١٩
الاسهاب والسهب	٣٥٩	١٠
سهد مسهد	٤١٣	١٨
سهر الساهرة	٢١٦	٣١
سهك السهوكة والسهك	٢٨٥	٢٥
سهل سهيل	١٧٦	٣٣
سهم سهم وساهم	٢٨٢	٢٧
سهومة	٢٨٥	٢٤
استهم وتساهم	٨٥	٢٤
سها السها	١٧٦	٣٣
نجلوا السها والقمر	٢٩٠	٢
سبب سبب	١٥٠	١
	١٢٤،	١٠
	٣١٢،	٧
انساب	١٢	٢٢
سبح سياحة	٩	١٢
مسابح	٩	١
سير التسيار	١٤٧	١٠
أسير بين السيارة	٣٠	٢١،٢٠

مواد	ص	ك
لوكان فى العصاسير	١٤٩	٤
سين السين	٧٤	١٥
(حرف الشين)		
شأب شآبيب جمع شؤبوب	٤٣٧	٥
شأم أشأم	٢٦٧	٢٣
شب أشب	٣٥٩	٣
شب	٤٣٩	٤
شبح شبح	٣٤٨	٤
	٣٨٠،	٢٠
شبك نصب شبكته	٣٠٤	١٨
شبا شباة	١٠	٢٠
الشباجمع شباة	٣٤٤	٢
شبه ماأشبه الليلة بالبارحة	٤٢٥	١٥
من أشبه أباه فاظلم	٤٢٥	١٩
شجب شجب	٤٥	٢٤
شجر متشاجر	٢٤٨	٢٣
شحراء	٢٠٣	١٤
شجار ومشاجرة	٣٦٧	٧
شجارأى محفة	٣٦٧	
مشاجرجمع مشجر	٢٩٩	٢٢
شجع شجاع	٢٥٦	٧
شجاع أى حية	٢٥٦	
	٣٢٧،	١٩
شجن شجون واحدها شجن	١٦١	٢
شجا الشجا	٢١	٢٧٠

مواد	ص	ك
أشجى شجى	٤٤	٦
	٣٠٢،	٩
ويل للشجى من الخلى	٣٧٢	١٨
شح شحيح	٢٣٧	٢٥
شحب شحوب	١٢٨	١٩
شحذ شحذ شحاذ	٢٣٥	٣
شحا شحوة أى خطوة	٢٠٣	٢٣
	٢١٠،	
شخت شخت وشخيت	٩	١١
شخص الشخوص	٤٨	٥
شد الأشد	٢٧٤	١
شدن شدن شدونا	٣٣٦	٧
شده شده	٤١	٢٣
٥	٢٧٦،	٢١
	٣٧٢،	١٢
شذ شذان جمع شاذ	٢٢٠	١٩
شذر شذرمذر	٧٦	٩
شذرة	٣٧٨	٣٢
شوذر	٣٦	١٠
شر شرة	٢	٧
	٢٣٠	٥
شرارة	٥٩	٣٣
شرب أشرب	٥٩	٢٢
شرب	٢٠٠	٣٦
اشبرأب	٩٧	٤
شرخ شرخ	١٦٦	٢٤
شرد مشرد	٤١٤	٢٤

مواد	ص	ك
شراد شرود	٣٢٣	٧
شرز شيراز	٢٨٣	٢٧
شرط يشرط	٤٠٠	٢١
مشراط	٤٠٣	٦
شريطة	٢٣٧	٨
شرع شرع به وأهون السقي التشريع	١٣	١٥
شرعة	٣٠٦	١٧
الشرع	٣١٣	٣٥
شراع	٣٢٦	٢١
شرف استشرف	٢٤٩	٣٧
استشراف وأشرف ونشرف	٣٥٠	٤٠
شرق الشرق وشرق بالماء	٣٠٢	١٠
شرق	١٩٨	١٩
شرن شيرين	٣٢٤	٢٠
شرى استشرى	١٧٦	٢٩
الشراء شرى واشترى	٢٧١	٣١
مشترى	٢٨٦	١٣
شزر شزر	٨٤	١٨
شع شع	٣٤٠	٢٢
شاسع	٤٢٠	٨
شص شص	١٣	٤
شط شط	٤٠	٦
	٣٨٨،	٢٣
مستشيط	٤٠٢	١٣

مواد	ص	ك
إشتطاط	٧٠	٢١
	٤٠٣،	٥
مشتط	١٢٣	٩
	٤٢٤،	٣
شطاط	٢١٣	٤
	٢٩٨،	١٣
الشطط	١٧٤	١٤
شظ شظاظ	٣٩٤	٥
شظف شظف	٤٤	٤٣
	٣٩٤،	٣٢
شظم شيظم	٣٩٣	٢١
شظى تشظى شظية	٣٩٤	٣
الشظا	٣٩٤	٢
شظى جمع شظية	١٠٣	٩
شعشع مشعشعة	١٨٣	٢٤
طارت نفسى شعاعا	٢٢٨	١٨
شعب شعوب	٢٠٤	١٠
شعب	١٩	١
شعوب جمع شعب	٤٥	٣٢
	٢٣٦،	
شعاب جمع شعب	٤٥	٣٣
شعبة	١٦	١٥
	٢٧١،	١٠
انشعب مشعب	٣٧٤	١٨، ١٩
الشعبى	٣٢٥	١٨
أشعب الطماع	٢٠٨	١٢
شغلت شعابى جدواى	٤٠٤	٢٧
	٤٠٧،	

مواد	ص	ك
شعث	شعث تشعيثا	٣٤
	شعثا	٣
	شعث جع أشعث	٢٦
شعر	أشعر	٢
	شعار	٦
		٩
	استشعر	٦
	الاشعرى	١٦
شعف	شعف الحب فؤاده	١٣
	شعفا	١٠
		١٢
شغب	شاغب مشاغبة	١٩
	والشغب	
	مشاغب	٣٧
شغر	شاغرة	٢٢
	شغر بغر	١٧
	اشتغر	٩
شغف	شغاف	٣
شغل	أشغل من ذات النحيين	٢٠
شغا	شاغية	٥
	الشغا	١٣
		١٤
شف	شف يشف شفا	٣٨
	شفه الدهر	٢٣
	استشف	٢٥
		٣١
		١٦

مواد	ص	ك
		٣١
شفر	شفار	١١
		٣٣
شفع	شفع	٨
	الشفعة	١٠
	تشفيع	١٩
	شافع أى شاة معها سخلها	٤
شفق	الشفق	١٥
شفا	استشفى	٢٤
	شفا الشئ	٢١
شفه	مشفوه	١٤
شق	شقة	٢٤
		٢١
	شق	١٣
	شقيق	٢٢
	شق الأبلمة	١٠
	شقشق مشقشق	٢
	شقاشق وفلان شقشقة قومه	٢٣
	شقشقة	٣٥
شقح	شقحا	١٢
شقر	الشقر والبقر	٣
شكد	الشكد	
شكل	شاكلة	٢٢
شكم	الشكم	٣

مواد	ص	ك
شكا أشكى	١٥٧	١٦
	١٥٧	١٧
يشكو الى غير	٤٠٣	٧
مصمت	٤٠٧	
اشتكى أى اتخذ	٣٧٠	٨
شكوة	٣٧٠	
شكوة	١٢	٣
شل لاشل عشرك	٣٨٩	٤
شلق شلاق	٢٣٧	١٦
شم الشم	٧١	٣١
شمت شمت	١٦٠	٣١
شمخ شمخ بأنفه	٢٨٢	٠٩
شمر الشمير	١٥٥	١٥
شمرى وشمرية	٦٩	١٣
شمشار اشمأز	٢٤	٥
شمس شوامس جمع شامس والشموس	٤٣٠	٢٥
شموس	١٧٩	١٢
	٢٦٦	١٣
شمط يشمط	١١٤	١٩
الشمط	١٧٤	٢٢
	٤٣٧	١٩
شمعل مشمعل	٧٠	٨
	٣٤١	٢
شمل شملة	٧٠	٥
شمال جمع شملة	٢٥٢	٧
	٢٥٢	
	٤٣٥	١٧

مواد	ص	ك
شمول	٢٩١	٩
شمايل	٢٩١	٨
مشمولة	١٨٣	٢٧
شن استشن وشن	٤٣١	٣٥
شنشنة	١٩٢	١١
	٣٣٨	١٨
	٤٢١	٢٤
شنشنة أخزمية	٣٧٣	٧
وافق شن طبقة	٣٣١	
شنب الشنب	١٧	٨
شنر شنار	٣٢٥	٨
شنظ الشناظى	٣٩٥	٦
شنظر الشناظير جمع شنظير	٣٩٥	١٢
شوب شاب يشوب	٤٢٤	٥
شوب	٢٨٥	٢١
شائب ومشوب ومشيب	٣٦٧	
شور اشتار	٤٢١	٢٦
أشار به واليه	٢٢٣	٥
اشتيار	٢٩٩	١٩
شارة	١٩٤	٢٦
شوط شوط	٤٠	٧
	٣٦١	١
استشاطة	٢٢٨	٢٣
شوظ شواظ	٢٤٠	٩
	٣٢٣	٢٥
	٣٣٧	١٦
	٣٩٣	٢٣

مواد	ص	ك
شوف تشوف ينشوف	٤٣٤	١٧
المشوف	٥١	٢٧
شوق شاق وشوّق	١٦	٧
الشوق	١٩٤	٣٧
شيق	٢٨٢	٧
شوك شاك	٣٣٥	٢١
	٤٠٥،	٥
شول شال ينشول	٣٦٥	١٠
أشال	١٣١	١٠
شائل	٢٨٤	٣٠
شالت نعامته	٢٧٤	١٦
شوه شاهت الوجوه	٣١٦	٣٤
شوى الشوى وشوى	٤٠٢	٣٠٢
شهب اشتهب مشتهبا	٣٦٥	١٣
	٣٧٥،	
الشهباء	٩٥	١٧
شهد الشهيدة	١٠٣	٣
مشاهد	٤٠٨	١٣
صلاة الشاهد	٢٥٤	٦
	٢٥٤،	
شهق الشهيق	١٠٤	٢٢
شهم شهم	٤١٣	١٣
شيب شيب جمع الاشيب	١٧٩	٢٠
ليلة شيباء	٢٦٤	٤
شيبة بن عثمان	٢٤٨	١٨
شيث شيث	٤١٧	١٤
شيح أشاح	٢١٨	٢٩
مشيح	٣٤٨	٨

مواد	ص	ك
شيخ مشيخة	٩٢	٣٥
شيخ النار	٨٢	٣١
شيد شاد وشيد واشاد	٤	٥
مشيد	٣١٦	٢٠
شيد يشيد	٤٧	٣٠
شيص شيصة	١٣	٥
شيم شام يشيم	٤٨	٧
	٢٠١،	٣
شيبة ا	٤٦	٣١
(حرف الصاد)		
صأى يلدغ ويصىء	٢٠٨	١٣، ١٤
	٢١٢،	
صب صبب وأصباب	١٠١	١١
صبب منصب	٣٧١	٣
صب	٢٩٦	٢١
صبابة وصبابة	١١	٣٣، ٣٤
الصبابة	٢٧٢	٩
صبح أصبح	٢٥٥	١
استصبح	٤١٨	٤
اصباح	١٨٣	١٥
اصطباح	٢٠	٢١
	١٧٨،	٢٠
	١٨٣،	١٣
	٢٣٢،	٢٣
	٣٣٨،	١
مصباح	٢٥٦	١
	٢٥٦،	
صباح مساء	٣٣٩	١٠

مواد	ص	ك
	٢٣٢٤	٢٤
صبر صبرة	٣٦١	٦
صبا الصابي	٣٣٢	١
مصبية	٢٨٦	١٦
أصيبية	٣٨٤	١٣
صح أصح	٢١٦	١٨
صحب أصحب	٢٩	١
صحبة السفينة	١٦٥	٢
صحر اصحر اصحارا	٣١٣	٢١
مصحر	٣٨١	٦
صحراء	٢٥٨	١٠
الصحراء الاتان	٢٥٨	
صحار	٣١٣	٢٤
صحا أصحت السماء فهي	٢٨٧	٣
مصحية		
صخب اصطخاب	١٨٠	٢٢
صخر صخر وأخت صخر	٩٨	٥
صد صديد	١٣٧	٢٢
صدأ صدئ	٣٠٣	٢١
صدح صدح	٩١	١
صدر صدر	١٣٨	٢٦
أصدر مصدر صدر	٢٢٥	١٥
الصدر وسعة الصدر	١٢٦	١١،١٠
صدر	١٤٠	٦
الاصدران	٣٨١	١
صدع صدع	١٢٨	٨
	٢٢٥٤	٢٤
فاصدع بما تؤمر	٢٥١	٣

مواد	ص	ك
صادع	٢٧٥	٢٩
صدق صدق جمع صادق	١١٩	٢١
صدوق	٦٧	١١
مصداق	٦٧	١٦
صدم صدم	٢٤٧	٨
صدى صدى	٣٠٤	١
صدى	١٩٤	٢١
	٣٠٤٤	١
صد	٦٠	١٨
صاد	٣٤١	٢٧
صار صدى صوته	٢٩٩	١٧
صر صر	١٨٧	٥
يمين صرى	١٣١	١٧
صرح صرح	٦٧	١٣
صرد صرد	١٣٣	٣٤
أصرد من عين	٣٦٣	٤
الحرباء والعنزا لجرباء	٣٧٥٤	
صرف صرف	١٨٣	٢٣
	٣٣٧٤	٢٧
صرم صرم	١٨٠	١٧
صطب مصطبة جمعه مصاطب	٢٣٣	٢٩
صعد اصعد	٢٤١	٨
	٢٩٨٤	١١
صعد يصعد	٣٩٦	٢
	٤٠٦٤	٨
صعد تنفس الصعداء	١٠١	١١
	٢٧٨٤	

مواد	ص	ك
	الصعدة	١٠٦	١١
		٢٩٨	١٣
	صعدة من بلاد اليمن	٢٩٨	١٢
	بنات صعدة	٢٩٩	٣
صعر	صعرخده	٨١	٤
صغر	تصغير الترخيم	٢١١	
	تصغير تعظيم	٢٢٨	١
		٣٥٩	٢
	المرء بأصغريه	٢٨٤	٢٣
صغى	صاغية	١٣٤	٣٥
صف	أهل الصفة	٢٣٦	١٥
صفح	ضرب عنه صفحا	٢٧٦	١٠
	تصفح	٢٤٦	٣
	تصافح	٢٢٧	١٨
	المصافحة	٢٤٠	٥
		٣٦٤	٥
	صحفة	٢٤٠	٧
صفر	صفر	٢٧٤	١١
	أجبن من صافر	٣٢٥	
		٣٣١	
	الصفراء أى الناقة	٢٥٨	
	بنو الاصفر	٢٥٨	٧٦
	أبو صفرة	٣٣٨	٢٠
صفق	صفق	٦٩	٧
	صفاقة وصفيق	٢٢٩	١٨
	صفقة	٢٩	١٤
صفا	صفّى صفية	٢٥٨	٨
	قرع الصفاة	٢٠٢	٣٥

مواد	ص	ك
صقر	الصقر	٢٥٧	٩
	الصقر أى الدبس	٢٥٨	
صقع	صقع	٢٩٧	٨
	صقاع	٢٣٧	١٨
صقل	صيقل	٤١٧	١٣
صك	صكة عمى	٢٠٣	٣٢
		٢١٠	
	اصطك	٢١١	
صل	الصل	١٧٤	٣١
صلت	أصلت	١٧٠	١٢
	انصلت	٨٨	٢٦
		٢٤٢	١١
		٤٠٩	٩
	المصاليت جمع مصلات	٣٤٧	٩
صلد	صلد	١٢٤	٣٢
	صلود	٩٣	٣٨
		٣٩٧	١٩
	أصلد	٤١٤	١٤
صلف	صلف	١٨٣	٩
	صلفة	٣٥٦	١٦
	الصلف	٣٦٥	٢٩
صلا	مصلى	١٧٢	١٠
صم	أصم	٢٤٥	١٧
	صميم	٤٦	٣
	حية صماء	٣٥٦	١٩
	اشتمل الصماء	٢٥٠	٧
صمت	صمت	٤٠٣	٧

مواد	ص	ك
	يشكوالى غيرمصمت	٤٠٧
		٤٠٣، ٩
صمد	صمد	٢٥٠ ١٨
صمع	الاصمعى	٣٩ ٩
		١٩٠، ١١
		٣٢٦، ٩
صمغ	الصامغان	٣٩٢ ١
صمى	أصمى مصميات	٥٨ ٩
	أصمى يصمى	١٢٣ ٤٤
صن	الصن	١٨٨ ٢٥
صنبر	صنبر	١٨٨ ٢٥
	صنبور	٢٩٨ ٦
صنج	صنج صناجة	٣٩٠ ٢٠
صنع	تصنع	٢٧٢ ١٧
	صنيع	٤٧ ٢٩
	صنيعة	١٢٥ ١٤
	غلام صنع	٢٧٥ ١١
	امرأة صناع	٢٧٨ ٨
		٣٥٦، ١
صنا	صنوان جمع صنو	٣٨٤ ٧
صوب	صوب مصاب	١٥٤ ٢٠
	صوب يصوب	٣٩٦ ٢
		٤٠٦، ٧
	صوب	٧٣ ١٩
	الصاب	١٥٤ ٢٥
	مصاب	٣٧ ٢٩
		١٤١، ٦
صوت	صيت	٢٦ ٣٥

مواد	ص	ك
صوخ	أصاخ	١٩٦ ٩
صوع	انصاع	٣٣٦ ٢٨
		٣٧٤، ١٢
صوغ	صاغ صوغا صواغ	٣٨٢ ١٣
		٣٩٩، ١٨
صوم	صوم	٢٣٥ ٦
	صوم أى ذرق نعام	٢٣٥
صون	صوان	٣٦٥ ١٢
صه	صه	٢٩٧
صهصلق	صهصلق	٢٦٥ ٣
صها	صهوة	٢٠٣ ٢١
		٢١٠،
		٢٣٣، ١٥
صيخ	صاخ	٣٤٩ ٢٦
صير	صيور	٢٢٨ ١٥
صيص	صياصى جمع صيصية	١٦٢ ٤
صيف	مصيف	١٠٧ ٣٠
	الصيف	٢٥٨ ٨
	(حرف الضاد)	
	ضأل ضئيلة	٢١٢
ضب	أضب ومضبون	٣٤٠ ١٠
	الضب	١٣١ ١
	أحير من ضب	١٠٨ ٧
ضبث	ضابث	١٥٨ ١٤
	ضبثت به براثن أسد	٤٣٠ ٥
ضبع	اضطباع	٢٤٣ ١١
ضبن	مضطبن	١٢١ ٣
	اضطبان وضبن	٢١١

مواد	ص	ك
ضجع. ضجعة	٦٢	٤٤
ضجيع	٣٥٥	٢٦
مضطجع	٤٢٣	٣
ضح ضحضاح	١١٨	١٠
ضحك ضحكت	٢٥٥	١١
ضحكت المرأة حاضت	٢٥٥	
مضحاك	٢٨٥	٣١
ضحكة	١٧٧	٢٩
ضحا لاتضحنا عن ظلك	٣	٢٢
التضحى	١٨٩	١
ضد ضد	٢٢١	٢
ضر ماء الضرير	٢٥١	١٠
الضرير حرف	٢٥١	
الوادى		
المضرة	٢٥٥	١٢
الضرة أصل الابهام	٢٥٦	
وأصل الثدى أيضا		
ضرب أضرب فى الارض	٢٠٢	٢٠
	٣٤٦،	٢٤
ضرب عنه صفحا	٢٧٦	١٠
ضرب على يده	٢٦١	١٠
	٣٢٢،	٢٠
ضرب	١٣٨	٣٠
ضارب بقدحين	٢٩٦	٤
	٣٤٧،	١٦
ضرط أضرط به	٢٨٢	١٢
ضرع أضرع	٣٥٧	١٠
ضراعة	٣٠٢	٢١

مواد	ص	ك
ضرم ضرم	١٧	٤
ضرا أضرى ضراوة	٢٠	٤
	٣٦٣،	٣١
ضغث ضغث على اباله	٥١	١٩
أضغاث أحلام	٤١٨	١٨
ضغط ضاغط	١٥٢	٨
أصبر من ذى ضاغط	٤٢٢	١٨
ضغطة وضغطة	٢٠١	٣٥
ضغن التضاغن	٢٨	١٩
الاضطغان	٢٠٤	٢٥
	٢١١،	
ضغا يتضاغون	٢٦٩	٣٦
ضف ضفف	٤٤	٤٢
ضفر ضافر	٢٠٠	١
أضللت ذهبت ضالتى	٢٠٣	١٠
ضلة المسعى	٢٣٤	٤
ضالة	٢٠٨	٤
ضل بن ضل	٢٢٣	٤
ضلع تضليع ضلع	٤٩	١٦
ضليع ضلاعة	٤	٢٠
مضطلع	٢٧٥	١٤
	٤٠٩،	٢٥
اضطلاع وضلاعة	٢٤٣	١٢
ضمخ ضمخ	١٣٠	٢٢
	٣١٩،	١٠
ضمر مضمار	٣١	٤
	٩٣٠،	٤
ضن انما يضن بالضنين	٢٧	٢٤

مواد	ص	ك
ضنك	ضنك عيش	٢٧٥ ٢٨
ضنا	ضنى ضنى	٥٨ ١٣
		٣٩٩ ٢٦
	مضنية	٢٨٧ ٧
ضوأ	أضئ لى أقدح لك	٣٤٨ ١٩
ضور	تضور	١٢٠ ٣٦
ضوض	ضوضاء	٢٣٥ ١٤
ضوع	ضاع يضوع ويضيع	٤٢٧ ١٢
ضوى	انضوى	٤٧ ٥
ضيز	ضازيضيزضيزى	٣٢٨ ٢٤
ضيع	الصيف ضيعت اللبن	٣٦٢ ٢٢
ضيف	تضيف	٣٨٧ ٦
	ضيفان جمع ضيف	٣٧٣ ٢٢
	ضيف ضيفن	١٨٦
ضيم	ضامه واستضامه	٤٦ ٢٩
	(حرف الطاء)	
ط	اصنعه صنعة من طب	٢٢٤ ٢
	لمن حب	
	استطب	٢٨ ٨
	طب	١٩٨ ٣٣
	طبة	٣٥٥ ٢٩
طبخ	الطابخ	٢٥٥ ١٠
	الطابخ أى الحمى	٢٥٥
	الصالب	
طبع	يطبع الاسجاع	٩ ١٤
	تطبع	١٥١ ٢١
	طباع	١٥١ ٢٢
طبق	طباق	٢٣٨ ١٩

مواد	ص	ك
		٣٩٩ ٣
	طبق	٢٣٨ ٢٠
	طبق	٣٧١ ٢
	الطبق القطعة	٣٧١
	من الجراد	
	طبقا عن طبق	٣٩٧ ١٥
	شنا وطبقة	٣٢٦ ١٤
		٣٣١
	وافق شن طبقة	٣٣٢
طح	طحطح طحطحة	٢١٥ ٣١
طحا	طحا طحا	٦١ ٨
طر	طر	٧١ ٩
	طرة	٧١ ١٠
طرح	مطارح جمع مطرح	١٢٢ ٢٦
	مطارحة	١٢٤ ٦
طرس	طرس	١٠٦ ٩
طرسم	طرسم	٣٢٩ ١١
		٣٣٢
طرف	أطرف	٣٤ ٣٥
	أطرف أطروفة	٣٠٠ ٢٤
		٣٥٣ ١٥
		٩١ ٢٦
	المطرفين	٣٨٩ ٩
	طرف جمع طرفة	٢٠ ١٥
	طوارف جمع طارفة	٤١ ١
	طراف	٩٩ ١٠
	طرف	١٦٧ ١٥
		٢٩٠ ٤

مواد	ص	ك
متطرفه طرفة	٣٥٧	١٨
مطارف جمع مطرف	٢٥	٢٠
	٤٦٠	١٥
طريفة جمعه طرايف	٢٣٣	٢٤
	٤١٠٠	١٦
طرف خفي	٣٥٥	١٦
طرق طرق الرند	٢٢١	٣١
أطرق اطراقا	٦٣	٣٦
	٦٤٠	١
	٢٦٤٠	٧
مطروق طرق	٤١	١٠
الطرق الضرب بالحصا	٢٥٩	٦
	٢٥٩٠	
طروقة الفحل	٣٢٥	٤
طارق	٢٥٩	٣
طرا طراوة	٤٢٤	١٨
اطراء	٢	١٢
طش طش	١٦٥	١٢
طعم استطعم	١١٧	٢٨
	٢٤٢٠	١٥
يطعم	١١٧	٢٩
طعن طعان	٣٧٩	١٠
مطاعين	٢٩٧	١٠
طفح طفح	٩٠	١٣
طفل متطفل	١١٥	١٨
طفا طاف طافية	٢٩٧	١٧
طفاوة	٣٧٥	
طل طل	١٤	١٥

مواد	ص	ك
	١٦٠٠	٢٢
طلل اطلال	٨٨	١٣
	١٩٤٠	٧
مطلولة	٢٩٣	٢
مطل	١٧٥	٢
مطلول	١٦٣	٢٥
طلب طلب	٣٥٢	٥
عبد المطلب	٢٤٨	١٨
طلس تطلس	١٥٢	٢٦
طلسم طلسم	٣٢٩	١١
	٣٣٢٠	
طلع استطلع	٣١	١١
	٥١٠	٣٧
	٨٤٠	٣٩
	٢٠٣٠	٢٨
	٢٧٦٠	٢٣
طلع	١٧	١٠
	٣٧٢٠	١١
	٥١٠	٣٨
	٨٤٠	٤٠
	٢٧٦٠	٢٣
طلعة	٥٦	٤٠
طليعة جمعه طلائع	٣١	١٢
	٨٨٠	٦
مطلع مطالع	٢١٥	٢١، ٢٤٠
	٣١٠	١
طلق الطلاق	٣١٨	٢
طلق الوجه	١٥	١٥

مواد	ص	ك
	جرى طلقا	٨٣ ٢١
	طالق	٢٥٩ ١
	الطالق أى الناقة	٢٥٩
	لسان طالق	١٤٢ ٣٧
	منطالق العنان	٢٢٢ ٥
طلا	طلاء	١٩٣ ٧
	طلا	٣٨٦ ٣٣
	طلاوة	٨٣ ١
طم	طم	٨٠ ١٢
	الطامة	٢١٦ ٣٢
طمأن	اطمأن	١٧٩ ١٥
طمح	طماح	٩٠ ١
		٣٨٥، ٢٠
		٢٠٦، ١٣
	طماحة طموح	٣٥٨ ٢
طمر	طمر اطمار	٣١ ١٧
		٥٧، ١٧
		١٧٩، ١٨
	أطيش من طامر	٣٢٥
		٣٣١،
	طمر	٢٩٧ ٤
	طامور طومار طوامير	٢٩٧ ٩
طمس	طمس	٣١٩ ٩
	طامس	١٢٠ ١٤
طنفس	طنفسة وطنافس	٢٣٤ ١٣
طوح	طاح	٧٩ ٢٥
		٢٠٦، ١٤
	طوح ٨ - ١٦ ،	٣٤٧ ٦

مواد	ص	ك
	تطوح	٣٠٧ ١٢
	مطاح	٣٨٥ ١٢
	طوائح	٨ ١٧
طور	طار يطور	١٧٥ ١٧
طوع	طاوع	٥٣ ١٥
		٢٢٥، ٢٠
	اسطاع يسطيع	٥٨ ١٦
	مطواعة	١٥٢ ١١
	طوعكم	٨٤ ٣٨
طوف	أطاف	١٥٩ ١٦
	تطواف	٢٨٣ ٢٦
	التطوف	٢٥١ ١١
	التطوف أى التغوط	٢٥١
طوق	تطوق	١٩٦ ٢١
	طوق	٣١٧ ٢٠
	طاقة الكبريت	٣٤٤ ٧
طول	الطول	٢١٤ ١٩
	ما أطول ليلك	١٩٦ ١٢
	الطول	٣٧ ٣٤
		٤٥، ٣١
		٣٠٥، ٣
	طول	١٢٤ ٢٨
طوى	طوى	٤٠١ ١٠
	الطوى	٤٠١ ١١
	طية وطية	٢١٠ ٨
		٢١٢،
	طاه جمعه طهاة	١٠٧ ٣٦
		٢٣٨، ٦

مواد	ص	ك
طيب	طيبت المرأة زوجها	٣٥٨	١٤
	طيبة ١٦٢ - ٣،	٢٤٨	١٧
	طوبى	٢٦٥	٩
	الأطيبان	٥٥	٣
	مطايب وأطايب	١١٠	٢٩
	مطيبة نفسه	٣٠٩	٢٥
	طيب اسم مدينة	٢٣٢	٤
طير	سكون الطائر	٣٥٢	١٧
	تطير	٢٣٣	٢٥
	طارت نفسه شعاعا	٢٢٨	١٨
	استطارة الفرق	٢٢٨	٢٢
	زجر الطير	٣٠٧	١٥
	طيار	٣٤٤	٢٥
طيش	طيش	١٧٦	٣٠
	طيشان صاد	٣٤١	٢٧
	(حرف الظاء)		
ظأب	الظأب والظأم	٣٩٥	٨
ظب	ظبظاب	٣٩٥	٩
ظبا	ظبي جمع ظبة	٣٩٣	٢٠
		٤١٠،	٢٥
ظبي	ظبي مقمر	٤٢١	٣
ظر	ظران جمع ظرر	٣٥٠	٧
		٣٩٤،	٣١
ظرب	ظراب جمع ظرب	٣٩٤	٣١
	ظربان جمعه ظرابين	٣٩٥	١
	وظرابي وظربي		
ظرف	ظرف	٢٠٠	١٤
		١٣٩٧ ١٠٧٩ ، ٣٨٨	١١

مواد	ص	ك
ظعن	ظعينة	٣٥٤	٣
	الظاعن	٤٣٦	٣
ظفر	الظفر	٢٤٠	٢٣
ظفور	أظافير	٣٩٤	٦
ظل	اظل	٣	٢٢
		٣٨٠	٥
	٤٨٠ ١٢	١١٢٠	٢٥
	٢٤٩٠ ٣٦	٣٤٧٠	٢٣
	ظل القناة	٢٠٤	١
	ظل اليوم	٢٤٩	١٢
	استثقل ظله	١٦٠	٢٦
	ثقل الظل	٣١٤	٩
ظلع	ظالع	٤	١٠
		٣٩٤٠	٢٠
ظلف	ظلف	٤٧	٩
	ظلف	١٩٨	١٢
	ظلف	٣٩٤	٢
	ظلف	٣٩٤	٢٤
ظلم	الظالم	٢٦٢	١
		٢٦٢٠	
	الظلم	٣٩٣	١٥
	ظليم	٣٩٣	١٩
	مظالم	٣٩٣	١٣
	ظلامات جمع ظلامة	١٦٣	٢٤
	ظالم بن سراق وكنيته أبو صفرة	٣٣٨	٢٠
	أبو الاسود ظالم الدؤلي	٤٢٩	٣
ظمى	ظمياء	٣٩٣	١٢

مواد	ص	ك
	الظمأ والظمء	٣٩٣	٢٧
ظن	ظنة	٣٩٤	١٢
	ظنين ظنة	٣١٩	٨
	مظنون	٣١٩	٧
	مظنة	٣٩٤	١١
	التظنى	٣٩٣	٢٤
ظنب	قرع ظنبوبه	١٥٠	٢٨
		٣٩٤،	٣
ظهر	استظهر بالشئ	١٦٩	٢٤
	وظهر به وأظهره		
	ظهرى	٢٨٣	٢٤
	ظهر على السر	٣٠٥	٢٥
		٣٣٩،	١١
	أظهرنا	٣٨١	٢
	تظاهر بالمكنة	٥٣	٢٢
ظين	الظيان	٣٩٥	٤
	(حرف العين)		
عب	العب	٤١٣	٣
	عباب	٢٩١	١٩
	يعبوب	٤٣	١٥
عبأ	نعى	٧٨	١٨
عبد	عابد الحق جاحده	٢٦٣	١
		٢٦٣،	
	عبد الحميد	٣٢٦	٤
	عبد مناف	٤٠٠	٢٥
	عبد المدان	٤٠٠	٢٧
	أبو عبادة	١٦	٢٧
	أبو عبيدة معمر	٤٢٩	١

مواد	ص	ك
	معبد	١٣٢	٣٧
عبر	العبر	٣٩٧	٨
	عبير	٣١٩	١١
	اعتبر يعتبر	٧٧	١٤
	عبرات	٤٠٣	٢٦
	استعبر	٧٧	١٣
	استعبار	٢٣١	١٤
		٤٠٣،	٢٩
	عبر أسفار	٣٥٠	٨
عبس	ابن عباس	٥٢	٢٧
عبقر	عبقرى	١٦٤	٢٧
عبهر	عبهر	٨٩	١٧
عبا	عباء عباءة	٤٣٥	١٥
عتب	اعتب	٢٢٤	٦
	معتوب	٤٩	٤
عتز	العتزة	٢٢	٢١
عتق	العاتق	٢٨٦	٤
	معتقة	١٨٣	١٤
عتل	تعتل	٦٢	٤
عتم	ما عتم أن فعل كذا	١٦٦	١٢
	عاتم معتام	٣٦٣	٢٦
	اعتام	٢٥٠	٦
عتا	العاتى	٢٧	٢٨
عثر	عثير عيثر	٣٠٧	٢٠
عج	العج	٢٤٨	١٥
	عجت الأصوات	٣١٥	١٤
	العجاج والعجاج	٨٧	٣٢
عجب	أعاجيب جمع أعجوبة	٣٦٥	٣٣

مواد	ص	ك
	١٧	٢
عجر	٢٠٤	٤٠
	٢١١،	
عجز	٢٥٩	١٠
	٢٥٩	
	٣٦٦،	
	٣٦٦	١
	٣٦٦،	
	١٨٨	٢٥
عجل	١٢٩	٢٧
	٥٣	٤
	٣٥٦	٢
عجم	٥٢	١٥
	٣٠٥،	٨
	١٠٩	١٥
	٢٢٧	١١
	٧	١٨
	١٤٤	١٨
	١٤٦،	
عجا	٤٠	٨
عد	١٢٤	٢٦
	٤٢٦	٢٤
	٧٨	٤
	٣٣٤	١
	٤٣٥	٨
عدل	٨٥	٢٥
عدا	٢١٠	٦
	٣٠٣	٤

مواد	ص	ك
	٢٨٤	١
	٧١	٥
	٢٢٨	١٧
	٢٢٩	٣،٢
	٣٠٤	٢٩
	٢٢٨	١
	١٩٤	٣
عنر	٢٥٤	٨
	٢٥٤	
	٣٢١	١٦
	٢٥٤	٨
	٢٨٠	٢٦
	١٣٦	٧
	٤٣٢ ، ٤ ، ٣١٣،	٢٤
	٢٥٢	٥
	٢٥٢،	
	٣٢١	١٧
	٦	١٢
	٣٣٨	١٩
	٣٧٨،	٢٣
عذق	٣٠٨	٢٠
عر	٢٢٨	١٧
	٣٣٣، ١٦ ، ٣٥١	١٦
	٣٧٨	٧
	١٩٩	٢٢
	٣٣	١٣
	٢٣٦،	١
	٥٥	٢

مواد		ص	ك
عرب	عرب جمع عروب	٣٧١	١٤
		٣٧١،	
	عروبة	٢١٣	٨
	أعاريب جمع الاعراب	٣٥٣	٥
	العرب العرباء	٢٥٠	١٦
عربد	عربدة	٩٢	٢٢
	عربيد	٢٨٨	٥
عرج	عرج به	٥٤	٤٣
	عرج	١١٤	٣٣
	عرجة	٢٣٨	٣
		٢٤٩،	٥
عرس	عرس تعريسا	٢٦	٣٠
		٢٦٥،	٦
	غريس عريسة	٢٠٩	٨
		٢١٣،	
	المعرس	٢٥٤	٩
		٢٥٤،	
	معرس	٣٠	٢٦
		٢٤٨،	١
عرش	لاوضع عرشك	٤٢٥	٩
عرض	عرض تعريضا	١٢٤	٥
	اعترضه	٢٦٥	٢٠
	الاعتراض	٤٤١	٧
	استعرض	٥٠	١٠
	، ٣٥٠ ٢ ، ٤٤١		٦
	العرض	٦٦	٢
		٨٦،	٣٠
	عرض جمع اعراض	٣٣٥	١١

مواد		ص	ك
	عرضا	٧٣	١٥
	عن عرض	٣١١	٢١
		٣٧٠،	٧
	عارضة	١٥	٩
	عرضة	٤١٩	١
	معرض	٨٢	١٠
	معرض	٢٨٠	١٥
	معاريض	٣٧٢	١٦
	ألحمه عرضه	٢٤٤	٢٧
عرف	تعرف	٤	١٧
	عدوت غدو المتعرف	٣٥٤	١٦
	عرف ١٠٠-١٢،	٣٥٨	١٤
	عرف	٩٨	٢
		١٠٠،	١٣
	العرفة	٧٠٠	١٦
		٤٣٠،	١٢
	عوارف جمع عارفة	٢٧	١٣
		٥٢،	٣٤
	عرفان	٥٢	٣٥
	عرفة وعرفات	٢٤٣	١٩
	عراف	٣١٧	١٠
	معارف جمع معرف	٢٥	٢٣
		٩٣٠،	١٨
	المعارف جمع معرفة	٢٧	١٢
		٤٣٠،	١٠
	معرف	٥٠	١٦
	تعريف	٢٤٤	٧
	٣٥٢، ٢٧ ، ٤٢٩		٧

مواد	ص	ك
عرق عرقته مداه	١٤١	١٨
معروق العظم	٦٧	١٧
اعرق	٨٣	٢٧
	٢٦٧،	٢٤
عراق وعراق	١٥	٣٠،٢٩
عرق القربة	٣٢٢	١٤
	٣٣٠،	
عرقب عرقوب	١٠٤	١٢
عرك عركة الوعكة	١٤٢	٢٢
عرك يعرك	٣٧٨	٩
لانت عريكته	٣٥٦	٦
عريكة خشناء	٣٥٦	٢٠
معرك	٤٢٢	١٨
عرم عرمرم	٢١٥	٣٢
عرن عرين وعرينة	٦١	٢٦
	٢١٢،	
عرا عراة جمع عار	٢٥٤	١٠
ومعرو والعرواء		
عرى جمع عروة	٣٥٤	٢٥
	٨٥،	٢٧
عرى اعرى	٢٦٠-٧	٢٦٠،
اعرورى	٢٣٢	١٧
عرية	٦١	٣٢
عز عزز	١٤٤	٣١
عزب عزب عنه	٣٦٠	٨
العزبة	٣٢٢	١٣
عزر عزر تعزيرا	٢٦٠	٤
	٢٦٠،	

مواد	ص	ك
عزف عزوف	١٩٨	٢٥
عزم عزم على الرجل	٢٦٨	١٩
عزمة	٧٠	٧
عزيمة	٣	٧
أولوالعزم	٤٢٤	١
عزا عزا يعزو	٣٧٨	٦
عزوة	١٧	١٤
عسف عسف	٣١٥	٣٤
العسوف	٢٣٠	٤
عش ليس بعشك فادرجي	٣٧٢	١٩
	٣٧٥،	
عشب اعشاب	٣٠٨	١٨
عشر اعشار القلوب	٩٦	٢٨
العشير	٢٢٣	٨
العشار جمع عشراء	٣٧٥	٨
	٣٦٤،	٨
أعشار	٣٦٤	٩
عشا عشا يعشو	٢٤٠	٨
	١٩-٣٣٤، ٢٣-٣١٢،	٣٧٥
العشاء والتعشى	٣٤	٣
العشواء	١٥٣	١٠
عصب عصب به	٤٢٦	٢٢
العصبة	٣٥٢	١٥
عصب جمع عصبة	٤٢٦	٢٣
العصبية	٢٦٨	٢٢
	٣٥٩،	١٣
معصوب	٤١٩	١٠
عصر عصر واعتصر	٢٧١	٢٤

مواد	ص	ك
	اعصار	١٧٦	٢٥
	العصران	٢١٩	١٣
عصف	عصفت به الريح	٢٤١	١٦
عصم	العصم	١٣٢	٣١
	النفس العصامية	١٩٠	١٠
	ليس فى العصاسير	١٤٩	٤
	شق العصا	٢٦	١
		١٦٨	١٤
	التى عصاه	٣٦	٥
		٢٤١	١١
		٢٨٨	١٣
	لاتقرع له العصا	٤١٧	٩
عض	عض	١٩٩	٢٤
عضب	لسان عضب	١٠٦	١٤
	العضب	١٢٨	٣١
عضد	الاعضاد	٩٣	٣٠
عضل	عضلة	٤٢	١٧
		٢٢١	٣٩
	عضال	٤٢	٣
عضه	العضيهة	٧١	١٣
عط	عط الجيب	١٤٢	٢
	انعطاط العرض	٤٠٣	٢٤
عطب	العطب	١٠١	٦
	المعاطب	١٢٧	٢٥
عطر	لاعطر بعد عروس	٦٣	١٦
عطس	عطس أنف الصباح	١١٤	٢٠
	معاطس	٤٣٠	٢٦
عطف	جزعطفيه	١٢٩	١٣

مواد	ص	ك
	الاستعطاف	٥٠	٢٤
عطل	العاطل	١٧١	٢٠
	الابيات العواطل	٣٨٤	١٤
عطن	العطن	٨٤	٢
عطا	عاطى الارطال	٤١٢	٢٢
عظل	التعاظل	٣٩٥	١٣
عظم	العظم	٣٩٥	١٤
عظا	العظاجمع العظاية	٣٩٣	١٨
عف	يعف	١٩٩	١١
عفر	عفر	٣١٨	١٢
	عفرية	٦٢	٣
عفى	عفى	١٤٣	١
	أعفى	٧٣	٢٤
	المعافاة	٨٦	٩
	تعافى	٣٩	٣
	عفو	٤٣٣	٢٠
	عفاة جمع عاف	٩٩	٢٦
		٢٠٠	٩
		٨٦	٨
	عافية غير عافية	٨٧	١٣
عق	عقه	١٠٢	١١
	عقق	٣٠٢	٨
	عقيقة	٢٥٧	٧
		٢٥٧	
	عقوق الهر	٤٠٢	١٦
عقب	اعتقب	٢٤٦	١٣
	عقب	٣٦٧	٤
		٣٦٧	

مواد	ص	ك
عقاب	٣٦٦	٦
	٣٦٦،	
معقبات	٤٢٣	٢٥
ابو عقبة	٤٢٢	١٥
عقد عقد جمع عقدة	١٤٧	٢٧
عقيدة	٣٤	٧
حساب عقد الاصابع	٤١٧	١
تحللت عقده	٣٤٠	٢٠
عقر يعقر	٢٤٠	٢٥
عقار وعقار	٨٩	٣٨
عاقر	١٣٢	١١
معاقرة	٢٤٠	٢٤
رفع عقيرته	٢٤٤	٨
	٩٧،	٣٤
عقل اعتقل	١٤٠	١٥
العقل	٥٥	١٩
	٢٦٢،	٣
	٢٦٢،	
عقال	١٠٠	٢١
عقلة	١٢٩	٢٧
	٣٥٦،	٧
عقيلة	٣١٧	١٥
معاقل	١١٢	٣١
معتقل	١٨١	١٢
	١٨٥،	
عقم عقام	١٧	٣٤
عفا عفوة	١٤١	٣٤
	١٩٨،	١

مواد	ص	ك
عقى عقيان	٣١٥	٢٩
	٤٢٦،	١
عكر اعتكر	٣٤١	٢٢
عكز عكاز	٢٣٧	١٧
عكازة	٢٠٥	٦
عكظ عكاظ	٣٩٤	٢٦
عكف عكفه عكفا وعكف عليه عكوفا	١٨٧	٨
عكم عكم	٨٥	٣٠
عكم السر	١٣٤	٣
معكوم	٢١٨	١٩
عل عل	٢٨	٢١
	١٩٥،	٣١
	٤٢٣،	١٢
معللة	٣٥٥	٣٠
أعل	٢٨	٢٠
تعلل	١٤	١٦
معتلة	٢٦	٢٧
العلل	٢٩٣	١٨
علات	١٥	٦
علالة	٦٧	٣٠
اعلال	٤٩	٢٥
	٢١٥،	١٥
تعلة	١٩٦	١
أبناء علات	٢٨٩	١٣
علج علوج جمع علج	٢٣٩	١٥
علق علق منه	١٤	٦
اعتلق	٢٨٠	٣٢

مواد	ص	ك
	علقت المرأة	١١٣ ١
	العاق	٢٨٨ ٧
	اعلاق	٤٠١ ٥
	علق جمع علقة	٢٤١ ٢١
	علائق	٢٣٢ ١٥
		٢٤١، ٢١
علم	اعلام جمع علم	١٥ ٣
		٥٠٧ ١٤
		١٠٩٧ ٢١، ٢٤
		٣٦٢، ٢٧
		٤٢٤، ١٦
		٤٣٠، ٧
	علم واعلم	٢٢٥ ٣٠
	عالم	٤٥ ٢٣
	معالم جمع معلم	٢١٥ ٢٩
		٣١٣، ١٠
		٣٤٩، ١٤
		٤٠٨، ١١
		٤٢٨، ٩
	معلم	٤١٩ ١٨
	المعلم	٥١ ٢٨
علا	عوالى جمع عالية	٣٩٥ ٢٩
	علية	٣٤٥ ٤
	علية جمع على	٣٦٥ ٢٢
	عليين	٤ ٣
	المعلى	٤٢٩ ٥
	على بالشئ	٦٩ ٢٢
	أبو العلاء	١٤٥ ٧

مواد	ص	ك
		١٤٦،
عم	عموا صباحا	٢٠ ٢٠
عتم	اعتم	١٨٧ ٢٢
	اعتم القفداء	٢٥٠ ٦
	عمومة جمع عم	٦٢ ١١
	عميم	١٣٠ ٢٣
عمد	عمد	١٩١ ٦
	اعتمد	١٧٧ ٣١
	عميد وعماد	٣٠٨ ٩، ٨
عمر	اعمر	١٤٧ ١٨
	اعمر أى لبس العمارة	٢٥٦ ٦
		٢٥٦،
	عمرة جمعه عمر	٣٧٨ ٢
	عمارة	٢٥٩ ١١
		٢٥٩،
	لعمرك	١٥٣ ٢٨
	جلد عميرة	٣٥٩ ١
	ناهز العمرين	٢٨٤ ١٧
	أبو عمرة	١٤٤ ٢٤
		١٤٦،
	عمرو بن عبيد	١٥٨ ١٩
	أبو عبيدة معمر ابن المثنى	٤٢٩ ١
عمش	العمش	٧٢ ٩
	عمل اعمال	٤٩ ١٤
	يعملات جمع يعملة	٢٤٣ ٣
عمن	عمان	٣٢٠ ١١

مواد	ص	ك
عمى عمى	٢٠٣	٣٢
	٢١٠،	
معمى	١٢٣	٤٣
التعامى	٥٣	١٨
معامى جمع معماة	٥٣	١٩
عن عنان جمع عنانة	٥٤	٤٤
عنان	٥٥	٢٠
عنبس عنبس	٢٣٧	١
عنبسة	٣٩٠	٢٢
عنت اعنات	٦٧	١٨
	٢٧١،	١٤
عند عند	١٨٥	
عنز أصردمن عنزجرباء	٣١٣	٤
	٣٧٥،	
عنس العنس	٨٣	١٨
	١٤٠،	٣
	٣٤٦،	١٣
العانس	٢٨٦	٤
عنظب العنظب	٣٥٨	٢١
	٣٩٥،	٣
عنظى العنظوان	٣٩٥	١٠
عنف عنفوان	٢٤٠	١٣
عنف	١٦٠	٢٢
عنق العنقاء	٤٣٤	٣٠
عنا عنايعنو	٢٨٦	٢
	٩٦،	٢١
عنوان	١٠٦	٩
	١٢٥،	٢٠

مواد	ص	ك
عنى عنى	١١١	٧
معنى	٧٥	١١
	٢٢١،	٢٢
عانى	٥	١٤
	٢٠٦،	١١
تعنى	٢٨٠	٥
عان	٤٠٩	٢٧
عوج عاج يعوج	٥٠	٣٠
عوج	٢٣١	٢٨
انعياج ومعاج	٢٠٤	٢٥، ٢٦
عود عوّد	٤١٤	١٦
العود	٨٠	٦
عيد	٨٣	٣٠
أعود عائدة	٣٠٩	١٧
ناقة عيدية	٣٧٣	
	٣٠٦،	
العود أحد	٣٨١	١٣
عوذ عاذ	٥٠	٢٧
عوّذ	٣٩٢	١٩
عوذه	٣١٤	١٩
عور عاره	١٥٩	٧
تعاور	٣٦٥	٦
اعتور	٢١٩	١٨
	٣٥١،	٢٤
عار	٨٢	٣٢
العور	٣٨٥	٢١
المعور	٤٣	٢٦
عوز عوز	٢٧٤	٢٤

مواد	ص	ك
اعواز	١٩٣	٢٣
معاوز	١٥٠	٣٢
عوص عاصى	٧٩	١٤
اعوص	٣٤٥	٢١
اعتاص	٧٩	١٦
و١٣٥	٤ و ٣١٦	٦
عويص	٩١	٢٣
	٢٩٤٤	٦
عوض اعتاض	٣٢	٢
	و٣٤٦	١٠
عوف نعم عوفك	٣٢٣	١٨
أم عوف	٢٥٧-١و٢٥٧	
عوق عاق	٢٨٥	١٥
اعتاق	٥٧	٢٥
عول عال يعول	١٥٥	٣٠
العول	٣٦٥	١٩
عول عليه	٢٧٩	٢٩
عيل صبره	١٨٠	١١
العولة	٤٠٠-١٩و٢٧٩	٢٨
عوم ذات العويم	١٤٠	٩
عون عون	٥٩	٣٦
عوان	٦٤-٢ و٣٥٤	٢٣
عانة	٢٥٣-٥و٢٥٣	
معونة	١٦٧	٢٧
ماعون	٢٩٦	٥
معوان	٢٢٢	١٨
أبو عون	١٤٤-٣٨و١٤٦	
عوى عوى	٤٠٢	٧

مواد	ص	
عهد تعهد	١٢٧	١٦
عهاد جمع عهدة	١٤٠	٢٣
معاهد جمع معهد	٣٢١	٧
	٤٣٦	٢
عى العياء	٣٢٩	٧
عيب عيبة جمع عياب	١٩٢	٦
	١٩٢ ٢٧ و ٤١١	١٦
عير معيار	٣٤٢	٨
عيرانة	٣٤٨	١١
عيس عيس جمع أعيس	٩٢	٣٠
عيص العيص	١٣	١١
اعياص	٩١	٢٢
عيف المتعيف	٣٥٤	١٧
عيوف	١٩٨	٢٦
عيل معيل	٩٢	٢
أخو العيلة	٩٢	١
عيال	٤٠	٣
عيم العيمة	١٠٨	٥
اعتيام	٢٤٤	١١
	٢٤٩	٤
عين عان يعين عينا	٢٧٠	٢٢
ظهر أصابته عين	٢٩٢	
	٢٩٧	١١
عيان	١٢	١٩
اعيان	٢٥٠	٩
معان الأدب	١٤	٣
عرف عينه	٢٩	٢٧
عرفه بعينه	٨٢	٢٠

مواد	ص	ك
بنواعيان	٢٨٩	١٣
اثر بعدعين	٧٥	١٣
العين	٧٥	٧
(حرف الغين)		
غب غبب وغبغب	٣٧٠	٦
مغبة وغب	٢٤٥	٢١
غبر غبر	٢٠٢	١٣
غبر جمع غابر	٢٨٣	٩
الغبر	٣٩٧	٧
غبراء	٣٦٧	٧
	٣٦٧،	
بنو غبراء	٤١٩	١٦
غبط اغتبط	٢٧٣	٢
اغبط	٤٣٥	٢٨
غابط	٢١	١٨
مغبوطة	٨٣	١٢
غبق غبوق	٩٠	٣٠
اغتبق	٣٣٨	٢
غبن الغبن والغبن	٢٨١	٢٨
	٢٤٤،	٢٣
غبين	٤٤	١٣
صفقة المغبون	٢٩	١٤
غبا غباوة	١٧٦	٢٣
متغابى	٧	٧
غث الغث	٢٩٠	٦
غدر غادر	٧٥	٢
غدف اغدف	١١٣	٢٠
غدافية	٢٦	١٦

مواد	ص	ك
غدا غدوة	١٠١	١٢
اغتداء	٣٠	٤
غادية	٤٢٥	١٦
غذ أغذفهو مغذ	١١٢	٦
	١٤٢	١١
غذا غذا واغتذى غذاء	٣٢	٩
غر عرر	٣٨١	١٧
اغترار	٤٣٢	٢٠
الاغر	٣٥،	٥
غرارة	١٢	٢٣
غرار	١٦	١
ادبر غرير	٣٨٤	٦
الليلة الغراء	٤١٢	٣٠
طواه على غره	١٥٠	١٢
تغرغر	٣٨	٣٢
غرب اغرب	١٨	١٢
	١١٣	٢٢
	٣٥٩،	٧
استغرب	٦٩	٢١
	و٤١٦	١٤
غرب	٦٧-٢٥، ١٢٨-٣٤	
	٣٥٢-٦، ١٩٨-٨	
الغرب	١٣٨	٢٨
غارب	٨	١٢
المغرب	١٨٠	٦
مغربة خير	٤٣٤	٢٨
المغربان	٢٠٤-١٧و٢١١	
غراب البين	١٩٦،	٢

مواد		ص	ك
	غريب	٤٣١	٣٣
غربل	غربل	٢٦٢-٨ و٢٦٢	
	أغاريد	٢٨٤	١٣
غرز	الغرز	٣٠٧	١
غرس	الغرس	٢٩	١١
		٤٠٨،	٥
	مغرس جمعه مغارس	١٢١	١٨
		و٣١٧	١٤
غرف	غرفة	٢٠٥	٩
غرق	أغرورق	١٠٥	٣
	الاغراق	٨٣	٢٩
	اغراق	١٢٦-٢٣و٢٣٧-٢٤	
غرم	اغترام	٢٣-٢٢و٣٢٩-٢٩	
	المغرم	٣١٥-٨و٣٢٩-٢٤	
	المغرم	٣٦٨	٦
غرمل	غرمول	١٥٠	٣٩
غرا	لاغرو	٥٣	٣٠
		١١٢٠-٣٦، ٣٠٧-١٤	
	اغرى	٢٢١	٤١
غرى	مغرى	١٧٢	٥
غزر	الغزار	١٩٤	١٢
غزل	غزالة	٣٨	١٦
		٢٥٩٠-٤و٢٥٩	
	مغزل	١٨٨	٢٣
غزا	غزاجمع غاز	٢٥٦	
	أبوغزوان	٤٢٢	١٩
غسق	غسق	٢٠٠-٤٠و٨٨-٦	
	غاسق	١٢٠	٨

مواد		ص	ك
غسل	غسول	٥٤	٢
غسا	اغسى	٣١٤	٢
غش	غش	٣٨٦	٢٢
غشم	غشمشم	٣٨٧	١٨
غشى	غشى	١٤	١٢
	استغشى	٣٥١-١، ٣٥٥-١١	
	غشية	٥٩-٢٠و٨٧-٢٤	
	غشارة	٤٣٣	١٥
	غاشية	٢٩-٢١و٢٩٧-١٢	
	غواشى	٨٧	١٩
	فراء مغشاة	١٩١	٢٢
غص	الغصص	٢٣٤	١١
غض	غضغض	٢٦٤	٥
	غضيض	٣٨٦	١٠
غضب	غضبله	٣٠٤	١٣
غضا	اغضى	١٢-١٢و٣١١-٢٢	
	تغاضى	١٥٥-٣٤و٣٠٠-٧	
	الغضا	٣٩	١٧
غط	غطيط	٢٦	٣٤
غطرف	تغطرف	٢٠٧	٢٧
غفل	اغفال جمع غفل	٣٤٥	٢٨
غفا	اغفى	٣٧٣	٢٢
غل	الغلول	٣٨٩	٢١
	غل أى عطش	٣٦٧-١٠و٣٦٧	
	الغل	٢٢٣	٣
	غلة جمعها غلل	١٠٨-٢٣و٢٩٣-٧	
	مغلول أى عطشان	٣٦٧ و٣٦٧	١٠

مواد	ص	ك
غلس التغليس	٩٢	٣١
غلا غالى وأغلى به	٢٧١	٢٨
غلوة	١٥٠	٣٠
غلواء	١٠-١ و ٣٣٢-٢	
عم تغام	٧٩	١٣
غمغم	٣٢٩-١١ و ٣٣٢	
الغمى	٢٦٧	١٤
مغمومة	٣٤٣	١٢
غمة	١٦٤	١٧
غمد اغتمد	٣٤٧	٢٨
غمر غمر	٢٧	١٠
الغمر	٥٤-٣٠ و ٣٦٥-٧	
غمر	٧-١٠ و ٨٠-١٤	
غمر	٧	١١
غمار	٩٧	١٣
غمار	٦١	١٤
معمور	١٥٢	١٨
غمر الرداء	١٨٩	٣
غمز الغميزة	٢٧١	٣٤
غمس الغموس	٢١٩	٢١
غمص غمص	٤٠	٣٠
غمض أغمض	٣٠١	٢٦
غمط غمط	١٧٤-٦ و ٤٣٦-١٨	
غما اغماء	١٤٢	٢٧
أغن اغن	٤١٠	٢
	و ٣٩٠	٢
اغن وغناء	٩٠	١٢
	و ٢٩٦	٢٤

مواد	ص	
غنج غنج	٣٨٦	١١
غنم مغنم بارد	٣٤	١٤
غنى غنية	١٥	١٩
غانية	٢٨٦	٢٢
المغنى	٥٧	٢
المغنية	٢٨٦	٢٣
مغناة	٢٢	٢٤
غور غار	٢٧٦	١٣
غور	١٠٧	٢٢
	و ٢٠٤	١٦
	و ٢١١	
مغير	٨٧	٥
غور	٢٠٢	٢١
غارات	١٣٠	٣٧
الغارلن	١٥٣	١٧
غوط الغوطة	٨٣	٨
غول غوائل جمع غائلة	٣	١٥
	و ٢٦١	٩
غول جمع غيلان	٣٠٣	١٧
مغتال	٤٩	١٠
	و ٧١	١٥
غوى الغى	١٥١	٢٥
غيب الغاب	٢٤٠	١٨
غابة	٩	٨
	و ٣١٢	١٧
غيد غادات جمع غادة	٣٣٣	٤
غيد	١٤٨	٢١
	و ١٧٩	٢٠

مواد	ص	ك
	١٠٣٢٠	٣
غير بنات غير	٢٥٠	٢٤
غيض غاض يغيض	٤٤	٣١
	٣٣٩٠	٢٧
غيض	١٢	٢
	٢٣١٠ ١٩ ، ٤٠٣	٢٦
تغيض	٢٧١	١٧
	٣٨٦٠	١٢
غيظ غاظ	٣٣٩	٢٦
غيل غيلان وهوذوالرمة	٢٠٣	٣٦
(حرف الفاء)		
فات افتات	٤٠-٢٩ ، ١٠٩٠	٩
فأد مفؤد	١٣٢	٣٢
فؤاد أم موسى	٣٥	١٢
فأس الفأس أى العظم	٢٥٢	٢
المشرف على نقرة القفا	٢٥٢	
ضع الفأس فى الرأس	٢٢٤	٢٠
فأل الفأل	٣٠٧	١٦
فتأ فتئ	٤٤	١٦
فت مفتات	١٣٦	١٣
فتح فتاح	٣٠٣	١٩
فتح	٣٠٤	٢
مفاتح	١٢٤	٧
فتر فترات	١٥٩	٩
فتق الفتق	١٣٦	٤
فتق	٢٢٣-١٤ ، ٤٢٠	٢٣
فتك فتك	٧٠	١٥
الفتك	١٤٥-٣ ، ١٤٨	٢

مواد	ص	ك
فتل الفتيل	١٩٦	١٨
فتى فتى	٥٤	١١
فتاء	٣٦٤	١٦
الفتيان	٢٣٥	١١
فتأ يفتأ	١١٦	٢٤
انفتأ	١٤٩	١
فج فجاج جمع فج	٢٤٢	١٩
فحل فحل أى حصير متخذ	٣٦٩	١
من فحال النخل	و ٣٦٩	
فخم أفخم	٢٨٥	١٩
فخ الفخ	٢٢٩	١٤
فخذ الفخذ العشيرة	٢٥٤	٢
فد فدفد	٣٧٤	٧
فدح الفادح	٢٦٩	١٦
فدم الفدام	٢١٨	٢٠
فدى فدى	٣٨٨	٢٧
	٣٩٢٠	٢٠
فذ الفذ	٦	٨
	١٤١٠	١٢
فر فر	١٥٠-١٤ ، ٢٠٣٠	٢٢
افتر يفتر	١٧	٩
	٣٣٠	١٠
عينه فراره	٩٤	١٤
فرار	٨٨	٢٧
فرا كل الصيد فى جوف الفرا	٢٩٨	٣
فرت الفرات	١٥٩	١١، ١٥
بنو الفرات	١٥٩	١٤

مواد	ص	ك
فرث فرث	١٥٨	١٢
فرج الفرج بعد الشدة	١٩٦	١١
ام الفرج	١٤٥	٢
	١٤٦،	
فرح الافراح	٣٦٨	٥
	٣٦٨،	
فرخ أفرخ	٨٤	٣٢
فرد استفرد	٢٣٠	٢٢
فرائد	٣٦٠	٢٢
أفراد	٢٨٤	٩
فرز فرازين	٢٩٨	٢
فرش أفرش	١٩٥	٢٥
مفارش	٣١٧	١٤
فرص فريصة جمعه فرائص	١٣	١٤
	٢٢٨،	٢٠
فرض فرض له	٣١٢	٦
	٣٤٥،	٢٥
الفرض	٤٨	١٣
	٢٢٢،	٢٦
فريضة	١٣٠	١٠
	١٥٥،	٣
فرط فرط	٣٣٢	٩
فراط جمع فارط	٢٣٣	٨
فرط	٧٣	٣٠
فرط من فيه	٣٠٢	١٥
فرع افترع	٣٩	٢٥
	١١٧،	٦
فارع	١٥	٤

مواد	ص	ك
فرق الفرق	٣٤٧	٨
استطارة الفرق	٢٢٨	٢٢
ميافارقين	١٤٧	٢
فروقة	٢٩٥	٤
	٣٨١،	١٤
فرك فرك يفرك	٣٥٧	٧
	٣٧٨،	٨
فرند فرند	٣٠٩	٣١
فرا افترى لبس فروة	١٩١	١٠
الفروة	١٩١	٧
الفروة أى جلد الرأس	٢٥١	١٤
	٢٥١،	
فرى فرى يفرى	١٥٨-١١، ١٦٤	٢٥-٩
	١٨٨، ١٠-٣٢٥	
نفرى	٤٢	٩٠
افترى	٤٣٢	٢٣
فرية	١٥٠	٨
الفرى	١٦٤	٢٥
فز استفز	٩٨	٣
	٣٤٣،	٣
فزع افزعوا	٣٧٣	١٤
فسل فسيلة	٣١٧	١٨
فص فص الخبر	٦٨	٢٠
فصل فصل الخطاب	١٦	٢٥
	٢٨٤،	٢٥
فاصلة	٢٩٧	١١
فصم فصم	٨٥	٢٦
فض مفضوضة	٣٧	١٤

مواد	ص	ك
	ص الختم	٨٣ ٢٣
	لا فض فوك	١٠٢ ١٧
		٣٩٥، ٢٢
	انفض	٤١١ ٦
	فضفاض	٥٥ ٢٩
فضح	فاضح	٢ ١٦
	فضح المعمى	١٢٣ ٤٢
	الفاضح أى الصبح	٣٤٩ ١٠
فضل	فضول	٢ ٩
		٢٢١، ٤٢
		٣١٢، ٢٨
	فواضل	١١٩ ٢٥
	الفضيل بن عياض	٢١٩ ٢٧
فضا	افضى	٥٦ ٢٠
	الفضاء	١٣٠ ١٩
فطر	انفطر	٣٨ ١٢
	الفطرة	٧٤ ١٣
فظ	الفظ	٣٩٤ ٢٢
فعم	افعوعم	٩٦ ٣٤
	افعم	١٢ ٨
فعى	افعوان	٦٤ ١
فقر	الفقر	٢٥٠ ٥
	افقر	٢٦٠ ٥
		٢٦٠، ٦
	مفاقر	٢٢ ٣
		١٢٨، ٧
	فواقر	٢٥٠ ٤
فقع	فقع الفلا	١٥٦ ١٢

مواد	ص	ك
فكه	فكاهة	٣ ١٤
	مفاكهة	١٩٤ ٣٨
	فاكهة الشتاء	٣٦٤ ١٤
		٣٧٥،
فلت	الانفلات	٢٦٨ ١٤
فلج	فلج	١٩٩ ٥
	الفلج	٤٧ ١٨
		٢٧٣، ٢١
	فلج	٧١ ٢٩
	التفالج	٢٧٣ ٢٠
فلذ	فلذ فلذة	١٢٨ ١٣، ١٤،
فلس	تفليس ومفاليس	٢٦٨ ١١، ١٣،
فلق	الفلق	٢٠٠ ٤٠
	فلق فيه	٣٠١ ٢٢
	مفلق	٤٠ ١
		١٩٨، ٣١
فلك	الفلك والفلك	١٦٤ ٢١، ٢٢،
فلا	فلاجع فلاة	١٣٠ ٨
فلى	فلى	٣١٣ ١٠
فن	فنن	٣٨٧ ٨
	افنن وأفانين	٦٨ ٧
فند	فند	٣٢٩ ١٨
	تفنيد	٩٨ ١٤
	بطء فند	٣٩٧ ١٨
		٤٠٧،
فنق	فنيق	٣٥٧ ١١
فنى	فانى	٣٨٣ ١٤
	فناء	٤١٧ ٥

مواد	ص	ك
فوت	فات فوتا	٢٠٠ ١٧
	افتات	٤٠ ٢٩
		١٠٩٠ ٩
	مفتات	١٣٦ ١٣
فوح	افاح	٧١ ١٨
فور	لاتطور به فارة	١٧٥ ١٧
فوص	افاص	٢٨٤ ٢٧
فوط	فوطة وفويطة	١٨٧ ٢٤
فوق	مفوق	١٦٦ ٣
فوق	تفوق	٢٠٥ ١٨
		٢٦٨٠ ٢١
	استفاق وأفاق	١١ ٣٠
		و ٨٣ ٢٨ و ٣٦٠ ٧
	فوق	١٩٩ ١٦
	أفاويق جع فواق	٢٦٠ ٢
	جع فيق جع فيقة	
	فواق	٣١٩ ١٥
فوه	فاه	١٢٤ ٢٢
	فوهة	٢٧٦ ٩
فيأ	فاء	٣٣٣ ١٢
	تفيأ	٣١٦ ١٨
	الفيء	٤١٨ ١٩
	فئة	١٢١ ١
	فيئة	١٢١ ٢
	تفيئة	١٤٥ ٣٨
فيد	فيد	٣٦ ٢٧
فيض	فاض يفيض	٣٦٥ ٢٠
	أفاض يفيض	٣٦٥ ٢١

مواد	ص	ك
فيل	فال الرأى وفيله	٣١٨ ٨
	الفيل	٣٧٠
فين	الفينة	٢٦٥ ١٥
	(حرف القاف)	
قب	قبقب	٣٧٩ ٢١
قبح	قبح اللكع	٣١٦ ٣٥
	قبحا لعيك	٢٧٦ ١١
قبس	أقبس	٣١٤ ٦
	القبس	٥١ ١٧
	اقتباس	٣٠٦ ١٨
	مقتبس	٣٠٦ ٢٣
	قبسة العجلان	٤١٠ ٢٣
قبص	القبصة	٦٧ ٢٨
قبض	القبضة	٤١٧ ١
قبل	لاقبل له	٢٢٩ ٢٢
	لايعرف قبيلا من دبير	١٥١ ٩
	قبالة	٤٢٨ ٢
قت	القتات	١٣٦ ١١
قتد	قتاد جع قتادة	٢١ ٣٢
	الاقتاد	٢١ ٣٣
قتل	قتل	٢٨٦ ٥
قتل	اقتل	١٢٣ ٣٤
	قتول	٣٤١ ١٢
قتم	اقتحم	٦١ ١٥
		و ٣٣٤ ٨
		و ٣٧٧ ٢
	مقاحم	٨٥ ١١
قد	قدى وقدنى وقدك	٣٣٧ ٣١

مواد	ص	ك
قدح قادح	٢	١٥
افيض بقدحي	٢٨٩	٢٣
قلب قدحيه	٢٩٦	٤
ضرب بالقدحين	٣٤٧	١٦
قدر قادر أي طابخ	٣٦٦	٥
قدير أي مطبوخ	٣٦٦	
مقدرة	٢٤٤	١٩
قدار	١٣١	٤
قدم قدما	١٣٦	٨
	١٥٠	٢٣
قدما	١٥٠	٢١
أخذهم ما قدم وما حدث	٣٧٤	١٧
أبو الفرج قدامة	٦	١٥
قذع القذع	٣٤٠	١٦
المقاذعة	٣٢٧	٨
قذف تقاذف	١١٤	١٣
قذائف جمع قذيفة	٢٨٩	١٤
قذل قذال	٢٩٠	١٦
قذى قذى	٣٠٢	١
قذ	٩٤	٣٣
أقذى	٤٢	٦
	٤٤٠	٤
	٩٤٠	٣٣
قذاة	١٦٦	١٨
قر قر	٢٢١	٣٤
القر	١٨٨	٤
أقر الله عينه	٢١١	

مواد	ص	ك
قرارة	١٦٩	٨
مقرور	٣٦٢	٢٨
أبو قرة	٤٢٢	١٢
قرب تقرب	٢٤٧	٢
قربه فربي	١٥	١٧
قرب جمع قربة	١١٣	١٩
قراب	٢٤٠	٢١
الفرار بقراب اكيس	٣٨١	١٢
قارب	٢٥٧	٢
	٢٥٧٠	
تقريب	٢٤١	٣٣
ابن قريب الاصمعي	٣٢٦	٩
قرح افترح	٩٠	٢٩
قرح	١١٥	٢
قرج	١٣٩	٢
قرائح جمع قريحة	٥	١٥
	٤١٠	٢
قرد افرد	١١٣	٢٤
قرس قرس	١٩١	٣٦
قريس قارس	٣٩٠	١٧
قرص قرص	٣٩١	١٢
قارصة	٣٩١	١٣
قرص	٥٢	٣٢
قرض تقارض	٢٢٢	١١
قريض	١٧	٢٢
	٩٦٠	٢٦
قرطس قرطس	٢٢٢	٧
قرطاس	٣٩٩	٦

مواد	ص	ك
قرط تقريظ	١٣٨	٢٢
	١٦٢٠	١١
	٢٠٠٠	٦
القارظان	٢٠٨	٢٣
	٢١٢٠	
	٣٩٤٠	٢٩
قرع قرعت الساحة	٢١	١٢
قراع	١٣٥	١٥
تقريع	١٣٥	١٤
	٤٠٦٠	٢٥
قارع	٤١	٢٨
قريع	٤١	٣٠
	١٩٩٠	٣٣
قرع الصفاة	٢٠٢	٣٥
لاتقرع له العصا	٤١٧	٩
قرف قرف	٤٣٠	٢
اقترف	١٧٣	٣٣
مقترف	٤٣٧	٨
قرفة	٧٠	١٨
قرفص القرفصاء	٢٥٠	٨
قرم قرم	٣٣٢	٨
القرم	٣٤٤	١٨
القرم	١٠٨	١٢
قرن قرن	٤١	٣١
	٣٥٩٠	٣
قرونة	٩٤	٢٢
	٢٧٨٠	٩
قران	٣٧٨	٢

مواد	ص	ك
قرينة	٥٧	٩
القرنى أويس	٣١٩	٢١
قرن الغزالة	٣٨	١٤
قرا القروة	٢٥٣	٨
	٢٥٣٠	
قرى أقرى	٢٤٦	١٧
اقترى	٢٠٣	١٣
	٤٠٨٠	١٨
استقرى يستقرى	٣٠	٥
استقراء		
	٥٠٠	١٨
قرية أى بيت النمل	١٦٠	٤
	٣٥٠٠	٢٥
مقارجمع مقارة	٣٦٩	٨
	٣٦٩٠	
قرى	٢١	٥
قوارى جمع قارية	٢١	٦
القوارى أى الشهود	٢٦٣	١٢
	٢٦٣٠	
أم القرى	١٤٤	٤٢
امطاه قراها	٤٠٨	١٧
قرنى جمع قريه	٤٠٨	١٩
قزل قزل	٢٠	١٧
قس تقس	٣٩٠	١٣
قس وقسيس	٣٢٧	٢٤
قس بن ساعدة	٢٠٠	٣٠
	٣٢٦٠	٣
قسب قسب	٣٩٠	٨

مواد	ص	ك
قسر قسر يقسر	٣٩٠	١١
قسط قسط واقسط	١٧٤	٤
القسط	٣٧	٣٠
القاسط	٢٢٠	٥
قشب قشيب	١٤٨	١٩
	و ٢٩٠ ٤ و ٣٥٥	٢٥
قشر قشر	١٣٠	٢٠
قشرة	١٩	٩
	و ٣٢٤	١٤
قاشر	٣٢٥	
	٣٣١،	
قشع سحابة صيف عن	١٨٩	١٣
قليل تقشع		٠
قشعر اقشعر	١٩١	٥
	٣٦٣،	٢٨
قشف تقشف	٣٨٧	١٠
قشف	٤٥	٢
	و ١٢٨ ٢٤ و ٣٢٢	١٣
قص اقتص	٥١	٢١
القصص	١٩٦	١٠
قصاصة	١٩٠	٨
	و ٣٦١	٩
قصر قصر الصلاة	٢٥٤	٥
اقصر عن الشئ	٣٨٣	١٧
وقصر عنه		
قصر المرأة	٣٩١	١١
قصر تقصيرا	٧٧	٣
	٢٤٣،	١٨، ١٧

مواد	ص	ك
قصارى	٩٤	١٧
	١٥٤،	٢٦
	١٨٤،	٢١
الاقصار	٧٣	١٤
	٣٨٣، ١٧ ٤٣٠،	٣
قصير صاحب جذيمة	٢٠٦	٩
	٢١١،	
قضا قاضى مقاصاة	٤٠٧	٤ و ٥
قصوى الطلب	١٠٦	٢٦
قض أقض	٢١	١٦
القضة	٤١	٣٦
قضب اقتضب	٦	١٣
	و ١٩٥	٢٤
قضيب	١٤٧	٣٥
	و ٣٧١	٩
قضم القضم	٦٣	٨
قضى قاضى	٣٥٢	٨
تقاضى	٥٥	٦
اقتضى	١٨٧	٢
اقضية	٢٨٦	١٠
قد قدك	٣٣٧	٣١
قط قط	٣٧	٣١
قطب قطب	٤٣	١٢
قطوب	٢١	٧
قاطبة	٤٣	١٠
قطر القطر	١٩٣	٢
أبو نعامة قطرى بن الفجاءة	٤٢	٢٠

مواد	ص	ك
قطرب قطرب	٣٨٦	٣٥
	٤٢٠	٣١
قطع القطعة	٥١	٢٦
قطيعة	١٣٧	٢٠
قطيعة الربيع	١٧٨	٣
قطف اقتطف	٢٤٨	٧
	١٣٥	٣٤
قطائفه	١٣٥	٣٥
القطوف	٢٣٠	٢٥
قطن قطن	٢٤١	١
قطا قطاة المرأة	٢٦٣	٣
	و٢٦٣	
أصدق من القطا	٥٦	٢٢
اهدى من القطا	١٦٦	٣٥
قع قعقاع وقعقعة	٣٩٢	٢١
قعقاع بن شور	١٥٩	٢٠
قعد اقتعد	٨	١٢
القعدة	٢٤٩	٤
	و٣٤٨	٧
قاعد	٢٥٩	٧
	٢٥٩	
قعدة	٦٢	٤٢
قعدة	٢٧٤	٢١
قعيدة الرحل	٣٢٥	٣
مقعد الخاتن	٣١٢	٥
قعس تقاعس	١٠	٢٦
اقعنسس	١٥٢	٢٤
قف مقفقف	١٩٠	٣٠

مواد	ص	ك
قفد القفداء	٢٥٠	٦
قفر اقفر	٢٢٨	٣١
قفش قنفش	٧٤	١٦
قفل قفل قفولا	١٣٠	٩
	٣٤١	٣
قل اقل	١٩	٥
	٢٨	٢٢
استقل	٣٧	٣٤
القل	٢٢٣	٣
الاقلال	٤٩	١٣
قلب قلبة	٢٧٣	٨
قليب	٤٢	١٢
قلب	١٩٨	١٧
قلب	١٩٨	٢٠
قوالب	١٤	٢١
قلب	٢٧٤	٢٥
انقلب ظهر البطن	٩٣	٣٢، ٣٣
قلت مقلات وجمعه مقاليت	٢٠٤	٢
	٢١١	
قلح القلح	١٩٤	٤٦
قلد قلد	٣٦٢	١٧
قلس تقلنس	١٥٢	٢٥
قلع القلعه	٣١٣	٣٤
مقلاع	٢٩٨	٨
قلق يقلق	٧٩	٦
القلق	٢٢٨	٢٣
قلم القلم	٣٠٦	١٦
القلامة	٣٢٥	١٢

مواد	ص	ك
قر	قروقامر وقار	٢٨
	٢٩٧	٦
	ظبي مقمر	٣
قس	قس	٤٢
قص	قيص	١
	٣٧٢	
قطر	قطربر	٢٣
قل	غل قل	٤
قن	قن	٢١
قن	قنن جمع قنة	٢٨
قنأ	قنوء	٣٢
قنبس	قنبس	٩
قنبل	قنابل جمع قنبل	٥
قنت	القنوت	٢
قند	القند	٢
قنقص	قنيص وقنيصة	٩٨
قنع	اقنع	٢٥
	القانع	٢٢
	المقانع جمع مقنع	١١
	٢٥٣	
	المقنع	٨
قنا	قناة	١٨
قنى	اقن	١١
	٢٤٥	٨
	المقاناة	٦
	اقتنى	٢٣
	القنا	١٤
	القنا ارتفاع الانف	٣٧٠

مواد	ص	ك
قوب	تخلصت فائبة من قوب	٢٥
قود	اقتاد	١٦
	استقاد	٢٤
	انقاد	٨
	القود	٢٧
قاض	تقوض	٢٩
قوع	القاع	١٣
قول	تقول	٢٩
	استقال	٢
	مقاول جمع مقول	٢٢
	١٤٧	٢٣
	ابناء أقوال	٣٠
قوم	القومة	٢١
	المقام	٢
	٢٤١	٢٤
	المقام	٢٣
	٢٤٣	٢٢
	تقويم	١
	٢٢٤	١٧
	الاستقامة	١٥
قوى	اقوى	١٥
	٢٢٨	٣٠
	الاقوى	١٢
قهى	القهوة	٢٦
	٤١٢	١٦
قيد	قيد محبن	٢
	قيد	١٥
	قيد الالحاظ	٤

مو	ص	ك
قيس قيسى	٣٠٣	١٦
قيض قاض وقايض	١٣٥	١٩
	٢٢١،	١٧
قيض	٣٢٠	٤
قيض البيضة	٢٨٥	١٨
المقايضة	٢٨٩	٢٩
قيف القيفون	٢٣٣	٢٩
قيل اقال	٤٠٤	٥
قيول جمع قيل	٣١٢	٢٩
اقيال	٢٠٢	٢٩
قيلة	٢١	٣٧
مقيل	٣١٤	١٢
قين القين	٥٦	٢٨
قينة	٢٦٥	١٤
	٢٨٧،	٤
(حرف الكاف)		
كأب يكتئب	١٣٦	٢٨
كآبة	٤١٢	٣١
كأد يتكاءد	١٥٢	٦
كبر كبر	٣٨٤	١٣
كبر جمع كبرى	٢٢٧	٢٤
يكبر	٧٠	١٧
كبرة	٣١٧	٣
باكبار	٢٦٢	٤
كبش كبش	٤١٧	٧
كا كا	٢٠	١٢
كبوة	٣٣٦	٢
كتب كاتب أى خراز	٣٦٦	

مواد	ص	ك
كتيبة	٤١٧	٧
	٤٢٧،	١١
كتف من أين تؤكل الكتف	٤٢٠	٢٥
كثب اكثب	٢٢٢	٢٨
كثب	٢٧٤	٣١
كثر كاثر	١٥٩	١٨
مكاثرة	٢٠١	٢١
كد كد	٥٠	٢٥
	٢١٧،	٧
كدح الكدح	٢١٥	٦
	٢١٧،	٧
كدر منكدر	٤٠٤	١٦
كدى كدى	٢٣٣	٢٩
اكدى	٥٠	٢٣
	٢١٦، ٢ و ٢٨٦	١٨
الكدية	٢٣٥	٨
كذب كذب	٣٠٤	٧
	٢٠٨،	٦
كر كر	٢١٩	١٢
كرث الكارث	١٥٨	١٠
كرج الكرج	١٨٧	١
كرز كراز	٢٣٧	١٩
	٣٧٠، ٣٧٠-٩	
كرش الكرش	٢٧٧	١٨
	٤١١،	١٦
كرع تكرع	١٤٤	١٧
الكراع	٢٥٢-٨، ٢٥٢	

مواد	ص	ك
كرم استكرم	٢٧٣	٣
	٣١٧،	١٣
كرامة	٢٠٥	٢
تكرمة	١٣٨	٢٧
	٣٩٥،	٢٩
اكرومة	٣٠٤	١٦
مكرمة	٣٨٩	١٩
كز الكز والكزازة	١٩٩	١٠
كس الكس	١٩٣	٩
كسر الكسر	٦٢	٤٠
اكسار	٣٦٤	١٣
المكاسر	١٣١	٣٢
الكاسر	١٣٢	٠٢
جفنة أكسار	٣٧٥	
كسع الكسع	٣٣٢	١٠
الكسعى	٧٠	١
كسف كسف	١٦٤	٣٣
كسا كسا	٢٠٥	٢٣
أكسى	١٩٢	٣٠
اكتسى	١٨٣	١٩
كثر المكاثرة	١٣١	٢٣
كشط كشط الجلد	٤٠٠	٢٠
كشف مكاشفة	٢٩٨	
كوشف	٤٤٠	٣
كظ اكتظ	٢١٤	٣
كظة	١١٣	٣٢
	و ٣٩٤	١٧
كظم الكظم	٤٨	١٩

مواد	ص	ك
كاظمة	٣٦٦-١٤و٣٦٦	
كعب الكعب	١٦٧	٣١
كف الكف	٥٥	٢٣
كفة	١٢١	٢٦
كفكف	١٠٥	٧
كفاف	١١٤	٤
	١٥٣،	١
كفأ انكفأ	٢٤	٢١
	و ٨٤ ٣٠ ، ٣٣٧	٢
كفت كفت يكفت	٣٤٧	٢٦
كفات	٧٦	١٥
كفح الكفاح	٩٢	١٩
كفر الكافر أى البحر	٢٥٨-١٢، ٢٥٨	
كفل أكفل	٢٢٤	٩
كفهر اكفهر	٣٣	١
مكفهر	١٨٧	١٦
كفى كفى	٢٨	١٩
الكفاء	١٢٧	١٤
ككب الكوكب	٣٦٩-١٣، ٣٦٩	
ذهبنا تحت كل كوكب	٣٧٤-٢٠، ٣٧٦	
كل الكل	٣٣	٣٤
	و ٣٦٧ ١٧ و ٤٢٣	١٠
مكال	٢٣٣	١٨
كلا الكلاءة	٨٧	١٢
الكالئ	٧٤	٦
كلب يكلب والتكالب	٣٣٣	٢٩
كليب وائل	١٤٣	١٠
كلح الكالح	١٨٧	٤

مواد	ص	ك
كلف تكلف	٢٦٨	٢٣
كلف	١٣	١٧
	و٢٣٢	٢١
	و٤١٦	٣
كلف	٣٠	١٥
كلم كليم	١٣٧	٣١
مكلوم	٢٣١	١
كم الاكام جمع كم	٩	١٨
كمت كميت	٢٥٧	٤
	و٤١٢	٢٦
الكميت	٣٩	١١
	١٧٩٤	١٢
كمخ الكامخ	٣٦٠	١
كمد يكمد	٣٨١	١٥
الكمد	٤٥	٥
المكمد	٢١٧	٢٠
كمش كميش الازار	١٩٤	١٠
الانكماش	٢٣٧	١٣
كمى التكمى	٣٦٦	٧
كن استكن	١٥٥	٦
الكائن	٤٠	١٩
	٢٨٥٤	٣
الكن	١٩٣	٤
كنس الكناس	٦٢	٣٧
كنف يكنف	٨٧	١٨
كنيف	٣٩٨	٢
كنه اكتنه وكنه	٣٨٤	١١
كوب كوب	٢٩٨	١٠

مواد	ص	ك
كور مكور	٢٢٥	١٣
اكوار جمع كور	١٤٧	١١
الكور بعد الحور	١٥٩	٢١
	٢٧٤٤	٣٣
كوف كافات الشتاء	١٨٩	١٥
كوم كوم جمع كوماء	١٨٨	١٢
	٣٨٤٤	٢٣
كون كن أبا زيد	١٢٨	١٨
كوى كية	٢٣١	٢٧
كهن يكهن	١٣٣	٢٠
كيت كيت وكيت	١٥١	٦
كيد الكيد أى القىء	٢٥٥	٩
	٢٥٥٤	
كيس الكيس	٢٧٥	٢٠
الإكياس	٢٧٤	٢٧
كيل اكال	٣٦٥	٣
كال له بما كال	٤٣٤	٣٢
أحسن فاوسوء الكيلة	٤٢٤	٢٤
كين الاستكانة	٣	٢٥
(حرف اللام)		
لا ولا اغتداء	٣٠	٤
الغراب	١٥٨	١٩
ولا عمرو بن عبيد	٣١٨	٣
كلا ولا	٣٨٦	٣٤
كما بورك فى لا ولا	٧٤	٢٥
لألأ لألأ	٣٣٨	٣
لأم يلأم	٤٨	١٨
التأم	٣٠١	٢١

مواد	ص	ك
	ملامة ٢٩٨	
لأى	اللأى أى ثور الوحش ٨٧	١٧
	اللأواء ٢١٤،	١٣
لب	لبى ولبيك ٥	١٣
	لبب والتلبيب واللبة ١٦٧	٢٢
	ألب ٧٣	٢
	تلبب ١٨١	٩
	اللباب ١١٦	١٠
	١٩٩، ١٣-٢٤٠، ١٥	
لبأ	اللبأ ١٠٧	٣٣
لبث	اللبثة ٢٦٨	٢٤
لبد	لبد ١٢	١٠
	اللبد ٦٥	١٩
	لبدة الأسد ٣٠١	٢٤
	جفاف اللبد ٣٧٢	٥
لبس	لبس على علاته ١٥	٥
	اللبس ٢٩	١٨
	اللبسة ٢٩	٢٤
لبن	اللبان ١٩٩	٣٥
	اللبانة ١٠٠	١٥
	٣٥٢،	٢٣
	الصيف ضيعت اللبن ٣٦٢	٢٢
لثغ	اللثغ ١٥٦	١١
لثم	اللثام ٢٧١	١١
	٢٧٥،	٩
لج	اللجى ٣١٥	١٩
	٣٣٧،	١٤
	اللجاجة ١٢٦	٤٨

مواد	ص	ك
	اللجين ٧٥	٢٣
لحف	ألحف ٣٠	٢
	الالحاف ٢٣٧	١١
	الالتحاف ٢٣٧-١١ و ٢٧٧-٥	
لحق	استلحق ١٦٨	٢١
لحم	لحم جمع لحمة ٢٢٦	١٨
	٢٨٩،	١٥
	الملاحم ٣٦١	١٠
	ملاحم ٢٢٧	٥
	الحام ٩٤	٣٧٠
	١٥٥،	١٩٥
	ألحم ٢٤٤	٢٧
	٤٣١،	١٤
لحن	لحن القول ٣٧٢	١٠
لحى	يلحى ٢٣٠	٥
	التلاحى ٧٢-٣٢ و ٩٢	١٧
	اللحى ٢٧٣	١٣
	التحى العود ١٥٨	٩
	اللاحى ١٨٤	٨
لخص	التلخيص ٤٠٩	٢٦
لد	اللدد ٧٠	٢١
	و ١٨٢ ٢ ، ٣٢٦	١٥
	ملدد ٤١٣	٢٠
لدن	اللدن ٢٠٣	٩
	لدن ١٨٥	
لذع	اللذع ٣٤٠	١٥
	لوذعى ٢٧١-٣٣، ٣٢٧	١
لذى	ألذيا واللتيا ٢١٢	

مواد	ص	ك
لز لزه	١٧١	١٨
لزاز ملز	٤٠٣	١٤
لزم التزام	٢٢٩	٢٦
ملازم	١٨١	١٨٥
لسع يلسع	١٠٧	١٠
اللاسع	٤٢٠	٦
لسن لسن ولسن	٢	٨
	٣٤٠ ،	٤
لط الطاط	٤٤	٩
لطف الألطاف	٩	٦
لطم لطائم جمع لطيمة	١٨٠	١
لظ الالظاظ	٣٩٤	١٨
لظى التظى	٣٧٩	٧
لعب تلعابة	١٩٢	٢٣
لعثم يلعثم	١٠٤	٢٣
لعا لعا	٢٧٥	١٦
لغب اللغوب	١٠٨	٢٥
لغز ألغز	١١٢	٣٢
	٣٤٠ ،	١٧
لغز	٢٩٢	٧
لغط اللغط	١٦١	١٢
اللاغط	١٥٢	٧
لغى ألغى	١٦٨	١٥
	٢٢٩ ،	١٣
لف لف لفه	١٩٩	٥
لفائف	١٣٠	٢١
لفأ اللفاء	٢٧	١٩
لفت لفت	٢٩٢	١٣

مواد	ص	ك
لفح يلفح	١٧٦	٢٨
اللفح	٢٠٣	٣٣
لفظ اللفظ	٢٢١	٢٧
لفاظات	١١٦	٣٠
لفع لفع	٧٦	٢٥
التفع	٣٨٠	١٠
لفق تلفيق	١٦٢	٢٠
لفا المتلافى	٢٨٢	١٣
لق اللقلق	٣٧٩	٢١
لقح التقح	١٦٨	٨
اللقحة	٤٣	٢٠
	٢٠٣	٢
لاقح ملقح	٢٢١	١٨
لقاح	٤٢١	٢٢
لقط لقطة	٢٠٨	٥٠
لقاط	٢٣٣	٩
حيثما سقط لقط	٤٢٠	١٧
لقف تلقف	٥٨	٢٧
لقا اللقوة	٢٦٨	١٦
لقى لقى	١٤٢	٣٦
	٤٣١ ،	٢١
اللقيان	٣١٥	٢٧
تلقاء	٢١٨	٩
ألقى عصاه	٣٦	٥
لكز اللكز	٤٢٧	٥
لكع لكاع	٥١	١٤
لكع	١٧٧	١٣
	٣١٦ ،	٣٥

مواد	ص	ك
لكم لكم	٣٥٢	١٢
لكم ملاكة	٢٨٠	٢٠
لكن اللكنة	٥٣	٢٢
لم لمة ولم	٢٢٠	١٤
	٣٦٢ع	٢٥
الملم	٢٩٩	١٤
لمح ملاح	٢١٣	٧
لمس المتلمس	٧٥	١
لمظ تلمظ	٣٣	٣١
	٣٠١ع	١٠
اللماظ	٣٩٣	٢٨
لمع لمع وألمع	٢٠٧	١٨
	٢١٢ع	
ألمى	٣٢٦	٢٦
ألمعية	٥٢	٢٧
يلامع جع يلمع	١٤٩	١٣
لمق لماق	٢٣٨	٢١
لمى ألمى ولمياء	١٧٢	١
لوح لوح	١٢٣	٣١
ألاح	٨٤	٧
	١٣٣ع	١٨
لوس لاس	٢٣٨	٢٢
لوط لاط	٢٦٢	٧
	٢٦٢ع	
الناط	٢٧٤	١٠
لوع لاع	٣٥١	٥
اللاع	٢٩٨	٩
التاع	٧٧	١٨

مواد	ص	ك
لوعة	١٤٩	١
	٢٧٩ع	٥
التياع	٢٠٧	٢٢
لوق لايليقه بلد	١٦	٦
لوك اللوك	٤١٦	١٣
لوم ألام	٤٠٣	١٢
ملامة	٤٦	٢٣
ملاوم	٢٨٢	١٧
لوى لوى عليه	٤٢٦	١٨
ألوى به	٢٧٤	١٣
تلوى	٧٢	٣٨
التوى	١٦٨	٥
	٤٠١ع	٩
لهب اللهب	٧١	٣٢
ألهب	١٥٠	٢٩
ألهوب	١٢٣	١٠
	١٥٠ع	٢٩
لهج الهج	١٥٢	٣٢
اللهج	١٤	٩
اللهجة	٢٧٦	٧
لهذم اللهذم	٢٨٧	٢٣
لهم الملتهم	١١٢	١٤
لهن اللهنة	٥٣	٢٣
لها يلهى	٨٣	١٣
اللهى جمع لهوة	١٠١-١٤ع، ١٥٠-٤١	
	٣٠٤٤-٤١٣ع٥-٢٦	
ليت ليت	٣١٠	٢٤
ليق لاق	٥٣	١٣

مواد	ص	ك
	ألاق	٤٣ ٢١
لبل	ليلاء	٣٥٧ ١
	الليل ولد الحبارى	٢٥٥ ٤
		٢٥٥،
	بانت بليلة حرة	٢٦٤
		٢٦٤، ٣
	ما أشبه الليلة بالبارحة	٤٢٥ ١٥
لبن	لبان	١٩٩ ٩
	لبنة	٥٧ ١٢
		٣٦٨، ١٢
	اللبن تخيل الدقل	٣٦٨
	(حرف الميم)	
ما	ما أنت	٩٩ ٢٤
مأق	مئق	٢١٠ ٢
	مآق	٣٤ ٢٤
متح	المائح	٢٦٤ ٥
		٢٩٠، ١٥
متع	امتع	١٦٤ ٨
	استمتع	٥٧ ١٠
	المتاع	٥٦ ١٨
	مه الطلاق	٣٤ ٦
مثل	مثل	٢١٤ ١٠
	تمثل	٢٧٣ ٦
	مثلة	٢٦٥ ٤
	التمثيل	٢١٨ ٣٥
مج	مجاجة	١٢ ٢
مجد	مجد	٣٠٩ ١٠
مجن	المجون	١٦١ ٣

مواد	ص	ك
مح	مح البيضة	٢٨٥ ١٨
محض	محض	١٣٧ ١٧
	ماحض	٢٧٢ ٢٥
محق	المحاق	٧٢ ١٨
محك	محك	٤٤ ٣
	مماحك	٣٣٧ ٢٤
محل	أمحل	١٤٠ ٨
		٢٧٠، ١١
	امحال	٤٩ ١٩
		٢٣٤، ٥
	ماحل	٤٣ ٢٩
	محول	١٢٨ ٢٤
	المحال	٩١ ٤
		٢١٥، ٢٧
	المحال	٩١ ٥٠
مخرق	مخرق	٣٢٣ ٢٣
مخض	تمخض	١٤٠ ٢٥
	امتخض	٣٤٨ ٢
	مخاض	٣١٧ ٢١
	مخيض	٩٦ ١٩
مدر	المدر	٢١٦ ٢٨
	مادر	٣٢٥ ٧
		٣٣١،
مدى	تمادى	٣١ ١٩
	المدى	١٤١ ١٧
	المدى جمع مدية	١٤١ ١٨
		٣٨٧، ١٧
مذر	مذر	٧٦ ٩

مواد	ص	ك
مذق مماذق	٢٣	٢٩
مذقة	٩٦	١٧
مذاق	٢٩	١٦
مر المريرة	٣١٦	١٣
المرار	١٥٥	٣٧
أبو مرة	٣٧٨-٥، ٤١٢	٢٧-
مرأ مرأ وأمرأ	٣٧٦	١
استمرأ	١٠	٨
مرج مريج	٢٥-١٣، ٣٣٤	٢-
مريج	٢٣٩	٢٤
مرحب مرحب	٢٦٨	٩
مرد المرداء	٢٠٣	١٥
مرس الأمراس	٧٠	١٠
المراس	١٤٥-١٣، ٢١٧	١٥-
ممارس	٢١٧	١٩
مرض قول مريض	١٧	٢٣
مرع أمرع	٤١٨	٦
أمرع	٤٢٧	١٧
مرق امتراق	٨٨	٢٩
مرن مارن الانف	٧	٥
مره مرهاء	٥٧	٣٠
مرا مروة	٢٧٠	٥
مرو من خراسان	٣٠٧	١٣
مرى امترى	٦٤	٢٢
	و٣١٦-١٤ و٤٢٣-١	
مراء	١١٣-٢ و١١٩	٣-
مرية	١٥٠	٩
مماراة	١٢٣	٦

مواد	ص	ك
ممار	٩٣	٣
مز مزازة	٢٠٥	١٩
مزن مزنة	١٤-٧، ١٨٩	١٣-
مزى مزايا	٢٠٠	١٣
مسخ المسخ	١٦٨	٢٧
مش مشوش الغمر	٣٦٥	٧
	٣٧٥،	
مشى الماشى كثير الماشية	٣٦٧	٤
	٣٦٨،	
مصر حلة مصرة	٨٩	١١
مصع المصاع	٣٦٢	١٣
مض أمض	٦٥	٢٦
المضض	١٠٥	٢٠
تمضمض	١٤٠	٢٤
مضغ المضغ	٣٢٧	٢٩
مطر استمطر	٤١٠	٢١
مطا امتطى	٦٤-٢٥، ٤١٢	٢٦-
مطايا	٩٦	٢
مطا	٩٦	٣
يمطى	٩٣	٢٧
مظ المظ	٣٩٤	٢٨
معمع معمعان	٩٩	٦
معض الامتعاض	٢٨١	١٥
معض	٣٠٠	٢٩
معن امعن	١١٣	٢٨
معين	٥١	٣
ماعون	٢٩٦-٥، ٣١٤	١٥-
معان الادب	١٤	٣

مواد	ص	ك
مغس المغس	٣٩١	٢٢
مقر امقر	٧٢	٣٠
مقع امتقع	١٥٧	١١
مكس المكاس	٣٦٩	٢١
مكن المكنة	٥٣	٥
مكا مكاء	٢٩٨	
مل ململ	٥٦	١١
تململ	٣٢٩	١٣
ملا مالأ	٢٧	٣١
ملح ملح جمع ملحة	٩٠	٤
	١١٥،	٢٢
الملحاء	١١٥	٢٣
املوحة	١٢٨	٩
المماحة	١٣٢	٨
ملس المقلس	٧٤	٣٠
لملس	٩٧	١٤
تملس	٣٩١	٢٥
هان على الاملس مالاقى الدبر	٤٠٤	١٨
ملط ملطية	٢٨٨	٨
ملع ملع	٢٢٦	٨
ملق ملق	٣٣٩	١٨
ملاق	٣٠٧	٢٥
املاق	١٩٧	٢
تملاق	٣٠٧	٢٤
ملك تمالك	٣٣٩	٣٣
أملاك	٢٢٥	١٢
املاك	٢٢٦-٢٩ و٢٣٣	٥

مواد	ص	ك
المملوك	٢٦٠	٩
المملوك أى العجين	٢٦٠	
الشرط أملك	٢٤	١٧
مالك بن طوق	٧٠	٣
ملا ملئ	٢٧٣-٥ و٣٦٢	١٨
الملوان	٨٦	١
ملى التملى	١٣٣	١٠
و٣١٢	١٨ و٣٤٠	٢٥
من من لنابذ	١٢٤	٩
من المن	٣٠٤	٢١
المنون	٢١٩	٦
منح المنح	٩١	١٤
منا منى	٢٤٨-١١ و٢٧١	١٣
ممنو	٤٩	٧
منى امنى وأمتنى	٢٥١-١٣ و٣٥١	
المنى	٣٢٠	٥
موبذ موابذة	٤٠	٣٣
موت الموت الاحمر	٩٤	١٢
ميتة الكافر	٢٥٨	١٢
موق مائق	١٧١	١٥
مول مال	٢٦٩	١٩
موّل	٢١٦	٩
مون مان يمون	١٧٥-٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٨	١٠
ماوان	٣٦	٣٤
موه تمويه	٨	١
ماء الشباب	٢١٣	٧
ابن ماء السماء	٢٣٤	٢١

مواد	ص	ك
مه مهما ومه	١٨٦	
مهر مهر	١٦٨	١
مهر أى أعطى المهر	٢٢٦	٣٠
المهيرة	٣٥٩	٢
المهرى	١٤٠	١٤
المهارى	٣١٣	٧
مهم مهيم	٦٩	١
مهن امتهن	٤٢-٦، ٣٢٠	٢٦
مها مهاة	٣٥٦	١٠
المها	٣٨٤	٢٢
مى مى	٢٠٣	٣٧
ميافارقين	١٤٧	٢
ميح استماحة	٨٢	٩
امتياح	٩٦	٣٠
امتاح	٣٠٩	٧
ماح	٢٨٨	١١
ميد ماد	٢٤٥	٢٨
موائد	١١٦	٣٠
مير امتار	٣٠٩	٨
المير	١٢٩	٢٦
	٢٥٠-٢٥، ٢٩٧-٩،	
ميس ماس يميس	١٤٨	١٨
ميط ميط	١٣	١٨
مياط	٢٥	١٧
ميع أماع	٤٣٠	٢٨
ميعة	٢٣٣	٧
(حرف النون)		
نأم نأمة	٢٧٤	١٧

مواد	ص	ك
نبأ نبا	٧-٢٠، ٢١-١٤	
نباة	٣٢	٢٢
نبث نبث	٣٨١	٣
نبح المستنبح	٣٢	٢٢
النباح	٣٧٧	١٢
نبذ انتبذ	١١٥	١٠
المنابذة	٣٤٠	١٢
نبس نبس	١٢٤	٢١
نبض النابض	٤٠	١٥
نبط أنبط	٣٣٦	٢٣
الانباط جع نبط	٤١٧	١٥
نبغ ليلة نابغية	٢٠٧	١٢
نبل نبل ونبيلة	٣٦٦، ١١، ١٢	
	٣٦٦،	
نبه النباهة	١١١	١٢
النبيه	١٥٢	١٧
نبا نبانبو	٤٦	٣
	٩٣-٣٤، ١٦٦-٢٢، ٣٢٢-١	
نبوة	٤٧	٢٦
نتج انتج	٢٤٠	٢٣
استنتج	١١٧	٥
نتج	٣٢٠	٨
نث ينث	٣٣	٢١
	٨١-١١، ٢٤٦-١	
نتاث	٣٤٩	١٦
نثر النثرة	٣٤	١٩
نثار	٢٣٧	٢٣
نثارة	٣٦٢	٨

مواد		ص	ك
ثل	استئثل	٢٨٥	٢
	ثل	٣٥٢	٢١
نجح	ينجح	٥٠	٢١
نجد	انجد	٢٧٦-١٣، ٣٣٥	٣١
	استنجد	٢٤٨	٤
	نجد	٢٠٢	٢٢
	نجدة	٢٩٩	٩
نجر	ناجر	٢٠٦-٣٠، ٢١١	
	نجران	٣٣٩	٢
نجز	نجز	٢٧٤	٣٤
	انجز	٢٣	١١
	استنجز	٨٨	١١
	نجاز	٢٠٥	٢٢
نجس	نجس	٣٧٦	١
نجش	استنجش ونجش	٢٧١	٦
نجع	نجع	٣٤٧	٤
	النجعة	٨٦	٢٥
	٩٥، ١٥،	٢٠٤	٢٢
	انتجع	٢٢٠	٦
	منتجع	١٠١	١٢
		٤٢٣،	٢
نجم	نجم	١٠٩	١٤
نجا	النجو	٢٥٣-١٠، ٢٥٣	
	النجوة	٤٠	٨
	استنجى	٣٧١	١٠
	استنجى أى جلس على نجوة	٣٧١	
	مناجاة	١٤٧	٤

مواد		ص	
نجه	النجه	١٣٦	٢٩
نجى	نجاء	٢٦	٥
	نجى ١٧ -١٣	١٠٧،	٢٠
نجب	النجيب	٩	٧
	قضى نحبه	١٠٧	٢١
نحر	نحر رجعه نحارير	٥٩	٣١
		٢٩٩،	٥
نحس	مناحس	٢٣٣	٢٦
نحط	ينحط	٣٤٩	١٧
نحف	نحافة	٥٤	٢٢
نحل	نحل	٤٢٥	١٣
	انتحل	١٦٨	٢٢
	انتحال	٢٢	٦
	نحلة	٢٠٢	٣
	نحلان	٣٠	٢٥
نحا	نحا	٨	٢
		٢٩٤،	١٨
	انحى عليه باللوم	٣٢٠	١٨
نحى	اشغل من ذات النحيين	٣٩٧-٢٠، ٤٠٧	
نخب	نخب جمع نخبة	٤٤-٣٦، ١٠٢-٧	
		٢١٧، ٣٠، ٢٨٥،	٩
نخر	ينخر	٨٠	٦
	نخر	١٨٩	٢٤
نخس	النخاس	٢٤٧	٣٧
نخل	انتخل	٢٥٠	٢٢
ند	ند	١٦-٩، ١٨٣	٢
	ندد ٧	١٤، ٣٢٧،	١٧

مواد	ص	ك
ندب	انتدب	٨ ٣
	الندب	١٢٥-١٦و٢٠٠-٢٥
	نوادب	٧٨ ٣
	ندب أى بكاء	٢٤٧ ٩
ندا	نادى به	٧٨ ٢١
	التنادى	٢٤٢ ٩
	ندوت	٩٢ ٣٢
	الندوة	٧١ ٤
	النادى	٢٠-١٠٤٢٤٢-٧
	ندى	٢٠ ٢٢
	المنتدى	٢٨٤-٢١٤٣٦٦-١٠
نذر	انذر	٢٨٠ ٢٦
	الناذر	٣١٣ ٣٠٠
	أبو المنذر	٤٠٩ ١
نزح	نزح	٢٧٩ ٣١
نزع	نزع الى الشئ	١٥٠ ٢٤
	نزع فى القوس	١٥٢ ٤٠
	نزع الى الفرار	١٩٢ ٧
	نزع به	٣٨٣ ٥
	نزع الى الاستحياء	٤٠٤ ٢٠
	نزع عن الامر	١٩٧ ٣
نزغ	نزغ	٦٨ ٣٨٠٤٦ ١٥
	نزغات	٨٦ ١٤
نزف	استنزف	٢٣٨ ٢٨
نزل	نزال	١٨١ ٨
	نزيل	٢٢٠ ٢٦
	المنازل	٣٥٧ ٦
	مستنزل	١٥٤ ٢٧

مواد	ص	ك
نزا	نزوات	٨٦ ١٥
	نزوان	٣٥٨ ٢٠
	ينزو ويلبن	٢٠٨ ١٦
		٢٤٥٠ ٢٢
نزه	نزهة	١٥ ٢٤
نسأ	أنسأ	١٤٣ ٦
	نسا	٣٤٧ ١٣
نسب	انتسب	٢٤٦ ١٤
	استنسب	١٦٤ ١٠
نسخ	نسخ	١٦٨ ٢٧
نسر	استنسر	٤١ ٣٥
نسع	النسع	٣٤٠ ٢٣
نسق	نسق	٣٤٢ ٢١
	النسق	١٧٢ ١٣
نسك	النسك	٢٤٢ ٣٠
	الناسك	٢٤٣ ٤
	الناسك	٢٤٣ ٥
نسل	الناسل	٢٤٢ ١٨
	النسل	٣٦٧-٣٦٧٤
نسم	المناسمة	١٣١-٣١٦٣١-٢١
	مناسم	٣١٣ ١٦
نسى	تناسى	١٧٢ ٣٢
	نسى	٤٣٣ ٤
نشأ	ناشئة	٣٥١ ٢١
نشب	الناشب	٤٢٨ ١٤
نشج	النشيج	٢٣٩ ١٣
نشح	النشح	٣٧٤ ٨
نشد	منشد	٢٠٤ ٢٩

مواد	ص	ك
	أناشيد	٢٠	١٤
نشر	نشر أذنيه	١٣٤	٣١
	استنشر	١٥٩	٣
	منشر	٣٣٣	١٢
	النشر	١٧٢	٤١
نشز	نشز	٤٥	١٧
	النشز	٢٠٣	٢٥
	نشوز	٣٢٣	١١
نشط	نشط وأنشط	١٠٠	٢١
	انتشط	٢٢٤	٣١
	نشاط	٣٧٣	١٦
	نشاط جمع نشيط	٣٧٣	١٨
	أنشوطة	٣٥٦	٣
نشق	أنشق	١٣٧	٩
نشل	ينشل	٢٩٠	٦
نشم	عطر منشم	٣٨٧	١٩
نشا	نشوة	٢٣	٢٠
		٤١٢،	١٧
	نشوان	٢٣٢	٢٢
	استنشاء	١٤٢	١٤
		٢٩٤،	٩
		٤٣٤،	١٩
نص	النص	١٦٦	٢٩
		٣٦٣،	٥
	منصوص عليه	٢٣٥	١٠
نصب	النصب	٢٤٩	٢٠
	نصاب	٣٧	٢٧
	نصبة	٣٥٢	١٤

مواد	ص	ك
	نصب عينك	٤٤٠	١٢
	ضرب فيها بنصيب	١٤٠	٢٠
	نصيبين	١٤٠	١٢
	انتصاب	٢	١٤
نصت	أنصت	٢٤٢	١٣
نصح	استنصح	٢٢٠	٩
	ناصحة ونواح	٥٦	١
نصف	تناصف	٢٣٨	٧
	انصاف	١٦٣	٦
	انتصاف	١٦٣	٧
		١٨٠،	١٣
نصل	نصل السهم	٣٠٥	٥
	نصل خضاب الظلام	٤٠٨	٢٥
	تنصل	٣٤٠	٧
	ينصل	٥٩	١٦
نض	ينض ناض	٧٣	٤٢
	استنض	٣٨	١٩
	النض	٣٤٥	٢٦
		٣٤٦،	٢٢
	نضنض	١٧٤	٣٠
	نضناض	٥٥	٢٨
نضب	ناضب	٥	١٨
نضح	نضح عنه	٧	٨
	النضح	٤١١	٣٤
نضخ	نضخ الماء	٤١٦	٦
نضد	نضاد	٢٢٢	٢
نضر	نضار	٢٢	٢٢
		١٩٧،	١٣

مواد	ص	ك
	نضرة	٢٢ ٢٣
	نضار أى شجر النبع	٣٦٩ ١٩
نضل	النضال	٤٠ ١٨
	منضول	٣٣٩ ٣٤
	مناضلة	١٧١ ١٧
نضا	نضا	٢٦ ١٨
	،	٣٧٧ ١٣
	أنضى	١٤ ٤
	انتضى والمنتضى	٧٠ ٦
	،	٣٧٩ ٧
نضو		١٨ ١٣
	،	٢٤٢ ٣١
نصو		٣٥ ٢٤٠
	،	٣٢٢ ١٧
	أنضاء جمع نضو	٢٠٦ ٢٥
	انضاء	٢٤٢ ٣٢
نطف	نطفة	٣٠٩ ٢٦
نطق	نطاق	١٠٤ ٩
نظر	نظر اليهم وبينهم ولهم	٥٨ ٢٠
	نظارة	١٢٣ ٢١
	ناظورة	٤١ ٢٦
	،	٢٩١ ٢٢
نظم	مناظم	١٩٨ ٣٧
نعب	نعب	٢٤٠ ١
	نعاب	٩٦ ١٢
نعس	طرف ناعس	٣٨٨ ١٣
نعش	نعش وأنعش	٣٦ ٣٠
	انتعاش	٢٣٧ ١٤

مواد	ص	ك
	النعش	٤٢٥ ١٠
نعظ	انعاظ	٣٩٥ ١٦
نعل	النعل أى الزوجة	٢٥١ ٤
	،	٢٥١
نعم	نعم بنعم	٣٥٤ ١
	انعم النظر	٤١ ٩
	نعم	١٠٦ ١٠
	حر النعم	١٣٣ ٨
	ابن النعامة	٢٣٢ ١٧
	شالت نعامته	٢٧٤ ١٦
	أبو نعيم	١٤٤ ٣٠
	،	١٤٦
نعى	النعى	٢٤٥ ١٧
نغب	نغبة الطائر	١١٦ ٢
نغش	نغيش	٣٩٠ ١٩
	نغشة	٣٩١ ١٨
نغص	النغص	١٧٤ ٢٢
	منغص	٣٤٦ ١٥
نغض	انغض	٢٧٦ ١٤
نغم	نغم	٤٣٥ ٢٥
نغا	مناغاة	٢٧٨ ١٨
نف	النفنف	٣٨٧ ١٢
نفث	نفث	٤٥ ١٥
	،	٢٢١ ٣٣
	،	٣٠٦ ١٦
نفث	نافث	٣٨ ٣١
	نفثات	٦٠ ٢٧
	نفاث	١٤٧ ٢٧

مواد	ص	ك
نفانة السواك	٣٢٣	٣
منافث	١٥٨	٣
نفج ينفج	٢٤٠	٢٢
نفح النافح	١٨٧	٦
نفحه بالشئ	٣١٠	٧
	٤٠٥ ،	١٧
نفذ نفاذ	٣٨٣	٩
نفر نافر	٢٠٠	٢
نفار	٨٩	٣٢
منافرة	٣٨٠	٦
تنافر	٧١	١
نفس نفس	٨١	٩
	٣١٧ ،	٨
نافس	١٥	١٢
	٢٢٠ ،	٢٤
نفائس	١٥	١٤
تنفس	٢٣٢	٢٤
منفس	٤١٤	١
شاور نفسيه	٢٩٦	٣
نفض نفض ينفض	٤٥	١٦
	٢٣٢ ،	١٦
	٤١٠ ،	١٠
خاضات	١١٦	٣١
انفاض	٨	٢٠
نفق نفق ينفق	٢٧٢	٣٢
انفق	٢٧٢	٣٣
تنفق	٢٩٩	١٥
نفل نفل	٤٨	١٣

مواد	ص	ك
نافلة	١٣٠	١٠
نوافل	٣٣٩	٢٠
نق تنافى	٤٠٩	٢١
نقب نقب	٣٠٦	٢٠
	٣٣٨ ،	٦
	٣٩٦ ،	٤
نقب جمع نقبة	٣٠٧	٥
نقح نقح	٣٩	٢٢
نقخ نقاخ	٢٤٩	١٨
نقد النقد	١٣٢	٩
المنتقد	١٠٦	٢١
النقد	١٤٧	٢٩
المنتقد	٤٢	١٨
النقد المهر الحاضر	٢٢٤	٩
نقر نقر ينقر	٣٣٨	٦
	٣٨١ ،	٢٠
	٣٩٦ ،	٣
نقير	١٩٦	١٨
	٤٢٣ ،	١٦
نقرة	٢٢	١٦
نقش نقش	٣٣٥	٢٥
مناقشة	١٥٦	١٩
مناقش	١٦٣	٣١
انتقاش	٣٣٥	٢٢
نقض نقض	١٤٠	١٧
نقع ينقع	١٣١	٢٠
نقع الصدى	١٩٤	٢٠
انتقع	١٥٧	١٢

مواد	ص	ك
	نقع الغلة	١٠٨	٢٣
	منقع	١٣١	٢١
نقل	نقل جمع نقلة	٣٠٧	٧
نقم	نقم	٢٧	٢١
	انتقام	١٩٤	٤٠
نقى	ينقى	٤٤	٨
	انقى	٦٣	١٤
نكب	نكب	١٩٩	١٠
	تنكب	٢٨٢	٥
	نكب	٣٣٨	٥
نكث	ينكث	٢٢٢	٢٤
	منكوث	٣١٠	١٢
	النكث	٢٨٥	٩
نكد	انكد	٦٠	٢١
نكر	النكر ١٧٧-٢٢،	٩٨	٢
	تنكر	٩٢	١٥
نكس	نكس	١١٩	٩
	نكس	٣٢٨	١٦
	نكس ٢٠٦-٣،	٤١٤	٥
نكص	الناكص	٢٢٠	١٧
نكل	ينكل ٨١-٣،	١١٢	٣٠
نم	نم	٧٩	٢١
	نمنم ١٣٩-٢٣،	٢٠٠	٣٥
	نمت	٢٠٠	٢٠
نمر	نمر ٢١٢،	٣٢٥	٦
نمرق	نمارق	٢٣٤	١٤
نمس	ناموس	٢١٩	٢٢
نمش	النمش	٧٢	١٠

مواد	ص	ك
نمط	النمط ١٧٤-١٦،	٢١٧	٣٣
نمل	انملة	١٥٩	٢٦
نمى	نمى الخبر	٤٧	١
نوأ	ناء	٨٨	٢٣
	أنواء	١٤٠	١٠
	مناواة	١٧١	٦
نوب	ناب	١٢٢	١٢
	انتياب النوب	٢١	١٠
		٣٥٠	٣٠
		٣٢٠،	٦
نوح	مناحة	٧٧	١٩
	مناوحة	٨٣	٥
نور	نور	٢٣٥	١١
	تنور	٣٠	٢٨
	نورة	٣٨٥	٢٦
ناش	ينوش	٤٦	٢٨
نوص	مناص	١٣٥	٦
نوط	النوط	٤٠	٨
—	نيط	١٣	٢٠
نوق	ياناق	٣٧٣	٢٣
نول	نائل النائل	٣٠٩	١
	المناولة	٢٢٧	١٧
نوم	نومة	٦٣	١
نون	النون	١٣١	٢
نوه	التنويه	١٢٦	٣٩
نوى	نوى	٤٠١	٢١
	ناوى	١٧١	٦

مواد		ص	ك
نه	نهنه	٦٧	٢٥
		٢٤٥،	٥
نهج	انتهج	١٠	١٩
نهد	النهد	٥٥	١٢
		٣٨٨،	٧
	منهودالیه	٢٥٠	١
	نهدة	١٠٣	٧
نهر	نهراتهر	٢٣٥	١٩
		٣٥٨،	٥
	انهر	٢٩١	١
نهز	ناهزیناهز	٢٨٤	١٧
		٤١٧،	١
	نهزة	٣٥٦	٥
نهض	نهض	٢٤٩	٢٣
نهك	انتهك	١١	٢١
	منهكة	٤١٩	٦
نهم	النهم	١١٢	١٣
نهی	النهی	١٥٠	٤٠
		٣٣٥،	٩
	ناهیك	٥٧	٢٧
		٤١٨،	٢١
نیب	نیب	٤٥	٩
	الناب	٩٤	٤
	مناب	١٩٩	٢٨
نیف	نیف	٤٥	٦
	اناف	٤٠٠	٢٤
	عبدمناف	٤٠٠	٢٥

(حرف الواد)

مواد		ص	ك
وأب	اتأب	١٣٦	٣٠
		٣٣٧،	٣٢
وأد	موؤد	١٣٢	٣٣
وأل	موئل	٨٦	٧
وبر	الوبر	٢٠٢	١٤
وبل	الوبل	١٤	١٤
وتر	وتر یتر وترا	٢٣١	٣
	الوتر	١١١	٢٧
	موتور	١٣٦-٣٨، ٣٣٥-	٣١
وتغ	أوتغ	١٥٥	٢٦
وثب	یثب	٤٤	٣٥
	أبووثاب	٤٢٢	١٦
وجب	وجب یجب	٣٤٧	٢١
وجد	الوجد	١٠٨-٩، ٣١٥،	٢٨
	جدة	٢١	٢
		٨٣٠، ١١-١٩٥،	٢٢
وجر	الوجار	٤٥	٣٣
وجس	أوجس ایجاسا	١٦٧	٦
	توجس	١٧	١٥
وجف	اوجف	١٤١	٣٥
	ایجاف	٢٤١	٣٢
وجم	وجم	٥٩-٥، ١٥٧،	١٠
	الوجوم	٢٢٤	٢٢
وجن	الوجناء	٣٥٠	١٢
وجه	واجه مواجهة	٢١٨	٩
		٢٤٢،	٢٠
	وجهة	٢٣٣-٤، ٢٩٠-	٢١

مواد	ص	ك
وجى الوجى	٢١-٢٦، ٣٢٢-١٧	
وحش الوحش	٣٧١-٣٧١، ٦	
الاستيحاش	٢٠٩	٥
وحى أوحى	٢٩٤	١
الوحى	٣٠٠	٤
وخد الوخد	١٤٠	٢
وخز الوخز	٣٤٠	٥
وخط الوخط	٣٣٤	١٣
	٤٣٧،	١٥، ١٩
وخم المتخمة	٣٠١	١٩
ود ود	٢٢٥	٢٩
الود	٣٣٨	١٠
ودع الدعة	٣٤	٢٦
المودعة	٢١٧	٩
ودق الوديقة	١٤٣	٣٤
ودى الدية	١٠٤-١٠٤، ٧-٢٩٧،	١٢
أودى	٢١	١٩
أنا فى واد وأنت فى واد	٢٧٩	٣٠
ورد أورد	٢٢٥	١٥
تورد	٩٢-٩٢، ٧-٢٨٨،	١٤
موارد	٢٨٨	١٥
أوراد	٤٣٥	٢٦
ورد	٢٠٣	٣٠
ايراد	١٥	١٠
وريد	٢٠٩	١٣
توارد الخواطر	١٧١	٩
ورع الورع	١٢٥	٣٤
ورك تورك	١٦٠	١٣

مواد	ص	ك
ورى ورى توربة	١٥١	٣
استورى	٣٠٩	٣٠
وار	٣٦٤-٣٧٥، ١	
وار	٣٦٤،	٢
ابو الورى	٥٣	٢٧
وزر أوزار جمع وزر	٢٤٣	١٣
أوزارا أى سلاح	٢٥٦-٢٥٦، ٥	
وزع وزع	٧٣	١٦
وزعة جمع وازع	٧٣	١٧
وسد توسد	٢٤٨	٢٠
وسط وسط ووسط	١٥٢	١٩، ٢١
وسع أوسع ٢٢٥-٢١ ،	٢٧٢	٢٣
سعة	٤٢	٢٦
وسق اتسق	١٧٢	١٤
وسم وسم	٢٧	٢٧
توسم ١٩-١٢ ،	٣٠	٨
،	٤٨	٣٥
وسيم	١٣٠	٢٨
وسم القدح ٤٢-٨ ،	٢٨٥	١٧
مبسم ١٩-١٤ ،	٣٩٩	١
موسم ٩٩-٥ ،	٣٩٨	٣
وشح اتشح	٢٠٤	٣٤
التوشيح	٥	٢٤
الوشاح	٣٧٧	١٣
وشظ أوشاظ	٣٩٤	٣٠
وشك وشك	١٢٠	٣٧
٢٨٧، ١٩ ،	٤٣٨	٨
وشل الوشل	١٩٤	٩

مواد	ص	ك
وشى الوشى	٣٨-٢، ٢٩٧	٢
شيات جمع شية	١٦٠	٨
وصب الوصب	٦٢	٣٠
وصد وصيد	٢٢٢	٩
وصل توصل	٧٣	٢١
أوصال	٢١٦	١٣
وصول	٣٤٢	١٢
واصل	١٢١	٤١
وصائل	٣٢٠	٣
وصم وصم يصم	٨ - ٧، ٢٢٧	٦
موصوم	٢٩٩	٢٥
وضح استوضح	٤٣١	٦
الوضح	٢٨٠	٧
وضع وضع منه	٧	١٢
ايضاع	٢٤٦	٢١
وضم لحم على وضم	٩١	٣٤
وطأ استوطأ	٢١	٣٢
وطية	٣٥١	١٤
وطب وطاب	١٦	٢٤
وطر اوطار	٢٢٥	١٠
وطس يطس	٣٥٠	٦
وطيئ	٩٩-١٢، ٢٦٦	٢٤
وطن اوطن واستوطن	٢٢٠	٢١
وظف وظيفات	٣٩٤	١٥
توظيف	١٦٢	٢٣
وعث وعثاء	٢١٣	١٤
وعد وعدوأوعد	٢٢٦	٥، ٤
ابعاد	٢٨	٣

مواد	ص	ك
وعر يعر الوعورة	٧٢	٣٥
وعز وأوعز	٣٢٠	١٦
وعك الوعكة	١٤٢	٢٢
وعم عموا صباحا	٢٠	٢٠
وعى وعى	٢٧٥	١٥
وغد الوغد	٤٠٠	٥
وغر توغر الوغرة	٢٠١-٢، ٣٠٩	٣٣
وغل الواغل	١٨٠	٢٣
وفد الوفادة	٤٢	٣٥
وفر الوفر	١٠١-١٨، ١٨٨	٩
وفز أوفاز	٢٨٣	٢٩
وفض اوفض	٢٠٧	٢٤
الوفاض	٨	١٩
وقب وقب	١٢٠	٩
وقح انقمح	١٦٨	٦
حقة	٤٢٠	٣٠
وقاح	٦٩-١٢، ٣٧٧	١٥
وقذ وقذ	١٣٦	٩
موقوذ	٤٩	٥
وقر الوقر	٨٨	٢٢
وقير	١٩٦	١٧
وقع وقع	٢٤٦	٢٢
ايقاع	١٣٥	١٣
الموقع	٢١	٢٣
كل الحذاء يحتذى	٤٠٧	٣
الحافى الوقع	٤٠٧	
وقف استوقف	٢٨٣	٢٨
وقوف جمع واقف	١٧٥-٣١، ٤٠٤-٣٠	

مواد	ص	ك
	الوقف أى السوار	٢٥٣ ١٣
	من العاج	٢٥٣٤
وفل	توفل	٢٤٦ ١٩
وق	واقية	٨٥ ٣٤
	تقية	١٩٦ ٣٢
وكر	الوكر	٣٧٦
وكز	الواكز	٤٢٧ ٥
وكس	وكس	٢٢٧-٤ ، ٣٠٠ ١٤
وكف	يكف	١٠٨ ٤٠
	استوكف	٥٠-٢٠ ، ١٠٥ ٦
وكل	يكل	٨٧ ١٢
	وكلة وتكلة	٤٢١ ٢٥
وكن	لوكنة	٥٣ ٣
وكى	اوكى	٢٨٧-٢ ، ٢٩٦ ٦
	وكاء	١٨٢ ٢٤
ولول	ولول	٢٤٦ ١٦
ولج	وليجة	٢٣٤ ٢
	ولاج	٢٣٧-١ ، ٢٤٥-٢
ولد	ولائد	٣٦٤ ١١
	لدات	٤٠ ٣١
	هم فى أمر لاينادى وليدهم	٤٢٧ ١
ولس	موالس	١٣٢ ٧
ولع	ولع ولوع	٣٨٣ ١٨
ولغ	والغ	١٥٥ ٢٠
	مولغ	١٥٥ ٢٣
ولم	أولم	١٣٠ ٤
ولى	الوالى	٤٩ ٢٩

مواد	ص	ك
	الولية	١٦٠ ١٦
	الموالى جمع مولى	١٢٧ ١٥
	أولى	٨٩ ٢٦
ومض	أومض	٢٩٤ ١١
	يومض	٨٥ ٣
	ايماض	٤٧ ١٤
	مومض	٢٢٨ ٢٥
	ومميض	٩٦ ٩
ومق	مقة	١٠٧ ١٤
	مومق	٢٥ ١٩
وى	بوامى	٥٣ ٢٠
وفى	وفى بنى	٢٤٩-٦ ، ٤٣٧-١٢
وهج	وهاج	٨٧ ٣١
وهد	وهاد	٢١-٣١ ، ٣٢٠-٢٧
وهق	واهق	٣٥٠ ١١
وها	واها	٢٤-١٢ ، ٤٦-١٣
وهى	يهى	٨٠ ١٦
	أوهى	١٩٢ ٤٢
وى	ويك	٢٧ ٢٣
		١٩١٠ ، ٣٧-٣٠٢ ، ٣٧-٢٠
ويل	ياويلتأبيك	٤٠٠ ١٨

(حرف الهاء)

ها	ها	٢٩٧ ١٢
	هاتيك	٢٩٨ ١
	هاك	٣٣٦ ٤
هب	الهب	٢٩٦ ٢٢
هباء	هباء	١٣٠ ١٨
هتر	الهتار	٣٦٧ ٢

مواد		ص	ك
هتف	هتف	٧٠	٢
هتك	الهتك	٢	١٦
هتن	هتون	٢٤٥-١٣، ٣١٩-٢	
	تهتان	١٩٩	٣٦
هجد	المتهجد	٤٣٥	٣٥
	هجود	١٤٤	١٢
هجر	الهجر	١٧٢	٢٧
	الهجير	٢٠٣	٣٤
	هجيراى	٢٨٨	١٢
هجس	هجس	١٧	١٦
هجم	هجمة	٢٠٢	٢٤
هجن	هجن	٣٢٠	٢٠
	استهجن	٢٣٤	٧
هجا	هاجى	٢٤٤	٢٧
هد	هد	٢١٤	٢٠
هدأ	هدو	٤٥	١٠
هدب	أهداب	١٥	١١
هدر	هدر	٩	٢٢
هدف	أهدف	٣٥٠	١
	استهدف	٤٢	١
	مستهدف	٣٩٩	٥
هدم	هدم	٣٣٩	١٧
	هادم اللذات	٧٨	١٥
هدى	تهادى	١٥٧-٢٦، ٢١٤-٧	
	استهدى	١١	١٢، ١١
	هادية	٢٩٧	١٢
	هدية	٢٥٧	٢٥٧، ٦
هذر	الهذر	٢-٩، ٧٠-أ	

مواد		ص	ك
هذرم	هذرمة	٤١٥	١٩
هر	هر	٣٠٢	٦
	هرير	٢٣٧	٤
	اقبل هريره	٣٨٤	٦
	اعق من الهرة	٤٠٢	١٦
هرج	الهرج	١٦٣	١٦
هرش	هراش	٢٣٧	١٥
هرع	الاهراع	٢٤٩	٢٦
هرف	هرف	٣٥٣	١٦
هرول	هرول هرولة	١٥٠	٢٢
هز	هز	٢٠٠	٧
	هزة	٦٨	٣
	مهزوز	٣٢٨	٢٦
هش	هش	١١٢-٤، ١٩٩-١٨	
هصر	اهتصر	٢٧٠	٨٠
هضب	هضاب	٢٤٢	٥
هضم	اهتضم	٥١	٣٠
	الهضم	٦٣	٦
	هضيمة	٤٦	٢٧
هفت	متهافت	٤٨-٢٦، ١٢٩-١٦	
هفا	هفا	٧٤-٩، ٣٤٧-٥	
هل	هلا	١٠	١٨
هل	اهلال	٢٢٦	١٠
	متهلل	٢٢٤	٥
	اهلة	٢٧٤	٣٢
	انهل	١٠١-١٥، ١٣٩،	٢٥
	هيللة	٢١٠	
هلقم	هلقم	١١٢	١٩

مواد	ص	ك
هلك متهالك	٧١	٢٤
هلوك	٣٥٨	٣
هلم هلم	٣٣	٢٨
هلم جرا	٣٧	٦
هلمم	٣١٨	٥
هم همهم	٣٢٩-١١، ٣٣٢	
الهم	٥١-٣٣٤، ٣٣٦	١٦
همام	٦	٥
همر همر	٢١٥	١
همع الهموع	١٠٥	٥
همن همن	٢٢٩	١٥
مهمين	١٦٣-١٢، ٢٤٥	٩
همي هامية	١٠٥	١٣
هنأ هنأ	١٢٥	٦
الهناء	٣٠٧-٤، ٣٥٠	١٣
يهنئك	٣٤	١٣
هنم هينم	٤٣٩	١٨
هنا هنات	٧١-٣، ٣٣٢	١٠
هنية وهنيهة	٢٦٥	٢٣
هوب أهاب	٥٢-٣١، ١٤٤	٣٤
١٧٦،	٢١، ٣٨٩	٦
هوج هوجاء	٢١	٧
هود تهود	٢٥٩-١٣، ٢٦٠	
هور انهار	٣١	١٦
هوز الاهواز	١٩٣	٣٢
هوس هوس	١٢٢	١٣
هول هال	١٨٢	٣
هالات	٣٦٤-٢٣، ٣٧٥	

مواد	ص	ك
هوم التهويم	٣٢	٢١
هون هن	١٧٤	٨
هوى هوت المطية	٣٦٧	١٤
أهوى بيده	٢٢٧	١٥
استهوى	٣٢-١٧، ٣٥١	٧
أهوية	٢٨١	٢١
هى هيا	٣٣	٢٧
هيج هياج	١٩٨	٣٥
هاج	٢٤٥	٢٣
هيض هاض	٣٣	٣٦
انهاض	٣٠١	١٥
هيضة	١١٤-٢، ٣٢٤	١٢
المهيض	٩٦	١٤
هيط هياط	٢٥	١٧
هيع هاع لاع	٢٩٨	
مهيع	١٢	١٥
مهيعة	٢٤٢	
هيف الهيف	٧٢	٥
هيل هيل	٧٧	٨
انهال	١٨٢	٤
هيم هام يهيم	٩٤	٢٥
	١٨٢-٣٣، ٣٤٥	٨
هايم	٨	٢٢
مستهام	٣٤٥	١٠
(حرف الياء)		
يا ياها	٤٧	٢٨
يالهالك	٣٨٣	٧
يبر يبرين	٣٥١	٣٤

مواد	ص	ك
يدى يد	٨٣	٢٠
يد بيضاء	١١٤	١٥
يد الدهر	٢٨٢	٤
ايادى سبا	١٢٩	١٩
اطعمة اليد واليدين	١٣٠	١٣، ١٤
مالى بهذا الأمر يدان	٢٩٥	١٨
سقط فى يده	٣٠٥	١٢
ضرب القاضى على	٢٦١	١٠
يده	٣٢٢	٢٠
يرع يراعة	٣٩	٢٠
يسر ايسر	٤٢٢	٨
ميسور	٤٣٣	١٩
مياسرة	١٩٧	٨
ميسرة	١٩٧	١٠
يفث يافث	١٥٨	١٨
يفع يفع	٢٦٨	٣
يافع	٣٥٤-١٩-	٣٦٧ ٢
يفن اليفن	٤٥	٢٥
يلب اليلب	٣٦٦	٩
يم يمم	١٤٧	١
اليمامة	٣٩٧	٩
ينع اليانع	٦٤	١٨
اينانع	٤٧	١١
يوم ابن الايام	٣٩٦	٣٠
يهم اليهماء	٣٩٦	٥
جبلة بن الايهم	٢٢٣	١١

(تم جدول الكلمات اللغوية والامثال العربية التى تضمنتها المقامات الحريرية)

277

الاعتراض على الحريرى
فى مقاماته

لأبى محمد عبد الله بن أحمد
المعروف بابن الخشاب البغدادى
٤٩٢ — ٥٦٧ هـ

والانتصار للحريرى
لأبى محمد عبد الله بن برى المقدسى المصرى
٤٩٩ — ٥٨٢ هـ

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم وآله وسلم

الحمد لله مستحق الحمد ومستوجبه، وصلواته على خيرته من خلقه ومنتخبه، المخصوص بأشرف كتبه، وعلى آله وصحبه وذوى نسبه، مالع آل بسببه، وهمع خال بصيبه.

وبعد، فهذه حروف وقعت فى المقامات التى أنشأها أبو محمد القاسم بن على الحريرى البصرى، ينكرها العالمون بالعربية، بما تنطق به مصنفاتهم، وتتفق عليه مؤلفاتهم، نبه عليها الشيخ الإمام «أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادى» رحمة الله عليه، حين قرئت عليه المقامات، ولعلها أخذت عنه أكثر من أخذها عن جامعها. وقد كان ابن الحريرى عفا الله عنه مكبا عليها، صارفا مدة مبله فيها، وهو ينقح فيها اللفظة بعد اللفظة، ويستشفها فى كل لحظة، فهى بنت عمره، وبكر دهره، ولقد خطف أكثرها من مواضع، يدل تهذيبه إليها على فضل بارع، ولم يكن رحمه الله مدفوعا عن فطنة ثاقبة، وغريزة فى التلفيق مطاوعة مجاوبة. ومن العجيب أنه قدم بغداد سنة أربع وخمسمائة، وأخذ المقامات عنه البغداديون، وكان بها إذ ذاك بقية من الموسومين بعلم الأدب، والطالبين لكلام العرب، فلم يتعلقوا عليه فيها عند سماعها منه إلا بلفظة واحدة، نازعوه فيها، وخرجوا معه على السواء؛ لأنها وقعت فى كتب اللغة على خلاف فيها، وهى «النهار» فرخ الحبارى، «والليل» فرخ الكروان، هذا هو المشهور، ويقع فى بعض كتب اللغة بخلافه كما ترى. قال ابن دريد فى الجمهرة: «والليل أيضا: فرخ الحبارى». وله أشياء فى أثناء مقاماته لو رجع فيها لأقر مع الإنصاف بالخطأ، فسلم ساكتا، أولنازع مباهتا. وأنا أسوقها إن شاء الله على التوالى موضعا فموضعا، مع تمهيد عذره، لقلتها فى جنب صوابه، وما مر من المحاسن فى أثناء كتابه،

وعلمى بأن الكامل من عُدَّت سقطاته ، والفاضل من أحصيت هفواته ، وأنبه مع ذلك على مواضع أخذ منها ، واستعان وأنحى عليها وغصبها ، وبالله أستعين ، وهو حسبى ونعم الوكيل.

[فى الخطبة]

قال فى أول كتابه فى الخطبة : « ونعوذ بك من شرّة اللسن ، وفضول الهذَر ، كما نعوذ بك من معرّة اللكن ، وفضوح الحصَر ». قال الإمام ابن الخشاب : هذا الكلام بعينه فى كتاب البيان والتبيين لأبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى المعروف بالجاحظ ، ويقال الحدَقى ، وهذا الكتاب أشرف مصنفاته وأغزرها فائدة ، على كثرتها وتفننها ، مع كبر حجم ، وكثرة علم ، وإن كان كتابه فى الحيوان أضخم منه وأكبر حجما ، ولكن هذا أغزر عند طالب البلاغة علما ، ولا حرج على ابن الحريرى ، فإنه أغار على بلديه ، ولم يحل حبوته فى غير نديه ، اقتداء بقوله :

وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا ... إِذَا مَالَمْ نَجِدْ إِلا أَخَانَا

بَصْرِىٌّ صالتَ بَصْرِيا ، كما قال عُذافِر :

بِصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِصْرِيَّا ... يُطْعِمُهَا المَالِحَ وَالطَّرِيَّا

ومن أخرى له فى الخطبة قال فيها : فيما يقع فى أكثر النسخ . وهى التى سارت عنه قبل التثقيف والتنقيح ، وقد ذكر النبى صلى الله عليه وسلم : « فقلت وأنت أصدق القائلين : « إنه لقول رسول كريم ، ذى قوة عند ذى العرش مكين » . ظنا منه أن المراد فى هذه الآية بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فبنى على هذا الظن ، ثم مضت عليه مدة بعد أن أُخذت عنه المقامات وانتشرت ، فعثر على أن ذلك إنما هو وصف جبريل عليه السلام ، وهو المكين عند ذى العرش ، فكرّ على النسخة مغيرا ، اعتقادا منه أنه أخطأ فى الأول ، وكيف وقد غربت وشرقت ، وأشأمت وأعرقت ! فكان تغييره فى النسخة الثانية : « فقلت وأنت أصدق القائلين : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ». ولعمر الله لقد أخطأ فى الأول والآخر ، أما الأول فى ظنه أنه صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهو فيما ذكر أكثر المفسرين

وجاء عنهم من طرق كثيرة حسان الأسانيد فى صفة جبريل عليه السلام ، ذكره ابو جعفر النحاس فى معانيه ، وكذلك ذكره غيره ، وقال : رَوَى مَعمر عن قتادة قال : يعنى جبريل صلى الله عليه وسلم ، والمعنى على هذا القول : إنه لقول رسول كريم على مرسله . وأما الثانى فتغييره لما وقع له أولا حين عثر من بعد على القول الذى ذكرته بعض الكتب ، فظن أن الأول خطأ لايجوز ، فأخذ يتتبع النسخ ويغيرها ، بناء على جهله بأقوال المفسرين ؛ والذى ظنه أولا من أنه صفة النبى صلى الله عليه وسلم قد ذهب إليه قوم من أهل التفسير ، ذكر ذلك النحاس وغيره ، فقال : وقيل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، فجهل ماعليه الأكثرون فى وضعه الأول ، وجهل الجواز فى وضعه الثانى ، واختلاف النسخ يشهد بصحة ما أوردت ، والعلة فى اختلافها ما بينت .

قال الإمام ابن برّى رضى الله عنه : ليس الراجع عن الوجه الضعيف إلى الوجه القوى بغالط ؛ لأنه غير مقطوع على ابن الحريرى أنه لم يمرّ به جواز الوجه الأول من كتب التفسير ، وإنما تركه لأن أكثر أهل التفسير على خلافه ، فعدل إلى ما ليس فيه خلاف عند أحد من الناس ؛ ويقوى ذلك أنه إذا أنكر عليه الوجه الأول ، فلا بد له أن ينظر فى كتب التفسير : هل الأمر على ما ذكروا أو على خلافه ؟ ولما وقف عليه رأى الأكثر على خلاف ماذهب إليه ، فعدل عنه إلى ما لاخلاف فيه

قال ابن الخشاب : وقال فيها فيما بعد : « على أنى وإن أغمض لى القطن المتغابى ، وتضح عنى المحب المحابى ، لا أكاد أخلص من غمر جاهل ، أوذى غمر متجاهل ، يضع منى لهذا الوضع ، ويندّد بأنه من مناهى الشرع ؛ ومن نقد الأشياء بعين المعقول ، وأنعم النظر فى مبانى الأصول ، نظم هذه المقامات ، فى سلك الإفادات ، وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات ، ولم يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات ، أو أنهم رواتها فى وقت من الأوقات » . ثم تلا ذلك الفصل بعده إلى أن أنشد :

عَلَى أَنَّنِى رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى ... وَأَخْلُصَ مِنْهُ لاَ عَلَىَّ وَلاَ لِيَا

قال ابن الخشاب : لو أمسك عن هذا الفصل لأمسك عنه ؟ ولكن غمز الزارى عليه فى وضع المقامات وجهله ؛ والمنبد عليه بأن ما اعتمده من وضع المقامات من مناهى الشرع مصيب من هذه الجهة ، وابن الحريرى فى الاحتجاج عليه بما ساقه من كلامه فى هذا الفصل غالط أومغالط ، إذ كان ما احتج به من الموضوعات على ألسنة العجماوات والجمادات لايشبه ما أخذ فيه من ذكر الحارث بن همام وأبى زيد السروجى ، لأن ماذكر من ذلك فى الكتاب المعروف بكليلة ودمنة أوحكايات السندباد ، موضوعة وضع الأمثال ، لتفيد الجزم والتيقظ ، وتنبه على مواضع الزلل فى الرأى لأخى الغفلة ، وتعطى التجربة لذى الغرة ، ولذلك وُضعت الأمثال . وقد قيل فى حد المثل : إنه القول الوجيز المرسل ليعمل عليه . وقد ضرب الله الأمثال فى كتبه المنزلة على أنبيائه عليهم السلام ، بما يخرج عن هذين الضربين ، ويجل عن التشبه بما فى كليلة ودمنة وما جرى مجراه ، فإنه بمجرد التجربة لا يلتبس فيه صدق بكذب ، إذ كان فى خروجه عن المألوف ، ومباينته المعروف ، ظاهرا لكل أحد ، لأن الأسد لايخاطب الثعلب على الحقيقة ، ولا النمر الشجرة ، ولا القرد السلحفاة ، ولا الحمام الشاة ؛ إذا أخبر به مخبر لم يلتبس بصدق ، فعلم المقصود به بديهة ؛ والإخبار عن الحارث والسروجى ممكن أن يكون مثله ، وإن لم يكن ذلك فهو كذب لامحالة ، يلتبس مثله بالصدق ، إذ غير مستحيل فى العرف والعادة أن يوجد فى الناس داهية يكنى أبا زيد ، ويكون من سَرُوج ويكون من البلاغة والخلاص والتصرف فى أبواب الحيل فى المتعارف ما حكى الحارث ابن همام عنه ، وكذلك وجود الحارث واتفاق اجتماعه مع أبى زيد على ماوصف ابن الحريرى ، فهذا يشبه الصدق ، ويدخل تحت إنكاره ، فهو كذب ، لأن واضعه لايدّعى صحته ، والأول لايشبه الصدق من وجه ، فأمره غير مخيل ، وقد بان أنه غالط فى التمثيل أو مغالط .

قال ابن برّى رضى الله عنه : لامعنى لإنكار ابن الخشاب على ابن الحريرى فى ذكر أبى زيد السروجى والحارث بن همام ، فان أبا زيد السروجى كان موجودا ؛ أخبرنى تاج الدين بن حمويه بدمشق ، قال : حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودى البندهى ، قال :

سمعت الثقة أبا بكر عبد الله بن محمد بن أحمد التقوى البزار ببغداد يقول : سمعت الرئيس أبا محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى صاحب المقامات يقول : أبو زيد السَّروجى كان شحاذا بليغا ، ومكديا فصيحا ، ورد علينا البصرة ، ووقف يوما فى مسجد بنى حرام يتكلم ويسأل الناس شيئا ، وكان بعض الولاة حاضرا، والمسجد غاص بالفضلاء ، فأعجبهم بفصاحته ، وحسن صياغة كلامه وملاحته ، وذكر أسر الروم ابنته ، كما ذكره فى المقامة الحرامية ، وهى الثامنة والأربعون قال : فاجتمع عنده عشية ذلك اليوم جماعة من معارف فضلاء البصرة وعلمائها ، فحكيت لهم ماشاهدت من ذلك السائل ، وسمعت من لطافة عبارته فى تحصيل مراده ، وحذاقة إشارته وتسهيل إيراده . فحكى كل واحد من جلسائى أنه شهد من هذا السائل فى مسجده مثل ماشاهدت ، وأنه سمع منه فى معنى آخر فصلا أحسن مما سمعت ، وكان يغير فى كل مسجد زيه وشكله ، ويظهر فى فنون فضله احتياله ، فتعجبوا من جريانه فى ميدانه ، وافتنانه فى إحسانه ، فأنشأت المقامة الحرامية.

فى المقامة الأولى

قوله « خاوى الوفاض ، بادى الإنفاض » الوفاض . جمع وفضة ، والوفضة : الجعبة قال الشَّنفرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا ... إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ

قال ابنَ برى : الذى فى شعره * إذا آنست أولى العَدِىِّ اقشعرّتِ * العَدِىّ : الرجالة والسيحف : النعل العريض .

قال ابن الخشاب رحمه الله: فاستعارهاههنا للعزود ، لأنه يريد عدم الزاد، والزاد لايكون فى الجعبة، وأساء باستعمال الجمع استعمال الواحد، لأن الموضع لايقتضى الجمع، وإنما يقتضى الإفراد، والمعنى عليه ، ألا ترى أنه إذا فسر صار : « خاوى الجعاب » ، ولا معنى للتكثير ههنا

قال الشيخ أبو محمد عبدالله بن برى رحمه الله : انكار ابن الخشاب على ابن الحريرى فى قوله : خاوى الوفاض ، هو بعينه فى كلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على ماروته الثقات عنه ، وهو « أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصدقة أن تجعل فى الأوفاض »

قال الفراء فى تفسير الحديث على ماروا ه الهروى عنه: الأوفاض : هم الذين مع كل واحد منهم وفضة يلقى فيها طعامه ، وهى مثل الكنانة الصغيرة . فهذا نص من الفراء على أن الوفضة تكون التى تجعل فيها الزاد ، وتكون الكنانة التى تجعل فيها السهام . ولابد فى الحديث من حذف مضاف تقديره : أمر أن تجعل الصدقة فى ذوى الأوفاض أو أهل الأوفاض ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على حد قوله سبحانه «واسأل القرية» أى أهل القرية . وقد نص ابن السيرافى على أن الوفاض جمع وفضة ، للتى يجعل فيها الزاد ، وذلك عند شرحه بيت الكتاب ، وهو :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفْضَةٍ وَزِنَادَ رَاعِى

وزناد راع : معطوف على وفضة ؛ لأن موضعها نصب ، لأن الاضافة فى تقدير الانفصال ، تقديره : معلقٌ وفضة . قال ابن السيرافى : الوفضة فى البيت : مثل الخريطة تكون للفقراء ، يجعلون فيها أزوادهم. قال : وزعموا أن أهل الصفة كانت معهم وفاض ، وفى الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تجعل الصدقة فى الأوفاض » : أراد أهل الصفة. انتهى كلام ابن السيرافى . وقد نص على أن الوفضة هى التى يكون فيها زاد الفقراء ، وأكد ذلك بما رويته الرواة وهو قوله وقد زعموا أن أهل الصفة كانت معهم وفاض. فالواو فى زعموا هى ضمير الرواة، كأنه قال: وزعمت الرواة أن أهل الصفة كانت معهم وفاض، وهى التى تقدم تفسيرها من أن واحدها وفضة ، لما يجعل فيه الفقير زاده . فهذا نص آخر زائد على ماذكره الفراء وابن السيرافى وأما قوله وأساء فى استعمال الجمع استعمال الواحد؛ لأن الموضع لايقتضى الجمع ، وإنما يقتضى الإفراد ، والمعنى عليه . يعنى أن ابن الحريرى استعمل الوفاض موضع الوفضة ، فهو تحكم منه ، أعنى قوله «لأن الموضع لايقتضى الجمع» ؛ ألا ترى أنه يجوز أن تكون معه وفضة فيها كمك ، ووفضة فيها سويق ، ووفضة فيها تمر أودقيق ، فمن أين قطع على أنه لم يكن معه إلا وفضة واحدة ، وأظنه إنما حكم بأن الموضع يقتضى الإفراد من جهة

أنه قال بعد هذا : ولا أجد فى خرابى مضغة ، وليس فى هذا دليل على أنه أراد خرابا واحدا ، بل يجوز أن يريد به الجمع كما يقول القائل إذا مدح إنسانا : ليس فى إزاره فضل ، ولا فى ثوبه خرق ، ولا فى إنائه صدع ، ولا فى حاجبه منع ، فيأتى باللفظ على الإفراد ، ولا يمتنع أن يراد به الجمع ؛ ألا ترى أنه ليس بلازم أن يكون إزارا واحدا ، ولا ثوبا واحدا ، ولا إناء واحدا ، ولا حاجبا واحدا ، بل هذا اللفظ يطلق على الواحد وعلى الجمع ، وعلى ذلك قول ابن خياط العكلى :

وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ سَيِّدِهِمْ إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا

ومما روى « برشدهم » وليس يريد سيدا واحدا ولا غاويا واحدا ، وإنما يريد كل سيد لهم ، وكل غاوٍ لهم ومما أوقع فيه الواحد موضع الجمع قوله سبحانه وتعالى : « فى جنات ونهر » : يريد وأنهار ، وقوله سبحانه « وعلى سمعهم وعلى أبصارهم » أى وعلى أسماعهم ، وأنشد سيبويه :

بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ

يريد وأما جلودها ، وأنشد أيضا :

فِى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينَا

أى أراد فى حلوقكم ، وأنشد أيضا :

كُلُوا فِى بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ

أراد فى بعض بطونكم ، ومن هذا أيضا قول قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِّرَادِ المَذَاهِبِ لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

دِيَارُ الَّتِى كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى تَحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

فأوقع رسما موقع رسوم ، بدلالة أنه أبدل منه ديارا وهى جمع .

وقوله « إحاطة الهالة بالقمر ، والأكمام بالثمر » : هو بعينه قول أبى العلاء المعرى فى رسالة

له موجودة فى بعض رسائل، حفظها ابن الحريرى بعينها، قال فى آخرها : «فانصرفت من حيث أتيت ، وقضيت العجب مما رأيت» .

قال ابن الخشاب رحمه الله : قال الأصمعى فى كتابه فيما تغلط فيه العامة : تقول قضيت العجب من كذا ، والصواب ما كدت أقضى العجب . والمعنى على ماقال الأصمعى ، لأنهم يريدون طول التعجب، والمبالغة فى وصفه بالكثرة ، فكأنه ما كاد ينقضى، واقولهم قضيت العجب وجه ضعيف ، وما قاله أبو سعيد هو الوجه

قال ابن برى رحمه الله : إنما منع ابن الخشاب أن يذكر الوجه الذى صغره ووصفه بالضعف، مخافة أن يتعصب متعصب لابن الحريرى ، فيقوى ذلك الوجه الضعيف و يصححه ، والذى يتوجه عليه قول ابن الحريرى هو أنه يصح أن يقال قضيت العجُب ، على معنى انقضى عجبى، لبلوغه النهاية التى لا مزيد عليها ، كما يقال عند إفراط العجب : عجبت حتى ماعجبت ؛ أى عجبت حتى فنى عجبى ، لأنه بلغ النهاية التى لامزيد عليها ، وعلى هذا قول أبى الطيب :

فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَا وَرَأَيْتُ حَتَّى مَارَأَيْتُ مِنَ السَّنَا

أى عجبت من الظبا حتى ماعجبت ، ورأيت من السنا حتى مارأيت : أى حتى انقضى عجبى ورؤيتى، لبلوغهما النهاية التى لامزيد عليها، كما أنه إذا انتهى السائر فى الأرض إلى الغاية التى لا يمكنه أن يسير بعدها ، فقد انقضى سيره ، وانقطع سعيه .

وفيها « لكى يجهل مربعه » . استعمل ههنا المربع استعمال الربع

قال ابن الخشاب رحمه الله : لأنه يريد ههنا المنزل ، وما أصاب فى ذلك ، لأن الربع المنزل حيث كان ، والمربع منزل القوم فى الربيع خاصة ، كالمصيف والمشتى ، وتلك منازلهم فى هذه الأزمنة خاصة ، وذلك ظاهر لمتأمله .

قال ابن برى رحمه الله يقال ربع بالمكان : أقام به فى الربيع ، ويقال أيضا : ربع بالمكان أقام حيث ما كان ، واسم المكان منهما مربع قياسا مطردا عند النحويين ، كالمصنع من صنع ، والمصرع من صرع . والشاهد على قولهم : ربع بالمكان إذا أقام به حيث ما كان قول الحادرة :

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً فَتَمَتَّعِ . وَغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ

فقوله لم يربع : أى لم يقم ، وكذلك فسره المفضل فى المفضليات ، وقال : يقال ربع بالمكان إذا أقام به ، ولم يشرط ربيعا ولاغيره ، فعلى هذا يصح أن يكون المربع لمنزل الإنسان وبيته وداره ونحو ذلك ، وعليه قول يزيد بن الصعق :

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّيَاطِ وَأَنْتُمُ ... يُشَنُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلُّ مَرْبَعِ

أى كل مكان تقيمون فيه . وأما قول أهل اللغة : إن المربع اسم للمنزل فى الربيع خاصة ، فإنما يريدون به الأكثر ، وهو الأصل ، ثم اتسع فيه ، فجعل لكل مكان أقام به الرجل ، ألا ترى أنهم لايكادون يذكرون المربع فى اسم الربيع ، وهو أيضا قياس مطرد مثل اسم المكان ، وشاهده قول الحطيئة :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ ... لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّئُونِ وَكِيفُ

قال أبو علىّ : تقديره : أمن أى رسم دار مربع ومصيف ، فالمربع والمصيف على هذا اسم لزمان الربيع والصيف ، وكذلك قول جرير :

رَدُّوا الْجِمَالَ بِذِى طُلُوحٍ بَعْدَمَا ... هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبَعُ

أى ردوا الجمال من موضع رعيها إلى الحى حين أرادوا التحمل ، وقد أتى المصيف وتولى المربع ؛ وإذا أقبل الصيف وتولى زمن الربيع ، يبس عشب الأرض ، وكذلك المربع يكون أيضا اسما للمصدر ، نحو قولهم ربعت بالمكان مربعا ، ولا يكادون يذكرون المربع إلا فى اسم المنزل بالربيع ، وإنما يذكر هذا مبيّنا أهل النحو ، ويجعلون له بابا مفردا ، وقياسا مطردا ، وما خرج عن القياس من بنائه ذكروه .

وفيها فى الشعر :

وَلَا شَرَعَتْ بِى عَلَى مَوْرِدٍ ... يُدَنِّسُ عِرْضِىَ نَفْسٌ حَرِيصَهْ

وهو يحتال ويسأل ، ويخرج فى صور الذلة من مسألة وغيرها ، فحاله لايطابق النزاهة التى ادعاها فى البيت ، وذلك أيضا ظاهر .

قال ابن برى رحمه الله : الذى قاله ابن الحريرى صحيح ؛ وليس المعنى فيه ماظنه ابن الخشاب ، وإنما أراد أن الدهر ألجأه إلى السؤال والاحتيال ، ولم يكن من أهل ذلك فيما تقدم ، ألا تراه يقول قبل البيت :

وَأَلْجَانِي الدَّهْرُ حَتَّى وَلَجْتُ ... بِلُطْفِ احْتِيَالِي عَلَى اللَّيْثِ عِيصَهْ

عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَهَبْ صَرْفَهُ ... وَلَا نَبَضَتْ لِيَ مِنْهُ فَرِيصَهْ

ولا شرعت بى على مورد ... البيت : أى لم يكن ممن يهاب صرف الدهر فيما مضى من عمره ، ولا ممن شرعت به نفسه على مورد يدنس عرضه ، فأثبت لنفسه النزاهة قبل أن ألجأه الدهر إلى السؤال ، والتقدير : لم أكن ممن هاب صرف الدهر ، ولا ممن نبضت فريصته ، ولا ممن شرعت به نفسه على مورد إهانة ؛ وإذا ثبت له المعنى على هذا ، بطل ماذهب إليه ابن الخشاب من كونه جمع بين النزاهة والاحتيال فى صورة النذالة من مسألة وغيرها .

فى المقامة الثانية

فيها : « ألفيت بها أبا زيد السروجى يتقلب فى قواليب الانتساب ، ويخبط فى أساليب الاكتساب » .

قال ابن الخشاب : القواليب خطأ ، لاتستعمل مثله العرب فى حال الاختيار والسعة ، فإن اضطر إلى مثله الشاعر كان قليلا فى ضرورة الشعر ، وذلك أن الواحد قالب لاقالاب ولاقالوب ؛ قال ابن دريد : القالب الذى يصب فيه الشئ من صُفْر أو غيره ، فيجىء مثله ؛ ويقال هذا قالب كذا ، وفى العين المنسوب إلى الخليل : القالَب دخيل ، ومنهم من يقول قالِبٌ .

قال ابن الخشاب : كلا المثالين من فاعَل وفاعِل إنما يكسر على فواعل بغير ياء ، تقول فى تابل توابل ، ولاتقل توابيل ، وفى خاتِم وخاتَم خواتم ، ولا تقل خواتيم إلا فى خاتام فإنها لغة فيه ، وكذلك الطابَع والطابِع طوابع لاغير ذلك ، وكذلك الطابق والطابق طوابق ، وقول العامة طوابيق والطوابيق خطأ فاحش ، فالوجه حينئذ قوالب ، وقد يطلون الكسرة فى مثل هذا فى ضرورة الشعر ، فينشأ عنها ياء ، فيقولون فى صيارف صيارِيف ، وفى دراهم دراهيم ،

وأنشد سيبويه فى كتابه فى باب مايحتمل الشعر ، وربما مد فقالوا مساجيد ومنابير ، شبهوه بما جمع على غير واحده فى الكلام ، كما قال الفرزدق :

تَنْفِى يَدَاهَا الحَصَى فِى كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْىَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وعليه قول المتنبى :

أَفْدِى ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الحَوَاجِيبِ

ولا خلاف بينهم أن استعمال مثل هذا فى الكلام المنثور لايجوز ، وإنما يجوز فى ضرورة الشعر قليلا . وعكسه أنهم يحذفون فى الشعر هذه الياء من الجمع الذى يستحقها ضرورة ، فيقولون فى طواويس طواوس وفى عواوير عواور ، قال:

* وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بِالعَوَاوِرِ *

ولا يطرد مجىء هذه الياء فى الجمع إلا فيمارابع واحده حرف علة كفاعال نحو ساباط ، تقول سوابيط ، وفاعول نحو كانون ، تقول كوانين ، وعاشور تقول عواشير ، وأفعول تقول فيه أفاعيل ، كقولك أسلوب وأساليب وأركوب وأراكيب ، والله أعلم

قال ابن برى : اعلم أن للسجع ضرورة الشعر ، وأن له وزنا يضاهى ضرورة الوزن فى الشعر ، فى الزيادة والنقصان والإبدال وغير ذلك ، ألا تراهم حركوا الساكن فيه كما يحركونه فى الشعر ، كقولهم فى صفة ليالى القمر ثلاث دُرَع ، وكان قياسه دُرْع ، بسكون الراء ، وإنما حركوها إتباعا لقولهم ثلاث غُرَر ، وثلاث ظلم ، وحذفوا التنوين فيه كما حذفوه فى الشعر ، فقالوا : « شهر ترى ، وشهر ترى ، وشهر مرعى » ؛ فحذفوا التنوين من ترى ، ومن مرعى ، إتباعا لقولهم ترى ، لسكونه فعلا ، وكذلك أبدلوا الهمزة ألفا فى نحو قولهم : « أنكحنا الفرا ، وسترى » . فأبدلوا همزة الفرأ ألفا إتباعا لقولهم سترى ، وأبدلوا الحرف المضاعف ياء فى نحو قولهم : له الضيح والريح ، فقلبوا الحاء ياء فى الضيح ، إتباعا للريح ، وكان أصله الضح ؛ حكى ذلك الخليل وأبو حنيفة الدينورى . وروى فى الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال للنساء : « ارجعن مأزورات غير مأجورات » ، فأبدل الواو فى موزورات ألفا إتباعا لمأجورات ، وقد جاء مثل هذا فى فواصل القرآن ، لتتفق الفواصل . فمن الزيادة قوله تعالى : « فأضلونا السبيلا — وتظنون بالله الظنونا » فزادوا ألفا ، كما زادوها فى الشعر

على جهة الإطلاق . ومن النقص قوله تعالى : «والليل إذا يسر»، حذفت الياء من يسر إتباعا للوتر وما تقدمه ، وكذلك حذفت الياء من قوله تعالى : «ربي أكرمن» ، و «ربي أهانن»، كما تحذف فى الشعر ، كقول الشاعر :

فَهَلْ يَمْنَعَنِّ ارْتِيَادُ الْبِلاَ ... دِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِينْ

فإذا ثبت هذا فلاوجه للإنكار على ابن الحريرى فى المقامة الرابعة : «نرقبه رقبة أهلة الأعياد ، ونستطلعه بعيون الطلائع والرواد » .

قوله «نستطلعه بعيون الطلائع والرواد» : كلام مغسول لولا تجنيسه . وقوله « ولاحت الشمس فى الأطمار » : استعارة بعيدة .

قال ابن برى رحمه الله : لاشئ أحسن من استعارة الأطمار للشمس عند غروبها ، لأن الشفق قد صار عليها كاللباس، وهى تضىء فيه، فكأنها قد لبست أطمارا ، وهى الثياب الخلقان . وقوله « قلت لأصحابى قد تناهينا فى المهلة ، وتمادينا فى الرحلة ، إلى أن أضعنا الزمان » :

قال ابن الخشاب : تمادينا فى الرحلة : ضد مراده ، لأنه يريد أنهم تمادى بهم المقام ، والرحلة لو تمادت لكانوا فى سفر متصل ، إلا أن يتأول على أنه أراد تمادينا فى ترك الرحلة ، ويبين لك أن المعنى كما ذكرت ، وأنه أخطأ فى هذا الاستعمال إلا أن يتعسف له فى التأويل . إنك إذا قلت « تمادى فلان فى غيه وضلاله » : إنما تريد دام غيه وضلاله ، لا أنه كان فى غير الغى والضلال ، وكذلك إذا قلت « تمادى فى رحلته » : دامت رحلته ، لا أنه كان فى غير رحلة ، وهى الإقامة ، فطال زمن إقامته ، وهو الذى قصده ابن الحريرى ، فعبر بما يؤدى إلى ضد مراده ، وهذا بيّن الغلط بما كشفته . وقد قرأت على هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين الشيبانى ، قال الإمام تاج الدين المسعودى ، وأخبرنى ابن الحصين إجازة ، قال أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكرى ، أخبرنا الصولى ، قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : حدثنا على بن محمد بن سيف ، قال: لما اشتد بلاء عبدالرحمن بن أم الحكم على أهل الكوفة ، قال عبد الله بن همام السلولى شعرا ، وكتبه فى رقاع ، وطرحها فى مسجد الكوفة

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ ... فَقَدْ خَرِبَ السَّوَادُ فَلَا سَوَادَا
أَرَى الْعُمَّالَ قَدْ جَارُوا عَلَيْنَا ... بِعَاجِلِ نَفْعِهِمْ ظَلَمُوا الْعِبَادَا
فَهَلْ لَكَ أَنْ تُدَارِكَ مَا لَدَيْنَا ... وَتَدْفَعَ عَنْ رَعِيَّتِكَ الْفَسَادَا
وَتَعْزِلَ تَابِعًا أَبَدًا هَوَاهُ ... يُخَرِّبُ مِنْ بِلَادَتِهِ الْبِلَادَا
إِذَا مَا قُلْتَ أَقْصِرْ عَنْ مَدَاهُ ... تَمَادَى فِي ضَلَالَتِهِ وَزَادَا

فبلغ الشعر معاوية ، فعزله .

قال ابن برى : مثل هذا جائز فى اتساع كلام العرب ، على حذف مضاف : « تقديره ، تمادينا فى انتظار الرحلة » ، كما قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي ... صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ

قال أبو على : تقديره : أرقنى انتظار صوت الديكة ، لأنه كان مزمعا الخروج وقت صياح الديكة ، فأرقه انتظار صوتها لا صوتها ؛ وهذا النحو كثير فى القرآن وفى الشعر ، وقيل فى قوله سبحانه وتعالى « فقبضت قبضة من أثر الرسول » : إن تقديره : فقبضت قبضة من تراب أثر حافر فرس الرسول ، فحذفت هذه المضافات اتساعا ، لفهم المعنى

فى المقامة الخامسة

« شر الأضياف من سام التكليف ، وآذى المضيف » .

قوله : سام التكليف ، إنما هو سائم التكليف ، كقوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » .

قال ابن برى كلام ابن الحريرى صحيح ، لأنه يقال : سمته حاجة : إذا كلفته إياها ، وجشمته مشقتها ، فيكون المعنى : شر الأضياف من جشم المضيف التكليف بما يشق عليه ، وأراد العموم لكل ضيف كلف المضيف مشقة ، فدخل هو فى الجملة وإن كان حاضرا موجودا .

وقال فيها : « قبيل انتيابكم ، ومضيرى إلى بابكم » .

قال ابن الخشاب : ليس هذا موضع استعمال الانتياب ، لأن الانتياب معاودة الشى مرة بعد مرة ، ومنه سميت النحل نوبا ، لانتيابها مواضع تعسلها ، وهو مباتها ، والانتياب افتعال من النوبة بعد النوبة ، وهو لم يأتهم فى هذا الموضع مرة بعد أخرى ، ولا كثر انتيابه ، فلا معنى له فى استعمال الانتياب إلا أنه ساقه إلى استعماله السجعة ، فلا عذر له فى ذلك . نعم ،

ويستعمل الانتياب فى الجماعة : بمعنى أنه يجىء منهم طائفة وتذهب أخرى ، فيقال : دهم فلانا أمر انتابه الناس لأجله ، أى جاءه منهم قوم بعد قوم . ويؤكد إحالة الاستعمال الذى قصده نفس وضعه فيما بعد ، لأنهم لما استقرءوا أبا زيد عن طرفة مرآه ، قال : إن مرامى الغربة ، لفظتنى إلى هذه التربة ، فهذا مارآه إلا فى هذه المرة ، فأى معنى للانتياب حينئذ ، وذا ظاهر الفساد لمباعدته .

وقال فيها : * نِضوٌ سَرَى خابطَ ليلٍ أَلْيَلِ *

وهذا يكاد يناقض قوله فى أول المقامة فى وصف هذه الليلة : إن أديمها ذولونين ، لأن الليل الألْيل والليلة الليلاء لاتكون ذات ضوء البتة ، قال الشنفرى :

فَأَيَّمْتُ نِسْوَاناً وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ

وكذلك قوله :

* وَقَدْ دَجَى جُنْحُ الظَّلَامِ لِلْسُبَلْ *

هذه الليلة التى وصفها كأن جنحها أبيض بقمرها ، وقد انقضى بقوله : « روق الليل البهيم ، ولم يبق إلا التهويم » ، ولعله يريد جنح ليلة أخرى ، هذا هو الوضع البارد الفاسد .

قال ابن برى : الذى ذكره ابن الحريرى صحيح ، لأنه لم يصف الليلة بأنها قمراء ، يكون القمر فيها من أولها إلى آخرها ، وإنما ذكر أن القمر فى أولها ؛ ألا تراه يقول فيها : « قمرها كتعويذ من لجين » وهو مايجعل فى قلادة الصبى ونحوه ؛ فهذا يقضى بأن القمر كان ابن أربع أو خمس ، وإذا كان كذلك كان غروبه سريعا ، وإذا غاب القمر أقبل الليل بظلمته ، ألا تراه يقول : فلما روّق الليل البهيم ، أى مدّ رواق ظلمته ، ولم يبق إلا التهويم ، فأطلق على ما بقى من الليل اسم الليل ، وعلى هذا قول العرب : جاءنا فلان بليل : إذا جاء بعد مامضت منه طائفة صالحة ، وعليه فسر أبو على قوله تعالى : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » ، على نحو قولهم جاءنا بليل ، أى بعد ما مضى منه طائفة ، ولا يصح المعنى عنده إلا على هذا ، لأنه قد علم أن الإسراء لا يكون إلا ليلا ، ولا يكون نهارا ؛ فإن خصصت الوقت من الليل جاز ، فقلت سرى من أول الليل ، ومن وسط الليل ، ومن آخر الليل . ومما يقوّى أن ما بقى من الليل يقع

عليه اسم الليل قول الشنفرى يصف أنه سرى فى ليلة واحدة لطلب الفتك، ففتك وغنم وعاد فى ليلته ، وهو :

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ

ألا تراه يقول قبل البيت :

وَلَيْلَةِ بَرْدٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْطَعُهُ اللَّائِى بِهَا يَتَنَبَّلُ

فأوقع اسم الليل على مابقى منه ، وهو قوله «والليل أليل» : أى شديد الظلمة ، فهذا مثل قول الحريرى : «خابط ليل أليل» فى إيقاعه اسم الليل على بعضه ، ومثله قول عمر بن أبى ربيعة يصف أنه اجتمع بمحبوبته بعد أن غاب القمر ، وهو :

وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ وَرَوْحَ رُعْيَانٌ وَهَوَّمَ سُمَّرُ

وإنما قال قمير مصغرا لكونه صغيرا لم يكبر بعد ، ثم قال عند اجتماعه بها بعد غيوب القمر :

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طُولُهُ . وَمَا كَانَ لَيْلِى قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ

فأوقع اسم الليل على مابقى منه ، وذلك أن الليل الذى تقاصر طوله هو ليل الوصل ، لا ليل الصد ، ولو كان ليل الصد لكان طويلا .

قال فيها : « فشكر عند ذلك الصنع ، واستنفد فى الثناء الوسع » .

قال ابن الخشاب : أكثر مايستعمل فى مثل هذا الموضع : الصنيع والصنيعة ، فأما الصنع فيستعمل استعمال الصناعة .

قال ابن برى : الذى ذكره ابن الحريرى هو الصحيح ، قال الجوهرى : الصنع مصدر قولك صنع إليه معروفا ، ثم قال بعد هذا : والصناعة : حرفة الصانع ، وعمله . الصنعة ، وهذا خلاف ماقاله ابن الخشاب .

قال ابن الخشاب وفيها : « فقضيناها ليلة غابت شوائبها ، إلى أن ثابت ذوائبها » . وكذلك قوله فى موضع آخر : « إلى أن شاب مفرق الدجى » ، يعنى به أوائل الصباح . استعمال القوم فى هذا أن يستعيروا لأواخر الليل الأعجاز وما جرى مجراها من المآخير ، قال امرؤ القيس :

* وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ *

وأوائل الليل: هواديه ، والذوائب : هى الرءوس ، فهى ينبغى أن تكون أوائل الليل ، وقد قال بعض المتأخرين ، وهو أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرى :

لَيْلَتِى هَذِهِ عَرُوسٌ مِنَ الزَّنْـــجِ عَلَيْهَا قَلَائِدٌ مِنْ جُمَانِ

وذوائبها على هذا لا تكون فى مآخيرها ، إلا أن يجعل مدة الليل كالعمر له ، والشيب إنما يكون فى أواخر العمر ، فعلى هذا تقرب استعارته ؛ وأما استعارة العرب فكما أريتك ؛ وعلى أن المتأخر قد قال وهو أبو العلاء ، والبيت من القصيدة :

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الْبَحْـــرِ فَغَطَّى المَشِيبَ بِالزَّعْفَرَانِ

وهذا يريد به أواخر الليل ، وقد وصفوا اختلاط أواخر الليل بأوائل الصبح بالشَّمَط ، فقالوا : كان شميط الصبح ، والشمط فى الأصل : هو الخلط ، فهذا يلمح استعارته ويقربها

قال ابن برى : استعارة ابن الحريرى لأواخر الليل عند طلوع الفجر المشيب من أحسن الاستعارات ، ومن أنكر ذلك فقد أنكر غير منكر ، وعلى أن ابن الخشاب قد رجع فى آخر كلامه إلى تجويز ما أنكره أولا

فى المقامة السادسة

« إنه لحرنبق لينباع ، ومُجَرْمَزٌ سيمد الباع ، ونابض يبرى النبال ، ورابض يبغى النضال » .

قال ابن الخشاب : قوله « نابض يبرى النبال ، ورابض يبغى النضال » : لا معنى له ، لأن النابض من قولهم : نبض إذا تحرك ، ويقال أنبض الوتر : إذا مده ثم أرسله ، فسمع له صوت ، قال : (أَنبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ) وتمام البيت والبيت للشماخ : (وَأَبَرْقَنَا كما تُوعِدُ الفُحولُ الفُحولا) وكذلك يقال : أنبض عن قوسه : إذا مد وترها ثم أرسله ، قال :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ

والبيت للشماخ . و برىُ النبال إنما يكون قبل هذه الحال ؛ بل ملء الكنائن من النبل ، وهذه حالة بعد البرى ، تكون قبل المراماة . ومن أمثالهم : « قبل الرماء تملأ الكنائن » . وكذلك قوله : « ورابض يبغى النضال » ، النضال : المراماة ، ولكن القرينة الثانية أقرب من الأولى ، وإنما يدعى فى ضعف المعانى من تحكيم القرائن ، ولا عذر له فى ذلك

قال فيها : « وإن بَدَه شدَهْ ، ومتى اخترع خرع »

قال ابن الخشاب : شده : من الأفعال التى جاءت فى كلامهم مقصورة على بناء الفعل الذى لم يسم فاعله ، كقوله شدهت وأنا مشدوه : أى شغلت ، وهو يقارب دهش : ولا يكادون يقولون شـدهنى كذا ، ولا شدهت زيدا فى كلام فصيح ، وقد بينوا ذلك فى المختصرات من كتب اللغة ، فضلا عن غيرها .

قال ابن برى : إنما قطع ابن الخشاب على ابن الحريرى بالغلط فى قوله « شده » ، ثقة بقول ثعلب فى الفصيح : وقد شدهت وأنا مشدوه ؛ ألا تراه يقول : وقد بينوا ذلك فى كتب المختصرات ، يعنى كتاب الفصيح ، ولم يعلم بأن ابن درستويه أنكر ما قاله ثعلب وغيره من أهل اللغة ، وهذه حكاية لفظه قال ابن درستويه : عامة أهل اللغة يزعمون أن هذا الباب لا يكون إلا مضموم الأول ، ولم يقولوا إنه إذا سمى فاعله جاز بغير ضم ، وهذا غلط منهم ، لأن الأفعال كلها مفتوحة الأوائل فى الماضى ، فإذا لم يسم فاعلها فهى كلها مضمومة الأوائل ، ولم يخص بذلك بعضها دون بعض ، وقد بينا ذلك بعلته وقياسه ، وذكر أنه يجوز : عنيت بأمرك وعنانى أمرك ، وشغلت بأمرك وشغلنى أمرك ، وشدهت بأمرك وشدهنى أمرك ؛ فهذا الذى ذكره ابن درستويه تصحيح لقول ابن الحريرى ، وإبطال لقول غيره ، وفى ذلك كفاية تغنى عن زيادة إيضاح و بيان .

وفيها : « تقال ياهذا : إن البغاث بأرضنا لا يستنسر » بناء على المثل ، وهو قولهم :

* إن البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ *

والبغاث ما لا يصيد من الطير ، من قولهم : استنسر البغاث : أى صار فى حال النسر ، كما قالوا : استفوق الجمل ، واستتيست الشاة ، واستحجر الطين ، واستفيل الجمل ، أى صار كالفيل . والمراد بالمثل فى أصل كلامهم : أن الذليل يكتسب العز بأرضنا ، فيصير إلى حالة العزيز ، فاستعماله بغير « لا » و إن كان يؤدى مقصود الواضع ، فإنه فى الضمير يدل على أن المتكلم قد يعبر عن بلاده بأنها ليست بدار عز ، فذم نفسه وقومه .

قال ابن برى : اعلم أن واضع المثل استعمله فى مدح أرضه التى فيها إقامته ، فى كون

الضعيف يصير فيها قويا ، وكذلك استعمله ابن الحريرى أيضا فى مدح أرضه ، فى أنه لا يكون بها الصغير فى الفضيلة كبيرا ، فلهذا أدخل لا النافية فى المثل ، ليبقى المثل على أصله فى مدح الأرض ، وأيضا فإنه يجوز رد المثل الموجَب منفيا عند المفاخرة ، فيقول القائل : البغاث بأرضنا يستنسر ، والبغاث بأرضكم لا يستنسر ، فلابد عند المفاخرة من نقل المثل الموجَب إلى النفى .

وفيها : « واستعنت بقاطبة الكتاب ، فكل منهم قطب وتاب » .

استعماله قاطبة مضافة إلى مابعدها وتعريفها به و إدخال حرف الجر عليها يدل على جهله بعلم النحو ، وأنه كان مقصرا جدا ؛ لأن العلماء بالعربية لا يختلفون فى أن « قاطبة » لا تستعمل إلا منصوبة على الحال ، غير مقتصر على موضع واحد ، كذا نطقت بها العرب ، ولا تستعملها فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة ولا مضافة ولا معرّفة باللام ، ومثلها طرًّا وكافة ، فلا يقال : طر القوم ، ولا كافة القوم . قال تعالى : « وما أرسلناك إلا كافة للناس » هو فى أحد التقديرين إلى الناس كافة ، ثم قدم ، وقولهم « كافة الخلق » : كلام مولد ليس بعربى محض ، وهو أسهل من استعمال ابن الحريرى قاطبة الكتاب . قال سيبويه فى الكتاب ، فى باب ترجمته : هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصدر الذى فيه الألف واللام ، فذكر فيه الجاء الغفير ، ثم قال : وهذا مثل كقولهم : مررت بهم قاطبة ، ومررت بهم طرّا ، إلا أن هذا نكرة لا تدخله الألف واللام . ثم قال فى الباب : فصار طرا وقاطبة بمنزلة سبحان فى بابه ، لأنه لا ينصرف ، كما أن طرا وقاطبة لا ينصرفان ، وهما فى موضع المصدر ، ولا يكونان معرفة . وأظن ابن الحريرى قد لحن فى استعمال قاطبة وأخواتها كما استعملها هو ، وحكى مذهب العرب والنحاة فى مجموعه الموسوم « بدرة الغواص ، فى لحن الخواص » ، إلا أنه خالف إلى ما نهى عنه سهوا ، أو لأنه عرفه بعد وضعه المقامات على الخطأ ، وشبيه بحاله هذه ما تم فى كتب العلماء باللغة ، من النهى عن استعمال شىء ، ثم يستعملونه فى خطب كتبهم ، لغلبة العادة . هذا ابن قتيبة ينهى فى أدب الكاتب عن قولهم : غيرته بكذا ، والصواب غيرته كذا بلا باء ، وقال فى خطبة الكتاب : وكانت قريش تشير بأكل السخينة وكذا ابن دريد نهى عن هذا الاستعمال فى كلامه

وفيها : « شيعته فاضياحق الرعاية ، ولاحيا له على رفض الولاية » .

قال ابن الخشاب : قوله « حق الرعاية » ردىء فى الاستعمال ، إذ لايقول من له ذوق فى صحة الاستعمال : يافلان قد قضيت حق رعايتك ، وإن كان ليس بالخطأ، ولكنه كما ترى.

قال ابن برّى : لامعنى لإنكاره حق الرعاية ، لأن حقا يضاف إلى المصدر ، كقولك رعاه حق الرعاية ، وساسه حق السياسة ، وآله حق الإيالة . والإيالة : السياسة .

فى المقامة السابعة

« كرهت الرحلة عن تلك المدينة ، أو أشهد بها يوم الزينة ، فلما أظل بفرضه ونفله ، وأجلب بخيله ورجله » .

استعمل فى السابعة إسكان الفعل المضارع المعتل بعد أن الناصبة، وهو قوله: « فأردت أن أناجيه وأفاجيه ، لأعجم عود فراستى فيه » . وهى لغة لايثبتها أماثل النحويين ، ويلحنون مستعملها فى غير الشعر .

وكذا قوله فى المقامة العاشرة :

« والغلام فى ضمن تأبيه ، يخلب قلب الوالى بتلوّيه ، ويطمعه فى أن يلبيه » .

وقوله فيها : « إلام تشير لأقتفيه ، ولا أقف الك فيه » .

قال ابن برّى : استعمل ابن الحريرى إسكان الياء فى موضع النصب : لأن ضرورة السجع فى النثر ، كضرورة الوزن فى الشعر ، ولما وجب إسكان الياء لإقامة الوزن ، كذلك وجب إسكانها لإقامة وزن السجعة ، فهذا مما يسامح فيه ابن الحريرى ، وله فيه شبهة مقبولة ؛ ألا ترى أن الفواصل فى القرآن قد نزلت منزلة القوافى ، وذلك فى قراءة من قرأ ، «والليل إذا يسر» بحذف الياء عند الوقف، لتتفق أواخر الفواصل عند الوقوف على الراء ، فيقرأ « والفجر ، وليال عشر، والشفع والوتر ، والليل إذا يسر » .

وقوله فيها : « قنفشت الخمسين » : لفظة عامية إلا أنه استعملها عمدا تظارفا .

وقال فيها : « حتى إذا لألأ الأفق ذنب السرحان » . ويقع فى بعض النسخ المأخوذة عنه ، دبع الأفق ، ونصب ذنب السرحان ، وفى بعضها عكسه ، وكلاهما خطأ ، لأن لألأ لم يرد فى كلامهم متعديا ، إنما يقال : تلألأ الشىء : إذا لمع ، وفى المثل: مالألأنت الفور

بأذنابها ، والأشبه على الخطأ فى الاستعمال : لألأ الأفق دب السرحان ، لأن ذنب السرحان الفجر الأول ، وهو الذى يضىء الأفق ، لا الأفق يضيئه . قال أبو العلاء :

وَبِلَادٌ وَرَدْتُهَا ذَنَبَ السَّرْ حَانِ بَيْنَ المَهَاةِ وَالسَّرْحَانِ

قال ابن برّى : الرواية المشهورة عنه بنصب الأفق ، وجعله ظرفا ، متسعا فيه على حد قول ساعدة بن جؤية :

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ وَهْىَ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ

قالوا : تقديره : مهما تصب المحر فى أفق بارقا تشم . ونصب أفقا على الظرف ، وجعل من بارق مفعولا لتصب ، على زيادة من ، فيكون التقدير : حتى إذا لألأ فى الأفق ذنب السرحان ، ومثله لساعدة أيضا :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أى كما عسل فى الطريق ، فاتسع فيه ، ونصب على الظرف ، وذنب السرحان فى بيت أبى العلاء منصوب على الظرف ، أى وقت ذنب السرحان ، وهو الفجر الأول ، والسرحان الثانى : الذئب .

فى المقامة الخامسة عشرة

« حتى كدت أغلظ له فى الكلام ، وأسعه بحمة الملام » .

استعمل الحمة استعمال الإبرة ، كما تستعملها العامة ، وقد ردّ ذلك اللغويون ، وعدوه من غلط العامة ، وقالوا : إبرة العقرب والزنبور ما يلسعان بهما ، وأما الحمة فهى سمهما وضررها . قال ابن سيرين : يكره الترياق إذا كانت فيه الحمة ، وربما قال بعضهم فى الحمة هى قوعة السم ، وهو بمعنى القول الأول ، يريد شدة لدغه وحرارته ، واشتقوها من قولهم : اشتد حمء الشمس وحميها ، فيجوز أن يكون المحذوف منها واوا ، ويجوز أن يكون ياء ، وكونه ، واوا أولى حملا على أكثر المحذوفات .

قال ابن برّى : لم يصنع ابن الخشاب فى هذا شيئا ، لأن ابن قتيبة إنما أنكر قول من يسمى إبرة العقرب والزنبور حُمَة ، وقال إنما الحمة سمهما وضررها ، وإنما خص العقرب والزنبور دون الحية ، من قبل أن الحية لا إبرة لها ، ولم يذكر لسعة الحية بحمتها ، والحمة هنا : قوعة السم وحدته ، وكأن ابن الخشاب ظن أن اللسع لا يكون إلا للعقرب ، فلهذا

حمل الحمة على أنها الإبرة ، ولو بنى على أن اللسع يكون للحية ، لم يحمل كلام ابن الحريرى على الغلط ، لأن الحية لا إبرة لها

فى المقامة السادسة عشرة

« وأحدقوا به الإحداق » . والمحفوظ حدق به القوم ، وأحدقوا بمعنى المجرد من الزيادة ، وليست الهمزة فى أحدقوا للتعدية والنقل ، وقد استعملها ابن الحريرى فيه للتعدية ، وذلك غير معروف

فى المقامة السابعة عشرة

« ولا فاهَ لأحدهم لسان » . وإنما يقال : فهت بكذا ، وما فهت به ، ولا يقال فاه به لسانى ، وإنما استعمله استعمال نطق به لسانى ، وبينهما فى الاستعمال فرق

قال ابن برّى : ذكر ابن القطاع : فاه بالقول فوهاً : نطق به : واللسان يستعمل فيه النطق ، يقال نطق به لسانى ، ونطق به لسان الحال .

فى المقامة الحادية والعشرين

« فلما حللت بالرى ، وقد حللت حُبَى ألغنىّ ، وعرفت الحىّ من اللى » .

قال ابن الخشاب : نص أهل اللغة على أن قولهم: فلان لا يعرفُ الحى من اللى ، وما جرى مجراه من قولهم : فلان لا يعرف هرًّا من برّ ، من الألفاظ التى لا تستعمل إلا فى الجحد ، ولا يجوز أن تستعمل فى الإيجاب ، فكما لو قال : هو يعرف الهر من البر لم يجز ، وكذلك عرفت الحى من اللى ، وهو مشهور فى كتب اللغويين ، ذكره ابن السكيت فى كتابيه : الألفاظ والإصلاح ، وذكره أبو عبيد فى الأمثال وغيره . ونظير هذا الباب باب أحد وعَريب ودُبِّى وطُوبْى ووابس ووابر ودِيار وتؤمرى وتدمرى وماجرى مجراها ، لا يستعمل إلا فى النفى ، وإخراجها على الإيجاب خطأ ، وترك لاستعمالهم . ومعنى الحى من اللى : لا يعرف الحق من الباطل

قال ابن برّى : كلام ابن الحريرى صحيح ، لأنه أراد معرفة التفسير لهاتين اللفظتين ، وهما الحى واللى ، والحى : الكلام الظاهر ، واللى : الكلام الخفى ؛ أى عرفت بيّن الكلام من خفيه ، من قولهم ما يعرف الحى من اللى ، وكذلك لو قيل : فلان يعرف الهر من البر ، بمعنى

يعرف تفسيرها كان جائزا ؛ ألا ترى أنه إذا قال قائل والله مايعرف فلان الحى من اللى ، ولا الهر من البر، ولا القبيل من الدبير، فأردت تكذيبه قلت : والله ليعرف الحى من اللى ، ويعرف الهر من البر ، ويعرف القبيل من الدبير : أى يعرف معانى هذه الألفاظ المستعملة فى النفى .

وفى آخرها : « ولا درى أىّ الجراد عاره » .

قال ابن الخشاب : العرب لاتستعمل مثل هذا المثل إلا فى المستقبل ، تقول : ما أدرى أى الجراد يعاره ، ولا يستعمل الماضى فيه كما يقولون : ماأطت الإبل ، وماوسقت عينى الماء.

قال ابن برّى : قول ابن الحريرى صحيح ، حكى أهل اللغة أنه يقال : ما أدرى أى الجراد عاره ، أى أخذه، فاستعمله ماضيا ، وهذا هوالمعروف ؛ وأما يعاره فغير معروف فى هذا المثل عند أحد من أهل اللغة ، بل الأمر بالعكس من ذلك عندهم ، لأنه لا يستعمل هذا المثل إلا فى الماضى دون المضارع ، ولهذا قال الأزهرى : إن مستقبل عاره فى هذا المثل قد أميت فلا يستعمل ، وقوله إن المضارع منه يعاره ، غلط فاحش ، وإنما هو مضارع عاره يعوره ، ويعيره أيضاً إذا أخذه : وأما يعاره فإنما هو مضارع عار الظليم يعار : إذا صوّت :

وفيها : ثم أنشد إنشاد وجل ، بصوت زجل »

قال ابن الخشاب : وهذا الاستعمال ردىء لأن الوجل بعيد منْ أن يصحبه صوت زجل .

قال ابن برى : لا إنكار على من وقف موقف وعظ وإنذار ، مخوّفا من عذاب الجبار ، أن يرفع صوته بإنذاره ، مع شدة خوفه ووجله ، كما يشاهد ذلك فى مجالس الوعاظ ، وكما يشاهد من ركاب السفينة إذا أشرفت على الغرق والعطب ، ولاشىء أخوف منهم ولا أوجل ، لخوفهم على أنفسهم من الغرق ، فهم يضجون ويجأرون إلى الله تعالى بالدعاء . والجؤار: رفع الصوت فى الدعاء وغيره، ومنه الحديث « أنظر إلى موسى وله جؤار إلى ربه بالتلبية » ، أى أنظر إليه رافعا صوته بالتلبية ، فثبت بهذا أنه ليس الخوف والوجل مما يباين رفع الصوت ، وإنما يباينه سقوط القوة ، أو مرض فى آلة الصوت ، ألا ترى أن المرأة الحامل إذا أصابها الطلق يضرب بها المثل فى ارتفاع صرختها وإن كانت خائفة وجلة على نفسها وولدها ، وذلك فى نحو قولهم :

كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلَهَا

والقبيل هنا: القابلة، وإذا أسلمت الحامل قابلتها، كان أشد لخوفها ووجلها، فإذا تطاول بها الطلق، وسقطت قوتها، قل ارتفاع صوتها.

قال ابن الخشاب: وفيها: * بمخلبه الأشغى يقول ونابه *. والشغى لايكاد يستعمل فى المخلب، والاستعمال الصحيح فى الشغى، وهو اختلاف النبتة، إنما يكون فى الأسنان، واستعماله فى منسر العقاب، لطول الأعلى على الأسفل، فهما مختلفان، إلا أن هذا الاستعمال أسهل من قوله على النقيصة والشغى، لأنه توهم أن الشغاة زيادة، فاستعمله استعمالها، وللغة أوضاع مخصوصة فى الاستعمال إذا أخرجت عنها لم تكن عربية.

وقال فيها: «حتى كادت الشمس تزول، والفريضة تعول»: استعارته العول ههنا غير مستحسن إذا حقق معنى العول، لأنه زيادة على الأصل، كمسألة أصلها من ستة عالت إلى سبعة أو ثمانية أو تسعة، وذلك مشهور عند الفرضيين، إلا أنه يريد به الخروج عن الأصل والزيادة فى الوقت، وهو لعمر الله بارد فى التأويل.

قال ابن برى: إنكاره العول فى الفريضة لامعنى له، لأنه ذهب إلى أن العول الزيادة على الأصل، وهو فى هذا الموضع زيادة على الأصل، لأن صلاة الجمعة ركعتان، فإذا فاتت وقتها صارت أربعا، لأن صلاة الظهر أربع، فقد عالت الفريضة من ركعتين إلى أربع، فقد صار العول زيادة على الأصل، وهذا أصله فى الفرائض، وهو من أحسن الاستعارات؛ وقول ابن الخشاب إن ابن الحريرى يريد الخروج عن الأصل والزيادة فى الوقت غلط منه، لأنه لم يرد بالعول إلا زيادة الفريضة ركعتين، على الركعتين اللتين هما فرض الجمعة، ولم يرد بالعول زيادة الوقت، وإنما زيادة الوقت هى التى عالت الفريضة. وقول ابن الخشاب فى آخر كلامه فى هذا الفصل: وهو لعمر الله بارد فى التأويل. قال ابن برى: البارد فى تأويل العول هنا قول من جعله الزيادة فى الوقت، وظن أن ابن الحريرى أراده، وذلك بئس الظن.

قال ابن الخشاب: وفيها: «فإن الدولة ريح قلّب»: قال هذا لأجل قوله: «والإمرة برق خُلَّب» ولا توصف الريح بقلب، وإنما تستعمل فى وصف ذى الحيلة والتصرف للتدبير. قال معاوية: عند موته لابنته: إنك لتصبحين حوّلا قلّبا إن وقى هول المطلع.

وفيها: «واعتقبته أخطو متقاصرا، وأريه لحما باضرا». وهذا استعمال من لا يعرف

حقيقة أراه لحا باصرا ؛ لأن مراده أتقاصر لئلا يرانى فى اتباعى إياه ، وأتأمله مع ذلك تأملا شديدا ، كى لايفوت بصرى ، وهذا المعنى لا يؤديه قوله « أريه لحا باصرا » ، لأن قولهم أريته لحا باصرا ، أى نظرا .

قال ابن برى : كلام ابن الحريرى صحيح ، لأنه أراد إنى أخطو خلفه متقاصرا ، وأتبعه نظرا بتحديق ، لئلا أضل عنه بتقاصر خطوى فيفوتنى ، فالمتقاصر على هذا أشد تحديقا من غير المتقاصر .

فى المقامة الثالثة والعشرين

قوله « حين يرتوى منى ويلتقح » : لايستعمل التقح فى معنى قبل اللقاح ، والمعروف فى ألقحتها ولقحتها لقحت ، ومنه اللاقح واللواقح ، والملتقح غير معروف .

فى المقامة السادسة والعشرين

« فتعارفنا حينئذ ، وحفت بى فرحتان ساعتئذ »

قال ابن الخشاب : إلسجعتان واحدة ، لأن إذ فيهما كلمة واحدة ، فلا فرق بين إضافة الحين والساعة والليلة واليوم وغير ذلك مما تجب إضافته من أسماء الأزمنة إليها ، فلامعنى لجعلها قرينة إلا على تأويل أنها صارت مع ماقبلها كاللفظة الواحدة .

فى المقامة السابعة والعشرين

« وكان يوما أطول من ظل القناة ، وأحر من دمع المقلات »

قال ابن الخشاب : لامبالغة فى المثلين فى مثل هذا الموضع ، وإن كانت العرب قد ضربت بهما المثل فى الطول والحرارة . وقال :

وَيَوْمٌ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطِفَاقُ المَزَاهِرِ

والبيت لشُبرمة بن الطفيل ، ولكن الرمح أطول من القناة على كل حال . وأما دمع المقلات ، وهى التى لايعيش لها ولد ، فلم يبلغ من حرارته مايقاوم الهجير المحتدم

قال ابن برى : لم يرد ابن الحريرى أن دمع المقلات شديد الحرارة على الجسد كشدة حرارة الهجير ، وإنما أراد شدته على أعين البواكى خاصة ، لأن حرارته مذيبة للأعين ، كحرارة الهجير المذهبة للأعين أيضا ، والمحرقة للأجساد ، فحرارة الهجير عامة فى الجسد والعين ، وحرارة الدمع مخصوصة بالعين لاغير ، فهو فى أذاها كأذى الهجير لها .

فى المقامة التاسعة والعشرين

قطعة شعر أولها : يَاصَارِفًا عَنِّى المَوَدْ دَةَ وَالزَّمَانُ لَهُ صُرُوفُ

قال ابن الخشاب : هى مقيدة ، لأن فيها أبياتا لو أطلقت كانت مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ، وهو غير جائز .

قال ابن برّى : الذى ذكره ابن الجزرى صحيح ولا يلزم أن يكون إعراب المقيد كاعرابه لو أطلق ، ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ مُعَتَّقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجُرْ

ثم قال بعده : * جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ القُطُرْ *

فالقطر فى موضع خفض ، والتجر فى موضع رفع .

وقال طرفة : * وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ *

ثم قال بعده : * لَيْسَ هَذَا مِنْكِ مَاوِىٌّ بِحُرْ *

فمستعر فى موضع رفع ، وحر فى موضع خفض ، وقال الأعشى :

أَتُنْكِرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِمْ أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمْ

فمنجذم فى موضع رفع ، ثم قال بعده :

وَنَظْرَةُ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ بِحَلِّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءَ زُمْ

فزُمّ فى موضع جر : وهى اسم بئر ، وهذا النحو كثير جدا فى أشعار العرب .

فى المقامة الثانية والثلاثين

قال : «فإن أفطر فيه العراة ، قال : لا تنكر عليهم الولاة » .

العراة : الذين تأخذهم العرواء ، وهى الحمى برعدة .

قال ابن الخشاب : يقال : عرى الرجل فهو معرو ، والجمع معرّون . فأما العراة فهو جمع فاعل فى المعتل ، فعار وعراة كغاز وغزاة وحام وحماة ، والباب فى اللفظة التى ذكرها لمفعول لا لفاعل .

وفيها قال : « أيجب على الحاج استصحاب القارب؟ » . قال : نعم ليسوقهم إلى المشارب ، قال : الحاج اسم للجمع والواحد والقارب : الطالب الماء بالليل .

قال ابن الخشاب : ليس القارب كما فسر ، وتفسيره الصحيح لا يعطى مراده الذى استعمله .

قال ابن برّى : الذى ذكره ابن الحريرى هو الذى ذكره الخليل ، على ما حكاه الجوهرى عنه . قال : القارب : الطالب الماء ليلا ، ولا يقال ذلك نهارا . وزعم ابن الخشاب أن هذا ليس هو تفسيره الصحيح ، وكان ينبغى له أن يذكر تفسيره الصحيح ، ليتبين به غلط ابن الحريرى . ثم قال : والذى ذكره قد حكاه أبو عبيد ، وليس بشىء ، فى حديث الأضحيتين اللتين شريتا للنبى صلى الله عليه وسلم من الجلب ، وباعهما وجاء بإحداهما و بالدينار ، فقال عليه السلام : صنعت كيف ؟ كذا فى الرواية ، بتقديم صنعت على كيف ، وقد روى أبو الحسن عن العرب مثله . وروى عنهم : قلت ماذا ؟ ، وأشياء أخر من هذا القبيل ورد بها الاستعمال ، وله وجه بطريق قد ذكرته فى موضع لم يوجد فى التعليق .

وفيها قال : « فإن عثر على أنه غربل ، قال : ترد شهادته ولا تقبل » . قال : غربل : أى قتل .

قال ابن الخشاب : الغربلة : التقطيع ، قال :

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ *

وصيغة الجواب على رد قبول الشهادة لأجل القتل مطلقا غير صحيح ، لأنه يجوز أن يغربل مجاهدا ، أو يجوز أن يقتل مقتصا ، ومقيما حدا ، فلا تسقطه عدالته بذلك .

قال ابن برى : فى تهذيب الأفعال لابن القطاع : الغربلة القطع ، وحكى الجوهرى عن أبى عبيد : المغربل المقتول المنتفخ ، وأنشد :

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهْ

وفيها « قال : فما يصنع بمن سرق أساود الدار ؟ قال : يقطع إن ساوى ربع دينار »

قال : الأساود الآلات المستعملة ، كالإجانة والقدر والجفنة .

قال ابن الخشاب : فى الأسودة : كما قدمت فى الخامسة فى قوله « الدواة وأساودها » ، وأنها جمع سواد ، ولو جمع جمع أسودة فى هذا على أساود ، فيكون كأسقية وأساق لم يمتنع ، إلا أنه يفتقر إلى سماع ، لأن جمع الجمع لا يقاس عليه ، وفى الحديث « فإذا أسودة » . [وقد جاء فى حديث أبى الدرداء ، الأساود يعنى بها الآلات] .

قال ابن برّى من قوله : « وقد جاء » إلى آخر الفصل ليست من كلام ابن الخشاب ، و إنما هى رد عليه كان فى الحاشية .

قال ابن برى : قول ابن الخشاب إن أساود فى جمع أسودة يفتقر إلى سماع ، دليل على أنه لم تمر به ، وقد ذكره ابن الأعرابى وغيره . قال الجوهرى : السواد الشخص ، والجمع أسودة ، ثم الأساود جمع الجمع ، وأنشد الأعشى :

تَنَاسَيْتُمُ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمُ أَسَاوِدُ صَرْعَى لَمْ يُوَسَّدْ قَتِيلُهَا

يعنى بالأساود شخوص القتلى . انتهى كلام الجوهرى . وحكى الهروى فى حديث سلمان : وهذه الأساود حولى ، أراد الشخوص من المتاع ، وكل شخص سواد ، من إنسان ومتاع وغيره وحكى عن ابن الأعرابى أن سوادا يجمع على أسودة ، ثم يجمع أسودة على أساود ، فهذا نص على أنه مسموع

فى المقامة الثالثة والثلاثين

« عاهدت الله مذ يفعت » . والمعروف أيفعت ، يقال : أيفع الغلام فهو يافع ، وأبقل المكان فهو باقل ، وأورس الرمث فهو وارس ، وجعل أهل العربية خروج اسم الفاعل فى هذه الألفاظ على غير فعله نادرا ، كذلك حكى أهل اللغة ابن السكيت ومن قبله . انتهى كلام ابن الخشاب.

قال ابن برّى : يفعت لغة فى أيفعت ، حكاها ابن القطاع وابن القوطية وابن طريف ، وكذلك حكوا أبقل المكان و بقل ، وأورس الرمث وورس عن العرب . والأكثر أيفع وأبقل وأورس . فإذا ثبت سماع الكل عن العرب لم يكن لمن أنكرها عذر ، وإنما اختارها ابن الحريرى هنا لتوافق « مذ يفعت » سجعتها وهى « ما استطعت » فى وزنها فضرورة السجع حملته على استعمال أقلّ اللغتين .

وفيها . « فنهضت أسلك منهاجه ، وأقفو أدراجه » .

قال ابن الخشاب : رجع فلان أدراجه إذا رجع فى الطريق الذى جاء منه ، فأما سرت فى أدراج فلان ، أوقفوت أدراج فلان ، فليس من مستعمل كلامهم .

قال ابن برّى : الدرج الطريق : يقال دخل درج الضب ، أى طريقه الذى يدرج فيه. ومنه قولهم : هو منى درج السيل ، وكذلك أدراج السيول ، وأدراج الرياح ، لطرقها ، وليس الدرج بمنزلة القهقرى فى نحو قولك مشى القهقرى ، واعتمد فى سيره القهقرى ، ورجع القهقرى ، وأما الدرج فليس بمعنى القهقرى ؛ ألا ترى أن السيل لا يسير القهقرى ، وإنما فهم من قولهم رجع أدراجه ، أنه رجع فى الطريق الذى جاء منه ، من جهة رجع ، لا من جهة

الدرج ، ولو كان الدرج بمعنى القهقرى لم يصح أن يقال درج السيل ، لأن السيل لا يسير القهقرى ، وأيضا فإن القهقرى مصدر لامكان ، فيصح هذا المعنى فى المصادر لا فى الأمكنة ، ولو كانت الأدراج لا تستعمل إلا مع رجع لكان الأمر كما ذهب إليه هذا القائل ، ولكن قولهم : دخل درج الضب ، وهو منى درج السيل يبطل ماذكره ، ويثبت أن الدرج اسم لكل طريق يدرج فيه ، فعلى هذا لا ينكر قفوت أدراجه : أى طرقه .

فى المقامة الخامسة والثلاثين

« إذا احتف بنا ذو طمرين قد كاد يناهز العمرين » .

قال ابن الخشاب : بئس الاستعمال استعمال كاد مع يناهز ، لأن المناهزة معناها المقاربة ، ناهز فلان الخمسين إذا قاربها ، وكاد معناها المقاربة أيضا ، فهما وإن اختلفا فى الاستعمال يتفقان فى معنى المقاربة ، فكأنه إذا حقق معنى قوله آل إلى أن يقدر هذا الكلام قارب مقاربة العمرين ، وهذا لا يخفى اختلاله على المتأمل .

وفيها : « تأملت الشيخ على سهومة محياه ، وسهوكة رياه ، فإذا هو إياه » .

قال ابن الخشاب : العجب لأبى محمد القاسم وهو بصرى أن يستعمل ماقد أجمع أهل بلده على أنه لحن ، سيما رئيسهم سيبويه . وهذه المسألة المشهورة التى جرت بين سيبويه والكسائى حين قدوم سيبويه بغداد فى مجلس يحيى بن خالد البرمكى ، وأبى سيبويه : كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هو إياها ، وقال : لا يجوز إلا فاذا هو هى وأجازها الكسائى ، وهى لحن لا محالة .

قال ابن برّى : ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى أن أبا زيد الأنصارى حكى عن العرب : كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها . قال أبو القاسم الزجاجى ، فإما أن يكون سيبويه بلغته هذه اللغة فلم يقبلها ، ولا عرّج عليها لشذوذها ، وإما أن تكون لم تبلغه فأنكرها ، فقد ثبت بهذا صحتها عن عالم من أجلّ علماء البصرة ، وهو أبو زيد الأنصارى ، وهو من جملة من أخذ عنه سيبويه ، فلا إنكار على ابن الحريرى إذن أن يوافق أحد علماء بلده فى صحة سماعها ، وإن كانت شاذة فى قياس العربية .

وفيها : « ثم ودعنى وانطلق ، وزوّدنى نظرة من ذى عَلَق » .

قال ابن الخشاب : هذا يعطى خلاف المقصود ، لأن قولهم « نظرة من ذى علق » فسره اللغويون فقالوا : معناه نظرة من ذى هوى ، قد علق من يهواه بقلبه ، قال الأصمعى : نظرة من ذى علق : يضرب للرجل يرى الشىء يحبه ، فيجترئ عن معرفته بالقليل .

قال ابن برّى : المعنى الذى أراده ابن الحريرى صحيح ، لأنه أراد أنه أودع قلبى خرقا لم يكن فيه ، وذلك بسبب مفارقته ، وزوده نظرة من ذى هوى وعشق ، فصار عاشقا بعد أن لم يكن كذلك ، وسبب ذلك مفارقته التى أوجبت له أن صار ذا نظرة من ذى هوى لمن فارقه ، ولو كان المعنى على ماقاله ابن الخشاب لكان الصواب أن يقول : وزودته نظرة من ذى هوى ، ولم يقل وزودنى ، ومثل هذا لايخفى على ابن الحريرى .

فى المقامة السادسة والثلاثين

« أنخت بملطية مطية البين » .

قال ابن الخشاب : الصواب بملطية مخففا ، وكذلك استعمل ، وهو معرب ، والذى استعمله أبو محمد بالتشديد : هو المتعارف بين العامة .

قال ابن برّى : ملطية : اسم أعجمى ، والأسماء الأعجمية كثيرا ما تغيرها العرب ؛ ألا ترى إلى نحو جبريل و إبراهيم فيهما عدة لغات ، وكذلك بغداد ، والمشهور فى هذه البلدة على استعمال الناس ملطية بتشديد الياء وكسر الطاء ، و إنما أثبت ابن الخشاب أنها ملطية بتخفيف الياء و إسكان الطاء إتباعا للمتنبى فى قوله :

* مَلَطْيَةُ أَمْ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ *

وليس فى استعماله لها على التخفيف قاطع على أن هذا هو الأصل فى اسم البلدة ، لاحتمال أن يكون خففها للضرورة ، ويكون ماعليه الناس فى الاستعمال هو الصحيح .

وفيها : «وقد وصف الأحجية ، وأخذ يحددها : «أن وضع الأحجية لامتحان الأدلعية ، واستخراج الخبية الخفية ، وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية ، وألفاظ معنوية ، ولطيفة أدبية ، فمتى نافت هذا النمط ، ضاهت السقط ، ولم تدخل السفط» .

قال ابن الخشاب : لا تشبه الأحاجى المشروطة قوله فى آخرها ، جحفلة مثله مكاشفة : لأن المكا الصفير ، قال الله تبارك وتعالى : «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية» . والأصل فى المكاء المد ، ولكنه قصره فى هذه الأحجية ، كما حذف همزة القرأ فى أحجيته ، وكلا الأمرين من قصر الممدود وحذف همزة المهموز جائز ، إلى آخر كلامه

قال ابن الخشاب : ليس الأمر على ما قال : إنما يجوز قصر الممدود فى ضرورة الشعر ، وحذف الهمزة لايطرد ، و إنما يكون فى مواضع مخصوصة بصفة مخصوصة .

وفيها : أحجية صورتها : « خذ تلك » ، قال «ومثلها هاتيك» .

قال ابن الخشاب : باردة لا تشبه الأحاجى المشروطة .

قال ابن برى : هذه الكلمات كل كلمة منها من كلمتين بمعنيين ، يسامح قائلها بان يقصر فيها الممدود ونحو ذلك من ضرورات الشعر، لعزتها وصعوبة استنباطها .

فى المقامة السابعة والثلاثين

« فسقط الفتى فى يده ولاذ بحقو والده » .

قال ابن الخشاب : أخطأ فى قوله « سقط الفتى فى يده » ، ولم يعلم حقيقة هذا الكلام كيف تستعمله العرب . وبيانه : يقال سقط فى يد فلان : إذا ندم ، ولا يقال سقط فلان فى يده . قال الله تعالى : « ولما سقط فى أيديهم» ،ولم يقل سقطوا فى أيديهم ، وهذا كلام جار مجرى المثل ، وفاعل سقط مضمر لا يظهر، معناه الندم ، فكأنه والله أعلم : سقط الندم فى يد فلان ، وليس المعنى سقط فلان فى يد نفسه ، هذا محال لا يجوز عليه ، ولا يعطيه لفظ هذا الكلام ولا معناه ، وهذا الغلط من فاحش غلط الحريرى فى مقاماته ، ويدل عليه دلالة قاطعة قوله تعالى : « ورأوا أنهم قد ضلوا » ، أى فى الثانى، وهو ضلوا،وهو ضمير المذكورين فى أول الآيات ، ولم يأت به فى الأول وهو سقط ، لأن فاعله غيرهم ، وهو ضمير الندم ، على مابين أهل اللغة العربية ، وهو الصواب ، والله أعلم .

قال ابن برّى : قول ابن الخشاب إن فى سقط من قولهم سقط فى يده ، وفى قوله تعالى : «سقط فى أيديهم » ضميرا لا يظهر معناه الندم، غلط فيه ؛ لأن سقط فعل غير متعد ، إنما ذلك فى قراءة من قرأ سَقَطَ فى أيديهم، وهى قراءة حكاها الأخفش، وقال: تقديره: ولما سقط الندم فى أيديهم، و إذا ثبت أن الندم فاعل لسقط لم يجز أن يكون مرفوعا لسقط ،لأن الفاعل لا يكون مفعولا لم يسم فاعله، و إنما يكون غيره ،وهو قوله فى أيديهم ، وكذلك سقط فى يده ، الجار والمجرور فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله، وظاهر كلام ابن الخشاب يقتضى أن القراءة المشهورة : «ولما سَقَط فى أيديهم» بفتح السين،وذلك غلط ، على أن القراء كلهم مجمعون على سُقط بضم السين وكسر القاف،وهو من الأفعال المبنية لما لم يسم فاعله،مثل جُنّ وزُكم ، ولم يقرأ أحد «سَقَط فى أيديهم» إلا أبو السميفع فى الشواذ من القراآت،وذلك غير معروف عند أهل اللغة، وكذلك ذكره ابن الحريرى:«فسقط الفتى فى يده،ولاذ بحقو والده»،ولم يروا أحد عنه فسَقَط

الفتى ، بفتح السين ، ولا يصح كلام ابن الخشاب إلا على سقط بفتح السين ، وهو خلاف ماروى عن ابن الحريرى فى مقاماته ، إلا أن ابن الحريرى غلط بذكر الفتى ، وصوابه : فسقط فى يده ، من غير ذكر الفتى : أو يقول ، فإذا الفتى ساقط فى يده ، ولا يكون فى سقط ضمير الفتى ، لأنه فعل غير متعدّ ، والجار والمجرور فى موضع رفع به . فإن قال قائل : فلعل هذا من غلط الكاتب على ابن الخشاب ، إن مثل هذا لا يخفى عليه ، أعنى أن القراءة المجمع عليها : « ولما سُقِط فى أيديهم » على مالم يسم فاعله ، قيل له : كلام ابن الخشاب يقتضى أنه إنما قال سَقط بفتح السين ؛ ألا تراه قال : وفاعل سقط المضمر لا يظهر ، ومعناه الندم . ثم قال بعد هذا : ويدل عليه دلالة قاطعة : أى على أن الندم مضمر فى سقط ، قوله تعالى : « ورأوا أنهم قد ضلوا » وهو ضمير المذكورين فى أول الآيات ، ولم يأت به فى الأول وهو سقط ، لأن فاعله غيرهم ، وهو ضمير الندم على ما بين أهل اللغة العربية ، وهو الصواب . انقضى كلام ابن الخشاب . وقد أثبت أن القراءة سَقَط بفتح السين ، وأن الفاعل لم يظهر فى سقط كما ظهر فى ضلوا ، لكن فاعل سقط عين فاعل ضلوا وهو الندم ، وقد ثبت بهذا غلطه فى القراءة ، اللهم إلا أن يكون الناقل عنه قد غير الكلام عليه ، وأن الذى قاله إن سقط فى يده فعل مبنى للمفعول ، وكان الفعل قبل أن يبنى للمفعول سقط فى يده بفتح السين : أى سقط الندم فى يده ثم حذف الفاعل وأقيم الجار والمجرور مقامه ، والدليل على صحة ذلك سُقط فى أيديهم ، فحينئذ يكون الكلام مستقيما ، والرد صحيحا .

فى المقامة الثامنة والثلاثين

« ولا أجد عنه مخبرا ، ولا أرى له أثرا ولا عِثيرا » .

قال ابن الخشاب : كذا تأدى عنه عثيرا بتقديم الثاء المعجمة بثلاث نقط على الياء ، وكسر العين ، ولا وجه لاستعماله ههنا ، لأن العثير الغبار ، وإنما المستعمل مع الأثر العَيْر ، بتقديم الياء وفتح العين ، على وزن فيعل كحيدر وجيدر ، ولأهل اللغة فى اللفظتين كلام أذكره بحكايته إن شاء الله .

قال ابن برّى : هذا الذى ذهب إليه ابن الخشاب هو مذهب يعقوب ، واتبعه ابن فارس . وقال القزاز فى كتابه : « جامع اللغة » : العرب تقول : ما رأيت له أثرا ولا عثيرا ، والعثير : الأثر الخفى . ويقال إتباع . قال : وحكى أبو الحسين ، يعنى ابن فارس ، أنه يقال ما رأيت أثرا ولا عيثرا ، بتقديم الياء على الثاء .

فقد بان لك بهذا صحة ما قاله ابن الحريرى ، لكونها مسألة خلاف لا إجماع .

فى المقامة التاسعة والثلاثين

قال « لهجت مذ اخضر إزارى ، وبقل عذارى » .

قال : أراد بالإزار العانة .

قال ابن الخشاب : هذا بعيد .

قال ابن برى : ليس هذا ببعيد ، لأن الإزار قد يسمى حقوا. لأنه يشدّ على الحقو، وهو معقد الإزار ، والعانة داخلة فى الحقو ، ومنه الحديث : « أنه أعطى النساء اللواتى غسلن ابنته حقوه ، أى إزاره ، وقال : أشعرنها إياه » . والعرب تكنى بطيب الإزار عن عفة الفرج ، لأنه عليه يعقد ، وعليه قول الخرنق :

* وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ *

وكذلك يكنون بطهارة الجيب عن القلب السالم من الغش ، لأن الجيب يكون على القلب .

قال فيها : « فنقلت إليها أساودى » .

استعمل الأساود فى الآلات على عادته ، وقد بينت أنها الأسودة ، وقد جمعت على أسودات .

وفيها : « فأقبلنا نجوس خلالها ، ونتفيأ ظلالها » .

قال ابن الخشاب : ليس هذا بموضع استعمال هذا الكلام : لأنه يذكر أنهما ، أعنى الحارث بن همام وأبا زيد صعدا إلى الجزيرة ، ثم بادرا قوتا ، لإقوائهما من الزاد ، مع ماذكر من ضعف مريرتهما ، وأنهما لا يهتديان سبيلا ، وقوله تعالى : « فجاسوا خلال الديار » معناه فيما فسر والله أعلم : أكثروا القتلى خلال الديار ، فأين موضع استعمال هذا الكلام ههنا ، سيما مع قوله نتفيأ ظلالها ؟ وإنما غره النظم فقط بين الخلال والظلال . وأما الجوس وذكره فى القرينة الأولى ، فمسر عليه استعماله فى المعنى الذى أراده من الضلال وعدم الاهتداء ، مع ضعفهما بعدم القوت ، وهذا ظاهر .

قال ابن برى : وقال الجوهرى : الجوس مصدر جاسوا خلال الديار : أى تخللوا ، فطلبوا مافيها ، كما يجوس الرجل الأخبار ، أى يطلبها ، فعلى هذا يصح ماقاله ابن الحريرى . وحكى الهروىّ فى الغريبين عن الأزهرى : أن معنى جاسوا : وطئوا . وحكى عن الأصمعى أنه يقال : تركت فلانا يجوس بنى فلان ويجوسهم ويدوسهم : أى يطؤهم ، وقال أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته فقد جسته وحسته .

فى المقامة الأربعين

فى تفسير ألفاظ هذه المقامة « يادفار يالجار » إلى قول الشاعر :

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

قال ابن الخشاب : لم أجد الرد، وإنما نقلته لينظر فى الثانية والأربعين .

« ثم إنه اختبن خلاصة النَّض ، وبدر ضاربا فى الأرض » .

قال ابن الخشاب : يظن أن الخلاصة خالص الشىء وكذلك ربما ظنت العامة ، وليس الأمر على ذلك ، لأن الخلاصة مايلقى من الشىء ويسقط عند التخليص ، وعلى ذلك باب الفعالة كالنحاتة لما يلقى من النحت ، والبراية لما يلقى من البرى ، وكذلك النخالة والكساحة والقمامة والكناسة والقوارة ، وأمثلته كثيرة جدا. والخلاصة أيضا مايلقى فى السمن إذا صفى ، مثل تمرة أو بعرة ومايجرى مجراها ، يجتمع إليها وسخه ليلقى ، وهو الأثر ، وذلك معروف عند اللغويين ، فهو مخطىء فى هذا الاستعمال على كل حال .

قال ابن برى : قول ابن الحريرى صحيح ، لأن لفظة الخلاصة تختلف فيها من جهة المعنى ، فذهبت طائفة إلى ماذهب إليه ابن الحريرى ، وذهبت طائفة أخرى إلى ما ذهب إليه ابن الخشاب . قال الجوهرى : خلاصة السمن : ماخلص منه ، لأنهم إذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنا، طرحوا فيه شيئا من سويق أو تمر أو أبعار غزلان ، فإذا جاد وخلص من الثفل ، فذلك السمن هو الخلاصة ، ويشهد بصحة ماقاله الجوهرى ، أنه يقال فى الخُلاصة الخُلاص أيضا ، والخلاص : ماخلص من الذهب والفضة بعد السبك : وقال الهروى فى حديث سلمان « إنه كاتب أهله على أربعين أوقية خلاص » ، الخلاص ، ماأخلصته النار من الذهب ، وكذلك الخلاصة، فجعل الخلاص والخلاصة بمعنى واحد . وذكر الفارابى فى كتابه المعروف «بديوان الأدب» الخلاصة : ماخلص من السمن . وإذا ثبت ذلك لم يكن لتغليط ابن الحريرى وجه ؛ إذ كان قوله موافقا لأقوال أهل اللغة الحذاق، وكون ابن الخشاب قطع عليه بالغلط دليل على أنه لم يعلم فيه خلافا، أو تركه مع العلم به ، والله أعلم .

« وفيها إلى أن طال الأمد ، وحصحص الكمد »

قال ابن الخشاب : استعمل الحصحصة مع غير لفظة الحق ، ولا يكاد يستعمل ذلك لو قال حصحص الباطل ، وحصحص الشر ، أوغير ذلك كان بعيدا من استعمالهم

قال ابن برّى: قوله إن الحصحصة إنما تكون مع لفظة الحق قول تفرد به، حمله على ارتكابه ماجاء فى الكتاب العزيز من قوله تعالى: «الآن حصحص الحق» وليس الأمر كما ظن، لأن الذى عليه أهل اللغة حصحص الحق بمعنى ظهر ووضح، ولم يخصوا به حقا ولا غيره. وقال الخليل: الحصحصة الحركة فى الشىء حتى يستقر فيه ويتمكن ويقوى، قوله فى ذلك قول حميد يصف جملا:

وَحَصْحَصَ فِي صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ القِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّمَا

فى المقامة الثالثة والأربعين

«والمريخ قد ازدمل بنجاده»

قال ابن الخشاب: كذا وقع فى المقروء بنجاده، بالنون، ولا وجه للازدمال بنجاد السيف، لأنه لا يعم المتغطى المتلفف عموم الثوب، فإن كان قال ببجاده أى بكسائه، فهو الوجه.

قال ابن برى: الرواية بجاده بالباء لا غير، والذى ذكره ابن الخشاب «بنجاده» بالنون غلط منه، أوفى النسخة التى قرأها.

فى المقامة الرابعة والأربعين

«عشاره تخور، وأعشاره تفور»

قال ابن الخشاب: نظر إلى التجنيس بين عشار وأعشار، فأساء الاستعمال، إذ الأعشار فى قول العرب برمة أعشار وقدح أعشار إذا كان قطعا. ولم يسمع للأعشار بواحد، ولعله ظن أن أعشارا جماعة، فاستعمله، لأن الأعشار: البرمة الواحدة، وهى مع ذلك عدة قطع، وهو مما وصف فيه الواحد بالجمع، لكون الواحد عدة قطع، فهو كالجمع، ومثله حبل أرمام وأقطاع وأرماث، وجفنة أكسار، وثوب أسمال. وقد فسره ابن الحريرى فى آخر هذه المقامة، فقال: الأعشار: البرمة العظيمة، كأنها شعبت لعظمها، يقال برمة أعشار، وثوب أسمال، وليس الأمر كما ذكر. قال: لأنها يجوز أن تكون عظيمة وغير عظيمة، والمراد بها المشعبة.

قال ابن برّى: قول ابن الخشاب: «ولعله ظن أن أعشارا جماعة»: غير صحيح، لأن ابن الحريرى قد فسر الأعشار بأنها البرمة العظيمة، وكذا قال القزاز فى كتابه «جامع اللغة» إن الأعشار: القدر العظيمة. وهذا يصحح قوله أيضا: إنها القدر الكبيرة دون الصغيرة، وإنما غلط ابن الخشاب فى جعله تاء التأنيث فى قوله: تفور، تأنيث الجمع،

لما قرن بين قوله عشاره تخور ، وأعشاره تفور ، فظن أن اللفظتين للجماعة ، وأن التأنيث فيهما تأنيث الجماعة ، وليس الأمر كذلك ، بل التأنيث فى قوله تفور لتأنيث القدر الواحدة دون الجماعة ، فكما أنك تقول قدره تفور ، فكذلك تقول أعشاره تفور ، لأن الأعشار فى القدر الواحدة الكبيرة ، وهى مؤنثة ، ووصفت بالجمع ، كما وصف الثوب بالجمع فى قولهم : ثوب أسمال ، ولهذا حصل له التجنيس بين قوله وأعشاره وعشاره ، لكون عشار جمعا ، ولكون أعشار جمعا وصف به الواحد ، فيكون التأنيث فى تخور تأنيث الجماعة ، وفى تفور تأنيث الواحدة ، ولا يمتنع أن يريد بها الجماعة ، لأنه قد يوقع الواحد موقع الجمع ، كقوله سبحانه وتعالى : « وعلى سمعهم وعلى أبصارهم » : أراد وعلى أسماعهم ، وكذلك قول الشاعر :

* فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا *

أراد فى حلوقكم ، وقوله تعالى : « أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » ، وقوله « ثم استوى إلى السماء فسواهن » .

فى المقامة السادسة والأربعين

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ ... فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ ... بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفْ

وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ وَالَّذِي ... تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفْ

قال ابن الخشاب : أمر ما يكتب بالياء والألف من الأفعال التى اعتلت أواخرها ظاهر ، بما أشار إليه أهل العربية ، وقد خلطه ابن الحريرى بنظمه ، وزاده إشكالا .

وفيها : « ماعقد مجاء الأفعال ، التى آخرها حرف اعتلال » . قوله الأفعال مطلقا ، غير محقق ؛ لأن هذا الفرق الذى أراده إنما هو مختص بالأفعال الماضية لا غيرها مطلقا ، وهذا وإن كان معلوما فإنه غير صحيح ، وفيه تجوّز ، وقوله :

وَلَا تَحْسِبِ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ وَالَّذِي ... تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِي ذَاكَ يَخْتَلِفْ

قال ابن الخشاب : فيه تخليط ، لأن الثلاثى من الأفعال خاصة يفرق فيه بين ذوات الياء والواو ، على رأى من فرق ، ليقع الاعتبار بالرد إلى الضمير ، وهو التاء فى آخره ، فإن كان قبل التاء ياء علم أن الفعل من ذوات الياء ، فيكتب بالياء ، وجاز كتبه بالألف على اللفظ ، وإن كان قبل

الياء واو كتب بالألف على لفظه اهـ . أما ماتعدى الثلاثى : أى ما كان على أربعة أحرف فصاعدا فإنه لايختلف، لأن ذوات الواو ترجع فيه إلى ذوات الياء، فيستوى فيه لفظ الجميع ؛ ألا ترى أنك تفرق بين غزا ورمى ماداما ثلاثيين ، فتكتب غزا ورمى ، هذا بالألف ، وهذا بالياء ، فإذا كتبت أغزى وأرمى كتبتهما جميعا بالياء ، لأنك تقول أرميت وأغزيت ، وكذلك استغزى واستسمى ، يستويان فى الكتب بالياء ، كقولك استسميت واستغزيت ؛ والمهموز أيضا لايحتاج فيه إلى نظر ، لأنه لايختلف ، كقولك سلأ وهنأ ، فلا وجه فى تخليط الأبواب الثلاثة التى جمعها فى البيت الأخير، فإنه زاد الباب إشكالا بقوله «فى ذاك يختلف» ، فإن ذاك إشارة إلى الاعتبار بالرد على الضمير ، والفرق من بعد ، فينظر طالب الفرق أن هذا الفرق مستمر فى الأبواب الثلاثة ، وأن مازاد على الثلاثى والمهموز يتنوعان كما يتنوّع الثلاثى ، وقد بينا أنهما لايختلفان فى كل ما يكتب بالألف ، وما زاد على الثلاثة كله يكتب بالياء . وأقول أيضا: إن الفرق فى الثلاثى شئ لم يكن يعرف فى القديم ، و إنما أخذته قوم من النحاة تكسبا مع الكتاب، ليحتاجوا إليهم فيه ، وقيل إن البادئ به أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش.

قال ابن برّى: لم يرد ابن الحريرى بالمهموز ماأراده ابن الخشاب ، لأن ذلك لايخفى على من له أدنى معرفة بهذا النحو ؛ ألا ترى أنه لا يغلط أحد فى مثل سلأ السمن، فيكتبه بالياء من جهة أنه لايقول أحد سليت السمن ، و إنما يقال سلأت السمن بالهمز ، و إذا كان الأمر على هذا لم يكن لما ظنه ابن الخشاب بابن الحريرى وجه من الوجوه ، و إنما الذى أراد بالمهموز المهموز العين، مثل شأى وبأى ، فإن من الكتاب من يختار كتابة هذا النحو بالياء، كراهة أن يجتمع ألفان فى الخط ، كما كتبوا يعيا و يحيا بالألف ، كراهة اجتماع ياءين فى الخط ؛ والذى يختاره ابن الحريرى أن يكتب المهموز العين بالألف، إذا كان أصلها الواو ، ليطرد الباب ولايختلف ، وليس اجتماع العين كاجتماع ياءين ؛ ألا ترى أن الكتاب يقولون رأيت كساء ، فيكتبونه بألفين ، ولايبالون باجتماعهما .

وقال فى هذه المقامة فى الأبيات التى جمع فيها حروفا مما يقال بالظاء « والشناظير والتعاظل والمظلم » ، وفسر المظلم بأنه الخطمى ، وليس الأمر على ماقال ، و إنما المظلم : الوسمة التى يختضب بها ، والخطمى ليس مما يختضب به، بل هو مما يغتسل به .

فى المقامة السابعة والأربعين

قال : «إن مثل الوعود ، كغرس العود ، هو بين أن يدركه العَطَب ، أو يدرك منه الرطب» .

وهذا كما تراه ، فإن الرطب لا يجتنى من عود ألبتة ، إنما هو من الجذع ، وهو مختص بالنخلة ؛ فإطلاقه عليه اسم العود الذى لبقية الشجر : خارج عن استعمالهم

قال ابن برّى : لم يرد ابن الحريرى بالعود ما أراده ابن الخشاب ، من أنه جذع النخلة ، وإنما أراد بالعود الجريدة التى تغرس فتنبت ، فإن كل نباتها ولم أدرك منها الرطب، وإن أدركها العطب ، لم يدرك منها الرطب ، والنخلة تسمى شجرة . قال الله تعالى : « والنجم والشجر يسجدان» والشجر: كل ما كان من النبات على ساق، وكل شجرة أغصانها عيدانها ، فبان بهذا صحة قوله ، لأن الذى يزرع النخل ، إنما يأخذ جريدة بليفها ، ويغرزها فى الأرض ، فتنبت فتصير نخلة . ويدلك على أن النخلة تسمى شجرة أيضا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : « إن شجرة مثلها كمثل المؤمن لا يسقط ورقها خبرونى ماهى؟ » ثم فسرها وقال : «هى النخلة» ويسمى الخوص ورقها ، وورق الشجرة إنما يكون فى عيدانها ؛ وإذا ثبت أن النخلة شجرة ، وأن خوصها ورقها ، ثبت أن جريدها عيدانها وأغصانها .

وفيها :

وَإِيَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرَ ذَا نُهًى شَكَا بَلْ أَخُو الْجَهْلِ الَّذِى مَا رَعَوَى عَوَى

قال ابن الخشاب : هذا بيت قاده تجنيس ، أخرجه إلى نظم لا معنى له يتحصل .

وقال : « بعد لفظ كالصهباء ، وفعل كالحصباء » .

قال ابن الخشاب: الحصباء: الحصى الصغار ، فما فى تشبيه الفعل المخالف للقول به من المعنى

قال ابن برّى : أراد كفعل الحصباء فى الترامى ، يقال تحاصبوا : إذا ترامو بالحصباء ، وأيضا فإن الأرض ذات الحصباء يصعب السير فيها ، ويشق على من يقطعها فى الحر والبرد من الناس والخيل والإبل وغيرها من بهيمة الأنعام ، فالسير فيها شاق مكروه ، والترامى بها أيضا شاق مكروه ؛ والمعنى فيها صحيح على حذف المضاف ، تقديره كفعل الحصباء .

فى المقامة الثامنة والأربعين

قال فى الأبيات التى مدح بها أهل البصرة :

وَمَغْنًى لَا تَزَالُ تَغُنُّ فِيهِ أَغَارِيدُ الْغَوَانِي وَالْأَغَانِي

قال ابن الخشاب : هذا البيت يروّع بتجنيسه ، وذكر المغنى وتغنّ والغوانى والأغانى ، فإذا انتشق معناه الذى يدل عليه لفظه ، ضعف جدا ، وكاد يكون فارغا ، بل ربما فسد ؛ وذلك أن الأغاريد من قولهم : غرد إذا طرب ، والغوانى جمع غانية : وهى المرأة التى غنيت بزوجها عن الأزواج ، أو بحسنها عن التحسين ، على اختلاف تفسير اللغويين ، والأغانى : جمع أغنية ، وهى المتغنى به ، فكأنه لما أضاف الأغاريد إلى الغوانى والأغانى قال : تغن فى هذا المغنى ، بتطريب النساء اللواتى غنين ببعولتهن أو بحسنهن ، وتطريب الأبيات التى يغنى بها ، وناهيك بهذا المعنى صحة وحسنا .

قال ابن برّى : ليس فى هذا البيت ماينكر عليه إلا عطفه الأغانى على الأغاريد ، وهما بمعنى واحد ، وهذا جائز عند أهل اللغة ، لاختلاف اللفظتين ، على جهة التأكيد ، وذلك كقول الشاعر :

فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

والمين : هو الكذب ، وكذلك قول الآخر :

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

وكذلك قوله سبحانه وتعالى : « لا ترى فيها عوجا ولا أمتا » قيل هما بمعنى ، وكذلك قوله : « فلا يخاف ظلما ولا هضما » . وكذلك قوله : « إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله » والبث : هو الحزن ، وكذلك قوله : « ثم عبس وبسر ، وفجاجا سبلا ، وغرابيب سود » ، وهذا النحو كثير جدا ، وهذا فيمن جعل الأغاريد جمع أغرودة ، للأغنية المطرب فيها ، ومن جعلها جمع أغراد فأغراد جمع غرد ، وهو التطريب ، لم يكن فيه تكرار ، لأنه يصير المعنى لا تزال الغوانى تغنى بأغانيها وتطريبها فى هذا المعنى ، وهذا معنى صحيح ، لا فساد فيه ، والله أعلم .

وهذا آخر كلام الشيخ الإمام العلامة جمال العلماء أبى محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى النحوى رحمه الله ، على ماوجد بخط الشيخ الإمام العالم الأوحد « أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد » البغدادى المعروف بابن الخشاب ، وتنكيتاته على أبى القاسم الحريرى فى مقاماته ، رحمهم الله جميعا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تم الكتاب

FRONT

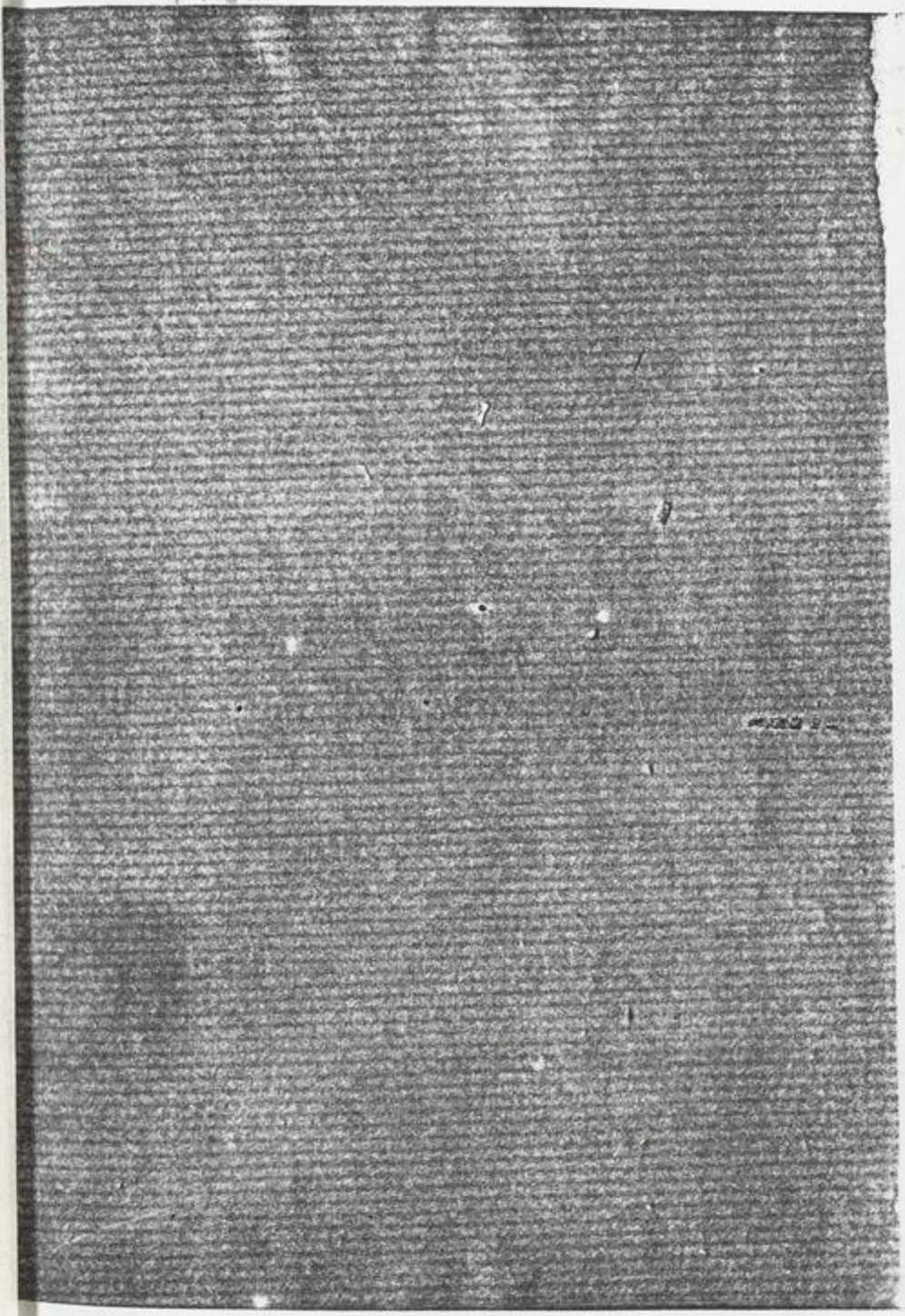

Restored through a grant from

The Cartwright Foundation

Princeton University Library
32101 072540816